الجمهورية العراقيـة

مديرية الآثار العامة

سومر

مجلـة علميـة تبحث فى آثار العراق وتاريخها

المجلد [illegible] عشر | ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م | **الجزء الاول والثانى**

ثبت الجزء

المراسلات والانباء

القسم الاجنبي

الصفحة

المراسلات والانباء

بدل المشاركة السنوي : في العراق ـ دينار واحد .
« « : في الخارج ـ دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)
ثمن الجزء الواحد : في العراق ـ ٥٠٠ فلس
« « : في الخارج ـ ٧٥٠ فلسا (١٥ شلنا)

سكرتير مجلة « سومر »
مديرية الآثار العامة
الجمهورية العراقية
بغداد

كلمة التحرير

الدكتور ناجي الأصيل

١٨٩٥ــ١٩٦٣

تنعي مديرية الآثار العامة ولجنة مجلة « سومر » ، ببالغ الاسى والاسف ، المرحوم الاستاذ الدكتور ناجي الاصيل ، مدير الآثار العام الاسبق ، ورئيس المجمع العلمي العراقي . فقد توفاه الله في المستشفى الجمهوري ببغداد في ليلة ٢١ـ٢٢ من شهر رمضان ١٣٨٢ هـ الموافق ١٥ـ١٦ شباط ١٩٦٣ ، ودفن في مقبرة الامام الاعظم في الاعظمية فخسر العراق بوفاته رجلا من رجال التربية والفكر والسياسة .

كان الفقيد رجلا طيب القلب عف اللسان نبيلا متزنا . وكانت ثقافته الواسعة وفكره النير واخلاقه الرضية ، خير ما يميز شخصيته الهادئة ويتوج سيرته الحسنة ويضفي عليه المهابة والاكبار . لقد اسدى المرحوم الدكتور الاصيل خدمات جلى وجهودا مشكورة في ميادين التربية والتعليم والسياسة والثقافة . ولا شك في أن خدماته لآثار البلاد العربية عامة وآثار العراق خاصة ستذكر دوما بالثناء والشكر .

ولد الدكتور ناجي بن عبدالله الاصيل في بغداد عام ١٨٩٥م واكمل دراسته الاولية في بغداد واستنبول . ودراسته الثانوية والجامعية في الجامعة الاميركية ببيروت ، وقد ابتدأت خدمته منذ أن اعلنت الحكومة العثمانية التعبئة العامة في آب عام ١٩١٤ حيث دعى الى الخدمة العسكرية كضابط احتياط . وانتقل بعدها الى

ملاحظة : نشرت صورة المرحوم الدكتور الاصيل في القسم الاجنبي من هذا المجلد .

الخدمات الصحية في مستشفى حيدر باشا في الاستانة كمعاون طبيب ثم نقل الى بيروت حيث سمح له بالاستمرار في اداء وظيفته العسكرية وتلقى دروسه ، فتخرج طبيبا من الكلية الطبية عام ١٩١٦ ثم دعي الى الخدمة العسكرية في الجيش العثماني برتبة رئيس ، وفي عام ١٩١٧ التحق بالثورة العربية فخدم في الجيشين الحجازي والسوري من ٢٣ آب ١٩١٧ الى ٢٦ تموز ١٩٢٠ ٠ وبعد انتهاء الحرب حضر مؤتمر « لوزان » لمناقشة بعض القضايا العربية ٠ وبقي في أوربا حتى آن له ان يعود الى وطنه العراق عام ١٩٢٦ فأمضى ردحا من الزمن في التعليم استاذا لعلم النفس وما وراء الطبيعة في كلية آل البيت من ٢٧ـ١٠ـ١٩٢٧ لغاية ١ـ١٠ـ٩٢٨ ثم استاذا لتأريخ الحضارة في دار المعلمين العالية ثم عميدا لها حتى ١ـ١٠ـ١٩٣١ ٠

وفي عام ١٩٣٢ عين قنصلا عاما وقائما بأعمال المفوضية العراقية في جدة ٠ ثم عاد الى العراق عام ١٩٣٣ حيث تولى منصب وكيل مدير عام في وزارة الخارجية ، ثم عين في عام ١٩٣٥ مديرا عاما للشؤون الخارجية ٠

وفي عام ١٩٣٦ سافر الى طهران كمشاور للمفوضية العراقية ، عاد من بعدها الى العراق فعهد اليه منصب وزير الخارجية في ٢٩ـ١٠ـ١٩٣٦ ثم احيل الى التقاعد ولبث على ذلك حتى ٢٥ـ٧ـ١٩٤٤ حيث عين مديرا عاما للأثار ٠

لقد قدَّم الدكتور الاصيل خلال اشتغاله في الاثار خدمات جليلة مشكورة كان رائده في جميعها الامانة والاخلاص واليه يرجع الفضل في اصدار مجلة « سومر » هذه التي تبوأت مركزا مرموقا في الاوساط العلمية والاثارية في العالم ٠ وقد ترأس اللجنة المشرفة على تحريرها واصدارها ٠ ظهر العدد الاول من سومر سنة ١٩٤٥ مصدرا بكلمة قيمة له أوضح فيها الغاية من تأسيسها وأهدافها ٠ كما عمل على اقامة جملة معارض فصلية للاثار ضمت أهم نتائج البحوث والتنقيبات الاثرية التي حققتها البعثات العراقية والاجنبية في عالم الاثار ٠ ثم عمل على تشجيع التبادل بالاثار والمطبوعات بين المتحف العراقي والمؤسسات الاثارية والمتاحف الاجنبية ٠ كما أحيى فكرة انشاء بنايات المتحف العراقي الجديدة في جانب الكرخ التي تشغلها الان مديرية الاثار العامة منذ اوائل حزيران ١٩٦٣ ٠ وقد عمل على اجراء التنقيب والصيانة الاثريتين في جملة مواقع ومبان قديمة وبينها طائفة ترجع الى العصور الاسلامية ٠

وعني بأن ينشر عنها نشرات • من ذلك تل حرمل والحضر والكوفة والمدرسة المستنصرية •

سافر الفقيد الى القاهرة عام ١٩٥٧ للمشاركة في جلسات لجنة خبراء الاثار العربية في جامعة الدول العربية حول اعداد القسم التأريخي للجناح العربي الموحد في معرض بروكسل الدولي لعام ١٩٥٧ • وبالرغم من تزاحم اعماله في مديرية الاثار العامة لم يأل جهدا في المشاركة في المجالات الثقافية والسياسية كلما دعت الحاجة الى ذلك • من ذلك ترأس وفد العراق الى مؤتمر اليونسكو في لندن ١٩٤٥ •

وفي ١٠ـ٤ـ١٩٤٨ سافر الى نيويورك على رأس الوفد العراقي لحضور جلسات الجمعية العمومية وجلسات مجلس الامن الدولي بمناسبة بحث قضية فلسطين • ثم تولى رئاسة احتفالات المهرجان الالفي للشيخ الرئيس ابن سينا الذى انعقد ببغداد في ربيع ١٩٥٢ كما رأس الوفد العراقي الى المهرجان الالفي للشيخ الرئيس ابن سينا المقام في طهران في ربيع عام ١٩٥٤ •

وفي ٢٣ـ١١ـ١٩٤٩ عين عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي • ثم اسندت اليه رئاسة مجلس التعليم العالى الذى كان النواة لجامعة بغداد • وفي عام ١٩٦١ انتخب رئيسا للمجمع العلمي ولبث في منصبه هذا حتى وافاه الاجل •

وقد أنعمت عليه بعض الدول بعدد من الاوسمة ، نذكر منها :

١ ــ وسام الرافدين من الدرجة الاولى ومن النوع المدني •

٢ ــ وسام النهضة من الدرجة الاولى •

٣ ــ وسام الاستقلال من الدرجة الاولى •

٤ ــ وسام همايوني ايراني من الدرجة الاولى •

٥ ــ وسام سويدى من نوع (Polar Star K.N.O.)

٦ ــ وسام اسبانى من نوع الصليب الاكبر لالفونسو العاشر ومن النوع المدني •

٧ ــ وسام دانماركى من نوع (دانبروغ) من الدرجة الاولى برتبة قائد •

وللدكتور ناجي الاصيل ، بحوث أثرية وفلسفيـة ، نشرت في بعض المجلات

العراقية والاجنبية • ولا سيما مجلة « سومر » • ومجلة اخبار لنـدن المصـورة "Illustrated London News" و « مجلة المجمع العلمي العراقي » و « مجلة جامعة آل البيت » •

وقد تفضلت أسرة المرحوم الدكتور ناجي الاصيل فأهدت الى مكتبـة المتحف العراقي جانبا من مكتبته يبلغ زهاء (٥٠٠) خمسمائة مجلد بمختلف اللغات • وان مديرية الآثار العامة لتتقدم بابلغ الشكر الى افراد أسرته الكريمة على هذه البادرة الطيبة •

واننا اذ نسأل البـاري تعالى ان يسكنه فسيح جناته ، نتقدم بتعازينا الى جميع افراد اسرته •

سكرتير مجلة « سومر »

تقديم

بقلم : طه باقر

انه ليسر مديرية الآثار العامة ولجنة مجلة « سومر » أن تقدم الى القراء الافاضل هذه المجلة في مجلدها الثامن عشر ، فعسى أن يلمسوا فيها التحسن والتقدم المطردين ، وان تحظى من لدنهم ، كسائر المجلدات السابقة ، بالرضا والقبول الحسن ، وان يشاركوا ويسهموا معنا في الجهود التي دأبنا على بذلها لجعل هذه المجلة العلمية الآثارية تسير ، وهي في طرق تطورها وتقدمها ، من الحسن الى الاحسن ، محققة بذلك أهدافها التى رسمت لها ، منذ تأسيسها في عام ١٩٤٥ ، في استظهار تأريخ حضارة هذا البلد واستجلاء مقوماتها وأوجهها ، وتسجيل ونشر ما يستجد من بحوث واكتشافات فيهذا الحقل الواسع من التطور الحضارى عبر عصور التأريخ المتطاولة .

وجريا على الخطة التي اتبعناها في تقديم المجلدات الاخيرة السابقة من تضمين تقديمنا لها ما كان قد استجد من اكتشافات وبحوث وتحريات وأعمال صيانة ، نوجز هنا ما تم في هذه الحقول في بحر عام ١٩٦٢ .

ونبدأ من ذلك بحقل الصيانة الاثرية ، ذلكم الحقل الذي خصصت له مديريتنا معظم جهودها وقواها منذ عام (١٩٦٠) حين تيسر لها المال اللازم .

وقبل أن أوجز ما أحرزناه من تقدم في مشاريع الصيانة الاثرية المختلفة أود هنا أن أسجل شكر هذه المديرية وامتنانها لجميع الهيئات التي أوفدتها للعمل في مواضع الصيانة المختلفة ، مقدرة لها الجهود المحمودة التي بذلتها في انجاح المناهج الموضوعة ، فانها اشتغلت حتى في أيام صيف ١٩٦٢ الحارة ، لاننا في الواقع واصلنا أعمال الصيانة في معظم الاماكن الاثرية منذ تصديق الميزانية في أيار

عام ١٩٦٢ ، وشملت مناهج الصيانة المواضع التي بدأنا بالعمل فيها في السنين السابقة، والتي أوجزنا سير العمل فيها في مقدمـة المجلد السـابع عشر السابق . وقد استطعنا أن تتم العمل في بعضها وان نقارب اتمامه في البعض الآخر . وعلى وجه التحديد تمت أعمال الصيانة والترميم في منـارة سـوق الغزل ، المأذنة الجميلة التي تعد من أقدم مابقي من مآثر بغداد العباسية ، وكانت بلا شك جزءا من جامع الخلفاء الشهير الذي يعزى تشييده الى الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩ - ٢٩٥ هـ = ٩٠٢- ٩٠٨ م) .

المستنصرية :

وفي المستنصرية يكاد العمل ان يتم في نهاية هذا العام (١٩٦٢) ، فقد اكملت زخارفها الجميلة المحفورة بالآجر ، وجردت من خارجها مما كان يشوهها من دكاكين محفورة في جدرانها ، وأعيد جزء جميل مـن دار القرآن ، التي كانت جزءا من المستنصرية ، الى حاله وزخارفه الاصليـة ، ونعني بذلك الدكان الذى كان يسمى بين الناس باسم دكان « الكاهه‌جى » الكائن في السوق الصغير المحدث بين المستنصرية وجامع الآصفية (أو الجامع الآصفي) الملاصـق لجسر الشهداء . هذا وقد سبق لنا ان نوهنا في المجلد السابق في كلامنا عن المستنصرية بمشاريع أمانة العـاصمة الرامية الى ازالة سوق الهرج ، كله أو بعضه، وتوسيع شارع المأمون ونقض الابنية القريبة. وفعلا بدىء بتنفيذ هذه الاعمال ، وقامت أمانة العاصمـة مشكورة بتعديل رصيف النهر المحاذي لجبهة المستنصرية ، وجعله متنزها جميلا ، كما ان الاتصالات جارية بيننا وبين المسؤولين في الاوقاف لنقض جـدران الجامع الآصفي المتداعي ، والذي لا شك في انه يقوم فوق دار القرآن المذكورة ، بغية تتبع أسس تلك الدار ، والامل وطيد في اننا سنوفق الى العثور على تلك الاسس فنعمل على اعادة هذا الجزء المهم من المستنصرية الى حاله الاصلية . والذي يقوي ذلك الامل ويؤكده ما سبق ان وجدناه من أسس ومعالم تتصل بايوان دكان « الكاهه‌جي » السالف الذكر ، وتمتد في السوق الصغير مستمرة الى ما تحت الجامع الآصفي .

ومن الاماكن التي تمت فيها المراحل الاولى المهمة من الصيانة البناءآن الاثريان الشهـيران ، خان مرجان والقصر العباسي .

عقرقوف وتل حرمل :

كنا ذكـرنا في تقديم المجلد السابق الاسباب التي دعتنا الى ادخال هـذين الموضعين الاثريين ضمن منهاج الصيانة ، وعلى رأس ذلك شهرتهما لدى السياح والزوار وقربهما من العاصمة . ففي عقرقوف جرى العمل طـوال موسمـين كاملين (١٩٦٠ - ١٩٦١) تم فيهما رفع الانقاض الكثيرة المتراكمة القريبة من البرج المدرج ، كما تحرينا معالم السلالم الثلاثة التي كان يرقى بها الى البرج، واعدنا بناء أحد السلمين الجانبيين (السلم الشمالي الشرقي) الى ارتفاع تسعة أمتار . وفي موسم هذا العام (وكان برئاسة السيد حسين عزام) استظهرنا معالم السلم الجانبي الثـاني (الجنوبي الغربي) واعدنا بناءه مع السلم الوسطي الذي بدأنا ببنائه في الموسم الفائت الى الارتفاع نفسـه ، أي الى ارتفاع ٩ أمتار بحيث أصبحت السلالم الثلاثة

الآن تتلاقى في ذلك الارتفاع[١] ، مكونة « صحنا » واسعا ، يستطيع الزوار الارتقاء اليه والتفرج على الزقورة الشاهقة ومعالم حارة المعابد المقدسة المجاورة • وفي هذا الموسم ايضا اكملنا تحري الوجه الجنوبي الغربي من الزقورة ورفع الانقاض المتراكمة فيه تمهيدا لاعادة بنائه في الموسم الآتي ، كما شيدنا مقرا صغيرا لهيئآت العمل التي توفدها هذه المديرية ، وجهزناه بمولد صغير للكهرباء ، ونجحنا في حفر بئر غزيرة المياه ، لارواء الحديقة الواسعة التي غرسناها قرب الزقورة وجهزناها بمقاعد لجلوس الزوار •

وسيتناول منهج الموسم القابل مواصلة تحري الوجهين الآخرين من الزقورة ، أي الوجه الشمالي الشرقي والوجه الشمالي الغربي واعادة بنائهما مع الوجه الجنوبي الغربي ، الذي تم استظهاره ، الى علو السلالم الثلاثة ، أي الى ارتفاع تسعة أمتار ، كمرحلة اولى من اعادة بناء الطبقة الاولى من الزقورة التي قدرنا علوها بنحو (٣٣) مترا •

اما في تل حرمل (الذي اشرف على العمل فيه السيد نجيب كيسو) فقد اعيد في نهاية الموسم السابق بناء المعبد الكبير فيه (٢٨ × ١٨ م) الى ارتفاع قليل يمكن الزائر من تتبع اجزائه ومرافقه ، وهو أحسن انموذج مبسط لمعابد العراق القديم • وتم ايضا بناء معبدين صغيرين وتسقيفهما لاتخاذهما متحفا صغيرا للسياح والزوار ، تعرض فيه الخرائط والصور الموضحة والآثار المكررة ونسخها • وباستطاعة الزائر ان يشاهد في موضع حرمل ايضا أجزاء مهمة أعيد بناؤها من بناء كبير ، يرجح انه كان المركز الاداري والعلمي لهذا الموضع ، الذي يصح أن نعده أقدم جامعة أو أكاديمية علمية في التأريخ • واستطعنا أيضا أن نحدد السور المحيط بالموضع ونعيد بناءه الى ارتفاع واطيء ، ونقيم حوله سياجا من الحديد لمنع العبث به •

وقبل أن ننتقل الى الكلام عن الاماكن الاخرى يجدر بنا أن نسجل هنا اننا استعملنا في اعادة بناء تلك الاجزاء التي ذكرناها في تل حرمل مادة الآجر الحديث والاسمنت وتغطيتها بالوان تضاهي لون « اللبن » الذي شيدت به في الاصل ، جاعلين تلك الاجزاء التي اعدنا بناءها كأنها نماذج (موديلات) لتلك الابنية القديمة وليست صيانة بالمعنى الدقيق لهذا المصطلح ، سائرين على غرار ما يعمل في المتاحف العالمية الواسعة من تشييد نماذج كبيرة للابنية القديمة في داخلها ، ولكننا شيدنا هذه النماذج ، بالنسبة الى تل حرمل ، في مواضعها الاصلية وبالمقاييس الاصلية وفوق نفس الاسس ، بالنظر لتعذر المحافظة على أبنية اللبن القديمة الاصلية ، هادفين بذلك الى جعل موضع تل حرمل متنزها عاما في داخل مدينة بغداد ومن أماكن الزيارة العامة فيها •

بابـــل :

بعد أن انجزنا أعمال الصيانة الخاصة ببابل في الاماكن المختلفة في اثناء المواسم المبتدئة من عام

---

(١) وهو نحو ١/٤ علو الطبقة الاولى من الزقورة • حول اكتشاف مديريتنا الخاص بترتيب السلمين الجانبيين واختلافهما عما هو مألوف من الزقورات الاخرى المعروفة لحد الآن ، وعن عدد طبقات الزقورة المحتملة ، انظر المجلد السابق من المجلة الصفحة (و) •

١٩٥٨ الى عام ١٩٦١ ، خصص عمل هذا الموسم (عام ١٩٦٢ برئاسة السيدين حازم النجفي ثم خالد الاعظمي) ، الذي شغل جميع الصيف الفائت واستمر الى نهاية هذا العام ، الى اكمال المعبد الفخم المسمى « اي ـ ماخ » (الذي شيد لعبادة الآلهة البابلية « نن ـ ماخ ») . وكان هذا المشروع أضخم عمل قمنا به في بابل لحد هذا التأريخ ، وقد بدأنا بالتمهيد لانجازه منذ صيف عام ١٩٦١ ، بازالة الانقاض المتراكمة في مرافقه وتهيئة كميات كبيرة جدا من اللبن (جاوز مقدارها المليون ونصف المليون لبنة) وتم بناء المعبد في نهاية شهر تشرين الثاني من هذا العام ، وهو الآن يكاد يتفرد من بين بقايا بابل ، بكونه ابرز موضع مهيب فيها ، يؤمه الزوار والسياح باقبال متزايد[٢] . والى اعمال البناء هذه استطعنا ان نزيل أكداس الانقاض والاتربة العالية المجاورة لهذا المعبد ، وبوجه خاص في جهتيه الجنوبية والغربية . كما انشأنا قاعة أخرى اضيفت الى متحف بابل في جانبه الغربي . وسيصرف باقي هذا الموسم المالي من عام ١٩٦٢ في اكمال الاعمال المتممة الاخرى ولا سيما عرض هذه القاعة الجديدة ، وعرض بعض التماثيل المصنوعة بطريقة القوالب في معبد « اي ـ ماخ » واكمال اضاءة أجزائه المختلفة ، مقلدين في ذلك طرق الاضاءة بالسرج الزيتية .

ومن الامور التي يجدر تسجيلها في أعمال هذا الموسم في بابل حفر الاجزاء السفلى من القصر الجنوبي العائد للملك « نبوخذ نصر » . وقد نجحنا لحسن الحظ في استظهار الجدران الاصلية المطمورة ومعظمها بحال جيدة من الحفظ ، مما يمكن زوار بابل الآن ان يشاهدوا معظم الاجزاء الشرقية من ذلك القصر التي اصبحت تضاهي باب عشتار الشهيرة في جذبها للزوار والسياح . وأجرينا تسوية مسالك الزيارة في خرائب بابل ، وهي الطرق التي ينبغي ان يسلكها الزوار في اثناء تجوالهم بين تلك الخرائب ، وأزيلت من تلك المسالك بعض أكوام الاتربة التي كانت تحجب أجزاء بارزة مهمة من القصر الشمالي . ونجحنا في تشييد «كورة» للآجر وانتاج كميات جيدة من الطابوق وفخره في تلك «الكورة» بالمقاييس والاوصاف المضاهية للطابوق القديم المستعمل في باب عشتار وقصور نبوخذ نصر . وسوف يستعمل هذا الآجر في أعمال الصيانة القابلة . كما استمر العمل في تحسين الحديقة الواسعة التي سبق ان انشأناها في بابل في عام ١٩٥٩ .

واتمت مصلحة السياحة والاصطياف مشكورة تشييد دار الاستراحة في بابل واوصلت الكهرباء اليها ، وسيتم قريبا تجهيزها بالماء والاثاث ، للافادة منها في ايواء السياح والزوار .

الحضـــر :

أوجزنا في المجلد السابق تقدم مراحل الصيانة التي قطعناها في هذا الاثر المهم من آثارنا القائمة ، فقد خصصنا موسمين طويلين (١٩٦٠ ـ ١٩٦١) للعمل في المعبد الكبير ، مبتدئين في رفع الانقاض الكثيرة المتراكمة من أواوين ذلك المعبد ، ولاسيما الايوان الكبير ، ثم تثبيت الجدران الضخمة

(٢) حول الاكتشافات المعمارية التي تمت في اثناء تحرينا هذا ولا سيما ايجاد مدخل آخر لم يذكره المنقبون الالمان . انظر التقرير المنشور في هذا المجلد .

وتقويتها باستعمال الحجارة الاصلية بعد هندمتها وتهيئتها بأيدي العمال الماهرين من قاطعي الاحجار (النقارين) ٠

ويجدر بي ان اسجل هنا مرة أخرى الجهود الجسيمة التي بذلتها هيئة الصيانة في الحضر برئاسة السيد محمد علي مصطفى ، وتغلبها على مشاكل فنية معقدة في طرق الصيانة ولا سيما في اعادة بناء الجدار الشمالي للايوان الكبير ، ذلك الجانب الذى كان متداعيا ومائلا الى خطر الانهيار ، الامر الذي لو وقع لعرّض جميع أبنية المعبد الكبير الى الانهيار ايضا ٠

وبعد ان تغلبنا على تلك المشكلة استمر منهجنا لعام ١٩٦٢ متواصلا منذ صيف هذا العام ، وانجزت فيه الامور الآتية :

١ ـ اعادة بناء الدعامة الشمالية للايوان الكبير ، فقد كانت مائلة الى الانهيار بيد اننا تمكنا من نقضها واعادة بنائها باحجارها الاصلية ٠

٢ ـ واعقب هذه العملية البدء ببناء قوس الايوان الكبير ، وهو عمل سوف لا يقتصر اتمامه على تقوية هذا الايوان بدعم جداريه الشمالي والجنوبي ، وانما سيكسب الايوان منظرا مهيبا ، ويعيد اليه بعض حالته الاصلية ٠

٣ ـ ومن قبيل هذا العمل ، اعيد بناء اقواس الايوانين الصغيرين (المرقمين ١ ، ٤ في خارطة اندريه) الملاصقين لجانبي الايوان الكبير ، وأعيدت الاسكفة والقوس الخاصين بمدخل الايوان المحادد للجانب الشمالي من ذلك الايوان الكبير ، كما اكمل بناء حجراتهما ، وهما الآن من أحسن ما يشاهد من اجزاء المعبد الكبير ٠

٤ ـ ومن الامور التي تمت في صيف هذا العام ، ويجدر تسجيلها هنا ، نقض الجدار الجنوبي من المعبد الكبير ، وهو الجدار الذي كان فيه السلم الرئيسي المؤدي الى سطوح المعبد ٠ وكان هذا الجدار مائلا الى الخارج بدرجة كبيرة عرضته الى خطر الانهيار ، وقد بوشر باعادة بنائه بأحجاره الاصلية الكاملة منذ هذا الموسم ٠

٥ ـ اكمل تنظيف الحجرة الكبيرة المكعبة المتصلة بنهاية الايوان الكبير ، وهي الحجرة التي كانت تدعى « معبد النار » ، والمرجح انها معبد الاله الشمس ايضا ، كما أزيلت الانقاض من الرواق المحيط بتلك الحجرة ، وحفظت الاحجار الاصلية المتساقطة وسيعاد بناؤها في مواضعها الاصلية في مناهج العمل القابلة ٠

٦ ـ وكان مدخلا هذا المعبد (أي معبد النار) وقوساهما واسكفتاهما في خطر الانهيار والسقوط ، فتم نقضها وأعيد بناؤها بحيث يمكن للزائر الآن ان يدخل منهما الى حجرة ذلك المعبد بيسر وأمان ٠

٧ ـ اكمل رفع الانقاض الكثيرة من خلف « معبد النار » كما رفعت الانقاض المتراكمة التي كانت تخفي الجهة الغربية من المعبد الكبير من الخارج ، وقطع شوط بعيد في رفع الانقاض المتراكمة في واجهة مداخل المعبد الكبير من الخارج ، وفي النية الاستمرار في هذا العمل في جميع جهات سور المعبد ٠ وانجز تطهير المعبد المرقم في خارطة « اندريه » بالحرف ـ O ـ ، ولا سيما من جهتيه الشمالية والغربية ٠ والمرجح عندنا ان هذا المعبد قد خصص لعبادة اله اسمه « شلمان »

أي (سلمانُ) ، وهو اله اشتهرت عبادته بين الاقوام السامية الغربية ٠

ووفقنا في صيف هذا العام الى العثور على منجم لقلع الحجارة الجيدة التي نحتاج اليها في اعمال الصيانة في الحضر ٠ ويقع هذا المنجم على وادي الثرثار ولا يستبعد أن يكون المنجم الذي استخرج منه بناة الحضر أحجارهم الضخمة الكثيرة ٠

ونختتم كلامنا عن موسم اعمـال الصيانة في الحضر لهذا العام بالاشارة الى ان هيئة الصيـانة عثرت في اثناء تحرياتها على مجموعات مهمة من الآثار المختلفـة كالتماثيـل والكتـابات والادوات المعدنية ، نخص بالذكر منها اربعة تماثيل كبيرة من الرخام ، دقيقة الصنع ، وبالحجم الطبيعي ، يمثل احدها الملك سنطروق الاول (في حدود ٧٦ م) ويمثل الثـاني الملك سنطروق الثـاني (في حدود ١٣٦ م) بالاستناد الى دلالة الكتابة الآرامية التي وجدت معهما ٠ اما التمثالان الآخران فهما لوجيهين أو ملكين لم نستطع تعيين اسميهما لخلوهما من الكتابة الدالة على ذلك ٠ ووجدت الواح كثيرة منحوتة بالنحت البارز ، تمثل مشاهد مختلفة من الآلهة والسمات والشعارات الخاصـة بمدينة الحضر ٠ وفي اثناء تطهير « قسطل » الماء (مخزن الماء) القريب من المعبد المعلم بخارطة « اندريه » بحرف ـ D ـ ، (والذي سبق ان عيناه بمعبد شحيرو)[٣] ، وجـدت أيضـا سـتة رؤوس منحوتـة نحتا دقيقا ٠ وفي « القسـطل » الآخر ، الكائن في صحن المعبد الكبير ، عثر على مجموعة كبيرة من أحجار الرخام المطعمة بالزخارف الهندسية والمشاهد الطبيعية الجميلة ، ولا يعـلم لاي بناء من أبنية الحضر تعود هذه المجموعة من الزخارف البديعة ٠

وباشرت مصلحة السياحة والاصطياف منـذ صيف هذا العام بتشييد دار استراحة فخمـة في الحضر ، الامر الذي سيتمم اعمال الصيانة فيجعل الحضر من ابـرز وأروع أماكن السياحة لا في العراق حسب وانما في الشرق الادنى ٠

أور :

انجـزنا في خلال موسمين سـابقين في أور (١٩٦٠ – ١٩٦١) اعادة بناء السلالم الثلاثة التي يرقى بها الى البرج المدرج (الزقورة) واكمال تقوية جدران الوجهين الشمالي الشرقي ، حيث توجد السلالم المذكورة ، والشمالي الغـربي ٠ وابتدأ هذا الموسم في أواخر شهر ايلول (عام ١٩٦٢) برئاسة السيد شاه الصيواني وسينتهي في نهاية السنة المالية لهذا العام (نيسان عام١٩٦٣)٠ وسيتضمن منهج العمل فيه تقوية وجهي الزقورة الآخرين ، أي الوجه الجنوبي الغربي والجنوبي الشرقي ، وايصال ارتفاعات الاوجه الاربعة الى العـلو الذي كانت عليـه الطبقـة الاولى من الزقورة فيعهد « اور ـ نمو » ، مؤسس سلالة أور الثالثة الشهيرة ، وباني الزقورة ، أي نحو اثني عشر مترا ، كما وجدناه في تحرياتنا لهذا الموسم اذ عثرنا على بقايا تبليط « اور ـ نمو » في حافة الطبقة الاولى ٠ وبعد اكمال بناء جدران الاوجه بالآجر الذي نصنعه محليا في « كور » الطابوق التي شيدناها في الموضع في المواسم السابقة ، سيعاد ملء الفراغات والحفر المحدثة في زوايا الزقورة بآجر

(٣) شحيرو أو السحر أو الشعرى ، انظـر مقدمة المجلد السابع عشر من سومر ٠

«اللبن» الذي صنعناه لهذا الغرض. ومن ثم سينظر في احتمال اكمال الطبقات الاخرى من الزقورة بعد التغلب على القضايا الفنية الناشئة من التغييرات التي أحدثها في الزقورة الملك البابلي « نبونهيد » والتوفيق بين بقايا هذا الملك وبقايا مؤسس الزقورة « اور ـ نمو » . وسيتضمن منهج هذا العام ايضا اكمال ترميم بقايا البناء الضخم ، القريب من مقبرة « اور ـ نمو » و « شولگي » والذي سمي بقصر « اور ـ نمو » (وورد اسمه في الآجر المختوم بهيئة « اي ـ خرساك ») ، وتقوية أقواس قبري « اور ـ نمو » و « شولگي » السالفي الذكر ، واجراء بعض التنظيفات والترميمات في حارة دور السكنى من عهد « ايسن ـ لارسا » (العهد البابلي القديم) . وبعد الاتفاق مع مصلحة السكك العامة على ايصال الماء الى خرائب أور من مفرق أور ، بوشر بالعمل منذ الشهر العاشر ، بعد دفع مبلغ ثلاثة آلاف دينار على حساب مديريتنا من الخطة الاقتصادية .

سامراء والاخيضر :

بعد ان قطعنا المراحل الاولى في تقدم مشاريع الصيانة في المواضع التي ذكرناها وأوجزنا أعمال الصيانة فيها في المجلد السابق وفي هذا المجلد ، والتي تم اختيارها على مبدأ مكانتها وشهرتها التأريخية والسياحية مثل بابل وأور أو على مبدأ أنها في حاجة ملحة الى الصيانة الفورية لتداعيها مثل الحضر ـ نقول بعد أن احرزنا الاشواط الاولى في انجاز الصيانة في مثل هذه المواضع صار بامكاننا، ابتداء من هذا العام ، ان نتناول أماكن أخرى شهيرة ، فتم اختيارنا لسامراء والاخيضر .

اما سامراء فقد سبق لمديرية الآثار ان أجرت فيها في أزمان قديمة بعض الترميمات والتحريات الاثرية في بعض مبانيها (١٩٣٦ و ١٩٤٠) . وكان جامع ابي دلف الشهير في حالة سيئة من خطر الانهيار بسبب نقض آجره في الاجزاء السفلى من جدرانه وسقوط أقواسه وعقاداته ، فأجرينا فيه صيانة شاملة في عام (١٩٥٨ ـ ١٩٥٩) على حساب تخصيصات الصيانة القديمة (من مجلس الاعمار السابق) .

وفي هذا العام قررنا ان نبدأ بمنهج واسع في اطلال سامراء ، برئاسة الدكتور عبدالعزيز عبدالحميد الدبوني ، مبتدئين في المرحلة الاولى من هذا المنهج في الجامع الكبير ، بتحري ساحته لاستظهار تبليطها الاصلي وبقايا بلاطاتها وأعمدتها تمهيدا لصيانتها في المواسم التي ستخصص الى العمل الواسع المستمر في سامراء ، اذا استمرت التخصيصات المالية المرصدة لاغراض الصيانة بالمقياس الذى سرنا عليه منذ عام ١٩٦٠ .

الاخيضر :

والاخيضر كما قدمنا من الاماكن الجديدة التي ينبغي ان يوضع لها منهج واسع شامل من الصيانة يستمر عدة سنين . وتمهيدا لذلك خصصنا للعمل فيه موسمين قصيرين اولهما في أواخر ربيع عام ١٩٦٢ والثاني في مطلع الشهر الثامن من العام نفسه . وانقطع العمل في منتصف الشهر العاشر بالنظر لنفاد المال المرصد. وخصص هذان الموسمان القصيران بالدرجة الاولى الى رفع الانقاض والاتربة المتراكمة بكميات كبيرة في مرافق الاخيضر الكثيرة ، وبعد ان قطعنا شوطا مهما في هذه الاعمال

باشرنا بالصيانة الفعلية منذ نهاية الشهر الثامن (وقد أشرف على اعمال الصيانة السيد باقر الحسيني) ، مبتدئين بترميم الاجـزاء الجنوبية ومستعملين في البناء نفس الحجارة الاصلية المتساقطـة والجص المعمول محليا في كور انشأناها لهذا الغرض قرب الموضع • والواقع ان الاخيضر اسهل بناء قائم يمكن صيانته ، بالنظر لتوفر مادة البناء الاصلية وانتفاء المشاكل الفنية المتعلقة بالصيانة ، لان معظم أجزائه باقية سالمة ولا تحتاج الا الى التقوية والترميم •

وانتهزنا فرصة اعمال الصيانة ورفع الانقاض في الاخيضر فعالجنا مسألة تعيين زمن بنائه ، تلك القضية التي كانت مدار خلاف بين الباحثين ، واستطعنا لحسن الحظ ان نصل الى نتائج تكاد تكون حاسمة •

فأولا أفدنـا من رفـع الانقـاض من مرافق قصر الاخيضر ليس في جعلها صالحة للزيارة وانما استطعنا ان نجمـع كميـات كثـيرة من الفخـار والخزف والنقود مما اعاننا على تعيين زمن بنائه • والى هـــذا أجـرينا بعـض التحـــريات الاثرية للتثبت من نقطة حاسـمة في تعيين ذلك الزمن ، ونعني بهـا التأكـد هـل ان الجامـع الموجـود في الاخيضـر أصلي يعــود الى دور التأسيس ، أو انه محدث فيما بعد ؟ وتحرينا ايضا في أماكن متعددة خارج الحصن وجمعنـا منهـا نماذج ممثلة من الخزف والفخار والمسكوكات ، وأعدنا تمحيص الادلـة المعماريـة التي أوردهـا الاستاذ « كريسويل » ، الاختصاصي الشهير في الفنون والعمارة الاسلامية ، لاثبات كون الاخيضر من المباني العربية الاسلامية ، وعلى وجه التحديد ارجاع زمنه الى القرن الثاني للهجرة ، فتأيدت لنا أرجحية تلك الادلة لا بل قطعيتها على ضوء نتائج التحريات التي قمنا بها واشرنا اليها ، الامر الذي حدا بمديرية الآثار العامة ان تصدر بيانا باسم سيادة وزير المعـارف حول هـذه النتائج الخطيرة • واذ يجد القـارىء نص ذلك البيـان منشورا في مكان آخر من هذه المجلة ، فاننا نقتصر هنا على توضيح وتأكيد أهم الادلة الواردة فيه ، فلا نكرر ما ذكرناه من الادلة المعمارية • فنقول ان معظـم الباحثين المختصين ممن زار الاخيضر ودرسه وكتب عنه[٤] رجحوا كونه من العهـود العربية الاسلاميـة ، ولكنهـم اختلفـوا في تحديد زمنه • وهناك قلة من الباحثين ممن رأوا انه يعود الى عهود ما قبل الاسلام ، منهم « ماسنيون » الذي قال بانه ساساني وانه قصر « السدير » المشهور ، وأيـده في ذلك الباحث « دي لافوى » • ورأى الباحث العراقي الشـهير المرحوم السيد شكري الآلوسي ان اسم الاخيضر محرف من « الاكيدر » ، احد أمراء قبيلة كنـدة ، الذي اسـلم في صـدر الاسلام • اما الذين ارجعوه الى العهود الاسلامية فقد اختلفوا كثيرا ، كما ذكرنا ، في تعيين الفترة الزمنية التي يعود اليها • فالمس « بيل » مثلا ، التي كانت أول من فطن الى وجود الجامع (في عام

(٤) ولعل اول واقدم من زار الاخيضر وذكر اسمهْ « بتروديلافاله » (Pietro Della Valle) في عام ١٦٢٥ ثم زاره ايضا « نيبور » (K. Niebuhr) في اواسط القرن الثامن عشر والاستاذ «ماسنيون» (L. Massignon) في عـــام ١٩٠٨ والمس بيل (Miss Bell) في عام ١٩٠٩ ونشرت عنه دراسـة مفصلة ثمينة ، وممن زاروه في الاعوام ١٩١٠ و ١٩١١ و ١٩١٢ ونشروا عنه الدراسـات المفصلة « فيولـــه » M.H. Viollet و « دى لافـوى » (M. Dieulafoy) و « موسيل » (Alois Musil) و « اوسكار رويتر » (Oscar Reuther) •

١٩٠٩) ، قبـل استظهاره من جانب مديرية الآثار في عـام ١٩٣٦ ، ذهبت الى انـه « دومـة الحيرة » التي شيدت في زمن الامويين • وذهب « موسيل » الى ان كلمة الاخيضر لقب شخص معروف في التأريخ العربي الاسلامي ، هو اسماعيل بن يوسف الاخيضر حاكم اليمامة والكوفة من قبل القرامطة (في مطلع القرن الرابع الهجري) • ورأى ان بنـاء الاخيضر يبغي ان يكـون « دار الهجرة » التي أسسها الحاكـم المذكـور • اما الاستاذ « هرتسفيلد » ، الباحث الشهير في تنقيباته في سامراء ، فانه قارن بناء الاخيضر بمباني سامراء ، فأرجع زمن تشييده الى عهد سامراء ، أي الى القرن الثالث للهجرة •

ولعل الاستاذ « كريسويل » ، الذي سبق ان اشرنا الى رأيه ، هو الباحث الوحيد الذي حدد زمن تشييد الاخيضر تحـديدا دقيقـا الى حـدود (٧٢٠ ـ ٨٠٠ للميلاد) ، وذهب الى ابعد من هذا فعزا بناءه الى عيسى بن موسى ، ابن أخي المنصور والسفاح • ونحن وان كنا لم نصل بعد الى تعيين اسم بانيه واسمه التأريخي[٥] ولكننا استطعنا ، كما ذكرنا في مقدمة كلامنا عن الاخيضر ، من جمع أدلة قوية تؤيد ما ذهب اليه الاستاذ « كريسويل » في تحديد فترة بنـاء الاخيضر بين ١٦٠ ـ ٢٠٠ للهجرة • واذ يسهل على القاريء الرجوع الى الادلة المعمارية التي ساقها الاستاذ المذكـور في مظانها الاصلية[٦] ، فسنقتصر هنا على تأكيد نتائج تحرياتنا المؤيدة لتلك الادلة • فنقول أولا ، ثبت لنا ان الجامع الموجود في الاخيضر ، الذي يتصف بالصفات الاساسية المميزة للجوامع الاسلامية ، انما هو جامع اصلي ، أي انه يعود الى دور تأسيس بناء الاخيضر ولم يحدث فيما بعـد ، فاننا بحثنـا بالحفر في صحن هذا الجامع وبالقرب من محرابه عن وجود معالم بناء أقدم ، فلم يسفر بحثنا هذا الا عن نتائج سالبة • والى هذا وجدنا معالم واضحة لجامع آخر في الطابق الثاني فوق المدخل مباشرة ، وهو ايضا شبيه بالجامع الاصلي الموجود في الطابق التحتاني • وثانيا ، لم نجد من بين كميات الفخار والخزف ، التي جمعناها من مرافق الاخيضر ومن حفرنا في نقاط خارج السور ، كسرة واحدة مما يمكن عزوها الى العصر الساساني ، بل حتى ولا الى عهد صدر الاسلام • وانما ثبت من الدرس المقارن لهذا الفخار ان جميعه من العهود العربية الاسلامية ويعود معظمه بوجه التحـديد الى حدود ١٦٠ ـ ٢٠٠ هـ • وقسم منه يضاهي ما سبق ان وجدناه في اثناء تحرياتنا في دار الامارة في الكوفة من الصدر العباسي الاول ، ويضاهي بعضـه الآخـر أوائل

(٥) لم يذكر اسم الاخيضر احد من المؤرخين والبلدانيين العرب وانما كما ذكرنا ورد هذا الاسم لاول مرة في رحلة « بترو ديلا فاله » في عام ١٦٢٥ • ووجدنا في اثناء تحرياتنا بعض الكتابات من العهود الاسلامية المتأخرة ، واوضح كتابة سجلناها فيـه عام ٧٤٥ للهجرة • ولكن الذي يؤسف له ان ما من تلك النقوش الكتابية ما يذكر اسم الموضع وانما اقتصرت كلها عـلى مصطلحات عامة مثـل عبارة « حضر هذا المكان » و « الموضع » ، الخ •

(٦) (١) انظر بحثه الموجز المنشور في مجلة « سومر » المجلد العاشر (١٩٥٤) الجزء الثاني ، القسم الانجليزي ، النص ١٤٣ فما بعد ، وانظر البيان المنشور في هذا المجلد من « سومر » •

(٢) كتاب كريسويل الموجـز في تاريـخ فن العمارة الاسلامية :

K. A. C. Creswell, *A Short Account of Early Muslim Architecture.*

Penguin Books, 1958, PP. 192-203 (نشرة سلسلة وكتابه المفصل بالعنوان نفسه •

الفخار والخزف المميز لدور سامراء العباسية ، أما مجموعات المسكوكات فكلها اسلاميـة ترجـع في أزمانها الى العصر العباسي الوسيط والمتأخر ، ولم نجد من بينها أي نقد ساساني ، وهذه دلالة قوية اذا اضيفت الى دلالة الفخار السابقة فانهـا تنفي كون الاخيضر من العهد الساساني ، وتنفي كونه أيضا من صدر الاسلام ، لان المعروف في التأريخ الاسلامي ان النقود الساسانية لم يبطـل تداولهـا في صدر الاسلام •

والخلاصة فان الاخيضر من العهود العربيـة الاسلامية ، وبوجه التحـديد يرجع زمن بنـائه الى حدود ١٦٠ ــ ٢٠٠ للهجرة ، وانه شيد في موضع من بادية العراق كان ملتقى طرق تجارية مهمة في داخل العراق وخارجه • فانه يقـع في طريق الباديـة الذى كـان يربط مـا بـين وادي الرافدين وسورية من جهة ، أي مـا بين أقطـار البحر المتوسط وأوربـة ، وبين المحيط الهنـدي وأقطار آسية عن طريق البصرة • وقد سلكه كثير من الرحالة القادمين من حلب الى البصرة ومنها الى البحر ، ولاسيما قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح وانشاء قناة السويس • وان حصن الاخيضر ليس المكان الوحيد في البادية في ذلك الطريق التأريخي وانما هناك بقايا حصون ومنازل كثيرة تنتشر من بادية العراق الى باديـة الشـام(٧) مثل موجدة وعطشان الى الجنوب من الاخيضر وقلعـة شمعون وبردويل (أو برداويل) الى الشمال والشمـال الغربي • وتتلاقى عند الاخيضر ايضا جملة طرق داخل العراق لسير القوافل الى النجف والكوفة والشامية والى عين التمر وواحة شفاثة (شثاثة) والرحالية والى البصرة ايضا •

التحريات والتنقيبات الاثرية :

وننهي تقديمنا لهذا المجلـد من « سـومر » بذكر نبذة عن التحريات والتنقيبات الاثرية التي أجريت في العراق في بحر هذا العـام ، ونكتفي من ذلك بمجـرد التنـويه باسـماء بعثات التنقيب الاجنبية التي استأنفت أعمال التحري في العراق بالنظر لانه لم يمض على بعضها الوقت الكافي مثل البعثة الاثرية الامريكية في نفر برئآسة الاستاذ هينس التي باشرت باعمالها في بداية الشهر الحادي عشر من عام ١٩٦٢ ولم تسفر تلك الاعمال عن نتائج تستحق الذكر في هذا المجلد وانما سنرجيء ذلك الى المجلد الآتي من « سومر » • ومثل ذلك يقال بالنسبة الى بعثة التنقيبات الالمانية في الوركاء التي ستبدأ تحرياتها في شهر كانون الاول من هذا العام • ونذكر ايضا التحريات الاستكشافية القصيرة الامد التي قامت بها بعثة الوركاء ايضا في موضع برج بابل لمعرفة أدواره وبعض القضايا المجهولة عنه • وكان منهج عملها يتضمن ايضا التحري في الموضع المحتمل للمعبد الذي كان يخصص لاعياد رأس السنة البابلية ويعـرف بالمصطلح البـابلي « بيت ــ آكيتو » ولكن لم يتسن لها ذلك لقصر الوقت •

تل الضبباعي :

ومن الاخبار التي تستحق التسجيل في هـذا البـاب التنقيبات التي أجرتهـا مديريتنـا في تل

(٧) انظـر المس بيل في كتابها عـن قصـر الاخيضر المعنون :
Miss Bell, *Palace and Mosque at Ukhaidir* (1914)

الضباعي ، أحد التلول الاثرية الكثيرة المنتشرة في شرقي ناحية الكرادة الشرقية ، في الاراضي الواقعة بين نهر ديالى شرقا والسدة الشرقية غربا ، وهو قريب من تل حرمل الشهير الذي تكلمنا عن أعمال الصيانة فيه • وقد سبق لمديرية الآثار ان أجرت فيه تحريات قصيرة الامد في عام ١٩٤٩ في اثناء تنقيباتها في تل حرمل[٨] واستخرجت منه مجموعة من الواح الطين التجارية • اما تحرياتنا في هذا الموسم فقد ابتدأت في أواخر شهر تموز عام ١٩٦٢ (برئاسة السيد حازم النجفي) وانتهت في الشهر الحادي عشر من العام نفسه ، واسفرت عن العثور على بعض الابنية المهمة كالمعابد والدور • ووجد فيها مجموعة مهمة من الواح الطين المدونة بشتى شؤون الحياة الاجتماعية كالرسائل وعقود البيع والشراء والقروض ، وجملة ألواح ثبت انها الواح رياضية ، وقد سبق ان اعلنا عن احدها في بيان مديرية الآثار بتأريخ ١٠-٩-١٩٦٢ ، وبالنظر الى أهمية هذا اللوح الرياضي وحله حلا كاملا رأينا ان ننشر ترجمته والتعليق عليه في هذا المجلد من « سومر » •

لوح رياضي مهم من تل الضباعي :

لقد وجد هذا اللوح في دور بنائي مع ألواح تجارية مؤرخة بحوادث سني الملك « ابالبيل » الثاني ، احد ملوك مملكة اشنونا ، والذي كان معاصرا في حكمه الى أوائل حكم حمورابي ، ملك بابل الشهير ، وعلى هذا فيمكن تأريخ اللوح الى حدود ١٧٥٠ ق•م• وفيما يلي ترجمته وتفسيره الرياضي •

الترجمة[٩] :

١ - اذا سألوك عن مستطيل •

٢ - على الوجه الآتي : القطر ١$\frac{١}{٤}$ (١٫١٥) والمساحة $\frac{٣}{٤}$ (٫٤٥) •

٣ - فما مقدار الطول والعرض ؟ يكون حلك كالآتي :

٤ - ضع ما يساوي ١$\frac{١}{٤}$ وهو قطرك •

٥ - واضرب بعضهما ببعض فينتج ١ $\frac{٩}{٣٦}$ (١٫٣٣٫٤٥) •

٦ - احتفظ في يدك بـ ١ $\frac{٩}{٣٦}$

٧ - اضرب مساحتك التي هي $\frac{٣}{٤}$ باثنين فينتج ١$\frac{١}{٢}$ (١٫٣٠) •

٨ - اطرح (الناتج) من ١ $\frac{٩}{٣٦}$ فيكون الباقي $\frac{٩}{٣٦}$ ١ (١٫٣٣٫٤٥)[١٠] •

٩ - ١٠ - خذ الجذر التربيعي لـ $\frac{١}{٣٦}$ (٫٣٫٤٥) فينتج $\frac{١}{٤}$ (٫١٥) ونصفه (الذي هو) $\frac{١}{٨}$ (٫٧٫٣٠) اضربه بـ $\frac{١}{٨}$ فينتج $\frac{١}{٦٤}$ (٫١٥٫٥٦)•

---

(٨) انظر « سومر » مجلد ١٩٤٩ القسم الانجليزي •

(٩) حولنا الارقام الستينية الاصلية الموضوعة داخل الاقواس الى ما يساويها من القيم في نظام العد العشري ، مستعملين الفارزة (و) للفصل بين الاعداد الصحيحة والكسور فمثلا ١٫١٥ تساوي ١ + $\frac{١٥}{٦٠}$ أي ١$\frac{١}{٤}$ و ٤٥ و = $\frac{٤٥}{٦٠}$ = $\frac{٣}{٤}$ • و ١٫٣٣٫٤٥ = $\frac{٤٥}{٣٦٠٠}$ + $\frac{٣٣}{٦٠}$ + ١ = ١ $\frac{٩}{٣٦}$ الخ •

(١٠) كما سيتضح من التعليقات الرياضية وكما يدل على ذلك السطر الاتي رقم (٩) اخطأ الكاتب في ناتج الطرح فوضعه $\frac{١}{٣٦}$ ١ بدلا من رقم $\frac{١}{٣٦}$ (٫٣٫٤٥) الذي هو الرقم الصحيح •

١١ ـ احتفظ في يدك بـ $\frac{1}{64}$ واضف مساحتك اليه •

١٢ ـ فينتج $\frac{49}{64}$ (١٥ر٥٦ر٤٥ر) • خذ الجذر التربيعي لـ $\frac{49}{64}$ •

١٣ ـ فينتج $\frac{7}{8}$ (٣٠ر٥٢ر) • ضع $\frac{7}{8}$ أخرى معها •

١٤ ـ ١٦ ـ وأضف الـ $\frac{1}{8}$ (٣٠ر٧ر) الذي ربعته الى احدهما واطرحه من أحدهما فينتج (في الحالة الاولى) ١ وهو (مقدار) طولك • (وفي الحالة الثانية) $\frac{3}{4}$ (٤٥ر) وهو العرض • فاذا كان الطول ١

١٧ ـ و $\frac{3}{4}$ العرض ، فما مقدار المساحة والقطر ؟[١١] •

١٨ ـ (انت في) حلك ربع الطول •

١٩ ـ (فينتج ١) • احتفظ في رأسك برقم ١ •

٢٠ ـ (ارجع) وربع $\frac{3}{4}$ الذي هو العرض •

٢١ ـ فينتج $\frac{9}{16}$ (٤٥ر٣٣ر) • اضف هذا الى مربع طولك •

٢٢ ـ فينتج ١ $\frac{9}{16}$ (٤٥ر٣٣ر١) • خذ الجذر التربيعي لـ ١ $\frac{9}{16}$

٢٣ ـ ٢٤ ـ فينتج ١ $\frac{1}{4}$ (١٥ر١) ويكون ١ $\frac{1}{4}$ قطرك •

اضرب طولك بالعرض (فتحصل على) $\frac{3}{4}$ (٤٥ر) وهي مساحتك •

(١١) بعد حل الرياضي القديم للمسألة بايجاد الطول والعرض يشرع في تحقيق الحل بان يطلب ايجاد القطر والمساحة بمعرفة الطول والعرض •

٢٥ ـ هكذا يكون الحل •

بعض التعليات اللغوية وتفسير اللوح من الناحية الرياضية :

قبل ان نفسر الخطوات التي اتبعها الرياضي القديم في حل هذه القضية « الهندسية ـ الجبرية » نبدي بعض الملاحظات اللغوية • فمما يقال بوجه عام ان المعنى اللغوي والرياضي واضح الى درجة لا يحتاج فيها الى تعليق سوى ان الرياضي القديم استعمل في السطر الاول المصطلح (صلبتُم) الذي يعني بوجه عام « قطر » المستطيل أو « وتر » المثلث القائم الزاوية كما هو معروف من القضايا الرياضية التي جاءتنا من رياضي العراق القديم وكما يشير اليه السطر الثاني من اللوح ، وجعل السؤال في المسألة يدور في السطر الاول على هذا المصطلح مع ان قطر المستطيل في المسألة معلوم وغير مجهول ، ولذلك رجحنا ان يكون معنى « صلبتم » المستطيل ايضا بالاضافة الى معناه المألوف ، ويؤيد هذا الاحتمال المعنى الرياضي الواضح للمسألة وهي كونها مستطيلا عرف منه قطره ومساحته • وتستعمل الرياضيات البابلية ايضا ما يضاهي ذلك في مصطلح « متخارم » الذي يعني شكل المربع ، وضلع المربع أيضا[١٢] • وهنالك

(١٢) ليس في وسعنا اسهاب القول في مدى ما وصلت اليه الرياضيات في العراق القديم ، ونكتفي باحالة القارىء الى ما سبق ان نشرنا في مجلة سومر مجلد ١٩٥٠ و ١٩٥١ وفيه الاشارات الى المراجع الاساسية التي بحثت في هذا الموضوع المهم • وانظر المرجعين الاساسيين التاليين :ـ

Thureau-Dangin, *Textes Mathématiques Babyloniens* (1938).
Neugebauer and Sachs, *Mathematical Cuneiform Texts* (1945).

ملاحظة لغوية أخرى سبق ان نبهنا اليها في الترجمة تلك هي خطأ الكاتب الواضح الوارد في السطر الثامن ووضوح ذلك الخطأ بدلالة السطر التاسع الذي يلي ذلك السطر وبدلالة المعنى الرياضي .

واذا رجعنا الى الترجمة وجدنا ان هذه القضية تدور على مستطيل عرف فيه مساحته وقطره ، وطلب ايجاد طوله وعرضه ونعبر عن خطوات الحل بالرموز الجبرية في المصطلحات الرياضية الحديثة على الوجه الآتي :

اذا فرضنا طول المستطيل س وعرضه ص ، فيكون وضع المسألة :

$$\text{س ص} = \frac{٣}{٤}$$

وربع الكاتب القطر (كما في السطرين ٤و٥) فنتج عنده

$\text{س}^{٢} + \text{ص}^{٢} = (١\frac{١}{٤})^{٢} = ١\frac{٩}{١٦}$ ثم ضرب المساحة باثنين فنتج $٢\text{س ص} = ٢ \times \frac{٣}{٤} = ١\frac{١}{٢}$

ثم طرح الرياضي هذا المقدار أي ضعف المساحة من مربع الوتر

أي : $\text{س}^{٢} + \text{ص}^{٢} - ٢\,\text{س ص} = ١\frac{٩}{١٦} - ١\frac{١}{٢} = \frac{١}{١٦}$.

أي : $(\text{س} - \text{ص})^{٢} = \frac{١}{١٦}$

ثم أخذ الجذر التربيعي لهذه الكمية فنتج عنده الفرق بين المجهولين :

أي : $\text{س} - \text{ص} = \sqrt{\frac{١}{١٦}} = \frac{١}{٤}$

ثم نصف هذا المقدار أي : $\frac{\text{س} - \text{ص}}{٢} = \frac{١}{٨}$

وربعه أي : $\frac{\text{س}^{٢}}{٤} + \frac{\text{ص}^{٢}}{٤} - \frac{١}{٢}\,\text{س ص} = \frac{١}{٦٤}$

ثم أضاف اليه المساحة فنتج عنده :

$$\frac{\text{س}^{٢}}{٤} + \frac{\text{ص}^{٢}}{٤} - \frac{١}{٢}\,\text{س ص} + \text{س ص} = \frac{١}{٦٤} + \frac{٣}{٤} = \frac{٤٩}{٦٤}$$

اى $\left(\frac{\text{س} + \text{ص}}{٢}\right)^{٢} = \frac{٤٩}{٦٤}$ وبأخذ الجذر التربيعي ينتج

$$\frac{\text{س} + \text{ص}}{٢} = \frac{٧}{٨}$$

وباضافة $\frac{\text{س} - \text{ص}}{٢}$ الى $\frac{\text{س} + \text{ص}}{٢}$ وطرحه منه ينتج

س = ١ وهو الطول . و ص = $\frac{٣}{٤}$ وهو العرض . ثم حقق الرياضي المسألة بان أعاد وضعها فطلب ايجاد المساحة والقطر بعد ايجاد الطول والعرض ، وسار في خطوات واضحة لا حاجة بنا الى تفسيرها من الناحية الرياضية .

ان هذه « القضية الهندسية ـ الجبرية » لهي مثال من أهم الامثلة المعروفة لدى الباحثين مما جاء الينا من رياضيات العراق القديم التي تدل دلالة واضحة على ان أسس العلوم الرياضية قد وضعت في حضارة وادي الرافدين قبل أكثر من اربعة آلاف عام ، وان رياضيي العراق القديم قد بلغوا شأوا بعيدا في معرفة كثير من المباديء الرياضية ، في الهندسة والجبر . ففي هذا المثال يتضح جليا معرفتهم بعلاقة مربعي ضلعي المثلث القائم الزاوية بمربع وتره ، وهي النظرية الهندسية الشهيرة المعزوة الى فيثاغورس (القرن الثالث ق.م.) ، ولكن سبقت معرفة الرياضيات العراقية القديمة بها بأكثر من ١٧٠٠ عام . ويتضح من القضية أيضا معرفتهم بقوانين ودساتير اساسية في علم العدد مثل دستور مربع مجموع عددين ، ومربع الفرق بين عددين ، والى هذا كله فهذه المسألة مثال من أمثلة كثيرة عن مدى الشوط البعيد الذي بلغه تطور

الرياضيات في العراق القديم في حقل خطـير في العلوم الرياضيــة ذلك هـو الجمـع بين العـدد والشكل ، أي بين الهندسة والجبـر • ولكـن رياضيي الاغريق لم يتابعوا هذه البداية الجبارة وانما صرفوا عبقريتهم الرياضية على الشكل أي الهندسة فأخروا تطور الرياضيات وسيرها السير الصحيح ، كما ابتدأ به رياضيو العراق ، مدى الف عام الى القرن الثالث الميلادى بظهور بعض الرياضيين اليونان (مثل ديوفانتوس) • وارجع العرب سـير تطـورات الرياضيات الى الوجهـة الصحيحة باهتمامهـم بالجبر والجمـــع بـــين العدد والشكل ، وخـير من يمثلهـم الخوارزمي (القـرن التاســع للميـلاد) واضـع كلمـــة « الجبر » في جميع لغات العالم ، وبذلك مهدوا الطريق لظهور العلوم الرياضية الحديثـة بنشوء الهندسة التحليلية على يد بعض الرياضيين الغربيين مثل « فرما » و « ديكارت » في القـرن السابع عشر للميلاد •

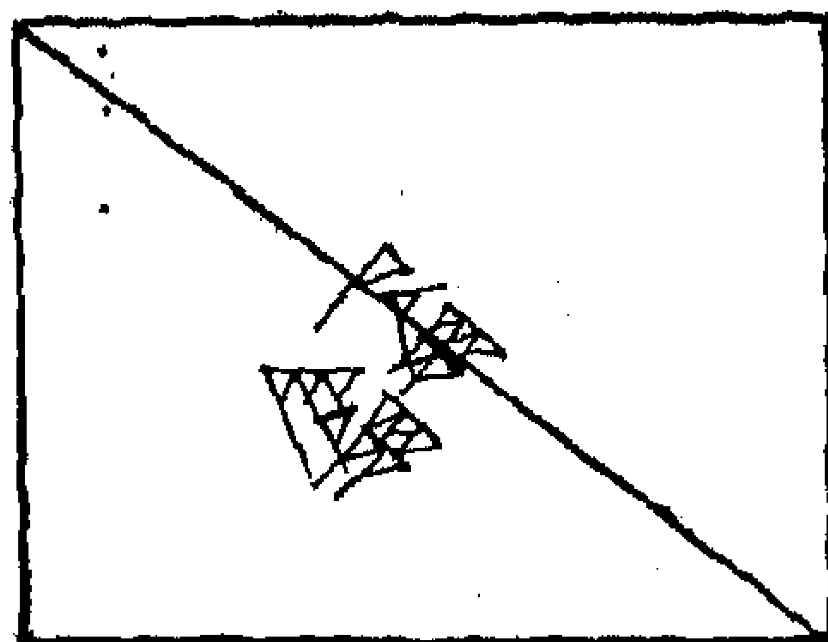
Transliteration

Obverse

1. šum-ma ṣí-li-ip-ta-a-am i-ša-lu-ka
2. um-ma šu-ú-ma 1,15 ṣí-li-ip-tum 45 A-ŠÀ
3. ši-di ù SAG-KI ki-ma-a-ṣí at-ta (i)-na e-pe-ši-ka
4. 1,15 ṣí-li-ip-ta-ka me-ḫe-er-šu i-di-i-ma
5. šu-ta-ki-il-šu-nu-ti-i-ma 1,33,45 i-li
6. 1,33,45 ŠU KU-U-ZU(?) (BA ?)
7. 45 A-ŠÀ-ka a-na ši-na e-bil-ma 1,30 i-li
8. i-na 1,33,45 ḫu-ru-úṣ-ma 1,33,45 (!) ša-pi-il-tum
9. ib-ZI 3,45 le-qe-e-ma 15 i-li mu-ta-su
10. 7,30 i-li a-na 7,30 i-ši-i-ma 56,15 i-li
11. 56,15 ŠU-ka 45 A-ŠÀ-ka e-li ŠU-ka
12. 45,56,15 i-li ib-si 45,56,15 le-qe-ma
13. 52,30 i-li 52,30 me-ḫe-er-šu i-di-i-ma
14. 7,30 ša tu-uš-ta-ki-lu a-na iš-te-en
15. ṣí-ib-ma i-na iš-te-en
16. ḫu-ru-úṣ 1 UŠ-ha 45 SAG-KI šum-ma 1 UŠ
17. 45 SAG-KI A-ŠÀ ù ṣí-li-ip-ti ki-ma-ṣí
18. [at-ta i-na e-p]e-ši-ka ši-da (?) šu-ta-ki-il-ma
19. [1 i-li ? 1 i-na]? ri-iš(?)-ka(?) li-ki-il

Reverse

20. . . . . -ma 45 SAG-KI šu-ta-ki-il-ma
21. 33,45 i-li a-na ši-di-ka ṣí-ib-ma
22. 1,33,45 i-li ib-si 1,33,45 le-[qe]-ma
23. 1,15 i-li 1,15 ṣí-li-ip-[ta]-ka UŠ-ka
24. a-na SAG-KI i-ši 45 A-ŠÀ-ka
25. ki-a-am ne-pé-šum



كتابات الحضر

بقلم : فؤاد سفر
مفتش التنقيبات العـام

مقـدمة

النصوص الآرامية التي ننشرها في هذا العـدد من سـومر وجدت في المعبـد الكبـير القائم في وسط مدينة الحضر ، منقوشة على أحجار الجدران وقواعد التماثيل أو محفورة حفرا دقيقا على الواح التباليط •

وهذه النصوص الجديدة لا تقل أهمية عن الكتابات التي نشرناها سابقا ؛ وبينها ما هو على غاية من الخطورة العلمية لما تقدمه من معـلومات عن تأريخ الحضر وعبـادات أهلهـا والمدنية التي ازدهرت فيها • ولا يتسع المجال هنا للربط بين محتوى هذه النصوص للبحث في تأريخ المدينة وحضارتها ، اذ أن مقالنا هذا القصـد منه بالدرجـة الاولى نشر الكتابات المكتشفة في الحضر بقراءتها وترجمتها وتثبيت مدلولها بالنسبة الى الأماكن المكتشفة فيها • ومع ذلك نذكر بايجاز النقاط البارزة الاهمية التي توصلنا اليها عن هذه الكتابات :

يبدو من هذه النصوص ومن ادلة آثارية أخرى ان مدينة الحضر أقدم بقرنين من الزمن على الاقل مما كنا نظن تأريخها ، اذ أن من بين المباني الكثيرة التي يتألف منها المعبد الكبير القائم في وسط المدينة ما يرقى زمنه الى نحو القرن الثاني قبل الميلاد •

وتمتاز أبنية الحضر عن غيرها من الابنية المعاصرة في مدن الشرق القديم بكثـرة ما في الحضر من أقواس وعقادات وحنايا وكذلك بالتصميم الشائع في هذه الابنية الذي روعي فيه الطراز المعروف لدى العرب الاقدمين بالطراز الحيري • ويتألف هذا الطراز من ايوان في الوسط على جانبيه غرف وأواوين صغيرة • والذي لا شك فيه ان أبنية الحضر كانت من ابتكارات أهلها فقد اقتبسوا هذه النواحي البنائية والتصميم المذكور من مخلفات الحضارة العراقية القديمة لاسيما مما كان منها في مدينة آشور التي كانت أقرب المدن القديمة الى الحضر •

وتذكر لنا الكتابة الرقم [١٠٦] اسماء اربعة اشخاص وهم زبيد ويهبش الصغير وبرنني ويهبش الكبير ، يؤلفون ثلاثة أجيال من عائلة واحدة من سكان المدينة الاصليين ، وكان هؤلاء بنائين تولوا تشييد مبان في المعبد الكبير • واليهم يعزى بناء الايوان الجنوبي الكبير وما يحف به من جانبيه من غرف واواوين صغيرة •

وتدلنا هذه النصوص على ان الحضر تمكنت من أن تنال قسطا وافرا من الاستقلال عن الامبراطورية الفرثية في زمن الملك الفرثي ولجش الاول (٥١ – ٧٧ م) الذي في عهده استقلت بذاتها مملكة ميسان (وكانت تعرف ايضا باسم كرخسيني) في جنوبي العراق ، ومملكة ارمينية في آسيا الصغرى ، وغيرهما من الولايات التابعة الى الانبراطورية الفرثية • وحكم في مدينة الحضر في ذلك الزمن الملك سنطروق الاول الذي لقب نفسه في كتاباته المكتشفة حديثا ب « ملك العرب » ونعت نفسه في كتابة منقوشة على احد تماثيله ب « ملكا دي عرب زكيا » ومعناه « ملك العرب المنتصرين » ، مما يدل على ان القبائل العربية التي كانت تقطن وتتجول في جزيرة ما بين النهرين في المنطقة التي كانت تعرف باسم « عربايا » أي ارض العرب ، والتي تمتد حدودها شمالا الى سلسلة جبال طوروس – قد جمعت هذه القبائل كلمتها في القرن الاول للميلاد تحت راية سنطروق وكسب العرب استقلالهم بعد معركة أو معارك خرجوا منها منتصرين •

لقد كتب عرب الجزيرة وبضمنهم سكان الحضر باللغة الآرامية وبالخط الآرامي في حين ان أخوانهم عبر الفرات في بادية الرطبة وصحراء الاردن دونوا باللغة العربية وبخط مشتق من خطوط بلاد اليمن عرف بين الاوساط العلمية بالخط الصفوي بالنسبة الى منطقة الصفا في الاردن حيث وجدت نماذج من هذا الخط لاول مرة •

و على أثر انتصار عرب جزيرة العراق أو قبيل هذا الزمن شيد في الحضر بناء مكعب الشكل لا مثيل له في أبنية المدينة يرجح انه كعبة من الكعبات التي كانت للعرب في جاهليتهم • (لاحظ المخطط) وهذا البناء عبارة عن غرفة مربعة محاطة بدهليز من جوانبها الاربعة ، والمرجح انه كان مخصصا لعبادة الاله شمش ، لاسيما بصفته اله العلاج والشفاء ، فقد وجدت محفورة على جدران هذا البناء من الخارج عيون واذان كان الغرض منها ابعاد شر الحاسد وايذاء النمام وما ينتج عنهما من أمراض وعاهات بحسب معتقداتهم • وقد وجد نصب للنار عليه الكتابة الرقم [٢٠٠] التي تدل على ما ذهبنا اليه من صلة هذا البناء المكعب بالبرء والشفاء • ومن المرجح لدينا ان بناءه أو تشييد الاجزاء العليا منه يعزى الى الملك سنطروق الذي دون لنا اسمه في أكثر من مكان واحد من هذا المعبد •

كانت في وثنية الحضر قبيل الميلاد أو منذ بداية القرن الاول قبل الميلاد عبادة ثلاثة آلهة ، تكوّن ثالوثا خاصا بهذه المدينة • وهذه الآلهة مرن ومرتن وبرمرين ، ترد بكثرة في القسم

والدعاء دائما بهذا الترتيب ، وتعنى اسماؤهـاباالآرامية سيدنا وسيدتنا وابن ساداتنا • وبعبارة أخرى فإن الثالوث الحضري كان يتألف من الاب والام والابن ، أي من العناصر الثلاثة التي تتكون منها العائلة الواحدة • ولا يوجد دليل مقنع بان هؤلاء الآلهة الثلاثة كانوا معا في آله واحد ، الا ان كلا منهم تجمعه مع الآخر ــ بالاضافة الى كونه جـزءا من مثلث آلهي ــ صفات الاله الاكبر الذي كان يعرف بالآرامية باللفظة العربية ذاتها أي بـ « الها » •

ويلوح من الكتابة الرقم [١٠٧] وغيرها ان « برمرين » ، وهو الاله الابن في هذا الثالوث، كانت له الصدارة في عبادات أهل الحضر وان عبادته كانت راسخة في وثنيتهم ، ومن المحتمل انها أقدم من عبادة شمش في هذه المدينة ، اذ تخبرنا الكتابة المذكورة ان برمرين شيّد معبدا لابيه الاله الاكبر شمش • ومما يؤيد تفوق عبادة الاله الابن ورسوخها في وثنية المدينـة كثرة السدنة نسبيا لمعبد هذا الاله ، فقد وجدت اسماؤهم منقوشـة على تماثيلهـم المكتشفة بين انقاض المعبد الكبير •

اشتهر في تأريخ المدينة ملك آخر باسم سنطروق وهو سنطروق الثاني ابن الملك عبد سميا ، ويعتقد انه قاد جيوش الحضر في الدفاع عن مدينتهم بالصمود أمام جيـوش الرومان الذين القوا الحصار حول المدينة في عام ١١٧ م بقيادة انبراطورهم الشهير تراجان وحاولوا ان يستولوا عليها ، ولكنهم اضطروا الى التخلي عن حصارها فانسحبوا فاشلين الى انطاكية الواقعة في أعالي سورية • ويعزى انتصار الحضر هذا الى عزيمة اهلها الذين لم ينثنوا عن المقاومة والى براعتهم في شؤون الحرب وكذلك الى قيادة سنطروق المحنكة • وبسبب هذا الحـادث الكبـير لقب سنطروق نفسه في الكتابة الرقم [١٩٤] « ملك العرب المنتصرين » •

اما عن المجتمع الحضري فقد وردت الوظائف والالقاب الآتيـة في النصـوص التي ننشرها في هذا المقال : وهي :

فشجريا : وهو ولي العهد ويكون عادة الابن الاكبر للملك • وقد ورد هذا اللقب في كتابات الرها (ايدسا القديمة) المعاصرة لمدينة الحضر • وجاءت هذه اللفظة في كتابات الحضر بشكلين آخرين هما فزجريا وفشجربا •

مهيمنا : وهو المؤتمن أو كاتم السر ، وقد كان من أقرب الناس لسيده •

رب دحشا : وهو آمر الحرس الخاص بالملوك والامراء • ويظن ان لكل أمير أو قائد حرسه الخاص به •

دحشفطا : وهو أيضا آمر الحرس ويرجح ان مهمته كانت الاشراف على حراسة المدينة ولعل التسمية مركبة من لفظين الثاني منهما وهو « فطا » فارسي الاصل •

نخشرفطا : وهو آمر الصيد المسؤول عن اجراء الترتيبات اللازمة لسيده في أيام الصيد كما كان على ما يظن مسؤلا عن حراسة مناطق الصيد ، ومنع الاصطياد فيها لغير المأذونين بذلك .

سفرا : وهو الكاتب ، فقد كان لكل اله كاتبه الخاص المسؤول عن تسجيل الهدايا والواردات الاخرى ولعله كان أيضا يقوم باستنساخ المخطوطات الخاصة بالطقوس والتراتيم والاشعار التي كانت تقال في مدح ذلك الاله .

اقلوتا : وهو المعتمد ، ويحتمل ان يكون حامل المفاتيح المؤتمن في القصور .

نجرا : النجار . وقد كان للملك سنطروق الاول نجار من المقربين اليه .

قينيا : الحداد أو الاصح الشخص الذي يشتغل في المعادن ، فيشمل لفظة « قينيا » النحاس والحداد ولعله الصائغ أيضا .

اردكلا : وهو الاردخيل في العصر العباسي وكان رئيس البنائين ، وهو المهندس المسؤول عن وضع التصاميم وكذلك الاشراف على البناء . ويرجح انها يونانية الاصل .

بنيا : وهو البناء .

مربينا : وهو المربي وقد وجد في المعبد الكبير تمثال لشخص اسمه « عبد شلما » كان المربي للملك سنطروق الثاني (راجع الكتابة الرقم [٢٠٣]) .

ادرفطا : وتعني هذه التسمية بالفارسية « آمر النار » وهي وظيفة حارس النار في العبادة الزردشتية ، وتحرفت في العربية الى كلمة هربذ .

ربا : وتعني الشيخ وزعيم القوم .

افكلا : وهو الافكل الكاهن الاكبر في المدينة ، ويرجح ان هذه الكلمة اصلها apkallu الآشورية .

رب ـ بيتا : وهو سادن المعبد ، وهذه المرتبة الدينية مركبة من كلمتين معناهما « سيد البيت » أي سيد بيت الاله ، والسادن بيده مفتاح المعبد مسؤول عما فيه من الاثاث والهدايا ، ويقوم بالمحافظة على المعبد من الانهدام .

كمرا : وهو كاهن الاله يقوم بالصلاة والدعاء ويتوسط بين الزائرين والاله ، وقد كان لكل اله كاهنه الخاص به . وكان في الحضر نساء كاهنات يعرفن باسم كمرتا وهي مؤنث كمرا .

وساعدتنا الكتابة الرقم [١٤٦] على تعيين احد الابنية في المعبد الكبير بمعبد الالهة (أو الاله) شحيرو التي سبق ان ورد اسمها في الكتابات المكتشفة في الحضر • وشحيرو الآلهة السحر ونجمة الصبح عرفت عبادتها في سورياوكان بعلها الاله « تشلم » ، الذى من المحتمل ان موضع عبادته في الحضر كان في البناء المقابل لمعبد شحيرو من جهة الجنوب •

وفي هذه المجموعة من الكتابات نصوص قصيرة تذكارية عُنينا بجمعها لان فيها اسماء أعلام كثيرة تساعدنا على معرفة سكان المدنية •ونذكر فيما يأتي من هذه الاسماء ما هو مألوف في جزيرة العرب في العصر الجاهلي • وهذهالاسماء الحضرية هي : زبيد ، معن ، ابجر ، كبير ، جدي ، مكي ، مليك ، يملك ، سلوك ، حريث ، سلمان ، اسلم ، عبس ، عبدالاله ، عقيب ، رحيم ، عبد عجيل ، نصر ، معيذ ، تيم ـ اللات ، زيد اللات ، رفش ، شمش برك ، شمش ـ عقب ، نشريهب ، عبد شمش ، عبد سلما ، وغيرها من الاسماء العلمية العربية •

بلغ عدد النصوص الآرامية التي نشرناها سابقا في مجلة سومر (١٠٥) نصوص ، كانت آخر مجموعة منها في العدد السابق من هذه المجلة(عام ١٩٦١) • اما النصوص الجديدة التي هي موضوع مقالنا هذا فعددها (١٠١) نصاوتسلسلها من الرقم [١٠٦] الى الرقم [٢٠٦] • وقد عثر على معظمها في السنين الثلاث الاخيرةفي عمليات التنظيف وازاحة الاتربة والانقاض من بعض الابنية في المعبد الكبير ، تمهيدا لترميم جدرانها وصيانة بقاياها من الانهدام •

ويشاهد القاريء في المخطط المنشور في نهاية المقال الابنية التي وجدت فيها هذه المجموعة الجديدة من النصوص •

ونقصد في مقالنا هذا بـ « الجدار الفاصل » الحاجز الذي يشطر حرم المعبد الكبير الى شطرين شمالي وجنوبي ويمتد من الاواوين شرقا الى معبد شحيرو ، وقد وجدت قواعد من الحجر لتماثيل كانت قائمة لصق الوجه الجنوبي لهذا الجدار •

اما السقيفة التي يتكرر ذكرها في كلامنا على بعض النصوص ، فقد ظهرت بقاياها حديثا بعد رفع الانقاض المتراكمة وراء معبد شمش •وهذه السقيفة شيدها الملك سنطروق الاول امام باب مسدود واقع في وسط الجدار الغربي للمعبد المذكور • وهي بهيئة دكة مستطيلة ٤٠ر٤م × ٧٠ر١ م ارتفاعها ١٢٠ سم ، يعلوهاسقف يستند على جدار المعبد وعلى عمودين يقومان على جانبي الدكة • ووجد على الدكةاجزاء لاربعة تماثيل احدها للملك سنطروق واثنان لابنيه والثالث يظن انه كان يمثل الها • كما عثر على نسرين مجسمين ونسر ثالث بالنحت البارز ، وعلى نصب للنار مزين بصورة احدى رايات الحضر ، ومنقوشة بالكتابة الرقم [١٩٦] التي تدل على ان هذه السقيفة كانت تزار للشفاء ، ويؤيد ذلك العيون والاذان المحفورة على جدار المعبد على جانبي هذه السقيفة • ولعل معبد شمس جميعه وليس فقط السقيفة كان يعتقد ان له صفة الشفاء وابعادالمرض والاذى عن من يقصده لهذه الغاية •

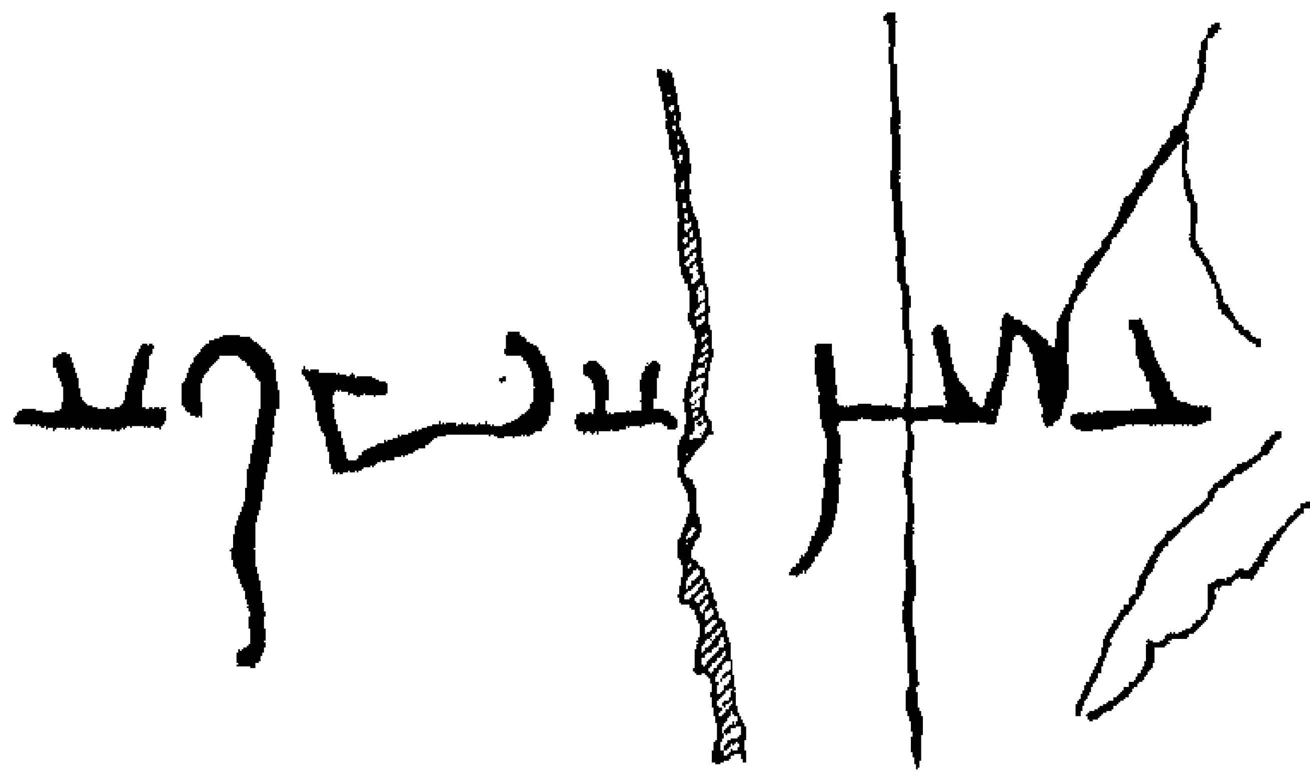
كانتْ تزين معبد شمش شرفة تعلو جدرانه على ما يظن من جميع الجهات وتتألف من اعمدة وافاريز من الحجر ، ولقد وجدت أساطين وأحجار افريز من هذه الشرفة ساقطة بين الانقاض أمام السقيفة ومنقوشة بكتابة تتكـرر أكثـر من عشر مرات ، نصها وترجمتهـا « سنطروق ملك العرب ابن نصرو سيدي » •

وكانت تقوم أمام السـقيفة انصـاب من الحجر في خط مستقيم مواز لجدار المعبـد ، اقيمت تقربا للاله • وأحد هذه النصب عليـه عبارة « نجـار سنطروق » وعلى نصب آخـر عبارة « باب بشلما » • (راجع الكتابة الرقم ٢٠٠) •

الكتـابات

[١٠٦]

في الركن الجنوبي من واجهة الايوان الرقم ٤ وجه بشري بالنحت البارز ، ذو لحية مرتبة على شكل أوراق نباتية • ويعلو الوجه حيتان ملتويتان تقومان مقـام شعر الرأس • وبجانب هذا الوجه كتـابة من سطر واحـد محفورة حفرا غائرا يظن انها كانت مطعمة في الاصل بالرصاص • وتوجد تحت هذا الوجه كتابة أخرى تتألف من خمسة اسطر فيهـا اسماء البنائين الذين تولوا تشييد هـذا القسم من المعبد الكبير • وهي ايضا حفرها غائر يظن انها كانت مطعمة[١] (انظر الصورة في نهاية المقال) •



الكتابة العليا :

١س – ججحجن[٢] أبشفا[٣]

١س – الجن ابشفا

(١) ملاحظة :– تسـهيلا للرجوع الى كتابات الحضر المنشورة سابقا ندون في ادناه الاعداد من مجلة سومر التي ظهرت فيها هذه الكتابات • اذ اننا سنقتصر في مقالنا هذا عند الاشارة الى اية من هذه الكتابات على ذكر رقم تسلسلها فقط

رقم الكتابة	مجلة سومر	الصفحة
١–٢٧	لعام ١٩٥١	١٧٠–١٨٤
٢٨–٤٢	لعام ١٩٥٢	١٨٣–١٩٥
٤٣–٥٧	لعام ١٩٥٣	٢٤٠–٢٤٩
٥٨–٧٨	لعام ١٩٥٥	٣ –١٤
٧٩–١٠٥	لعام ١٩٦١	٩ –٣٥

(٢) « ججحجن » – يمتـــد خط لسبب مجهول لدينا من حرف الحاء من حروف هذه الكلمة الى ما فوق الاذن اليمنى للرأس البشري •

الكتابة السفلى :

١س – [ز]بيدو[٤] ويهبشي
٢س – [بن]أ برنني[٥] اردكلا
٣س – بر يهبشي[٦] أردكلا
٤س – دي ألها[٧] بحلما[٨]
٥س – ألف هنو

الترجمة :

زبيدو ويهبشي ، ابنا برنني البناء ، ابن يهبشي بناء الآلهة ، في الحلم ألف هناء .

ولا يعرف معنى كلمة « جحجن » بصورة مضبوطة الا ان الذى توصلنا اليه انها من المحتمل محرفة عن اللفظة اليونانية « جورجن » Gorgans التي تعني في الاساطير اليونانية كل واحدة من اخوات ثلاث وردت اسماؤهن في الشعر القديم ، وصورهن على الآثار الاغريقية بشكل امرأة عجوز ذات صورة مخيفة . واسماؤهن Stheino و Earyale ، و Medusa . والاخيرة منهن وهي « مدوسة » كانت في الاصل فتاة جميلة غارت من جمالها الالهة اثينة فمسخت صورتها وقلبت شعرها الى افاعي مخيفة . واخيرا قطع رأسها الاله « پرسيوس » وقدمه هدية الى اثينة ، وقد كان هذا الرأس بحسب الميثولوجيا اليونانية مطلسما يرعب الناظر اليه لذا كان يصور على الكثير من الاسلحة وعلى جدران المباني ، ويحتمل ان الوجه البشري الذي هو جوار هذه الكتابة يمثل رأس « مدوسة » التي هي « جحجن » . وظل مثل هذا الوجه يزين المباني الى القرون الوسطى في اوربا ، وكان احيانا اقرب الى وجه صبي من فتاة ، ويحتمل ان العرب عرفوا « المدوسة » باسم « قريص البحر » (راجع عن مدوسة ص ٢١٩–٢٢١ في Murry's, *Manual of Mythology*

(٣) « ابشفا » – لعل المدوسة عرفت في الحضر باسم « ابشفا » الذي لا يعرف معناه ، وقد يكون اسما دخيلا غير آرامي ، او انه مركب من كلمتين معناهما « ابو الشفاء » .

(٤) « زبيدو » – من الاسماء العربية المألوفة . اما حرف الواو في نهاية الاسم والذي نجده ايضا في نهاية اسماء أخرى مثل (معنو ، كبيرو ، ونصرو) فأصله مخفف من الضمير « هو » الذي يقوم مقام احد الآلهة . وبعبارة أخرى فان اسم زبيدو مخفف من « زبيدهو » اي من زبيد الله . كما هي الحال ايضا في عبدو المختصر من عبدالله .

وقد ورد اسم زبيدو على اسكفة الغرفة الرقم – ٢ – في المعبد الكبير (راجع المخطط) .

(٥) « برنني » – وجد اسمه منقوشا على حجرة في سقف الغرفة الرقم – ٥ – في الكتابة الرقم [١] من كتابات الحضر ، وكذلك في الكتابة المرقمة [٢] المنقوشة على عضادة الباب للغرفة الرقم – ٣ – (سومر ١٩٥١ ص ١٧٢) وكان برنني مهندسا وبناء ونحاتا .

(٦) « يهبشي » – من المحتمل ان هذا الاسم مركب من لفظين هما « يهب » الذي يدخل في تركيب كثير من الاسماء في الحضر ومن لفظة « بشي » التي لا نعرف معناها ، وقد قرأ في الكتابة الرقم [١] خطأ بشكل « يحبش » اذ لم يكن في الامكان ضبط هذا الاسم المنقوش عاليا في سقف الغرفة الرقم ٥ .

(٧) « الها » – يرجح انها بصيغة الجمع التى تكتب بالشكل الذي يكتب فيه مفردها .

(٨) « بحلما » – اي بالحلم ، ويبدو لنا ان وجه « جحجن » فوق هذه الكتابة له علاقة بجعل الاحلام هنيئة مريحة بابعاد الارواح الشريرة عن هؤلاء البنائين المذكورة اسماؤهم في هذه الكتابة .

في هذه الكتابة اسماء اربعة أشخاص من ثلاثة أجيال لعائلة واحدة من البنائين ، يعود اليهم الفضل الاكبر في تشييد مباني المعبد الكبير • وقد تولى برنني بناء الايوان الجنوبي والغرف التي على جانبيه ، فترك لنا اسمه مخلدا على حجرة في سقف الغرفة الرقم (٥) • اما والده يهبشي فقد بنى أقساما أخرى من المعبد الكبير أقدم من الايوان الجنوبي الذي ينسب بناؤه الى ابنه برنني •وتدلنا هذه الكتابة على ان تشييد مباني المعبد الكبير استغرق وقتا طويلا ، بحيث ان ثلاثة أجيال من البنائين تعاقبوا في فترة تقدر بأكثر من خمسين عاما على بناء قسم من هذا المعبد •

واسماء هؤلاء البنائين عربية ـ آرامية وليست ايرانية أو يونانية • فقد كانوا من سكان الحضر الاصليين أو ان اصل عائلتهم من مدينة آشور القريبة من الحضر ، مما حدى بيهبشي ان يسمى ابنه « برنني » تقربا من نينوى الالهة الآشورية العظيمة • ولعل هذه الاسماء دليل قوي على ان الطراز المعماري الخاص بالحضر هو من ابتكار أهل المدينة وليس دخيلا على الحضارة العراقية القديمة •

[١٠٧]

لوح من حجر كلس ارتفاعه ٦٣ سم ، وعرضه ٧٦ سم وثخنه ٢٦ سم ، وجد داخل الايوان الرقم (٤) من اواوين المعبد الكبير ،وعلى هذا اللوح ثمانية اسطر من كتابة محفورة حفرا غائرا وعموديا ، يرجح انها كانت مملوءة بالرصاص • والسطر الاول من هذه الكتابة ذاهب مشوه وكذلك نهاية الاسطر الاخرى • (انظر التصوير في نهاية المقال) •

وهذا اللوح مهندم الجوانب يظن انه كان في واجهة المعبد الكبير عند الايوان الرقم (٤) ، حيث توجد الواح بهذا الحجم والشكل ، (ادرج هذا اللوح في سجل الحفريات برقم ٦ حضر – ١٦٨) •

١س – ••••••[٩]بر أبأ(؟) [بر]
٢س – جدي بر [أ]بيجر بر لكبير[و]
٣س – من بني رفشمش[١٠] عدرو[ت][١١]
٤س – لشمش ألهأ ربأ[١٢] عب[د]
٥س – طبتا[١٣] بيت حديا عليا[د]
٦س – سجي[١٤] لهيكلا ربا[١٥] دي بنا
٧س – بدمرين لشمش أبوهي[١٦] عل

(٩) يرجح ان الكلمة المفقودة في بدايةالسطر كانت اسم الشخص الذي تعود اليه هذه الكتابة •

(١٠) « رفشمش » اسم علم يرد بكثرة في كتابات الحضر ، وهو مركب من « رفش » التي تعني المجرفة ومن اسم الاله « شمش » •وعشيرة « بني – رفشمش » كانت من اشهر القبائل أو العوائل في المدينة •

(١١) «عذروت » ومعناها : رهط ، جنود ، اعوان ، من الفعل الثلاثي « عدر » الذي يعني : ساعد ، اعان •

(١٢) كان شمش الاله الاعظم في المدينة ، وكانت الحضر مدينة شمش • وقد عرف بالنعت « مرن » في الثالوث الحضري • ومن رموزهالنسر الذي كان يعرف ايضا بأسم « مرن » اي سيدنا •

(١٣) « عبد – طبتا » معناها : صنع الخير ، احسن الى • وهي تتعدى احيانا الى مفعولين ، فمن المرجح ان يكون المقصود هنا صانع الخير ببيت الافراح الرفيع •

(١٤) لقد صنع صاحب هذه الكتابة خيرا لمكانين هما « بيت الافراح العالي » و « المعبد الكبير » ، ويحتمل العبارة الاولى انتعني « بيت الصدر العالي » ، اي بيت حاكم المدينة او ممثل ملك الملوك الفرثي فيها ، ولعلبيته أو ديوانه كان داخل اسوار المعبد الكبير في البناء المرقم بالحرف (B) في المخطط المرفق بهذا المقال •

(١٥) « هيكلا – ربا » ومعناه : المعبد الكبير ، وهو البناء القائم في وسط المدينة والذى نحن ايضا دعوناه بالمعبد الكبير على غرار ما كانيعرف به قديما •

(١٦) تدل العبارة « الذي بناه برمرين لابيه شمش » على ما يأتي : اولا انه كانت للاله برمرين الصدارة في وثنية الحضر فهو اقدممن شمش في هذا المكان من المدينة ، وثانيا ان شمس كان في عبادات الحضر والد الاله برمرين ، فهو اذن الاله « مرن » في الثالوث الحضري •

٨س – حيو(١٧) وعل حيو من دي رحيم لوك[له](١٨)

الترجمة :

١س – ...... ابن أبا(؟) بن
٢س – جدي بن أبيجر بن كبيرو
٣س – من بني رفشمش ، [الذين هم] جند
٤س – لشمش الاله الاكبر ، صانع
٥س – الخير ، ببيت الافراح العالي .
٦س – والاكثر من هذا للمعبد الكبير . الذي شيده
٧س – [الاله] برمرين لشمش ابيه .
٨س – لحياته ، ولحياة كل من هو عزيز عليه ، كلهم

[١٠٨]

كتابة بحرف كبير مصبوغ بالاحمر من سطرين الاول منهما طوله ٣٥ سم ، وهي منقوشة على قطعة من رف من الحجر شبيه بالرفوف المكتشفة داخل المعابد الصغيرة وفي واجهة المعبد الكبير ، والتي كانت تحمل تماثيل لاشخاص من ابناء الحضر . وجدت هذه الحجرة على التبليط داخل الايوان الصغير الرقم (٤) عند زاويته الجنوبية الشرقية . ونقلت اليه من الخارج اذ لا يوجد في جدرانه مكان لمثل هذا الرف . ويحتمل ان هذا الرف كان في واجهة المعبد الكبير في مكان قريب من الايوان المذكور .

والقسم الايسر من هذا الرف مفقود ، وهو مزين من واجهته وجانبه الايمن بزخرف ريازي ، ويقدر الجزء المفقود بنحو ١٥ سم على الاقل ليستوعب كلمة « شنت » في نهاية السطر الاول .

١س – بيرح [أ]در [ش][نت]
٢س – ... ٤٠٠ + ٢٢ ع ......

بشهر آذار سنة ٤٢٢ سلوقية (= ١١٠ ميلادية)(١٩)

---

(١٧) « حيو » مختصرة من « حيه » ومعناها على ما نرجح حياته . اي لحياة الشخص الذي اسمه مخروم في بداية هذه الكتابة ، ومن الممكن قراءة هذه الكلمة بشكل حيي .

(١٨) « لوكله » كلمتان الاولى منهما « لو » المختصرة ايضا من له .

(١٩) وهو اقدم تاريخ وجد في الحضر الى الان بعد التاريخ الذي تركه لنا سنطروق الاول في كتابته الرقم [٨٢] .

[١٠٩]

كتابة بحرف كبير من سطر واحد طوله ٩٨ سم منقوشة على الجدار في صدر الايوان الصغير الرقم (٤) ، في وسطه على ارتفاع نحو ١٥٠ سم من أرضية الايوان • ويوجد في أعلى هذا الجدار على ارتفاع ٣٫١٠ م من الارضية تجويف شبيه بالمحراب كان فيه تمثالان كبيران لشخصين احدهما اسمه « سلوك » والثاني لابنه « رمو » وجد تمثالاهما ساقطين على الارضية أمام التجويف المذكور •

وهذه الكتابة تبتدي ببداية أحد الواح الجدار وتستمر حتى بداية اللوح المجاور له فالكلمة الاولى تتألف من ثلاثة أحرف فحسب ، اذ لا يوجد مكان أو معالم لاكثر من ذلك •

١س – [أ] [ب]ا ربيتا دي برم[ر]ين

١س – أبا السادن للاله برمرين •

والجدير بالذكر ان فوق هذه الكتابة مباشرة ثلاث حفر مربعة الشكل وبقايا مسامير مما يدل على ان في الاصل كان مثبتا بالرصاص في هذه الحفر وبواسطة المسامير لوح من المعدن يظن ان عليه كانت صورة ل « أبا » سادن الاله برمرين أو صورة ذلك الاله •

وثمة احتمال آخر ولكنه ضعيف لترجمة هذا النص على الشكل الآتي : « الشيء ؟ أو الصورة ؟ العائدة لبيت الاله برمرين » ، أي الى معبده •

[١١٠]

كتابة من سطر واحد طوله ٦٠ سم منقوشة على قدمة تمثال كبير فاقد الرأس منحوت من حجر الحلان ، يده اليسرى موضوعة على صولجان ، ويمناه مرفوعة في وضعية التحية المألوفة في تماثيل الحضر ، وجد مرميا على أرضية الايوان الصغير الرقم (٤) وأدرج في سجل الحفريات برقم ٦ حضر – ١٧٢ •

١س – صلما دي سلوك ربا بر يملك

الترجمة :

– تمثال سلوك العظيم ابن يملك •

[١١١]

كتابة من سطر واحد منقوشة على قدمة تمثال كبير آخر فاقد الرأس ،

وجد جوار التمثال السابق على أرضية الايوان الرقم (٤) ، ويظن ان كلا التمثالين كانا في الاصل قائمين في المحراب الموجود في صدر الايوان المذكور •

وبيده اليسرى طومار للكتابة مما قد يدل على منزلته الثقافية ، ويمسك بيمناه على سمكة (؟) • ورقم التمثال ٦ حضر – ١٧١ •

١س – ص‌ل‌م‌أ دي ر‌م‌و ب‌ر س‌ل‌و‌ك

الترجمة :

١س – تمثال رمو بن سلوك •

ومن المحتمل ان هذين التمثالين يعودان الى الدور الاول من تاريخ الحضر قبل نشوء الملكية فيها ، اذ توجد في نحتهما تأثيرات اغريقية أكثر من غيرهما ، وكذلك لاستعمال اللقب « ربّا » الذي يعني الشيخ أو الزعيم ، وايضا لوجودهما في هذا الايوان الذي لا شك انه مشيد قبل عهد الملك سنطروق الاول الذي أسس الملوكية في الحضر أو كان ثاني ملك فيها •

[١١٢]

كتابة من ثمانية اسطر طول السطر الثالث منها ٤٥ سم ، منقوشة على حجرة من الحلان طولها ٨٧ م وعرضها ٤٨ م وكذلك ثخنها •وجدت على الارضية في وسط الايوان الرقم (٤) على نحو ٣٫٨٠ م من جداره الغربي ، ويرجح ان هذه الحجرة نقلت من مكان آخر في زمن اتابكة الموصل الذين وجد من آثارهم فخار داخل هذا الايوان •

١س – ص‌ل‌م[أ د]ي
٢س – س‌ن‌ط‌ر‌و‌ق ب‌ر
٣س – س‌ن‌ط‌ر‌و‌ق ن‌ح‌ش‌ر‌ف‌ط[ا][٢٠]
٤س – د‌أ‌ق‌ي‌م ل‌ه
٥س – ي‌ه‌ب‌ر‌م‌ر‌ي‌ن ب‌ر
٦س – ع‌ب‌د‌س‌م‌ي‌ا

(٢٠) « نحشرفطا » وظيفة او رتبة تعنى « آمر الصيد » وهي مركبة من لفظين محرفين بالآرامية من البهلوية اي الفارسية الوسطى وهما « نخشر » و « بات » (يراجع Justi, Iranische Namenbuch ص ٥٠٤ ، ٥٠٦) •

٧س – أقلوتا(٢١)

٨س – دوشفري(٢٢)

الترجمـة :

تمثال سنطروق بن سنطروق آمر الصيد،أقامه له يهبرمرين بن عبد سميا ، المعتمد (للاميرة) دوشفري

[١١٣]

كتابة من سطرين منقوشة على قدمة تمثال كبير من حجر الحلان ، ووجدت هذه القدمة على ارضية الايوان الرقم (٤) بالقرب من زاويته الشمالية الشرقية ، وطول السطر الاول ٦٥ سم ·

١س – [ص]لم أ   دي   ألكود   بر

٢س – أستنق   بر   نتون أشر

الترجمـة :

تمثال الكود بن استنق بن نتون ـ أشر

[١١٤]

قدمة تمثال كبير من حجر الحلان ، عليها كتابة من سطرين ، وجدت في الايوان الرقم (٤) ·

١س – [صلم]أ   دي   أ...(٢٣) ·

٢س – [أس]تنق   بر   نتون أشر(٢٤)

الترجمـة :

تمثال ؟؟ بن استنق بن نتون ـ آشر

---

(٢١) « اقلوتا » محرفة عن اليونانية ،وردت بهذا الشكل في الكتابات المكتشفة في تدمر ، ويظن ان معناها ، التابع ·

انظر هذه الكلمة في Jean — *Haftizer, Dictionnaire, Des Inscriptions Semitiques De L'ouest.*

(٢٢) « دوشفري » ورد هذا الاسم سابقا في الكتابين الرقم [٣٦] و [٣٧] وكنا قد قرأناه لاسباب واضحة خطأ بشكل « وشفري » ، وقد كان اسما للاميرة بنت الملك سنطروق الثاني · ومن المحتمل ان الاسم فارسي الاصل معناه « الحلم السعيد » ، او انه ارامي معناه « ذات الحسن » مع شيء من التصرف ·

(٢٣) يرجح ان هذا التمثال لاخ الكود بن استنق، وان اسمه ايضا يبتدىء بالحرف الالف ·

(٢٤) « نتون ـ اشر » اسم علم مركب معناه : عطية آشور ·

[١١٥]

قدمة تمثال كبير من حجر الحلان وجدت في الايوان الرقم (٤) •

١س – [ص‌ل‌م‌ا] دي ش‌م‌ش‌ب‌ر‌ك

٢س – [ب‌ر] ••••أي [ب‌ر] ش‌م‌ش‌ب‌ر‌ك •

الترجمـة :

تمثال شمش – برك بن ؟؟ بن شمش – برك •

[١١٦]

كتابة على حجرة حلان طولها ٤٩ سم ، وارتفاعها ٢٨ سم ، وثخنها ٤٢ سم • يظن انها كانت في واجهة المعبد الكبير بالقرب من الايوان الرقم (٤) • ويستدل من بداية السطر الثالث ان جزءا من هذه الكتابة كان على اللوح المجاور لها من الجهة اليمنى •

١س – ج‌ز‌ب‌ر(؟)ي ب‌ر ن‌ش‌ر‌ي‌ه‌ب

٢س – د‌ب‌ي‌ت‌ا د‌ك‌ي‌ر ق‌د‌م ب‌ر‌م‌ر‌ي‌ن

٣س – [ع‌ل ح‌ي‌ي]ه‌ي و‌م‌ن د‌ي ر‌ح‌ي‌م ل‌ه

الترجمـة :

١س – جزبري بن نشريهب

٢س – السادن • ليكن مذكورا قدام برمرين

٣س – لحياته و (حياة) من هو محب له

[١١٧]

لوح من الرخام ٧٣ × ٤٥ سم وجد بين الانقاض أمام الايوان الرقم (٤) ، على ارتفاع نحو متر واحد من التبليط ، وهو من ألواح التبليط • وعليه كتابات تذكارية محزوزة حزا دقيقا من الممكن قراءة النصوص الآتية التي أرقامها من ١١٧ الى ١٢١ •

١س – م‌ر‌ن د‌ك‌ي‌ر ع‌ج‌أ ب‌ر د(؟)ز‌ه‌و ب‌ر ن‌ش‌ر‌ا ل‌ط‌ب

الترجمـة :

اللهم مرن ليكن مذكورا عجا بن دزهو بن نشرا بالخير

[١١٨]

١س – م‌ر‌ن د‌ك‌ي‌ر ح‌ف‌أ‌ز‌و ب‌ر د(؟)ز‌ه‌و ل‌ط‌ب و‌ل‌ش‌ن‌ف‌ي‌ر

الترجمـة :

اللهم مرن ليكن مذكورا حفأزو بن دزهو بالخير والرضى

[١١٩]

اس - مرن دكير شمشحريت بر م(؟)طلش

الترجمـة :

اللهم مرن ليكن مذكورا شمش - حريث بن مطلش

[١٢٠]

اس - دكير سنطروق ملكا

الترجمـة :

ليكن مذكورا سنطروق الملك

[١٢١]

اس - مرن دكير حفأزو بر د(؟)ز(؟)هو لطب

الترجمـة :

اللهم مرن ليكن مذكورا حفأزو بن دزهو بالخير

[١٢٢]

عدة نصوص محفورة حفرا دقيقا على القطعة اليسرى من منضدة من لوح من الرخام مكسور الى قطعتين ، وجد لصق الوجه الشمالي للجدار الفاصل ، بالقرب من الايوان الصغير الرقم (٧) (راجع المخطط) • وتسلسل هذه النصوص من (١٢٢) الى (١٣٨) •

ويبدو من هذه النصوص ان المنضدة كانت تابعة لمعبد برمرين ، لانه لم يرد فيها اسم لاله آخر باستثناء النص الرقم (١٣٨) الذى يرجحانه نقش مؤخرا على هذه المنضدة • ويلاحظ ايضا ان البعض من الاسماء الواردة على هذه المنضدة جاءت ايضا محفورة على اللوح الرخام الذي تكلمنا عليه في مستهل بحثنا عن النص الرقم (١١٧) •

اس - بل دكير عبدلي بر أشتط

الترجمة :

اللهم ليكن مذكورا عبدلي بن اشتط

[١٢٣]

١س – بل دكير أشتط بر ورود مريا[٢٥]

الترجمة :

اللهم ليكن مذكورا اشتط بن ورود سيدي

[١٢٤]

١س – دكير سنطروق بر عبدلي[٢٦] لطب

الترجمة :

ليكن مذكورا سنطروق بن عبدلي بالخير

[١٢٥]

١س – بل دكير عبسا بر حنا لطب

(٢٥) « ورود مريا » ورود من الاسماءالمألوفة في مدينة تدمر ايضا وقيل ان اصله عيلامي من لفظة ورد Warad التي تعني :عبد · ودخل في اسماء الاعلام المركبة لدى العيلاميين مثل « ورد – سن » و « ورد – مابك »يوجد هذا الاسم محفورا على جدران الايوان الجنوبي في اماكن مختلفة بلا نظام واحياناالكتابة مقلوبة ، وقد تمكنا ان نحصي (٣٥) مكانا من جدران الايوان المذكور ، يرد فيهاهذا الاسم كاملا مع كلمة « مريا » او مختزلا الى « ورودم » او الى « مريا » فقط ·

ونعتقد ان « ورود » كان زعيم الحضرواكبر شخصية فيها قبل عهد الملوكية · وينسب اليه بناء الايوان الجنوبي والغرف والايوانين الصغيرين اللذين على جانبيه · وكان « ورود » يعرف بلقبه « مريا » الكلمة التيلازلنا نعتقد انهاتعني « سيدي » وبهذا اللقب عرف « نصرو » والد الملك سنطروق الاول · ولم يكن « نصرو »ملكا بل كان « مريا » اي سيدي · ولا يعرف في الحضر شخص آخر بهذا اللقب · والجدير بالذكر ان الاستاذ « اندرية كاكو » الذي قام بنقل مقالاتنا عن كتابات الحضر والتعليق عليهاالى الفرنسية في مجلة Syria لعام ١٩٥٥ المجلد ٣٢ الصفحة ٢٧٦ ، ذهب الى قراءة هذهالكلمة بشكل « مديا » وقال انها تعني الميدي اي منسوب الى بلاد ميديا ·

(٢٦) تسجل النصوص الرقم [١٢٢ – ١٢٤] اسماء اشخاص يؤلفون فرعا من ذرية « ورود » وهذا الفرع « سنطروق بن عبدليبن اشتط بن ورود مريا » ·

٢س – قدم برمرين وجنده(٢٧)

٣س – عل من كل شحقه

الترجمـة :

١س – اللهم ليكن مذكورا عبسا بن حنا بالخير ،

٢س – قدام الاله برمرين ورهطه (جنوده)

٣س – (لعنة الآلهة) على كل من يكسرها (هذه المنضدة) ·

[١٢٦]

١س – دكير عبدسميا بر حفأزو

الترجمـة :

ليكن مذكورا عبد سميا بن حفأزو

[١٢٧]

١س – بلم دكير ع(؟)و(؟)د(؟)فدحشأ قدم برمرين

الترجمـة :

اللهم ليكن مذكورا عودف(؟) – دحشا قدام الاله برمرين

[١٢٨]

١س – بل برمرين دكير ز(؟)مق بر رفشمش لطب

الترجمـة :

اللهم برمرين ليكن مذكورا زمق بن رفشمش بالخير .

(٢٧) « جنده » وردت هذه الكلمة لاول مرة في النص الرقم [٧٩] حيث قلنا عنها انها شكل ثان لكلمة « جده » ومعناها آلهة الحظوظ ·اما هنا فالضمير « الهاء » في اخر الكلمة المقصود به « برمرين » ونعتقد ان الكلمة تعنى ما تعنيه اللفظة المماثلة العربية « جند » ومن الطبيعي ان جند الاله برمرين هم ملائكة وانصاف آلهة تكون من اعوان او جند الالة ·

[١٢٩]

اس - بل دكير حريس(؟) لطب

الترجمة :

اللهم ليكن مذكورا حريس بالخير

[١٣٠]

اس - بل دكير شلمن بر جوسنا

الترجمة :

اللهم ليكن مذكورا سلمان بن جومنا

[١٣١]

اس - بشبط بشنت

الترجمة :

بشباط بسنة

[١٣٢]

اس - دكير عدري بر فلق

الترجمة :

ليكن مذكورا عدري بن فلق

[١٣٣]

اس - بل دكير أفرهط(٢٨) عبسا

الترجمة :

اللهم ليكن مذكورا افرهط عبسا

(٢٨) « افرهط » الشكل الآرامي للاسم الفرثي الذي عرف به خمسة من الملوك الفرثيين حكم آخرهم وهو « افرهاط » الخامس من(٢ ق م الى ٥ ب م) · وقد اتخذ « عبسا » المذكور في هذه الكتابة اسما ثانيا له وهو « افرهط » تقربا الى ملك أو امير كان اسمه افرهط ·

[١٣٤]

اس – دكير شر(؟)طا بر عو(؟)يجا

الترجمة :

ليكن مذكورا شرطا بن عويجا

[١٣٥]



الاسم « عبسا » تحت صورة نسر ماسك برجليه على غصن نبات •

[١٣٦]

اس – بل شنيا دكير لطب

الترجمة :

اللهم ليكن شنيا مذكورا بخير

[١٣٧]

اس – دكير نشريهب

الترجمة :

ليكن مذكورا نشريهب •

[١٣٨]

اس – م ر ت ن

[١٣٩]

كتابة على واجهة المعبد الكبير شاهدها ولتر أندريه فصورها واستنسخها وصنع قالبا لها ، ونشر كل ذلك في الجزء الثاني من كتابه عن الحضر وعلى أثر ذلك حاول قراءة هذه الكتابة « الاب سبستيان رنزفال اليسوعي » ، وكذلك العلامة الالماني « ينسن » معتمدين على

ما نشره عنها اندريه[٢٩] • وهي أول نص حضري ، وجد فيه اسم سنطروق الملك الذي باسمه عرف حكام المدينة بالساطرون لدى الاخباريين العرب •

فحصنا هذه الكتابة مرارا منذ ان بدأ التنقيب في الحضر ، وننشر في هذا المقال استنساخنا لها وترجمتنا اياها •

١س – ص‌ل‌م‌ا دي ن‌ش‌ر‌ي‌ه‌ب ب‌ر ن‌ي‌ه‌ر‌ا[٣٠]
٢س – ب‌ر س‌ن‌ط‌ر‌و‌ق م‌ل‌ك‌ا دي أ‌ق‌ي‌م
٣س – ل‌ه م‌ن‌ي‌ش [م]ه‌ي‌م‌ن‌ا[٣١] ع‌ل ح‌ي‌ا
٤س – س‌ن‌ط‌ر‌و‌ق م‌ل‌ك‌ا و‌ع‌ل ح‌ي •••••• م‌ن‌ي‌ش

الترجمة :

١س – تمثال نشريهب بن نيهرا
٢س – بن سنطروق الملك ، اقامه
٣س – له منيش امين السر ، لحياة
٤س – سنطروق الملك ، ولحياة •••••• منيش •

---

(٢٩) لقد نشر الاب « زنزفال » قراءته وترجمته لهذه الكتابة في مجلة **المشرق** لعام ١٩١٢ العدد ١٥ ، الصفحة ٥٠٩ – ٥٢٢ تحت عنوان « تاريخ قصر الحضر » •

ونشر ينسن بالمشاركة مع والتر اندريه هذه الكتابة في مجلة *MDOG* العدد ٦٠ لعام ١٩٢٠ ، الصفحة ٤٩ وما يليها تحت عنوان :
Aramaische Inschriften aus Assur und Hatra.

وبحث الاستاذ الشهير هرتسفيلد في احتمال ان يكون سنطروق المذكور في هذا النص الحضري الملك الفرثي سنطروق الذي حكم الامبراطورية الفرثية من ٧٦ الى ٦٩ ق•م• وذلك في مقال نشره في مجلة *ZDMG* العدد ٦٨ لعام ١٩١٤ الصفحة ٦٥٩ – ٦٦١ •

(٣٠) « نيهرا » يرد هذا الاسم في الكتابة الرقم [١٩٧] المنقوشة على قاعدة تمثال لهذا الامير ، وجدت في موضعها الاصلي في السقيفة التي شيدها والده سنطروق الاول ، واسم « نيهرا » محرف في لهجة الحضر من « نوهرا » وتعني الوضاء ، الوضاح من فعل « نهر » الذي يعني اضاء •

(٣١) « مهيمنا » ومعناها : المؤتمن كاتم السر ، راجع تعليقنا عن اصل هذه الكلمة في الكلام على الكتابة الرقم [١٠٠] •

[١٤٠]

كتابة من خمسة اسطر منقوشة على قاعدة تمثال وجدت بالقرب من الوجه الجنوبي للجدار الفاصل أمام درج المعبد الكبير ،طول السطر الثالث ٤٣ سم . ويعتقد ان بداية هذه الكتابة مفقودة ، كانت من سطر واحد منقوش على قدمة التمثال الذي تعود اليه هذه القاعدة .

٢س – مرأ كفيا(٣٢) ب[ر]
٣س – ولجش(٣٣) مرأ د[ي]
٤س – أقيم له أبأ
٥س – رب دحشيهي(٣٤)
٦س – عل حييهي

الترجمة :

١س – تمثال ...
٢س – السيد الشيخ بن
٣س – ولجش السيد الذى
٤س – أقامه له أبّا
٥س – رئيس حراسه

(٣٢) « كفيا » بصيغة اسم فاعل او اسممفعول من فعل « كفا » الذي معناه : حنى ، مال ، قوس ، وراجع قاموس Smith, *A Compendious Syriac Dictionary*
والمرجح ان « كفيا » هنا تعني المنحني ، كنايةعن ان هذا السيد كان شيخا مسنا منحني القامة .

(٣٣) « ولجش » عرف بهذا الاسم خمسةمن ملوك الفرثيين ، اما في نصنا هـذا فان « ولجش » كان سيدا من سادات اهل الحضر .

(٣٤) « ربدحشا » رتبـة او وظيفـةعسكرية معناها آمر الحرس . ولفظة « دخشا » لا ترد الا في صيغة الجمـع ، وذكرها سميثفي قاموسه المذكور ، ولم يخبرنا عن اصلهـا ونظنها دخيلة غير آرامية .

٦س – لحياته •

[١٤١]

كتابة على لوح من حجر الحلان طوله ٦١ سم وعرضه ٥٠ سم • وجد بين النقض بالقرب من الوجه الجنوبي للجدار الفاصل •

١س – [ب]ل دكىر رفشا بر عبدعجيلو

٢س – وأسريبرك[٣٥] ؟؟؟ شمش

الترجمة :

اللهم ليكن مذكورا رفشا بن عبد عجيلو ، واسر يبرك

[١٤٢]

كتابة منقوشة على قدمة تمثال كبير من الحلان وجدت بالقرب من الجانب الجنوبي للجدار الفاصل ، والكتابة متوسطة العمق •

١س – صلما دي ألطوم

٢س – [بر] أد(؟)وند(؟)

الترجمة :

تمثال الطوم بن ادوند(؟)

[١٤٣]

لوح من الحلان ٨٨ × ٣٨ × ١٤ سم ، وجد بين النقض على نحو ٣ م من الجدار الفاصل ، وسط المسافة بين معبد شحيرو والايوان الرقم ٤ • وعثر على أجزاء لتمثال مشوه بالقرب من هذا اللوح •

١س – صلما دي شوزنبل بطحشا[٣٦]

---

(٣٥) « اسريبرك » اسم علم مركب من لفظة « أسر » التي هي صيغة آرامية ثانية لكلمة « اشر » الاله آشور ، اما الشطر الثاني من الاسم وهو « يبرك » بصيغة المضارع من « برك » ومعنى هذا الاسم « الاله آشور يبارك » •

وهذه الكتابة غير كاملة اذ تنتهي بلفظة شمش التي هي جزء من اسم مركب لعله « شمش – عقب » •

(٣٦) « بطحشا » رتبة رفيعة فارسية الاصل لعلها محرفة عن اصل كلمة « باديشاه » ومن المحتمل انها من اللفظتين « باتي » و« دحشا » • فيكون معناها : سيد الحرس او آمره •

الترجمـة :

تمثال شوزن ـ بل قائد الجيش

[١٤٤]

حجرة مستطيلة من الحلان وجدت قرب الوجه الجنوبي للجدار الفاصل على ١ر٢٠ مترا منه وعلى ١٠ر٨٠ م من مصطبة الاواوين ، وعليها كتابة من سبعة أسطر •

١س ـ صلمآ دي
٢س ـ ورود ربيتآ
٣س ـ بر برنشرا
٤س ـ ربيتأ
٥س ـ عل حيآ سنطروق
٦س ـ ملكا

الترجمـة :

تمثال ورود السادن ، ابن برنشرا السادن • لحياة سنطروق الملك •

[١٤٥]

قاعدة تمثال من حجر الحلان وجدت بالقرب من الوجه الجنوبي للجدار الفاصل عليها كتابة من أربعة اسطر

١س ـ دي أقيم له بركلبأ[٣٧]
٢س ـ [بر] عبدشمش كمرا
٣س ـ [دي] نرجول دحشفطا[٣٨]
٤س ـ ؟ ؟ ؟

الترجمـة :

••• الذي أقامه لـه بركلبا بن عبـد شمش كاهن الاله نرجول ، آمر الحرس •

[١٤٦]

كتابة منقوشة بخط رفيع على قدمة أحد تمثالين اكتشفا بين الانقاض في ايوان معبـد شـحيرو • وهـذان التمثالان نحتا من رخام ابيض ناعم الملمس ، نحتا مجسما من جميـع

(٣٧) « بركلبا » والمقصود بكلمة « كلبا » الاله نرجول الذي كان من اشهر آلهة الحضر وقد سمى عبد شمش ابنه باسم « بركلبا » تقربا الى الاله نرجول فقد كان كاهنـا في معبده •

(٣٨) « دحشفطا » ومعناها بالفارسية آمر الحرس وسبـق ان ذكرنـا انها مركبة من « دحشا » ومن « باتي » •

الجوانب باسلوب من الفن يختلف قليلا من حيث الصقل والتجسيم عن التماثيل الاخرى المكتشفة في الحضر . أما التمثال الثاني فهو خال من الكتابة . ويعتقد انه للشخص الذي ورد اسمه « مليك بن ربن » في السطر الثاني من الكتابة المنقوشة على التمثال الاول . (ورقم التمثال الاول ٦ حضر – ٦٩) .

١س – دكير مكي بر نشري وبريك قدم شحيرو(٣٩)
٢س – دكير مليكو بر ربن وبريك قدم شحيرو

الترجمة :

١س – ليكن مذكورا مكي بن نشري ومباركا امام الاله شحيرو
٢س – ليكن مذكورا مليك بن ربن ومباركا أمام الاله شحيرو

[١٤٧]

مجموعة من الكتابات التذكارية والادعية وجدت محفورة أو محزوزة في اتجاهات مختلفة على الواح من الرخام من تبليط الرواق الغربي للمعبد الهلنستي (وهو المعبد E في المخطط الذي وضعه اندريه) . وهي منقوشة على الجزء الواقع بالقرب من الزاوية الشمالية الغربية للمعبد المذكور . وقد عنينا بجمع هذه النصوص القصيرة لاهميتها في دراسة اسماء الاشخاص في الحضر ، وكذلك لمعرفة الاله الذي يعود اليه هذا المعبد اذ انها الكتابات الوحيدة المكتشفة داخل هذا المعبد . ويبدو انها قد نقشت على التبليط في الازمنة الاخيرة من حياة المدينة ولعله بعد خرابها . وعدتها (٤٢) نصا متسلسلا من الرقم (١٤٧) الى (١٨٨) .

ومن هذه النصوص ما يتعدى حدود اللوح الواحد الى اللوح المجاور مما يدل على ان الكتابات نقشت في هذا المعبد بعد ان جرى تبليطه بالواح الرخام .

١س – [م]رن دكيرين قدميك شمشعقب وشمشبرك

(٣٩) « شحيرو » ورد اسم هذا الاله في الكتابتين الرقم [٢٩] و [٧٣] وغيرهما بشكل « شحرو » اما في هذا النص فاما انه جاء بصيغة التصغير او ان هذا الاسم دون في هذا النص بشكل اصح من السابق .

الترجمــة :

اللهــم مرن ليكــن مذكــورين قدامك شمشعقب وشمشبرك

[١٤٨]

١س ــ لطب دكير هيبشر(؟)؟؟ل

[١٤٩]

١س ــ مرن دكير طبي(؟)ن لعبدسميأ بر حيي

الترجمــة :

١س ــ اللهم مرن ليكن مذكورا بالطيبات عبد سميا بن حيي

[١٥٠]

١س ــ مرن لطب دكير قدميك عبدشلمأ رمو(٤١)(؟) لط[ب]

الترجمــة :

اللهم مرن ليكن بالخير مذكورا قدامك عبدشلما الرامي

[١٥١]

١س ــ دكير عبدألهأ

٢س ــ قدم مرن ومرتن وبرمرين وألت

٣س ــ وسميتأ(٤٠) لكلهون

الترجمــة :

١س ــ ليكن مذكورا عبدالاله •

---

(٤٠) « سميتا » جمع « سميا » بصيغةالتأنيث ، وسميا كلمة لاتينية الاصــل تعني الراية او العلم • وكان سميا من الاشهر الآلهةفي المدينـــة راجـــع مقــال اندريـــه كاكو Note Sur le Sumerien المنشــور فيمجلة *Syria* العدد ٣٢ لعام ١٩٥٥ الصفحة ٥٩ ــ ٦٩ •

(٤١) « رمى » يرجح انها بصيغة اسم فاعل ومعناها الرامي ، اذ يحتمل ان عبد شلما كان من الجنود الذين يحسنون رمي السهام •

٢س – قدام الآلهة مرن ومرتن وبرمرين واللات
٣س – والآلهة سميتا جميعهم ٠

[١٥٢]

١س – مرن دكير شمشعقب بر شمشيهب قدم مرن

الترجمة :

١س – اللهم يا مرن ليكن مذكورا شمشعقب بن شمشيهب قدام مرن

[١٥٣]

١س – دكير لطب حبأ بر عبدعجيلو قدم مرن و(؟)
٢س – شحرو عل من دي لوسيفن(؟)
١س – ليكن مذكورا بالخير حبا بن عبدعجيلو قدام مرن
٢س – وشحرو ... ...

[١٥٤]

١س – مرن دكيدين قدم

[١٥٥]

١س – دكير لطو(؟)بن بر عز(؟)أ لطب
٢س – قدم مرن نشرأ

الترجمة :

ليكن مذكور بالخير لطوبن بن عزا ، قدام مرن – نشرا

[١٥٦]

١س – دكير حريشو[٤٢] بر شمشعقب لطب

(٤٢) « حريشو » من المحتمل ان هذاالاسم محرف عن حريث ٠ غير ان الارجح من فعل « حرش » الذي يعني : سحر ، ويأتي ايضا بمعنى : ذبح ٠

الترجمـة :

ليكن مذكـورا حريشو بن شمشعقب بالخير •

[١٥٧]

١س – بل دكير مكمرتن(٤٣) بر سق؟رأ

الترجمـة :

اللهم ليكن مذكورا مكمرتن بن سقرا(؟)

[١٥٨]

١س – دكير نشرو لطب

الترجمـة :

ليكن مذكورا نشرو بالخير •

[١٥٩]

١س – قدم مرن دكير عبسأ بر حبأ

الترجمـة :

قدام مرن ليكن مذكورا عبسا بن حبـا •

[١٦٠]

١س – بل دكير [عبد]لي بر حيرشأ قدم مرن

٢س – ومرتن و[بدم]رين لطب

الترجمـة :

اللهم ليكن مذكورا عبـدلي بن حريشاقدام مرن ومرتن وبرمرين بالخـير

(٤٣) « مكمرتن » اسـم علم مركب من« مك » التي تغني « المتضرع ، المتوسل » ومن اسم الآلهة الحضرية « مرتن » فيكون معنـــاهالخاضع لمرتن •

[١٦١]

١س – بل دكير أطيش بر شمشعقب قدم مرن

الترجمة :

اللهم ليكن اطيش بن شمشعقب مذكورابالخير قدام مرن

[١٦٢]

١س – دكير أشلم بر أشلم بر عقيبأ بر أشلأ

الترجمة :

ليكن مذكورا اشلم بن اشلم بن عقيبا بن اشلا ٠

[١٦٣]

١س – دكير عقيبأ لطب

الترجمة :

ليكن مذكورا عقيبا بالخير

[١٦٤]

١س – [دك]ير نشريهب بر قيمتي

٢س – د(؟)بحأ(٤٤) دملكأ لطب

الترجمة :

١س – ليكن مذكـورا بالخير نشريهب بن قيمتي

٢س – مقدم ذبائح (قرابين) الملك

[١٦٥]

١س – دكير عبدنشر بر هوبشو لطب

(٤٤) « دبحـــا » بصيغة اسم الفاعـــلمعناها : مقدم الذبائح للآلهة ، ولا نظنها تعني هنا القصاب ٠

الترجمة :

ليكن مذكورا عبد نشر بن هوبشو بالخير

[١٦٦]

اس ـ لطب دكير سلوك بر ر(؟)حمني

الترجمة :

بالخير مذكور سلوك بن رحمني •

[١٦٧]

اس ـ دكير عبدنشرأ بر عبدعجيلو لطب قدم مرن

الترجمة :

ليكن مذكورا عبد نشرا بن عبدعجيلو بالخير قدام مرن

[١٦٨]

اس ـ دكير حوب(؟)شأ بر رأمت

الترجمة :

ليكن مذكورا حوبشا بن رامت

[١٦٩]

اس ـ لطب دكير حبأ بر سلوك قدم ألهأ

الترجمة :

بالخير مذكور حبا بن سلوك قدام الهـا

[١٧٠]

اس ـ لطب دكير سلوك بر رحمني

الترجمة :

بالخير مذكور سلوك بن رحمني

[١٧١]

١س – دكير مرنيهب لطب
٢س – قدم مرن

الترجمة :

ليكن مذكورا مريهب بالخير قدام مرن

[١٧٢]

١س – دكير جديهب(٤٥) بر عجأ(٤٦) لطب

الترجمة :

ليكن مذكورا جديهب بن عجا بالخير •

[١٧٣]

١س – لعلم دكير مكمرتن قدم ألهأ
٢س – مرن ومرتن وبرمرين وكول ألهـ كولوهـ •

الترجمة :

ليكن مذكورا مكمرتن قدام الآلهة مرن ومرتن وبرمرين وكل الآلهة كلهم

[١٧٤]

١س – لطب دكير حري(؟)شأ بر أز(؟)ن قدم مرن لطب
٢س – ونشريهب أحوهي

الترجمة :

بالخير ليكن مذكورا حريشا بن ازن قدام مرن بالخير ، ونشريهب أخوه

[١٧٥]

١س – دكير لوطب لطب قدم مرن

---

(٤٥) « جديهب » اسم مركب من « جد » وهو اله الحظ ومن فعل « يهب » ومعناه : الحظ وهب ، وبهذا التركيب اسم « مرن يهب » الذي ورد في الكتابة السابقة •

(٤٦) « عجا » اسم مخفف من عجيل •

الترجمـة :

ليكن مذكـورا لوطب بالخـير قـدام مرن

[١٧٦]

١س – دكير أبأ

الترجمـة :

ليكن مذكورا أبا

[١٧٧]

١س – تملت(٤٧) بر عبدهدد(٤٨) لطب

الترجمـة :

تملت (تيم اللات) بن عبد هدد بالخير

[١٧٨]

١س – دكير عبدلهأ [لطب]

٢س – [ول] شنفير قدم مرن

الترجمـة :

ليكن مذكـورا عبدلها بالخير والرضى قدام مرن

[١٧٩]

١س – مرن دكير عبيدو بـ.... لطب

الترجمـة :

اللهـم مرن ليكن مذكورا عبيدو ... بالخـير

[١٨٠]

١س – دكير حيوشأ بر يهبرمرين بر حيوشأ

الترجمـة :

ليكن مذكورا حيوشـا بن يهبرمرين بن حيوشا .

[١٨١]

١س – مرن دكير عبدأشر بر أستنق

(٤٧) « تملت » وهو مخفف من الاسـمالعربي المالوف « تيم الات » ويرد هذا الاسم في الكتابة المرقمة [١٨٤] بصيغة « تيم – لت » .

(٤٨) « عبدهدد » اسم مركب من عبـدومن هدد اله البرق والرعد ، الذي عرفت عبادته في كثير من بلدان الشرق القديم ، وكان يعبد من قبل الآشوريين وغيرهـم في العراق ، وعرف قديما باسم « رمانو » ايضا .

الترجمـة :

اللهم مرن ليكن مذكورا عبد آشور بن استنق

[١٨٢]

١س – دكير   أشلم   بر   أشلم   لطب   ولشنفير

الترجمـة :

ليكـن مذكـورا اشلم بن اشلم بالخـيروالحسنى

[١٨٣]

١س – دكير   حروشو   بر   نشريهب

الترجمـة :

ليكن مذكورا حروشو بن نشريهب

[١٨٤]

١س – مرن   دكير   تيملت   بر   عقيبأ   بر   تيم

٢س – لطب   لعلم   قدم   ألهأ   كلهون   لطب   ولشنفير

الترجمـة :

اللهم مرن ليكن مذكورا تيم – اللات بن عقيبا بن تيم بالخير الى الابد ، قدام الآلهة كلهـم .

[١٨٥]

١س – دكير   أشلم   بر   أشلم   بر   عقيبأ

الترجمـة :

ليكن مذكورا اشلم بن اشلم بن عقيبا

[١٨٦]

١س – بل   دكير   عقب   بر   شد(؟)ر(؟)و

الترجمـة :

اللهم بل ليكن مذكورا عقب بن شدرو

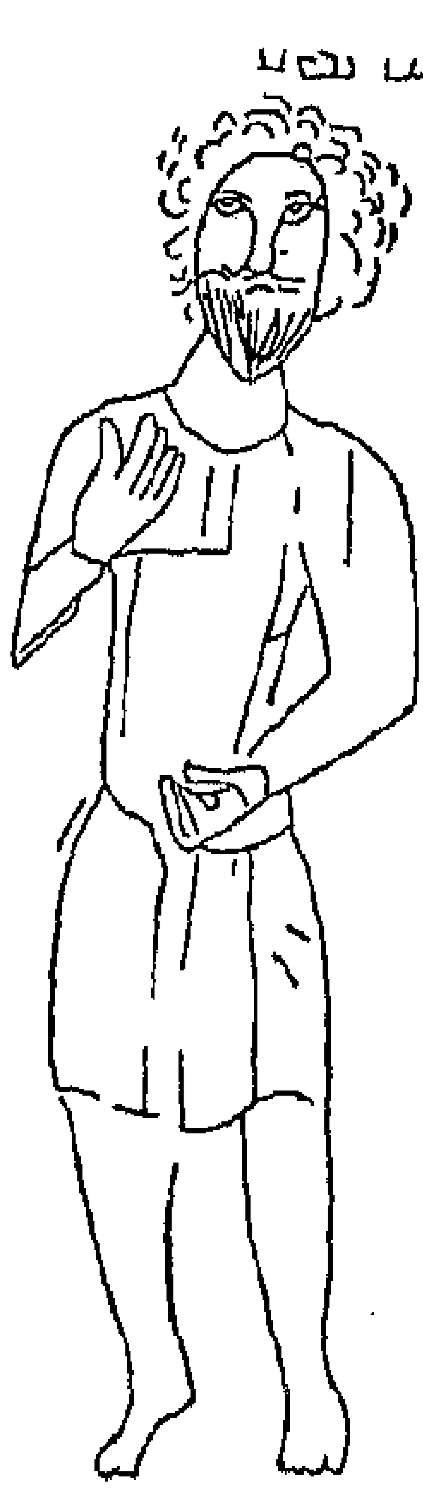
[١٨٧]

١س – دكير حر(؟)يشو بر شمشعقب

الترجمة :

ليكن مذكورا حريشو بن شمشعقب •

[١٨٨]



كتابة من ثلاثة اسطر مدونة على تبليط المعبد الهلنستي (المعبد E) بالقرب من الكتابات السابقة ، وبجانبها رسم مصور بحزوز لشخص اسمه « ابّـا » واقف يحيي بيده اليمنى وقد رفع يسراه على صدره وهو حافي القدمين •

١س – صلمأ دي أبأ
بد(؟)شأ(٤٩) .

٢س – دأقيم لهون

٣س – م(؟)هز(؟)ن(؟) صمو(؟)ع

الترجمة :

تمثال أبا الامير (؟) ، اقامه له ••• •••

[١٨٩]

حجرة من الحلان ابعادها ٥٦ × ٥٨ سم • عليها نهايات اربعة اسطر من كتابة محفورة حفرا عميقا ومصبوغة بالاحمر ، وجدت بين النقض امام الايوان الصغير الرقم ١ (انظر المخطط) •

١س – ••• ••• م(؟)عنو

٢س – ••• ••• شبشأ بر

٣س – [ورو]د مريأ عبيد

الترجمة :

١س – ••• ••• معنو

---

(٤٩) « بدشا » وهي رتبة « ابا » المذكور في هـذه الكتابـة ويظن انها مخففـة من « بطحشا » الواردة في الكتابة المرقمة [١٤٣] •

٢س – ... ... شبشا بن

٣س – ورود سيدي صانع (؟)

[١٩٠]

كتابة مخرومة النهاية منقوشة على الجدار الجنوبي للايوان الجنوبي الكبير (راجع المخطط) ،فوق الافريز بقليل ، وتذكر لنا اسم العامل الذي تولى تزيين جدران المعبد الكبير بصفائح ذات رسوم وزخارف .

اس – ب د أ   ق ي ن ي أ[٥٠]   ب ر

الترجمة :

بدا النحاس بن

[١٩١]

كتابة منقوشة على الجدار الجنوبي للايوان الجنوبي ، على ارتفاع ٢,٥ م من تبليط الايوان وعلى نحو ٥ م من الباب المؤدي الى الغرفة الرقم (٣) . وهي تتألف من ثلاثة اسطر طول الاول منها ٨٦ سم .

١س – ي هـ ب   م ع ي د و[٥١]   ب ر   ح ن ش م ش[٥٢]   ل ب(؟)أ ن أ[٥٣]

---

(٥٠) « قينيا » وهي « القين » العربية وتعني بالآرامية كل صانع يشتغل بالمعادن مثل « الحداد ، والنحاس والصائغ » وهذه الكتابة اريد بها تخليد اسم « بدا » لما قام به من اعمال الحدادة التي تطلبها بناء المعبد الكبير ، اوالقسم الخاص بايوانه الجنوبي .

(٥١) « معيدو » وهو الاسم العربي « معيد » بصيغة التصغير لاسم « معد » ومن الممكن قراءته « مغير » .

(٥٢) « حنشمش » اسم مركب من الفعل الماضي « حن » الذي يعني ما يعنيه هذا اللفظ بالعربية ومعنى الاسم « عطف شمش » .

(٥٣) « لبانا » ان كتابة هذه الكلمة غير واضحة في كلا النصين ، هذا والذي يليه ، ونقترح قراءتها موقتا ب « لوانا » واللام حرف جر و « وانا » نقترح لها معنى « ايوان » فيكون « معيدو » قد دون لنا في هذه الكتابة هدايا أو مالا تبرع به لهذا الايوان في بنائه او تأثيثه .

٢س – ألم ٣ وأل ... عل حيأ

٣س – بره

الترجمــة :

١س – اهدى (وهب) معنو بن حنشمش للايوان

٢س – ٣ الم ... ... لحياة

٣س – ... ابنه

[١٩٢]

كتابة من اربعة اسطر مجاورة للكتابة السابقة من جهتها الشرقية ، طول السطر الاول ٧٣ سم • وهاتان الكتابتان تعودان الى أخوين ، فهما من زمن واحــد وباسلوب واحــد من الخط •

١س – يهب كرسا(٥٤) بر حنشمش

٢س – لب(؟)أ(؟)نأ ؟؟؟ ألأم ١٣

٣س – عل حيهي وحيأ حنشمش بره

٤س – وأحيهي

الترجمــة :

أهدي كرسا بن حنشمش للايوان ... لحياته وحياة حنشمش ابنه ، وأخيه

والجدير بالذكر انه توجد كتابة ثالثــة منقوشة على لوح تحت الكتابة الرقم [١٩١] وهــي بنفس الخط ، ويرجــح انهــا لاخ ثالث أو لاحد أبناء هذين الاخوين • وهــذا النص الثالث غير واضح يتألف من ثلاثة اسطر ضاعت معالمها وقد تمكنــا من قراءة الجــزء الباقي في السطر الثالث وترجمته : « أخيــه ولحياة بنيه » •

[١٩٣]

كتابة من اربعة اسطر منقوشة ومطعمة بالرصاص ، على قدمة وقاعدة تمثال من الرخام الازرق وجد جوار باب الغرفة الرقم ٣ ، لصق الجدار الجنوبي للايوان الجنوبي الكبير ، والسطر الاول (وطوله ٤٥ سم) منقوش على القدمة والاسطر الاخرى على القاعدة • وهذا التمثال

---

(٥٤) « كرسا » يقابل هــذه الكلمــة بالعربية لفظا ومعنى « كرش » اي بطن ، وجاءت في هذا النص اسم علم •

لملك اسمه « ولجش » يمثله بالحجم الطبيعي ،والجزء الاعلى من الرأس مفقود .

١س - صلمأ دي ولجش ٢س - ملكأ(٥٥) : دي عرب

٣س - أقيم له جدمألت(٥٦)

٤س - بر حيي

الترجمة :

١س - تمثال ولجش

٢س - ملك العرب ، الذي

٣س - اقامه لـه جدم ـ اللات

٤س - بن حيي(٥٧)

[١٩٤]

كتابة من ثلاثة اسطر منقوشة على قدمة تمثال من الرخام الابيض لسنطروق الاول لم يكشف الى الآن عن جميع أجزائه . وجدت هذه القدمة ، بين الانقاض في الدهليز الشرقي لمعبد شمش على يسار الداخل اليه من الايوان الجنوبي . وقد سجل هذا التمثال في سجل الحفريات برقم ٨ حضر - ٢٣٥ .

١س - صلمأ دي سنطروق ملكأ دي

٢س - [عرب] ز(؟)ك(؟)يأ(٥٨) بر نصرو مريأ

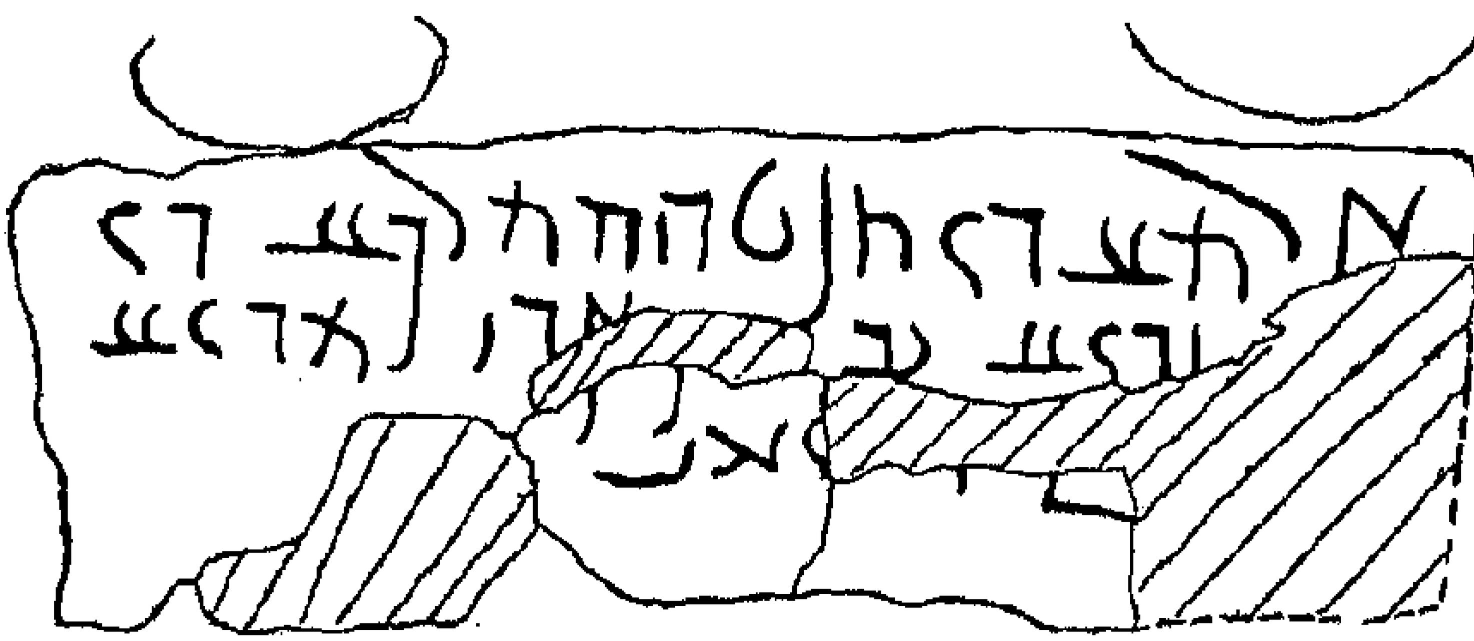
(٥٥) « ولجش ملكا » لا تذكر هذه الكتابة اسم والد الملك ولجش ويحتمل ان يكون ولجش الابن البكر « لنصرو مريا » اذ نجد صورته واقفا امام صورة نصرو على اسكفة من الحجر عثر عليها في المعبد الخامس الذي كان مخصصا لعبادة الاله « اشر - بل » وفوق كل من الصورتين اسم صاحبها (انظر الكتابة الرقم [٣٣]) .

(٥٦) « جدمالت » وهذا الاسم مركب من لفظة « جدم » التي تعني ما يعنيه اللفظ ذاته في العربية اي « قطع » والكلمة الثانيـة هي « اللات » الالهة العربية المشهورة ومعنى الاسم « قطع اللات » او « ضرب اللات » .

(٥٧) « حيي » ونعتقد انه الشخص الذى وجد اسمه مدونا في الكتابتين الرقم [٢٠٣ و ٢٠٤] المشروحتين في نهاية مقالنا . وكان اسمه « حيي بن شمش - عقب بن عويذ اشـر » ، والذي نظنه ان حيي عاش قبل عهد « سنطروق الاول » ومعنى « حيي » الحياة بصيغة المصدر او بصيغة الفعل الماضي .

(٥٨) « زكيا » جاءت هذه الكلمة سابقا في الكتابـة المرقمة [٧٩] ومعناها « الظافر المنتصر » وهي هنا بصيغة الجمع الذي لا يمكن تمييزه عن صيغة المفرد من هذه الكتابة لان كلا الصيغتين تكتبان بنفس الحروف .

٣س – [ب ر][٥٩][ن]ش ر ي هـ ب



الترجمـة :

١س – تمثال سنطروق ملك

٢س – العرب الظافرين ابن نصرو سيدي ،

٣س – [ابن] نشريهب •

[١٩٥]

كتابة في ثلاثة اسطر منقوشة على قدمة تمثال كبير من الرخام وجد محروقا ومحطما في الدهليز الشرقي لمعبد الشمس على يسار الداخل من الايوان الجنوبي الكبير ، وهو يمثل سنطروق الثاني واقفا ويحمل بين يديه تمثالا صغيرا لعله يمثل الاله « برمرين » أو الاله شمش • ويمتاز هذا التمثال عن غيره بالاسلوب الذى نحتت فيه التفاصيل والملابس • وقد ادرج في سجل الحفريات تحت رقم ٨ حضر – ٢٣٤ •

١س – ص ل م أ دي س ن ط ر و ق م ل ك أ ب ر ع ب د س م ي أ م ل ك أ

٢س – د ع ر ب دي أ ق ي م ل هـ ن ش ر ي هـ ب ر ب ي ت أ د م ر ن ب ر

٣س – ز ي د أ ل ت[٦٠] ع ل ح ي أ ع ب د س م ي أ ف ش ج ر ي أ[٦١] ب ر هـ

الترجمـة :

١س – تمثال سنطروق الملك ابن عبد سميا ، ملك

٢س – العرب ، الذي أقامه له نشريهب سادن معبد مرن ابن

(٥٩) ان القسم الاول من هذا السطر مخروم، ولكن القسم المخروم لا يمكن ان يكون لاكثر من حرفين او ثلاثة ويتبادر الى ذهننا احدى الكلمتين « بر » او لفظة « جلف » التي تعني « نحت » ، الا اننا رجحنا الكلمة الاولى وهي « بر » لانه لا ترد لفظة « جلف » على التماثيل الكبيرة مثل هذا التمثال ، ان لهذه الكلمة أهمية كبرى لانها تعطينا احتمال باسم والد « نصرومريا » •

(٦٠) « زيد – ألت » وهو زيد اللات من الاسماء العربية القديمة المشهورة (انظر كتاب الدكتور جواد علي **تاريخ العرب قبل الاسلام** الجزء الثاني ص ٣١٦ عن هذا الاسم والاسماء المماثلة له والاماكن التي وردت فيها) •

(٦١) « فشجريا » معناها بالبهلوية ولي العهد وردت في كتابات الحضر بشكل « فزجريبا » في الكتابة الرقم [٣٦] وبصورة « فشجريا » في الكتابة الرقم [٢٨] •

٣س – زيد اللات ، لحياة عبد سميا ولي العهد ابنه

[١٩٦]

قدمة تمثال لسنطروق من حجر الحلان وجدت في موضعها الاصلي مشيدة في جدار السقيفة وبجانبها قدمة لتمثال آخر يظن انه كان للاله مرن بهيئة شخص واقف • والكتابة من سطرين محفورة حفرا عموديا والمرجح انها كانت مطعمة بالرصاص وطول السطر الاول ٥٣ سم •

١س – ص‌ل‌م‌أ دي س‌ن‌ط‌ر‌و‌ق م‌ل‌ك‌أ دي
٢س – ع‌ر‌ب ب‌ر ن‌ص‌ر‌و م‌ر‌ي‌أ

الترجمة :

تمثال سنطروق ملك العرب ابن نصرو سيدي

[١٩٧]

الكتابة الآتية وجدت تتكرر على اساطين اربعة اعمدة وعلى ست قطع من احجار الافاريز ، كشف عنها تحت الانقاض بالقرب من السقيفة وأمامها • ويعتقد ان هذه الاعمدة والافاريز تعود الى شرفة شيدها الملك سنطروق الاول حول معبد الشمس فوق جدرانه • ونتوقع ان يكشف عن احجار أخرى من هذه الشرفة منقوشة بالنص ذاته • (انظر صورة الكتابة في نهاية المقال) •

١س – س‌ن‌ط‌ر‌و‌ق م‌ل‌ك‌أ دي ع‌ر‌ب ب‌ر ن‌ص‌ر‌و م‌ر‌ي‌أ

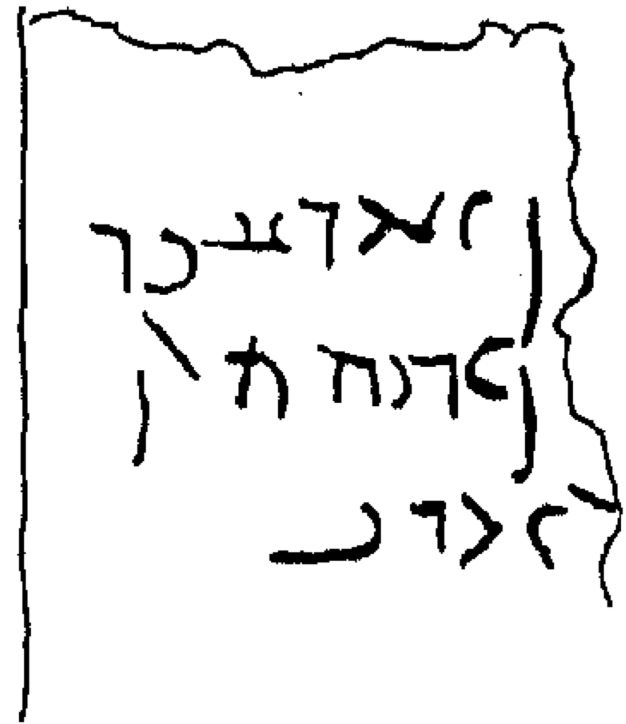
الترجمة :

سنطروق ملك العرب بن نصرو سيدي •

[١٩٨]

كتابة على قاعدة تمثال من حجر الحلان وجدت في موضعها الاصلي قائمة فوق دكة السقيفة في الجانب الايسر منها (بالنسبة الى الناظر) • وتقابلها على الدكة من جانبها الايمن قاعدة لتمثال آخر ، غير ان الكتابة على هذه القاعدة الثانية اندثرت وضاعت علينا ولم يبق منها سوى الكلمة الاخيرة وهي « عرب » • وكشف عن التمثالين اللذين كانا قائمين على هاتين القاعدتين ، وهما لصبيين يافعين كانا ابني الملك سنطروق الاول وأحدهما اسمه « نبهرا » ، وهو الاصغر ، وجد مذكورا في الكتابة في أدناه ، اما اسم الامير الثاني فقد ضاع علينا ومن

المحتمل أنه كان « عبد سميا » •



١س – [صلمأ دي]
٢س – نيهرأ(٦٢) بر
٣س – سنطروق ملكأ
٤س – دي عرب

الترجمـة :

تمثال نيهرا بن سنطروق ملك العرب •

[١٩٩]

اسكفة السقيفة الواقعة في الجدار الغربي للمعبد المربع • وهذه الاسكفة كانت في الاصل من حجرة واحدة من الحلان الا انها وجدت محطمة الى خمس قطع ، اما الكتابة فمنقوشة على الحاشية السفلى في وسط الاسكفة وكانت في الاصل مصبوغة بالاحمر • وهي في سطر واحد •

١س – بنأ سنطروق مل[كأ] [دي] عرب بر [ن]صرو مر[يأ]

الترجمـة :

س١ – بنى (هذه السقيفة) سنطروق ملك العرب بن نصرو السيد العظيم •

[٢٠٠]

كتابة من ثمانية أسطر على الجانب الايسر لنصب للنار(٦٣) من الرخام ارتفاعه ٥٣ سم وعرضه ١٥ سم وثخنه ١٧ سم • على سطحه الاعلى اربع وريقات قائمة على زواياه • وعلى واجهته صورة راية بارزة النحت تتألف ابتداء من الاعلى من نسر وهلال ، وافريز صغير عليه الاله شمش بين نسرين صغيرين ، ويلي ذلك قرص الشمس ثم ثلاث حلقات متشابهة الواحدة فوق الاخرى وداخل كل منها قلادة • وتتكون هذه الراية ايضا من صارية وبنود (اشرطة) •

وهذا النصب مكسور الى قطعتين عند السطر الثالث من الكتابة ، وقد ادرج في سجل الحفريات تحت رقم ٦ حضر – ٦٦ ، وطول السطر الاول ٥ر١٣ سم •

---

(٦٢) « نيهرا » ورد اسم هذا الامير في الكتابة الرقم [١٣٩] •

(٦٣) درجنا على تسمية مثل هذا النصب بنصب النار الا ان معظم الانصاب التي وجدت في الحضر لم تكن لها علاقة بعبادة النار ، وانما كانت انصاب تقدم لها القرابين فتتعبد احيانا كما كانت تعبد الاصنام •

وجد هذا الاثر بين انقاض السقيفةالمقامة في ظاهر معبد الشمس[٦٤] ، وادخل في سجل الحفريات تحت رقم ٦ حضر – ٦٦ ٠



١س – نحطب[٦٥] بر سمي‌أ[٦٦]
٢س – ديهب مرن
٣س – ل؟؟قيأ
٤س – عقيبأ[٦٧]
٥س – وأكين[٦٨] سمأ
٦س – ببيته دي
٧س – نشريهب[٦٩]

---

(٦٤) يلاحظ في هذه الكتابة فراغ بين الكلمات يفصل الكلمة الواحدة عما قبلها وما بعدها ٠

(٦٥) « نحطب » اسم مركب من كلمتين« نح » و « طب » والاولى منهما فعل ماض معناه أراح ، أو خفف من العناء والالم ٠ أو أنه من اصل « نوح » بمعنى استراح هدأ ٠ اما الكلمة الثانية وهي « طب » فمعناها حسن ، طيب ٠ وعليه فمعنى « نحطب » أراح جيدا ، او خفف من الالم جيدا ٠

ويبدو مما سبق ومن فحوى هذه الكتابة ان نحطب له صلة بالشفاء ، ويحتمل ان يكون شيئا ملموسا كدكة أو مذبح او اي شيء آخر نجهله الان له قوة العلاج في الشفاء ، ويحتمل ايضا وهو المرجح لدينا ان نحطب كان يعبد في الحضر ، وله رمز خاص به ٠

(٦٦) « سميا » وهو الراية ، كانت تعبدفي الحضر وتبنى لها المعابد ، ومنها المعبد الثامن الواقع عبر الشارع الى الجنوب من المعبد الكبير ٠ وهناك وجهان في ترجمة السطر الاول من هذه الكتابة اولهما « نحطب ابن الاله سميا »وثانيهما « نحطب العائد الى شخص اسمه برسميا » ويرجح الاحتمال الاول الذي بـه يستقيم معنى هذا النص ، ويحتمل ان السطر الثالث كان ينتهي بعبارة » من بت « أو « من بيت » ٠

(٦٧) « عقيبا » اسرة من اشهر الأسر الحضرية ، فقد ورد اسمها في الكتابة الرقم [٣] حيث وردت بشكل بت عقيبا ٠ وينبغي تصحيح ترجمتنا لها الى بيت عقيبا اي اسرة عقيبا ٠ ووجدت لهذه الاسرة حديثا اجراس من النحاس مما كان يعلق على رايات المدينة ، وهذه الاجراس منقوشة بعبارة « بيت عقيبا »مما يدل على ان اسرة عقيبا أبلت بلاء حسنا في الدفاع عن الحضر واشتركت في حروب المدينة ، فكانت رايتها ذات الاجراس النحاسية تعبد لانها جلبت للمدينة النصر والعزة ،ويرجح ان سميا صار الاله الخاص « ببيت عقيبا » ٠

(٦٨) « اكين » فعل ماضي رباعي على وزن افعل من الثلاثي « كون » ومعناه كون ، خلق ، اوجد ٠

(٦٩) « نشريهب » وهو « نشريهب بن نيهرا بن سنطروق بن نصرو مريا » لقد ورد اسمه ونسبه في الكتابة المرقمة [١٣٩] ٠ ولقدكان لسنطروق أبنان كان اسمه عبد سميا ولقد صار ملكا من بعد والده ، وانصرف اخوه نيهرا وابنه نشريهب من بعده الى الكهانة والامور الدينية ٠

٨س – دحل[٧٠] ألهأ

الترجمـة :

١س – نحطب (الشافي) بن (الاله سميا) ٥س – فأوجد العـلاج
٢س – الذي وهبه (الاله) مرن ٦س – في بيت
٣س – ل ... ٧س – نشر يهب
٤س – عقيبا ٨س – المتعبد لله .

[٢٠١]

نصب من الحجـر ارتفـاعه ١٤٢ سم وعرضه ٥٣ سم ، ذو واجهة بصور بالنحت البارز تمثل ملكا يرجح انه سنطروق الاول تحت طاق يقوم على عمودين ، ويضع بيـده البخـور على دكة نار ، وفوق رأسـه الهة النصر ، وامامه راية من رايات الحضر تتألف من ثلاثة أقراص خالية من الرسوم يعلوهـا قرص الشمس الذي يشاهد على الكثير من الرايات ، ومن ثم فوق ذلك صورة شاب حول رأسه أشعة الشمس ويمثل « مرن » أي الاله « شمش » ويلي ذلك هلال ونسر . (انظر صورة هذا النصب في نهاية المقال) .

والمهم في هذا النصب وجود كتابة آرامية تتألف من كلمتين منقـوشتين بجانب الرايـة (بينها وبين آلهة النصر) ، تدلنا دلالة قاطعة على ان الرايـة في الحضر كـانت تعبـد باسم « سميا » وفي هذا النصب يقوم الملك بتقديم البخور الى الراية أي الى سميا الاله الحضري المشهور .

وجد هذا النصب مكفيا على وجهه عـلى الارض أمام السقيفة ، وقد أدرج في سجل الحفريات تحت الرقم ٦ – ٦٨

سميأ مجنأ[٧١]

---

(٧٠) « دحل » بصيغة اسم فاعل بمعنى « خائف أو متعبد » .

(٧١) « مجنا » ومعناها بالآرامية « ترس مدور » او « الدرقة » اي الترس الصـغير . وتعني ايضـا « قرصي الشـكل » أو « قرص الشمس » راجع معجم سميث .
ويوجد بالعربية ما يماثل هذه الكلمة لفظـا ومعنى . وهي كلمة « المجن والمجنة » جاء عنهما في **المنجد** « كل ما وقى من السلاح . الترس وجمعها مجان » . ويحتمل ان يكون المقصود من الكتابة التي على هذا النصب « الاله سميا او الراية ذات اقراص الشمش » . وحينئذ يكون كل من الاقراص الاربعة على هذه الراية يمثـل قرص الشمس .

الترجمـة :

الاله سميا (أو الراية) ذو الاقراص

ملاحظة : كشف في الحضر عن صور منحوتة أو مرسومة على الجدران لرايات كثيرة متنوعة تختلف احداها عن الاخرى بالعناصر التي تتألف منها • فمنها ما يحتوي على ثلاث قلائد ومنها ثلاثة نسور ورايتنا هذه تحتوي على ثلاثة أقراص • الا ان جميع الرايات المكتشفة في الحضر لابد ان يكون في أعلاها النسر ويليه القمر ثم صورة شاب حول رأسه اشعة يرجح انه يمثل الاله الاعظم « شمش » •

[٢٠٢]

كشف عن سبعة عشر نصب من الحجر كل منها بهيئة منشور رباعي ، جزؤه الاعلى مزين باربعة قرون بالاسلوب الذي تشاهد فيه في أعلى دكاك النار • وجدت هذه النصب جميعها ساقطة على الارض بالقرب من أماكنها الاصلية • فقد كانت تؤلف صفا واحدا يمتد امام السقيفة على طول الجدار الغربي لمعبد شمش • وعلى عدد من هذه النصب كتابة من كلمة واحدة أو من عبارة قصيرة ، نذكر منها ما تمكنا من قراءته مبتدئين من الشمال نحو الجنوب •

النصب الاول : وعليه الكلمة « دعفرأ »[٧٢] التي تعني (العائد الى الكنّاس ؟) •

النصب الثاني : وكتابته غير واضحة •

النصب الثالث : العبارة « ربقينتأ »[٧٣] ومعناها رئيس المرتلين ، أو سيد الترتيل في المعبد •

النصب الرابع وعليه العبارة « طوعز نجرأ دسنطروق ملكأ »

ومعناها : (طوعز نجار الملك سنطروق) • وهذا النص يتكرر في مكان آخر على هذا النصب • (انظر صورة النصب في نهاية المقال) •

النصب الخامس : وعليه العبارة « م(؟)لثأ ر(؟)ب أ(؟) دعبسأ » ولا نعرف معناها ما عدا الكلمة الاخيرة وهي الاسم العلم عبسا •

النصب السادس : ولم يعثر على جزء منه ، وعليه نهاية كلمة من أكثر من اربعة حروف تنتهي بـ « مرا » •

النصب السابع : والكتابة التي عليه ذاهبة •

النصب الثامن : وجد محطما ولا يعرف أكانت كتابة عليه أم لا •

النصب التاسع : وجزء منه مفقود ، وعليه العبارة « ترعأ دي أب(؟)ي

---

(٧٢) « عفرا » صيغة اسم فاعل من « عفر » التي تعني ازال التراب • هذا اقرب ما نتمكن من اقتراحه حول معنى هذه الكلمة •

(٧٣) « قينتا » يراجع عنها في معجم سميث : وتعني ، غناء ، لحن ، ترتيل •

(؟) ؟؟ » • ومعناها الباب العائد الى ••• أوالباب المسمى •••

النصب العاشر : وكتابته غير واضحة وأقرب ما يمكن تخمينه « بري(؟)ك(؟)ن‌ل‌أ ».

النصب الحادي عشر : وعليه العبارة « ترعأ دي بش‌ل‌م‌أ » ومعناها (باب بشلما) ولعل « بشلما » اسم احد ابواب المدينة أو أحد أبواب المعبد الكبير[٧٤] .

النصب الثاني عشر ، ولم يعثر الا على جزء صغير منه ، وجد خاليا من الكتابة .

النصب الثالث عشر : وكتابته قليلة الغور مندرسة ويظن انها كانت تتألف من أكثر من سبعة حروف تنتهي بالحروف « بري » .

النصب الرابع عشر : خال من الكتابة .

النصب الخامس عشر : خال من الكتابة .

النصب السادس عشر : خال من الكتابة .

النصب السابع عشر : وعليه العبارة « س(؟) ج‌ل دش‌م‌ش » والحرف الاول من الكتابة غير واضح يحتمل ان يكون حرف التاء أو من حرفين مندمجين الدال والنون . ولا نعرف معنى هذه العبارة .

[٢٠٣]

قاعدة تمثال من حجر الحلان ٥٥ × ٣٠ سم عليها بقايا كتابة من ستة اسطر . وجدت بالقرب من الجدار الجنوبي لمعبد الشمس (المعبد المربع) من الخارج ، وبالقرب منها بقايا تمثالين يظن ان الى احدهما تعود هذه القاعدة .

١س — ص‌ل‌م‌أ دي ع‌ب‌د‌ش‌ل‌م‌أ ب‌ر ب‌ر(؟)ع‌ي[٧٥]

٢س — م‌ر‌ب‌ي‌ن‌أ دي س‌ن‌ط‌ر‌و‌ق م‌ل‌ك‌أ

٣س — [د]ع‌ر‌ب ز(؟)ك(؟)ي‌أ[٧٦] ب‌ر ع‌ب‌د‌س‌م‌ي‌أ

٤س — [م‌ل‌ك‌أ] دي أ‌ق‌ي‌م ل‌هـ ع‌ج‌أ

---

(٧٤) يقع النصبان التاسع والعاشر امام السقيفة اما النصب الثامن فموقعه الى يمين السقيفة قليلا ، والنصب الحادي عشر الى يسارها قليلا . فلو كان بشلما الباب المسدود الذي تقوم عنده السقيفة لكان موقع النصب الحادي عشر المنقوش باسم « بشلما » امام وسط السقيفة مقابلا للباب المسدود .

(٧٥) « برعي » ورد مثل هذا الاسم في كتاب لبدبارسكي المعنون :
Handbuch Der Nordsemitischen Epigraphik.

(٧٦) « زكيا » وتعنى المنتصر . والحرفان الاولان ليسا واضحين والحرف الثاني قريب بشكله من حرف الدال .



٥س ـ ... ...

٦س ـ ... ...

الترجمة :

١س ـ تمثال عبد شلما بن برعي

٢س ـ المربى لسنطروق ملك

٤س ـ العرب • اقامه لـه عجا

[٢٠٤]

حجرة من الحلان عليها كتابة في سطرين بحرف كبير ملونة بصبغ احمر • وجدت هذه الحجرة تحت الانقاض على التبليط بالقرب من الدعامة الواقعة في جدار الغرفة الرقم ٢ من الخارج (انظر المخطط) • ويظن انها سقطت من أعلى هذا الجدار • طول السطر الاول ٨٥ سم •

١س ـ ش م ش ع ق ب

٢س ـ ب ر ع و ي د أ ش ر[٧٧]

الترجمة :

شمش ـ عقب بن عويذ آشور

[٢٠٥]

حجرة من الحلان وجدت جوار القطعة السابقة ، وعليها كتابة بنفس الخط والحجم •

١س ـ ح ي ي ب ر

٢س ـ ش م ش ع ق ب

الترجمة :

حيي بن شمش ـ عقب •

[٢٠٦]

حجرة أخرى من الحلان وجدت بالقرب من الحجرتين السابقتين عليها كتابة في سطرين بحرف اصغر بقليل من حرف الكتابتين المذكورتين •

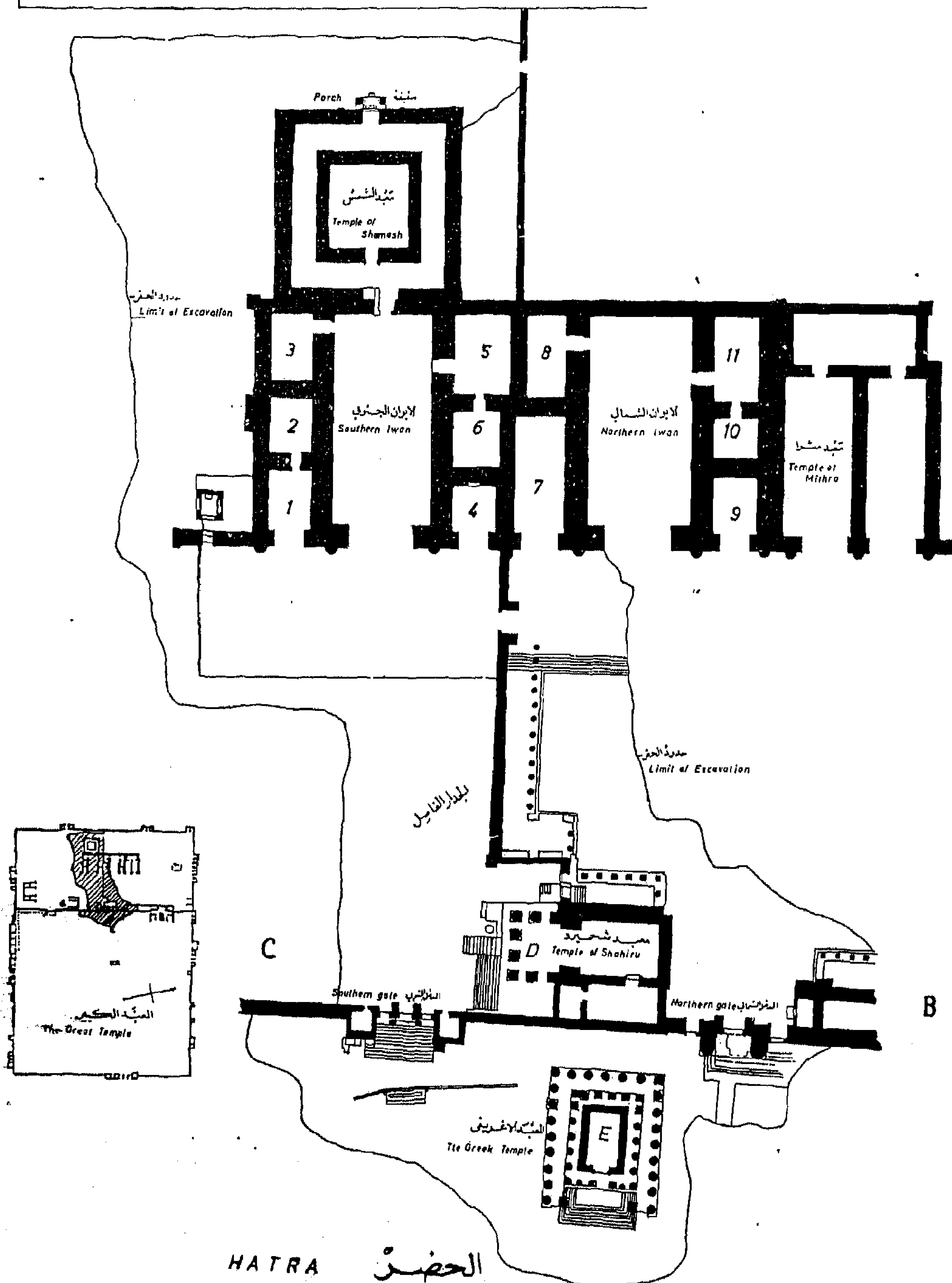
١س ـ د ك ي ر ح ي ي ب ر ش م ش ع ق ب

٢س ـ و ب ن ي ه ي

الترجمة :

ليكن مذكورا حيي بن شمش ـ عقب وابنائه •

(٧٧) « عويذاشر » اسم مركب من تصغير لفظة عوذ التي ترد في اسماء الجاهلية ومنها « عوذ مناة » (راجع الصفحة ٣٠٣ و ٣٠٥ في كتاب كوك *Northsemitic Inscriptions*

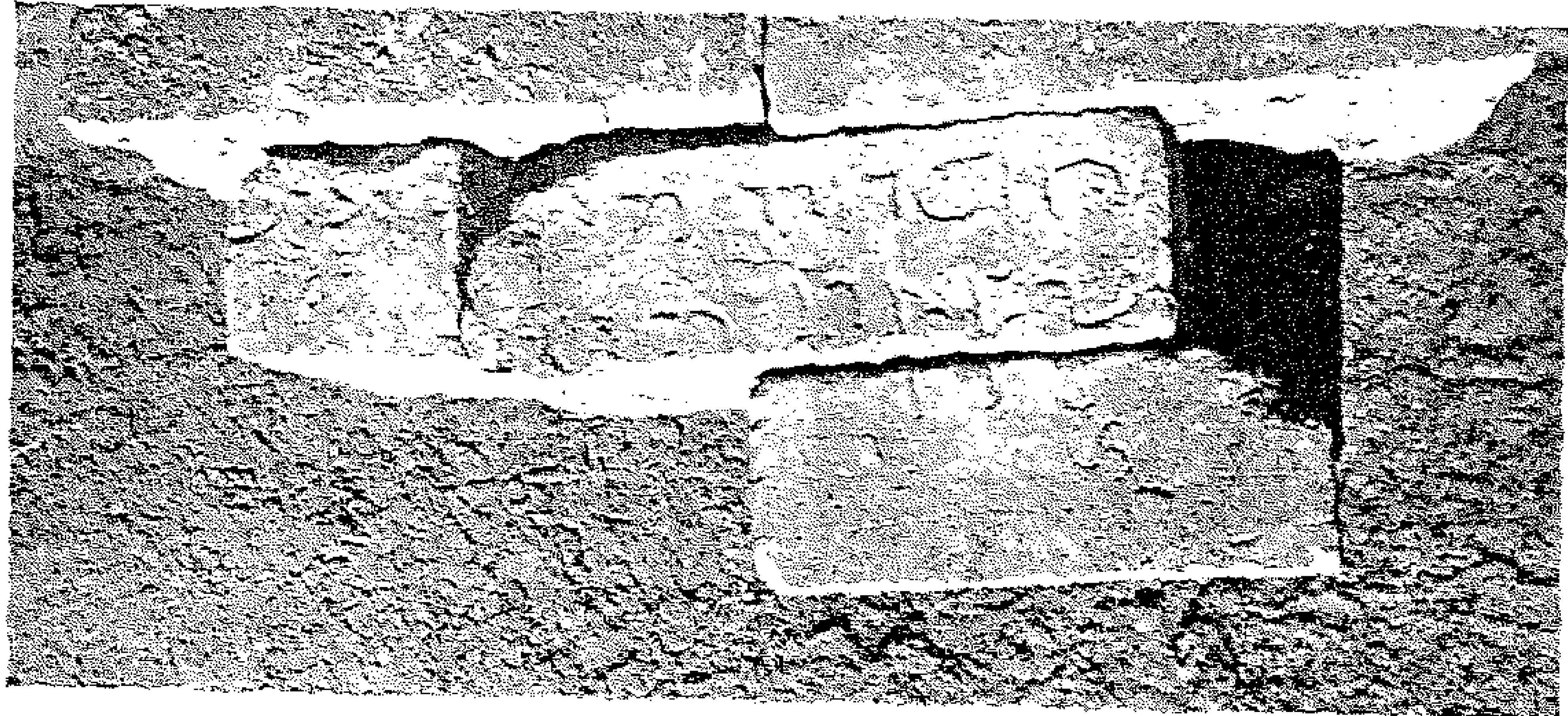

Porch
سقيفة
معبد الشمس
Temple of Shamash
حدود الحفر
Limit of Excavation
3
2
1
الايوان الجنوبي
Southern Iwan
5
6
4
8
7
الايوان الشمالي
Northern Iwan
11
10
9
معبد مثرا
Temple of Mithra
الجدار الفاصل
Limit of Excavation
معبد شحيرو
D
Temple of Shahiru
C
B
Southern gate
Northern gate
المعبد الكبير
The Great Temple
المعبد الاغريقي
E
The Greek Temple
HATRA
الحضر



الرقم (١٠٧)



الرقم (٢٠١)



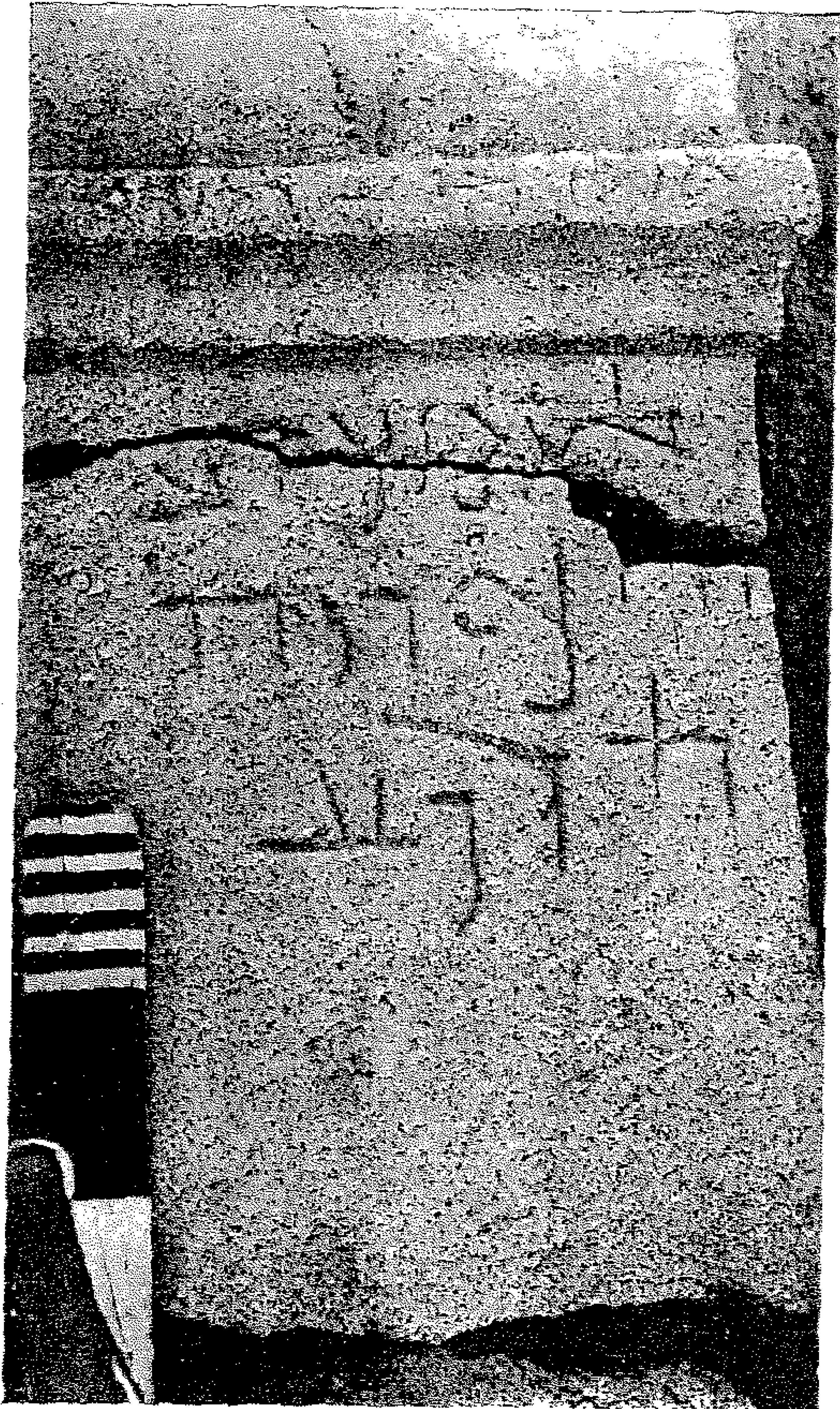
الرقم (١٩٧)



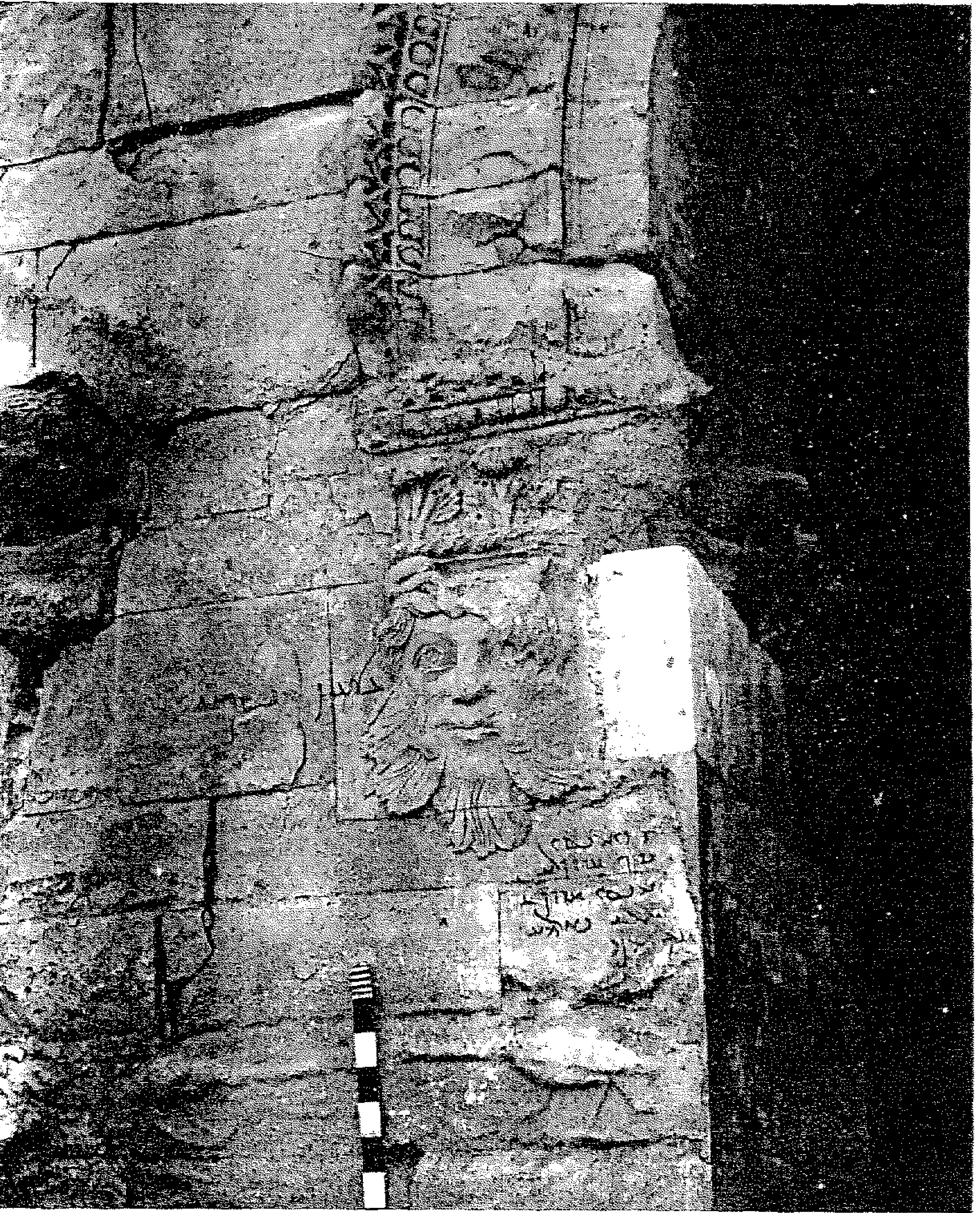
الرقم (١٩٧)



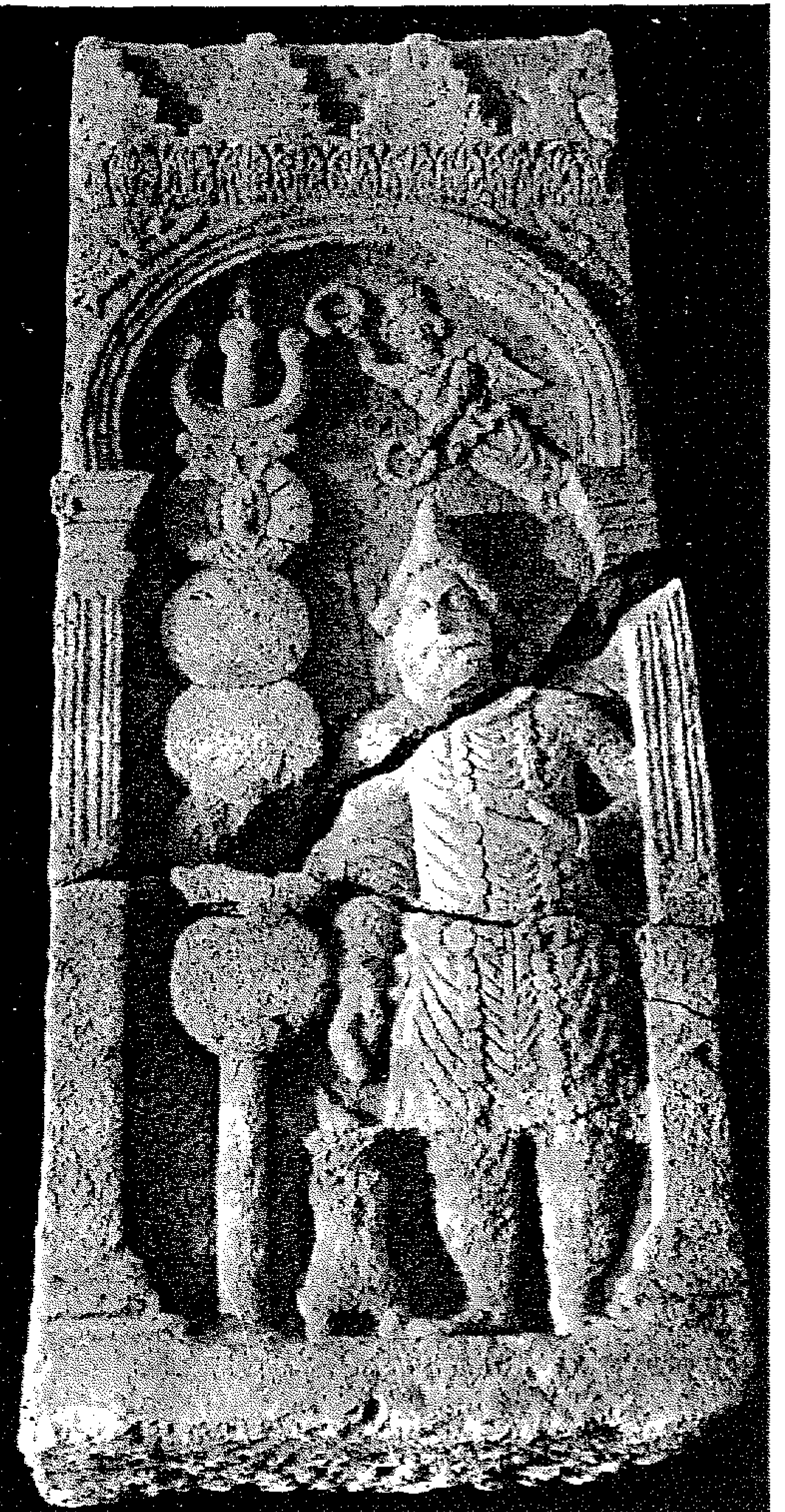
الرقم (١٩٧)



الرقم (٢٠١)



الرقم (١٠٦)



الرقم (٢٠١)

مدارس الموصل في العهد العثماني

بقلم : سعيد الديوه‌جي
مدير متحف الموصل

ننشر في هذا العدد القسم الاول منه ويشتمل على مدارس الموصل منذ الفتح العثماني الى حكم الجليليين ، والمدارس التي انشأها الجليليون • وسنوالى نشر القسم الثاني من هذا المقال في المجلد المقبل من سومر ويشمل المدارس التي انشأها اهل الموصل في خلال حكم الجليليين وما انشأوه بعد ذلك •

« سومر »

المقدمـة

بعد سقوط الدولـة العباسية تعـاقبت الدول المغولية والتركمانية في حكم البلاد ، وكثرت بينها المنازعات والحروب على الملك ، فلاقى السـكان ويلات ومصائب كانت تزيد في تأخـر البـلاد ، وكثرت فيها الاوبئـة والمجاعات التي أودت بحياة القسم الكبير من السكان •

ومن المصائب الكبيرة التي حلت بمدينة الموصل ، هي التي كانت في سنة (٨٣٣ هـ ــ ١٤٢٩ م) فان اصبهان بن قره يوسف خرب المدينة ، ونزح أكثر أهلها عنها وصارت منزلا للغربان[١] •

تقلص عمران المدينـة ، واقتصر على بقعـة محدودة حول الحصن المغـولي[٢] ، وتقـوضت معاهد الدين والعلم ، وخـرب أكثـر المدارس والجوامع والمساجد التي كانت فيها ، كما اغلقت أبواب المدارس التي سلمت ، فلا تسمع ذكـرا لمدرسـة أو دار قرآن أو دار حديث• وكان العنصر الحاكم أعجميا ، لا يهمه من العلم ومعاهده شيء ، أكثرهم لا يعرفون اللغة العربيـة ولا يتـذوقون أدبها ، وقد اشغلتهم حروبهم ومطامعهم عن أمور الدين والعلم ، فهم مسلمون ولكن أكثر أفعالهم وتصرفاتهم كانت بعكس ما جاء به الدين ، فتقلص ظل العلم ، ولم يبق منه الا الكتب المكدسة تحت انقاض المدارس ، أو في خزائن بعضها ، واللغة العربية تسير من سيء الى اسوأ ، قد تغلغلت فيها اللغات الاعجمية •

وفي أوائل القـرن العـاشر للهجـرة دخلت الموصل تحت حكم الاتراك العثمـانيين ، وكانوا في نزاع مستمر مع الايرانيين الذين حاولوا نزع

(١) الضوء اللامع ــ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ــ مصر ١٩٥٤ (٧ : ٢٤٧)

(٢) كان على التل الذي تقـع عليـه حمام السراى ، ولم يزل الشـارع الذي تحت هـذا التل ــ المؤدي من شارع نينوى الى الجامع النوري ــ يسمى زقاق الحصن • سومر (١٠ : ١٠٥ ، ١٠٦)

بلاد العراق والجزيرة من نفوذهم ، وصارت هذه البلاد ساحة للحروب بين الطرفين[٣] .

وفي القرن الحادي عشر للهجرة تمكن العثمانيون من صد الزحف الايراني عن هذه البلاد ، وبسطوا فيها سلطانهم ، فكانوا يولون عليها ممن يقع اختيارهم عليه . واكثر الولاة الذين تولوا حكم الموصل في هذا الدور هم من غير العرب ، ولا يعرفون اللغة العربية ، ومدة حكم الوالي منهم لا تتعدى السنة الواحدة ، ونالت المدينة بعض الاصلاحات على أيديهم[٤] .

وان العثمانيين سعوا في نشر مذهبهم — الحنفي — في هذه البلاد ، ففتحوا بعض المدارس الدينية لتدريس القرآن الكريم وعلومه والفقه الحنفي .

وكانت طريقة التدريس فيها عقيمة ، والكتب التي تدرس معقدة الاسلوب ، صعبة اللغة ، مقتضبة للغاية ، كأنها رموز واشارات الى علوم يجب فهمها وتدارسها . ومع هذا فقد ظهر بعض العلماء والادباء كان لهم الفضل في وضع أسس النهضة العلمية التي نمت وزكت فيما بعد .

وسار بعض سكان الموصل على خطة العثمانيين فأنشأوا بعض المدارس ، وأوقفوا لها ما يلزمها ، وسهلوا للناس تلقي العلم فيها .

وفي أواسط القرن الثاني عشر للهجرة تولى الجليليون حكم الموصل ، وأول من تولاها منهم هو اسماعيل باشا بن عبدالجليل . كان هذا في سنة (١١٣٩ هـ) . ثم تعاقب أولاده وأحفاده في ولاية المدينة[٥] .

والجليليون من الأسر العربية التي سكنت الموصل ، وكانوا يشعرون بما يشعر به أهل المدينة من التأخر في العلم والادب والعمران ، ولهم أيادي بيضاء عند أهل المدينة قبل ان يتولوا ادارتها ، فقد عمروا جامع الاغوات ، وبنوا المدرسة الخليلية[٦] فيه ، وساعدوا الجيوش التركية التي صدت الهجوم الفارسي عن البلاد ، فأحبهم أهل المدينة وصاروا ينظرون اليهم بعين التجلة والاحترام .

ومن أول الامور التي عني بها الجليليون ، هو نشر العلم والادب في الموصل ، فأثروا آثارا جليلة مختلفة . وبنوا الجوامع والمساجد والمدارس ودور الحديث ودور القرآن وأوقفوا لها الاوقاف الكبيرة ، وجعلوا في كل معهد خزانة كتب تحوي نفائس المخطوطات في مختلف العلوم والآداب[٧] ،

(٣) احتل العثمانيون الموصل سنة ٩٢١ هـ ولم يستقر حكمهم فيها الى اوائل القرن الحادى عشر للهجرة، فكانوا في نزاع مع الايرانيين (العراق بين احتلالين — للاستاذ عباس العزاوي ! (٣ : ٣٥٦) (٤ : ١٤ ، ٢٤٠) .

(٤) منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء — ياسين بن خير الله الخطيب العمرى — نشره سعيد الديوهجي — الموصل ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م (ص ٧١ — ٨١) ومنهل الاولياء في ذكر سادات الموصل الحدباء — محمد امين بن خير الله الخطيب العمرى (مخطوط) ، سالنامه ولاية الموصل سنة : ١٣٠٨ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٥ هـ .

(٥) استمر حكم الجليليين في الموصل الى سنة ١٢٥٠ هـ (منية الادباء : ٨١ — ٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٣) . مخطوطات الموصل (ص — ١٣) .

(٦) سنعرض لاخبارها فيما بعد عند كلامنا عنها .

(٧) في كتاب مخطوطات الموصل — للدكتور داود الچلبي — طبع في بغداد سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٦ م بحث واف عما في مدارس الموصل من المخطوطات وهو من خيرة الكتب المعول عليها في هذا الباب (انظر ص : ١٣ ، ١٤ منه عن اهتمام الجليليين بنشر العلم في الموصل) .

وقلما نجد والياً منهم تولى الموصل الا وبنى مدرسة أو جامعا أو مسجدا ، أو أوقف أوقافا خيرية للفقراء والمساكين .

فكانوا من أكبر المشجعين على طلب العلم بما قدموه من التسهيلات للطلاب ، من دور يقيمون بها ، ومعاهد يأخذون عن أساتذتها ، وخزائن كتب متنوعة كانت خير معين لهم .

وصارت الموصل ـ على عهدهم ـ من المدن التي تشد اليها الرحال ، يؤخذ عن علمائها وأدبائها ، ويستعان بهم للتدريس في غير الموصل .

وكان من اهتمامهم باللغة العربية انهم عينوا بجانب كاتب التركية في ديوان الوالي ، كاتبا آخر للغة العربية ، بيده الحل والعقد[٨] .

وكانوا يوزعون الصلات على الشعراء والادباء والعلماء في كل سنة ، ولكل منهم نصيب معين من الوالي . ذكر ياسين العمري عند كلامه عن الحاج علي الملقب بالراجي الموصلي المتوفى سنة (١١٩٠ هـ) « أمر سليمان باشا الجليلي باعطاء الجوائز للشعراء فسألوا عن الحاج علي الراجي فقيل انه مات ، فأعطوا جائزته لورثته »[٩] .

كما كانوا يشجعون العلماء على التأليف والترجمة فألفت لهم عشرات الكتب ، ونال المؤلفون جوائز كبيرة تشجيعا لهم على عملهم هذا ، كما ترجمت لهم كتب مختلفة .

ومن الكتب التي وقفنا عليها ، ما ألفه ياسين بن خيرالله الخطيب العمري (١١٥٧ ـ ١٢٣٢ هـ)[١٠] :ـ

(١) السيف المهند فيمن اسمه احمد ، قدمه لاحمد باشا بن سليمان باشا الجليلي (١١٩٧ ـ ١٢٣٩ هـ) .

(٢) غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، أهداه الى يحيى بك (باشا) بن نعمان باشا الجليلي (١٢٠٠ ـ ١٢٨٤ هـ) .

(٣) غرائب الاثر في حوادث القرن الثاني عشر ، أهداه الى سعدالله باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي (١١٦٧ ـ ١٢٢٧ هـ) .

(٤) قرة العين في تراجم الحسن والحسين ، أهداه الى حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي (١١٧٢ ـ ١٢٣٧ هـ) .

وان سعدالله باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي ، طلب الى السيد احمد بن السيد حامد الفخري ان يترجم له كتاب (أولياء بغداد) من التركية الى العربية . فترجمه وقدمه اليه ، والكتاب من تأليف مرتضى أفندى الشهير بنظمي زاده ، ألفه سنة ١٠٩٢ هـ عندما كان واليا ببغداد . نسخة منه بالمدرسة الحسنية[١١] .

وان محمد أمين بن خيرالله الخطيب العمري ، الف كتاب منهل الاولياء ، بناء على طلب من سعدالله باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي المذكور[١٢] .

وان محمد باشا بن محمد امين باشا الجليلي ، أمر يحيى أغا بن عبدو أغا الجليلي ان يؤلف

---

(٨) منهل الاولياء ـ (مخطوط) ، غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام ـ ياسين بن خير الله الخطيب العمرى (مخطوط) نسخة في خزانة الحاج امين بك بن ايوب بك الجليلى .

(٩) قرة العين في تراجم الحسن والحسين ـ ياسين بن خير الله الخطيب العمرى (مخطوط)

(١٠) انظر مؤلفاته : في ترجمته المنشورة في اول كتابه منية الادباء (ص : ٢٣١٥) .

(١١) (١٢) مقدمة كتاب منهل الاولياء ـ (مخطوطات الموصل : ص : ١٢٢) .

تاريخاً جامعاً للدول الماضية والدول المتأخرة فألف كتاب (سراج الملوك ومنهاج السلوك) في التاريخ [١٣] .

وألف محمد بن مصطفى الغلامي (١١٢٠ – ١١٨٦ هـ) .

(١) شمامة العنبر والزهر المعنبر – ترجم به علماء وأدباء زمانه – وأهداه الى الغازي محمد امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي [١٤] .

(٢) ضوء الصباح في مدح الوزير عبدالفتاح باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي [١٥] .

(٣) تخميس قصيدة البردة للامام البوصيرى ، أهداها الى الغازى محمد امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي [١٦] .

(٤) العقد الثمين في مدائح الامين ، مدح به الوزير محمد امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي وأهداه اليه [١٧] .

(٥) الجمان المنضد في مدح الوزير احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي وأهداه اليه [١٨] .

والف عبدالباقي أفندي بن سليمان أفندي العمري الملقب بالفوري (١٢٠٣ – ١٢٧٨ هـ) كتاب نزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى [١٩] وهو كتاب أدبي جمع به القصائد التي نظمها الشعراء في مدح يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي وترجم فيه للشعراء أنفسهم .

وقدم محمد سعيد بن ملا جرجيس بن عبد الجواد الجوادي ، الفريدة الوردية في تخميس الدريدية الى الحاج عثمان بك الحيائي بن سليمان باشا الجليلي [٢٠] ، والف غيرهم كثير .

واما القصائد والمقاطيع والموشحات التي أنشدها الشعراء في حق الجليليين ، وما قاموا به من عمارات مختلفة كالمدارس والجوامع والمساجد والمعاهد الخيرية فهي كثيرة . وفي خزانة المرحوم الدكتور داود الجلبي مجموعة كبيرة فيها مئات المقطوعات التى تؤرخ مختلف الاعمال التي قام بها الجليليون ، وهي لعشرات الشعراء الذين كانوا ينوهون بهذه الاعمال ، وينالون جوائز على أدبهم وفضلهم .

وقلما نجد ديوان شاعر أو أديب – نشأ في تلك الفترة – خاليا من التنويه بأعمال الجليليين ، وما شادوه من معاهد العلم والدين ، أو قاموا به من الاصلاحات والحروب مع الطامعين .

ونرى بجانب هذا بان الجليليين أنفسهم كانوا يشاركون في هذه النهضة العلمية والادبية التي غرسوا بذورها ، ونمت وزكت على أيديهم ، فكان

(١٣) منهل الاولياء عند كلامه عن يحى اغا المذكور ، تاريخ الموصل – (لسليمان صائغ : ٢ : ٢٠٠) .

(١٤) العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي – للاستاذ محمد رؤوف الغلامي – الموصل سنة ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م ، فيه مؤلفات الشيخ محمد الغلامي المذكور .

(١٥) حققه الاستاذ محمد رؤوف الغلامي ونشر في كتابه العلم السامي المتقدم ذكره .

(١٦) حققها وشرح الفاظها ونشرها الاستاذ محمد رؤوف الغلامي . الموصل سنة ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م .

(١٧) يوجد نسخ منه في خزائن كتب الموصل، نسخة منه في خزانة الاستاذ محمد سعيد الجليلي

(١٨) حققه وشرح الفاظه ونشره الاستاذ محمد رؤوف الغلامي – الموصل سنة ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م .

(١٩) نسخة منه في خزانة الاستاذ محمد سعيد الجليلي .

(٢٠) نسخة منها في خزانة المدرسة الاسلامية في الموصل .

منهم العالم والطبيب والاديب والشاعر والمؤرخ والمدرس • وحتى الولاة منهم ، فان بعضهم لم تشغلهم الادارة ومتاعب الحكم عن المشاركة في العلم والادب ، وقول الشعر وتأليف الكتب ، واقتناء نفائس المخطوطات ، والاستفادة منها ، وعقد المجالس العلمية والحلقات الادبية في أنديتهم — وكانوا يشاركون في هذا كله ، ويجزلون العطاء لمن يرونه أهلا للاستفادة منه ، كما كانوا يحرصون على جمع التراث الادبي الذي يدرسونه ويسمعونه أو ينشد بنواديهم ، وفي خزائن الكتب الموصلية مجاميع خطية كثيرة جمعت للجليليين ، تحوي فرائد أدبية وقصصا وملحا وأبياتا مختارة من الشعر القديم ، والاشعار والتخاميس والموشحات والمواليا التي نظمت في عصرهم ، والمساجلات الادبية ، والمناظرات بين العلماء وأهل الفضل •

وسار الناس على هذا النهج ، فكان العلماء والموسرون وأهل الفضل والادباء ، يجمعون لهم مجاميع فيها مختارات مما سمعوه أو قالوه من النثر والنظم والملح •

كان محمد باشا بن محمد امين باشا الجليلي (+ ١٢٢١ هـ) مولعا بالادب ومطالعة كتبه ، وكان يقرض الشعر ، وينظم التواريخ في اشعاره • وفي منهل الاولياء نماذج حسنة من شعره(٢١) •

وكان نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي (١٢٢٢ — ١٢٢٣ هـ) مولعا بالعلوم والآداب ، وينظم الشعر ، وله أشعار وتخاميس كثيرة في مدح الرسول الاعظم ، وغزل رائق لا يخلو من محسنات بديعية ، كما أرخ بعض الحوادث التي قام بها الجليليون — وله اطلاع واسع في نظم المواليا • وفي منهل الاولياء نماذج من شعره • ومن ذلك قوله •

يا مفتن العشاق في حسنه
يكفيني منك الصد بعد الجفا
عليك لي بالوصل يا قاتلي
أقسمت بالله وبالمصطفى

وكان سعدالله باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي (١٢٢٥ — ١٢٢٧ هـ) حسن الخط ، يجيد القراءات ، وله المام ببعض العلوم ، كلفا بالادب وكتبه ، يكثر من مجالسة العلماء ويشجعهم على الترجمة والتأليف ، وقفنا على مجموعتين خطيتين جمعهما لنفسه ، فيهما من محاسن الشعر والنثر(٢٢) ، وقد مر بنا ما ترجم له وألف من كتب •

وكان حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي (+ ١٢٣٧ هـ) على جانب من العلم والادب والقراءات ، وله شعر حسن • ومن مؤلفاته (ترتيب حسن) رتب به آيات القرآن الكريم لتسهيل محلها من السور ، وهو بخطه محفوظ في المدرسة الحسنية ، وله شرح كتاب مراح الارواح في التصريف لاحمد بن علي بن معبود ، وكان مولعا بجمع الكتب ومطالعتها ،

(٢١) — (٢٣) انظر ايضا غاية المرام — لياسين العمري، والدر المكنون في مآثر الماضية من القرون— لياسين الخطيب العمري • (مخطوط) ومنهل الاولياء •

(٢٢) احداهما في خزانة المرحوم الحاج امين بك بن ايوب بك الجليلي ، والثانية في خزانة المرحوم بهجت بك بن عبد الرحيم بك الجليلي •

ومجالسة العلماء والادباء وأهل الفضل ، وله شعر حسن ، وتخاميس ومقاطيع في مدح الرسول ـ ص ـ وألف له ياسين بين خيرالله العمري (قرة العين في من أسمه الحسن والحسين) وقدمه اليه[٢٥] .

وكان الحاج عثمان بك الحيائي بن سليمان باشا الجليلي (١١٧٨ ـ ١٢٤٥ هـ) شاعرا أديبا ، يتقن اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية وينظم بها . ودرس القراءات السبع على محمد امين بن الشيخ سعدالله شيخ القراء ، ومن مؤلفاته ، الحجة على من زاد على ابن حجة ، ورسالة في الرد على الشيخ خالد النقشبندي[٢٦] . وكان ابنه محمد امين باشا (١٢١٣ ـ ١٢٦٣ هـ) من الادباء والشعراء ، وله ديوان شعر مجموع ، نسخة منه عند الدكتور محمد صديق الجليلي ، وكان أخوه محمد سعيد بك (١٢٠٤ ـ ١٢٣٤) أديبا له المام بالطب .

وكان محمد اسعد بك بن نعمان باشا الجليلي (شقيق يحى باشا) فقيها مطلعا على الادب ، وله شعر رقيق ، ونثر أنيق ، ونظم قصيدة يمدح بها أخاه يحى باشا الجليلي ، بعد ان اخضع عشائر الدنادية[٢٧] .

(٢٥) قرة العين فمن اسمه الحسن والحسين ـ لياسين بن خير الله الخطيب العمرى (مخطوط) نسخة منه في خزانة المرحوم عبدالله رفعت بن علي العمرى ، غاية المرام ، ومنهل الاولياء ومشرب الاصفياء في ذكر سادات الموصل الحدباء ـ محمد امين بن خير الله الخطيب العمرى ـ (مخطوط) .

(٢٦) الحجه فيمن زاد على ابن حجه ـ نشره الدكتور محمد صديق الجليلى ـ الموصل سنة ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٦ م (ص : ٣ ـ ١٢) .

(٢٧) تاريخ الموصل ـ لسليمان صائغ (٢ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤) .

كان علي أغا بن يونس أغا الجليلي (المتوفى سنة ١١٤٧ هـ) قد درس العلوم الدينية على الشيخ محمد العبدلى ، وعانى القريض وصار من شعراء عصره . وله نظم رقيق وشروح منها شرح متن الجابردى[٢٨] .

وكان الحاج قاسم أغا الرونقي بن خليل أغا الجليلي (المتوفى سنة ١١٦٤ هـ) من دهاة الجليليين، ظريفا أديبا ، له شعر جميل ، ونثر حسن ، وله اطلاع على العلم والادب وخلف نماذج من شعره تدل على ظرفه وميله الى الدعابة[٢٩] .

وكان خالد أغا بن مصطفى أغا الجليلي قد درس على السيد موسى الحدادي العلم والادب ، ويحضر مجالس العلم ويشارك بها ، وصار له وقوف على اللغة والشعر ، وله نظم يدل على مكانته بين شعراء زمانه[٣٠] .

أما يحيى أغا بن عبدو أغا بن الحاج يونس الجليلي (١١٩٨ هـ) فكان يشارك في العلوم ويناقش العلماء ، وله اطلاع في الادب ، وينظم الشعر ، وتفوق في المواليا . وترك نماذج حسنة تدل على فضله في هذا وقد تقدم الكلام عنه[٣١] .

وكان لمحمد أغا بن صالح أغا الجليلي (+ ١١٩٣ هـ) معرفة بصناعة التجبير ، ويعالج حسبة لله تعالى ، وربما أخرج لهم دواء من عنده[٣٢] .

وكان محمد أغا محمود أغا الجليلي (المتوفى سنة ١٢١١ هـ) له المام بالطب والتاريخ ، مولعا بالكتب الادبية وينظم الشعر وله غزل رقيق

(٢٨) ـ (٣٣) غاية المرام . الدر المكنون . منهل الاولياء .

يمثل شعر عصره[٣٣] •

وساهمت كثير من الاسر الموصلية في هذه النهضة المباركة ، فأسسوا عدة مدارس درسوا فيها ، ونبغ منهم علماء كانوا من قادة هذه النهضة العلمية المباركة ، مثل آل العمري ، وآل الفخري ، وآل الغلامي ، وبيت بكر أفندي ، وبيت ياسين أفندي المفتي ، وبيت شيخ القراء ، وبيت محضر باشي ، وآل الواعظ ، وغيرهم كثير وسنعرض لاخبارهم عند كلامنا عن المدارس •

أما تخطيط المدرسة في هذه الفترة ، فقد انشيء بعضها في المساجد : والمدرسة هي غرفة واحدة كبيرة مستطيلة الشكل ، تتألف من جناحين ، يكون على يمين الداخل اليها الجناح الخاص بالمدرس ، وفي صدر هذا الجناح تكون خزانة الكتب ، أما الجناح الثاني ــ الذي على يسار الداخل ، فيكون للطلاب الذين يدرسون في المدرسة •

وقد يلحق بمثل هذه المدرسة غرفة أو أكثر ، تكون على جانبيها ، وهي لسكنى الطلاب الفقراء الذين يقيمون في المدرسة ، وينفق عليهم مما اوقف لهم •

وأمام هذه الغرف يكون أروقة تجمعها ، مثل مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس[٣٤] •

وكان لبعض المدارس بنايات خاصة بكل منها ، وتتألف المدرسة من غرفة للتدريس ، وأخرى لمعيد الدرس ــ ان كان بها معيدا ــ ويكون داخل غرفة المدرس خزانة الكتب ، أو تكون الخزانة في غرفة داخل غرفة المدرس ــ كما في المدرسة الحسنية ــ ويكون في المدرسة غرفة أو أكثر لسكنى الطلاب الفقراء الذين يدرسون فيها ، وقد يكون في المدرسة مصلى لاداء الصلوات فيه ، كما في المدرسة الاحمدية ومدرسة الحاج زكريا التاجر وغيرهما • وبجانب غرفة التدريس مدفن باني المدرسة ، بينهما شباك ــ كما في المدرسة الحسنية ، ومدرسة الحجيات ، ومدرسة يحيى باشا الجليلي ، والمدرسة الاحمدية وغيرها •

والمدارس التي انشئت في هذه الحقبة كثيرة متنوعة ، وأما دور الحديث ودور القرآن فهي أقل عددا من المدارس •

واننا لم نقف على أخبار كافة المدارس التي كانت في هذه الحقبة من الزمن ، وقد فاتنا عدد منها لم يتيسر لنا الوقوف على أخبارها ، و منهاالمدرسة البكتاشية ، فان بين كتب المدرسة الحسنية رسالة الحنين الى الاوطان للجاحظ بخط قاسم بن مراد بن راوية الموصلي ، حررها بالمدرسة البكتاشية بالموصل سنة ــ (١١٨٢ هـ)[٣٥] فأين تقع هذه المدرسة ومن الذي أسسها ؟

ومن المدارس التي لم نقف على محلها وما آلت اليه بعد مؤسسها ، هي المدرسة التي شيدها علي أغا بن الحاج يونس أغا الجليلي (المتوفى سنة ١١٤٧ هـ) ذكر ياسين العمري عند كلامه عن محمد بن علي بن مراد العمري ، انه تنازع مع علي أغا المتقدم ذكره ، فجرد علي أغا عليه خنجره ، فعيره محمد العمري بجهله ، ثم ان علي أغا رجع على نفسه بالملامة ، حيث كان

(٣٤) سيأتي الكلام عنها •

(٣٥) مخطوطات الموصل (ص : ٣٦) •

أميا ، فبنى له مدرسة وقرأ العلم وأتقنه وتحققه[٣٦] ، فأين تقع هذه المدرسة ؟ ولعل البحث في المستقبل يهدينا الى أخبارها .

وسنعرض في بحثنا هذا عن المدارس التالية :

١ ـ المدارس التي كانت في الموصل منذ الفتح العثماني الى ان تولى الجليليون حكم المدينة سنة (١١٣٩ هـ) .

٢ ـ المدارس التي أنشئت في حكم الجليليين (١١٣٩ ـ ١٢٥٠ هـ) وتشمل على :

أ ـ المدارس التي أنشأها الجليليون .

ب ـ المدارس التي أنشأها محبوا العلم من أهل الموصل .

٣ ـ المدارس التي انشئت بعد حكم الجليليين حتى احتلال القوات الانكليزية الموصل سنة (١١٣٧ هـ = ١٩١٨ م) وانتهاء حكم العثمانيين فيها .

١ ـ المدارس التي انشئت قبل حكم الجليليين

١ ـ المدرسة اليونسية

يقع جامع النبي يونس فوق تل توبة في نينوى ، وهو من المساجد التي بناها المسلمون في أول الاسلام عندما فتحوا هذه الديار ، كان يسمى مسجد تل توبة ، يأوي اليه النساك والعباد والزهاد ، يقصده أهل الموصل للصلاة والتبرك .

وفي أواخر القرن الرابع للهجرة صار يعرف بمسجد يونس ، يجاوره دور للمجاورين ، بنته جميلة بنت ناصر الدولة الحمداني ، وكان يقصده المسلمون من أهل الموصل ليالي الجمع للصلاة والمبيت به .

وفي أوائل القرن السادس للهجرة ، وسع المسجد وصار رباطا كبيرا فيه بيوت كثيرة وسقايات ومطاهر وصار به محل يزار ـ وهو المكان الذي وقف عليه النبي يونس ـ ينسدل عليه ستر وله باب مرصع .

في أوائل القرن السابع للهجرة صار يعرف بمشهد يونس ، يقصده الناس ليالي الجمع للزيارة والتبرك .

وفي سنة (٧٦٧ هـ = ١٣٦٥ م) جدد جلال الدين ابراهيم الختني عمارته ، وأضاف اليه ما حوله من الدور والمطاهر والسقايات ، واتخذه جامعا كبيرا ، به حضرة فيها قبر النبي يونس وسمي من ذلك الوقت جامع النبي يونس[٣٧] .

أما المدرسة اليونسية فلا ندري من الذي بناها ، ولا نجد لها ذكرا في وقفية جلال الدين ابراهيم الختني الذي بنى الجامع ، وأقدم ذكر لها وقفنا عليه ما جاء في ترجمة مراد بن عثمان العمري[٣٨] (+ ١٠٩٢هـ) أنه درس في المدرسة اليونسية ، ثم بعد هذا نجد أخبارها مستفيضة والتدريس بها مستمر .

وممن درس بها أيضا :

١ ـ مراد العمري المتوفى سنة (١٠٩٢ هـ)

٢ ـ عبدالباقي بن مراد العمري (المتوفى سنة

(٣٦) انظر الحاشية رقم (٢٨) .

(٣٧) سومر (١٠ : ٢٥٠ ـ ٢٦٦) لنا بحث عن الجامع المذكور ، مينة الادباء (٢٢٠ ـ ٢٢٢) جوامع الموصل في مختلف العصور ، كتاب لنا تحت الطبع .

(٣٨) منهل الاولياء (مخطوط) ، عند كلامه عن مراد العمري .

١١٠٩ هـ) كان فاضلا أديبا شاعرا ، أخذ عن علماء الموصل ، وسافر الى بلاد الانضول ، وأخذ عن علمائها ، كما تخرج عليه منهم – وكان قد أخذ منه التدريس في المدرسة اليونسية ، فسافر الى القسطنطينة واتصل بشيخ الاسلام ، فأمر باعادتها اليه ، وقال في هذا[٣٩] :

مدرســـة كـانت لأجدادنـا
ووالدي كـان قديمـا بهـــا
فهـي امانـات لنـا عندكـم
ردوا الامانـات الى أهلهـــا

٣ –ودرس بهـا بعده أخـوه علي بن مراد العمـري المتوفى سـنة (١١٤٧هـ =١٧٣٤ م) المعروف بأبي الفضائل ، ولي الافتاء في الموصل ، وكان رئيس العلماء في زمنه ، وهو صاحب ثروة وجاه ، ينظم الشعر وله عدة تآليف ، وبعد ان كبر وجهت الفتوى لابنه يحيى[٤٠] .

٤ – مصطفى بن علي الغلامي : قرأ على شيوخ الموصل ، ثم سافر الى بلاد الروم ، وأخذ عـن علمائها ، ثم عاد الى الموصل وولي الافتاء على مذهب الامام الشافعي ، والتدريس في المدرسة اليونسية ، ثم ســـافر الى القسطنطينيـة وتوفي بهـا سـنة (١١٤٠ هـ)[٤١] .

ابراهيم بن الكرز : (كرز علي) أخذ العلم عن الشيخ موسى الحدادي ، ودرس في الموصل وفي نينوى في المدرسة اليونسية[٤٢] .

٦ – ودرس بهـا مفتي الموصل محمـد بن الحاج يونس المتوفى سنة (١٩٢١ م) .

٧ – ودرس بها أيضا السـيد سـليمان بن السيد عبدالله العبيدي .

٨ – والمدرس بها في الوقت الحاضـر مفتي الموصـل السيد محمـد حبيب بن السيد سليمان العبيـدي .

وفي المدرسة مدرس ومعيد للدرس . وممن أشـغل وظيفـة معيـد الدرس حسن الاعرجي المتوفى سنة (١٣١٨ هـ) ثم عين بعده ابنه محمد سعيد الاعرجي ؛ ثم أسندت الى عثمان بن محمد الديوه‌جـي (١٨٨٦ – ١٩٤٠ م) أجيـز عـلى الشيخ محمد أفندي الرضواني ، ودرس في مدرسة منصور الحلاج ، وأعاد في هذه المدرسة ، وتخرج على يده كثـير من علمـــاء الموصـــل ، وفي سنة (١٩٢٢ م) استقال منها لانه عين قاضيا في مدينة بغداد[٤٣] .

ثم أشغلها بعده بشير بن أحمد الصقال ، ولد سنة (١٩٠٣ م) ودرس على صالح الجهادي ، ثم على عبدالله النعمة ، وأجيز عليه ، وهو من علماء الموصـل البارزين ، ثـم اسـتقال منهـــا سـنة (١٩٤٢ م)[٤٤] .

وأعاد الدرس بعده عمر بن بشير النعمة : أجيز على عبدالله النعمة ، ولم يزل يعيد الدرس بها الى يومنا هذا[٤٥] .

٢ – دار القرآن اليونسية

وفي جامع النبي يونس دار لتدريس القرآن

(٣٩) منهل الاولياء .
(٤٠) منهل الاولياء ، وقرة العين فيمن اسمه الحسن والحسين – لياسين العمرى (مخطوط) .
(٤١) – (٤٢) منهل الاوليا .

(٤٣) تاريخ علماء الموصل – احمـد محمـد المختار – الموصل ١٩٦١ (ص : ٤٥–٥٢) مجموع الكتابات المحرره في ابنية مدينة الموصل – نقولا سيوفي – حققها ونشرها سعيد الديوه‌جي بغداد سنة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م (ص : ١٨٤) .
(٤٤) تاريخ علماء الموصل (٧١ – ٧٥) .
(٤٥) تاريخ علماء الموصل (٧٦ – ٧٩) .

الكريم وعلومه والقراءات ، ولا ندري من الذي بنى هـذه الدار ، وأوقف لهـا ، شـأنها كشـأن المدرسة •

وقد عثرنا على نص في كتاب مخطوطات الموصل (ص : ١٦٧) جاء به : في جامع النبـي يونس قرآن ضخم موضوع على رحلة كبيرة قد كتب عليه بالقلم الثلثي : كتبه جرجيس بن الملا محمد بن الملا حسـين الخطبـاء في جامـع نبـي الله يونس سـنة (١٢١٤ هـ) وقد أوقفه مؤسس المدرسة الحاج جرجيس ، فمن هو الحاج جرجيس ومتى بنى المدرسة ــ دار القرآن ــ ؟ • ويدرس بها في الوقت الحاضر الشيخ صالح بن اسماعيل الجوادي شيخ القراء في الموصل(٤٦) •

٣ ــ مدرسة طه افندي محضر باشي :

تقع في محلة باب النبي تجـاور جامـع النبي جرجيس(٤٧) قريبـة الى سـوق الشعارين(٤٨) ، بناها طه أفندي بن يونس أفندي بن طه أفندي بن علي أغـا آل محضر باشـي (المتـوفي سنة ١٠٣٩ هـ) وبنى بها مصلى وغرفا للطلاب ، وعلى هـذا فتكـون المدرسة من المدارس التـي انشئت بالموصل على عهد بكر باشا بن يونس(٤٩) وهو أحد الولاة الموصليين الذين تولوا الموصل ، وقاموا باصلاحات فيها ، وفي سـنة (١١٦٨ هـ) جدد عمارة المدرسة والمصلى محمود بك بن يحى بك بن محمود بك بن طه أفندي المتقدم ذكره(٥٠) •

والذي نراه ان المدرسة انشئت على قسم من فناء جامع النبي جرجيس ، وكانت تسمى أيضا مدرسة النبي جرجيس ، وكان لهـا باب يؤدي الى فناء الجامع المذكور ، ثم اتخذت بعض الاسر الموصلية فيما بعد مقابر لهم في هذا الفناء •

وان ياسين أفندي(٥١) بن طه بك بن محمود بك بن يونس أغا بن عبدالرحمن أغا آل محضر باشي رمم المدرسة سنة (١٣٢٤ هـ) وكتب فوق بابها ما يأتي : « انشأ هذا المسـجد الشـريف والمدرسة المرحوم طه أفندي ، وجـدد عمارتها المرحوم محمود بك حفيد نجله سنة (١١٦٨ هـ) والساعي الآن باحياء اثارهم المنظمة في عقد سلسلتها ياسين أفندي بن محضر باشي زاده ، أنالهم الله الحسنى وزيادة لمرضاة الله تعالى » ، ولم تزل الكتابة موجودة فوق باب المدرسـة • وكتب فوق باب حجرة المدرس(٥٢) •

رفعت لتدريس العـلوم قواعـدا
كما تطلب الاجداد جزما عمارها

وبيضت وجه الدهر في نشر طيبها
فكانوا لها عينـا ، وكنت سوادها

(٤٦) تاريخ علماء الموصل (٨٥ ــ ٨٦) •

(٤٧) انظر جامع النبي جرجيس (سومر : ١٧ :ــ ١٠٠ ــ ١١٢) لنا بحث عنه •

(٤٨) من اقدم شوارع الموصل • كان يعرف بهذا الاسم منذ القرن الاول للهجرة (سـومر : ٧ : ٢٢٧) تاريخ الموصل للازدى (مخطـوط) في حوادث سنة ١٠٥ هـ •

(٤٩) تولى الموصل سنة ١٠٣٠ هـ جاء عنه في منهل الاولياء : كان رجلا شهما ذا رياسة تولى الموصل سنة واحدة ثم صرف عنها ، وتنقـل في مناصب الولايات ، ثم اعيد اليها سنة ١٠٣٥ هـ وعمر سور الموصل ثم ظم اليه خرت برت •

(٥٠) توفى محمود بك المذكور سنة ١١٧٢هـ

(٥١) درس على محمد الصوفي في هذه المدرسة ثم توظف في ديوان المحاسبة وتوفىسنة ١٣٤٨ هـ = ١٩٢٩ م •

(٥٢) مجموع الكتابات ــ سـيوفى (ص : ٢١١) •

وكم أثر أحييت منهم فأرخوا :

ومدرسة بالعلم ياسين شادها

(١٣٢٤ هـ)

درس في هذه المدرسة علي بن عبدالله محضر باشي الملقب بباشعالم – رئيس العلماء .

ودرس بها يحيى بن خضر أغا الساعاتي المتوفى سنة (١٣١٢ هـ) . وآخر من درس بها محمد بن أحمد الصائغ المشهور بالصوفي المتوفى (سنة ١٩٢٢ م) .

٤ – مدرسة الجامع النوري :

الجامع النوري هو ثاني جامع بني في مدينة الموصل ، بناه نور الدين محمود زنكي . ابتدأ بعمارته سنة (٥٦٦ هـ = ١١٧٠ م) وانتهى منه سنة (٥٦٨ هـ = ١١٧٢ م) وفوض أمر عمارته الى معين الدولة عمر بن محمد الملا (المُولي) .

وفي سنة (٥٦٨ هـ) زار الموصل نورالدين محمود ، وصلى في جامعه هذا بعد ان فرشه ورتب له ما يلزمه من خدم ومؤذنين وخطيب وامام وغير ذلك[٥٣] .

ورأى ان يجمع بين العلم والعبادة في هذا الجامع ، فبنى به مدرسة ، ورتب الفقيه أبو بكر النوقاني مدرسا بها – وأوقف للجامع والمدرسة أوقافا كثيرة ، وصار الجامع اليه النهاية في الحسن والاتقان ، فكان من الجوامع المعدودة في العالم الاسلامي ، بجمال تنسيقه وما فيه من الحركة العلمية .

وبعد سقوط الدولة الاتابكية على أيدي المغول سنة (٦٦٠ هـ) تقوضت أكثر معاهد الدين والعلم وتعطل التدريس بها ، ومنها مدرسة الجامع النوري ، وأخذ بنيان الجامع يتداعى على مر السنين ، وتعطلت به الصلاة والتدريس سنين عديدة .

وفي سنة (١١٥٠ هـ = ١٧٣٧ م) انتشر الطاعون بالموصل ، وفتك بالسكان ، فاهتم الحاج حسين باشا الجليلي بمكافحة هذا الوباء الفتاك ، واستشار أهل الرأي في الامر ، ومما أشار به الشيخ عبدالله الربتكي المشهور بالمدرس المتوفى سنة (١١٨٨ هـ) ان يأمر الحاج حسين باشا بترميم الجامع النوري ، واقامة الصلاة والتدريس به . فرمم الجامع وفرشه بالبسط واعاد به التدريس[٥٤] .

ودرس في هذه المدرسة الشيخ موسى الحدادي، وكانت اليه تولية الجامع المذكور ، وهو أحد علماء زمانه ، أخذ عنه كثير من الطلاب وأجازهم بمختلف العلوم وتوفى سنة (١١٩٠ هـ = ١٧٧٦ م)[٥٥] وبعد هذا أهمل أمر الجامع فتداعت بعض أقسامه وأشرفت على السقوط . وتعطل التدريس والصلاة به .

وفي سنة (١٢٨١ هـ = ١٨٦٤ م) رمم الجامع الشيخ محمد بن جرجيس القادري الملقب

(٥٣) سومر (٢ : ٢٧٦ – ٢٩٠) لنا بحث عن الجامع النوري – منية الادباء (٢٠٤ – ٢٠٧) مجموع الكتابات (١٠٣ – ١٠٦) .

(٥٤) منية الادباء (٣٤ – ٣٥) والحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي (١١٠٨–١١٧١) هو اشهر الولاة الذين تولوا الموصل في هذه الفترة ، قام باصلاحات عمرانية واقتصادية وعلمية ، ومن اعماله الجليلة دفاعه المجيد عن الموصل عندما هاجمها طهماسب سنة ١١٥٦ هـ وصد جيوشه الجرارة التي دوخت الشرق انظر عنه : منية الادباء (٢٠٧ – ٢٠٩) ومنهل الاولياء .

(٥٥) منهل الاولياء (مخطوط) .

بالنوري[٥٦] ، وأصلح ما تصدع من أقسامه ، ورمم المدرسة القديمة ، وبنى له تكية بجانبها في غربي الجامع ، وأوقف بها ما كان عنده من كتب ، وبعضها من مؤلفاته ، كما ان عائشة خاتون بنت أحمد باشا الجليلي أوقفت في المدرسة مخطوطات مختلفة .

أما المدرسة والتكية فقد هدمتهما مديرية الاوقاف العامة سنة ١٩٥٦ لتنشيء مكتبة للاوقاف في محلهما ، ثم عدلت عن هذا وأحاطت الارض بجدار واتخذتها حديقة .

أما الكتب فهي محفوظة في دائرة الاوقاف بالموصل . وأما التدريس فمعطل بها والمدرس فيها هو مفتي الموصل السيد محمد حبيب العبيدي .

٥ ـ المدرسة الخزامية

يقع جامع خزام في المحلة التي سميت باسمه بناه السيد محمد خزام الثاني بن السيد نورالدين الصيادي الرفاعي (٩٥٠ـ٩٨٠ هـ) = (١٥٤٣ ـ ١٥٧٧ م) نزل الموصل شابا ، وكان ذا ثروة واسعة معروفا باطعام الطعام ، واكرام الضيوف وتشييد الخيرات والمبرات والجوامع والمساجد ، وآخر عمل قام به هو تشييد الجامع المذكور ودفن به بعد موته[٥٧] .

(٥٦) هو الشيخ محمد نور الدين بن جرجيس الراوي الملقب بالنوري . اخذ الطريقة القادرية عن الشيخ نور الدين البريفكي (البريفكاني) ، وكان عالما بالفقه والحديث والتصوف ، يقيم مجالس الوعظ والارشاد في الجامع ، له عدة كتب في التفسير والتصوف وشرح بعض القصائد الصوفية وهو جد اسرة « النوري » الموصلية . توفي سنة ١٣٠٥ (مجموع الكتابات : ١٠٥) (مخطوطات الموصل ٨٦ ـ ٩١) .

(٥٧) تنوير الابصار في طبقات الرفاعية الابرار ابو الهدى الصيادي (ص : ٨٠ ـ ٨١) (مجموع الكتابات : ٩٥ ـ ٩٧) .

وفي سنة (١١٠٧ هـ = ١٦٩٥ م) جدد عمارة الجامع والي الموصل حسن باشا ، وبنى به منارة منقوشة بآجر لازوردي مزلج ، وبنى به سبيلخانة ، وبنى المدرسة[٥٨] .

ولا ندري هل ان حسن باشا جدد بناء المدرسة أم انه أول من بنى مدرسة في هذا الجامع ، وعلى كل فاننا نجد ذكر المدرسة بعد هذا التاريخ ، وممن درس بها هو الشيخ على الجفعتري العالم المشهور المتوفى سنة (١٢٠٢ هـ = ١٧٨٧ م) ثم تعطلت التدريسات بها مدة طويلة[٥٩] .

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني الخليفة العثماني (١٢٩٣ ـ ١٣٢٥ هـ) كان للشيخ أبي الهدى الصيادي شأن يذكر عند الخليفة ، ونشر الطريقة الرفاعية واحياء مآثرها ، وسعى داود الصائغ بترميم المدرسة وتوسيعها ، باضافة السبيلخانة المجاورة لها اليها ، وساعده أبو الهدى الصيادي بذلك ، وعين داود الصائغ مدرسا بها الى ان توفي حوالي سنة (١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م) ودرس بها بعده سعيد بن السيد شهاب الدين المليسي الموصلي ، مدة سنة واحدة أو سنتين ، ثم تعطل التدريس بها ولم يزل معطلا فيها الى اليوم[٦٠] .

وكان في المدرسة خزانة كتب تحوي مخطوطات مختلفة ، فقد الكثير منها ، وبقي منها ما ذكره الدكتور داود الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل[٦١] .

(٥٨) في موصل ولايتى سالنامه سى لسنة ١٣٢٣ يذكر ان حسن باشا تولى الموصل سنة ١١٠٧ هـ .

(٥٩) (٦٠) (٦١) منهل الاولياء (مخطوط) مخطوطات الموصل (ص : ٨٢ ـ ٨٥) .

٦ ـ المدرسة العمرية :

بنى الجامع الشيخ قاسم بن حسن العمري ، كان عالما فقيها غنيا متمولا ، كثير الصدقة والخيرات، يحب المعروف ، ولما استولى العثمانيون على البلاد رغبوه بالسفر الى الموصل ، فرحل اليها ، وسكن في محلة باب العراق(٦٢) وذلك قبل سنة (٩٧٠ هـ) .

وجد قرب داره مسجدا صغيرا كان قد بناه العمريون منذ قرون ولهم مدفن فيه ، وفي سنة (٩٧١ هـ) هدم المسجد المذكور ، وأضاف اليه بعض الدور المجاورة له ، فوسعه وبناه جامعا كبيرا ، وأوقف له ما يكفيه(٦٣).

وجدد أحفاده عمارة الجامع في فترات متباينة ، وبنى الحاج قاسم به مدرسة ، عرفت بالمدرسة العمرية ، وأخبار المدرسة قليلة الى أواسط القرن الثاني عشر للهجرة ـ والذي نراه ان الحاج قاسم كان أول من درس بها ، لانه كان عالما فقيها ، وان الدولة العثمانية استقدمته لتستفيد من علمه وفضله في نشر مذهبه الحنفي بين أهل الموصل ، ثم درس بها غيره ، وممن وقفنا على ذكرهم : ما ذكره محمد أمين العمري في كتابه منهل الاولياء عند كلامه عن الشيخ محمود الكردي الخورتي (المتوفى سنة نيف وستين ومائة وألف) قال عنه : حصل العلوم في بلاده ، واستوطن الموصل ، ودرس في مدرسة جامعنا ، وكانت انتقلت اليه من الشيخ اسماعيل بن أبي جحش(٦٤) والآن هي لي بحمد الله تعالى .

وكان محمد أمين العمري يدرس بها عندما ألف كتابه منهل الاولياء سنة (١٢٠١ هـ) ثم استمر بها التدريس .

وكانت المدرسة تجاور المصلى من جهته الشرقية .

ولما رمم الجامع حسن أفندي بن محمود أفندي العمري سنة (١٢٤١ هـ) بنى مدرسة فوق باب الجامع في لحف المنارة ، وآخر من درس بها هو عثمان بن محمد الديوه‌جي(٦٥) ، ثم تعطل بها التدريس .

وفي سنة (١٩٥٧ م) هدم المتولي كافة مرافق الجامع وجدد بناءه ولم يكمل بناء المدرسة .

٧ ـ المدرسة العبدالية :

الحاج عبدال (ابدال) بن مصطفى التاجر الموصلي ، من محبي العلم والخير ، كان أديبا تقيا ورعا ، شيد في الموصل مدرسة وجامعا وسبيلخانتين : احداهما في جامعه(٦٦) ، والثانية في القيسرية العبدالية(٦٧) ، بنى الجامع والمدرسة في سوق باب السراي .

---

(٦٢) احد ابواب مدينة الموصل . الذي يؤدي الى العراق . وسميت المحلة المجاورة له باسمه (سومر : ٣ : ١٢٦) .

(٦٣) انظر عن جامع العمرية (مجموع الكتابات لسيوفي) (ص : ٢٨ ـ ٣٢) ولنا بحث عنه في كتابنا جوامع الموصل في مختلف العصور ـ وهو تحت الطبع ـ .

(٦٤) توفى اسماعيل المذكور سنة نيف واربعين ومائة والف (منهل الاولياء) .

(٦٥) انظر عنه الحاشية رقم (٤٣) .

(٦٦) الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون ـ لياسين بن خير الله الخطيب العمري ـ عندي قطعة منه .

(٦٧) مجموع الكتابات لسيوفي (ص : ١٢٣) وكان بناؤها سنة ١٠٨٨ هـ .

باشر بعمارة المدرسة سنة (١٠٨٠ هـ) وانتهى من بنائها في نفس السنة ، وبنى فيها ثماني غرف لسكنى الطلاب الذين يدرسون بها ، وأوقف لهم ما يكفيهم[٦٨] .

أما الجامع فقد انتهى من بنائه سنة (١٠٨٢ هـ = ١٦٧١ م) وأوقف للجامع والمدرسة خانات وحوانيت وقهوات[٦٩] .

توفى الحاج عبدال سنة (١١٠٠ هـ = ١٦٨٨ م) ودفن في غرفة تجاور المصلى ، تحت المنارة ، وقد جدد الجامع في فترات متباينة على يد أحفاده الذين تولوا تولية الجامع من بعده .

أما المدرسة فقد جدد عمارتها حفيده الحاج جرجيس بن يحى بن الحاج عبدال وذلك في سنة (١١١٢ هـ = ١٧٠٠ م) وكتب فوق بابها ما يأتي :

أنشأ هذه المدرسة بتصحيح كلام الله تعالى وابتغاء لمرضاته وغفرانه ، الحاج جرجيس نجل المرحوم يحى بن عبدال وذلك في سنة (١١١٢ هـ)[٧٠] .

وان الحاج جرجيس كان قد وسع المدرسة فبني غرفة أخرى لتدريس العلوم المختلفة ، وذلك في سنة (١٢٠٣ هـ) وكتب فوق بابها :

« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين » عمرها الحاج جرجيس في محرم سنة (١٢٠٣ هـ)[٧١] .

وقد هدمت المدرستان واستعيض عنهما بغرفة انشئت حديثا تقابل الباب الجنوبي للجامع .

وأما الغرف التي كانت للطلاب الذين يدرسون في المدرسة فلا أثر لها في الوقت الحاضر .

وفي المدرسة خزانة كتب فيها كتب مطبوعة ومخطوطة ، وممن درس في هذه المدرسة الشيخ جرجيس الجوادي المتوفى سنة (١٢١٩ هـ) وآخر من درس بها أحمد بن محمد الجراح المتوفى سنة (١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م) .

٨ ـ مدرسة الحاج محمود النومه

مسجد خزرج من المساجد القديمة التي بنيت في الموصل في القرن الاول للهجرة ، بنته قبيلة خزرج التي سكنت الموصل ، ولم يزل الحي يعرف بمحلة خزرج[٧٢] .

وفي سنة (١٦٣ هـ = ٧٧٩ م) جدد بناء المسجد الخليفة المهدي بن أبي جعفر المنصور وصار يعرف بمسجد المهدي[٧٣] .

وكان بنو ساباط يصلون به فغلب اسمهم على المسجد ، وصار يعرف بمسجد بني ساباط[٧٤] .

ثم تداعى بنيانه في القرون المتأخرة وأعادت بناءه قبيلة خزرج فغلب اسمهم عليه .

وفي سنة (١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م) جدد عمارة المسجد الحاج محمود بن الحاج علي

(٦٨) ، (٦٩) وقفية الجامع والمدرسة . مؤرخة سنة ١٠٨٣ هـ نسخة منها في مديرية اوقاف الموصل ، وانظر : الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون لياسين العمرى ـ (مخطوط) .

(٧٠) ، (٧١) مجموع الكتابات لسيوفى (ص : ٥٠) .

(٧٢) ـ (٧٤) تاريخ الموصل لابي زكريا الازدى (مخطوط) في حوادث سنة ١٦٣ هـ ، (سومر : ٧ : ٢٣١) مجموع الكتابات (ص : ٣٥) .

النومة ، وبنى به مدرسة لتدريس[٧٥] العلوم وفي سنة (١٢٧٠ هـ = ١٨٥٣ م) جدد عمارة المدرسة أحد احفاده ، وكتب على بابها :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما الاعمال بالنيات وانما لكل أمريء ما نوى • وقال ايضا عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة •

(١٢٧٠ هـ)

والمسجد في الوقت الحاضر ـ من المساجد الصغيرة ولا أثر للمدرسة فيه •

٩ ـ مدرسة ياسين افندي المفتي :

هو ياسين بن محمود مفتي[٧٦] الموصل ، جاء عنه في الدر المكنون : في سنة (١١٣٥ هـ) توفي رئيس العلماء بالموصل ومفتيها السابق ياسين أفندي بن محمود أفندي المفتي الموصلي ، له صدقات منها المدرسة ، وكان شجاعا ، له قوة ساعد وجنان ، عارفا بضرب القوس والنشاب ، سافر الى اسلامبول مرتين : مرة مع والده ، ومرة وحده ، ومشى فيها على سيرة والده ، ودرس فيها درسا عاما ، وولي الافتاء ـ بعد والده ـ وعاد •

وذكر عنه في منهل الاولياء : انه كف بصره قبل وفاته •

وهو جد الاسرة المعلومة باسمه « بيت ياسين أفندي المفتي » • ومن آثاره انه بنى الخان المعروف باسمه اليوم ، « خان المفتي » وهو من المراكز التجارية المهمة في مدينة الموصل ـ وبنى امام هذا الخان مدرسة لتدريس العلوم المختلفة عرفت بمدرسة ياسين أفندي المفتي ، وقد تعطل التدريس بها منذ أكثر من قرن • ولم يبق لها ولا لكتبها ذكر •

قال عنها الدكتور داود الجلبي الموصلي عند كلامه عن اندثار مدارس الموصل واحدة بعد أخرى : وكما شهد عصري من اندثار مدرسة المفتي ياسين أفندي، وكانت في سوق باب السراي، أمام خان المفتي ، من جهته الغربية بين موقعي جامع العبدالية وحمام الصالحية ، وكان درس فيها أمين الخطيب العمري المتوفى سنة (١٢٠٣ هـ) • قرأت ذلك في ترجمة له كتبت على ظهر كتاب منهل الاولياء ، تقلبت الاحوال على هذه المدرسة ، فمسخت منذ ستين سنة وقد بقي منها بمساحة محصورة بين صفوف الدكاكين ، يصعد اليها من محل ضيق شبه الدرج ، شاهدتها وعليها غرفتان تسكنهما عائلتان فقيرتان[٧٧] • ولم تزل المدرسة على الحال التي وصفها به الدكتور داود الجلبي فالتدريس بها معطل •

وممن درس بها :

١ ـ ياسين أفندي بن محمود افندي المفتي

(٧٥) بنى الحاج علي النومه عدة مساجد في مدينة الموصل ، ومنها هذا المسجد والمدرسة وكان غنيا ، اوقف اوقافا كثيرة انظر عنه (منية الادباء ص : ٩٠) (مجموع الكتابات) (ص : ٣٣ ، ٦٣ ، ٩٨ ، ١٥٤) •

(٧٦) جاء في منهل الاولياء عن محمود المفتي : اشتغل بالعلوم • وتفنن في علم النظر والحكمة والكلام ، وبرع في جميع ذلك ، أخذ في حلب عن النجم الحلفاوي وابراهيم الكردي وابي الوفاء ، واجازوه ورجع الى الموصل ، ثم سافر الى بلاد الروم وحظى عند ملوكهم ، وولى الافتاء في بلده ـ الموصل ـ فاقام بها يقري ويفتى ، وتخرج به جماعة منهم ولده ياسين • وكان يرجع اليه كل فاضل ، ومجلسه محط رحال العلماء ، ومأوى الفضلاء وله حشاية على تفسير القاضي البيضاوي توفى سنة ١٠٨٢ هـ •

(٧٧) مخطوطات الموصل (ص : ١٧) •

(باني المدرسة) المتوفى سنة (١١٣٥ هـ = ١٧١٢ م) •

٢ ـ عبدالفتاح بن أحمد العمري : كان صوفي الطريقة يقيم حلقات الذكر ، قرأ على خير الله الخطيب العمري والشيخ موسى الحدادي ، والشيخ أحمد الجميلي ، وقصد بغداد للآخذ على صبغة الله الحيدري ، فتوفى بها سنة (١١٨١ هـ)[٧٨] •

٣ ـ محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري المتوفى سنة (١٢٠٣ هـ) وهو صاحب منهل الاولياء •

٤ ـ ملا يونس الطويل جاء عنه في عنوان الشرف ـ كان متفوقا في العلوم ، ودرس في مدرسة ياسين أفندي المفتي •

١٠ ـ مدرسة محمد اغا السعرتي :

تقع المدرسة في مسجد أولاد قاسم أغا السعرتي ، في محلة الامام عون الدين[٧٩] •

بنى المسجد والمدرسة محمد أغا السعرتي سنة (١١٢٧ هـ = ١٧١٥ م) وهو أول من رحل من سعرت[٨٠] وسكن الموصل • ولكن الاسرة اشتهرت بحفيده قاسم أغا بن عبدالله أفندي بن محمد أغا السعرتي ولم تزل تعرف بهذا • وممن درس بها هو عبدالله أفندي السعرتي بن قاسم أغا •

وفي سنة (١٢٢٠ هـ = ١٨٠٥ م) جددت عمارة المدرسة وكتب على بابها ما يأتي :

سبحان رفيع العماد ، وفق من شاء بانشاء مدارس العلم بالبناء ، وأماكن اجتماع العلماء ، فهي كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء سنة (١٢٢٠ هـ)[٨١] •

أما المسجد فهو كومة أنقاض ولا أثر للمدرسة في الوقت الحاضر •

٢ ـ المدارس التي انشئت خلال حكم الجليليين ١١٣٩ ـ ١٢٥٠ هـ

أ ـ المدارس التي انشأها الجليليون

١ ـ المدرسة الخليلية

تقع المدرسة في جامع الاغوات الواقع في سوق باب الجسر[٨٢] أحد الأسواق الكبيرة في الموصل • بني الجامع المذكور اسماعيل أغا[٨٣] وخليل أغا[٨٤] وابراهيم أغا ابناء عبدالجليل سنة

(٧٨) منهل الاولياء (مخطوط) •

(٧٩) نسبة الى الامام عون الدين المعروف بابن الحسن ، له مشهد من بناء بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل بناه سنة ٦٤٦ هـ وهو من اهم آثار الموصل (الموصل في العهد الاتابكي ـ لسعيد الديوهجي ـ بغداد سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م ص : ١٧٦ ، ١٦٨) مجموع الكتابات (٩٨ ـ ١٠٢) •

(٨٠) احدى مدن الجزيرة ـ كان لها تجارة واسعة مع الموصل •

(٨١) اما الكتابة التي كانت فوق باب المدرسة فقد نقلت الى مسجد اولاد عبد الغني البكرى وثبتت فوق باب المسجد (انظر مجموع الكتابات : ٩٩ ، ١٧٤) •

(٨٢) يقع امام الجسر القديم ، وهو من اهم اسواق مدينة الموصل ، انظر عنه وعن باب الجسر (سومر : ١٢ : ١١١ ـ ١١٣) •

(٨٣) هو اسماعيل باشا الجليلي الذي تولى الموصل سنة ١١٣٩ هـ = ١٧٤٦ م وهو اول من تولاها من الجليليين ، ثم تولاها اولاده واحفاده من بعده (منية الادباء ص : ٨١) •

(٨٤) كان خليل اغا اكبر سنا من اسماعيل اغا (باشا) ، وكان منطويا على خير واحسان الى الناس • ومن مبراته انه رفع عن الناس بدعا ضارة كان يتوصل بها الحكام الى ابتزاز اموال الناس • منها اذا مات شخص فان الحكومة كانت تحرر

.(١١١٤ هـ = ١٧٠٢ م) •

كانت الارض التي بني عليها خالية من العمارة تقع على حافة الخندق الذي كان يحيط « بايچ قلعة » فكان الجامع يقابل ايچ قلعة يفصل بينهما الخندق المذكور •

وهو أول جامع بناه الجليليون في الموصل ، وكان ذلك قبل ان يتولى اسماعيل أغا ولاية المدينة •

اما المدرسة فقد بناها خليل أغا بن عبدالجليل في فناء هذا الجامع ، وبنى ايضا ثلاث غرف للطلاب الذين يدرسون في المدرسة وأوقف لهم ما ينفق عليهم وعلى ادامة المدرسة[٨٥] •

وأرخ بناء المدرسة ملا جرجيس بن درويش الموصلي[٨٦] ، ولم تزل الابيات مكتوبة على حجر مثبت في صدر المدرسة المذكورة ، ومجموع حروف الشطر الثاني من كل بيت هو تاريخ انشاء المدرسة في سنة (١١١٤ هـ) •

لقد زانت الحدباء مدرسة زهت
لسائر أهل العلم والزهد والتقوى ١١١٤
تفوق على كل البناء تفاخرا
وكيف وقد أمسى الحديث بها يروى ١١١٤
خليل أقام الخير والمجد والتقى
بهات عمادالدين جاء كما يهوى ١١١٤
واذ يرفع ابراهيم منها قواعدا
بصدق عسى ان الجنان له مثوى ١١١٤
وكان له اسماعيل أجدى مساعد
لقد حاز عفو الله في ساعة الدعوى ١١١٤
فبشرى لهم فازوا بما قد تبرعوا
وتقواهم لله في السر والنجوى ١١١٤
فخذ كل ثاني شطر بيت مؤرخا
جزا الله للمنشى لها جنة المأوى ١١١٤

وغرفة المدرسة التي بناها خليل أغا لم تزل موجودة تتصل بمصلى الجامع من غربيه ، وقد اتخذت مخزنا لاثاث الجامع ، وبنى المتولي في شمال فناء الجامع غرفة اتخذها مدرسة ، أما غرف الطلاب فلا أثر لها في الوقت الحاضر • وممن درس في المدرسة :

١ ــ ملا علي بن رسول الكردي[٨٧] •

٢ ــ ابراهيم بن كرز علي الموصلي[٨٨] المتوفى سنة (١٣٠١ هـ = ١٨٨٦ م) تقدم الكلام عنه في المدرسة اليونسية •

٣ ــ سليمان بك بن مراد بك الجليلي[٨٩] •

تركته وتقدر ثمنها وتستوفى من ورثته حصة من عشرين حصة من ثمن الاموال • واذا غرق انسان فان الوالي يأخذ ديته من اهله • وغير ذلك توفى سنة ١١١٩ هـ (منها الاولياء) •

(٨٥) وقفية الجامع المذكور نسخة منها في خزانة المرحوم الحاج امين بك بن ايوب بك الجليلي وهي مؤرخة سنة ١١١٤ هـ وذكر في الوقفية ان للمدرس كل يوم ثماني عثمانيات ولكل حجرة عثماني واحد (كذا) •

(٨٦) كان شاعرا ذا هزل ومجون ودعابة ، وله يد طولى في نظم التواريخ ، توفى سنة ١١٤١هـ منهل الاولياء ، منية الادباء (ص : ١٢٦) •

(٨٧) أخذ عن علماء الاكراد ، وتفوق في العلم والتدريس • توفى سنة ١١٩١ هـ (١٧٧٧ م) قرة العين ــ لياسين العمري (مخطوط) •

(٨٨) انظر الحاشية رقم (٤٢) •

(٨٩) ولد سنة ١٢٨٠ هـ = ١٨٦٣ م ، وتفوق في العلوم ، وكان متحرر الفكر دعى الى نبذ الخرافات والرجوع الى الكتاب والسنة ، تخرج عليه كثير من اعلام الموصل توفى سنة ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م •

ودرس بعده مصطفى بن حسين بن الحاج بكر بن عبد الرحمن باشعالم ، وتوفى في ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٥٨ هـ = ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٠ وتعطل التدريس بها •

٢ ـ المدرسة الجرجيسية

في جامع النبي جرجيس وهـو من الجـوامع الكبيرة في مدينة الموصل ، يقع في سوق الشعارين في محلة باب النبي التي سميت باسـمه • أقدم ذكر له يرجع الى القرن الخامس للهجرة • كان يسمى مسجد النبـي ، ثم سـمي مشـهد النبـي جرجيس • وفي القرن السادس للهجرة زاره ابن جبير الرحالة الاندلسي سنة (٥٨٠ هـ = ١١٨٤ م) وذكر عنه « وقبره في زاويـة من أحد بيـوت المسجد عن يمين الداخل اليه » وذكر عنه السائح الهروي المتوفى سنة (٦١١ هـ = ١٢١٤ م) عند كلامه عن الموصل فقال « وفيها مشهد جرجيس النبي ـ عم ـ وفيه قبره » •

والذي وسع المسجد وأتخذه جامعا كبيرا هو تيمور لنك في نهاية القرن الثامن للهجرة ، كمـا ان الحاج حسين باشـا الجليلي رمم القبـاب التي فوق المصلى والحضرة ، وأضاف الى المصلى جنـاحا آخـر هو ما يعـرف بمصـلى الشافعيـة في الوقت الحاضـر ، وكان هـذا في سنتي (١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م) و (١١٥٢ هـ = ١٨٣٩ م)(٩٠) •

كان في الجامع مدرسة ولم نقف على أول من بناها • وممن درس بهـا محمود بن عبـدالوهاب المتوفى سنة (١٠٨٢ هـ = ١٦٧١ م)(٩١) ولا نعلم مكانها بالضبط •

٣ ـ دار القرآن الجرجيسية :

وفي سنة (١١٢٩ هـ) بنى اسـماعيل أغـا بن عبدالجليل مدرسة في فناء جامع النبي جرجيس لتدريس القراءات والعلوم القرآنية وقد أرخ هذا البناء بأبيات لم تزل مكتـوبة على حجـر مثبت في صدر المدرسة وهي :

يا حجرة فاقت على الروض اذ زهت
بأربابها ممن حوى الفضل والفخرا
تطـوع فيهـا راجيـا عفـور بـه
ابو الخير اسماعيل طوبى له البشرى
بمسـجد جرجيس النبـي تشـرفا
بحضرته كيما يكـون لـه ذخـرا
ليحضى بهـا المولى الحسين مقـررا
دروس كتاب الله فهو بهـا أحـرى
وحسبك فضـلا ان يقـول مؤرخ
لقد نلت اسماعيل يوم الجزا أجرا
(١١٢٩ هـ)

فيظهر مما تقدم ان أول من درس فيها كان اسمه حسين وهو الذي نظم هذه الابيات ، وان المدرسة كانت لتدريس العلوم القرآنية • فهي دار قرآن • لانه كان في الجامع مدرسة ـ المدرسـة الجرجيسية ـ لذا بنى اسماعيل أغا الجليلي دار قرآن ، حتى يجمـع في الجـامع تدريس العـلوم والقراءات ، ولم يزل التدريس مستمرا بهـا الى اليوم •

وهذه المدرسة هي ثاني مدرسة بناها الجليليون في الموصل ، تقع المدرسة في جنوب جامع النبي جرجيس ، ملاصقة لمدرسة محضر باشي(٩٢) ، ولم تزل باقية ، قد جددت عمارتها ، وفي داخلها اللوحة التي فيها تاريخ انشائها •

وقبل بضع سنوات بنى المتولي مدرسة جديدة

(٩٠) انظر سومر (١٧ : ١٠٠ ـ ١١٢) لنا بحث فيها عن الجامع المذكور •

(٩١) انظر الحاشية (رقم : ٧٦) فقد تكلمنا فيها عنه •

(٩٢) هي مدرسة طه افندي محضر باشي ـ تقدم الكلام عنها •

عوضا عنها فوق المدخل الذي يفضي من فناء جامع النبي جرجيس الى فناء المطبخ الذي يطبخ به للفقراء، وهو يجاور المدرسة القديمة التي بناها اسماعيل أغا الجليلي ، وليس في المدرسة سوى بضعة كتب مطبوعة وهي الكتب التي يدرسها الطلاب ولا تتعدى النحو والفقه •

اما الكتب التي اوقفت في المدرسة القديمة والمدرسة التي انشأها اسماعيل أغا الجليلي فلا أثر لها ، وقد ذهبت بعلم الله كما يقول الدكتور الجلبي •

وممن وقفنا على ذكرهم ممن درسوا في المدرسة :

١ ــ محمود بن عبدالله المفتي المتوفى سنة (١٠٨٢ هـ) وقد تقدم الكلام عنه •

٢ ــ يوسف النائب المتوفى سنة (١١٤٠ هـ) وهو صهر ياسين بن محمود المفتي • كان مثقفا متفوقا في العلوم • ولي قضاء الموصل ، وكان مع هذا يدرس في المدرسة الجرجيسية وانتفع به خلق كثير(٩٣) •

٣ ــ عبدالوهاب امام حضرة النبي جرجيس (١١٢٩ ــ ١١٧٣ هـ) فقيه محدث يجيد عدة علوم ، حسن الاخلاق ، اوقف نفسه للتدريس ، وممن أخذ عنه محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري صاحب منهل الاولياء ، وكان ورعا تقيا(٩٤) •

٤ ــ الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبدالله الفخري درس على الحاج احمد الجوادي وأجازه وكان قادري الطريقة له تكية يقيم بها حلقات الذكر والوعظ ، تقلد عدة وظائف دينية من خطابة في جامع الامام الباهر والتدريس في المدرسة الجرجيسية وغيرها • توفي سنة (١٩٢٩ م)(٩٥) •

٥ ــ احمد بن محمد الديوهجي (١٢٨٨ ــ ١٣٦٣ هـ) ــ (١٨٧٠ ــ ١٩٤٤ م) درس على أجل علماء الموصل كالشيخ محمد الرضواني وعبدالله الفيضي وأمين القرهداغي وأجازه الشيخ الرضواني • تقلد منصب الافتاء في سنجار (١٣٢٧ هـ) ثم تقلد القضاء في تلعفر ثم درس في مدرسة النبي جرجيس الى ان توفي وله عدة مؤلفات في الفقه والمنطق والاصول(٩٦) •

٤ ــ دار القرآن الرابعية :

تقع في جامع الرابعية أحد الجوامع التي بناها الجليليون في الموصل • وغلب اسمه على المحلة التي هو فيها فعرفت بمحلة الرابعية •

انشأت الجامع رابعة خاتون بنت اسماعيل باشا الجليلي(٩٧) • وكمل بناؤه سنة (١١٨٠ هـ = ١٧٦٦ م) وأرخ الشيخ سعدالله (الدين) بن احمد بن مصطفى البصير المعروف بشيخ القراء في الموصل المتوفى سنة (١١٨٨ هـ) بناء الجامع بعدة أبيات(٩٨) •

بنت رابعة خاتون دار قرآن في الجامع لتدريس القرآن الكريم والقراءات والعلوم المتعلقة به ، وأول من درس بها شيخ القراء الشيخ سعدالدين

(٩٣) ، (٩٤) منهل الاولياء (مخطوط) •

(٩٥) تاريخ علماء الموصل (ص : ٧٥) •

(٩٦) مجموع الكتابات (ص : ١٨٣) تاريخ علماء الموصل (٥٣ ــ ٥٤) (سومر : ١٧ : ١١٢)

(٩٧) توفيت في رمضان سنة ١٢١٧ هـ (١٨٠٢ م) ودفنت في الجامع المذكور •

(٩٨) انظر مجموع الكتابات (ص : ٣٦) •

المذكور ، ويظهر لنا انه كان يدرس العلوم المختلفة في هذه الدار مع العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم ، وممن درس بها العلوم مصطفى الصباغ بن أخي فتح الله الصباغ ، وهو من علماء الموصل • أخذ عن عمه وتوفى سنة (١٢٠٠ هـ)[٩٩] • ودرس بها أيضا محمد آل الدباغ وقد أجاز أيوب الصمدي في القراءات سنة ١٣١٣ هـ ، ويدرس بها في الوقت الحاضر صالح الجوادي بن اسماعيل شيخ القراء بالموصل •

٥ ـ المدرسة العثمانية :

وان الحاج عثمان بك الحيائي بن سليمان باشا الجليلي (١١٧٨ ـ ١٢٤٥ هـ) = (١٧٦٤ ـ ١٨٢٩ م) أنشأ في الجامع المذكور مدرسة لتدريس العلوم ، وكان هو أول من درس بها وأوقف لها كتبا مختلفة[١٠٠]•

فالتدريس بها في الوقت الحاضر معطل ، وما كان قد أوقف بها من كتب فهي محفوظة في دار المتولي على الجامع محمود بك بن توفيق بك الجليلي • وقد ذكر الدكتور داود الجلبي ما في هذه المدرسة من كتب في كتابة مخطوطات الموصل (ص : ١٦٨ ـ ١٧١) •

وممن درس في هذه المدرسة في السنوات الاخيرة :

١ ـ عبدالله بن مصطفى الخضروي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ • درس على الشيخ محمود الجليلي وعبدالله شعالم وأجازه الاخير •

٢ ـ محمود ذخري بن عبدالله الخضروي الفيضي درس على والده وأجازه ودرس بها سنة (١٣٠٩ هـ) وبقي في التدريس الى ان توفى سنة (١٣١٦ هـ) •

٣ ـ احمد فخري بن عبدالله الخضروى الفيضي • درس على والده ودرس في المدرسة سنة (١٣١٦ هـ) وبقي يدرس بها حتى توفي سنة (١٣٢٤ هـ) •

٤ ـ محمد شريف بن محمود ذخري الخضروي الفيضي درس على الشيخ محمد الرضواني وأجازه • ودرس بها سنة (١٣٢٤ هـ) ثم نقل منها الى مدرسة جامع حمو القدو ولا يزال يدرس بها •

٦ ـ المدرسة الامينية

يقع جامع الباشا في السوق الكبير المجاور لسوق باب السراي • وهو أحد الجوامع الكبيرة التي بناها الجليليون في الموصل • ذكر ياسين العمري في حوادث سنة (١١٦٩ هـ) « وفي هذه السنة أحدث الوزير محمد امين باشا بأمر والده جامعا حسنا في سوق الموصل وكملت عمارته • بناه من ماله ومال أبيه الوزير الحاج حسين باشا الجليلي وأوقف عليه جميع أملاكه ، وفرشه بالحصر والبسط ، وجعل فيه مرقدا له[١٠١]•

(٩٩) منهل الاولياء (مخطوط) •

(١٠٠) الحجة فيمن زاد على ابن حجه للحاج عثمان بك الحيائي الجليلي نشره الدكتور محمد صديق الجليلي ـ الموصل ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م (ص : ٤ ـ ١٢) •

(١٠١) ، (١٠٢) الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون لياسين العمرى (مخطوط) زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية ـ للدكتور داود الجلبي في خزانتي نسخة منه •

وبنى فيه مدرسة ، وأول من درس فيها ملا أحمد الجميلي . وكان قد جاء الغلاء فأمر محمد أمين باشا ان يطبخ كل يوم شوربة وتطعم الفقراء .

جاء في حجة الوقف – وبنى في حرم الجامع مدرسة انشئت لتدريس العلوم المعقولة والمنقولة واربعة غرف لسكنى الطلبة ، ولكل من الغرف الاربعة يوميا اقچتان[١٠٣] .

وفي سنة (١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م) هدم المدرسة سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي وجدد عمارتها ، وبنى مقابلا لها غرفة لخزانة الكتب التي أوقفها ، وبينهما رواق[١٠٤] .

ذكر ياسين العمري ان سليمان باشا أوقف في هذه الخزانة اربعمائة مجلد ، وشرط ان لا يخرج من الكتب شيء خارج الجامع . وارخ بناء المدرسة أحمد بن ملا بكر بن علوان بأبيات كتبت فوق باب المدرسة وهي[١٠٥] :

تبارك رب العرش وفق عبده
سليمان كثر الجود قام مجددا
وزير حوى التقوى ونال ذرا العلا
وشيد ركن الدين مجد وسؤددا
بوقف علوم بالفوائد جمة
تباشره الأملاك من حسن ما بدا
يا من أعطاه فضلا مؤرخا
سليمان بيت العلم ينشئه بالهدى

(سنة ١١٩٢ هـ)

وكتب فوق شباك المدرسة الابيات التالية وهي من نظم جرجيس الاربلي :

انشا سليمان الوزير
دارا لعلم تستبين
يا من أتى يبغي العلا
والارتقاء في المرتقين
الزم مواقف كتبنا
يزدك ذا العلم اليقين
سعد المؤرخ بالبنا
فلنعم دار المتقين

(سنة ١١٩٢ هـ)

وأرخ بناء غرفة خزانة الكتب بأبيات كتبت فوق بابها :

سليمان طوعا شاد للعلم قبة
تسامى لها فوق السماكين اركان
حوت من فنون العلم كتبا جليلة
أزال بها غي الجهالة عرفان
فمذ فاز في انشائها قلت ارخوا
لانشاء محل الكتب فاز سليمان

(سنة ١١٩٢ هـ)

---

(١٠٣) نسخة من الوقفية في مديرية اوقاف الموصل .

والاقچة : نقد تركي يساوي ربع مثقال او خمسة قراريط وثلاث حبات ، وقد تدهورت بمرور الزمن حتى اصبحت تساوي اربعة قراريط . ومنذ سنة ١٦٨٧ م اعتبر القرش الصاغ مساويا (٤٠) پارا ، والپارا مساوية لثلاث اقچات ، والاقچة ثلاثة بولات (رحلة نيبور الى بغداد في القرن الثامن عشر – ترجمة سعاد هادي العمري) بغداد ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م (ص : ٦٦) .

(١٠٤) باشر سليمان باشا بالبناء سنة ١١٩٢ هـ وانتهى سنة ١١٩٣ هـ (الدر المكنون) .

(١٠٥) هو الذي بنى المدرسة الاحمدية ، وسيأتي الكلام عنه عند ذكر المدرسة المذكورة .

وكتب فوق شباك غرفة خزانة الكتب :

هلم مريد العلم نحو محله
فقد شاده الفرد الوزير وانجدا
وأوقف كتبا للذي العلم دأبه
يزيح به العرفان عن قلبه الصدا
على بابه التوفيق نادى مؤرخا
سليمان بيت العلم ينشئه بالندى
(سنة ١١٩٢ هـ)

وفي سنة (١٢٦٠ هـ = ١٨٤٤ م) جدد المدرسة يونس بك بن عبدالرحمن باشا الجليلي(١٠٦) وكتب في جدار المدرسة المقابل للداخل اليها ـ قد عمر هذه المدرسة لله يونس بك بن المرحوم عبدالرحمن باشا سنة (١٢٦٠ هـ).

وفي سنة (١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م) جددت عمارة المصلى والاروقة التي أمامها ومحل الوضوء وأعيد بناؤهما . كما أعيدت الكتابات التي كانت فيهما الى محلاتها .

اما المدرسة وخزانة الكتب فلم يطرأ عليهما تغيير وهما في حالة حسنة . وان التدريس متوقف بها في هذه الايام . اما الغرف المخصصة للطلاب الفقراء الذين يدرسون في المدرسة ففي الجامع غرفتان تقابلان المدرسة ولربما بنيتا في محل الغرف الاربعة المتقدمة الذكر .

وممن درس في هذه المدرسة :

ملا أحمد الجميلي ـ وهو أول من درس بها وتوفى سنة (١١٧٠ هـ = ١٧٥٦ م) وكان من علماء الموصل المعدودين ، متضلعا بالعلوم والآداب ، وممن أخذ عنه محمد بن عبدالوهاب صاحب المذهب الوهابي(١٠٧) .

٢ ـ الشيخ موسى الحدادي ـ درس بالمدرسة بعد وفاة ملا أحمد الجميلي . وكان من علماء الموصل العاملين . أخذ عنه علماء كثيرون ودرس في عدة مدارس . وممن تخرج عليه محمد امين بن خير الله الخطيب العمري . وكان له منزلة عند محمد امين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي. مات في طاعون سنة (١١٨٦ هـ)(١٠٨).

٣ ـ ملا جرجيس الاربلي المتوفي سنة (١٢٠٦ هـ ـ ١٧٩١ م)(١٠٩) .

٤ ـ الشيخ يوسف الواعظ ـ المتوفى سنة (١٢٤٤ هـ) ذكر هذا ياسين العمري في عنوان الشرف ودرس بها بعد ملا جرجيس الاربلي(١١٠) .

٥ ـ عبدالله باش عالم(١١١) العمري (باشعالم)

---

(١٠٦) ولد سنة ١٢٣٨ هـ = ١٨٢٢ م وتوفي سنة ١٣١٤ هـ = ١٨٩٦ م .

(١٠٧) ، (١٠٨) منهل الاولياء ، والدر المكنون .

(١٠٩) درس على عبدالله الاصم الاربلى وفتح الله الحيدرى ودرس في اربيل ثم استدعاه الى الموصل سليمان باشا الجليلى فدرس بمدرسة والده وجده ثم ولي الخطابة في نفس الجامع (جامع الباشا) ثم درس في مدرسة محمد باشا الجليلى في جامع الزيواني وتوفى فجاة سنة ١٢٠٦ (غاية المرام) .

(١١٠) سيأتي الكلام عنه عند ذكر المدرسة الاحمدية .

(١١١) عبد الله بن محمد العمرى (١٢٠٨ ـ ١٢٩٧ هـ) درس على علماء الموصل . وبرع في الفقه والادب والقراءات ، وله شعر جيد ، سافر الى استانبول ، وانعم عليه الخليفة بلقب باشعالم ـ رئيس العلماء ـ درس بعدة مدارس في الموصل ، وتولى فيها القضاء ، وله ديوان شعر مجموع (مجموع الكتابات : ص : ٥١) .

٦ ـ الحاج يونس المفتي •

٧ ـ محمد بن يونس المفتي • كان عالما جليلا تولى الافتاء في الموصل ودرس في عدة مدارس

٨ ـ محمد علي بن حسن الخليفة درس على أبيه وتوفى سنة (١٩٤٥ م) • درس بها بعد والده وأجازه ، ودرس بها بعد وفاة والده •

٩ ـ عزالدين بن محمد علي الخليفة وهو المدرس في الوقت الحاضر • درس على والده وأجازه ، ودرس بعد وفاته والده •

٧ ـ المدرسة المحمدية :

يقع جامع باب البيض قرب باب البيض(١١٣) أحد أبواب مدينة الموصل القديمة • ويسمى ايضا جامع الزيواني ، لان الشيخ محمد الزيواني مدفون به ، وهو من الجوامع الكبيرة في الموصل •

كان مسجدا صغيرا بجانبه قبة مدفون بها الشيخ محمد الزيواني(١١٤) •

وفي سنة (١١٩٣ هـ = ١١٧٩ م) استوهب سليمان باشا بن محمد أمين باشا الجليلي توليته من ناظره ، وهدم المسجد والقبة واشترى عدة بيوت كانت تجاوره واضافها اليه • وبنى به جامعا كبيرا انفق عليه مبلغا كبيرا • وشاركه في هذا والدته حليمة خاتون • وأخته حمرا خاتون • وأخوه محمد باشا الجليلي •

ويذكر محمد أمين العمري انه كان أحد العلماء الذين تولوا نصب قبلته وتقويم محرابه •

وبنوا فيه مدرسة لتدريس العلوم المختلفة وكان أول من درس بها هو محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري • وأرخ بناء المدرسة بأبيات كانت مكتوبة فوق بابها وهي(١١٥) :

لقد انشأ السادات آل أميرنا
مشاعر علم روضها القرد نورا
محمد والطهري حليمة أمه
وحمراء ذات الخدر فائقة الورى
بمدرسة قد شيدوها على التقى
فحازوا ثوابا في النعيم معمرا
يقول لسان الحال فيه مؤرخا
بنائي لاحياء العلوم تقررا

وفي المدرسة خزانة كتب تحوي مختلف المخطوطات • ولم تزل موجودة فيها وذكرها الدكتور داود الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل(١١٦) ، كما ان التدريس لم يزل بها مستمرا • وممن درس بها(١١٧) •

١ ـ محمد امين بن خير الله الخطيب العمري المتوفي سنة (١٢٠٣ هـ) ذكر انه اول من درس بها •

٢ ـ ملا جرجيس الاربلي المتوفى سنة

(١١٢) تاريخ علماء الموصل (ص : ٨٦) •

(١١٣) كان يؤدي الى سوق البيض الذي بظاهر المدينة (سومر : ٣ : ١٢٥ ، ١٢٦) •

(١١٤) ، (١١٥) منهل الاولياء منية الادباء (ص : ١١٣) ، مجموع الكتابات (ص : ١٠ ـ ١٥) جوامع الموصل في مختلف العصور (تحت الطبع) •

(١١٦) (ص : ١٧١ ـ ١٨٦) وجاء في حجة الوقف المؤرخة سنة ١٢١٣ هـ ان محمد باشا شيد غرفة لخزانة الكتب المذكورة •

(١١٧) وهو من اشهر علماء عصره • درس على علماء الموصل ، ثم اخذ عن العلماء الحيدرية ، وعاد الى بلده ودرس بعدة مدارس ، والف عدة كتب في الفقه واللغة والتاريخ ، منها كتابه منهل الاولياء وهو من خيرة الكتب التي تبحث في تاريخ الموصل ، منه نسخ كثيرة في خزائن الكتب •

(١٢٠٦ هـ) ويظهر انه درس بها بعد محمد أمين العمري وهو من العلماء العاملين (تقدم الكلام عنه كلامنا عن المدرسة الامينية) .

٣ ـ يوسف بن رمضان الواعظ المتوفى سنة (١٢٤٤ هـ) وسنتكلم عنه عند ذكر المدرسة الاحمدية .

٤ ـ الحاج داود بن احمد الوضحة المتوفى سنة (١٩٣٦ م) .

٥ ـ ويدرس بها في الوقت الحاضر ابراهيم الاحيبطي .

٨ ـ دار القرآن المحمدية :

وأنشأ محد باشا دارا لتدريس القرآن الكريم وعلومه ، وآخر من درس فيها هو الحاج عبد العزيز بن عبدالحميد الخزرجي (١٣٧٤ هـ = ١٩٤٩ م) وكان قد درس عليه خلق كثير ، وله نظم حسن . ثم تعطل التدريس بعد وفاته .

٩ ـ دار الحديث المحمدية :

وبنى محمد باشا بن محمد أمين باشا الجليلي في الجامع دارا للحديث وهي تقع في شرقي الجامع على يمين الداخل اليه من باب الجامع المجاور لباب البيض . وقد أرخ بناءها بأبيات لم تزل مكتوبة فوق بابها وهي :

انعم بدار للحديث تأسست
يتلى بها الفاظه متسلسلا
فالعلم فيها مفرد قد أرخوا
وحديثها يروي صحيحا مرسلا

والتدريس بها معطل في الوقت الحاضر وقد اتخذت مخزنا لاثاث الجامع .

وأول من درس بها الملا يحيى المزوري[١١٨] . وان محمد باشا أوقف للجامع والمدرسة ودار الحديث أوقافا كثيرة وقد عرفت المدرسة باسمه .

١٠ ـ مدرسة مسجد العراقدة :

يقع المسجد[١١٩] في محلة حمام المنقوشة[١٢٠] . بنت المسجد فتحية خاتون وعائشة خاتون من نساء الجليليين وذلك في سنة (١١٩٤ هـ = ١٨٧٠ م)[١٢١] .

وبنتا في فناء المسجد مقابل المصلى مدرسة . وأوقفتا لها ما يكفي لا دامتها والنفقة على من يدرس بها . كما اوقفتا بعض الكتب وهي لم تزل محفوظة في خزانة المدرسة[١٢٢] .

ولم نقف على اسماء من درس بها . ودرس في المدرسة ـ في القرن الرابع عشر للهجرة ـ .

١ ـ محمد بن احمد الصوفي المتوفي سنة

---

(١١٨) ملا يحيى بن خالد اغا المزوري العمادى المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ : هو من العلماء المعدودين برع في الفقه والاصول واللغة درس في العمادية والموصل وبغداد . وأخذ عنه كثير من العلماء في عصره . (الاكراد في بهدينان ـ انور المائي ـ الموصل ١٩١٦ : ص : ١٦٦) والمسك الاذفر محمود شكرى الالوسى (ص : ١٢٩) .

(١١٩) كان يجاور المسجد رجل اسمه السيد عرقد (عرگد) له اولاد واحفاد يسمون العراكده وكانوا يصلون في هذا المسجد فغلبت شهرتهم عليه وعرف بمسجد العراگده .

(١٢٠) نسبة الى الحمام المنقوشة التي لم تزل في المحلة المذكورة ، ولكنها خالية من النقش في الوقت الحاضر .

(١٢١) ارخ البناء بابيات لم تزل مكتوبة فوق باب المصلى آخرها البيت التالي :

فمذ حسن التكميل قلت مؤرخا
فلله بالاخلاص اوقف مسجد
سنة ١١٩٤

(١٢٢) مخطوطات المدرسة (ص : ٨٥) .

(١٩٢٢ م) • وقد تقدم الكلام عنه •

٢ ـ وبعد وفاته درس بها محمد سعيد بن الملا يوسف (١٢٨٣ ـ ١٣٤٦ هـ) •

٣ ـ وبعد وفاته درس بهـا ابنـه محمد أمين وتوفى في مسـاء يوم ٢٣ / جمـادي الآخـرة / ١٣٧٧ هـ = ١٥/كانون الثاني/١٩٥٨[١٢٣] •

١١ ـ مدرسة احمد باشا الجليلي :

من الجوامع الكبيرة في الموصل هو جامع النبي شيت الواقع في جنوبي المدينة • وهو من الجوامع التـي بنيت في القـرن الثالث عشـر للهجـرة في الموصل •

ففي سـنة (١٠٥٧ = ١٦٤٧ م) أوعـز مصطفى باشا النيشانجي ـ والي الموصل ـ الى أحد التجار المسمى الحاج علي النومة ان يبني قبة فوق مكان دله عليه بانه قبر النبي شيت ، وقد ظهر عليه بالمنام • فبنى القبة الحاج على النومة وعمل له صندوقا وستارا ، وصار المكان يعرف بمرقد النبي شيت •

وسكن حول المرقد الاعراب الذين نزحوا الى الموصل • وأكثرهم من قبيلة الجبور وصار المكان يعرف « بجوبة النبي شيت » •

وفي سنة (١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م) وسـع المرقد وبنى بجانبه مسجدا للصلاة الحاج علي بن أحمد بن الحاج محمـود بن الحاج علي النـومة وصار المكان يعرف بمسجد النبي شيت[١٢٤] •

وفي سنة (١٢٣١ هـ = ١٨١٥ م) هدم المسجد والمرقد احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي ، وأضاف اليه مما كان يجاوره من الاراضي وبناه جامعا كبيرا عرف بجامع النبي شيت • وبنى به مدرسة لتدريس العلوم المختلفة وأوقف به خزانة كتب فيها نفائس المخطوطات • كما اتخذ له مدفنا في الجامع • وبنى قبة للنبي شيت تجاور المصلى • وبنى غرفـا لسـكنى الطـلاب الذين يدرسـون في المدرسة • وأوقف للمدرسـة والجـامع أسـواقا وقيصريات وعقارات كثيرة • وكمل هذا كله سنة (١٢٣٢ هـ = ١٨١٦ م) وذكر عنه ياسين العمري انه بناه بناية حسـنة والآن ليس مثـله جامع في الموصل[١٢٥] •

اما المدرسة القديمة التي بنـاها احمد باشـا الجليلي فقد هدمت ، وبنى عوضها مدرسة فوق الباب الشرقي للجامع • ولم يزل التدريس مستمرا بها ـ وبها خزانة الكتب التي اوقفها احمد باشـا الجليلي[١٢٦] ـ كما ان الغرف التي كان قد بناها للطلاب ـ باقية ـ وهي في شمال الجامع ، ويسكنها في هذه الايام الفقراء والعجزة •

وممن درس في هذه المدرسة :

١ ـ عبداللطيف بن عبـدالرحمن الكـلاك (١٢٤٥ ـ ١٣١١ هـ) •

(١٢٣) درس على عثمان الديوهجي واخيه احمد الديوهجي واجازه الاخير • اشـتغل في المدارس الرسمية يدرس اللغة العربية والقرآن الكريم • وكان قد اجيز في القراءات السـبع ، وخطب في الجامع النوري عشر سنوات • وكان من خـيرة العلماء خلقا وطيب نفس •

(١٢٤) ، (١٢٥) منية الادباء (ص : ٩٠ ، ٩١) مجموع الكتابات (ص : ١٥٤ ـ ١٥٧) منهل الاولياء ـ الانتصار للاولياء ـ يوسف بن عبدالجليل الكردى ، جوامع الموصل في مختلف العصـور ـ تحت الطبع ـ وقفية الجامع ـ نسخة منها في خزانة المرحوم الحاج امين بك بن ايوب بك الجليلى •

(١٢٦) مخطوطات الموصل (٢٠٥ ـ ٢٢٢)

٢ ـ أمين بن عبدالله بن عبدالغفور الصرصر ولد سنة (١٨٢٩ هـ = ١٨٩٣ م) • أخذ العلم عن الحاج عبدالوهاب الجوادي وعبدالله باشعالم العمري• ودرس في النبي شيت سنة (١٢٨٢ هـ = ١٨٦٥ م) وكان قبل هذا قد تقلد القضاء في دير الزور وفي قضاء سنجار •

٣ ـ محمد بن الحاج عثمان الرضواني المتوفى سنة (١٩٣٨ م) وكان شيخ الموصل علما وزهدا أخذ عنه أكثر علماء الموصل • ودرس في عدة مدارس •

٤ ـ عبدالرحمن بن عبدالنبي اشتراها من الشيخ محمد الرضواني •

٥ ـ ابراهيم بن الحاج ياسين القصاب المتوفى سنة (١٣٦٠ هـ = ١٩٤٢ م) •

٦ ـ سعد الدين بن صالح الخطيب المتوفى سنة ١٣٧٦ هـ[(١٢٧)] •

١٢ ـ مدرسة محمود باشا الجليلي :

تقع المدرسة في جامع المحموديين أحد الجوامع التي بناها الجليليون في الموصل •

والمحموديين نسبة الى حامد ومحمود من آل البيت يزعمون ان ظالما أراد قتلهما فطرحا نفسيهما في بئر فماتا • وصار البئر قبرا لهما • فبنى الناس مشهدا فوق هذا البئر عرف بالمحموديين •

جدد المشهد المذكور سنة (١١٣٥ هـ = ١٧٢٢ م) •

والذي وسع المشهد وبنى به جامعا كبيرا هي زوجة الوزير محمد باشا الجليلي (أم محمود باشا الجليلي) ابتدأت بعمارته سنة (١٢١١ هـ) وانتهت منه سنة (١٢١٢ هـ) واشترك معها ولدها محمود باشا في هذا العمل الخيري[(١٢٨)] •

جاء في الدر المكنون في حوادث سنة (١٢١٢ هـ) وفيها احدثت ام الخيرات أم الامير محمود بك زوجة محمد باشا الجليلي جامعا للصلاة والخطبة في مقام حامد ومحمود ، وبنت فيه مدرسة ، وأوقفت عليه أوقافا وجعلت المتولي ولدها محمود بك، والمدرس عزيزالكردي[(١٢٩)] •

وكتب محمود باشا على باب المدرسة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما الاعمال بالنيات وانما لكل امريء ما نوى سنة (١٢١٢ هـ) •

وأوقف محمود باشا الجليلي[(١٣٠)] للمدرسة والجامع اوقافا كثيرة ، واتخذ له ولوالدته مدفنا في فناء الجامع كما بنى سبيلخانة في نفس الجامع •

وفي المدرسة بعض المخطوطات ذكرها الدكتور داود الجلبي (ص ٩١ ـ ٩٢) •

---

(١٢٧) ولد سنة ١٢٩٥ هـ ودرس على الشيخ الرضواني هو واخوه محمد رشيد واجازهما سنة ١٣٣١ ، ودرس ايضا في مدرسة جامع باب الطوب بعد وفاة صالح الجهادي سنة ١٣٥٧ هـ = (١٩٣٩ م) (تاريخ علماء الموصل : ٥٧ ـ ٥٩)•

(١٢٨) ، (١٢٩) منهل الاولياء (منية الادباء ص : ١٠٥) ، (مجموع الكتابات : ص ٨٩ ـ ٩٠) جوامع الموصل في مختلف العصور • الدر المكنون •

(١٣٠) تولى محمود باشا بن محمد باشا الجليلي الموصل من سنة ١٢٢٤ الى سنة ١١٢٥هـ (منية الادباء ص : ٢٩٢) •

١٣ ــ المدرسة النعمانية :

في جامع النعمانية مقابل سوق الغزل[١٣١] في محلة السراجخانة[١٣٢] بنى الجامع والمدرسة نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي[١٣٣] .
وكان قبل ذلك مسجدا صغيرا يعرف بمسجد السراجخانة فهدمه نعمان باشا سنة (١٢١٢ هـ = ١٧٩٧ م) ووسعه وبناه جامعا كبيرا انتهى من بنائه سنة (١٢١٣ هـ) وصلى به ثالث جمعة من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة[١٣٤].

وبنى به مدرسة لاقراء العلوم العقلية والنقلية وأوقف بها خزانة كتب .

وفي سنة (١٣٢٢ = ١٩٠٤ م) جدد عمارة بعض أقسام الجامع والمدرسة المتولى عليه اسماعيل بك بن صديق بك الجليلي[١٣٥] ولم تزل المدرسة بحالة مرضية والتدريس بها مستمر ودرس بها نفس الذين درسوا في مدرسة يحى باشا .

وكان يدرس بها الحاج احمد بن الحاج عبدالوهاب الجوادي[١٣٦] .

وقد ذكر كتبها الدكتور داود الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل (ص ٢٢٢ ــ ٢٢٧) .

١٤ ــ المدرسة الحسنية ودار القرآن :

تقع المدرسة في محلة الرابعية ، قريبة من حمام قره‌علي[١٣٧] ، بنت المدرسة فردوس خاتون بنت يحى أغا الجليلي زوجة حسن بك (حسن باشا) بن الحاج حسين باشا الجليلي في سنة (١٢٣٢ هـ = ١٨١٦ م)[١٣٨] . وان حسن باشا الجليلي أوقف لها أوقافا كثيرة وبنى بها سبيلخانة ، وبنى بها ست غرف للطلاب الذين يدرسون في هذه المدرسة ، وبنى في المدرسة دارا للقرآن ، فعرفت المدرسة باسمه[١٣٩] . وممن

---

(١٣١) سوق الغزل ويسمى ايضا خان الغزل (خان القطن) يباع به القطن وغزله ، يشغله القطانون الذين يتعاطون حلج القطن وندفه وبيعه .

(١٣٢) احدى محلات مدينة الموصل ، كان يباع بها السروج في العهد المغولى ، وبها سوق كبيرة وفي هذه الايام امتدت الى قرب الجامع النورى ، يباع بها ما تحتاجه النساء من ثياب وادوات زينة ــ فهي من اهم اسواق الموصل (سومر : ١٠ : ١٠٦) .

(١٣٣) تولى الموصل من سنة ١٢٢٢ هـ = ١٨٠٧ م الى سنة ١٢٢٣ هـ = ١٨٠٨ م (منية الادباء : ٢٩١) .

(١٣٤) الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون لياسين العمرى . ووقفية الجامع نسخة منها في خزانة المرحوم الحاج امين بك بن ايوب الجليلى .

(١٣٥) ولد سنة ١٢٨٢ هـ وتوفى سنة ١٣٦٢ هـ (مجموع الكتابات : ٢٠ ، ٢١ ، ١٦٩).

(١٣٦) ولد سنة ١٢٨٣ هـ ودرس على علماء الموصل واجازه والده ــ ودرس القراءات السبع وصار شيخ القراء في الموصل ، وهو من العلماء الذين لهم فضل في تعليم وتوجيه ابناء البلد في المدارس الرسمية والدينية ، وتخرج على يده كثير منهم ، كان يتقن اللغتين التركية والفارسية ، وكان من الفقهاء الذين يرجع اليهم ويؤخذ برأيهم وله ترجمة واسعة في تاريخ علماء الموصل (٢٤ ــ ٢٨) توفى ١٣٧٧ هـ .

(١٣٧) لم يزل في مدخل الحمام المذكورة محل يزوره البسطاء يقولون فيه قبر رجل صالح يدعى « قره علي » .

(١٣٨) تولى الموصل من سنة ١٢٣٣ وتوفى في نفس السنة وله ايادى بيضاء في البلد (منية الادباء ص : ٢٩٢) .

(١٣٩)وقفية المدرسة نسخة منها في خزانة المرحوم الحاج امين بك بن ايوب بك الجليلى . (ومجموع الكتابات ص : ٣٢ ــ ١٧١) وشرط فيها ان يعطى لمدرس العلوم كل يوم (١٢٠) صاغة ولمدرس القراءة والتجويد كل يوم (٨٠) صاغة ، ولكل طالب (٨) صاغات .

درس في هذه الدار سعد الدين شيخ القراء .

ومما يجدر ذكره ان حسن باشا شرط في وقفية المدرسة : على المدرس ان يبدأ كل يوم بموضوع اخلاقي يلقيه على الطلاب قبل الدرس ، وهذا ما لم نجد له مثيلا في غيرها من المدارس ، وهو يدلنا على مدى اهتمام الواقف رحمه الله في تقويم أخلاق الطلاب وتهذيبهم ليتخرج منها علماء لهم اخلاق سامية يخدمون الدين بعلمهم وخلقهم .

وأوقف حسن باشا في المدرسة خزانة كتب تحوي مخطوطات متنوعة تبحث في مختلف العلوم والآداب ، ولم تزل الكتب موجودة بها ، وقد ذكرها الدكتور داود الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل(١٤٠). وفي خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ــ ١٩١٨ م) اتخذتها القوات العثمانية مع دار القاصد المقابل لها مستشفى للجنود المرضى ، فتعطل فيها التدريس ونقلت كتب المدرسة الى دار احمد بن مصطفى الامين ، وبعد انتهاء الحرب أعيدت الكتب الى المدرسة المذكورة .

ويدرس في دار القرآن الشيخ صالح بن اسماعيل الجوادي شيخ القراء في الموصل .

١٥ ــ المدرسة المحمودية :

تقع في محلة الرابعية مقابل جامع الرابعية ، كانت مسجدا صغيرا جددت عمارته سنة (١٠٩٠ هـ = ١٦٧٩م)(١٤١) وفي سنة (١٢٣٢هـ = ١٨١٦ م) كان بناء المسجد قد تداعى أيضا فانهارت بعض أقسامه فعمره محمود أغا(١٤٢) وفتحية خاتون ابناء سليمان أغا الجليلي بوصية من أبيهما . وبنيا به مدرسة لتدريس العلوم . وكتبا على باب المدرسة :

عمر هذا ثانيا وكان قبلا قد خرب
وبان لي تاريخها كهف ورضوان حسب

(١٢٣٢ هـ)

وكتبا على باب الغرفة الثانية للتدريس التي انشأها في المسجد ما يأتي « عمر هذا المسجد الشريف ابتغاء لمرضاة الله تعالى وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم ــ من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة بني الله له بيتا في الجنة . محمود أغا وفتحية خاتون أولاد المرحوم سليمان أغا الجليلي » . وعمرا بها سبيلخانة . ويظهر لنا مما كان مكتوبا على السبيلخانة انهما باشرا بالعمارة سنة (١٢٢٨ هـ) وانتهيا منها سنة (١٢٣٢ هـ) فكان مكتوبا فوق شباك السبيلخانة ما يأتي :

تبارك الله قم وانظر تجد طربا
حيث البناء جديد والسقا صفا
وحيث ما كان ربعا خاليا درسا
اضحى وقد شيد معمورا ومرتشفا
وصار دارا لاهل العلم مدرسة
وللعطاشى سبيل الماء منه صفا
انشأه محمود ذو الفخر الجليل ومن
يدعى ابن سليمان بالاحسان قد عرفا
وصية من أبيه كان أودعها
في ذمة منه ان يوفي بها فوفى

---

(١٤٠) (ص : ١٢٠ ــ ١٣٩) .

(١٤١) مجموع الكتابات (للسيوفي : ص : ٣٩)

(١٤٢) محمود اغا بن سليمان علي اغا بن محمود اغا الجليلي (١٢٠٥ ــ ١٢٤٥ هـ = ١٧٩٠ ــ ١٨٢٩ م) .

جزاهم الله رب العرش منه رضا
يوم الجزاء وغفرانا كذاك عفا
وساقي الماء نادى ارخوه حلا
دار لعلم ودار للسقاء سما
(سنة ١٢٢٨ هـ)

وفي سنة (١٣٠٣ هـ = ١٨٨٥ م) جددت عمارة المدرسة وأرخ هذا السيد شهاب الدين المليسي العلوي الموصلي (١٤٣) بقوله :

دار بعلم الله قد تشرفت
ثالث تعمير بهذا عمرت
مجوهر اللفظ أتى تأريخه
مدرسة للعلم قد تجددت
(سنة ١٣٠٣ هـ)

وكانت المدرسة تسمى في السنين المتأخرة مدرسة ملا محمد البيغمبرلي (١٤٤) لانه كان يسكن بها رجل يدعى ملا محمد مشهور بجودة الخط فاتخذها كتابا يعلم بها القرآن الكريم والخط . وهو من أهل قرية نينوى .

اما في الوقت الحاضر فقد تعطل بها التدريس وأتخذت دارا للسكنى .

١٦ ـ مدرسة يحي باشا الجليلي :

بناها يحى باشا بن نعمان باشا الجليلي سنة (١٢٤١ هـ = ١٨٢٥ م) (١٤٥) وهي في محلة السراجخانة خلف الجامع الذي بناه والده نعمان باشا الجليلي (جامع النعمانية) وكتب على باب المدرسة الابيات التالية وهي من نظم عبدالباقي العمري المعروف بالفوري (١٤٦) :

دار على محمولها موضوعة
كبرى العلوم بها انجلت ظلماء
أشكال تأسيس العلوم تهندست
في ركنها فسمى بذاك بناء
فضلا عن الطلاب قلت مؤرخا
لقت الفتوح ببابها العلماء
(سنة ١٢٤١ هـ)

وكتب على باب غرفة التدريس الابيات التالية من نظم الفوري أيضا :

يحي نظام الدين والدنيا معاً
احيا دروس العلم بعد ذهابها
وبنى لنشر الفضل مدرسة حوت
كتبا فأوقفها على طلابها
لله محتسبا أقام منارها
فعساه يجزي في جزيل ثوابها

(١٤٣) ولد سنة ١٢٣٠ ودرس في بغداد والبصرة ، ونظم الشعر . ثم رحل الى الموصل واشتغل في دواوين الدولة . وكان له يد في نظم التواريخ الشعرية توفى سنة ١٣٢٥ هـ (مجموع الكتابات : ص : ٢٢٠) .

(١٤٤) پيغمبر : لفظ تركي معناه « نبي » واهل قرية نينوى ينسبون انفسهم الى النبي يونس فيقولون عن الواحد منهم انه « پيغمبرلى » أي انه من اهل قرية النبي يونس .

(١٤٥) تولى الموصل مرتين : احداهما سنة ١٢٣٨ ـ ١٢٤٢ هـ ، والثانية في سنة ١٢٤٩ ـ ١٢٥٠ هـ (منية الادباء ص : ٥٠) .

(١٤٦) شاعر مؤرخ ولد في الموصل سنة ١٢٠٤ ، وتخرج على علمائها . ثم سافر الى بغداد وتقلد فيها عدة وظائف كتابية ، وله ديوان شعر الترياق الفاروقي جمعه الملا عثمان الموصلي وطبعه في مصر وتوفى سنة ١٢٧٨ هـ وهو الذي الف كتاب نزهة الدنيا في مدح الوزير يحى ـ وقد تقدم الكلام عن هذا ـ (مجموع الكتابات : ص : ٢٣) .

تلقى بها الطلاب بين مطالع
درر المسائل من خضم عبابها
ومباحث ومناظر ومدون
ومؤلف ومدرس بكتابها
فلذلك الفوري قال مؤرخا
دار يروج العلم داخل بابها
(سنة ١٢٤١ هـ)

١٧ ـ دار القرآن :

وشرط الواقف ان يكون في المدرسة مدرس للعلوم المختلفة وآخر لتدريس القرآن الكريم والقراءات والعلوم المتعلقة به فهي بهذا مدرسة ودار قرآن •

وبنى بها يحى باشا الجليلي سبيلخانة تجاور باب المدرسة الخارجية • وأرخ بناءها الفوري أيضا وكتب فوقها :

أبو الفيض يحى جعفر الجود والعطا
روى ظمأ العطشان من فيض مائه
وسلسل للنعمان منذر عصره
حديث شفا يغري لماء سمائه
فأجراه في ذا السلسبيل مؤرخا
سبيل روى جودا حديث شفائه

وكانت هذه الابيات مكتوبة فوق السبيلخانة الى سنة (١٩٦٠ م) حيث هدمت المدرسة كلها لتوسيع الشارع الذي تقع عليه •

وأوقف يحيى باشا الجليلي في المدرسة خزانة كتب تحوي مخطوطات في مختلف العلوم والآداب وقد ذكرها الدكتور الجلبي في كتابه مخطوطات الموصل •

وممن درس بها :

١ ـ عبدالرحمن الكلاك مفتي الموصل وهو أول من درس فيها •

٢ ـ ثم درس فيها مصطفى بن عبدالرحمن الكلاك وذلك بعد وفاة والده ـ وبقي في التدريس حتى توفى ـ •

٣ ـ ثم درس بها بعد أخوه عبداللطيف بن عبدالرحمن الكلاك ولد سنة (١٢٤٥ هـ) وتوفي سنة (١٣١١ هـ) •

٤ ـ ودرس بها بعده صالح الخطيب بن الحاج طه بن الحاج صالح بن الحاج محمود بن الحاج مراد الطائي الحريثي ، أخذ العلم عن عبدالله باش عالم العمري • ثم درس في هذه المدرسة وتوفي سنة (١٣٠٦ هـ)[١٤٧] •

٥ ـ عبدالوهاب بن الحاج حسن الجوادي المتوفى سنة (١٢٤٧ هـ) درس على صالح الخطيب وعبدالله باش عالم وأجازه هذا • تقلد قضاء الرقة ثم اعتزل القضاء • ودرس في المدرسة اليونسية ـ بجامع النبي يونس ـ وفي هذه المدرسة والمدرسة النعمانية وتخرج على يده كثير من العلماء[١٤٨] •

٦ ـ ودرس بها الحاج احمد بن الحاج عبدالوهاب الجوادي وهو من أجل علماء الموصل قضى عمره في الوعظ والخطابة والتدريس • وله الفضل الكبير على أبناء هذا البلد بما أفادهم به من العلوم المختلفة • توفى سنة ١٣٧٧ وتوقف بها التدريس بعد وفاته خاصة بعد ان هدمت •

(١٤٧) تاريخ علماء الموصل (ص : ٩١) •
(١٤٨) مجلة لغة العرب ـ للاب انستانس ماري الكرملي (٦ : ١١٠ ـ ١١١) •

١٨ ـ مدرسة الخاتون :

يقع جامع الخاتون في محلة حوش الخان[١٤٩] على شارع نينوى ، وهو من الجوامع التي بناها الجليليون في الموصل • بنت الجامع مريم خاتون بنت محمد باشا الجليلي • وشاركها في عملها هذا أمها هبة الله خاتون بنت عبدالله ، وولدها محمد أمين بك بن محمد باشا الجليلي ، وهو من الجوامع المستحدثة في الموصل • فلم يكن في محله جامع أو مسجد • بل كان أرضا خالية من العمارة وكمل بناء الجامع سنة (١٢٤١ هـ = ١٨٢٥ م)[١٥٠] •

وان محمد أمين بك انشأ في الجامع سبيلخانة ومدرسة لتدريس العلوم المختلفة عرفت بالمدرسة الامينية نسبة اليه ، وكتب فوق باب غرفة التدريس[١٥١] :

لله مدرسة للمجد والشرف
قد أسست ومقام الفخر والظرف
أقامها الندب للتدريس شيدها
وهو الامين نداه غير منحرف
ومذ بناها لسان الحال أرخه
دار العلوم قوام الدين والشرف
(سنة ١٢٤١ هـ)

واوقف بها خزانة كتب[١٥٢] •

وكان فناء الجامع أكبر مما هو عليه اليوم لان قسما منه دخل في شارع نينوى عند فتح هذا الشارع سنة (١٩١٧ م) كما ان باب الجامع كان في شرقي الجامع • وبعد فتح شارع نينوى سد الباب المذكور وفتح للجامع باب على شارع نينوى وهو الباب الموجود في الوقت الحاضر •

وان سليمان بك بن عبدالله بك الجليلي جدد عمارة الجامع والمدرسة سنة (١٣٤٠ هـ = ١٩٢١ م) وأرخ هذا بأبيات لم تزل مكتوبة في فناء الجامع قرب باب المدرسة[١٥٣] •

وآخر من درس في المدرسة هو السيد محمد سعيد بن السيد شهاب الدين المليسي الموصلي ، واما الان فالتدريس بها معطل •

١٩ ـ مدرسة الحجيات :

تقع في محلة القنطرة تجاور حمام باب البيض وتتصل بالسور من الجهة الجنوبية ، وهي مدرسة كبيرة بنتها المحسنتان الحاجية فتحية خاتون وأختها عادلة (عدلة) خاتون بنتا عبدالفتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليلي[١٥٤] •

وكانت المدرسة أوسع مما هي عليه الآن ، وقد اقتطع منها أرض واسعة بني عليها داران •

وما تبقى منها كان قد جدد عمارته الحاج عبدالباقي الشيخون المتولي على أوقاف المدرسة ، وذلك قبل نصف قرن • وتشمل المدرسة في الوقت الحاضر على غرفة للتدريس وأخرى لخزانة الكتب ، وثالثة مدفون بها المحسنتان بانيتا المدرسة •

وكان فيها أربع غرف لسكنى الطلاب الذين

(١٤٩) كان في المحلة المذكورة خان كبير لجمال الحاج محمد اغا بن مصطفى اغا الديوهجي ، وبعد تركه عمر الجامع وبعض بيوت المحلة على ارضه فغلب اسمه على المحلة وعرفت به •
(١٥٠) ، (١٥١) مجموع الكتابات (٣٦ ـ ٣٨)
(١٥٢) مخطوطات الموصل (٧٩ ـ ٨٢) •
(١٥٣) مجموع الكتابات (١٧٣ ـ ١٧٤) •
(١٥٤) انظر عن المدرسة : (مخطوطات الموصل : ٩٨ ـ ١٢٠) ، (مجموع الكتابات ص : ٤٠) •

يدرسون في المدرسة ، ولم يبق أثر لهذه الغرف في الوقت الحاضر •

وفي سنة (١٢٤١ هـ) بنت الحاجية عدلة خاتون سبيلا في المدرسة أوقفته على روح زوجها عبدالرحمن أغا بن عبيد أغا الجليلي ، وكتبت على السبيل ما يأتي « أوقف هذا السبيلخانة حاجية عدلة خاتون كريمة المرحوم عبدالفتاح باشا ، خيرات لعبدالرحمن أغا نجل المرحوم عبيد أغا سنة (١٢٤١ هـ) » • ولا أثر للسبيل ولا للكتابة التي كانت عليه •

وأوقفت المحسنتان خزانة كتب فيها مخطوطات كثيرة متنوعة •

وكان عبدالله العبدلي قد اوقف في هذه المدرسة ما كان يملكه من كتب ، وحبسها على أولاده أحمد ومحمود وحامد ، وكان ذلك سنة (١٢٣٩ هـ) وقد وصف الدكتور الجلبي ما في المدرسة من مخطوطات ، ومن المؤسف ان قسما منها قد فقد •

وجاء في حجة الوقف المؤرخة سنة (١٢٦٧ هـ) ان الواقفتين خصصتا لكل غرفة خمسة قروش تصرف على من فيها ، ورطلا واحدا ونصف الرطل من الشمع للاضاءة ، وللمدرس ثلاثين قرشا في الشهر ، ولخازن الكتب عشرة قروش في الشهر ، و ٢٥٠ قرشا في السنة تصرف على المولد الشريف الذى يقام يوم ١٢ ربيع الاول من كل سنة ذكرى ولادة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم •

وممن درس في هذه المدرسة في السنوات المتأخرة :

١ ــ عبدالباقى بن سليم بن الحاج عبدالله بن الحاج عبدالرزاق الرضواني المتوفي سنة (١٣٢٦ هـ) •

٢ ــ داود بن أحمد الوضحة المتوفى سنة (١٩٣٦ هـ) •

٣ ــ مرعى بن هايس الجبورى ، ثم استقال منها ورحل الى قرية الهيجل في قضاء الشرقاط •

٤ ــ عمر بشير النعمة ولا يزال يدرس بها •

آثار متفرقة
احرزها
المتحف العراقي

بقلم : الدكتور فرج بصمه‌جي
مدير المتحف العراقي

ننشر تباعا في سومر تحت هذا العنوان وصفا دقيقا موجزا للآثار المهمة التي ترد الى المتحف العراقي بالاقتناء أو المصادرة أو الاهداء ، ومعظمها عثر عليه عرضا في المواقع الاثرية وقدّم الى مديرية الآثار العامة . والغرض من نشر هذه الآثار وبيان صفاتها ، هو التعريف بها لنيسّر للباحثين في شؤون الآثار والفنون القديمة ان يتوسعوا في دراستها اذا شاؤا ويبحثوا عنها في تتبعاتهم العلمية ولن نتناول في هذا الباب الآثار الكثيرة القيمة التي يحرزها المتحف العراقي سنويا نتيجة التنقيبات العلمية الواسعة التي تجريها البعثات الآثارية الوطنية والاجنبية في مواطن الآثار في العراق . اذ ان هذه الآثار تنشر للقراء في تقارير التنقيب والكتب الخاصة به . وهذا الصنف من الآثار التي نعنى بوصفه في هذا البحث ، يشمل صنوف الآثار من مختلف العصور ، فيدخل في ذلك المنحوتات والاختام والرقم المدونة بالمسمارية ودمى الطين والنقوش العاج وآنية الفخار والحجر وآلات وادوات النحاس والمعادن الاخرى وغير ذلك . الا اننا سنقتصر في بحثنا الحاضر على وصف القطع الثماني الآتية(*) :

لوح اشوري من البرونز (رقمه ٦٢١٩٧ ـ م ع) :

قطعة غير منتظمة الشكل من لوح كبير من البرونز ، قياسها (٣١ر١ × ٢٢ر٢ × ٢ر١ سنتمترا) . احرزها المتحف العراقي سنة ١٩٥٩ قيل انها وجدت في خرائب آشور . مزينة بصور ناتئة ومنقوشة بكتابات مسمارية . ويشاهد مما

(*) يراجع صور هذه الاثار في القسم الاجنبي من هذا المجلد في صفحة (٤٨) .

تبقى من صور هذا اللوح ، رجل ملتح واقف باتجاه يسار الناظر ، يداه مرفوعتان وكفاه مفتوحتان كأنه يتعبد أو يستقبل أحدا • فقد القسم الاسفل من هذه الصورة وكذلك أعلى الرأس • وخلفه رجل آخر على غراره لم يبق من صورته الا جزء صغير • على اللوح كتابات مسمارية منقوشة في اسطر افقية تمتد فوق صورتي الشخصين أيضا ، ونستدل من طراز التصوير على هذا اللوح ، ان زمنه يرجع الى عهد سرجون الآشوري ، أي أنه من نهاية القرن الثامن قبل الميلاد • فهو يشبه المنحوتات الحجر المكتشفة في خرسباد • ولكن عهد شلمنصر الثالث قد اشتهر بالالواح والابواب النحاسية المنقوشة • فنترك تقدير زمن هذه القطعة الى قراءة محتوياتها القليلة في المستقبل (الشكل ــ ١) •

حجرة حدود (رقم ٦٢٢٦٩ ــ م ع) :

حجرة حدود (كودورو) بيضوية الشكل ، قياسها (٤٤٫٥ × ٢٦٫٥ × ١١ سنتمترا) • احرزها المتحف العراقي عام ١٩٦٠ قيل انها وجدت في تل المجدد قرب قرية الوجيهية في قضاء المقدادية (شهربان سابقا) • مزينة بالنحت البارز برموز لمختلف الآلهة في اربعة حقول • ومنقوشة بكتابات تحت الرموز المذكورة وعلى ظهر هذه الحجرة وجانبيها • وقد أتخذت بعد دوزها صنارة لباب فاصابها تلف اضاع معالم معظم ما عليها من الكتابة ، وشوه بعض رموزها •

وقد ضاعت معالم الرموز في الحقل الاول حيث تكون عادة ممثلة للشمس والقمر والزهراء ، اما الحقول الاخرى ففيها الصور الآتية :

الحقل الثاني : تيجان اربعة لآلهة ، وضع كل منها على عرش • والتيجان التي تكون عادة على حجارات الحدود ثلاثة فقط اما في هذا الاثر فعددها اربعة وهي ترمز الى الآلهة ، آنو ، اله السماء • وأنليل ، اله الهواء والاجواء • وايّا ، اله المياه • اما الرابع فيظن انه يرمز الى مردوك ، اله بابل •

الحقل الثالث : من اليمين ، صورة الحمامة التي ترمز الى « باو » الهة العالم السفلي • ويلي ذلك رمز الاله مردوك بهيئة الحيوان البابلي الخرافي « مشخشو » وقد ربض وبجانبه عرش يعلوه عصا هذا الاله • ثم يلي ذلك رمز « نابو » اله المعرفة والحكمة ، بهيئة ماعز رابض بجانب عرش عليه صولجان هذا الاله •

الحقل الرابع : صور مختلفة من بينها مصباح يرمز الى اله النار « نسكو » • وحيوانات بهيئة صولجان هما رمز للاله « نركال » • ثم رمز « اداد » اله البرق والعواصف بهيئة شرارة • ويمتد على يمين المسلة أي من اعلاها الى اسفلها ، افعوان يرمز الى اله العالم السفلي « صيرو » • ويرجع زمن هذه القطعة الى العهد الكشي من نحو منتصف الالف الثاني قبل الميلاد (الشكل ــ ٢) •

تمثال اشوري من الرخام (رقمه ٦٦٤٥٦ ــ م ع) :

تمثال من الرخام ، ارتفاعه ٧٠ سنتمترا اكتشف عرضا سنة ١٩٦١ في خرائب قلعة شرقاط

(آشور) في احد الشقوق التي احدثتها الامطار في القسم الغربي من المدينة الى يمين الداخل اليها من بوابة تابيرو • وهو نحت مجسم يمثل شخصا واقفا يداه على صدره كأنه يتعبد أو يؤدي مراسيم الاحترام ، وقد ارتدى ثوبا طويلا يبلغ اسفل القدمين ويغطيهما عدا الاصابع • وللثوب كمّان قصيران يمتدان الى المرفقين • وهو ممنطق بحزام عريض منسوج ممثل بخطوط افقية متموجة وللحزام عقدة من الامام في الجانب الايسر • العينان والحاجبان كانت في الاصل مطعمة بمادة بيضاء ما زالت آثار منها تشاهد حتى الآن • ويتدلى شعر الرأس الى الكتفين بتجعد منتظم كما انه مرتب بتناسق على جهتي الجبين ، وتلاحظ على الشعر بقايا اصباغ • ونرجح انه يمثل امرأة اذ يبدو النهدان بارزين ، ذلك الى ان الوجه أقرب الى سيماء المرأة منها الى الرجل ، وثمة احتمال آخر هو أن هذا الصنم يمثل الهة اشورية • وهذا التمثال يكاد يكون كاملا لو لا ما اصابه تلف في ظهره وجبينه • ويعدّ نموذجا جميلا من النحت الآشوري المتأخر اذ يرتقي زمنه على ما يبدو لنا ، الى القرن السابع قبل الميلاد ، ولعله احدث من ذلك بقليل أي انه من العهد البابلي الاخير (الشكل ـ ٣) •

تمثال فتاة من الرخام (رقمه ٦٣٥٠٣ ــ م ع) :

تمثال من الرخام لفتاة واقفة طوله ٤٤٫٥ سنتمترا • وجد في اثناء الحفر في جوار معمل طابوق على مقربة من شمال غربي محطة قطار الكاظمية • احرزه المتحف العراقي عام ١٩٦١ وقد اصابه تلف وذهبت رجلاه • ترتدي هذه الفتاة ثوبا يمتد الى قدميها تشاهد طياته العمودية وينسدل فوق اعلى هذا الثوب ازار يتدلى من الكتف الايسر بطياته المائلة • ويد الفتاة اليسرى تمتد الى اسفل ماسكة بجانب ثوبها • اما يمناها فقد وضعتها على يسار صدرها فوق نهاية ضفيرة تتدلى من رأسها • ولا شك في أن هذا التمثال من آثار العهد الهيلنستي في العراق ، ولعله نحت في الدور الفرثي • وهو الى كونه أثرا جميلا ونفيسا ، ذو اهمية في تعيين موضع قرية في منطقة بغداد من الدور الفرثي (الشكل ــ ٤) •

لوح من حجر كلس (رقمه ٥٦٥٧٧ ــ م ع) :

لوح مستطيل الشكل من حجر كلس فيه نحت بارز لرجل واقف ، ابعاده (٢٠٫٥ × ٨٫٥ × ٤٫٦ سنتمترا) • وجد في مقبرة قديمة على مقربة من قرية ابو دخلة من قرى ناحية السديب في قضاء القرنة بلواء البصرة • احرزه المتحف العراقي عام ١٩٥٢ ولعله يمثل الها واقفا أو قائدا عسكريا لابسا المألوف من ملابس العصر الهيلنستي ، يده اليسرى على سيف يتدلى من منطقه ، وفي يده اليمنى المرفوعة الى أعلى ما يشبه الخنجر الصغير • وقد نحت نحتا بدائيا من المحتمل انه يعود الى مملكة ميسان التي كانت تعرف ايضا باسم (كركسيني) وقد ازدهرت في القسم الجنوبي من العراق الى نهاية العهد الفرثي • وكانت عاصمتها كركسي (الكرخ) أو ميسان واقعة عند التقاء دجلة بالفرات بالقرب من بلدة

القرنة . غير ان المرجح لدينا ان هذا الاثر احدث عهـدا من ذلك ولعل زمنه من القرن الرابع الى السادس للميلاد . وتحت قدمي التمثال سطران من كتابة ارمية متأخـرة أو سريانية تحتـاج الى دراسةاوفى لمعرفة مضمونها ، وفي مقدمتها رمز شبيه بالصليب المعقوف لا يعرف مدلوله .

ومما يذكر ايضا أن هذا اللوح قد استعمل ثانويا كصنارة باب اذ في وسط ظهر اللوح حفرة كان يرتكز الباب عليها . (الشكل ــ ٥) .

لوح من الرخام مزخرف (رقمه ٦٦٤٥٣ ــ م ع) :

لوح من الرخام الابيض ، مستطيل الشكل ، ابعاده (٢٤ × ١٦ × ٤ سنتمترا) . احرزه المتحف العراقي عام ١٩٦٢ قيل انه وجد في منطقة سامراء وقيل أيضا انه من منطقة سلمان باك . عليه بالنحت البارز عمودان متشابهان متجاوران يعـلو تاجيهما افريز ، واسطوانة كل منهما ملتو شبيه بحبل غليظ مبروم ولكل منهما قاعدة . وهنالك معالم اصباغ حمر وسود وصفر على هذا اللوح مما يدل على انه كان مزدانا بالالوان . ولعل هذا اللوح كان جزءا من صندوق رخام لم يبق منه سوى واجهته . اما زمن هـذا الاثر فقـد يرتقي الى أواخر العهـد الساساني ولكن وجود اعمدة مبرومة في زخارف سامراء الجصية المكتشفة في قصور هذه المدينة التي ترجع الى عهد الخلافة فيها يجيز لنا القول ان هذا اللوح أثر اسلامي من القـرن الثالث للهجـرة ــ التاسع للميلاد (الشكل ــ ٦) .

تمثال من الجبس (رقمه ٦٣٤٩٨ ــ م ع) :

تمثال من الجبس لامرأة واقفة فوق قاعـدة صغيرة ، ابعاده (٢٣ر٥ × ٥ × ٥ر٢ سنتمترا) . احرزه المتحف العراقي عام ١٩٦٠ قيل أنه عثر عليه في خربة سديرة العليا الواقعة ازاء قلعة شرقاط بالقرب من الضفة اليسرى لدجلة . هذا التمثال مصنوع من جبس رخـو خفيف الوزن ، وعـلى ساقيه صبغ احمر . وقد عنى بصورة خاصة بلباس الرأس المصنوع بهيئة حلقة حـول الرأس . وفي يدها شريط كالقلادة يتدلى تحت الثديين ربما كان لتثبيت العباءة المتدلية على القفا . ولم يعتن في نحت القسم الخلفي من هذا التمثال . اما زمنه فلعله من العصر الفرثي أو الساساني (الشكل ــ ٧) .

تمثال مشوه من الحجر (رقمه ٦٦٤٦١ ــ م ع) :

تمثال من حجر الحـلان ، ارتفاعـه ٢٥ر٥ سنتمترا قدّم الى المتحف العراقي في عام ١٩٦١ قيل ان احد أهالي قرية القابوسية التابعـة لقضاء سنجار عثر عليه في تل صغير بالقرب من شرقي تل الحويش . والتمثال سمج الصنع مشوه المعالم غير واضح الصناعة يمثل رجلا ذا لحية وشارب ، وقد نحت نحتا بدائيا بدون تفاصيل ، وكأنه جالس على كرسي قد خطط أيضا تخطيطا بدائيـا . لا يعرف زمن هذا التمثال واصالته ، يحتمل انه يرقى الى أواخر العصـر الفرثي حيث ظهرت تماثيـل بدائية في المحـاولة التي جرت في ذلك الزمـن للتخلص من التأثير الهيلنستي (الشكل ــ ٨) .

في تاريخ الألبان

بقلم : حسين طه النجم
كلية الزراعة ـ جامعة بغداد

الالبان منذ اقدم العصور :

ان الحضارات القديمة في كل مناطق العالم القديم قد تركت آثارا تشير الى اهتمام القدماء في كثير من أمور الحياة التي لا تزال تحضى باهتمام الانسان الحديث وعلى رأس هذه الحضارات ما تفتح عنه العقل البشرى في وادي الرافدين فيما ابتدعته عبقرياته في عصور متعاقبة جعلت هذا التراث ابرز ما أورثته الاجيال الانسانية القديمة لاجيالها الصاعدة • ولعل نقطة الانطلاق في التطور الحضاري لذلك الانسان القديم هي بداية اهتمامه بالزراعة واستقراره في الارض وتأهيله الحيوانات التي يحتاجها في انجاز عمله الزراعي أو في توفير مأكله ، وملبسه • فلم تأت حضارة السومريين الا وتخبرنا آثارهم الماثلة للعيان حتى اليوم عن تربيتهم لاعداد كبيرة من الاغنام والماعز والابقار • ولعل في التحفة الاثرية وهي الافريز الناتيء Bas-Relief الذي وجد في المعبد المكرس لعبادة « نن ـ خرساگ » في تل العبيد دليل ساطع على مدى اهتمام الانسان القديم في تربية الماشية وانتاج الحليب وتصنيعه (لاحظ الصورة) • تعود هذه التحفة الى عهد السلالات في النصف الاول من الالف الثالثة قبل الميلاد (حوالي ٢٦٠٠ ق•م)[1] أي قبل أكثر من ٤٥٠٠ سنة وهي تمثل اصطبلا لحلب الابقار وله باب من القصب موضوع في وسط التمثال • وفي يمين هذه اللوحة الرائعة يجلس اثنان من الحلابين الى خلف كل بقرة حلاب ليحلبها بطريقة لا يزال يتبعها في العصر الحاضر بعض أحفادهم من منتجي الحليب في جنوب وادي الرافدين • كما وضعت العجول أمام أمهاتها من الابقار الحلوب لتدر حليبها وليسهل على الحلاب استخلاص هذا الحليب وهي نفس العادة الجارية في الوقت الحاضر عند اغلب منتجي الحليب • ان في النصف الايسر من هذه اللوحة يتركز الدليل على مدى تطور التصنيع في الحليب • فهي تمثل وضع الحليب بعد اكمال حلبه في اناء فخاري جميل الشكل ضيق الرقبة وقد جلس رجل على مقعد يحرك هذه الانية ليخض الحليب ويستخرج الزبدة وقد بنيت هذه الآنية بطريقة غاية في الذكاء لتسهيل تحريكها حركة منتظمة

(١) راجع كتاب : Contenau, George, *Every-day Life in Babylon and Assyria*. London, 1954, p. 58.

تسهل انفصال الزبدة عن الحليب وفي الخطوة التالية في وسط هذا الجزء من اللوحة يجري تجميع الزبدة بأن تستعمل مصفاة تعزل الزبد عن بقية الحليب الخض • ثم في الخطوة الاخيرة يجري عصر الزبد في اناء عريض الفوهة بواسطة اليد • ان هذه الخطوات تشبه الى حد كبير الطرق البدائية في صناعة الزبدة في الارياف عدا انها تفوقها في نوعية الانية المستعملة • فاستعمال جلود الحيوانات لخض الحليب في الوقت الحاضر يؤدي الى انتاج شديد القذارة • ان هذه التحفة لدليل مادي على ان الانسان قد اكتشف مبدأ خض الحليب واستخراج الزبد في وقت لم يخطر على بال أغلب المشتغلين في موضوع الالبان في العالم فيعد (هنزكر) Hunziker من اشهر المؤلفين في موضوع صناعة الزبد في العالم وعندما بحث تاريخ صناعة الزبد[٢] عند القدماء الهنود والحبريين والعرب والمصريين والاغريق والرومانيين والتيوتونيين وصل الى ان اقدم دليل على صناعة الزبد هو ما جاء في الكتاب المقدس عن تناول النبي ابراهيم للزبد في سنة ٢١٥٠ قبل الميلاد وقد خامر هذا المؤلف الشك في صحة ترجمة الكلمة التي وصفت بالزبد في ذلك الموضوع واعتقد بانها تعني اللبن الرائب • الا ان الاثر الذى وصف أعلاه يدل بوضوح على ان هؤلاء القدماء قد عرفوا الزبد وصنعوه وقد سبقهم اليه رواد الحضارة الانسانية في وادي الرافدين •

لقد حضيت منتجات الحليب تقدير أهل آشور وتمييزهم لها عن غيرها من المنتجات فعندما كانت تذكر كلمة دهن بدون وصف أو عند وصفها بأوصاف ممتازة فانها كانت تعني الزبدة وهذا يختلف عن أنواع الدهون الاخرى التي وصفت بأوصافها المميزة • لقد تكرر تسجيل هؤلاء القدماء لصناعة الزبد في بعض الاختام الاسطوانية بصورة مشابهة للطريقة التي وصفت سابقا • وتوجد في بعض هذه الاختام دوائر رسمت بجانب الراعي وقطيعه وهي تشير الى قطع من الزبد ولكن يظن في الغالب انها تشير الى قوالب من الجبن •

ان للجبن قصة أخرى ترويها لنا الآثار الناطقة في موضع آخر يجاور حضارة بابل وهو ما اكتشف في قصر ماري Mari [٣] التي قامت حضارتها منذ منتصف الالف الثالثة قبل الميلاد أو حوالي ١٨٠٠ قبل الميلاد • فقد وجد ملبن Dairy في ذلك القصر وبه أنواع مختلفة من قوالب الجبن في أشكال متنوعة وقد كان الجبن يقدم في ضمن قائمة الاطعمة الممتازة في ذلك القصر •

وتروي لنا احدى الاختام التي ترجع الى عصر فجر السلالات (من ٣٠٠٠ – ٢٣٥٠ ق•م)[٤]• قصة تأهيل الماعز لغرض انتاج الحليب • حيث يظهر في ذلك الختم رجل يجلس الى خلف معزة وهو يحلبها •

---

(٢) راجع كتاب : Hunziker, O. F., *The Butter Industry*. 3rd ed., 1940, p. 3-9.

(٣) راجع كتاب :
Contenau, George, *op. cit.*, p. 77.
تل ماري وتسمى اطلال ماري القديمة بتل الحريري يقع غربي الفرات قرب الحدود العراقية السورية وقد نقبت فيه بعثة آثارية فرنسية منذ عام ١٩٣٣ •

(٤) راجع كتاب : Van Buren, E. Douglas, *Fauna of Ancient Mesopotamia*. Roma, 1939, p. 60.

وتمثل لوحة أخرى ترجع الى الالف الثانية قبل الميلاد من الافريز المطعمة المصنوعة من الجير[٥] والتي وجدت في كيش منظرا لملبن تربى فيه الاغنام قصيرة الالية وهي تختلف في ذلك عن الاغنام المحلية ولكنها مشابهة لاغلب الاغنام الاوربية وتتميز هذه الاغنام بالاذان المنتصبة المدببة ، ان هذه اللوحة تمثل النعاج الطويلة الاذان وقد جلس خلفها رجل وعلى كرسي واطيء ليحلبها • وفي ختم آخر من خفاجة يظهر رجل يحلب غنما بنفس هذه الطريقة • ان تربية الاغنام والماعز الى جانب الابقار للاستفادة من حليبها كانت من الامور الاعتيادية منذ ما يقرب من خمسة آلاف سنة • ولم يقتصر الامر على انتاج الحليب من هذه الحيوانات الثلاث انما استعملت جلودها وجلود الحمير بعد معاملتها وترقيع الثقوب فيها كآنية لوضع الحليب بالاضافة لاستعمالات أخرى كعمل الملابس[٦] • وبعد ملء هذه الجلود بالحليب كانت تعلق بعلاقات خشبية في البيوت ويشرب مباشرة من فتحة فيها • كما استعملت لنقل الحليب كمؤونة عند السفر بالصحاري والجبال • ان مثل هذه الجلود استعملت ايضا لتعلم السباحة •

لقد كان الغذاء المفضل عند البابليين في الافطار صحن من الفطائر Pudding يصنع من اللبن والعسل وخليط آخر يصنع من العسل والزبدة ومواد أخرى[٧] •

وقد استعمل أجدادنا الاقدمون هؤلاء الحليب في أغراض الطب بوسائل ممزوجة بخرافات ذلك العصر فقد كان يعتمد في التطبيب على الحليب الناتج من بقرة بيضاء فقد عولجت الام البطن والقذف والاسهال واضطرابات المعدة بتناول الحليب كما اعطى الحليب كغذاء خاص في مثل هذه الحالات[٨] • ومما يلفت النظر ان كثيرا من المواد استعملت ايضا في التطبيب مثل شعر الكلب والثعلب وقرون الوعل واذان البقرة الصفراء وجلد الغزلان ودهن الثعابين السوداء ودم كبد البقرة • وحليب الماعز وحليب الحمارة والقشدة واللبن • ان كل ذلك يدل على مدى نشاط العقل الانساني ومحاولاته المستمرة في ايجاد علاجات لعلله بالتجربة والخطأ قبل ان تتراكم هذه التجارب بمرور الاجيال والتي أدت الى اكتشاف الطريق العلمي الحديث في اكتشاف الحقائق العلمية • وفيما يخص موضوعنا فان الانسان القديم كان سباقا في اكتشاف الاهمية الغذائية الخاصة للحليب ومنتجاته • ولعل من الامثلة التي ضربت فيما سبق من الكلام ما يكفي للدلالة على ان هذه المنطقة من العالم القديم لها قصب السبق في تأهيل الحيوان وانتاج الحليب ومن المعروف ان جنوبي غربي آسيا تعتبر بصورة عامة الموطن الاول في تأهيل الحيوانات وانتاج الحليب ولم يعرف ذلك في العالم الجديد ولا في مناطق المحيط الهادي كما

(٥) نفس المصدر السابق صفحة ٦٦
Ibid, p. 66.

(٦) راجع كتاب Meissner, Von Bruno, *Babylonien Und Assyrien*. Heidelberg, 1920, Vol. I, p. 257-258.
صفحة ٢٥٧ ـ ٢٥٨ الجزء الاول •

(٧) نفس المصدر صفحة ٤١٥ *Ibid*, 415.

(٨) نفس المصدر الجزء الثاني صفحة ٣٠٨ وصفحة ٣١٤ •
Ibid, Vol. II, p. 308 & 314.

لم يعثر على أثر في افريقيا يدل على مثـل هـذا التأهيل[٩] •

الالبان عند العرب :

عندما يتأمل الباحث فيما كتبه العرب في مختلف المواضيع وما تركوه من تراث ثمين تصيبه الدهشة والاعجاب لما تطالعه به تلك الثروة من مظـاهر حضارية ووعي انساني في كثير مما يمس الحياة • ان هذا ينطبق على جل مرافق الحياة لا يقتصر على واحدة دون سواها • وما سيذكـر من مقتبسـات تخص موضوعنا ما هي الا صورة مصغرة لمدى الاهتمام الذى كانت تخص به مجـالات الحيـاة المختلفة •

ولقد احتلت الالبان عند العرب منزلة خاصة فرضتها عليهم طبيعة معيشتهم الوثيقـة الارتبـاط بالحيوان ان كان في حلهـم أو في ترحالهـم • فمضارب العرب الى يومنا هذا لا تخلو من شاة أو معزة أو بقرة ، وهم لا يستغنون عن بعير لينقلهم طلبا للكلأ والتجارة • لقد وجدوا ان حليب هذه الحيوانات الصديقة خير مصدر لغذائهم منذ أقدم العصور • ولقد تفنن العرب في كيفية تناول هذا الحليب أو في استخراج منتجات منه واسبغوا على كل ذلك اسماء لا تحصى • ان تعدد هذه الاسماء لكل ما ينتج عن اللبن يوحي الينا بمدى اعتزازهم بهذه النعمة بقدر ما تدلنا على شدة أهمية هذه المادة الغذائية الدسمة في محيط غلب على القفر •

لقد لفت انظارهم كثير من خصائص الحليب وما يصيبه من تلف وتغيير ووضعوا لذلك أسبابا وعلاجات تتناسب وما تسمح به مرحلتهم التاريخية ، وكثيرا ما كانوا يصيبون كبد الحقيقة في استنتاجاتهم فيصلون الى نفس ما توصل اليه البحث العلمي الحديث بعدهم بمئات من السنين •

لقد وردت أقوال كثيرة في مدح فضائل اللبن وأهميته ولا شك ان أقدم وابرز ما قيل في ذلك هو ما جاء في القرآن الكريم من آيات وردت فيها كلمة اللبن بوضوح في موضعين وبصورة ضمنية تشير الى هذه النعمة وكمثل لذلك ما ورد في سورة (المؤمنين) « وان لكم في الانعام لعبرة تسقيكم ما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنهـا تأكلون » وكذلك ما ورد في سورة (النحل) « وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم ما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغـا للشاربين » أمـا الآية الكريمـة الاخرى التي ورد فيها ذكر اللبن فهي في سورة (محمد صلعم) وهي « مثل الجنـة التي وعـد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمـر لـذة للشاربين » • ومن ابرز ما قيل في ذلك أيضا قول رسول الله (صلعم) « ان آخر شربة تشربها من الدنيا شربة اللبن »[١٠] ومن الضروري الالتفات الى ان كلمة اللبن تعني الحليب وليس كما نستعملها في الوقت الحاضر عندما نطلقها على اللبن الرائب فقط فكلما ستذكر كلمة اللبن في المقتبسات التالية فانها تعني ما ندعوه عندنا بالحليب • اما تعبير اللبن المحلوب أو الحليب فهو يعني بصورة دقيقة « ما لم يتغير طعمه » من اللبن[١١] •

(٩) *Encyclopedia Britannica*, Vol. 6, p. 980. Dairy Farming.

(١٠) العقد الفريد • لابن عمر احمد بن عبد ربه الاندلس (شرح احمد امين وجماعته) القاهرة ١٩٤٤ ـ الجزء الرابع ص ٣٤٢ •

(١١) القاموس المحيط : لمجدالدين الفيروز آبادي المتوفى عام (٨١٧ هـ ـ ١٤١٤ م) الطبعة المصرية الثالثة ١٩٣٥ ، ج ١ ، ص ٥٧ •

لقد وردت في كتابات العرب أوصاف كثيرة لانواع الحليب والحيوان الذى ينتجه • ولعل من أقدم الكتابات الرائعة التي تفصل كثيرا من أوصاف الحيوان وما ينتجه هو كتاب الحيوان للجاحظ (١٥٠ – ٢٥٥ هـ) فهو مثلا يقارن بين حليب الضأن والماعز[١٢] فيقول ان « لبن الضأن أطيب وأختر وأدسم وزبده أكثر من لبن المعز » وهذا نفس ما تخبرنا به التحاليل الحديثة لهذين النوعين من الحليب • يتراوح معدل نسبة الدهن في حليب الغنم بين ٦ – ٧٫٥ بالمائة • بينما يتراوح هذا المعدل في حليب الماعز بين ٤ – ٤٫٥ بالمائة • ويلفت الجاحظ نظرنا[١٣] الى ان الجواميس هي « ضأن البقر – ويقال للجاموس بالفارسية (كاوماش أو كاوميش) » و (كاو) تعني كلمة بقر باللغة الانكليزية فهل هناك من ارتباط ؟ وفي موضع آخر[١٤] يصف حليب الكلاب بأنه « يظهر في اطبائها قبل ان تضع بخمسة أيام أو أكثر من ذلك ، اما السلوقية فيظهر لبنها بعد حملها بثلاثين يوما ، ويكون لبنها أول ما تضع غليظا ، فاذا ازمن رق ودق • ولبن الكلاب يخالف لبن سائر الحيوان بالغلظ بعد لبن الخنازير والارانب » ، نجد ان الجاحظ قد اقترب كثيرا من الحقيقة التي أثبتتها التحليلات الحديثة التي أظهرت شدة تركيز حليب الكلاب ومقارنته بحليب الارانب والخنازير • ويجاريه في وصف أنواع الحليب ابن جزله (٤٩٣ هجرية – ١١٠٠ ميلادية) اذ يقول في كتابه منهاج البيان[١٥] بان « لبن البقر هو أدر الالبان دسومة وأكثر غذاء من ساير الالبان وأبطأ انحدارا » وفي ذلك بعض الحق • ثم يقول ان « لبن اللقاح وهي النوق هي أقل الالبان دسومة وجبنية وهو أقل غذاء من ساير الالبان » وليس في ذلك حق كبير – الا انه يقترب من الحقيقة عندما يصف لبن المعز بانه « معتدل لاعتدال المائية والجبنية والزبدية فيه » • وكذلك بأن : « لبن النعاج دسم غليظ كثير الجبنية والزبدية » ويصيب مرة أخرى عندما يقول « لبن الخيل الجبنية فيه قليلة والزبدية قليلة أيضا وهو بعد لبن الابل في هذه المرتبة » • « لبن الاتن (الحمارة) قليل الدسومة رقيق يشد الاسنان واللثة » • ويصف لنا ابن جزلة تركيب الحليب بصورة عامة وصفا صحيحا عندما يقاس بمقاييسنا الحديثة وذلك عندما يقول « اللبن مركب من مائية وجبنية ودسومة وهي الزبدية وأجوده الشديد البياض المعتدل القوام يستعمل عقيب ما يحلب واصلح اللبن للانسان لبن النساء وما شرب من الضرع أو عقيب ما يحلب وأفضله ما نبت على الظفر فلا يسيل ، ويكون رعي حيوانه جيدا ولا يكون فيه طعم غريب الى الحموضة أو مرارة أو حرافة أو رائحة غريبة أو كريهة وهو بارد رطب • والحليب أقل بردا من غيره وقيل ان مائيته حارة ملطفة غسالة بغير لذع وزبديته الى لبن وان مالت الى حرارة » ان مبدأ استهلاك الحليب وهو طازج وقبل تسرب التلف البكتريولوجي اليه هو

(١٢) الحيوان للجاحظ ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده مصر ، الجزء الخامس ص ٤٥٧ .

(١٣) نفس المصدر ص ٢٥٩

(١٤) نفس المصدر ، الجزء الثاني ص ٢٢١

(١٥) منهاج البيان فيما يحتاجه الانسان من الادوية المفردة والمركبة : ليحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب البغدادى المتوفي (٤٩٣ هـ – ١١٠٠ م) وهو مخطوط في مكتبة المتحف العراقي : تأريخ النسخة ٨٧٨ هـ في صفحة ١٦٧ .

مبدأ صحيح فطن اليه العرب الاقدمون كما ان المنطق السليم بعينه هو الذي دلهم الى ان حليب النساء هو أصلح الانواع للانسان فكل نوع من أنواع الحيوانات اللبونة يفرز حليبا هو أكثر من كل الانواع الاخرى فائدة له من الناحية الغذائية ولقد توصل الانطاكي (١٠٠٨ هـ - ١٦٠٠ م) الى نفس هذه الحقيقة بقوله « ولا شبهة في ان كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد أو نقص فأردأ »[١٦] وهو قد توصل الى هذه النتيجة الموفقة بعد ان وصف اللبن بانه « هو الكائن من ثاني المزاج المنوى لانه خالص الغذاء ويستحيل في غدد اسفنجية رخوة دسمة قد حققت حرارة غريزية لذلك يختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعي .. وأوفقه لبن النساء لانه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج بعدل الدم . ولو ان شخصا تعاهد شربه كل اسبوع لم تسقط قوته .. وألذه لبن البقر وأحلاه لبن الاتن - الحمير - وافتحه للسدد لبن اللقاح - الابل - .. وأكثره نفعا في الحمل والانتاج لبن الخيل .. والطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التي تفارقه اذا برد فاذا طال فلا يستعمل حتى يسخن » ولا شك ان هذا المبدأ الاخير هو أساس جعل الحليب غذاء سالما من الميكروبات المرضية والذي تجريه أجهزة التعقيم والبسترة الحديثة اذ ان كثيرا من الميكروبات المرضية الموجودة بالحليب تتمكن من التكاثر فيه اذا ترك بعض الوقت مما يوجب قتلها بالحرارة .

(١٦) تذكرة داود الانطاكي : للطبيب الشيخ داود الضرير الانطاكي المتوفى عام ١٠٠٨ هـ - ١٦٠٠ م المطبعة الازهرية المصرية ١٣٠٩ هـ ، ص ٢٥٥ - ٢٥٦ .

ويركز الجاحظ اهتمامه كذلك[١٧] على فطام حيوان الحليب لولدها فيقرر بان « ليس في الارض بهيمة تفطم ولدها عن اللبن دفعة واحدة ، بل تجد الظبية أو البقرة أو الاتان (انثى الحمار) أو الناقة اذا ظنت ان ولدها قد أطاق الاكل منعته بعض المنع ثم لا تزال تترك ذلك المنع وترتبه وتدرجه ثم منعته كل المنع ويسمى هذا بالتعفير » ولا اعتراض لنا على هذه الملاحظات الصائبة . وقد كان العرب يطلقون على الحليب في مراحله وصوره المختلفة تعابير كثيرة يورد بعضها النيسابوري (٤٢٩ هـ - ١٠٣٨ م) في كتاب فقه اللغة[١٨] عندما يقول ان « أول اللبن اللبأ ، يليه المفصح ثم الصريف ، فاذا سكنت رغوته فهو صريح ، فاذا خثر فهو الرائب ، فاذا حذى اللسان فهو القارص فاذا اشتدت حموضته فهو الحازر ، فاذا انقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر ، فاذا خثر جدا فهو عثلط وعكلط وعجلط فاذا حلب بعضه على بعض من البان شتى فهوالضريب، فاذا صب الحليب على الحامض فهو الرثيئة والمرصة فاذا سخن بالحجارة المحماة فهو الوغير » ، والظاهر ان تسخين اللبن الحليب بغمر الحجارة فيه كانت طريقة متبعة كثيرا نظرا لتكرارها في مراجع مختلفة مثل القاموس المحيط (٨١٧ هـ - ١٤١٤ م)[١٩] حيث عرف الوغير « بانه اللبن يرمى فيه الحجارة المحماة ثم يشرب ، واللبن يغلى ويطبخ :

(١٧) الحيوان للجاحظ ، ج ٥ ص ٢٥٩ .
(١٨) فقه اللغة للامام الثعالبي النيسابوري المتوفى ٤٢٩ هـ - ١٠٣٨ م طبعة اليسوعيين ١٩٣٨ ، ص ٢٦٧ .
(١٩) القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٩٧ .

ينشس المـــاء في الربــلات منها
نشيش الرضف في اللبن الوغير »

ان تسخين الحليب قبل شربه يعد في الوقت الحاضر من الضروريات التي لا غني عنها لجعل الحليب سالما من الميكروبات المرضية هذا بالاضافة الى اطالة مدة حفظه .

يطـلق النيسابوري وكـذلك بن سـيدة في المخصص (٤٥٨ هـ – ١٠٦٦ م) عـلى لبـن الضأن عندما يمزج بلبن الماعز تعبير « النخيسة » ويطلق ايضا على هذا المزيج تعبير « القطيبة »[٢٠] والذي يوصف به لبن الناقة والشاة أيضا . وكعادة بعض منتجي الالبان في غش الحليب بالماء فان بعض منتجي الحليب من العرب اشتركوا في هذه الرذيلة وكانوا يدعون اللبن الذي خلط بالماء « الشوب والمَذْق »[٢١] كما جاء في فقه اللغة (٤٢٩ هـ – ١٠٣٨ م) وفي مواضع أخرى وصف اللبن الكثير الماء بـ « الخطر »[٢٢] وعندما يقال سمر اللبن . جعله سمارا أي كثير الماء[٢٣] والكلمة الاخـرى الواردة بهـذا الصـدد هي « الضيّاح »[٢٤] وهي تعني ان « اللبن مزجته بالماء » تضيّح اللبن صار ضيّاحا وكذلك لبن ذراح ، ضياح ، ذلاح أي اللبن الممزوج بالماء[٢٥] .

وقد اطلق على اللبن الدسم الخبيث الطعـم تعبير « السمج أو السميج » اما اذا كان اللبن الدسم حلوا فقد سمي « السـمح »[٢٦] وكـذلك سمي « سمهج وسماج »[٢٧] اما اللبن البائت فقد سمي « الدمحق »[٢٨] واذا أخذ شـيئا من طعـم سمي مُمَحّل[٢٩] واطلقت كلمـة « الدلاكة » على ما حلب قبل الفيقـة الاولى أي في الصبـاح الباكر جدا[٣٠] . وكانت تطلق كلمة « المرصّة » على خليط اللبن الحلو باللبن الحامض امـا اذا كان الخليط بين اللبن الحليب واللبن الرائب فان ذلك يسمى بـ « الخبيط »[٣١] .

وفي لسان العـرب لابن الفضـل المصـري (٧١١ هـ – ١٣١١ م) تطالعنا ثروة أخرى من المفردات في كل ما يخص أنواع الحليب وانتاجه . فيحدد اللباء « بأنـه أول اللبن في النتـاج وهـو ثلاثة حلبات وأقله حلبة » وقد اشتقت من هذه الكلمة أفعال كثيرة فيقال « لبأت الشاة ولدها أي ارضعته ، استلبأ الجدي : رضع من تلقـاء نفسه ، التبـأت انا : شربت اللبأ . ويقال لبأتهم لبأ أو لبأ » وعندما

(٢٠) نفس المصدر : ج ١ ص ٥٧ .
وكذلك كتاب المخصص لابن الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي المعروف بابن سيدة المرسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ – ١٠٦٦ م طبع في ١٧ مجلدا في مطبعة بـولاق ١٣١٦ – ١٣٢١ هـ تراجع الصفحات من ٣٨ – ٤٩ من المجلد الخامس وفيها ٦ أبواب عن اللبن .

(٢١) فقه اللغة ، للثعالبي ص ٢٦٧ .

(٢٢) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٩٩ .
وكذلك تاج العروس : للامام اللغوي محب الدين الحسني الواسطى الزبيدي الحنفي توفى عـام ١٢٠٥ هـ – ١٧٩٠ م . الطبعـة الاولى سـنة ١٣٠٦ هـ بمصر جلد ٣ ص ٣٢ .

(٢٣) القاموس المحيط : ج ١ ص ١١٨ .

(٢٤) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٢٢ .

(٢٥) نفس المصدر ج ٢ ص ٩٩ .

(٢٦) نفس المصدر ج ١ ص ٢٣٧ .

(٢٧) المخصص لابن الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي : المجلد الخامس ص ٤٠ – ٤١ .

(٢٨) القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٤ .

(٢٩) المخصص لابن الحسن الاندلسي المجلد الخامس ، ص ٤٠ – ٤١ .

(٣٠) القاموس المحيط ج ٣ ض ٢٣٤ .

(٣١) فقه اللغة للامام الثعالبي ص ٢٦٧ .

ينتهي اللبأ يقال افصحت الناقة • أي جاء اللبن بعد انقطاع اللباء • أو افصح لبنها ، وفي المخصص لابن سيدة جاء « حلبت الناقة خليف لبئها • يعني الحلبة التي بعد ذهاب اللباء لانه يخلف اللباء ، ثم يليه المفصح • وقد افصح اللبن أي ذهب عند اللباء »(٣٢) • وقد استعمل هذا الفعل في مواضع لا تمس الحيوان فيقال « لبأت الفسيل • اذا سقيته بعد غرسه »(٣٣) وفي نفس هذا المرجع الثمين نجد تفصيلا لعمليات الحلب في مفردات متعددة(٣٤) فالحيوان الذي يحلب يسمى « الحلوب أو الحلوبة » ويقال « رجل حلوب وحالب والجمع حلائب وحُلُب ويقال هذه غنم حلْب للضأن والمعز » ، ويطلق على الاناء الذي يحلب به اللبن كلمة « المحْلَب أو الحِلاب وجمعه المحالب » وكثيرا ما كان يجري حلب الحيوانات وهي في المرعى ويبعث ما ينتج من الحليب الى الاهل وتسمى هذه « احلابة » وتوصف النوق حسب دورة حليبها فيقال « ناقة حلباة ، ركباة ، أي ذات لبن تحلب وتركب » وقد يقال لها « الحلبانة الركبانة » وعندما يكون انتساج الناقة للحليب كبيرا يقال لها « ناقة صفوف » أي تصف اقداحا من لبنها اذا حلبت « وتوصف بأنها تحلُبَه : عندما يخرج من ضرعها شيء قبل ان ينزي عليها »(٣٥) « وعندما يحلب على لبن الغدوة (الصباح الباكر) من الليل ثم يمخض « فيسمى بالغبيبة »(٣٦) واذا تبقى لبن في الضرع سمي « اغبارا » وعندما يقال « تغبّر الناقة » فان ذلك يعني احتلب غبرها • وتسمى الناقة التي تغرز بعدما تغرز اللواتي ينتجن معها بـ « المغبار »(٣٧) •

ويصيب صاحب الابل بعض هذه الاوصاف من الكلمات(٣٨) فعندما تلد أبله أناثا يقال له « اجلب الرجل » وان ولدت له ذكورا قيل له « أجلب » ويقول الذي يحلب ناقة أحدهم « حلبتُ الرجل » ولاستدرار الحليب من الضرع يقال « استحلب اللبن » • ويعين الرجال بعضهم البعض على الحلب وبالاخص في موسم غزارة الحليب فتعنى لذلك كلمة المحلب : الناصر • فعندما يقال « لا يأتيه محلب » فان ذلك يعني بأنه « لا يأتيه معين من غير قومه » ويقال « حالبت الرجل أي نصرته وعاونته » و « حلب القوم أي اجتمعوا أو تألبوا من كل وجه ••• وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب » أي ان هذه الكلمات لم يقتصر استعمالها على مواضع الحلب فقط انما تعداها الى كل ما فيه معنى التعاون والنصرة واجتماع القوم • ولعل هذه الكلمة قد انحدرت الى يومنا هذا واستعملت في موضع حلبة السباق •

لقد أطلقت أوصاف مختلفة لطرق الحلب المنوعة(٣٩) فعندما يجري حلب الضرع بالاصابع الاربعة مع الاستعانة بالابهام يسمى الحلب « أخنف » فيقال « تحلبها أخنفا » [خنف • كان أحد جانبيه مخالفا للآخر فهو أخنف ، المنجد : ص ١٩٥] • لان الاصابع متقابلة • واذا جرى الحلب

(٣٢) المخصص : ص ٤٠ ـ ٤١ •

(٣٣) لسان العرب : لابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ٧١١ هـ ١٣١١ م • طبعة بيروت ١٩٥٥ ج ١ ص ١٥٠ •

(٣٤) نفس المصدر : ج ١ ص ٣٢٧ ـ ٣٣٥ •

(٣٥) نفس المصدر : ج ١ ص ٣٢٧ ـ ٣٣٥ •

(٣٦) القاموس المحيط : ج ٣ ص ٣٠٤ •

(٣٧) نفس المصدر : ج ٢ ص ١٥٥ •

(٣٨) لسان العرب : ج ١ ص ٣٢٧ ـ ٣٣٥ •

(٣٩) نفس المصدر : ج ١٣ ص٣٧٢ ـ ٣٧٨ •

بثلاثة أصابع فيسمى « المصر » امـا اذا استعمل اصبعان وطرف الابهام فيقال « الفطر » •

وتوصف الابل التي لهـا لبن بـ « اللبّن » ويقال كذلك شاة لبون « مُلبِن » وناقة لبنة وعند الجمع يقال « لبانٌ ولبنٌ » وذلك عنـدما يراد وصف انتاجها بالغزارة • وفي حالة غزارة اللبن لدى قوم فانه يعتبر ثروة متزايدة فيأتون على تناول اللبن باسراف فيصيبهـم ما يصيب شـاربي النبيذ من سفه وسكر وجهل وخيلاء فيقال لهـم انهـم قوم « ملبونون » وفي حديث نبوي شريف يصف « أهل اللبن (بانهـم قـوم يتبعـون الشـهوات ويضيعون الصلوات) أي يبتعدون عن الجمـاعة والصلاة ويطلبـون مواضع اللبـن في المرعـى والبوادي »[٤٠]•

ويوصف الجمل السمين بكلمة « الملبـون » ومن أكثر في شرب اللبن بأنه « رجل لَبِـن » وقد اطلقت كلمة « اللوابن » على ضروع الحيوانات كما يسمى الوعاء الذي يصفى به اللبن أو يحقن بـ « ملبن » وقد كان يظن ان هناك معي في بطن الحيوانات اللبون يتكون فيها اللبن وسميت « بنات لبن »[٤٠] وأغلب الظن انهم أخطأوا ذلك بالوريد الذي يخرج من ضرع البقرة والذي ينتأ على طول البطن والذي يسمى الان بالـوريد اللبني • ولـم يترك العرب فسلجة افراز الحليب وتأثير الامراض على هذا الافراز الا وأبدوا رأيهم فيه وعلى الرغم مما في أغلب تحليلهم من مجانبة للحقيقة الا ان اجتهادهم ومحاولاتهـم في تفهـم هـذه الامـور واصابتهم الحقيقة في غير موضع واحـد تسـتحق تقدير واعجاب احفادهم •• ففي كتاب « شرح الاسباب والعلامات » لابن نفيس ابن عوض[٤١] يشرح لنا أن قلة اللبن في أمراض الثدي « سببه اما قلة الدم في البدن فتنعدم مادة اللبن لان مولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فانه عند الحمـل ينصـرف دم الطمث الى غذاية الجنين ويتكون من فضلته التي لا تصلح لغذاية اللبن ليكون غذاء معدا له كمـا تولد وبعـد الولادة ينصـرف الـدم بالكليـة الى الشرايين لاشتراكهما مع الرحـم بالوريد القـادي وينقص فيهما بسبب ملاقاته اللحم الغددى الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد ويصير دما وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائـه تغـير لا محالـة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جواهر أخرى كالرطوبة الرذاذية عند انصبابه الى ذرح اللبن وكاللبـن والمنى عنـد انصبابـه الى الثدي » •

ان مجرد ارجاع مصدر الحليب الى الدم فيما قدره هؤلاء الاولون وعلى الرغم من الاسترسال والاستنتاج غير العلمي في بعض الفقرات ، يكفي للدلالـة على ان ذلك الاجتهـاد قد اثمـر بعض الحقائق التي أثبتها العلم بتجارب مادية عندما عثر العقل البشري على ضرورة التجربة العلمية للبرهنة على صحة الفكرة المجردة •

من المعروف لدينا ان من أهم مشاكل انتـاج الحليب هو محافظته من التلف وقد درس العلم الحديث أسباب هذا التلف وعرف انها ترجع لنمو اعداد ضخمة من الميكـروبات في الحليب والتي

(٤٠) نفس المصدر : ج ١٣ ص٣٧٢ ـ ٣٧٨ •

(٤١) شرح الاسباب : لنفيس بن عوض ص ١١٤ •

تغير من تركيب بعض مكوناته فيتسبب عن ذلك التلف وكثيرا ما يصحب ذلك نمـو ميكـروبات مرضية تنقل المرض لشاربي ذلك الحليب • ولقد تحير الاولون كثيرا في مسببات تلف الحليب عندما يترك بعض الزمن حتى لقد خيل اليهم ان للجن يدا في هذا التلف • ويصور لنـا الجاحظ هـذا الاعتقاد بالمحادثة التالية[٤٢] عندما يتكـلم « عمـا يشرع في اللبن ـ يقال : اللبن محتضر فغط اناءك • كأنهم يرون ان الجن تشرع فيه ••• فما شرابهم أي الجن ـ قال : الجدف • قال : وهو كل شراب لا يخمـر (لا يغطى) • قال الاعـراب : ليس ذلك الا في اللبن • واما الناس فيذهبـون الى ان الحيات تشرع في اللبن وكذلك سام ابرص •• الخ » أي اذا لـم تكـن الجـن سببا في تلف الحليب فقد تكون الحيـات أو السـوام الابارص (سام ابرص تعني : أبي بريص المنجد ص ٣١) • هي المسببة لذلك التـلف • ويصف الجاحظ في موضع آخر كيف ترضع الحية اللبن لاعجـابها به[٤٣] « ان الحية في بلادهم تأتي البقرة المحفّلة (أي التي لم يحلبها صاحبها أيام حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة اللبن فزاد في ثمنها ••• الخ) فتنطوي على فخذيها وركبتيها الى عراقيبها ثم تشـخص صدرهـا نحـو أخلاف ضرعها حتى تلتقم الخلف • فلا تستطيع البقرة مع قوتها ان تترمرم ـ أي تتحرك ـ •• وزعموا ان البقرة اما تموت ، واما ان يصيبها في ضرعها فساد شديد تعسر مداواته •• واذا وجدت الافاعي الاناء غير مخمر (غير مغطى) كرعت فيه •• وربما مجت فيه ما صار في جوفها فيصيب شارب ذلك اللبن أذى ومكروه كثير • ويقال ان اللبن محتضر أي تحضره الحية فيسرع اليه الفساد » •

(٤٢) الحيوان : للجاحظ : الجزء الرابع ص ٢٥٧ •

(٤٣) نفس المصدر : الجزء الرابع ص ١٠٩ •

لقد استخرج العرب من الحليب كثـيرا من المنتجات ان كـان بتصنيـع الحليب لوحـده أو باضافته الى مواد غذائية أخـرى فحصلوا بذلك على مجموعة من المأكولات كبيرة • ولقد اسرفوا في اطلاق الاسماء المختلفة على منتجـات يصعب ايجاد فروق جوهرية بينها • ولعل أكثر منتجات الالبان انتشارا لدى العرب هو اللبن الرائب أو الروبة باللغـة الدارجة وهـو تعبـير صحيح ف « راب اللبن رؤْبا ورؤُبا خثُر ، ولبن رائب أو هو ما يمخض ويخرج زبدة »[٤٤]• ان صنع اللبن الرائب يحدث بصورة طبيعية عندمـا ترتفـع حموضة الحليب بفعل بعض البكتريا التي تحول سكر اللبن الى حامض لاكتيك • هذا ما يعرفه المشتغلون بالالبان • وان ترك الحليب في جو دافيء بعض الزمن يسرع في هذه العملية • وبالرغم من تشابه التحولات في الحليب عندما يتلف بارتفاع حموضته وعندما يصنع لبنا رائبا الا ان كثرة التلوث تجعل التحولات الاولى مصحوبة بتحولات غير مرغوبة لا تشبه تحولات اللبن الرائب عندما يعقم الحليب وتضاف اليه بكتريا منتخبة •

والظاهر ان العـرب لم يسـتغنوا عن الحليب التالف والذي يتخثر بسبب ارتفاع حموضته بل أكلوا ذلك واطلقوا على أنـواع التخثـر اسـماء مختلفة فيقال « كثّأ اللبن : ارتفع فوق الماء وصفا

(٤٤) القاموس المحيط : ج ١ ص ٧٧ •

من تحته » كثاء اللبن ما علاه من الدسم ، الطفاوة ، كثأ : أكل ذلك.»[٤٥] كما اطلق تعبير آخر عندما قيل « بحثر لبن مبحثر متقطع متحبب فاذا خثر أعلاه وأسفله رقيق فهو هادر وقد بحثر اللبن اذا انقطع وتحبب »[٤٦] . وفي المخصص لابن سيدة نجد ان اللبن يوصف بالاوصاف التالية : « سامط — اذا ذهبت عنه حلاوة الحليب ولم يتغير طعمه . المظلوم والظليمة : اذا شرب قبل ان يبلغ الرؤب . المحض : اللبن الخالص من كل شيء . النقيعة : المخض من اللبن يبرد . لبن قارص وماخر : لبن شديد الحموضة : عزر اللبن حمض واشتد . العكركر : اللبن الغليظ »[٤٧] .

وكما نفعل كثيرا في الوقت الحاضر عند تجفيف اللبن الرائب وصنع اللبن « المنشف » فقد كان العرب يستخرجون ماء اللبن الرائب واطلق على ما ينتج كلمة « شرز ، شيراز » كما جاء في المصباح المنير (٧٧٠ هـ — ١٣٧٠ م) الذي لا يؤكد ان هذه الكلمة تستعمل لوصف هذا الناتج فقط اذ قال بعضهم « انه لبن يغلي حتى يثخن ثم ينشف حتى يثقب ويميل طعمه الى الحموضة »[٤٨] أي انهم عرفوا كيف يركزون الحليب بتبخير الماء منه بالحرارة كما تفعل المصانع الحديثة عند انتاج الحليب المكثف . والظاهر انهم عرفوا أهمية هذه العملية في تقليل نسبة الماء من منتجات الالبان أو تجفيفها وذلك حتى يقل حجمها ويطول عمرها فيمكنهم خزنها واستعمالها في غير أوقات انتاجها وكثرتها . وكان يوجد عندهم ناتج كثير التداول سمي « الاقط » وهو « شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل »[٤٩] وقد اعتبرت وفرة « الاقط » هذا علامة من علامات خصب الموسم وكثرة الامطار فقيل « ان كان خصيبا ظهر البياض يعني الاقط ، واذا كان جديبا ظهر السواد أي التمر.»[٥٠] . ولم يقتصر عمل « الاقط » من نوع واحد من أنواع الحليب اذ يظهر انه منتوج ثانوي يستحصل عليه عندما يصنع الزبد من أنواع الحليب المختلفة كما انه يصنع من الحليب الكامل ايضا فقد جاء في تاج العروس للامام الحنفي (١٢٠٥ هـ — ١٧٩٠ م) « ان الاقط شيء يتخذ من المخيض الغنمي ، يطبخ ثم يترك وقيل من اللبن الحليب وهو من البان الابل خاصة ، وقال غيره الاقط لبن مجفف يابس مستحضر يطبخ به »[٥١] [يعرف المنجد ص ١٢ الاقط بأنه الجبن والقطعة منه (الاقطة) الا ان الشروح التي ذكرت نصوصها سابقا لا تؤيد ذلك ولكن ابن جزلة يقترب من هذا المعنى كما سيأتي] . فكما يوجد في الوقت الحاضر الحليب الفرز المجفف والحليب الكامل المجفف فان العرب قد عرفوا ما يشبه هذه المواد واستعملوها كمصادر غذائية غنية بمادة البروتين في مآكلهم . ومن الاسماء التي وردت في هذا الصدد في كتاب المخصص لابن سيدة كلمة « الغمم :

(٤٥) نفس المصدر : ج ١ ص ٢٥ .

(٤٦) تاج العروس : جلد ٣ ص ٣٢ .

(٤٧) المخصص : المجلد الخامس ، ص ٤٠ — ٤١ .

(٤٨) كتاب المصباح المنير — للعلامة الفيومي المتوفى ٧٧٠ هـ . المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٩٢٦ م . ص ٤٢٠ .

(٤٩) الحيوان للجاحظ : الجزء الثالث ص ١١٨ .

(٥٠) نفس المصدر : الجزء الثالث ص ١١٨ .

(٥١) تاج العروس : جلد ٥ — ص ١٠٤ .

وهي اللبن المسخن حتى يغلظ »[٥٢] .

لم يكن العرب روادا في صنع الزبد والجبن من الحليب كما حسب الكثيرون الذين توهموا ان العرب القدامى أوجدوا هذين الطعامين وكان ذلك بسبب من كثرة تناولهم لهما . والزبد لدى العرب هو « زبد السمن قبل ان يسلا . وهو ما خلص من اللبن اذا مخض »[٥٣] ويجب التفريق بين « زَبَد اللبن » فهو يعني « رغوته » أما زُبد اللبن فهو « خلاصته » وقد اشتقوا من هذا الناتج كلمات مختلفة مثل فعل « أزبد القوم أي كثر زبدهم » أو « قوم زابدون » بينما يعني تعبير « زبد اللبن » ما لا خير فيه مثلا قيل « اختلط الخاثر بالزبد أي اختلط الخير بالشر .. »[٥٤] ويقال « ارتجن : ان اختلط اللبن بالزبد » كما سمي « الزبد الرقيق الرخفة والرخف »[٥٥] وليس استعمال السمن بالطبخ من الامور الحديثة فقد استخلصه العرب من أنواع الحليب التي كانت معروفة لديهم وبطرق مختلفة ، فقد عرف السمن بأنه « سَلاءَ اللبن وسلاءُ الزبد ، والسمن للبقر وقد يكون للمعزى » وقد أطلق على بائع السمن تعبير « السَّمَّان »[٥٦] وسمى « ثفل السمن بالكدارة »[٥٧] .

اما الجبن فهو يلفظ بعدة حركات فهو « جُبْن ، جُبُن ، جُبُنّ »[٥٨] واستخرجت منه أفعال فيقال « تجبن اللبن صار كالجبن ، اجتبن اللبن اتخذه جبنا »[٥٩] .

وفي منهاج البيان يصف لنا ابن جزلة فوائد الجبن بعد ان يعرفنا بصنعه وصفاته فيقول[٦٠] : « جبن رطب ، قد يتخذ من اللبن الحليب ويؤخذ من الرائب وهو الاقط وتجميده يكون بالانفحة وأجوده المتوسط بين الهشاشة والعلوكة والعذب اللذيذ المائل الى الحلاوة والذي قد اتخذ من لبن معتدل من حيوان صحيح هو افضل من العتيق وقيل ان الذي اتخذ من اللبن الحامض أفضل ، وهو بارد رطب في الدرجة الثانية غاذ مسمن يلين البطن ويمنع من تورم الجراحات وهو يولد الحصا والسدد ويصلحه الزبد والموز والعسل . جبن عتيق : أجوده الدهن العذب وهو حار يابس في الثالثة .. » ان تقرير ابن جزلة ان الجبن الافضل يصنع من الحليب الطازج هو مبدأ ثابت في الوقت الحاضر وتراعيه بدقة مصانع الجبن الحديثة .

ونجد عند الانطاكي وصفا آخر للجبن[٦١] فيصف لنا هذا الطبيب الضرير كيف يصنع الجبن فيقول « الجبن هو ما انعقد من اللبن أما بالانفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم ، وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن » ان محاولات كثيرة قد حصلت حديثا للاستعاضة عن الانفحة في تجبين الحليب ومن النتائج الحديثة هي استعمال مواد نباتية لهذا الغرض ، وفي أغلب الظن ان استعمال العرب للخرنوب والقرطم لهذا الغرض قد يعد سابقة تستحق الالتفات . يعود الانطاكي فيعدد

(٥٢) المخصص : تراجع الصفحات من ٣٨ ــ ٤٩ من المجلد الخامس .
(٥٣) لسان العرب : ج ٣ ص ١٩٢ ــ ١٩٣ .
(٥٤) نفس المصدر : ج ٣ ص ١٩٢ ــ ١٩٣ .
(٥٥) المخصص : ج ٥ ، ص ٤٨ ــ ٤٩ .
(٥٦) لسان العرب : ج ١٣ ص ٨٥ .
(٥٧) المخصص : ج ٥ ، ص ٤٨ ــ ٤٩ .
(٥٨) لسان العرب : ج ١ ص ١٩٩ .

(٥٩) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٢٠٨ .
(٦٠) منهاج البيان فيما يحتاجه الانسان من الادوية المفردة والمركبة : ص ٥١ .
(٦١) تذكرة داود الانطاكي : ص ٩٥ .

لنا فوائد الجبن الطبية وكيفية تناوله فيقول « الجبن يقطع البلغم ويقوي الشهوة اذا أخذ مع الحلو والدهن • واذا شوى قطع الاسهال واذا سخن وعجن بالعسل فجر الدبيلات والدمل » وهو جزء من طب العالم القديم •

وقد عدد لنا الشيخ الجبرتي المتوفى عام (١٢٣٧ هـ – ١٨٢١ م) في كتاب عجائب الآثار في التراجم والاخبار[٦٢] أنواع الزبد وستة أنواع من الجبن التي وجدت في زمانه واعطى اسعارها بالعملة السائدة آنئذ كما يلي :

« السمن البقري = ثلاثة فضة واربعة جدد
الزبد البقري = نصفين واربعة جدد
الزبد الجاموسي = نصفين وجديدين
الجبن الكشكان = ثلاثة انصاف فضة
الجبن المنصوري المغسول = بنصف وستة جدد
الجبن المصلوق = بنصف واربعة جدد
الجبن الشلفوطي = ستة جدد
الجبن القريشي = بستة جدد »

لقد أضاف العرب الى اللبن وما ينتج منه ما كان يتيسر لهم من أغذية أخرى وصنعوا من ذلك مأكولات اصبحت متعارفة لديهم واطلقوا عليها اسماء مختلفة •

وكان الدقيق والتمر أكثر هذه المواد وفرة لديهم وصنعوا منها مع الالبان أغذية كانت تحضى باهتمامهم دائما الى درجة انهم كانوا يعزون لبعضها فعلا في شفاء بعض الامراض والاوجاع يوصفها اطباؤهم لمرضاهم • ويعدد لنا النيسابوري (٤٢٩ هـ – ١٠٣٨ م) في كتابه فقه اللغة مجموعة من هذه المأكولات التي استعمل فيها اللبن ومنتجاته ويسمى كلا منها باسماء خاصة تدل على هواية العرب في استعمال مفردات كثيرة لمواد قريبة الشبه من بعضها الا انها تختلف احيانا بعض الاختلاف البسيط في طريقة صنعها واليك هذه المأكولات وطرق صنعها كما جاءت بالمرجع المذكور[٦٣] :

« **الحريقة :**

ان يذر الدقيق على ماء ولبن حليب فيحتسى •

« **الصحيرة :**

اللبن يغلى ثم يذر عليه الدقيق •

« **العذيرة :**

[راجع كذلك القاموس المحيط ص ١٠٠ من الجزء الثاني] •

دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف (والرضف : الحجارة المحماة يوغر بها اللبن) •

« **العكيسة :**

لبن يصب على الاهالة (وهي الشحم المذاب)•

« **الفريقة :**

حلبة تضم الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء •

« **الرغيدة :**

اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق •

« **الاصية :**

دقيق يعجن بلبن وتمر •

(٦٢) عجائب الاثار في التراجم والاخبار : للشيخ عبدالرحمن الجبرتي توفى عام ١٢٣٧ هـ ١٨٢١ م •

(٦٣) فقه اللغة للثعالبي : ص ٢٦٧ – ٢٦٩ •

« **الرهية** :

بر (أي القمح) يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن .

[في القاموس المحيط ص ٢٩٦ جزء ١٠٠ جاء « **الرهيدة** :

« الرهيدة . البر يدق ويصب عليه لبن »] .

« **الوليقة** :

طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن .

« **البكيلة** :

هي السويق (أي الناعم من دقيق الحنطة والشعير) والتمر يبلان باللبن .

« **المجيع** :

التمر باللبن .

« **البريك** :

الزبد بالرطب » .

وفي القاموس المحيط جاء :

« **النابجة** :

طعام جاهلي كان يخاض الوبر باللبن فيجدح كالنبيج(٦٤) .

« **الحليجة** :

لبن فيه تمر أو السمن على المخض أو عصارة نحي وعصارة الحناء والزبدة يحلب عليها(٦٥) .

« **السمنوت** :

الزبد والجبن والعسل وضرب من التمر والرُّبْ والشبت والرازيانج والكمون(٦٦) .

« **البسيسة** :

بأن يلت السويق أو الدقيق الاقط المطحون بالسمن(٦٧) .

(٦٤) القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٠٨ .
(٦٥) نفس المصدر : ج ١ ص ١٩٣ .
(٦٦) نفس المصدر : ج ١ ص ١٥١ .
(٦٧) نفس المصدر : ج ٢ ص ٢٠٠ .

« **وطيئة** :

تمر يخرج نواه ويعجن بلبن(٦٨) .

« **الكريص** :

هو ان يطبخ الحماض باللبن فيجفف فيرفع ويدخر فيؤكل في القيظ [جاء في المخصص ص ٤٨ المجلد الخامس ان « الكريص هو الاقط قبل ان يستحكم يبسه يتخذ من الحمصيص .. الخ »]

« **والمكرص** :

اناء أو سقاء يحلب فيه اللبن(٦٩) .

والحماض الذي ذكر أعلاه هو « نبات شديد الحمض وزهره أحمر وورقه أخضر ويتنارس في ثمره مثل حب الرمان يطول طولا شديدا وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فاذا دنا يبسه أبيضت زهرته ، وهو عشبة جبلية من عشب الربيع »(٧٠)]

« **الخطيفة** :

دقيق يذر عليه اللبن ثم يطبخ فيلعق ويختطف بالملاعق . وهي عند العرب ان يؤخذ لبينة فتسخن ثم يذر عليها دقيق ثم تطبخ فيلعقها الناس ويختطفونها في سرعة(٧١) .

وفي كتاب المخصص عرف بن سيدة «الخطيفة» بانها « حشف النخل اذا لم يكن بسره فيبسونه فاذا ضرب انفت عن نواه ويدفونه باللبن ويمردون له تمرا حتى يحليه فيأكلونه لقيما »(٧٢) .

« **الوجيئة** :

التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو

(٦٨) لسان العرب : ج ١ ص ١٩٩ .
(٦٩) تاج العروس : جلد ٤ ص ٤٣٠ .
(٧٠) نفس المصدر : جلد ٥ ص ٢٣ .
(٧١) نفس المصدر : جلد ٦ ص ٩١ .
(٧٢) المخصص : مخطوط مآكل العرب ص ١١ .

سمن حتى يتدن ويلزم بعضه بعضا فيؤكل[٧٣] .

« **الوليفة** :

طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن[٧٤] .

« **الصقعل** :

التمر اليابس ينقع في اللبن الحليب[٧٥] .

« **القلدة** :

التمر والسويق يخلص به السمن . القشدة : تمر وسويق يسلأ به السمن[٧٦] .

ان حوالى ثلث الاكلات التي عددت أعلاه قد دخل في صنعها الدقيق مما يدل على وفرته عند العرب ويليه في ذلك التمر . يلاحظ ان تعدد اسماء هذه المأكولات لا يدل على اختلافات جوهرية تتعدى اختلافات في التسمية .

ان اعتبار اللبن غذاء يشفى الامراض أمر تعارف عليه العرب منذ القدم فقد قال رسول الله عن البقر « البانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء (؟) وقال عليكم بالبان البقر وأسمانها واياكم ولحومها فان البانها وأسمانها دواء ولحومها داء .. ومن البان البقر شفاء من كل داء فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر »[٧٧] .

وقد قص علينا الجاحظ في كتاب الحيوان قصة طريفة عن مداواة المسموم باللبن فقال « .. فأغفى وتلوت على ذراعه أفعى .. فصرخ وجاؤا يتعادون فوجدوها فقتلوها ، وسقوه في تلك الليلة لبن اربعين عنزا ، كلما استقر في جوفه قعب من ذلك اللبن قاء فيخرج منه كأمثال طلع الفحال الابيض (أي نور النخل الذكر) فيه طرائق من دسم تعلوه خضرة ، حتى استوفى ذلك اللبن كله .. »[٧٨] .

وقد عدد ابن جزله في منهاج البيان فوائد عجيبة غريبة للالبان فعزى اليها المعجزات كما يوضحه ما يلى « واللبن معتدل يقوى البدن ، واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط الردية الغليظة وانضجها ويغذى غذاء جيدا ويزيد في الدماغ وخصوصا لبن النساء . واللبن قريب الهضم اذا كان متولدا من دم غاية الانهضام طرأ عليه هضم آخر وينبغي اذا شرب اللبن يسكن عليه لئلا يفسد ولا ينام ولا يتناول عليه غذاء آخر الى ان ينحدر وهو انفع شيء لاصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم يكن في معدتهم صفر أو يزيل الحكة التي بالمشايخ وتعاونوا على هضمه بالعسل والسكر وقد قيل ان اللبن يبدأ بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء ثم يأخذ بالتغذية وينتشر في البدن ويحبس الطبع وينفع من المواد التي تنصب الى الاعضاء وأجود أوقات أخذه وسط الصيف فانه معتدل الالبان في الغلظ واللطافة ولكن يخاف عليه تحمله الحر بعد الشرب ولا يخاف ذلك في الربيع ويجلو الآثار القبيحة في الجلد طلا واذا شرب بالسكر حسن اللون وخصوصا النساء ويسمن حتى ان ماء الجبن يسمن اصحاب المزاج الحار اليابس اذا جلسوا فيه وينفع من الجرب والحكة ويهيج الجماع واللبن المطبوخ والملقى فيه الحصى المحمى والحديد يعقل البطن واللبن ينفع السحج أي

(٧٣) نفس المصدر : ص ٩٠ .

(٧٤) نفس المصدر : ص ١٤ .

(٧٥) نفس المصدر : ص ١٥ .

(٧٦) نفس المصدر : ج ٥ ص ٤٨ ــ ٤٩ .

(٧٧) حياة الحيوان الكبرى . للدميرى (٧٤٥ ــ ٨٠٨ هـ ــ ١٣٤٥ م) . ص ١٧٠ .

(٧٨) الحيوان : للجاحظ : الجزء الرابع ص ١٢٧ .

القشرة والشرب الادوية القتالة وخصوصا من شرب الذراريح والارنب البحري وخانق النمر ويرد بعقل من سقى البنج وهو يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء وينفخ ويورث السدد في الكبد سيلان الدم وليس شيء أضر للبدن من لبن فاسد رديء ... الخ . اللبن الحامض : أجوده الكثير الزبد فان نزع زبده وحمض فهو اللبن المخيض الذي نزع زبده ومايته فهو الدوغ .. وهو يحبس الاسهال الصفراوي والدموي »(٧٩).

ويقول ابن جزلة كذلك في لبن النعاج بأنه : « ينفع من نفث الدم وقروح الرية ويتدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه وينفع من الادوية القتالة والزحير وقروح الامعاء .. لبن النساء يدر البول وهو ترياق الارنب البحري وينفع من الرمد اذا حلب في العين من خشونة العين خاصة .. لبأ : بارد رطب يخصب البدن ويصلح مزاج الكبد الحار وهو بطيء الانهضام غليظ الخلط بطيء الانحدار يجذب نفخا في المعدة ووجعا وحسا خافيا ويهيج الفواق ويولد الحصا واذا اصلح بالعسل غدا غذاء كثيرا وصنعته ان يمرس في اللبا عشرة ارطال من اللبن الحليب ويغلى في قدر يرام بنار هادية يسيره وينزل حتى يجمد »(٨٠) .

ويعزى الطبيب الانطاكي في تذكرته أيضا مثل هذه المعجزات الخارقة في شفاء الامراض الى اللبن . ورواية هذه المعجزات هنا فيه متعة وتفهم لما كان يظنه الاجداد وليس الغرض من ذلك هو الايحاء بصحة مثل هذه التأثيرات هذا بالاضافة الى ان لهذه النصوص أهمية تأريخية لا تخفى ، فيتحدث اذا الانطاكي عن اللبن فيقول عنه انه « يخرج الاخلاط المحترقة واللهيب والعطش ويحل الاورام الحارة ويدر الفضلات ، مع التمر والجوز يخصب البدن وينميه ويسمن الكلى ، وهو يصلح العين من غالب أمراضها حتى انه ليوضع فيها بعد اليأس من التداوى والخوف من الاقدام . والالبان كلها ملطفة جلاءة تذهب بالاخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة ، وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح . وقد طبخ فيه النارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فانه بزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب .. حتى انه مع العاج يحبل العواقر ... لبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لاهل الهند .. ولبن النعاج يهيج الباه وبدهن اللوز والصمغ يزيل السعال . وان طفيء فيه الحديد منع الدوسنطاريا والاسهال »(٨١) .

يجب النظر الى هذه المبالغات الاسطورية على ضوء ما كان سائدا في العصر الذي كتبت فيه ومن الظلم ان يدان هؤلاء الكتاب على ضوء ما هو سائد في عصرنا فلكل مرحلة تأريخية امكانياتها فلولا أمثال هذه البحوث والاجتهادات التي تعتبر جزء من البناء الحضاري لما تمكنت الاجيال التالية من الاضافة اليها وتحويرها وتطويرها باستمرار والتقدم بالعلم الى المرحلة التي نشهدها اليوم وما سوف نشهده بالغد .

ومن « أغذية المرضى » التي جاء بها

(٧٩) منهاج البيان فيما يحتاجه الانسان من الادوية المفردة والمركبة : ص ١٦٧ .
(٨٠) نفس المصدر .
(٨١) تذكرة داود الانطاكي : ص ٢٥٥ — ٢٥٦ .

السمرقندي (٨٢٧ هـ) ما يلي « مما يزيد في لبن المرضعة شرب لبن البقر ولبن الماعز منقوعا فيه الرازيانج الرطبة والشبت (أي شبنت) والجرجير والكرفس كلها رطبة وخاصة بذورها والاحساء المتخذة من كشك الشعير ودقيق الحمص والحنطة والحلبة باللبن ٠٠ الخ »[٨٢] ولاكثار اللبن وصف دواء من « بزر الشلجم والرطبة والفجل والكرات والبصل ودقيق الحمص »[٨٣] ٠

وقد توصل هـذا الشيخ الامام الحكيـم الى قاعدة ذهبية لا تنكر صحتها ليومنا هـذا وذلك عندما ذكر الرواية التالية : « قال زكريا الحكيم وكان حكيم الاسلام يوصي تلميذه يا ولدي ما دام يمكنك المعالجة بالاغذية فلا تعالج بالادوية »[٨٤] ٠

(٨٢) كتاب القرابادين عـلى ترتيب العلل : للشيخ الامام نجيب الدين فخر الحكماء محمد بن علي بن عمر السمرقندي ـ ٨٢٧ هـ ٠ ص ٦ ٠

(٨٣) المخصص : مخطوط مآكل العرب ص ١١ مكتبة المتحف العراقي ٠

(٨٤) كتاب القرابادين على ترتيب العلل ٠ ص ٦ ٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥

الافريز الناتىء الذي وجد في تل العبيد والذي يعود الى عصر فجر السلالات • حوالي ٢٥٠٠ قبل الميلاد •

١ – حلب الابقار : الحلاب يجلس خلف البقرة ليحلبها ويقف امام كل بقرة عجلها لتدر حليبها •

٢ – الاصطبل : تظهر في هذا الجزء ابواب الاصطبل المصنوعة من القصب •

٣ – رجل يخض الحليب لاستخلاص الزبدة في آنية فخارية بديعة التصميم لتسهيل تحريكها حركة منتظمة •

٤ – رجلان يصفيان الزبدة من حليب الخض •

٥ – رجل يقوم بعصر الزبدة الناتجة في اناء عريض الفوهة •

المشهد الكاظمي في العصر العباسي

بقلم : الشيخ محمد حسن آل ياسين

حظيت المنطقة التي تدعى بعض أجزائها اليوم بـ « الكاظمية » باهتمام خاص من الحكام الكشيين ؛ حيث نجد أن الملك كوريكالزو الاول يومئذ قد بالغ في العناية بهذا الجزء من رقعة ملكه ببنائه لمدينة « عقرقوف » العظيمة التي كانت تسمى « دور ـ كوريكالزو » . ولا تزال آثارها باقية حتى اليوم في جوار الكاظمية على نحو ستة أميال عنها من جهة الغرب ، وهي تنطق بالمهارة الفائقة المبذولة في بناء هذه المدينة الكبيرة وصرحها الشاهق .

وتدلنا ضخامة أبنية المدينة وجودة بنائها والاسراف فيه على أن المدينة ظلت مأهولة حينا طويلا من الدهر ، ويرجح كثيرا أنها كانت عاصمة السلالة الكشية منذ بداية القرن الخامس عشر قبل الميلاد والى نهاية السلالة الكشية .

وبهذا تصبح « عقرقوف » ممثلة لعهد من عهود العراق القديمة التي تعد مصادر معرفتنا به قليلة جدا ؛ بحيث يكاد يكون من هذه الناحية من العهود المظلمة المجهولة ، على الرغم من كونه من العهود المهمة في تاريخ العراق[1] .

ثم تظل « عقرقوف » أيضا هي الاثر الاول الذي وصل الى علمنا في أصل الارض التي سميت بعض جوانبها بـ « الكاظمية » بعد ذلك بعشرات القرون .

وبقيت هذه الارض مجهولة الحقيقة في العهود التالية كالعهد السلوقي والاخميني والفرثي والساساني ، وان رجح ـ في أكثر الظن ـ انها كانت موضع العناية والرعاية ؛ وغير خالية من الحياة والسكان ؛ ولو لغرض الزراعة على الاقل .

وكان الاسم الاخير لهذه المنطقة قبل بناء بغداد هو « الشونيزى » ، ويرجح أن تكون هذه التسمية قد اطلقت بعد انتهاء العهد الساساني ؛ لان التسمية عربية ، والشونيز في اللغة هو الحبة

(*) مستل من كتاب « تاريخ المشهد الكاظمي » المخطوط لكاتب المقال .

(١) دليل تاريخي على مواطن الاثار : ٢٧ ـ ٣٠ .

السوداء ، والنسبة اليها شونيزي[٢] .

ويروي الخطيب البغدادي سبب التسمية بـ « الشونيزي » فيقول : « سمعت بعض شيوخنا يقول : مقابر قريش كانت قديما تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير ، والمقبرة التي وراء التوثة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير ، وكان أخوان يقال لكل واحد منهما « الشونيزي » فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبرة اليه »[٣].

مقابر قريش :

وفي عام ١٤٥ هـ ابتدأ المنصور العباسي في تأسيس مدينة بغداد[٤] ، واستتم البناء ـ في رواية الخطيب البغدادي ـ في عام ١٤٦ هـ[٥] ، ولكن الطبري يصرح في حوادث سنة ١٤٩ هـ ان المنصور قد استتم في هذه السنة بناء سور المدينة وفرغ من خندقها وجميع أمورها[٦] .

ومهما يكن من أمر ، فان المنصور لما انتهى من عمارة مدينته بالجانب الغربي من بغداد اقتطع مقبرة الشونيزي الصغير فجعلها مقبرة[٧] ، ولعله افترضها خاصة بأسرته وذوي قرباه فأسماها « مقابر قريش » ، وربما اختار لفظ « قريش » ليشير الى مشاركة سائر القرشيين ـ والعباسيون والعلويون في طليعتهم ـ في هذه المقبرة . وقد تسمى أيضا مقابر بني هاشم[٨] .

ومع مرور الايام درس اسمها الاول « الشونيزي الصغير » واشتهرت باسمها الجديد .

وكان أول من دفن في هذه المقبرة جعفر الاكبر بن ابي جعفر المنصور في سنة ١٥٠ هـ[٩]. ثم دفن بعده الهيثم بن معاوية في هذه المقبرة أيضا في عام ١٥٦ هـ[١٠] . ولما توفيت الخيزران أم الرشيد سنة ١٧٣ هـ دفنت هناك أيضا[١١].

والظاهر ان أول بناء اسلامي حدث في هذه المقبرة هو قبة جعفر ، ولعلها القبة التي ضمت بعد ذلك سائر العباسيين الذين دفنوا هناك ، ونستفيد وجودها من قول ابن خلكان عند ذكره وفاة الامام الكاظم (ع) : « ودفن في مقابر الشونيزية خارج القبة »[١٢]. ولا شك انه يقصد بذلك قبة جعفر بن المنصور ؛ لانه أول من دفن في هذه المقابر ، بل كان أشهر اولئك المدفونين حتى تاريخ وفاة الامام ، خصوصا وان وفاته كانت في حياة أبيه ؛ وقد افتجع به كل الافتجاع .

(٢) فصلنا ذلك كل التفصيل في كتابي « تاريخ الكاظمية » المخطوط .

(٣) تاريخ بغداد : ١٢٢/١ ومثله في وفيات الاعيان : ١٠٣/٢ .

(٤) تاريخ الطبري : ٢٣٤/٦ وتاريخ بغداد : ٦٦/١ .

(٥) تاريخ بغداد : ٦٦/١ .

(٦) تاريخ الطبري : ٢٨٥/٦ ومثله في معجم البلدان .

(٧) معجم البلدان ١٠٧/٨ .

(٨) تاريخ الطبري : ٣٠١/٦ والبداية والنهاية : ١٠٧/١٠ . ويقول الاربلي في كشف الغمة : ٢٤٩ « وكانت هذه المقبرة لبني هاشم » ، ويقول المفيد في الارشاد : ٣٢٣ « انها لبني هاشم والاشراف من الناس » .

(٩) الطبري : ٢٨٨/٦ وتاريخ بغداد : ١٢٠/١ ومعجم البلدان : ١٠٧/٨ .

(١٠) الطبري : ٣٠١/٦ .

(١١) الكامل : ٨٧/٥ .

(١٢) وفيات الاعيان : ٣٩٥/٤ .

دفن الامام الكاظم :

وفي عام ١٨٣ هـ لخمس بقين من رجب[١٣] توفي الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، وحمل جثمانه الطاهر الى مقابر قريش فدفن هناك حيث قبره الشريف الآن .

وذهب المسعودي الى أنه « دفن في موضع كان ابتاعه لنفسه في مقابر قريش بمدينة السلام »[١٤] ولم أعثر على ما يؤيد ذلك في المصادر الاخرى ، فان صحت هذه الرواية فانها لتدل على مقدار الاهمية التي حظيت بها هذه الارض خلال مدة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة عقود من السنين .

واشتهر مدفن الامام بعد ذلك باسم « مشهد باب التبن »[١٥] و « مشهد موسى بن جعفر » و « قبر موسى بن جعفر » . وانفرد الطبري الامامي بتسميته في أثناء احدى رواياته بـ « مسجد أبي ابراهيم موسى بن جعفر »[١٦] ، ولعل كلمة « مسجد » تصحيف لـ « مشهد » كما يرجح في الظن ، أو ان المقصود به مسجد باب التبن[١٧] ؛ وقد نسبه للامام لوقوع قبره بالقرب منه .

وليس لدينا من أحاديث المؤرخين ما يصلح أن يكون وصفا لقبر الامام حين دفنه وما أضيف اليه وأسبغ عليه من بناء وعمران بعد دفنه ، ولكننا نستفيد مما رُوي عن الامام الرضا علي بن موسى (ع) وجود حيطان تدور حول القبر وجدار مختص به ومساجد حوله يصلي فيها الناس[١٨] .

دفن الامام الجواد :

وفي عام ٢٢٠ هـ[١٩] في آخر ذي القعدة أو لخمس أو لست خلون من ذي الحجة توفي ببغداد أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر (ع) ، ودفن « في تربة جده ابي ابراهيم موسى بن جعفر (ع) »[٢٠] .

ولم نعثر على وصف لما أصبح عليه المشهد بعد دفن الامام الجواد (ع) مباشرة أو بعد ذلك بحين ، ولكن المتيقن ان القبرين الشريفين كانا في بنيّة خاصة بهما[٢١] ، وكان يتردد على زيارتهما كثير من الناس في هذه البنيّة الخاصة ، ويستفاد من رواية المسعودى السابقة التي ذكر فيها لفظ « تربة جده ابي ابراهيم .. الخ » ان هناك قبة خاصة على القبرين ؛ لان التربة لا تطلق الا على قبر مختص عليه قبة[٢٢] ، كما يستفاد من

(١٣) الطبري : ٤٧٢/٦ والارشاد : ٣٢٣ وتاريخ بغداد : ٣٢/١٣ والكامل : ١٠٨/٥ والبداية والنهاية : ١٨٣/١٠ ووفيات الاعيان : ٣٩٥/٤ .

(١٤) اثبات الوصية : ١٦٤ .

(١٥) سمي بذلك نسبة الى باب التبن الذي كان في شرقيه مما يقرب من دجلة ، ويراجع معجم البلدان : ١٤/٢ .

(١٦) دلائل الامامة : ٢٩٦ .

(١٧) صدى الفؤاد : ١١ .

(١٨) كامل الزيارات : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

(١٩) الارشاد : ٣٣٩ واثبات الوصية : ١٨٦ وتاريخ بغداد : ٥٥/٣ وتذكرة الخواص : ٣٦٨ والفصول المهمة : ٢٥٧ ومطالب السؤول : ٧٥/٢ ووفيات الاعيان : ٣١٥/٣ .

(٢٠) اثبات الوصية : ١٨٦ .

(٢١) وردت في دلائل الامامة : ٣٦٢ قصة تاريخها سنة ٢٨٦ هـ يستفاد منها وجود بناء خاص بالمشهد .

(٢٢) مشهد الكاظمين : ٣ .

رواية مسكويه(٢٣) اثناء حديثه عن المحسن بن الوزير ابن الفرات وجود سكان حول المشهد وبجانب مقابر قريش .

وفي عام ٣٣٤ هـ دخل معز الدولة البويهي بغداد محتلا لها بالقوة ، فسيطر على شؤونها ، وأصبح له الاشراف والتصرف الكامل في أمور الدولة ، وكان من جملة أعماله أنه أمر في عام ٣٣٦ هـ باعادة تشييد المرقد من جديد ، فجددت العمارة ، ووضع على القبرين ضريحان خشبيان من خشب الساج وقبتان فوقهما من الساج أيضا ، وأدير عليهما حائط كالسور ، ثم أمر بانزال بعض الجنود الديالمة ومعهم بعض المراوزة هناك لغرض الخدمة والحفاظ على الامن ، وكانت هذه العمارة الجديدة سببا في انتشار الدور حول المشهد وتوسع مجال السكنى هناك ، لاستتباب الامن وارتفاع أسباب الخوف(٢٤) .

وكانت هذه العمارة أول عمارة كبيرة تشيد على القبرين بعد دفن الامامين (ع) .

ولما توفي معز الدولة سنة ٣٥٦ هـ دفن في داره أولا ثم نقل جسده في سنة ٣٥٨ هـ الى تربة بنيت له في مقابر قريش(٢٥) .

والظاهر ان القبتين اللتين كانتا على الضريحين كبيرتان يسع فضاؤهما عددا كبيرا من المصلين والزائرين ؟ كما تشعر به رواية الصدوق في زيارة الامامين(٢٦) ورواية الذهبي في احتفالات عيد الغدير سنة ٣٥٢ هـ(٢٧) .

وتوالت الهدايا على المشهد بعد عمارة معز الدولة ، حتى روي ان من جملة ما كان في المشهد بعد تجديد عمارته هذه قنديل صفر مربعا بديع الصنعة غاية في حسنه ، وهو من عمل ابي الحسن علي بن عبدالله بن وصيف الناشي شاعر أهل البيت المتوفى سنة ٣٦٥ هـ(٢٨) ، وكان الناشي يعمل الصفر ويخرمه وله فيه صنعة بديعة .

ولما زادت دجلة زيادتها العظيمة في عام ٣٦٧ هـ غرقت جهات كثيرة من الجانب الشرقي ببغداد وغرقت أيضا مقابر بباب التبن بالجانب الغربي منها(٢٩) ، ولعل هذا الغرق هو الذي حدا بأبي شجاع عضد الدولة الى بناء سور حول المشهد(٣٠) ليقيه من غرق مقبل ، أو أنه كان له سور ثم تهدم بالغرق فأعاد عضد الدولة تشييده .

وليس ببعيد أن يقوم عضد الدولة باحداث أعمال أخرى له في المشهد لم يسجلها المؤرخون ، لانه أمر في سنة ٣٦٩ هـ بعمارة منازل بغداد وأسواقها وابتدأ بالمساجد الجامعة « وكانت أيضا في نهاية الخراب فأنفق عليها مالا عظيما وهدم ما كان مستهدما من بنيانها ، وأعادها على احكام ، وشيدها وأعلاها وفرشها وكساها وتقدم بادرار أرزاق قوامها ومؤذنيها والأئمة والقراء فيها واقامة الجرايات لمن يأوي اليها من الغرباء والضعفاء وكان ذلك كله مهملا .. وعول في هذه المصالح على

(٢٣) تجارب الامم : ٥/١٣١ .

(٢٤) صدى الفؤاد : ١١ ــ ١٢ .

(٢٥) وفيات الاعيان : ١/١٥٨ والبداية والنهاية : ١١/٢٦٢ .

(٢٦) من لا يحضره الفقيه ــ كتاب الزيارات ــ .

(٢٧) هامش تجارب الامم : ٦/٢٠٠ عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٢٨) معجم الادباء : ١٣/٢٨٥ .

(٢٩) الكامل : ٧/٩٣ .

(٣٠) صدى الفؤاد : ١٢ .

عمال ثقات أشرف عليها نقيب العلويين »[٣١] ، ولا شك ان مشهد موسى بن جعفر كان في الطليعة من تلك المساجد ، ولعل هذا الادرار للارزاق واقامة الجرايات قد أزاد من الرغبة في الاقامة والسكنى حول المشهد ، خصوصا وانه أمر بعد ذلك بأن تطلق الصلات « لأهل الشرف والمقيمين بالمدينة وغيرهم من ذوي الفاقة .. وكذلك فعل بالمشهدين بالغري والحائر على ساكنيهما السلام وبمقابر قريش »[٣٢] .

وما بين عامي ٣٧٦ ـ ٣٧٩ هـ وهي أعوام مكث شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد قام حاجبه التركي أبو طاهر سباشي بحفر ذنابة لنهر دجيل وسوق الماء منها الى المشهد[٣٣] . وتضيف الرواية أعمالا أخرى للحاجب المذكور ، كان منها بناء مشهد الكرخ ، ولم يتضح لنا المقصود من هذه العبارة ، فان قصد به المشهد الكاظمي باعتبار مجاورته للكرخ ووقوعه في الجانب الغربي من بغداد فمعنى ذلك ان سباشي قد جدد عمارة المشهد وأزال عمارة معز الدولة ، وان قصد به مشهد آخر أو كان تصحيفا لكلمة « مسجد » فليس لنا به حينئذ شاهد .

وفي سنة ٤٣٥ هـ توفى ابو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة فدفن في داره ثم نقل تابوته في سنة ٤٣٦ هـ من داره الى مشهد باب التبن الى تربة له هناك ، ولما توفى ولده الاكبر الملك العزيز أبو منصور سنة ٤٤١ هـ دفن عند أبيه بمقابر قريش بمشهد باب التبن أيضا[٣٤] .

وفي أواخر العهد البويهي ـ أو في أوائل الربع الثاني من القرن الخامس على وجه التحديد ـ كانت عمارة المشهد قد بلغت غاية فخامتها وروعتها وزينتها وجلالها ، وأصبحت زاخرة بالقناديل والمحاريب والستور وأكثرها من الفضة والذهب ، بالاضافة الى القبتين والضريحين الساج ، كما كان للمشهد آنذاك سور يدور حوله وأبواب للدخول والخروج وبوابون مسؤولون عن كل ذلك ، وترب ، ودور يسكنها كثير من الناس ومنهم القوامون على شؤون المشهد ، والى غير ذلك مما لم يذكره المؤرخون .

وقد دلنا على بعض ذلك ما سبق منا ذكره من نصوص وروايات ، كما دلنا على بعضه الآخر ما رواه المؤرخون في وصف الفتنة العمياء التي وقعت في شهر ربيع الاول سنة ٤٤٣ هـ[٣٥] مما لا مجال للدخول في تفاصيله .

وقام البساسيري والملك الرحيم بالمشاركة في تشييد المشهد ، فجددا البناء ، ووضعا صندوقين جديدين على القبرين ، وشيدا سياجا جديدا أيضا للروضة نفسها وقبة عليها ، كما شيدا الى جنب ذلك بهوا واسعا من جهة الجنوب ، وجعلا الى جنبه ذلك أيضا مسجدا ومأذنة ، وكان ذلك كله ـ في رواية السماوي ـ سنة ٤٤٤ هـ[٣٦] .

وفي رواية الدكتور مصطفى جواد أن البساسيري

(٣١) تجارب الامم : ٦/٤٠٤ ـ ٤٠٥ .
(٣٢) تجارب الامم : ٦/٤٠٧ .
(٣٣) فرحة الغري : ١٣ .
(٣٤) الكامل : ٨/٣٧ و ٤٠ .
(٣٥) الكامل : ٨/٥٩ والتبراس : ١٣٧ والمنتظم : ٨/١٥٠ .
(٣٦) صدى الفؤاد : ١٢ ـ ١٣ .

هو الذي قام بذلك بمفرده عندما استوسقت له الامور في بغداد سنة ٤٥٠ هـ[٣٧] ، ويؤيد ذلك ان فتن الهدم والتخريب قد استمرت حتى عام ٤٤٩ هـ .

وهكذا ينتهي العهد البويهي وعمارة المشهد تزهو بجدتها وفخامتها وترتفع قبتها ومأذنتها شاهقتين في الجو ، يلاصقهما بهو واسع جنوبي ومسجد كبير ، والى جوانبها الاربع دور كثيرة للسكنى وملاجيء متعددة للزائرين .

وفي عام ٤٦٦ هـ « غرق الجانب الشرقي وبعض الغربي من بغداد ، وسببه ان دجلة زادت زيادة عظيمة ، وانفتح القورج عند المسناة المعزية ، وجاء في الليل سيل عظيم ... وغرق من الجانب الغربي مقبرة أحمد ومشهد باب التبن وتهدم سوره ، فأطلق شرف الدولة[٣٨] الف دينار تصرف في عمارته »[٣٩].

وفي عام ٤٩٠ هـ أمر مجد الملك ابو الفضل البراوستاني القمي بتعمير المشهد ، فعمر ورفعت فيه مأذنتان ، وزينت القبة بالفسيفساء ، ووُضع على القبرين الشريفين صندوقان جديدان من الساج ، وشيد الى جانب المشهد محل لاستراحة الزائرين »[٤٠] ، وكان مجد الملك خيّرا كثير الصلاة بالليل ؛ كثير البر ولا سيما بالعلويين ؛ وقتل سنة ٤٩٢ هـ[٤١] .

ولما رجع الخليفة من حرب دبيس سنة ٥١٧ هـ ثار المشاغبون ببغداد « فقصدوا مشهد مقابر قريش ونهبوا ما فيه ، وقلعوا شبابكه[٤٢] وأخذوا ما فيه من الودائع والذخائر ، وجاء العلويون يشكون هذا الحال الى الديوان ، فأُنهي ذلك ، فخرج توقيع الخليفة بعد أن أطلق في النهب بانكار ما جرى ، وتقدم الى نظر الخادم بالركوب الى المشهد وتأديب الجناة ، ففعل ذلك ورد بعض ما أخذ »[٤٣] .

وفي سنة ٥٥٤ هـ أصيبت بغداد بفيضان هائل دمرّ كثيرا من محلات الجانب الشرقي « وأما الجانب الغربي فغرقت فيه مقبرة احمد بن حنبل وغيرها من المقابر ، وانخسفت القبور المبنية ؛ وخرج الموتى على رأس الماء ، وكذلك المشهد والحربية ، وكان أمرا عظيما »[٤٤].

وفي سنة ٥٦٩ هـ زادت دجلة زيادة عظيمة « وأسكرت الحربية والمشهد ، ووقع أكثر سور المشهد ، ونبع من داخله الماء فرمى الدور والترب »[٤٥].

وهكذا ينتهي العصر العباسي الثالث والمشهد عامر بالسكان ، مُحاط بالدور ، يدور عليه سوره المتجدد كلما أُصيب بالهدم ، وليست لدينا أية معلومات أخرى عن هندسة المشهد وأروقته ومداخله ومخارجه .

ولما آلت الخلافة الى الناصر لدين الله في سنة

(٣٧) مشهد الكاظمين : ٧ .
(٣٨) هو شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران صاحب الموصل ؛ المقتول يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٤٧٨ هـ .
(٣٩) المنتظم : ٨/٢٨٦ والكامل : ٨/١١٩ .
(٤٠) صدى الفؤاد : ١٤ .
(٤١) الكامل : ٨/١٩٢ .
(٤٢) وفي رواية الكامل : ٨/٣١١ « وقلعوا أبوابه » .
(٤٣) المنتظم : ٩/٢٤٣ .
(٤٤) الكامل : ٩/٦٦ .
(٤٥) المنتظم : ١٠/٢٤٥ .

٥٧٥ هـ قام بتجديد الصندوق الساج المطعم بالذهب وبنى رواقا جديدا وبهوا ومآذنا متعددة ، وزين كل ذلك بأبهى زينة ، وشيد الحجرات والغرف في أطراف المشهد »(٤٦) .

والظاهر ان المنطقة قد أصبحت ماهولة بالسكان بنحو يصح أن يقال فيه « أهل مشهد موسى بن جعفر » كما يقال « أهل الكرخ » أو « أهل المختارة »(٤٧) .

كما يظهر ان الرواق الذي بناه الناصر لدين الله كان يشبه من حيث التخطيط أروقة المشاهد في هذه العصور ، حيث كان له باب يسمى الباب الاول(٤٨) ، وكان الدخول الى الروضة من داخل الرواق ولها باب خاص يسمى الباب الثاني .

ولما أمر الخليفة في سنة ٦٠٤ هـ ببناء دور في أطراف بغداد لاطعام الفقراء باسم دور الضيافة كان المشهد الكاظمي من جملتها كما تشعر به بعض النصوص(٤٩) ولما يعلم من سلوك الناصر وحبه لأهل البيت (ع) » .

وفي سنة ٦٠٨ هـ « أمر الخليفة أن يقرأ مسند الامام أحمد بن حنبل بمشهد موسى بن جعفر بحضرة صفي الدين محمد بن معد الموسوي باجازة من الخليفة »(٥٠)؛ وقد يستفاد من ذلك وجود ما يشبه المدرسة في المشهد ، ولابد من تدريس فقه أهل البيت فيها وتاريخهم وأخبارهم ، وقد يكون أمر الخليفة بتدريس مسند أحمد محاولة منه لتخفيف حدة التوتر بين السنة والشيعة .

وفي سنة ٦١٤ هـ حدث ببغداد فيضان هائل .. « ونبع الماء من البلاليع والآبار في الجانب الشرقي .. وأما الجانب الغربي فتهدم أكثر القرية ونهر عيسى والشطيات وخربت البساتين ومشهد باب التبن »(٥١) .

وقام الناصر لدين الله بتعمير المشهد بعد هذا الغرق والخراب ، وأصلح سائر ما تأثر بالماء ، كما شيد سورا جديدا للمشهد ، وتم ذلك كله في نفس السنة ٦١٤ هـ(٥٢) .

وكانت في المشهد الكاظمي في هذه الفترة دار خاصة بالايتام ولاسيما العلويين منهم ، كما ترشدنا الى ذلك الرواية التالية :

« حدّث بدرالدين آياز مملوك مؤيد الدين القمي قال : طلب [مؤيد الدين] ليلة من الليالى حلاوة النبات فعمل له في الحال منها صحون كثيرة وأحضرت بين يديه في ذلك الليل ، فقال لي : يا آياز تقدر تدّخر هذه الحلاوة لي موفرة الى يوم القيامة ، فقلت : يا مولانا وكيف يكون ذلك وهل يمكن هذا ؟ قال : نعم تمضي في هذه الساعة الى مشهد موسى والجواد عليهما السلام وتضع هذه الاصحن قدام أيتام العلويين ؟ فانها تدّخر لي موفرة الى يوم القيامة ، قال آياز : فقلت السمع والطاعة ، ومضيت ــ وكان نصف الليل ــ الى المشهد وفتحت الابواب وأنبهت الصبيان الايتام ووضعت الاصحن بين يديهم ، ورجعت »(٥٣) .

(٤٦) صدى الفؤاد : ١٣ .
(٤٧) مرآة الزمان : ٣٥٩ .
(٤٨) الجامع المختصر : ١٤٦/٩ .
(٤٩) الكامل : ٣١٩/٩ .
(٥٠) مرآة الزمان : ٥٥٦ .
(٥١) الكامل : ٣١٩/٩ .
(٥٢) صدى الفؤاد : ١٤ .
(٥٣) الفخري : ٢٨٦ .

ولما آلت الخلافة الى الظاهر بأمر الله لم يستجد شيء في أيامه القصيرة « سوى احتراق القبة الشريفة بمشهد موسى والجواد عليهما السلام ، فشرع الظاهر في عمارتها ، فمات ولم تفرغ ، فتممها المستنصر »(٥٤) .

وحينما آل الامر الى المستنصر سنة ٦٢٣ هـ تولى اكمال المشاريع العمرانية في المشهد ، فأكمل القبة والرواق والمآذن ، ووسع البهو ، وأزاد في سعة الحرم ، وكان الناظر على ذلك أحمد جمال الدين ، وتم ذلك سنة ٦٢٤ هـ(٥٥) .

وقد تسمى هذه العمارة بـ « المقبرة الجديدة » كما يستفاد ذلك من بعض النصوص(٥٦) .

وكان من جملة آثار المستنصر صندوقان فخمان من الخشب الجيد أمر بوضعهما على قبري الامامين، وتشاء الصدف الحسنة أن يبقى أحد الصندوقين حتى اليوم ، وهو صندوق قبر الامام موسى بن جعفر ـ ع ـ ، وقد تم صنعه سنة ٦٢٤ هـ .

« والصندوق مصنوع من خشب التوت ، ثخن ألواحه ٥ر٥ سم . وهو مستطيل الشكل منبسط السطح ، يبلغ طوله ٢٥٥ سم وعرضه ١٨٣ سم وعلوه ٩٥ سم . يزين حافات غطائه كتابة نسخية غير متداخلة نقشت داخل شبكة من زخارف نباتية متناظرة متشابكة . ويزوق تاج الصندوق زخارف نباتية أيضا ، وهو يبرز مقدار ٣ سم عن مستوى وجوه الجنوب ، وفي الجنوب كتابات كوفية مشجرة متداخلة متناظرة كبيرة الحروف في غاية الجمال والاتقان ، وقد حفرت داخل شبكة من زخارف شجرية أوطأ سطحا من مستوى الكتابة . ويبلغ عرض السطر الواحد ٤٣ سم ، وطوله في الجنبين الصغيرين ٥ر٩٠ سم ، وفي الجنبين الكبيرين ١٨٩ سم ، وكل سطر في داخل اطار مستطيل الشكل منقوش في أصل الخشب مزخرفة بزخرفة نباتية عرضه ١٢ سم .

أما نص الكتابة المنقوشة على الصندوق فهو :

(أ) الكتابة النسخية التي حول الغطاء ابتداء من عند الرأس :

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم . انما يريد الله ليذهب .

٢ ـ عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . هذا ما تقرب الى (الله) تعالى بعمله خليفته في أرضه .

٣ ـ ونائبه في خلقه سيدنا ومولانا امام المسلمين المفروض .

٤ ـ الطاعة على الخلق أجمعين أبو جعفر المنصور المستنصر بالله أمير المؤمنين ثبت الله دعوته سنة ستمائة وأربع وعشرين .

(ب) الكتابة الكوفية في الجنوب :

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ ـ هذا ضريح الامام ابو (كذا) الحسن موسى بن جعفر .

٣ ـ ابن محمد بن علي بن .

٤ ـ الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم

(٥٤) نفس المصدر : ٢٨٧ .
(٥٥) صدى الفؤاد : : ١٤ .
(٥٦) وفيات الاعيان : ٤٣/٦ .

السلام »[٥٧] .

والصندوق الآن في الغرفة : ١٦ في دار الآثار العربية ببغداد ؛ ورقمه هناك : ٦٢٣ ـ ع .

وفي سنة ٦٣٥ هـ كان في المشهد أيوان كبير متصل بالحضرة يقابل باب الدخول[٥٨] ، وما أدري متى كان انشاؤه ولعله من جملة أعمال المستنصر التي مرت الاشارة اليها .

وفي شوال سنة ٦٤٦ هـ « تواترت الغيوث حتى امتلأت البواليع واستجد عوضها وامتلأت أيضا ، .. وتجمر الماء بدجلة .. وغرقت الشطانيات بالجانب الغربي من بغداد ، ومن فتحة انفتحت فوق قبر احمد بن حنبل غرق منها محلة الحربية والكرخ والمارستان .. ووقع قطعة من جامع فخر الدولة الحسن بن المطلب وقطعة من سور المشهد الكاظمي »[٥٩] .

« ثم زادت في ذي الحجة زيادة مفرطة أعظم من الاولى فانفتحت في القورج فتحة .. وانفتحت أخرى الى جانب دار المسناة وأحاط الماء ببغداد .. واما الجانب الغربي فغرق بأسره ، وأما المشهد الكاظمي على ساكنه السلام فانه هدم سوره ودوره فأقام على الضريحين الشريفين بحيث لم يبن من الرمانين سوى رؤسهما »[٦٠] .

وفي سنة ٦٤٧ هـ بعد ذلك الغرق العظيم « أمر الخليفة بعمارة سور المشهد .. فلما شرعوا في ذلك وجدوا برنية فيها ألفا درهم قديمة ؛ منها يونانية عليها صور ؛ ومنها ضرب بغداد سنة نيف وثلاثين ومائة ، ومنها ما هو ضرب واسط يقارب هذا التاريخ ، فعرضت على الخليفة فأمر أن تصرف في عمارة المشهد ، فاشتراها الناس بأوفر الاثمان ، وأهدي منها الى الاكابر فنفذوا الى المشهد أضعاف ما كان حمل اليهم »[٦١] .

« وفي حادي عشر ذي القعدة [من تلك السنة] أمر الخليفة بحمل مشدتين الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام وتعليقهما على القبتين الشريفتين ، ثم تقدم بازالتهما في خامس عشرى الشهر المذكور »[٦٢] .

وهكذا ينتهي العصر العباسي بكل أدواره وظروفه وملابساته ؛ والمشهد الكاظمي في تقدم وتطور عمراني مستمر ، وكان القرن الاخير من العصر العباسي قمة هذا التقدم والتطور المشار اليه . ونلخص ـ فيما يلي ـ بايجاز ما تسنى لنا معرفته من وضع المشهد وعمرانه وما دار عليه سوره من الناحية العلمية والدينية والسكنية وما الى ذلك ، مستقين كل هذه المعلومات من النتف التاريخية المارة الذكر أو ما كان على شاكلتها مما نشير اليه في ذيل الصفحة :

كانت على القبر الشريف قبة فخمة كبرى واحدة ، وبعد أن كانت في العهد البويهي اثنتين .

كان على القبرين الشريفين صندوقان من الخشب الجيد .

(٥٧) مستل من مقال بعنوان « الآثار الخشب في دار الآثار العربية في خان مرجان ببغداد » بقلم الاستاذين بشير فرنسيس والمرحوم السيد ناصر النقشبندي ، سومر : ٥/٥٥ .

(٥٨) الحوادث الجامعة : ١٠١ و ٢٦٥ .

(٥٩) نفس المصدر : ٢٣٠ .

(٦٠) نفس المصدر : ٢٣٣ .

(٦١) نفس المصدر : ٢٤٤ .

(٦٢) الحوادث الجامعة : ٢٤٤ .

كانت في المشهد مكتبة[٦٣] .

كان الى جوار المشهد محل خاص بالايتام .

كانت في المشهد حلقات دراسية .

كانت الترب في المشهد كثيرة متعددة .

كان يتصل بالمشهد صحن فيه غرف وايوان واحد أو أكثر .

كانت حول القبرين الشريفين أبهاء وأروقة .

كانت في المشهد دار لاستراحة الزائرين .

كان المشهد مجمعا للزائرين والقاصدين في أيام المناسبات الدينية والاعياد .

كان للمشهد خدام وبوابون ونقيب يشرف على شؤون المشهد[٦٤].

أصبحت حول المشهد مدينة عامرة بالسكان يدور عليها سور[٦٥] .

كان للمشهد سور يحيط به[٦٦] وهو غير سور البلدة السالف الذكر .

ويصف ياقوت الحموي المشهد فيقول :

« ويعرف قبره [أي الامام الكاظم] بمشهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع ، وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة »[٦٧] .

« مقابر قريش ببغداد ، وهي مقبرة مشهورة ، ومحلة فيها خلق كثير ، وعليها سور »[٦٨] .

كما يصفه نور الدين علي بن موسى بن سعيد المغربي الذي ورد الى بغداد سنة ٦٥٤ هـ مع كمال الدين عمر بن العديم الحلبي :

« لما وصلنا الى باب مشهد موسى بن جعفر تلقانا من خدامه من أنزلنا على بعد ، ووجدنا في الطريق اليه قبرا متطامنا يداس ، فسألنا عنه فقيل : هذا قبر الحسين بن الحجاج الشاعر أوصى أن يدفن في طريق هذا المشهد ليداس بأقدام زواره ، فلما وصلنا الى الباب تلقانا الزوار من ولد الكاظم فأمرونا بنزع الاخفاف ، فلما دخلنا رأينا من الجمع المحتفل وأواني الذهب والفضة والستور والشموع والطيب ما ملك أبصارنا . ولما حللنا بالروضة التي فيها قبر الكاظم رأينا قبرا آخر ذكروا انه قبر حفيده محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ، وفي ذلك المشهد ما يطول ذكره ويهول أمره »[٦٩] .

ويصفه ابن خلكان أيضا فيقول :

« وقبره [أي الامام الكاظم] هناك مشهور يزار ، وعليه مشهد عظيم فيه قناديل الذهب والفضة وأنواع الآلات والفرش ما لا يحد »[٧٠].

(٦٣) قال عبد الكريم بن طاووس في كتابه فرحة الغري : ١٢٣ « ومن محاسن القصص ماقراته بخط والدي ـ قدس الله روحه ـ على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي ... الخ » . وتراجع مجلة الكتاب الكاظمية (العدد الاول ـ المجلد الاول ـ : ٢٠) .

(٦٤) للنقابة والنقباء في المشهد فصل خاص في كتابنا « تاريخ المشهد الكاظمي » .

(٦٥) لم نبحث تاريخ المدينة في هذا المقال ، وقد أسهبنا القول فيه في كتابنا « تاريخ الكاظمية » .

(٦٦) الحوادث الجامعة : ١٨٥ .

(٦٧) معجم البلدان : ١٤/٢ .

(٦٨) معجم البلدان ١٠٧/٨ .

(٦٩) مشهد الكاظمين : ١٠ ـ ١١ نقلا عن كتاب « كنوز المطالب في أخبار آل ابي طالب » .

(٧٠) وفيات الاعيان : ٣٩٥/٤ .

الدرهم العباسي

بقلم : وداد القزاز
مرشدة آثار

المقدمة :

نشر الاستاذ المرحوم السيد ناصر النقشبندي عن الدرهم الاموي المضروب على الطراز الاسلامي الخاص في المجلدين الرابع عشر والخامس عشر من مجلة سومر ، وفيه مقدمة مفصلة عن الدرهم لمن اراد الرجوع اليها .

واتماما للفائدة العامة رأيت ان أنشر دراساتي للدرهم العباسي ، ونكتفي بنشر دراسة الدراهم المضروبة في زمن الخليفتين السفاح والمنصور في هذا الجزء من سومر ، وسأنشر في الاعداد المقبلة عن بقية دراهم الخلفاء العباسيين التي لم ينشر عنها بعد .

والدرهم العباسي لا يختلف في الوزن والقطر ونوع الفضة وصفائها عن الدرهم الاموي في شيء ما عدا بعض الاختلافات في النصوص . وهنا اذكر نصوص الدرهم الاموي ثم الدرهم العباسي حتى نقف على تلك الاختلافات : وهي

الدرهم الاموي		الدرهم العباسي	
الوجه	القفا	الوجه :	القفا
المركز : لا الـــــه الا الله وحـــــده لا شـــريك له	الله احـد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفـوا احد	المركز : لا الـــــه الا الله وحـــده لا شـــريك له	محمـــــــد رســـــول اللــــــــه
الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق في سنة تسع وسبعين	محمـد رسـول الله ارسـله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون	الطوق : بسم الله ضـرب هـذا الدرهم بأردشـير خره سنة ست وثلثين ومية	محمد رسول الله .. الخ
		الحلقات : ooo ooo ooo ooo	

ملاحظـــة :

١ ــ اطلقنا كلمة الوجه على الجهة التي تحمل البسملة والتاريخ او احدهما من النقد والقفا على الجهة الثانية .

٢ ــ والمركز على ما كتب في وسط النقد من كلا الوجين .

٣ ــ الطوق ــ على الكتابة التي في هامش الدرهم والمحيطة بما كتب على المركز .

٤ ــ والنطاق ــ على ما كتب بين الطوق والمركز ان وجد .

٥ ــ الدرهم الذي يشبه ما قبله نكتفي في وصفه بذكر جملة (كالذي قبله) ثم نذكر الفروق ان وجدت .

Reverse القفـــا | Obverse الوجه

Al-Saffah السفاح

132-136 AH. 750-754 AD. ربيع الاول ١٣٢ ـ ١٣٦ هـ ـ ٧٥٠ ـ ٧٥٤ م

Ardashir Khurrah اردشـــير خره

No. 5997 رقم ـ ٥٩٩٧ ـع

Year: 136 AH. سنة ١٣٦ هـ

Center: المركز :

محمــــــد
رســـول
اللـــــه

Margin: الطوق :

محمد رســـول الله ارسـله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كلـه ولو كره المشـــركون

Center: المركز :

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

Margin: الطوق :

بسم الله.ضرب هذا الدرهم
باردشير خره سنة ست وثلثين ومية

Annulates: الحلقات :
ooo ooo ooo ooo

المصدر : زاخــو

Wt. 2,738 gr. Di. 25 mm. الوزن : ٢٫٧٣٨ غم ٠ القطر : ٢٥ مم

Al-Basrah البصـــرة

No. 4394 Same رقم ـ ٤٣٩٤ ـع كالذي قبله

Year: 133 AH. سنة ١٣٣ هـ

Margin: الطوق :

بسم الله ضرب هــذا الدرهم
بالبصرة سنة ثلث وثلثين ومية

Annulates: الحلقات :
ooo ooo ooo

Wt. 2,918 gr. Di. 25 mm. الوزن ٢٫٩١٨ غم ٠ القطر ٢٥ مم

No. 333 Pl. 1 Same رقم ـ ٣٣٣ ـ مس ـ لوح ١ كالذي قبله

Year: 134 AH. سنة ١٣٤ هـ

Margin: الطوق :

ضرب بالبصرة سنة
اربع وثلثين وميــة

Wt. 2,640 gr. Di. 25 mm. الوزن : ٢٫٦٤٠ غم ٠ القطر : ٢٥ مم

No. 211 Pl. 1 Same رقم ـ ٢١١ ـ مس ـ لوح ١ ـ كالذي قبله

Year: 135 AH. سنة ١٣٥ هـ

Margin: الطوق :

ضرب بالبصرة سنة
خمس وثلثين ومية

Reverse القفـــا	Obverse	الوجه
	Annulates:	الحلقات :
	○ ... ○ ... ○ ... ○ ...	
Wt. 2,885 gr. Di. 25,5 mm.	الوزن : ٢ر٨٨٥ غم • القطر : ٥ر٢٥ مم	
No. 8726 Pl. 1 Same	رقم ــ ٨٧٢٦ ــع ــ لوح ١ ــ كالذي قبله	
Year: 136 AH.	سنة ١٣٦ هـ	
	Margin:	الطوق :
	ضرب بالبصرة سنة ست وثلثين ومية	
Wt. 2,715 gr. Di. 25 mm.	**الوزن : ٢ر٧١٥ غم • القطر : ٢٥ مم**	

Al-Kufa الكوفـــة

Reverse	Obverse	
No. 8727 Pl. 1 Same	رقم ــ ٨٧٢٧ ــ ع ــ لوح ١ ــ كالذي قبله	
Year: 132 AH.	سنة ١٣٢ هـ	
	Margin:	الطوق :
	ضـرب بالكوفة سـنة اثنين وثلثين ومية	
	Annulates:	الحلقات :
Wt. 2,930 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢ر٩٣٠ غم • القطر : ٢٥ مم	
No. 212 Pl. 1 Same	رقم ــ ٢١٢ ــ مس ــ لوح ١ ــ كالذي قبله	
Year: 133 AH.	سنة ١٣٣ هـ	
	Margin:	الطوق :
	ضـرب بالكوفة سـنة ثلث وثلثين ومية	
Wt. 2,870 gr. Di. 24 mm.	الوزن : ٢ر٨٧٠ غم • القطر : ٢٤ مم	
No. 9077 Pl. 1 Same	رقم ــ ٩٠٧٧ ــع ــ لوح ــ١ــ كالذي قبله	
Year: 134 AH.	سنة ١٣٤ هـ	
	Margin:	الطوق :
	ضـرب بالكوفة سـنة اربع وثلثين ومية	
Wt. 2,940 gr. 25 mm.	الوزن : ٢ر٩٤٠ غم • القطر : ٢٥ مم	
No. 91 Same	رقم ــ ٩١ • كالذي قبله	
Year: 135 AH.	سنة ١٣٥ هـ	
	Margin:	الطوق :
	ضـرب بالكوفة سـنة خمس وثلثين ومية	
	من الاعظمية	المصدر :
Wt. 2,430 gr. Di. 26,2 mm.	الوزن : ٢ر٤٣٠ غم • القطر : ٢ر٢٦ مم	

الوجه Obverse	القفا Reverse
رقم ـ ٢٠٨ ـ مس ـ لوح ـ١ـ كالذي قبله	No. 208 Pl. 1 Same
سنة ١٣٦ هـ	Year: 136 AH.
الطوق : Margin:	
ضـرب بالكوفة سـنة	
ست وثلثين ومية	
الوزن : ٢٫٩١٠ غم ٠ القطر : ٢٥ مم	Wt. 2,910 gr. Di. 25 mm.

نيســابور Nisabur

الوجه Obverse	القفا Reverse
رقم ـ ١٤٤٤ ـ مس لوح ـ١ـ كالذي قبله	No. 1444 Pl. 1 Same
سنة ١٣٦ هـ	Year: 136 AH.
الطوق : Margin:	
ضرب بنيسابور سنة	
ست وثلثين ومية	
الوزن : ٢٫٢٩٣ غم ٠ القطر : ٢٦ مم	Wt. 2,293 gr. Di. 26 mm.

المنصـــور Al-Mansur

ذو الحجة ١٣٦ ـ ١٥٨ هـ ـ ٧٥٤ ـ٧٧٥ م — 136-158 AH. 754-775 AD.

اران Arran

الوجه Obverse	القفا Reverse
رقم ١٣٧٩ ـ مس ـلوح ـ١	No. 1379 Pl. 1
سنة ١٤٦ هـ	Year: 146 AH.
المركز : Center:	المركز : Center:
لا الــــه الا	محمــــــد
اللــه وحــــده	رســـول
لا شـــريك لــه	اللـــــه
الطوق : Margin:	الطوق : Margin:
بسم الله ضـرب هذا الدرهم	محمد رسول الله ... الخ
باران سنة ست واربعين ومية	
الحلقات : Annulates:	
○ ○ ○ ○ ○	
الوزن : ٢٫٧٩٠ غم ٠ القطر : ٢٦ مم	Wt. 2,790 gr. Di. 26 mm.

أرمينيــة Arminiyah

الوجه Obverse	القفا Reverse
رقم ٨٧٢٨ ـلوح ١ كالذي قبله	No. 8728 Pl. 1 Same
سنة ١٤٤ هـ	Year: 144 AH.
الطوق : Margin:	
بسم الله ضـرب هذا الدرهم	
بارمينية سنة اربع واربعين ومية	
الحلقات : Annulates:	
○ °° ○ °° ○ °°	
المصدر : زاخــو	
الوزن : ٢٫٠٣٦ غم ٠ القطر : ٢٦ مم	Wt. 2,036 gr. Di. 26 mm.

Reverse القفا	Obverse الوجه
No. 371. Pl. 1 Same	رقم ـ ٣٧١ ـ مس ـ لوح ـ١ كالذي قبله
Year: 146 AH.	سنة ١٤٦ هـ
Wt. 2,540 Di. 25,5 mm.	الوزن : ٢٫٥٤٠ غم ٠ القطر : ٢٥٫٥ مم

No. 8729 Same	رقم ـ ٨٧٢٩ ـعـ كالذي قبله
Year: 153 AH.	سنة ١٥٣ هـ
Center: المركز :	
مما أمر به المهدي محمد بن امير المؤمنين	
	Annulates: الحلقات : °° °° °° °°
Wt. 2,745 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٧٤٥ غم ٠ القطر : ٢٦ مم

Al-Andalus الانـدلس

No. 2825 Same	رقم ـ ٢٨٢٥ ـ مس كالذي قبله
Year: 137 AH.	سنة ١٣٧ هـ
Center: المركز :	
الله احد الله الصمد لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفوا احد ● ● ●	الطوق : ضرب بالاندلس سنة سبع وثلثين ومية
Wt. 2,015 gr. Di. 24 mm.	الوزن : ٢٫٠١٥ غم ٠ القطر : ٢٤ مم

No. 2824 Same	رقم ـ ٢٨٢٤ ـ مس كالذي قبله
Year: 138 AH.	سنة ١٣٨ هـ
Wt. 2,610 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٦١٠ غم ٠ القطر : ٢٦ مم

Al-Basrah البصـرة

No. 8735 Pl. 1 Same	رقم ـ ٨٧٣٥ ـعـ لوح ـ ١ كالذي قبله
Year: 137 AH.	سنة ١٣٧ هـ
Center: المركز :	
محمد رسول الله	الطوق : ضرب بالبصرة سنة سبع وثلثين ومية
	Annulates: الحلقات : °°° °° °°° °° °°° °°
Wt. 2,820 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٨٢٠ غم ٠ القطر : ٢٦ مم

Reverse	القفـــا	Obverse	الوجه
	No. 363 Pl. 1 Same Year: 138 AH.	رقم ــ ٣٦٣ ــ مس ــ لوح ــ١ــ كالذي قبله سنة ١٣٨ هـ Annulates:	الحلقات :
		ooo ooo ooo	
	Wt. 2,930 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢٫٩٣٠ غم • القطر : ٢٥ مم	
	No. 3731 Pl. 1 Same Year: 139 AH. Wt. 2,885 gr. Di. 25 mm.	رقم ــ ٨٧٣١ ــعــ لوح ــ١ــ كالذي قبله سنة ١٣٩ هـ الوزن : ٢٫٨٨٥ غم • القطر : ٢٥ مم	
	No. 9085 Pl. 1 Same Year: 140 AH.	رقم ــ ٩٠٨٥ ــعــ لوح ــ١ــ كالذي قبله سنة ١٤٠ هـ	
Center:	المركز :	Annulates:	الحلقات :
	اللـــــــه عبــــد[1]	°° ○ °° ○ °° ○	
	Wt. 2,950 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٩٥٠ غم • القطر : ٢٦ مم	
	No. 8732 Pl. 1 Same Year: 142 AH. Wt. 2,850 gr. Di. 25 mm.	رقم ــ ٨٧٣٢ ــعــ لوح ــ١ــ كالذي قبله سنة ١٤٢ هـ الوزن : ٢٫٨٥٠ غم • القطر : ٢٥ مم	
	No. 366 Pl. 1 Same Year: 143 AH. Wt. 2,613 gr. Di. 26 mm.	رقم ــ ٣٦٦ ــ مس ــ لوح ــ١ــ كالذي قبله سنة ١٤٣ هـ الوزن : ٢٫٦١٣ غم • القطر : ٢٦ مم	
	No. 367 Pl. 1 Same Year: 144 AH.	رقم ــ ٣٦٧ ــ مس ــ لوح ــ١ــ كالذي قبله سنة ١٤٤ هـ	
Center:	المركز : س[2]		
	Wt. 2,588 gr. 26 mm.	الوزن : ٢٫٥٨٨ غم • القطر : ٢٦ مم	
	No. 588 Pl. 2 Same Year: 145 AH.	رقم ــ ٥٨٨ ــ مس ــ لوح ــ٢ــ كالذي قبله سنة ١٤٥ هـ	
Center:	المركز :	Annulates:	الحلقات :
	°° ســس	.. ○ .. ○ .. ○	
	Wt. 2,833 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢٫٨٣٣ غم • القطر : ٢٥ مم	

(١) عبد : قد يكون عبد الله بن علي الاخ لسليمان بن علي الذي تولى امارة البصرة من سنة ١٣٧ ــ ١٤٠ هـ • موزة همايون : اسماعيل غالب • ص ــ ١١٢ •

(٢) س : قد يكون سفيان بن معاوية بن يزيد المهبلي الذي تولى البصرة بعد عزل سليمان بن علي من سنة ١٤٠ــ١٤٥ هـ و (س) دلالة الى سفيان • اسماعيل غالب • ص ــ١١٤ •

Reverse القفـــا	Obverse الوجه
No. 369 Pl. 2 Same	رقم ــ ٣٦٩ ــ مس ــلوح ــ٢ــ كالذي قبله
Year: 146 AH.	سنة ١٤٦ هـ
Center: المركز:	
اللــــه ه	
Wt. 2,715 gr. Di. 24 mm.	الوزن : ٢ر٧١٥ غم • القطر : ٢٤ مم

No. 8739 Same	رقم ــ ٨٧٣٩ ــ ع ــ كالذي قبله
Year: 147 AH.	سنة ١٤٧ هـ
Wt. 2,750 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢ر٧٥٠ غم • القطر : ٢٥ مم

No. 8738 Same	رقم ــ ٨٧٣٨ ــع ــ كالذي قبله
Year: 154 AH.	سنة ١٥٤ هـ
Wt. 2,853 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٨٥٣ غم • القطر : ٢٦ مم

No. 8740 Same	رقم ــ ٨٧٤٠ ــع ــ كالذي قبله
Year: 157 AH.	سنة ١٥٧ هـ
Wt. 2,895 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢ر٨٩٥ غم • القطر : ٢٥ مم

Al-Ray الـــري

No. 5773 Same	رقم ــ ٥٧٧٣ ــع ــ كالذي قبله
Year: 146 AH.	سنة ١٤٦ هـ
Center: المركز:	Margin: الطوق:
مما امـــر بـــه ا لمهـــدي محمـــد بن امـــير المؤمنـــين	ضرب بالري سنة ست واربعين ومية
Wt. 2,555 gr. Di. 26,5 mm.	الوزن : ٢ر٥٥٥ غم • القطر : ٥ر٢٦ مم

No. 8776 Same	رقم ــ ٨٧٧٦ ــع ــ كالذي قبله
Year 147 AH.	سنة ١٤٧ هـ
Wt. 2,900 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٩٠٠ غم • القطر : ٢٦ مم

Tabristan طبرســـتان

No. 2/7939 Same	رقم ــ ٢/٧٩٣٩ ــع ــ كالذي قبله
Year: 147 AH.	١٤٧ هـ
	Annulates: الحلقات: oo oo oo oo oo oo
Wt. 2,819 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٨١٩ غم • القطر : ٢٦ مم

الوجه	Obverse	القفـــا	Reverse
	العباســـــية	**Abbasiyah**	
	رقم ـ ٨٧٤١ ـعـ كالذي قبله	No. 8741 Same	
	سنة ١٥١ هـ	Year: 151 AH.	
الطوق :	Margin:	المركز :	Center:
	ضرب بالعباسية سنة احدى وخمسين ومية		**محمـــد رســـول اللـــه عمـر (٣)**
الحلقات :	Annulates: ◯ ∘∘∘ ◯ ∘∘ ◯ ∘∘∘		
	الوزن : ٢٫٦٢٥ غم ٠ القطر : ٢٥مم	Wt. 2,625 gr. Di. 25 mm.	
	رقم ـ ٧٩٣٩/٢١ ـعـ كالذي قبله	No. 21/7939 Same	
	سنة ١٥٢ هـ	Year: 152 AH.	
	الوزن : ٢٫٦٥٥ غم ٠ القطر : ٢٤ مم	Wt. 2,655 gr. Di. 24 mm.	
	رقم ـ ٨٧٤٣ ـعـ كالذي قبله	No. 8743 Same	
	سنة ١٥٣ هـ	Year: 153 AH.	
	الوزن : ٢٫٧٠٠ غم ٠ القطر : ٢٧ مم	Wt. 2,700 gr. Di. 27 mm.	
	رقم ـ ٨٢٠٧ ـعـ كالذي قبله	No. 8207 Same	
	سنة ١٥٤ هـ	Year: 154 AH.	
		المركز :	Center:
			لا توجد كلمة عمر
	الوزن : ٢٫٦٧٥ غم ٠ القطر : ٢٦ مم	Wt. 2,675 gr. Di. 26 mm.	
	رقم ٨٤٢٧ ـعـ كالذي قبله	No. 8427 Same	
	سنة ١٥٥ هـ	Year: 155 AH.	
	الوزن : ٢٫٩٢٥ غم ٠ القطر : ٢٠ مم	Wt. 2,925 gr. Di. 20 mm.	
	رقم ـ ٨٦١١/٢ ـعـ كالذي قبله	No. 2/8611 Same	
	سنة ١٥٦ هـ	Year: 156 AH.	
		المركز :	Center:
الحلقات :	Annulates: ∘ ∘ ∘ ∘ ∘ ∘		**محمـــد رســـول اللـــه يزيـد(٤)**
	الوزن : ٢٫٦١٧ غم ٠ القطر : ٢٥ مم	Wt. 2,617 gr. Di. 25 mm.	

(٣) عمر : عمر بن حفص كان واليا على افريقية ، توفى سنة ١٥٣ هـ ٠ اسماعيل غالب ٠ ص ـ ١٢٠ ٠

(٤) يزيد : هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن أبي صفرة ، كان واليا على افريقية ٠ ابن الاثير ـ الجزء الخامس ، ص ٢٢٢ ٠

Reverse القفــا	Obverse	الوجه
No. 2/8212 Same	رقم ــ ٨٢١٢/٢ ــعــ كالذي قبله	
Year: 157 AH.	سنة ١٥٧ هـ	
Center: المركز : بخ		
Wt. 1,490 gr. Di. 22 mm.	الوزن : ١٫٤٩٠ غم ٠ القطر : ٢٢ مم	
No. 8/8749 Same	رقم ــ ٨٧٤٩/٨ ــعــ كالذي قبله	
Year: 158 AH.	سنة ١٥٨ هـ	
Wt. 2,659 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٦٥٩ غم ٠ القطر : ٢٦ مم	

Al-Kufa الكوفــة

Reverse القفــا	Obverse	الوجه
No. 5999 Same	رقم ــ ٥٩٩٩ ــعــ كالذي قبله	
Year: 137 AH.	سنة ١٣٧ هـ	
	Margin: ضرب بالكوفة سنة سبع وثلثين ومية	الطوق :
	Annulates: ooo ooo ooo	الحلقات :
Wt. 2,570 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢٫٥٧٠ غم ٠ القطر : ٢٥ مم	
No. 2848 Same	زقم ــ ٢٨٤٨ ــ مس كالذي قبله	
Year: 139 AH.	سنة ١٣٩ هـ	
	Annulates: oo O oo O oo O	الحلقات :
Wt. 2,820 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢٫٨٢٠ غم ٠ القطر : ٢٥ مم	
No. 8752 Same	رقم ــ ٨٧٥٢ ــعــ كالذي قبله	
Year: 140 AH.	سنة ١٤٠ هـ	
Wt. 2,845 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٨٤٥ غم ٠ القطر : ٢٦ مم	
No. 8443 Same	رقم ــ ٨٤٤٣ ــعــ كالذي قبله	
Year: 141 AH.	سنة ١٤١ هـ	
Wt. 2,795 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢٫٧٩٥ غم ٠ القطر : ٢٦ مم	
No. 1/2820 Same	رقم ــ ٢٨٢٠/١ ــمســ كالذي قبله	
Year: 142 AH.	سنة ١٤٢ هـ	
Wt. 2,833 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢٫٨٣٣ غم ٠ القطر : ٢٥ مم	
No. 7195 Same	رقم ــ ٧١٩٥ ــ ع ــ كالذي قبله	
Year 143 AH.	سنة ١٤٣ هـ	
Wt. 2,800 gr. Di. 24 mm.	الوزن : ٢٫٨٠٠ غم ٠ القطر : ٢٤ مم	

Reverse القفـــا	Obverse الوجه
No. 1,7082 Same	رقم ــ١/٧٠٨٢ ــ ع ــ كالذى قبله
Year: 144 AH.	سنة ١٤٤ هـ
Wt. 2,787 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٧٨٧ر٢ غم • القطر : ٢٥ مم
No. 16/7939 Same	رقم ــ١٦/٧٩٣٩ ــ ع ــ كالذى قبله
Year: 145 AH.	سنة ١٤٥ هـ
Wt. 2,737 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٧٣٧ر٢ غم • القطر : ٢٥ مم
No. 377 Pl. 2 Same	رقم ــ ٣٧٧ مس ــ لوح ٢ ــ كالذي قبله
Year: 146 AH.	سنة ١٤٦ هـ
Wt. 2,755 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٧٧٥ر٢ غم • القطر : ٢٥ مم
No. 8754 Pl. 2 Same	رقم ــ ٨٧٥٤ ــ ع ــ لوح ــ ٢ كالذى قبله
Year: 147 AH.	سنة ١٤٧ هـ
Wt. 2,937 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٩٣٧ر٢ غم • القطر : ٢٥ مم

Al-Muhammadiyah المحمديــة

Reverse القفـــا	Obverse الوجه
No. 1383 Pl. 2 Same	رقم ــ ١٣٨٣ ــمسـ لوح ــ ٢ كالذي قبله
Year: 148 AH.	سنة ١٤٨ هـ
Center: المركز :	Margin: الطوق :
مما امر به ا لمهدي محمد بن امير المؤمين	ضرب بالمحمدية سنة ثمان واربعين ومية
Wt. 2,875 gr. Di. 25,5 mm.	الوزن : ٨٧٥ر٢ غم • القطر : ٥ر٢٥ مم
No. 695 Pl. 2 Same	رقم ــ ٦٩٥ مس ــ لوح ــ ٢ ــ كالذي قبله
Year: 149 AH.	سنة ١٤٩ هـ
Wt. 2,970 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٩٧٠ر٢ غم • القطر : ٢٦ مم
No. 1/8453 Pl. 2 Same	رقم ــ ١/٨٤٥٣ ــ ع ــ لوح ــ ٢ كالذى قبله
Year: 150 AH.	سنة ١٥٠ هـ
Wt. 2,780 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٧٨٠ر٢ غم • القطر : ٢٦ مم
No. 1374 Pl. 2 Same	رقم ١٣٧٤ مس ــ لوح ــ ٢ ــ كالذي قبله
Year: 151 AH.	سنة ١٥١ هـ
Wt. 2,910 gr. Di. 25,8 mm.	الوزن : ٩١٠ر٢ غم • القطر : ٨ر٢٥ مم
No. 8771 Same	رقم ــ ٨٧٧١ ــ ع ــ كالذى قبله
Year: 152 AH.	سنة ١٥٢ هـ
Wt. 2,900 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٩٠٠ر٢ غم • القطر : ٢٦ مم

Reverse	القفـــا	Obverse	الوجه
	No. 6586 Same	رقم ـ ٦٥٨٦ ـ ع ـ كالذى قبله	
	Year: 153 AH.	سنة ١٥٣ هـ	
	Wt. 2,305 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٣٠٥ غم • القطر : ٢٦ مم	

	No. 1/8773 Pl. 2 Same	رقم ـ ١/٨٧٧٣ ـ ع ـ لوح ـ ٢ كالذى قبله	
	Year: 154 AH.	سنة ١٥٤ هـ	
Center:	المركز :		

مما امــر بــه
المهــدي محمــد
بن أمير المؤمنين

	Wt. 2,925 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢ر٩٢٥ غم • القطر : ٢٥ مم	

	No. 1/8758 Same	رقم ـ ١/٨٧٥٨ ـ ع ـ كالذى قبله	
	Year: 155 AH.	سنة ١٥٥ هـ	
	Wt. 2,695 gr. Di. 26 mm.	الوزن : ٢ر٦٩٥ غم • القطر : ٢٦ مم	

Madinat-Al-Salam **مدينة السلام**

	No. 8516 Pl. 2 Same	رقم ـ ٨٥١٦ ـعـ لوح ٢ ـ كالذي قبله	
	Year: 146 AH.	سنة ١٤٦ هـ	
Center:	المركز :		

محمــد
رســول
اللــه

	Wt. 2,900 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٢ر٩٠٠ غم • القطر : ٢٥ مم	

	No. 7086 Same	رقم ـ ٧٠٨٦ ـ ع ـ كالذى قبله	
	Year: 148 AH.	سنة ١٤٨ هـ	
Center:	المركز :		

اللــه
بــخ

	Wt. 3,096 gr. Di. 25 mm.	الوزن : ٣ر٠٩٦ غم • القطر : ٢٥ مم	

	No. 95 Same	رقم ـ ٩٥ ـ كالذى قبله	
	Year: 149 AH.	سنة ١٤٩ هـ	
	Wt. 2,000 gr. Di. 20 mm.	الوزن : ٢ر٠٠٠ غم • القطر : ٢٠ مم	

	No. 8760 Pl. 2 Same	رقم ـ ٨٧٦٠ ـ ع ـ لوح ـ ٢ كالذى قبله	
	Year: 150 AH.	سنة ١٥٠ هـ	
	Wt. 2,415 gr. Di. 24 mm.	الوزن : ٢ر٤١٥ غم • القطر : ٢٤ مم	

الوجه Obverse	القفا Reverse
رقم – ٨٤٤٨ – ع – لوح – ٢ كالذى قبله	No. 8448 Pl. 2 Same
سنة ١٥١ هـ	Year: 151 AH.
الوزن : ٢٫٩٨٠ غم · القطر : ٢٥ مم	Wt. 2,980 gr. Di. 25 mm.
رقم – ٨٧٦٢/١ – ع – لوح – ٢ كالذى قبله	No. 1,8762 Pl. 2 Same
سنة ١٥٢ هـ	Year: 152 AH.
الوزن : ٢٫٧٥٠ غم · القطر : ٥٤ مم	Wt. 2,750 gr. Di 24 mm.
رقم – ٨٧٦٣ – ع – كالذى قبله	No. 8763 Same
سنة ١٥٣ هـ	Year: 153 AH.
الوزن : ٢٫٧٩٠ غم · القطر : ٢٥ مم	Wt. 2,790 gr. Di. 25 mm.
رقم ٦/٧٩٣٩ – ع – لوح – ٢ كالذى قبله	No. 6/7939 Pl. 2 Same
سنة ١٥٤ هـ	Year: 154 AH.
	المركز : Center:
	الله
	بخ بخ
الوزن : ٢٫٩٣١ غم · القطر : ٢٦ مم	Wt. 2,931 gr. Di. 26 mm.
رقم – ٨٤٤٧ – ع – لوح – ٢ كالذى قبله	No. 8447 Pl. 2 Same
سنة ١٥٥ هـ	Year: 155 AH.
المركز : Center:	
لا شريك له	
٥٥	
الوزن : ٢٫٨٩٦ غم · القطر : ٢٦ مم	Wt. 2,896 gr. Di. 26 mm.
رقم – ٨١٩٥ – ع – لوح – ٢ كالذى قبله	No. 8195 Pl. 2 Same
سنة ١٥٦ هـ	Year: 156 AH.
الوزن : ٢٫٨٥٤ غم : القطر : ٢٥٫٧ مم	Wt. 2,854 gr. Di. 25,7 mm.
رقم – ٧٩٣٩/٥ – ع – لوح – ٢ كالذى قبله	No. 5/7939 Pl. 2 Same
سنة ١٥٧ هـ	Year: 157 AH.
	المركز : Center:
	٥ محمد
الوزن : ٢٫٨٩٠ غم · القطر : ٢٥ مم	Wt. 2,890 gr. Di. 25 mm.
رقم – ٨٧٦٧/١ – ع – كالذى قبله	No. 1,8767 Same
سنة ١٥٨هـ	Year: 158 AH.
الوزن : ٢٫٨٥٠ غم · القطر : ٢٥ مم	Wt. 2,850 gr. Di. 25 mm.

اللوح - ١



٢١١
٩٠٨٥
٢٣٢
٨٧٢٧
٨٧٢٦
٩٠٧٧
٨٧٣٢
٢١٢
١٤٤٤
٢٠٨
٣٦٦
٨٧٢٨
١٣٧٩
٨٧٢٥
٣٧١
٣٦٧
٨٧٣١
٣٦٣

اللوح ـ ٢ ،



٣٦٩
٧٩٣٩/٦
٥٨٨
٨٧٥٤
٣٧٧
٦٩٥
٨٤٤٧
١٣٨٢
١٣٧٤
٨٤٥٣/١
٨٧٧٣/١
٨١٩٥
٣٩٦
٨٥١٦
٨٧٥٨/١
٨٤٤٨
٧٩٣٩/٥
٨٧٦٠
٨٧٦٣
٨٧٦٢/٨

حفريات تل بكراوه

بقلم : محمد باقر الحسيني
ملاحظ فني

اولا : الموقع

يقع تل بكرآوه على خمسة كيلومترات شمال مدينة حلبجة (لواء السليمانية) في سهل شهرزور[2] الخصب الشهير في الاخبار التاريخية منذ أقدم الازمنة التأريخية ، ويدل على ذلك كثرة التلول[3] الاثريةالمنتشرة فيه • وتحيط بالتل مرتفعات أثرية تكون موقعا واسعا مربع الشكل تقريبا وتقدر مساحته بنحو كيلومتر مربع ، ولكن التل يقع على مرتفع طبيعي مكون من الحصى وترسبات الرمل والسليكات حيث تبلغ اعلى نقطة فيه ٤١ر٤٠ م عن نقطة الصفر التي تقع في الوادى ، وطول التل من الاسفل ٢٧٧ م تقريبا وطوله من الاعلى ٢٠٠ م تقريبا وعرضه من الاسفل ٢١٦ م تقريبا وعرضه من الاعلى ١٣٧ م تقريبا ويحيط بالتل خندق كبير عرضه بين ١٠ ــ ١٥ م تقريبا • وللموقع سور لا يزال بقاياه ظاهرة فوق الارض في الجهة الغربية من الموقع وهذا السور تظهر

---

(١) بدأ الموسم الاول بتاريخ ٧ــ٥ــ١٩٦٠ برئاسة الملاحظ الفني السيد محمد علي مصطفى واستمر الى نهاية أيلول من نفس السنة •

(٢) أنظر مجلة سومر المجلد ١٧ (أصل تسمية شهرزور) للاستاذ توفيق وهبي ص ١٢٩ • يعد سهل شهرزور من أغنى المناطق بالآثار واكثرها تشويقا وتشجيعا على البحث العلمي ، ولم يسبق أن جرى أي تنقيب فية حتى الان ، لذا فان الاعمال التي قامت بها مديرية الآثار العامة من تحر وتنقيب في موسمين كاملين ليست الا بداية فتحت بها فصلا جديدا في تاريخ شهرزور وحضاراته • وستوالي المديرية جهودها في مواصلة البحث العلمي في هذه المنطقة في السنين القادمة •

(٣) أوفدت مديرية الآثار العامة عام ١٩٥٦ م موظفين فنيين للكشف عن المواقع الاثرية في حوض دربنديخان، التي غمرتها المياه عام١٩٦١م فكشفت عن ١٩ تلا وكانت لحسن الحظ من اهم التلول الاثرية في هذا السهل الواسع ولم تصبها المياه بأذى كما حصل في تل بكرآوه (الذي نحن بصدده) وياسين تپه الذي يقع الى الشمال من تل بكرآوه بمسافة ٢٥ كم وكومارش الذي يقع على نحو ٣ كم من تپه ياسين • (١) كردبكم (٢) كردشيخ معروف (٣) شاملو (٤) دلولاش (٥) قاجر (٦) قرهتپه (٧) شاويس وباويس (٨) جراغ (٩) حسن بك (١٠) مقا (١١) قورتاس (١٢) دوانزهامام (١٣) دى حسين (١٤) بيرشكا (١٥) ناظم (١٦) حمه رستم (١٧) بير محمود (١٨) أجرواسنه (١٩) شكر تپه •

فيه فتحات ربما كانت مداخل له •

ان استيطان الانسان لهذا الموقع يعود الى عوامل عديدة منها أولا المناخ الذي يعتبر من العوامل المهمة في حياة الانسان فهو يختلف عن الاقسام الاخرى من السهل باعتداله حيث الحرارة والرطوبة صيفا والبرودة القارصة شتاءً مما يساعد السكان على النشاط والعمل المثمر • وثانيا وجود ينبوع للماء الذي يُروي المنطقة طول أيام السنة حيث يقع على حافة التل الشمالية ، وثالثا يعتبر موقع بكرآوه ملتقى الطرق التي تأتي من العراق وفارس عن طريق وادي الزلم – خورمال من الشرق ، وطريق حوض نهر ديالى – دربندي خان من الغرب ، وفي شماله سهل شهرزور التأريخي ذو الطرق العديدة التي تنشطر عند حافة جبل كويجه شطرين ، احدهما يصل الى بنجوين والثاني يستمر في محاذاة السهل وهو بدوره ينقسم الى قسمين احدهما يصل الى سهل سنكاو عن طريق دربندي سگرمه والثاني الى السليمانية ، وتذكر بعض المصادر التأريخية ان هناك طريقا يصل بين مدينة شهرزور وقصر شيرين وهذا الطريق ان صح وجوده لا يمكن ان يكون مسلكه الا الى الجنوب منه عبر ممرات الجبال التي تحف بمدينة حلبجة من الناحية الجنوبية • ورابعا موقعه الطوبوغرافي فانه يشرف على سهل شهرزور بأكمله وذلك لارتفاع ارضه هذا من جهة ومن جهة أخرى انه يقع في تضاريس طبيعية تحف به من جهتيه الشرقية والغربية ، ففي جهته الشرقية وادٍ ضيق يقوم مقام الخندق الغربي الذي يستفاد منه في الدفاع عن المدينة اثناء الحروب ، وهذا الوادي يمر بجزء من الموقع من جهته الشمالية ، اما من جهته الغربية ففيها آثار مجرى تسير فيه المياه اثناء هطول الامطار وذوبان الثلوج أو تأتيه من العيون الوفيرة المنتشرة في الجبال المحيطة به ، وهذا المجرى له فائدتين الاولى دفاعية حيث وفرة المياه في الخندق تحول دون وصول الاعداء الى المدينة والثانية الاستفادة من مياهه للحاجات اليومية للسكان •

ومن الملاحظ ان في مستهل التأريخ سكن هذا الموقع كما سكن سهل شهرزور الاقوام اللولوبيون الذي ورد ذكرهم في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد في كتابات الملوك الاكديين ومنهم نرامسن الذي ترك لنا نصبا تأريخيا في جبال قرەداغ المتاخمة لشهرزور يعرف بنصب دربندي گاوور كما وحل في هذا السهل جماعة من الماذيين في الالف الاول قبل الميلاد ، وكان له أيضا أهمية خاصة في زمن الساسانيين اذ كانت منه مدينة واسعة وسط طريق الحج للموكهم بين طيسفون على دجلة وبين الشبر في اذربيجان حيث كان البيت الرئيس لعبادة النار لدى الساسانيين ، وقد خلف لنا أحد ملوكهم واسمه نرسي نصبا (٣٠٠) قبل الميلاد في بيكولي في جبال قرەداغ ، ولم يكن الموقع في التأريخ من العصور الاسلامية أقل مما كان عليه في العصور القديمة •

ولقد عثر على الهضاب المجاورة لهذا الموقع والمواقع الاخرى في سهل شهرزور على آلات صوانية من العصور الحجرية القديمة ، كما وجدت آثار من الزمن الذي تعلم فيه الانسان الزراعة قبل آلاف السنين ، وكشف بالتنقيب عن

آثار مماثلة أو قريبة الشبه بالآثار السومرية والبابلية والآشورية ، فقد كان أهل تلك المنطقة ذوي صلات حضارية واسعة مستمرة مع المدن العراقية الاخرى في جميع الادوار التأريخية ، كما كانت الحال عليه في العصور الاسلامية ، ومن أهم المكتشفات التي نتجت عنها التنقيبات في هذه المواقع الاثرية هي الحصول على حضارتين جديدتين أحداهما في الالف الخامس قبل الميلاد وهي تتمثل في مجموعة من أواني الفخار ذات أشكال غريبة متنوعة تزينها رسوم كثيرة بأصباغ ثابتة متعددة مما يدل على أن الزمن الذي صنعت فيه كان دور عمران ورخاء ازدهر فيه الفن ازدهارا بالغا وكان أهلوه ذوي ذوق رفيع وهذه الفخاريات نوع من صناعة حلف المشهورة ، والحضارة الثانية الجديدة هي في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد ونسميها مؤقتا باسم حضارة شاملو نسبة الى تل شاملو[٤] الذي وجدت فيه متمثلة في مجموعة من الآثار لا يعرف لها مثيل الى الان لا في العراق ولا في الاقطار المجاورة له ، وهاتان الحضارتان هما رهن التمحيص والدرس في الوقت الحاضر .

ثانيا ـ عمليات التنقيب

أوفدت مديرية الآثار العامة هيئة للتنقيب الى هذا الموقع الاثري بأمرها الاداري الصادر رقم ٢٥١٧ والمؤرخ ٢٠ـ٦ـ١٩٦١ مكونة من كاتب المقال رئيسا ومسؤولا عن سير أعمال التنقيب وتهيئة التقارير والملاحظ الفني السيد شاه محمد علي الصيواني مساعدا للرئيس ومن الكاتب السيد حسن احمد عزام لاعمال المحاسبة ومن رئيس مراقبي المتاحف السيد عيسى الطعمة لمراقبة العمال ومن معاون حفار المعادن السيد محمد احمد الحميضة لاعمال التخطيط ومن السيد ابراهيم مهدي لسياقة السيارة المرقمة ٦٨ ف ، وقد التحق بالهيئة المصور الفني السيد جعفر الحسيني بتأريخ ٨ـ٨ـ١٩٦١ كما التحق أخيرا السيد عواد كريم محمد الكسار بدل السيد شاه محمد علي الصيواني لالتحاقه كمسؤول عن أعمال الصيانة في أور ، وبمناسبة ذكر اعضاء الهيئة[٥] وبصفة كوني مسؤولا أشكر مساعيهم وأعمالهم لما أبدوه من همة ونشاط فهم والحق يقال ساعدي الايمن في كل الاعمال والمراحل التي قمت بها ، ولا أنسى أن اسجل شكري واعترافي بالجميل لاستاذي الكبير السيد فؤاد سفر لما أبداه لي من توجيهات وملاحظات سواء أكانت في زياراته المتكررة للموقع أم عند كتابتي المقال .

باشرت الهيئة أعمالها بتأريخ ١ـ٧ـ١٩٦١ وانتهت في ٢٠ـ٩ـ١٩٦١ فدام العمل أربع وستين يوما بدون انقطاع وقد اقتصرت أعمال التنقيب للموسم الثاني على مكان واحد واقع في الجهة الشرقية من موقع بكرآوه حيث كانت الهيئة في الموسم الاول قد سبرت طبقاته في مقطع مساحته ٢٥ × ٥ م فوسعنا هذا المقطع الى مساحة ٢١ × ٢٨ م .

(٤) أنظر مجلة سومر المجلد السابع عشر لسنة ١٩٦١ ، حفريات تل شاملو للسيد كاظم الجنابي ص ١٧٤ .

(٥) نهجت مديرية الآثار العامة على ايفاد بعض طلاب الآثار المتفوقين مع هيئاتها العاملة في مختلف المناطق الاثرية للتدريب على أعمال التنقيب كما حدث في حفريات دوكان وشهرزور والحضر وقد كان من نصيب بعثتنا السيدان خضر الدوري وعبدالهادي الفؤادي فلهم منا الشكر الجزيل لما قاما به من اعمال التسجيل والترسيم .

ثالثا ـ الطبقات البنائية

لقد ظهرت في هذا الموقع عدة طبقات بنائية وعددها ثمان وبنتيجة الحفريات في هذا الموسم والموسمين السابقين في الجهة الغربية[٦] والشرقية اعتقد الباحثون أن التل المذكور كان مركزا اداريا لاقليم شهرزور المشهور الذي عرف في تأريخ هجرات الاقوام بانه موطن الاقوام الجبلية القديمة كالكوتيين واللولبيين علاوة على ذلك يمتاز هذا التل عن غيره من التلول بوجود الواح طينية مكتوبة بالخط المسماري • فقد ظهرت سبعة ألواح في الموسم الاول[٧] في الطبقة الرابعة أ ـ ب وثلاثة عشر لوحا في الموسم الثاني في الطبقة الرابعة أيضا أ ـ ب • قسم من هذه الالواح كاملة والقسم الآخر ناقص ، اضافة الى ذلك العثور على مختلف أنواع الآثار المهمة •

١ ـ الطبقة الاولى[٨]

بعد تنظيف وتوسيع المقطع الشرقي (للموسم الاول) ظهرت بعض الاسس في الجهة الجنوبية مشيدة بالحصى الكبير على ارتفاع ٥٠ سم وهي بقايا اضلاع غرف رقمت بالارقام[٩] ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، كما وجدت أيضا مسكوكتان من النحاس أحداهما (أنظر رقم ١١ اللوح ـ ٣) من ضرب مظفر الدين كوكبري الاتابكي (١١٩٠ ـ ١٢٣٢ م) اما المسكوكة الثانية فهي للخليفة المستنصر بالله (١٢٢٦ ـ ١٢٤٢ م) (انظر رقم ١٤ لوح ٣) • كما ظهرت أيضا أواني من الفخار وهي المبينة بالارقام المتسلسلة (من ١ الى ٧ الشكل رقم ٥) منها ما هو مزجج ومنها ما هو غفل من الدهان ، كما وجدت أيضا ثلاث قناني من الزجاج (الارقام ١ الى ٣ اللوح ـ ٤) وبعض الادوات من النحاس (سنصفها في فصل الآثار المعاثر من مقالنا هذا) • اما وصف :

أ ـ غرفة رقم ٥١ ـ فقد وجد فيها أساسان لضلعي جدار الاول الجنوبي وطوله ٣ر٤٠ م وسمكه ٥٠ سم والثاني الشرقي وطوله ٣ر١٠ وسمكه ٥٠ سم •

ب ـ غرفة رقم ٥٢ ـ ظهرت فيها ثلاثة أسس الاول الجنوبي الغربي وطوله ١ر٦٥ م وسمكه ٥٠ سم والثاني وطوله ١ر٥٠ م وسمكه ٤٠ سم والثالث طوله ٩٠ سم وسمكه ٣٠ سم •

ج ـ غرفة رقم ٥٣ ـ لم يظهر فيها سوى الضلع الشمالية الغربية الذي طوله ١ر٤٠ م وسمكه ٥٠ سم ومن الملاحظ أن تباليط هذه الغرف قد رفع بعضها والبعض الآخر منها من الحصى الكبير والآجر بقياس ١٩ر٥ × ١٩ر٥ × ٥ر٥ سم ، أما

(٦) لقد أوفدت مديرية الآثار العامة هيئة مؤلفة من موظفي ومستخدمي المديرية وعددها عشرة اشخاص برئاسة السيد محمد علي مصطفى بأمرها الاداري المرقم ١٣٣٢ والمؤرخ ٧ـ٤ـ١٩٦٠ للقيام بالدراسات العلمية واجراء التنقيب في التلول الاثرية المهمة التي غمرتها المياه في حوض دربندي خان وغيرها من التلول التي هي خارج خط الفيضان وكان تل بكرآوه باشراف الملاحظ الفني السيد طارق مظلوم ، وقد باشروا بالمقطع القديم الذي يقع في الجهة الغربية والمحفور من قبل احد سراق الآثار الانجليز والمدعو كابتن ليست •

(٧) أنظر المجلد السابع عشر (القسم الاجنبي) ترجمة أحدى هذه الالواح ، البروفسور ماتوش ص ١٧ •

(٨) أنظر مخطط الطبقة الاولى الشكل رقم ١ •

(٩) ابتدأنا بالرقم ٥١ لان هيئة التنقيب في الموسم الاول قد استعملت الارقام الاولى (من ١ ـ الى ٥٠) للغرف والساحات المكتشفة في الموقع المذكور •

نوعية الآجر فهو مائل للاحمرار والاصفرار •

لقد ظهرت بعض التباليط لغرف مفقودة الاضلاع ، وكذلك ظهر بناء صغير على هيئة دكة من الحجر والآجر مستطيلة الشكل طولها ٨٠ سم وعرضها ٣٧ سم •

اما في الجهة الشمالية من المقطع فقد رفع الدفن منها الى ١٫٢٠ م ولم يظهر فيها سوى جزء صغير مفروش بالحصى الكبير الغير منتظم ومن المحتمل أن تكون بقايا أسس جدارية كما وأن الجهة الغربية من نفس المقطع لم تظهر فيها أية أسس أو بقايا وانما ظهرت بعض الافران (التنانير) المختلفة الحجوم •

ومما يلاحظ أن هذه الطبقة أنها :

(أ) تمتاز بأرضية ذات لون رمادي مائل للاحمرار لوجود الرماد مع فصوص من الفحم •

(ب) ظهور عدة كسرات نافذة الى الطبقات التي تليها (أنظر اللوح أ ـ ب) •

(ج) وجود أسس جدارية من الحصى مع أجزاء من تباليط آجرية بقياس ١٩٫٥ × ١٩٫٥ × ٥٫٥ سم والقياس الثاني ١٩ × ١٩ × ٥ سم •

(د) العثور على بعض التنانير من أحجام مختلفة •

٢ ـ الطبقة الثانية(١٠)

ظهرت بقايا خمسة أسس حصوية لجدران مختلفة الاتجاه لم تكن وحدات بنائية واضحة وهي بالقياسات التالية :

(أ) الاساس الاول : الطول ٨٠ سم العرض ٥٠ سم الارتفاع ٤٠ سم ، البعد عن الضلع الجنوبية ١٫٤٠ م وعن الزاوية الجنوبية الغربية من المقطع ٨ م •

(ب) الاساس الثاني : الطول ٣ م العرض ١ م الارتفاع ٧٠ سم البعد عن الضلع الجنوبية ١٫٦٠ م وعن الزاوية الجنوبية الغربية من المقطع ١١٫٦٠ م •

(ج) الاساس الثالث : الطول ٢ م العرض ٧٠ سم الارتفاع ٤٠ سم البعد عن الزاوية الشمالية الغربية من المقطع ٩ م ومن الضلع الغربية ٦ م •

(د) الاساس الرابع : الطول ١ م العرض ٧٠ سم الارتفاع ١٥ سم البعد عن الضلع الغربية ١٫٥ م وعن الزاوية الشمالية الغربية ٦ م •

(هـ) الاساس الخامس : الطول ١٫٧٠ م العرض ٥٠ سم الارتفاع ٣٠ سم البعد عن الزاوية الشمالية الغربية ١٣٫٧ م ومن الضلع الغربية ١٣٫٧٠ م •

ظهرت بعض التنانير بأحجام مختلفة في القسم الجنوبي من المقطع العام بقطر ٧٥ سم والثاني بقطر ٥٥ سم والثالث بقطر ٥٠ سم ، كما ظهرت بعض القبور التي احتوت على مجاميع مختلفة من الآثار كالخرز ومواد نحاسية وفخارية مع قطعة من الذهب تمثل خزامة (انظر الارقام ١ ـ ٢ ـ ٣ اللوح ـ ٣) وكذلك عثر في هذه الطبقة على جرتين ومسرجة مصنوعة من الفخار (الارقام ٨ ـ ٩ ـ ١١ الشكل ـ ٥) ومسكوكتان احداهما من الفضة (الرقم ١٣ اللوح ـ ٣) وتعود الى الخليفة الاموي يزيد الثاني ضربت في دمشق سنة

(١٠) أنظر مخطط الطبقة الثانية الشكل رقم ١ •

١٠٤ هـ والمسكوكة الثانية من النحاس (الرقم ١٢ اللوح ــ ٣) وتعود الى عز الدين مسعود (١١٨٠ ــ ١١٩٣ م) من أتابكة الموصل •

والملاحظ عن هذه الطبقة انها :

(أ) يمتاز دفنها بتربة حمراء ممزوجة بالرماد والحصى الناعم مع كسر قليلة جدا من الفخار •

(ب) نلاحظ ضعف اجزاءها ، لكنها منتظمة ومفروشة بالحصى الناعم وتعلو هذه الاجزاء طبقة سميكة من الطين الاحمر المعمول بسمك ٢٠ سم تقريبا •

(ح) وجود بقايا اسس حصوية تتخللها أجزاء صغيرة من الآجر ، والملاحظ ان هذه الاسس قد تعرضت الى حفر القبور مما قطع أوصالها بالشكل الموجود •

(د) معدل سمك دفن الطبقة ١٫٠٨ م (انظر اللوح ١ ــ ب) •

(هـ) وجود عدة كسر نازلة من سطح التل ونافذة الى الطبقة التي تليها •

٣ ــ الطبقة الثالثة(١١)

ظهرت في هذه الطبقة بعض الجدران مبنية باللبن والطين باتجاه الغرب ، ومن الصعوبة تفريد الجدران ومعرفة قياسات اللبن ، ومن الملاحظ ان هذه الجدران (كما ظهر أخيرا) مشتركة في الاتجاه مع جدران الطبقة الرابعة ، كما وجدنا خلال العمل أسس حجرية وحصوية في الجهة الجنوبية باتجاه الجنوب طول أحدها ٤٫٨٠ م وعرضه ٣٥ سم وارتفاعه ٢٠ سم عن التبان ، والملاحظ أن الجهة الشمالية من المقطع العام لم تظهر فيها أية أسس وانما هناك أساس لجدار ملطوش (في الجهة الغربية) بطبقة رقيقة جدا من طين رمادي طول الجدار ١٫٩٠ م وعرضه ٧٠ سم وارتفاعه ٦٥ سم •

لقد ظهر قبر اعطي له رقم (٤) وهو مستطيل الشكل طوله ١٫٨٠ م وعرضه ٨٥ سم وعمقه ٤٥ سم مبنى بالحصى والطين ويلاحظ المرء في هذا القبر أن العظام لم تظهر بوضعها الطبيعي وانما كانت مكدسة على بعضها في جهة واحدة من القبر مما يحتمل القول ان هذه العظام منقولة من قبر آخر ، كما عثر في هذه الطبقة على الجرتين ذات الرقمين (١٠ ــ ١٢ الشكل ــ ٥) وعلى رأس حربة من النحاس (الرقم ٥ اللوح ــ ٥) •

ومما يلاحظ عن هذه الطبقة انها تمتاز :

(أ) يتراوح معدل سمك الدفن ٥٠سم (انظر اللوح ــ ١ ــ ب) وتمتاز طينته بلونها الرمادي الممزوج بالتراب الاحمر حيث يكثر فيه الحصى الناعم •

(ب) وجود كسرات كثيرة نازلة من الطبقات العليا وقسم منها اخترق الطبقة التي تليها •

(ج) يشترك بعض جدرانها في الاتجاه مع جدران الطبقة الرابعة •

(د) بعض اجزاء الطبقة مفروشة بالحصى الكبير وبعضها تعرضت الى الحروق •

(هـ) يصعب تفريد الجدران لمعرفة قياسات اللبن •

(و) ظهور عدة تنانير باشكال وحجوم مختلفة•

(١١) أنظر مخطط الطبقة الثالثة الشكل رقم ١ •

٤ ـ الطبقة الرابعة[١٢] (أ)

بعد الوصول الى هذه الطبقة ظهرت جدران عديدة لساحات وغرف مختلفة الحجوم حيث بلغ عدد الغرف عشرة تحمل الارقام من ٥٤ الى ٦٣ • كما نستطيع أن نقول (بعد ما ظهر من نتائج العمل) أن هذه الطبقة هي اغنى الطبقات بالآثار المهمة حيث ظهرت مجموعة من الالواح الطينية[١٣] المكتوبة بالخط المسماري ، دلت الدراسات الاولية للبعض منها انها باللغة البابلية علاوة على اكتشافنا أنواع مختلفة من الفخاريات والنحاسيات والزجاجيات فقد ظهر مخيطان من العظم (رقم ٤ ـ ٥ اللوح ٣) كما عثر على رأس رمح وحلقة دائرية الشكل غير مغلقة من النحاس (الارقام ٧ ـ ٩ اللوح ـ ٥) اما الفخار فقد ظهر منه اشكال وحجوم مختلفة اخترنا منها (الارقام ١ ـ ٥ الشكل ـ ٦) (في نهاية المقال يجد القاري وصفا كاملا لهذه الآثار في فصل الآثار والمعاثر) اما اوصاف الغرف المكتشفة فهي كما يلي :

غرفة رقم ٥٤ :ـ شكلها مستطيل ، لم يبق من اضلاعها سوى الشمالية مع جزء كل من الضلع الشرقية والغربية والجنوبية ، تمتاز أرضيتها بوجود عدد من الطابوق المرصوف بقياس ٣٠ر٥ × ٣١ × ٥ سم و ٣٢ر٥ × ٣٣ × ٥ سم ، ان قياس اللبن المشيدة به الجدران فهو ٣٣ × ٣٣ × ١٠ سم ، اما طينة الشد فهي ذات لون رمادي ، ان مدخل الغرفة يقع في الضلع الشمالية بعرض ٧٤ سم وعلى بعد ٢ر٧٥ م من الزاوية الشمالية الشرقية من الغرفة •

تعتبر هذه الغرفة من أهم الغرف في هذه الطبقة لوجود الالواح الطينية المختلفة (انظر وصفها في فصل الآثار والمعاثر في نهاية المقال) وعددها سبعة تحمل الارقام التالية في السجل العام للمتحف العراقي ٦٣٩٩٢ م ع ، ٦٣٩٩١ م ع ، ٦٣٩٩٢ م ع ٦٣٩٩٨ م ع ، ٦٣٩٨٥ م ع ، ٦٣٩٨٧ م ع •

غرفة رقم ٥٥ :ـ لم نعثر فيها الا على الضلع الغربية منها مع جزء كل من اضلاعها الثلاثة الاخرى ، أرضيتها مكونة من التراب الاحمر المعمول ، جدرانها مبنية باللبن الاحمر والرمادي معا بقياس ٣٣ × ٣٣ × ١٠ سم وهي خالية من اللطوش ، اما الآثار التي ظهرت فيها فقد وجدت كسرة من لوح طيني تحمل الرقم ٦٣٩٩٤ م ع (انظر وصفها في نهاية المقال) •

غرفة رقم ٥٦ :ـ شكلها مربع تقريبا ، ظهرت جميع جدرانها وهي مبنية باللبن الاحمر والرمادي السميك بقياس ٣٢ × ٣٢ × ٩ر٥ سم ، أرضيتها مكونة من التراب الرمادي المعمول ، كما تعرضت الى كسرة نافذة الى الطبقة التي تليها فأزالت قسما من الضلع الشمالية ، اما مدخلها فيقع في الضلع الشمالية على بعد ٥٥ سم من الزاوية الجنوبية الغربية بعرض ٩٦ سم ، لقد عثر على رقيم

(١٢) أنظر مخطط الطبقة الرابعة الشكل رقم ٢ •

(١٣) في احدى زيارات سيادة مدير الآثار العام الاستاذ طه باقر للموقع الاثري قام بدراسات أولية لهذه الالواح الطين فظهر أن تاريخها يعود الى المنتصف الثاني للالف الثاني ق٠م٠ وهي نصوص لغوية تاريخية على قدر عظيم من الاهمية حيث تمثل بعضها شرح العلامات المسمارية السومرية باللغة البابلية ، وبعضها تمثل فهارس باسماء الآلهة الشهيرة التي عبدها العراقيون القدماء ، وقسما منها تراتيل دينية وكتابات سحرية وتقاويم دينية •

طيني يحمل الرقم ٦٣٩٩٥ م ع ٠

غرفة رقم ٥٧ و ٥٨ : ــ انهما متشابهتان بالوصف ولم يبق من جدرانها سوى الضلع الشمالية والجنوبية الشرقية وهما مبنيان باللبن الرمادي بقياس ٣٦ × ٣٦ × ١٠ سم ، اما طينة الشد فهي رمادية اللون ويتخلل بناء الجدران قطع من الحصى والحجارة ولقد ازيلت بقية اجزاء الجدران بكسرات نازلة من الاعلى الى الطبقة التي تليها ، ومن الملاحظ ان ارضية الغرفتين مكونتان من الطين الرمادي الصلب ٠

غرفة رقم ٥٩ : ظهر منها الضلع الغربية وجزء من الجنوب الشرقي وهما مشيدان باللبن الاحمر السميك قياسه ٣٣ × ٣٣ × ١٠ سم ، اما طينة الشد فهي رمادية الشكل بسمك ٢٫٥ سم ويتخلل اللبن قطع من الحصى الناعم ٠

لقد ظهرت دكة مجاورة للضلع الجنوبية الشرقية على هيئة حوض مبنية باللبن عرضها ٦٧ سم وطولها ١٢٢ سم وارتفاعها ١٦ سم وعمقها ٩ سم ٠

الغرف رقم ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ : تكاد تكون هذه الغرف الثلاث معدومة لولا ظهور أجزاء صغيرة من احدى أضلاعها ، ومن الصعوبة تفريد لبن هذه الجدران وأخذ القياسات لها ٠

غرفة رقم ٦١ : لقد ظهرت الضلع الشمالية منها وجزء من كل من اضلاعها الثلاث ، ولهذه الغرفة مدخلان الاول في الضلع الشمالية والثاني في الضلع الجنوبية ، عرض كل منهما ١٫١٠ م ، ان أرضية الغرفة منتظمة ومكونة من تراب رمادي صلب ، لقد تم تفريد اللبن فظهر بقياس ٣٦ × ٣٦ × ١٠ سم ٠

ومما يلاحظ عن هذه الطبقة انها تمتاز :

(أ) بوجود نوعين من اللبن الاحمر والرمادي وبحجمين مختلفين الاول بقياس ٣٣ × ٣٣ × ١٠ سم والثاني بقياس ٣٦ × ٣٦ × ١٠ سم ٠

(ب) وجود آجر مفروش على أرضية الساحة والغرف بقياس ٣١ × ٣١ × ٦ سم و ٣٣ × ٣٣ × ٦ سم ٠

(ج) تعرضت الطبقة الى كسر عديدة وخاصة الجدران التي ازيلت معظمها ٠

(د) تمتاز أرضية الطبقة بصورة عامة بالانتظام وبطينة رمادية صلبة ٠

(هـ) سمك الدفن ٦٠ سم تقريبا ، اما نوعية طينة الدفن فتمتاز باللون الاحمر والرمادي مع وجود آثار حرق وحصى (انظر اللوح ـ أ ـ ب)٠

(و) يمتاز فخارها بصناعته وأشكاله بانه بابلي قديم ٠

الطبقة الرابعة (ب)

وجدت طبقة غير سميكة تحت الطبقة الرابعة ، وهي لا تمتد على جميع مساحة المنطقة المحفورة بل محصورة في الجزء الغربي منها ، ورأينا من الافضل ان نطلق عليها تسمية (الطبقة الرابعة ب) نظرا لما بينها من ارتباط في البناء ولان الرقم الطينية المكتشفة كانت مقصورة على كليهما ٠

٥ ــ الطبقة الخامسة(١٤)

ان مجموع الغرف التي ظهرت في هذه

(١٤) أنظر مخطط الطبقة الخامسة الشكل رقم ٣ ٠

الطبقة تسعة عشر غرفة تبدأ بالرقم ٦٤ وتنتهي بالرقم ٨٢ علاوة على ظهور قبور[١٥] عديدة وكسرات نافذة كورة[١٦] متوسطة الحجم كما عثر على مجموعة من الفخار بأحجام وأشكال مختلفة أنظر (الارقام من ٦ الى ١٤ الشكل ـ ٦) كما عثر على ثلاثة أقراص من العظم (الارقام ٨ ـ ٩ ـ ١٠ اللوح ـ ٣) علاوة على ظهور مواد نحاسية مختلفة ففي (اللوح ـ ٤ الارقام ٤ ـ ٥) يجد القاريء سكينتين من النحاس وفي (اللوح ـ ٥ الارقام ٨ ـ ١١) صورة ملقط مع حلقتين كبيرتين من النحاس تستعملان للزينة (انظر فصل الآثار والمعاثر في نهاية المقال) •

غرفة رقم ٦٤ : لقد أزيل قسم من ضلعها الشمالية بكسرة نازلة من الاعلى ، وأن مدخلها في نفس الضلع بعرض ٧٣ سم • أرضيتها غير منتظمة وهي من التراب الاحمر الصلب ، أما جدرانها فهي مبنية باللبن الرمادي الذي يصعب تفريده •

غرفة رقم ٦٥ : شكلها مربع تقريبا ، ضلعها الشمالية تعرض لكسرتين احداهما في الزاوية الشمالية الشرقية التي ازالت الزاوية نفسها والثانية في وسط الغرفة والتي ازالت قسما من الجدار ، اما الضلعان الاخران فهما الشرقية والجنوبية فنلاحظ فيهما وجود جدارين اضافيين شيدا باللبن لصق الجدار الاصلي (أي انهما لا يرتبطان معهما بالشد) أرضيتها منتظمة ومكونة من التراب الرمادي الصلب • قياس اللبن ٣٣ × ٣٣ × ١٠ سم و ٣٣ × ١٧ × ١٠ سم ، نصف لبنة •

غرفة رقم ٦٦ : لقد ظهرت ضلعها الغربية المشترك مع الغرفة ٦٥ مع جزء من الضلع الشمالية الذى يكون مع الضلع الغربية زاوية شمالية غربية ، أرضيتها عليها تبليط من الطابوق المشوي قياس ٢٦ × ٢٦ × ٥ سم والثاني ٣١ × ٣١ × ٥ سم ، وهي كثيرة الشبه بالغرفة ٦٥ •

غرفة رقم ٦٧ : لقد تعرض جزء من ضلعها الشمالية لكسرة نازلة من الاعلى اما الضلع الجنوبية فقد ظهر بكامله وفيه مدخل الغرفة بعرض ٩٦ سم ، ويمتاز دفنها بلونه الرمادي الممزوج بقطع من اللبن صغيرة الحجم •

غرفة رقم ٦٨ : شكلها مربع تقريبا ، أزيل ضلعها الغربية والشمالية بكسرة نازلة من الاعلى ، يمتاز دفنها بلونها الرمادي مع وجود قطع من اللبن حمراء اللون ، اما مدخلها فقد ظهر بالضلع

---

(١٥) عثر على أربعة قبور نافذة تعود لهذه الطبقة اعطى لها الارقام (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) وهي غنية بالآثار الفخارية والنحاسية (انظر فصل وصف الآثار والمعاثر في نهاية المقال) •

(١٦) ظهرت في الجهة الشمالية من المقطع قرب الجدار الشمالي من الغرفة كوره بيضوية الشكل غير منتظمة على بعد ١٣م من الزاوية الشمالية الغربية و ٨٠سم من الجدار الشمالي • وهي عبارة عن حفرة نازلة الى الطبقة التي تليها مملوءة بالرماد المخلوط بالتراب الاحمر والرمادي ، وقد عثر فيها على عدد من الطابوق الكبير وهو ذو لون بني فاتح بقياس ٣٥ × ٣٦ × ١١سم والثاني ٣٤ × ٥ر١٧ × ١٢سم والثالث ٣٢ × ١٩ × ١٢سم ، ونلاحظ أن بعض هذا الطابوق غير تام الحرق والبعض الاخر مكسور ، اما قطرا الحفرة فهو ٥٠ر٢م و ٨٥ر٢م وعرضها ٩٠ر١م ولقد ظهر بعد رفع الطابوق والرماد المحروق من الكوره جدار مقوس مبني بالطابوق طول القوس ٨٥ر١م وعرضه ٣٦سم وعمقه ٦٧سم ونزوله في الحفرة ٠٣ر١م •

الجنوبية بعرض ٩٤ سم ٠

غرفة رقم ٦٩ : لقد أزيل الضلع الغربية منها بكسرة كبيرة ، ولم يبق من اضلاعها الثلاث سوى الضلع الجنوبية الشرقية ، يمتاز دفن أرضية الغرفة بلونه الرمادي وفيه قطع من كسر اللبن الصغيرة والحصى ، أما لون اللبن فهو أحمر وطينة البناء من النوع الازرق ، قياس اللبن ٣٧ × ٣٧ × ٧سم و ٣٥ × ٣٥ × ٧سم ، لقد عثر على بقايا تنور في وسط الضلع الجنوبية الشرقية وعلى بعد ٢٤ سم منه بقطر ٧٦ سم وارتفاع ٣٤ سم عن التبان ٠

غرفة رقم ٧٠ : لقد تعرضت هذه الغرفة الى كسرتين كبيرتين احداهما بقطر ٣م في الضلع الشمالية الشرقية التي ازالت القسم الاكبر منه حيث لم يبق سوى ٦٠ سم والكسرة الثانية في وسط الغرفة بقطر ٢ر٥٠م والتي ازالت قسم كبير من ارضيتها ، اما الجدار الغربي فيمتاز بانه مبني على الشكل الاتي :ــ

(١) ساف (صف) واحدة من اللبن ٠
(٢) ساف (صف) واحد من الحصى الكبيرة
(٣) خمسة سوف (صفوف) من اللبن بقياس ٣٩ × ٣٩ × ٨سم و ٣٥ × ٣٥ × ٨ سم ٠

اما لون اللبن فهو احمر وقسم منه ازرق وهو ممزوج بالحصى الصغيرة ، يمتاز طين البناء باللون الازرق ويوجد على وجة الجدار آثار حرق نتيجة إستعمال تنور ملاصق الى الجدار ، اما اللطوش فهي خفيفة جدا بسمك ٣مم ويمتاز باللون الاحمر٠

لقد ظهر في هذه الغرفة سلم (درج) ذو دكتين ، ارتفاع السلم ١ر٨٥م وطول كل دكة ٨٤سم ، عرض الدكة الاولى ٢٤سم والثانية ٦٠ سم ، امــا قياس المبني بها ٣٩ × ٣٩ × ٧سم ، ويلاحظ الشخص ان هذه الغرفة تقع على طريق فرعي بين وحدتين بنائيتين ٠

غرفة رقم ٧١ ــ ٧٢ : تكاد تكون هاتان الغرفتان معدومتين لولا ظهور جزء قليل من الضلع الشمالية للغرفة ٧٢ والضلع الغربي للغرفة ٧١ ، وهما متشابهتان بالوصف مع الغرفة رقم ٧٠ ٠

غرفة رقم ٧٣ : ظهر منها الضلع الشمالية وطوله ٢ر٤٠ م وعرضه ٥٠ سم وارتفاعه ٥٦ سم وكذلك الضلع الشرقية منها وجزء من الضلع الغربية الذي تعرض لكسرة ازالت قسما منه ، اما المدخل فهو في الضلع الجنوبية بعرض ٧٠ سم وعرض جدار المدخل ٧٥سم وهناك مدخل اخر في الضلع الشمالية بعرض ٤٠سم وعرض جدار المدخل ٥٠سم ٠

غرفة رقم ٧٤ : لم يبق منها سوى الضلع الشمالية الذي طوله من الزاوية ١ر٦٢م وعرضه ٤٠سم وجزء من الضلع الشرقية وطوله ٢ر٥٥م وعرضه ٤٠سم ، لقد تعرضت الغرفة لكسرة كبيرة ازالت قسما كبيرا من ارضيتها وجدرانها ، اما بناء الغرفة فمن اللبن الاحمر والطين الازرق قياسه ٣٩ × ٣٩ × ١٠سم ٠

غرفة رقم ٧٥ : لقد عثر على الضلع الشرقية والغربية اما الجنوبية فقد تعرض الى التنقيب في الموسم الاول ، وللغرفة ثلاثة مداخل الاول في الضلع الشمالية بعرض ٧٧ سم والثاني في الضلع الغربية بعرض ٥٦سم والثالث في الضلع الشرقية بعرض ٦٢سم ، اما ارضية الغرفة فهي من الطين الاحمر ٠

غرفة رقم ٧٦ : تعرضت الى كسرة كبيرة نافذة ازيلت معظم أجزاء أرضيتها كما ظهرت الضلع المشتركة مع الغرفة ٧٥ •

غرفة رقم ٧٧ : تقع هذه الغرفة على حافة التل من الجهة الشرقية ، ولم يظهر منها سوى الضلع المشتركة مع الغرفة ٧٥ ، اما مدخلها فهو في نفس الضلع فيه طلعات ودخلات من الداخل عرض المدخل من الطلعة الاولى ٨٠سم ومن الطلعة الثانية ٥٦سم • اما سمك الطلعة فهو ١١سم ، وسمك الدخلة ٩٠سم •

غرفة رقم ٧٨ : تقع على حافة المقطع من الجهة الغربية فقد ظهر منها الضلع الجنوبية والشرقية وازالت الكسرة الكبيرة من الواجهة الشرقية والملازمة للغرفة ٧٤ ، اما مدخلها فهو في الضلع الجنوبية ، عرضه ٨٧سم وسمكه ١م ، أن ارضيتها مفروشة بالطين الاحمر •

غرفة رقم ٧٩ : ظهر منها الضلع الشمالية وفيه المدخل وهو ملاصق للضلع الجنوبية عرضه ٥٣سم وسمكه ٣٧سم ، تم تفريد اللبن فظهر بقياس ٣٧ × ٣٧ × ٨سم ، لقد وجد لطوش في الضلع الشمالي بسمك ٢ سم ، ارضيتها من الطين الرمادي • قياس اللبن في الضلع الجنوبية ٣٧ × ٣٧ × ٧ سم والاخر بقياس ٣٨ × ٣٨ × ٩ سم • اما لون اللبن فهو من نوع الاحمر والازرق •

غرفة رقم ٨٠ : لقد تعرضت هذه الغرفة الى كسرتين كبيرتين احداهما ازالت الزاوية الشمالية الشرقية والثانية ازالت القسم الكبير من الضلع الشرقية منها ، لقد ظهر جزء من الضلع الغربية حيث ينتهي بحافة التل ، اما مدخلها فهو في الضلع الشمالي الظاهر والنافذ الى غرفة ٧٨ ، يمتاز لون اللبن المبني منه الجدار باللون الاحمر والرمادي •

غرفة رقم ٨١ : ظهر الضلع الشمالي منها الذي يشترك مع الغرفة ٧٣ ، وكذلك ظهرت الزاويتان الشرقية والغربية ، وهي تشبه بالاوصاف الغرفة المشتركة معها ٧٣ •

غرفة رقم ٨٢ : ظهرت ضلعها المشتركة مع الغرفة المرقمة ٨٠ ، يمتاز دفنها باللون الرمادي المائل للسواد الممزوج بالتراب الاحمر •

والملاحظ عن هذه الطبقة انها :

(أ) تتميز بوحدات بنائية مقسمة الى شوارع رئيسية وفرعية ولهذه الوحدات جدران منتظمة ومرافق واسعة •

(ب) تكثر فيها الكسرات النازلة من الطبقات العليا والتي ازالت اقسام كبيرة من الوحدات البنائيـة •

(ج) أرضيتها مكونة من تراب رمادي اللون صلب مع وجود آثار حرق في بعض اجزائها وهي على العموم تتميز بالانتظام •

(د) لهذه الطبقة قياسات مختلفة من اللبن منها :

١ ــ في غرفة ٦٥ ، ٣٢ × ٣٢ × ١٠ سم و ٣٦ × ١٨ × ١٠سم (نصف لبنه) •

٢ ــ في غرفة ٦٧ ، ٣٦ × ٣٦ × ١٠سم •

٣ ــ في غرفة ٧٩ ، ٣٦ × ٣٦ × ٨سم •

(هـ) يتميز فخارها بجرار كبيرة ومحززة بحزوز بارزة بهيئة ظفائر حول البدن ، اما لون سطوح هذه الجرار فهو بني مائل الى الاحمرار ، ويتميز مقاطع بعض فخارها باللون الرمادي المائل للسواد لانها قليلة الحرق •

٦ ـ **الطبقة السادسة**(١٧)

لقد وجدنا في هذه الطبقة ثمانية غرف • كما انها تعرضت الى عدة كسرات نافذة ، ولقد ظهر بعد رفع الاتربة كورة(١٨) متوسطة الحجم ودكة(١٩) تشبه السلم • اما الآثار المهمة فقد ظهرت مجموعات مختلفة من الفخاريات (الارقام من ١٥ الى ١٩ الشكل ـ ٦) والنحاسيات منها رأس رمح (الرقم ٤ اللوح ـ ٥) وسكينتين متوسطتا الحجم (الارقام ٦ ـ ٧ اللوح ـ ٤) والعظميات منها مخيط طويل ونصل سكين مكسور من الجهة العريضة (الارقام ٥ ـ ٧ اللوح ـ ٣) (انظر نهاية المقال فصل وصف الآثار والمعاثر) •

غرفة رقم ٨٣ : لم يبق منها سوى جزء من الضلع الغربية ، كما ظهرت الزاوية الشمالية الغربية التي يتصل بها الجدار الشمالي الذي يبلغ طول جزءه الباقي ٧٠سم • لقد تعرضت الغرفة الى كسرة كبيرة نازلة ونافذة الى الاسفل ازالت جزءا من ارضيتها وجدرانها •

غرفة رقم ٨٤ : لقد تعرضت الى ثلاث كسرات الاولى في وسطها والثانية قرب الزاوية الشمالية الغربية والثالثة في الجدار الشمال الغربي والتي ازالت قسم كبير من الجدار التابع لها • اما قطاع الكسرة في الجدار فهو ٨٠ سم ، يمتاز لبنها باللونين الاحمر والرمادي ، قياس اللبن الاحمر ٣٧ × ٣٧ × ٨سم ، قياس اللبن الرمادي ٤٤ × ٤٤ × ٩ر٥سم ، لطش الجدار من اللون الازرق والاحمر ، اما طين البناء فهو من اللون الازرق •

غرفة رقم ٨٥ : ظهر منها الجدار المشترك مع الغرفة ٨٤ ، كما هي مشتركة معها في الاوصاف اما جدارها الجنوبي فقد ازيل في الموسم الاول •

غرفة رقم ٨٦ : تقع هذه الغرفة في الجهة الجنوبية من المقطع العام ، فقد ظهر منها جزء من الضلع الشمالية ، اما الجزء الآخر فقد ازيل بكسرة نازلة من الاعلى ، لم نستطع تفريد لبن الجدار الجنوبي ، اوصافها كثيرة الشبه بالغرفة ٨٥ •

ومما يلاحظ عن هذه الطبقة انها تمتاز :

(أ) بأن جدرانها ووحداتها البنائية قليلة جدا ، وأن وجدت بعضها الا انها لا تكون مرافق بنائية كاملة ، الا في القسم الشمالي من المقطع حيث ظهرت عدة جدران تمثل بقايا عدة غرف •

(ب) كثرة القبور ، وتمتاز بعدم انتظامها وبنائها حيث انها اشبه بالحفرة توضع فيها الهياكل العظمية مع بعض الآثار الفخارية والمعدنية والنحاسية والخرز •

(ج) ارضيتها غير منتظمة وتكثر فيها الكسرات النافذة •

(د) وجود حجوم واشكال مختلفة من الآجر (الظاهر انها نقلت من محل آخر) منها المربع

---

(١٧) أنظر مخطط الطبقة السادسة الشكل رقم ٣ •

(١٨) لقد ظهرت في الجهة الغربية من المقطع وعلى مسافة ٣٥ر٦م من الزاوية الشمالية الغربية و٥٠سم من الضلع الغربية كورة (موقد) مستطيلة الشكل فيها طلعات ودخلات مبنية باللبن الاحمر ، عرضها ١م طولها ٣٤ر٢م عمقها ٨٨سم اما فتحتها ٥٠سم عرض الجدار الشمالية الشرقية منها ٣٢سم عرض الجدار الجنوبية الغربية بنى به البئر في التل الكبير (الجهة الغربية) •

(١٩) أن الدكة (تشبه السلم) مبنية باللبن مغلفة بالطابوق الشبه المنحرف بقياس ٣٦ × ٨ر٥ × ٦ر٥سم وهو يشبه الطابوق الذي بني به البئر في التل الكبير (الجهة الغربية) •

قياسه ٤٥ × ٤٥ × ٦سم والشبه المنحرف قياسه ٣٦ × ٢٨٫٥ × ٦٫٥سم والمستطيل ٣٥ × ٢٥ × ٥٫٥سم •

(هـ) وجود الرماد الاسود في اجزاء كثيرة من ارضيتها ، اما نوعية التربة فهي رمادية صلبة •

(و) سمك دفن الطبقة ٤١سم من التراب الرمادي الممزوج بكسر من الحصى (انظر اللوح أ ــ ب) •

(ز) ظهور سطوح جدران ط ٧ في ط ٦ •

٧ ــ الطبقة السابعة(٢٠)

لم تظهر في هذه الطبقة(٢١) غرف بنائية الا انه من المحتمل ان البعض من غرف الطبقة الثانية استمرت مستعملة في زمن الطبقة السابعة ومنها الغرفة المرقمة ٩٢ ، ٩٣ (انظر الشكل ــ ٤) ولا يتجاوز سمك هذه الطبقة ٣٠سم ، وقد فضلنا ان نجعلها طبقة قائمة بذاتها لاننا وجدنا ارضيتها تغطي القبر رقم ١٤ (انظر اللوح ــ٢ــب) الذي كان من اغنى القبور المكتشفة في الموقع ، وسنعتمد كثيرا على دارستنا للاواني الفخارية المكتشفة فيها في تحديدنا لزمن الطبقات •

٨ ــ الطبقة الثامنة(٢٢)

تعتبر هذه الطبقة من أهم الطبقات(٢٣) البنائية التي ظهرت خلال اعمال التنقيب حيث وجد فيها المعبد المكون من وحدة بنائية كاملة وعدد غرفه احدى عشرة غرفة تبدأ برقم ٩٥ وتنتهي برقم ١٠٥ اما الاثار المستخرجة فيها فهي كسرة من رقيم طيني صغيرة الحجم علاوة على انواع مختلفة من الفخاريات (الارقام من ١ الى ١٠ الشكل ــ ٨) وكذلك النحاسيات (الرقم ١٠ اللوح ٥) •

غرفة رقم ٩٥ : عثر على الجدار الجنوبي والشرقي منها مع جزء من الضلع الغربية ، اما الشمالي فقد أزيل بكسرة نافذة ، ارتفاع الجدران ٣٦سم تقريبا ، مدخل الغرفة يقع في الضلع الشرقية ارضيتها مستوية تقريبا ، ولطش الجدار وتبانها معمولان بالطين الاحمر •

غرفة رقم ٩٦ : وجدت فيها دكتان، الاولى في الجهة الشمالية والثانية في الجهة الجنوبية الشرقية وكذلك وجد فيها تنوران الاول في الجهة الغربية والثاني في الجهة الجنوبية ، لقد ظهر جزء من الضلع الشمالية الغربية لتعرضه لكسرة نافذة • المدخل في الضلع الشمالية عرضه ٩٠ سم • اما عرض الجدار من المدخل فهو ١م ، سمك التبان ٤سم ، النوع الاول من اللطش من الطين الذي يمتاز باللون البني ، اما النوع الثاني فهو من الطين الاحمر ، قياس اللبن ٤٥ × ٤٥ × ١٠سم •

غرفة رقم ٩٧ : ظهر منها ثلاثة أضلاع عدا الجنوبية منها ، المدخل في الضلع الشمالية وهو بمقياس ٤٩سم وعرض الجدار من المدخل ١٫٢م ، لقد تم تفريد اللبن فظهر بقياس ٤١ × ٤١ × ٨٫٥ سم والثاني بقاس ٤١ × ٤١ × ١٠سم •

غرفة رقم ٩٨ : تمتاز عن غيرها بظهور جدرانها الاربعة ، قياس اللبن ٤٤ × ٤٤ × ٨سم

(٢٠) أنظر مخطط الطبقة السابعة الشكل رقم ٤ •

(٢١) لقد ظهرت هذه الطبقة في الجهة الشمالية والغربية ولم تظهر في الجهة الجنوبية من المقطع العام •

(٢٢) أنظر مخطط الطبقة السابعة الشكل رقم ٤ •

(٢٣) تعتبر هذه الطبقة الثامنة بالنسبة للجهة الشمالية والغربية من المقطع والسابعة بالنسبة الى الجهة الجنوبية •

و ٤٦ × ٤٦ × ٨ سم ، لطش الجدار مائل للسواد ، ارضيتها غير مستوية أي انها مائلة قليلا نحوالشرق، اما المدخل فهو في الضلع الشرقية بعرض ٩٥سم وعرض الجدار من المدخل ١٠٠سم •

غرفة رقم ٩٩ : لم يظهر منها سوى الضلع الشرقية ، يمتاز تبانها بالطين ذي اللون الرمادي •

غرفة رقم ١٠٠ : عثر على ثلاثة اضلاع منها عدا الشرقية ، المدخل في الضلع الشمالية بعرض ٩٠ سم ، تبانها يمتاز باللون الاحمر وعليه آثار حرق ، قياس اللبن ٤٣ × ٤٣ × ٩٫٥سم ، ارضيتها مستوية ، اما لطش الجدار فهو من الطين الاحمر •

غرفة رقم ١٠١ : ظهر منها الجدار الشرقي والشمالي ، لقد تم تفريد اللبن فظهر بقياس ٤٣ × ٤٣ × ٩سم والآخر ٤١ × ٤١ × ٩سم ، اما لطش الجدار فهو من الطين الاحمر المعمول •

غرفة رقم ١٠٢ : لقد تعرضت الى كسرتين الاولى ازالت الجدار الجنوبي والثانية في وسط الغرفة مما أدت الى ازالت قسم كبير من ارضيتها، ظهرت اضلاعها الثلاثة عدا الغربية ، للغرفة مدخلين الاول في الضلع الشمالية الغربية بعرض ٩٠سم والثاني في الضلع الجنوبية الغربية بعرض ٧٥ سم اما المصطبة التي ظهرت في الغرفة والمبنية من اللبن فهي متصلة بحافة الضلع الشمالية الشرقية • قياس اللبن ٤٥ × ٤٥ × ٩ سم •

غرفة رقم ١٠٣ : بابها مشتركة مع الغرفة ٩٧ ، ارضيتها مفروشة بالاجر بقياس ٣٠ × ٣٠ × ٦سم و ٣١ × ٣١ × ٦سم ، ظهر من جدرانها الشرقي والجنوبي •

غرفة رقم ١٠٤ : مدخلها في الضلع الجنوبية بقياس ٦١سم وارتفاعه ١٫١٠م سمك الجدار من المدخل ٩٢سم ، ظهرت جميع جدرانها عدا الغربي منها ، قياس اللبن ٤٥ × ٤٥ × ١٠سم ، ارضيتها مستوية تقريبا ، لطوشها من الطين الاحمر •

غرفة رقم ١٠٥ : وهي غرفة الآله في المعبد (سيلا Cella) ظهرت فيها دكة في الجهة الشمالية الغربية من الضلع الشمالية مكونة من سلمين ارتفاع السلم الاول ٢٨سم والثاني ١٥سم ، ارضيتها مستوية ، وهي تتصل بالغرفة رقم ١٠١ بمدخل عرضه ٩٨سم وعرض جدار المدخل ١٫٦م ، ويلاحظ ان الجدار الشمالي مائل الى جهة الشرق ، قياس اللبن في الجدار الشمالي ٤٢ × ٤٢ × ٩سم ، ٤٤ × ٤٤ × ١٠سم ، اما قياس اللبن في الجدار الجنوبي فهو ٤٠ × ٤٠ × ١٢سم و ٤٥ × ٤٥ × ٩سم ، أن لطش الجدار معمول من الطين الاحمر ، لقد ظهرت كسرة في الضلع الشرقية ازالت قسم منه •

والملاحظ عن هذه الطبقة انها تمتاز :

(أ) بوجود وحدات بنائية واضحة وكاملة الشكل •

(ب) سمك دفنها ١٫٨ م تقريبا (انظر اللوح ١ – ب) •

(ج) ارضية الطبقة منتظمة تقريبا •

(د) وجود انواع مختلفة من قياس اللبن :

غرفة رقم ٩٧ : ٤١ × ٤١ × ٨٫٥سم •

غرفة رقم ٩٨ : ٤٤ × ٤٤ × ٨ سم •

غرفة رقم ٩٨ : ٤٤ × ٤٤ × ٨ سم •

(هـ) وجود آجر مفروش مربع الشكل بقياس ٣٠ × ٣٠ × ٦سم •

(و) تبانها معمول بالطين الاحمر وعليه طبقة خفيفة من الرماد الاسود •

رابعا ـ الآثار والمعاثر

يرجى ملاحظة اختصار بعض الكلمات المكررة :

ط = طبقة •

س م = رقم الاثر في سجل موقع الحفريات •

مس = رقم الاثر في سجل المسكوكات •

٢ ب آ = الموسم الثاني لحفريات بكرآوه •

م ع = رقم الاثر في سجل المتحف العراقي •

أ ـ اللوح ـ ٣ الخرز ، العاجيات ، المسكوكات

١ ـ (أ) مجموعة من الخرز وعددها ٧٣ خرزة ذات الوان وحجوم مختلفة • (ب) حلية من الذهب (خزامة) عليها زخرفة بهيئة حلقات وحبيبات صغيرة • (جـ) قطعة نحاسية وجدت في قبر رقم ٣ نافذ تابع ط٢ ، س م ٢٠ ـ ٢ ب آ •

٢ ـ (أ) خاتم من المعدن عليه زخرفة بهيئة حزوز • (ب) خرزة مضلعة ذات ثقب واسع • (جـ)خرزة مدورة ذات ثقب صغير ، وجدت جميعها في كسرة نافذة تعود ط ١ ، س م ٨٤ ـ ٢ ب آ •

٣ ـ مجموعة من الخرز عددها ١٩ خرزة ذات احجام والوان مختلفة مع جرس وجدت في قبر ٢ نافذ يعود ط ١ ، س م ١٨ ـ ٢ ب آ •

٤ ـ ٦ ـ مخيطان من العظم ذي شكل هندسي : مضلع وجدتا على تبان غرفة ٥٤ ط ٤ س م ـ ٦٥ ـ ٢ ب آ •

٥ ـ قطعة من العظم على شكل نصل سكين وجد في دفن ط ٦ س م ١١٢ ـ ٢ ب آ •

٧ ـ مرود (مخيط) من العظم ، مدبب الرأس ومضلع من جهة الثقب ، وجد في دفن ط ٦ س م ٩٤ ـ ٢ ب آ •

٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ثلاثة أقراص من العظم ذات وجهين احدهما محدب وعليه حزوز دائرية الوجه الثاني مسطح ، لكل قرص ثقب نافذ وجدت في كسرة نافذة تعود ط ٥ س م ٣٠ ـ ٢ ب آ •

(١١) مسكوكة من النحاس ذات استدارة غير منتظمة أتابكية ، الضرب في زمن مظفرالدين كوكبرى (١١٩٠ ـ ١٢٣٢ م) وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ ، ٩٧٤ ـ مس •

١٢ ـ مسكوكة من النحاس دائرية الشكل غير منتظمة ، ضربت في زمن عزالدين مسعود (١١٨٠-١١٩٣م) (الدولة الاتابكية) وجدت في كسرة نافذة تعود ط ٢ ، ٩٧٥ مس •

١٣ ـ مسكوكة من الفضة ذات استدارة غير منتظمة ، في احد وجهيها كتابة كوفية (لا اله الا الله وحده لا شريك له) وعلى الوجه الثاني صورة شخص•الوزن ٧٠٠ر١غم، القطر ٢٧ملم ، الضرب في دمشق سنة ١٠٤، ٧٢٣ م (الدولة الاموية) زمن يزيد الثاني وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ ، ٥٩٧٥ مس •

١٤ ـ مسكوكة نحاس ذات شكل دائري غير منتظم ، الضرب في زمن المستنصر بالله (١٢٢٦ ـ ١٢٤٢ م) (الدولة العباسية) وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ ، ٩٧٦ مس •

ب ـ اللوح ـ ٤ الزجاجيات ، النحاسيات

١ ـ قنينة زجاج ذات لون أزرق فاتح وبدن وقاعدة مربعة الشكل ، الفوهة مستديرة ، عليها حزوز ، وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ ، س م ٢٦ ـ ٢ ب آ •

٢ ـ قنينة من الزجاج لونها بني مائل للسواد ، الرقبة اسطوانية الشكل ، على البدن زخرفة محفورة بشكل حزوز عمودية متوازية ، وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ ، س م ٢٥ ـ ٢ ب آ •

٣ ـ قنينة زجاج رقيقة الصنع على شكل ناقوس ، لونها أخضر فاتح ، تعلوها طبقة بيضاء ، وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ س م ٤٩ ـ ٢ ب آ •

(٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧) مجموعة من السكاكين النحاسية المختلفة الحجوم وجدت في قبور مختلفة نافذة (٤ ـ ٥) تعود ط ٥ (٦ ـ ٧) تعود ط ٦ س م ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٣٦ ، ١١٨ ـ ٢ ب آ •

٨ ـ رأس رمح ذو نهايتين احداهما رفيعة مدببة والثانية تشكل معين وجدت في كسرة نافذة تابعة ط ١ س م ٤ ـ ٢ ب آ •

٩ ـ قطعة من النحاس ، شكلها يشبه رأس حنفية ، رأسها يتألف من بروزين بهيئة ورقة نباتية القاعدة دائرية ، في وسطها بروز دائري ، وجدت على تبان ط ٢ ، س م ٧ ـ ٢ ب آ •

١٠ ـ كأس مصنوع من النحاس ذو فوهة واسعة مستديرة الشكل ، القاعدة مدورة ، وجدت في كسرة نافذة تابعة ط ١ س م ـ ٨٧ ـ ٢ ب آ •

ج ـ اللوح رقم ٥ النحاسيات

١ ـ مخيط من النحاس وجد على تبان ط ٤ س م ٤٠ ـ ٢ ب آ •

٢ ـ مخيط من النحاس وجد في قبر رقم ١٨ نافذ يعود ط ٨ س م ـ ١٨٢ ـ ٢ ب آ •

٣ ـ قطعتان من النحاس الاولى احدى نهايتها دائرية الشكل والثانية احدى نهايتها اسطوانية الشكل وجدتا في كسرة نافذة تعود ط ١ س م ٨٣ ٢ ب آ •

٤ ـ مثقب من النحاس مضلع الشكل • مدبب من أحد طرفيه ، وجد في دفن ط ٦ س م ١١٢ ـ ٢ ب آ •

٥ ـ رأس رمح أحد طرفيه اسطوانية الشكل والثانية مدببة وجد على تبان ط ٣ س م ٢٥ ـ ٢ ب آ •

٦ ـ مثقب من النحاس مستقيم الشكل وجد في كسرة نافذة تعود ط ١ س م ٨٧ ـ ٢ ب آ •

٧ ـ رأس رمح من النحاس بهيئة ريشة وجد على تبان ط ٤ س م ٥٢ ـ ٢ ب آ •

٨ ـ ملقط من النحاس وجد على تبان ط ٥ س م ٩٦ ـ ٢ ب آ •

٩ ـ حلقة نحاسية غير منتظمة الاستدارة وجدت على تبان ط ٤ س م ٣٦ ـ ٢ ب آ •

١٠ ـ سواران من النحاس مع قطعة ثالثة تمثل نصف سوار وجدت في قبر ١٨ نافذ يعود ط ٨ ، س م ١٧٨ ـ ٢ ب آ •

١ ـ حلقتان من النحاس (تمثلان حجلا) للزينة وجدتا في قبر رقم ٧ نافذ يعود للطبقة ٥ س م ٨٨ ـ ٢ ب أ •

د ـ الشكل ـ ٥ الفخاريات

١ ـ اناء من الفخار المزجج بلون أصفر ،

مصنوع من طينة حمراء ، رقيقة الصنع القاعدة قليلة البروز مسطحة عليها حزوز غير منتظمة ، وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ س م ٣١ ــ ٢ ب آ •

٢ ــ اناء من الفخار مطلي بدهان لونه ابيض الفوهة ، دائرية الشكل ، القاعدة بارزة ومسطحة غير مزججة ، على الوجه الداخلي ثلاثة اشرطة نباتية متوازية باللون الازرق الفاتح ، وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ س م ٦٨ ــ ٢ ب آ •

٣ ــ صحن من الفخار تبني اللون ، دائري الشكل ، القاعدة مسطحة غير تامة الاستدارة ، على اسفل الحافة من الخارج زخرفة بارزة تلتف حول الكتف دفن ط ١ س م ١٠ ــ ٢ ب آ •

٤ ــ جرة من الفخار تبنية اللون مائلة الى الخضرة ، رقيقة الصنع ، الفوهه مستديرة ، الرقبة طويلة اسطوانية الشكل ، البدن شبه اسطواني ، القاعدة دائرية شبه مسطحة ، على الكتف نتوء بارز وهو بقايا مقبض ، وجدت في كسرة نافذة تعود ط ١ س م ٥١ ــ ٢ ب آ •

٥ ــ جرة من الفخار تبنية اللــون مائلة للخضرة ، رقيقة الصنع ، الفوهة بارزة ومستديرة الشكل ، البدن كروى مفلطح عند الوسط ، القاعدة قليلة البروز مسطحة غير تامة الاستدارة وجدت في كسرة نافذة تعود للطبقة ١ س م ــ ٥ ــ ٢ ب آ•

٦ ــ كسرتان من الفخــار المزجج ملوتتان بالوان مختلفة ، عليهما كتابة لعلها اسلامية وجدتا في دفن ط ١ س م ١١٤ ــ ٢ ب آ •

٧ ــ مسرجة من الفخـار ، مزججــة بلون أزرق ، رقيقة الصنع ، ذات مقبض ومصب طويل، الفوهة بارزة ومستديرة ، البدن كروي ، القاعدة مستديرة مسطحة وجدت في كسرة نافذة تعـود ط ٢ س م ٣٢ ــ ٢ ب آ •

٨ ــ جرة من الفخـار مصنـوعة من طينـة صفراء اللون ، الرقبة طويلة ، القاعدة مستديرة بارزة وجدت في كسرة نافذة تعود ط ٢ س م ١٣٩ ــ ٢ ب آ •

٩ ــ جرة من الفخار تبنية اللون ، واسعة الفوهة ، الرقبة مقعرة قليلا ، البدن مفلطح عند الوسط ، القاعدة دائرية مسطحة ، لها مقبضان ، على الكتف حزوز دائرية متوازية وجدت في دفن ط ٢ س م ١٤ ــ ٢ ب آ •

١٠ ــ جرة من الفخار تبنية اللون ، مصنوعة من الطين الاحمر ، حافتها مفلطحة ، مائلة نحو الداخل ، البدن شبه اسطـواني ، القاعـدة قليلة البروز غير منتظمة الاستدارة ، وجدت في كسرة نافذة تعود ط ٣ ، س م ١٢ ــ ٢ ب آ •

١١ ــ مسرجة من الفخار ذو لون تبني عليها آثار حرق ، البدن كروي مفلطح عند الوسط ، الرقبة طويلة ، الفوهة دائرية ، القاعدة مسطحة دائرية وجدت في دفن ط ٢ س م ٢٢ ــ ٢ ب آ •

١٢ ــ جرة من الفخار مصنوعة مـن عجينة صفراء ، صغيرة الحجم ، ذات بدن كمثرى الشكل وفوهة دائرية يميل للخارج ، الرقبة قصيرة ومقعرة قليلا ، القاعدة مدببة وجدت في كسرة نافذة تعود ط ٣ س م ٢٩ ــ ٢ ب أ •

هـ ــ الشكل ــ ٦ الفخاريات

١ ــ جرة من الفخار تبنية اللون ، ذات فوهة واسعة ، الرقبة قصيرة ومقعـرة ، البـدن كروي القاعدة محدبة نحو الخارج ، عـلى الكتف حـز دائري وجدت في قبر رقم ٦ تابع ط ٤ س م ٣٧

ـ ٢ ب آ ٠

٢ ـ صحن من الفخار ذي اللون التبني الفاتح ، الفوهة مستديرة واسعة ، القاعدة ذات بروز مستدير الشكل وجدت على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، س م ١٣ ـ ٢ ب آ ٠

٣ ـ كأس من الفخار مصنوع من طينة بنية اللون ، الفوهة دائرية الشكل ، البدن اسطواني ومقعر نحو الداخل ، القاعدة بارزة وجد في قبر رقم ٩ تابع دفن ط ٤ـ٥ س م ٩١ ـ ٢ ب آ ٠

٤ ـ كأس من الفخار مصنوع من عجينة بنية اللون ، القاعدة مسطحة ، الفوهة واسعة ، البدن اسطواني الشكل ، وجد في قبر رقم ٨ نافذ تابع ط دفن ٤ـ٥ س م ٩٣ ـ ٢ ب آ ٠

٥ ـ جرة من الفخار مصنوعة من عجينة صفراء ، البدن كمثري الشكل ، القاعدة مستديرة وبارزة وجدت في قبر رقم ٨ نافذ تعود دفن ط ٤ـ ٥ س م ٩٢ ـ ٢ ب آ ٠

٦ ـ مسرجة من الفخار بنية اللون مائلة للحمرة ، ذات مصب طويل ، البدن نصف اسطواني قليلة العمق ، الفوهة والقاعدة بيضوية الشكل ، وجدت على تبان ط ٥ غرفة ٧٦ س م ٤٨ ـ ٢ ب آ ٠

٧ ـ أبريق من الفخار مصنوع من طينة بنية مائلة الى الاحمرار ، رقيق الصنع ، ذو فوهة دائرية الشكل ، البدن كروي مفلطح عند الوسط ، القاعدة مدورة بارزة ، على الكتف مصب صغير مع عدة حزوز دائرية منتظمة ومتوازية وجد في دفن ط ٥ غرفة ٦٤ س م ٧٦ ٢ ب آ ٠

٨ ـ جرة من الفخار مصنوعة من طينة بنية اللون ، الفوهة واسعة وحافتها مائلة نحو الداخل ، البدن كروي الشكل تقريبا ، وجدت على تبان ط ٥ س م ١٠٣ ـ ٢ ب آ ٠

٩ ـ كأس من الفخار بني اللون ، البدن اسطواني الشكل تقريبا ، القاعدة بارزة ومستديرة ، الفوهة واسعة وجد على تبان ط ٥ س م ٧٥ ـ ٢ ب آ ٠

١٠ ـ ١١ ـ جرتان من الفخار متشابهتان بالشكل والصنع ، البدن كروي الشكل رمادي اللون أملس ، القاعدة بارزة وضغيرة الحجم ، وجدتا في قبر رقم ١٢ نافذ يعود ط ٥ س م ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ٢ ب آ ٠

١٢ ـ كأس من الفخار تبني اللون ، على الحافة حز دائري الشكل ، القاعدة قليلة البروز ومستديرة وجدت في دفن ط ٥ س م ٤٣ ـ ٢ ب آ ٠

١٣ ـ صحن من الفخار بني اللون مائل للحمرة ، الفوهة واسعة ، القاعدة مسطحة ، وجد في دفن ط ٥ ، س م ٩٧ ـ ٢ ب آ ٠

١٤ ـ اناء من الفخار ذو طينة حمراء اللون ، الفوهة واسعة ، الحافة سميكة ، وجد في قبر رقم ١٦ نافذ يعود ط ٦ س م ١٤٧ ـ ٢ ب آ ٠

١٥ ـ جرة صغيرة الحجم مصنوعة من الفخار تبنية اللون ، الفوهة واسعة ، القاعدة دائرية بارزة ومقعرة من الوسط وجدت في قبر رقم ١٠ نافذ تابع ط ٥ س م ٩٨ ـ ٢ ب آ ٠

١٦ ـ كأس من الفخار مصنوع من عجينة بنية اللون ، القاعدة دائرية بارزة ومقعرة من الوسط ، حافة الفوهة مائلة الى الخارج وجد في دفن ط ٦ س م ١٠٢ ـ ٢ ب آ ٠

١٧ ـ جرة من الفخار ذات لون بني فاتح

مائل للصفرة ، الرقبة قصيرة ، البدن كروي ، القاعدة بارزة وجدت في قبر رقم ١١ نافذ يعود ط ٥ س م ١٠٥ ــ ٢ ب آ .

١٨ ــ صحن من فخار بني اللون مائل للحمرة ، على الحافة خطوط باللون الاحمر والباذنجاني ، القاعدة دائرية وبارزة ، وجد على تبان ط ٦ س م ١١٠ ــ ٢ ب آ .

١٩ ــ كأس من الفخار ، مصنوع من طينة تبنية اللون ملساء ، الفوهة واسعة ، القاعدة بارزة قليلا ومستديرة وجد على تبان ط ٦ غرفة ٨٦ س م ١٣٨ ــ ٢ ب آ .

و ــ الشكل ــ ٧ الفخاريات

١ ــ جرة من الفخار مصنوعة من طينة حمراء اللون ، الفوهة واسعة ، الرقبة محززة بعدة حزوز ، القاعدة مستوية وجدت دفن ط ٧ س م ١٥٩ ــ ٢ ب آ .

الارقام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ مجموعة كبيرة من الفخار مختلفة الاشكال والحجوم مصنوعة من الطين الاحمر وجدت في قبر رقم ١٤ نافذ تابع للطبقة ٧ (انظر اللوح ٢ ــ ب) س م ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٢ ــ ٢ ب آ (على التوالي) .

٨ ــ كأس من الفخار ذو طينة حمراء اللون ، البدن اسطواني الشكل ، القاعدة مقعرة نحو الداخل ، وجد في دفن ط ٧ غرفة ٩٤ س م ١٣٧ ــ ٢ ب آ .

١١ ــ صحن كبير الحجم من فخار طينته حمراء اللون ، الحافة تميل نحو الداخل ، القاعدة مسطحة وجد في دفن ط ٧ س م ١٦١ ــ ٢ ب آ .

ز ــ انشكل ــ ٨ الفخاريات

١ ، ٢ ، ٨ مجموعة من الفخار مصنوعة من طينة حمراء اللون ، الرقبة قصيرة ، الفوهة واسعة البدن مفلطح ، وجدت في قبر رقم ١٨ نافذ يعود ط ٨ س م ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ــ ٢ ب أ (على التوالي) .

٣ ــ جرة من الفخار مصنوعة من الطين ، الرقبة قصيرة ، الفوهة ضيقة ، وجدت في قبر رقم ١٧ نافذ تابع ط ٨ س م ١٦٤ ــ ٢ ب آ .

٤ ــ كأس من الفخار ذو طينة تبنية اللون ، الفوهة واسعة ، القاعدة حلقية وجدت في دفن غرفة ١٠٥ ط ٨ س م ١٥٧ ــ ٢ ب آ .

٥ ــ جرة من الفخار ذي طينة بنية اللون ، الفوهة واسعة ، الرقبة طويلة ، الجسم بيضوي ، وجدت في قبر رقم ١٨ نافذ يعود ط ٨ س م ١٨٥ ــ ٢ ب آ .

٦ ــ جرة من الفخار ، الفوهة واسعة ، الرقبة قصيرة ، القاعدة بارزة ، وجدت في قبر رقم ١٧ نافذ تابع ط ٨ س م ١٦٢ ــ ٢ ب آ .

٧ ــ جرة من الفخار ، دقيقة الصنع ، الفوهة واسعة ، القاعدة بارزة وجدت في دفن ط ٨ س م ١٤٥ ــ ٢ ب آ .

٩ ــ قدح كبير الحجم ، اسطواني الشكل ، واسع الفوهة ، مصنوع من الفخار ذي طينة تبنية اللون ، القاعدة قرصية بارزة قليلا ، وجدت في دفن ط ٨ س م ١٧٦ ــ ٢ ب آ .

١٠ ــ جرة من الفخار ذات طينة حمراء اللون ، رقبتها قصيرة ، وفوهتها واسعة ، البدن

كروي الشكل تقريبا ، على البدن أربعة حزوز بارزة ، وجدت في قبر رقم ١٧ نافذ يعود ط ٨ س م ١٦٥ - ٢ ب أ .

ح - رقم الطين المكتوبة بالخط المسماري

١ - رقيم طيني على الوجهين كتابة ناعمة ، وثقوب منتظمة غير نافذة ، لون الرقيم بني ، الطول ٧ر١٢سم العرض ٥ر٨سم السمك ٢سم وجد على تبان ط ٤ غرفة ٥٦ ، ٦٣٩٩٥ م ع .

٢ - رقيم طيني غير مشوي ، صغير الحجم يمثل وصلا ، لونه بني فاتح ، على أحد وجهيه ٥ أسطر وعلى الوجة الثاني ٤ أسطر وعلى الحافة سطران . الطول ٣ سم العرض ٢ سم السمك ٢ر١ سم وجد على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٩٢ م ع .

٣ - رقيم طيني مفقود جزء منه ، يمثل وصلا غير مشوي ، على أحد جانبيه ٨ أسطر كاملة وبقايا سطر واحد وعلى الوجة الثاني ٦ أسطر وبقايا سطر واحد ، وعلى الحافة سطر واحد الطول ١ر٤سم العرض ١ر٣سم السمك ٨ر١سم وجد على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٩١ مع .

٤ - رقيم طيني ناقص وغير مشوي ، الكتابة « مهروشة » وغير واضحة ، شكله مستطيل ، لونه بني فاتح الطول ٨ر٢سم العرض ٥ر٥سم السمك ٣ر٢سم وجد على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٩٠ مع .

٥ - جزء من رقيم طيني كبير ، الطول ٥ر١٨سم العرض ٩ر١٤سم السمك ٣سم وجد على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٨٩ مع .

٦ - رقيم طيني جزء منه مفقود ، شكله مستطيل ، على أحد وجهيه ٢٤ سطرا كاملا - وبقايا سطرين وعلى الوجه الثاني ٢٤ سطرا كاملا وبقايا ٧ أسطر ، على الحافة بقايا ٤ أسطر ، الطول ٦ر١٠سم العرض ٦ر٧سم وجد على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٨٨ م ع .

٧ - كسرة من رقيم طيني صغيرة الحجم قليلة الحرق توجد بقايا كتابة على الوجهين ، الوجه الاول ٤ أسطر والوجه الثاني ٥ أسطر ، الطول ٦ر٢سم العرض ٦ر٣سم السمك ٦ر١سم وجد على تبان ط ٤ غرفة ٥٥ ، ٦٣٩٩٤ م ع .

٨ - كسرة من رقيم طيني قليلة الحرق على أحد وجهيها ١٣ سطرا وعلى الوجه الثاني بقايا ١٤ سطرا وعلى الحافة ٣ أسطر الطول ٥ر٨سم العرض ٤ر٧سم السمك ٧ر٢سم . وجدت على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٩٨ مع .

٩ - كسرة من رقيم طيني مكونة من ثلاث قطع مختلفة الحجوم ، عليها كتابة غير واضحة ، شكلها غير منتظم الطول ٢ر٩سم العرض ٦سم السمك ٣ر٢سم ، وجدت على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٨٦ م ع .

١٠ - كسرة من رقيم طيني شديدة الحرق على الوجه الاول بقايا ٨ اسطر وعلى الوجه الثاني بقايا ٩أسطر ، وعلى الحافة بقايا سطرين ، الطول ٤ر٦سم العرض ٦ر٣سم السمك ٢سم وجدت على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٨٥ مع .

١١ - كسرة من رقيم طيني على وجهها بقايا كتابة ، شكلها غير منتظم تقرب من المثلث ، طول اضلاعه ١٠سم و٩ر٨سم و٧ر٧سم وجدت على تبان ط ٤ غرفة ٥٤ ، ٦٣٩٨٧ م ع .

أزمنة الطبقات

الطبقة الاولى : وجد في الطبقة الاولى مواد من أزمنة مختلفة لانها اعلى طبقات هذا الموقع ، ولكن موادها على الغالب من أواخر الدور العباسي فقد وجدت في هذه الطبقة مسكوكتان من النحاس احداهما (أنظر رقم ١١ اللوح ـ ٣) من ضرب مظفر الدين كوكبري الاتابكي (١١٩٠-١٢٣٢ م) فقد كان حاكما في أربيل وبسط نفوذه في المناطق الجبلية المجاورة وتذكر المراجع العربية[٢٤] ان شهرزور كانت ضمن مملكته وهذه المسكوكة تؤيد ذلك .

اما المسكوكة الثانية فهي للخليفة العباسي المستنصر بالله (١٢٢٦ ـ ١٢٤٢ م) (أنظر اللوح ـ ٣) ويبدو لنا أن أقدم استيطان في هذه الطبقة يرتقي زمنه الى النصف الاول من القرن الثالث عشر أي الى قبيل سقوط الدولة العباسية بيد المغول سنة ٦٥٦ هـ .

ولقد وجدت اوان من الفخار وهي المبينة (بالارقام من ١ الى ٧ الشكل ـ ٥) منها ما هو مزجج ومنها ما هو غفل عن الدهان وهي في العصر العباسي من مختلف أزمنته ، فالاناء رقم (١) يرجح أنه من القرن الرابع للهجرة والاناء رقم (٤) من القرن الخامس للهجرة والصحن رقم (٢) وكذلك الشفقة رقم ٦ من القرن السادس للهجرة على ما يظن ولا شك ان البعض من هذه الاواني وجدت في حفر تنفذ الى الطبقة الثانية فمن المحتمل أن قسما من هذه المجموعة يعود الى الطبقة الثانية .

ولقد وجدت في هذه الطبقة ثلاث قناني من الزجاج (الارقام من ١ الى ٣ اللوح ـ ٤) وبعض الادوات من النحاس التي اشرنا اليها في فصل (الآثار والمعاثر) من مقالنا هذا ، وانها لا تساعدنا كثيرا في تعيين زمن هذه الطبقة لان التطور في شكل وصناعة القناني الزجاجية والآلات النحاسية كان تطورا بطيئا .

الطبقة الثانية : وجد فيها جرتان ومسرجة مصنوعة من الفخار (الارقام ٨ ـ ٩ ـ ١١ الشكل ـ ٥) ومسكوكتان احداهما من الفضة (الرقم ١٣ اللوح ـ ٣) وتعود الى الخليفة الاموي يزيد الثاني (ضربت في دمشق سنة ١٠٤ هـ) والمسكوكة الثانية من النحاس (الرقم ١٢ اللوح ـ ٣) وتعود الى عز الدين مسعود (١١٨٠ ـ ١١٩٣ م) من اتابكة الموصل ، والمسكوكة الاولى لا تفيدنا لتعيين زمن الطبقة لانها من الفضة واستمر التدوال بها لمدة طويلة بعد سنة ضربها . اما المسكوكة الثانية وهي من النحاس فقد بطل التدوال بها بعد العهد الاتابكي مباشرة نظرا الى كونها من معدن لا قيمة له ، وعليه فمن الممكن أن تعد زمن الطبقة الثانية من عصر عزالدين مسعود ، فقد اندثرت هذه الطبقة وشيد فوقها ابنية في عهد مظفرالدين كوكبري الذي ذكرنا بسط نفوذه على شهرزور واستمرت خاضعة له طيلة حكمه الذي تجاوز الاربعين عاما .

ان الجرة (رقم ٨ الشكل ـ ٥) رقيقة الجانب لها عروة كبيرة ويرجح أنها من القرن الرابع للهجرة[٢٥] ولا يمكن ارجاعها الى أقدم من ذلك لان مثل هذه الجرار كانت في القرنين الثالث

(٢٤) يراجع ياقوت الحموي في مادة شهرزور في كتابة معجم البلدان .

(٢٥) يراجع الشكل (١٤ رقم ٣) في نشرة واسط . باللغة العربية للاستاذ فؤاد سفر .

والرابع للهجرة مرتبة بحزوز على هيئة خطوط مستقيمة ودوائر ومنحنيات •

والجـدير بالذكـر ان كـلا الطبقتين الاولى والثانية يتكون من عدة ادوار بنائية ويثبت ذلك الخزف الاسلامي المكتشف فيهما • غير ان كثرة الحفر التي فيهما وتقربهما من سطح التل أيضـا لكثرة القبور الحديثة التي فيها لم يكن بالامكان تجزأتها بالتنقيب الى طبقاتأثرية متسلسلة •

الطبقة الثالثة(٢٦) : ويبدو انها كانت طبقـة فقيرة اذ لم نجد فيها من الابنية سوى قطع قليلة من الجدران سبق أن وصفناها وعثرنا فيها عـلى الجرتين ذات الرقمين (١٠ ــ ١٢ الشكل ــ ٥) وعلىرأس حربة منالنحاس (الرقم ٥ اللوح ــ ٥) وهي لا تساعدنا على تحديد زمن هـذه الطبقة ومع ذلك بوسعنا ان نقول انها أقدم مـن الدور الساساني والفرثي ، اذ لم نعثر فيها على أية قطعة منالفخار المزجج وقد كانت فيها رماد ومعالم حريق في أجزاء من أرضية الطبقة ويحتمل ان حريقـا اصابها فهجر هذا الجزء من التل ، وهذه الطبقة من حيث الطور الحضاري مرتبطـة بالطبقـات الواقعة اسفل منهـا وليس لهـا صلة بالطبقـات الاسلامية المشيدة فوقها •

الطبقة الرابعة : وهـي ذات دورين بنائـين (A, B) والثاني منهما عدة المنقبون في بكرآوه في الموسم الاول طبقة قائمة بذاتها فاعتبروها الطبقـة الخامسة ، ولكنها في تقريرنا هذا هي الدور الاقدم من الطبقة الرابعة •

ووجدت في هذه الطبقة في الموسم الاول (٧) الواح من الطين مكتوبة ولكن معظمها غير كاملة ، ومنها اللوح الخاص بأيام الاعمال الحسنة وأيام الاعمال السيئة المنشور في سومر ، المجلد السابع عشر سنة ١٩٦١ ص ١٧(٢٧) وكشف في هـذه الطبقة بدوريها في الموسم الثاني (١٢) قطعة مكتوبة لا تزال رهن الدرس ، وهذه الكتابات لا تساعدنا على تحديد زمن هذه الطبقة وعليه فسينصب بحثنا في هذا الموضوع على اللقى الاثرية الاخرى •

والجدير بالذكر انه لم يكتشف في الطبقـة الرابعة على فخار نوزي(٢٨) المزيـن بالاصـباغ ــ وكذلك فخار الحوري(٢٩) المكتشف ايضـــا في مدينة نوزي (يورغانتبه) وكلا النوعين من القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، كما أنه لم يعثـــر في الطبقة الرابعة على فخار شاملو المحزز(٣٠) والذي يرتقي زمنه الى ما بعد العصر البابلي القديم رغم ان فخار شاملو يكثر في مواقع سهل شهرزور وقد وجدت قطعة منه في الطبقة الثانية عشـــر في تـل بكرآوه(٣١) •

اما اللقى المكتشفة في هذه الطبقة فهي الاواني الفخارية (ذات الارقام ١ ــ ٥ الشكل ١٦) والتي تشير الى ان الدور الحضاري لهذه الطبقة انما هو

(٢٦) لقد ورد في سومر المجلد السابع عشر لسنة ١٩٦١ ص ١٧٤ « حفريات تل شاملو » أن الرقم الطينية اكتشفت في الطبقتين الثالثة والرابعة ولدى رجوعنا الى سجل الحفريات الخاص بالموسم الاول وجدنا أن جميع هذه الرقم عثر عليهـا في الطبقتين الرابعة بدورها أ ، ب •

(٢٧) Matoush "L'Almanach de Bahr Awa", *Sumer*, Vol. XVII, 1961, p. 17-66.

(٢٨) Nuzi, Vol. II, Pl. 78.

(٢٩) *Ibid*, Plate 77.

(٣٠) كاظم الجنابي حفريات تل شاملو في سومر ١٩٦١ اللوحان ٥ و ٦ •

(٣١) المرجع ذاته ص ١٨٩ •

استمرار مع تطور للطبقات الاقدم منها في هـذا الموقع الاثري وترجح ان زمن هذه الطبقـة في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد •

الطبقة الخامسة: وجدت فيها الاواني الفخار المرقمة ٦ — ١٤ الشكل — ٦ ، ومن بينها الجرتان ١٠ و ١١ اللتان يوجد ما يشابههما بـين الفخـار المكتشف في الطبقة الثانية في نوزي[٣٢] ونرجح أن زمن الطبقة الخامسة ايضا من منتصف الالف الثاني قبل الميلاد ولعل الاصح من القرن السادس عشر قبل الميلاد •

الطبقة السادسة : ومن اثارها الاواني الفخار المرقمة ١٥ — ١٩ الشكل — ٦ ويلاحظ بينها الجرة رقم ١٧ الشبيهة بالجرة المرقمـة ١١ المكتشفة في الطبقة الخامسة والمعتقد أن هـذه الطبقـة يرتقي زمنها الى نحو القرن السادس عشر قبل الميلاد •

الطبقة السابعة : وقد عثـر فيها عـلى قبور وجدت في احدها جميـع الاواني المرسـومة في الشكل — ٧ •

وبقايا هذه الطبقة تدل على أن مكان الحفريات كان معظمه مقبرة ، وترجح ان تكون هذه الجرار من العهد البابلي القديم وعلى وجه التحديد الجرة المرقمة ٩[٣٣] ، والاقداح ذات الارقام ١٢ — ١٤ الشكل — ٧ •

الطبقة الثامنة : وهي أقدم الطبقات المكتشفة الموقع وفيها بناء واسع لم يكشف الا عن جانب منه ويحتمل ان يكون معبدا •

وقد كشف فيها عن الاواني المبينة في (الشكل —٨ تحت الارقام ١—١٠) ، ويلاحظ ان بينها ما هو أصول للبعض من الاواني المكتشفة في الطبقات التالية • الا ان الجرار الثلاث الكروية وارقامها ١—٣ في اللوح المذكور شبيهة بالجرار المألوفة في العصر الاكدي • ومع هذا فانه لا يوجـد لدينـا دليل على جعل هذه الطبقة من عهد سـلالة اور الثالثة أو ما قبل ذلك ، اذ هي بموادها الاثرية اقرب الى الطبقات السابقة وما تلاها على الموقـع ، وترجح ان هذه الطبقة في بدايـة العصـر البابلي القـديم •

ولم نعثر في هذه الطبقات على الفخار الذي يميز عهد ايسن ولا رسا في جنوبي العراق وقد وجدت في الموسم الاول أضرحة مشيدة بالآجر بالقرب من سطح التل وعثر على قبر مماثل في نهاية الموسم الثاني في الضلع الغربية ويرجح انها مـن العهد البابلي القديم •

وفي وسعنا ان نلخص مما سبق ، النقاط التالية بشأن زمن هذه الطبقات :

١ — قامت في الطبقات الثامنة الى الرابعـة حضارة مستمرة متطورة ، وترجح انها تعود الى الفترة الزمنية الممتدة من القرن الثامن عشر قبل الميلاد الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد •

٢ — يحتمل كثـيرا ان الحوريـين كانوا اصحاب هذه الطبقات الخمس ولكنهم لم يستمروا في الموقع الى ما بعد منتصف القرن الخامس عشر الذي منه ظهر فخار نوزي الملون وفخار شاملو المحزز ويحتمل ايضا ان الحوريين سكنوا هـذه

(٣٢) راجع Starr, *Nuzi*, Vol. II, Plate 73, A,B,C,D.

(٣٣) راجع Delougaz (P.), *Pottery from Diyala Region*, Plate 171, No. C228. 3406.

الطبقة الجبلية قبل ظهورهم في سهل كركوك وفي بلاد بابل بنحو ثلاثة قرون من الزمن •

جدول بأزمنة الطبقات

الطبقة الاولى نحو ١٢٠٠ م

الطبقة الثانية نحو ١٠٠٠ – ١٢٠٠ م

الطبقة الثالثة نحو ٨٠٠ ق٠م٠

الطبعة الرابعة
الطبقة الخامسة
الطبقة السادسة } ١٨٠٠ ق٠م – ١٥٠٠ ق٠م
الطبقة السابعة
الطبقة الثامنة

تل بكرآوه الموسم الثاني ١٩٦١
مخطط الطبقة الاولى والثانية والثالثة

مقطع حفريات الموسم الأول ١٩٦٠

المقياس
SCALE METERS
١/١٠٠

الشكل ـ ١

تل بكرآوه الموسم الثاني
مخطط الطبقة الرابعة المقطع الشرقي ١٩٦١

مقطع حفريات الموسم الأول ١٩٦٠

المقياس
SCALE METERS
١/١٠٠

الشكل ـ ٢

بكرآوه مخطط الطبقة ٥ - ٦
الموسم الثاني ١٩٦١

مقطع حفريات الموسم الأول ١٩٦٠

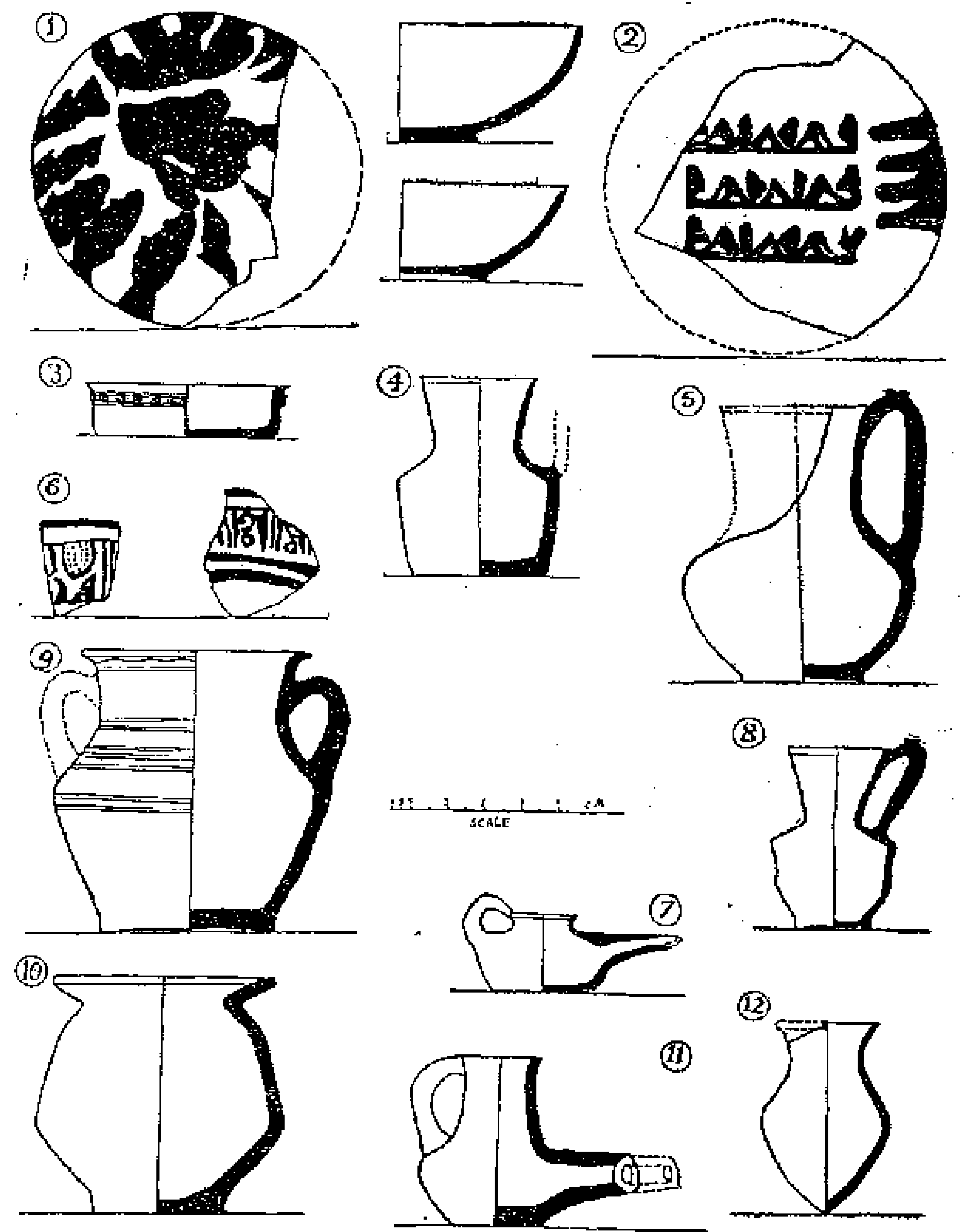
المقياس
SCALE METERS
١/١٠٠

الشكل ـ ٣

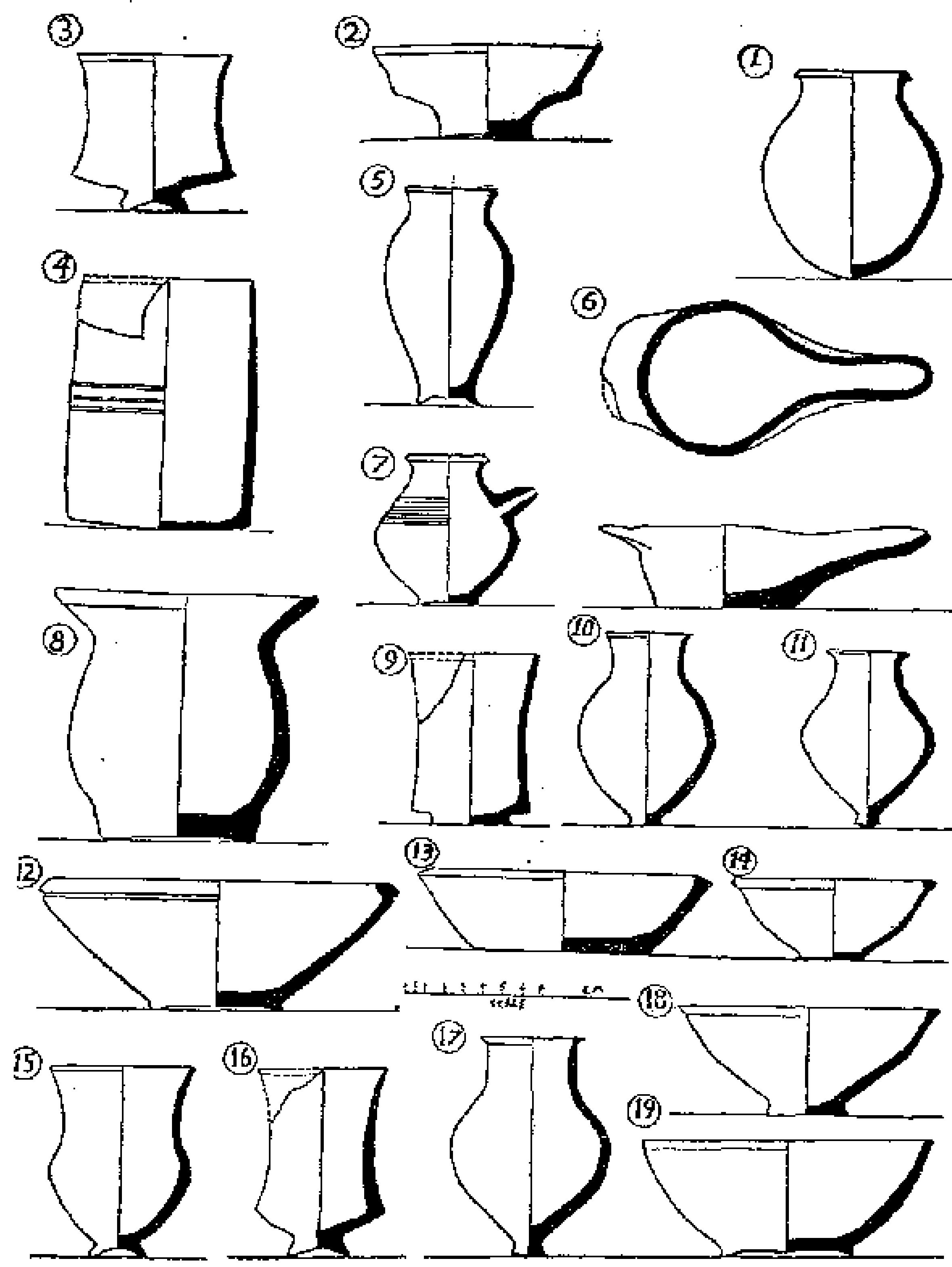
تل بكرآوه الموسم الثاني ١٩٦١
مخطط الطبقة الثامنة وقسم من السابعة

المقياس
SCALE METERS
١/١٠٠

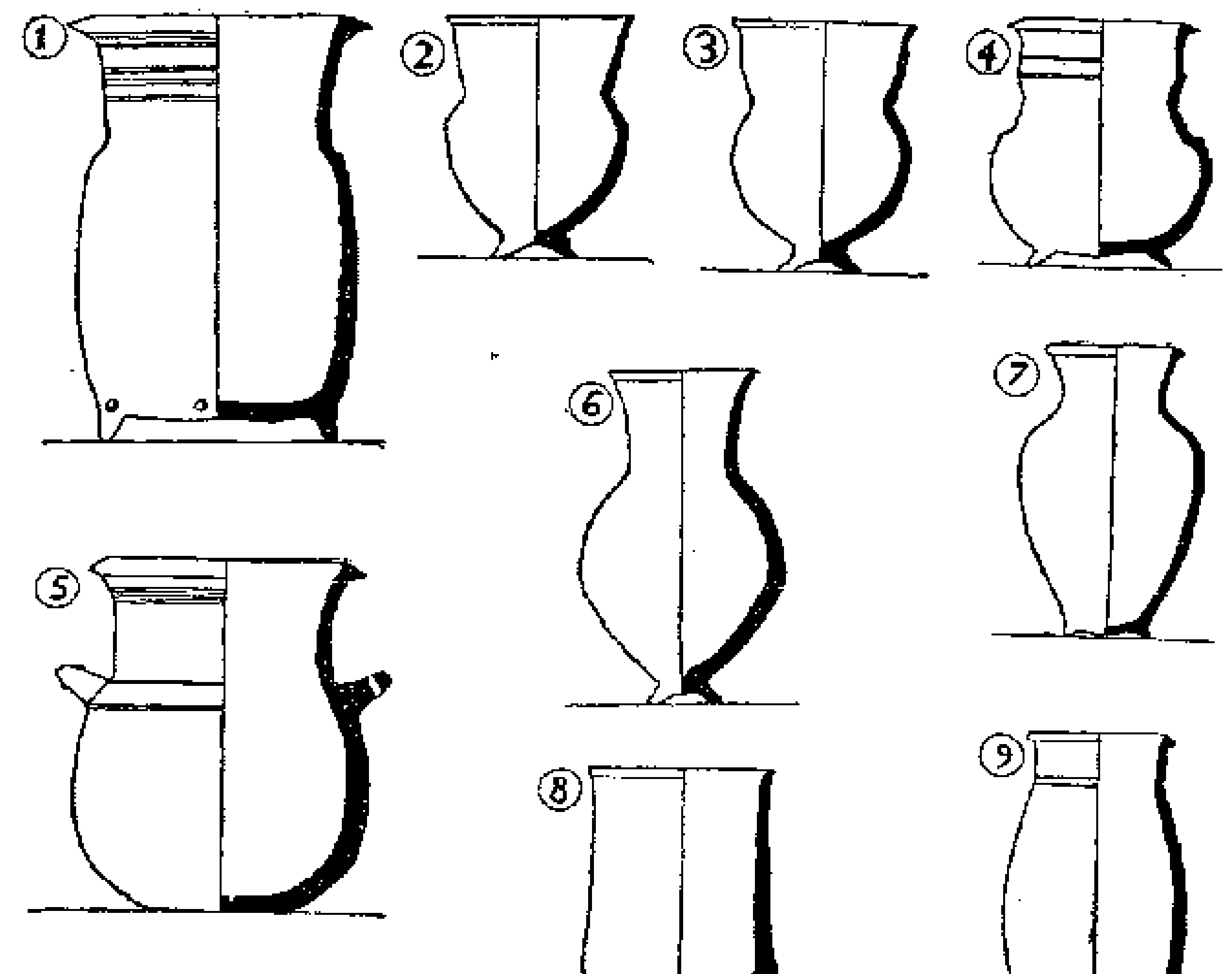
الشكل ـ ٤

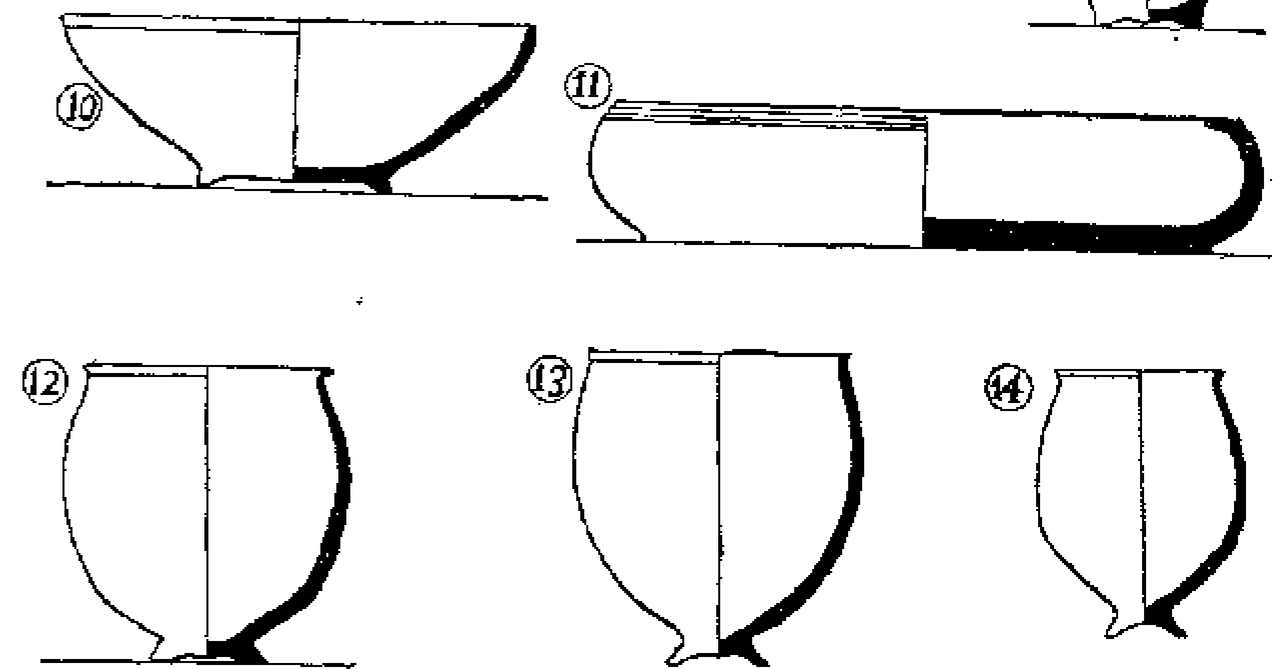


الشكل ـ ٥

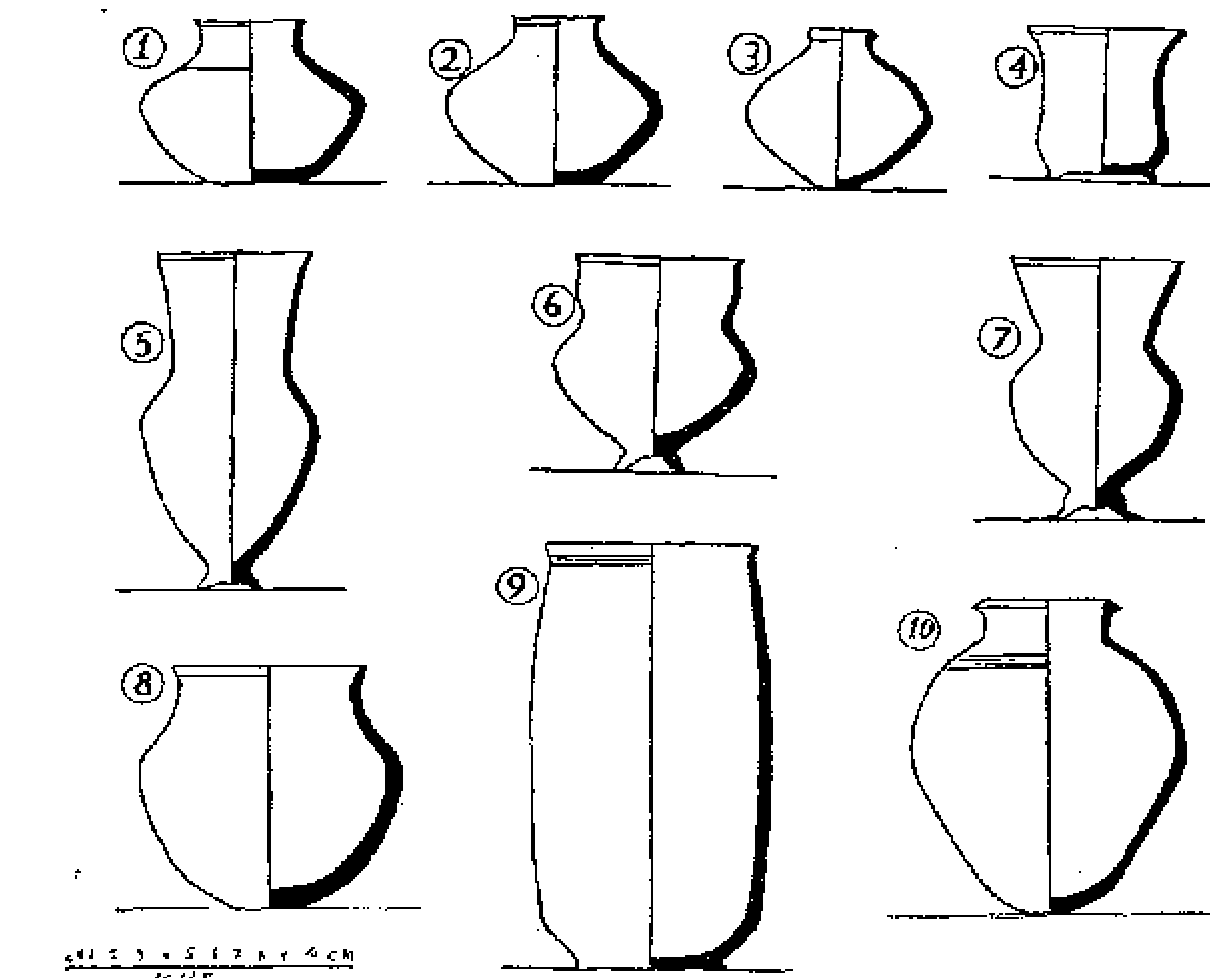


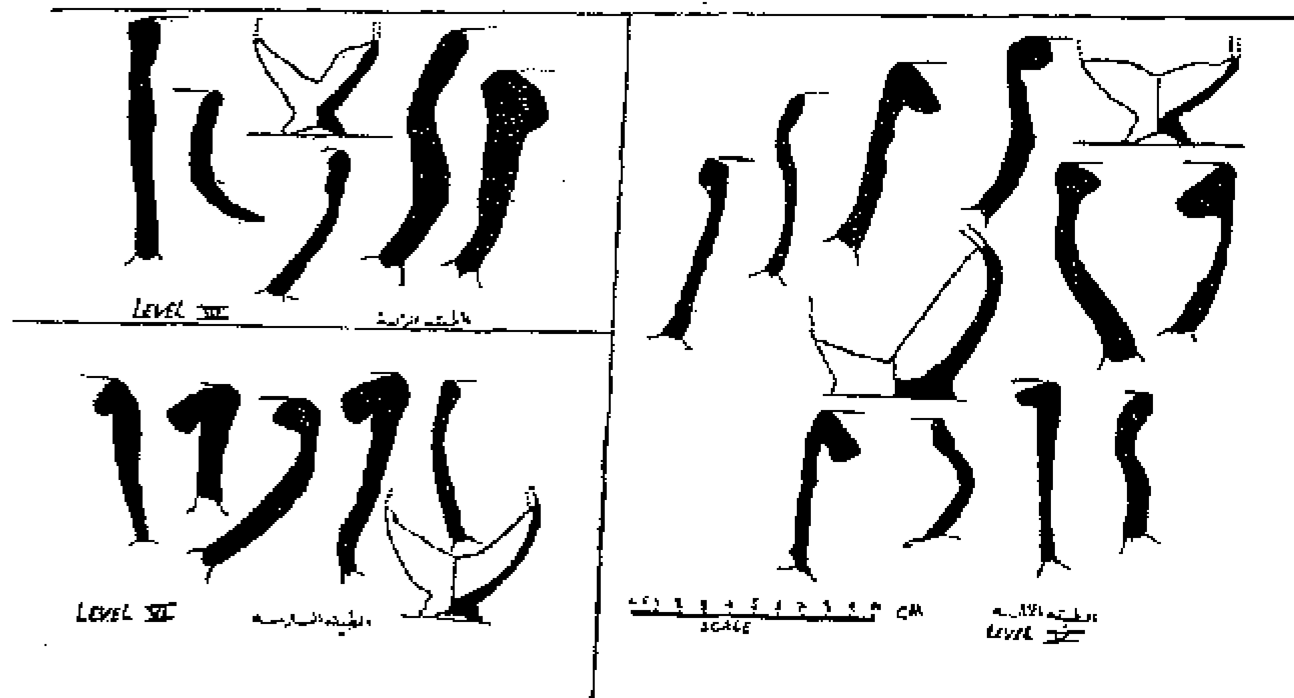
الشكل ـ ٦





الشكل ـ ٧





الشكل ـ ٨

تل بكرآوه : رسوم ومقاطـع الاواني والقطع الفخار بحسب طبقاتها

اللوح ـ ١ (أ)



منظر عام لموقـع تل بكرآوه

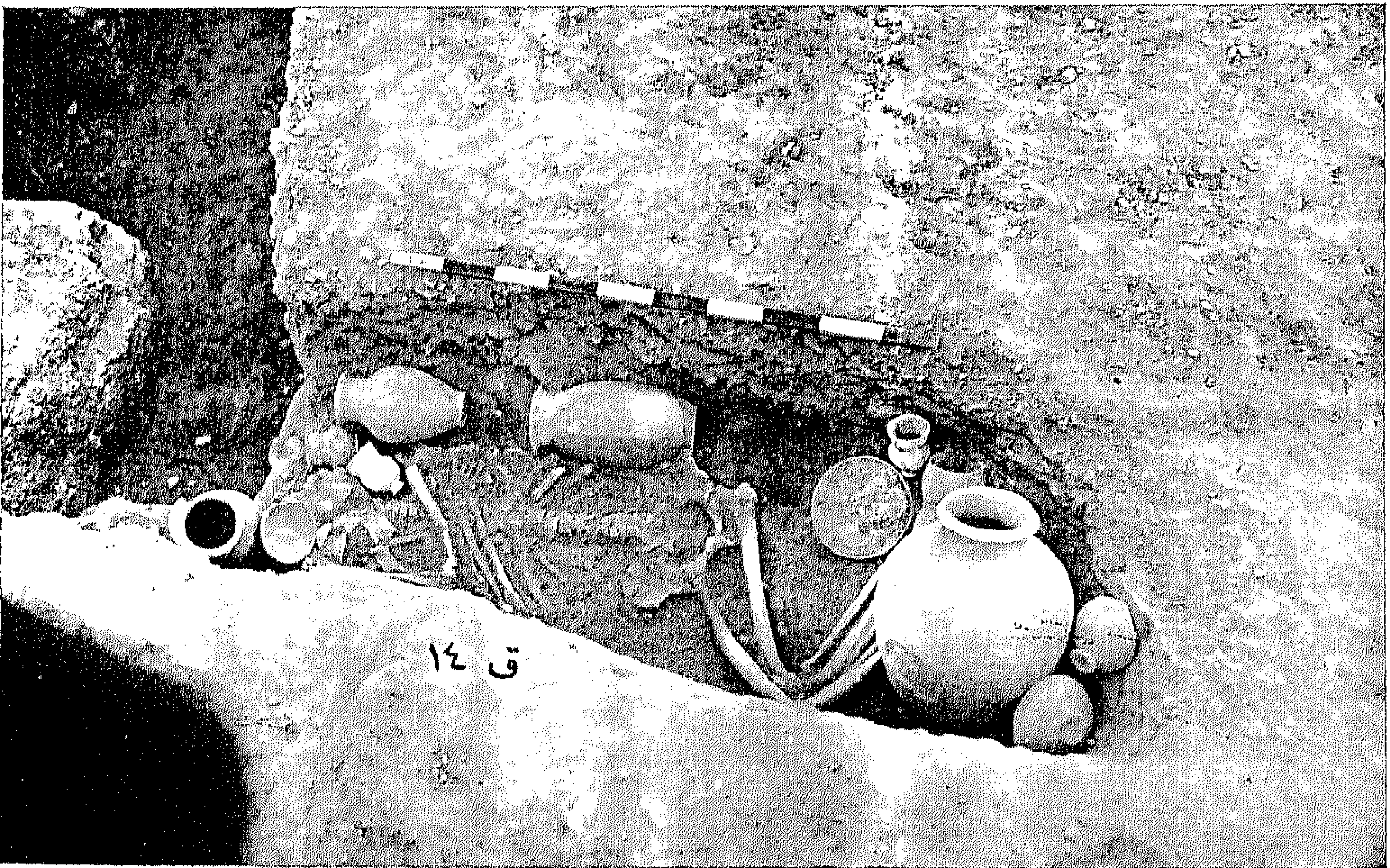


اللوح ـ ١ (ب)
منظر لحفريات القسم السفلى من تل بكرآوه ويرى فيه بقايا الابنية التى في الطبقة الثانية

اللوح ـ ٢ (أ)

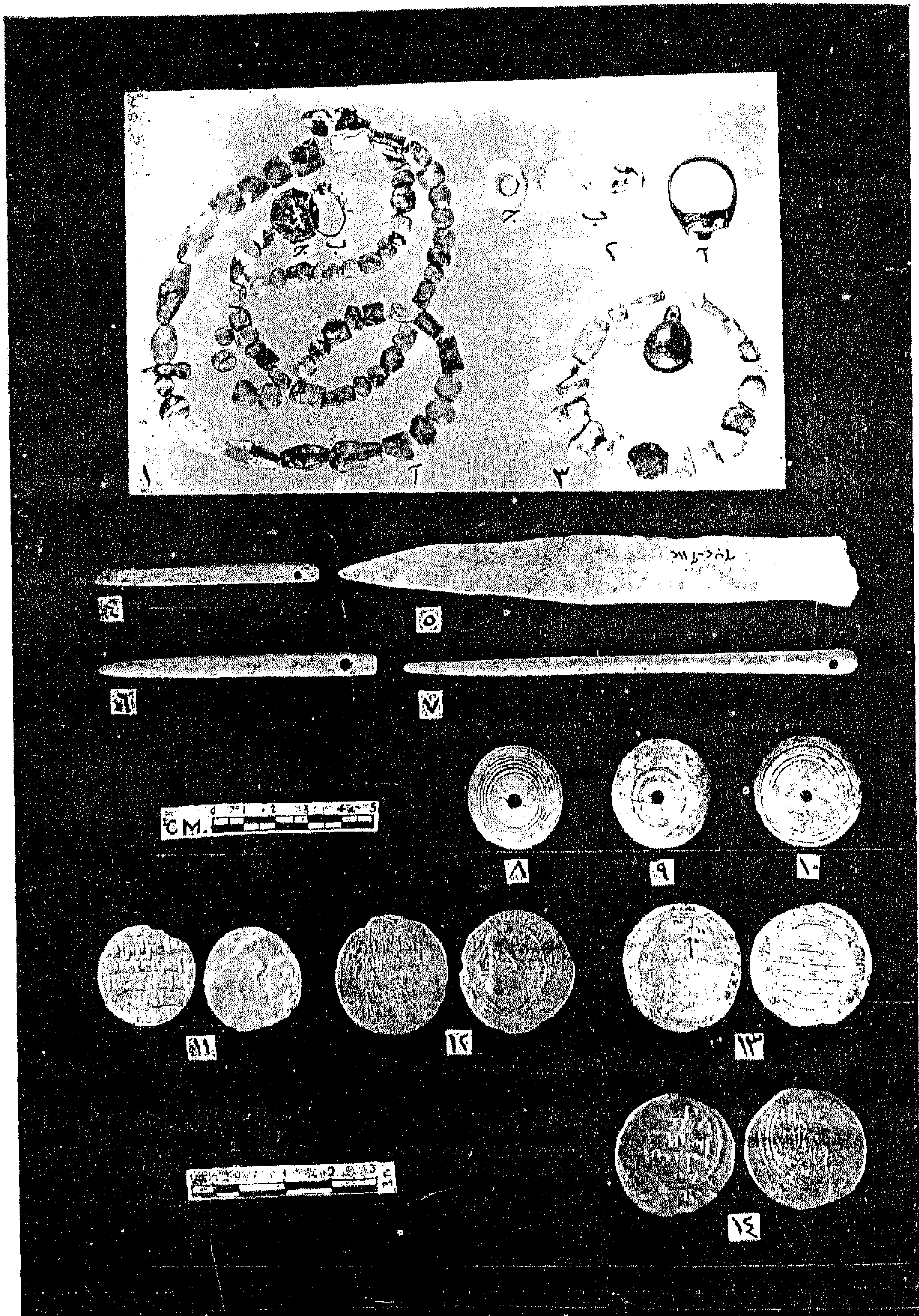


تل بكرآوه ـ منظر عـام للطبقات ٠ وتظهر الارقـــام المتسلسلة من الطبقة الاولى حتى الطبقة الثامنة فوق الضـــلع الغربية

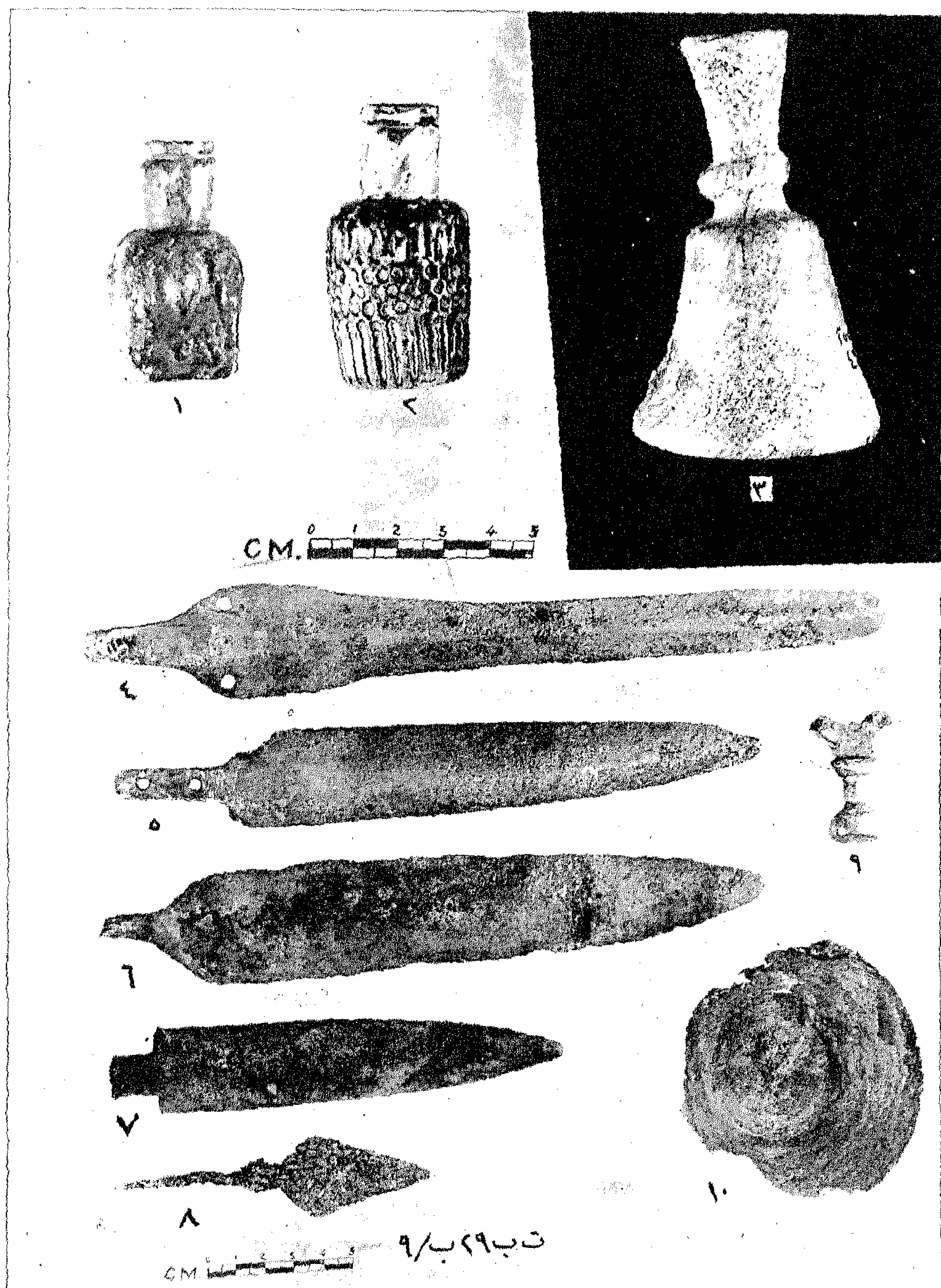


اللوح ـ ٢ (ب)

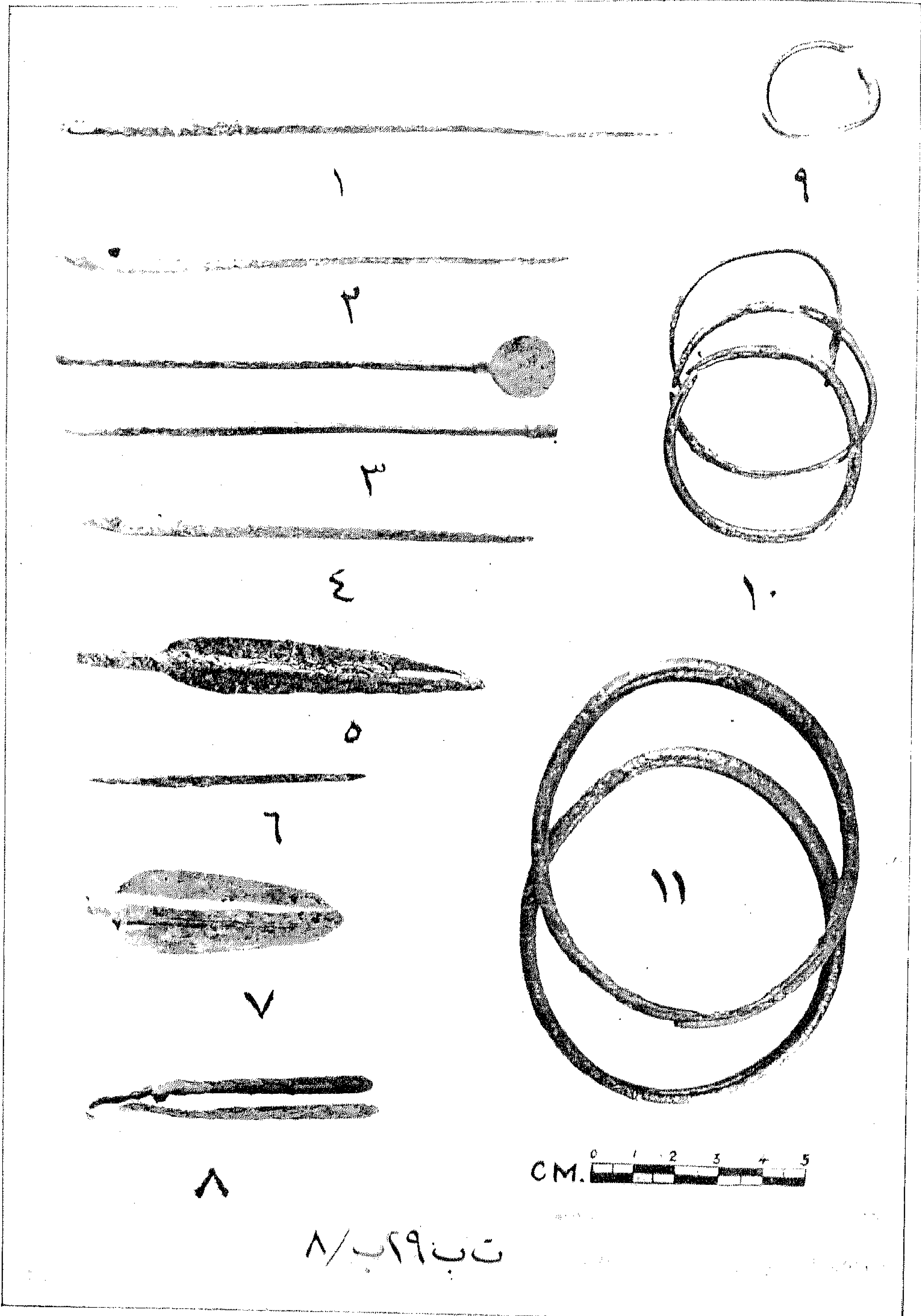
تل بكرآوه ـ منظر لقبر ظهـر في الطبقة السابعة



تل بكرآوه : مجموعة من الخرز ، العاجيات ، المسكوكات ،
اكتشفت في طبقات مختلفة من الموقع



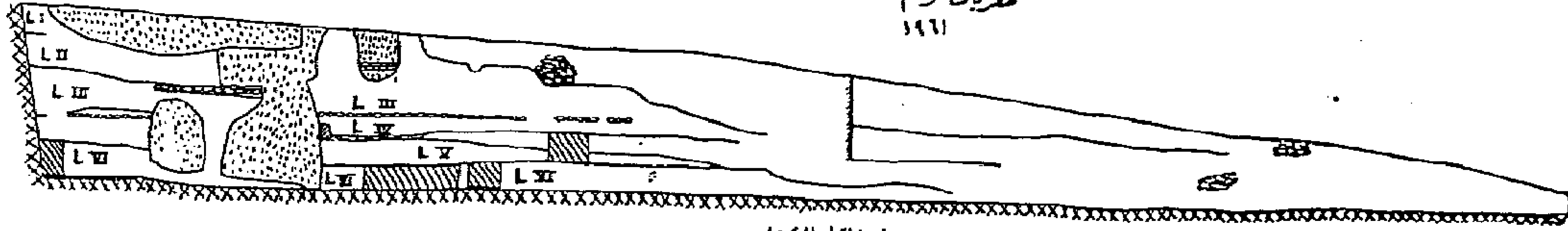
تل بكسر آوه ـ مجموعة من الاثار النحاسية والزجاجية في طبقات مختلفة



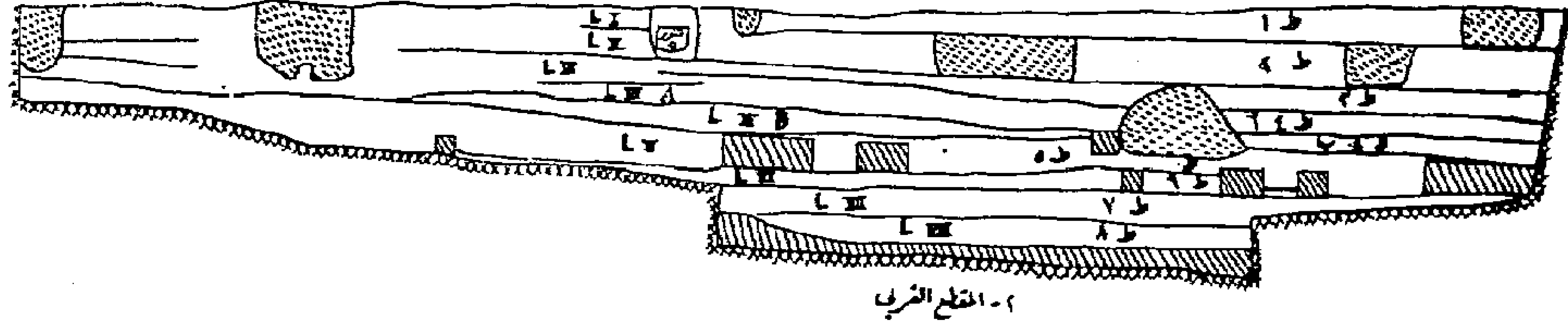
تل بكر آوه : مجموعة من الاثار النحاسية اكتشـــفت في طبقات مختلفة

اللوح ـ ٦

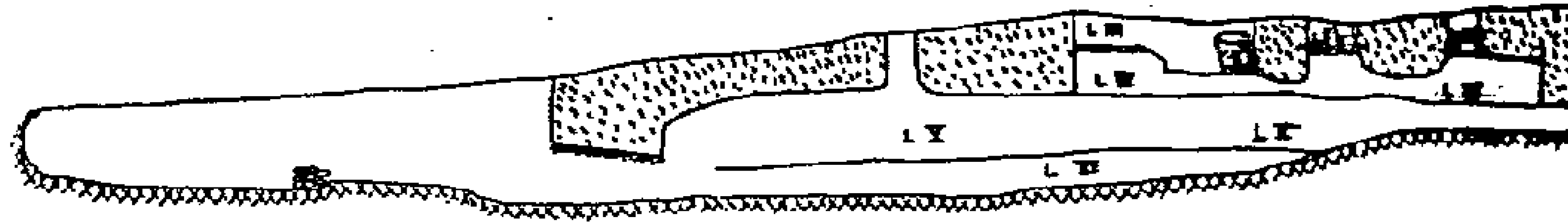
تمثل مقاطع طولية لتل بكرآوه (الجهة الشرقية)
حفريات الموسم الثاني
١٩٦١



١- المقطع الشمالي



٢- المقطع الغربي



٣- المقطع الجنوبي

المقياس SCALE ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ METER
١/٥٠

كتابة صفوية من صحراء الرطبة

بقلم : عادل ناجي
ملحق في مديرية الآثار العامة

للكتابة التي هي موضوع هذا المقال ، أهمية خاصة ، لانها تمدنا بالاسم القديم لمنطقة « أج ثري » ولكونها مؤرخة بسنة موت عبادة ثالث ملوك مدينة البطراء • هذه الكتابة منقوشة على حجرة من الصوان ، وجدت في منطقة محطة ضخ النفط المعروفة بـ « اج ثري » في المكان المبين على الخارطة [لوح رقم ١] ، عثر عليها في سفح وادٍ على عمق قليل من سطح الارض في اثناء حفر موقع عسكري وبتعبير آخر، اننا بعد ان نجتاز بلدة الرطبة متجهين نحو الاردن في الطريق العام المعبد الذي يربط بغداد بالاردن وقبل ان نصل الى نقطة الضخ « اج ثري » بكيلومترين نرى الى اليسار آثار معسكر عراقي قديم وبجواره معالم طريق للسيارات يتجه نحو الصحراء ، جنوبا من الطريق العام • وبعد ان نسير في هذا الطريق نحوا من كيلومترين ، يعترضنا وادٍ ثم نبلغ بداية منحدر وادٍ آخر يبعد عن سالفه كيلو مترين آخرين ثم يأخذ الطريق بالانحدار التدريجي • ويقع المكان الذي عثر فيه على هذه الحجرة المكتوبة على مسافة (٢٥٠) مترا آخر حيث هنالك حفائر وخنادق من بقايا معسكر وقتي • ويلاحظ في عقيق هذا الوادي الى الجنوب من مكان هذه الكتابة بنحو (٥٠٠) متر تل طبيعي على ما يرجح ، ارتفاعه زهاء (١٥) مترا وقطره السفلي نحو (٤٠) مترا ، يشاهد من مسافات بعيدة •

ففي خلال النصف الاول من سنة ١٩٥٧ حينما كانت احدى قطعات الجيش العراقي تقوم بحفر مواقع عسكرية في المنطقة المذكورة ، عثر أحد الضباط على قطعة من حجر الصوان الصلب قهوائية اللون ذات سطح (أو قشرة) مصقول برتقالي اللون نقش عليه أحد الاعراب قبيل التاريخ الميلادي أي قبل ظهور الاسلام بنحو ستة قرون على ما يرجح ، بآلة حادة أو بقلم من حديد[1] ، كتابة ذات حروف ابجدية بالخط المعروف لدى العلماء بالخط الصفوي (Safaitic Inscriptions) نسبة الى منطقة الصفاة في الاردن • وقد سميت

(١) Winnett, *Safaitic Inscriptions from Jordan*, *University of Toronto Press* (1957)

هذه الكتابة بهذا الاسم بالرغم من العثور على هذه الكتابات أو النصوص لاول مرة في ارض «الحرّة» جنوب شرقي دمشق[٢] . وهذه التسمية حديثة اذ أطلقها المستشرقون منذ القرن التاسع عشر وقد اثارت خلافا بين الاوساط العلمية فارتأى بعضهم ان يطلق عليها اسم « كتابات الحرّة » (Harra Inscriptions] معتمدين في ذلك على اسم اول موضع وجد فيه أول نص من هذه النصوص ، الا انهم لم يفلحوا اذ طغت التسمية الاولى على التسمية الثانية وذلك يعود الى وجود حرار كثيرة في مناطق مختلفة من الجزيرة . فلم تعد لفظة (حرة) تعني حرة بذاتها ، وبالعكس بالنسبة الى التسمية الاولى فقد ركزت وعينت مكان الصفاة الوحيد في الصحراء .

وهكذا انتشرت هذه التسمية منذ ذلك الحين وزاد اهتمام العلماء والمستشرقين بها وعلى رأسهم البحاثة هالفي[٣] (Halevy) الذي أوقف نفسه لتتبع رموز هذه الكتابات وحلها حتى توصل الى معرفة ابجدية (١٦) حرفا من اصل (٢٨) . ثم جاء پركتوريوس (Practorius) فتمكن من حل ابجدية (٥) حروف أخرى ، وأخيرا تمكن المستشرق المشهور لتمان[٤] (Littmann) ان يكمل حل باقي الحروف الابجدية بصورة واضحة ومفهومة وبذلك تمت معرفة جميع حروف ابجدية الكتابات الصفوية .

لم نجد في الواقع حتى الآن ، كما في الثمودية واللحيانية ، نقوشا صفوية مدونة على غير الحجر ، كمادة البردى مثلا أو الرق أو الورق .

وخط هذه الكتابات المعروف بالصفوي هو تدوين عربي مشتق من أحد الخطوط اليمانية المعروف بالخط الثموري وتتكون ابجديته من (٢٨) حرفا على نحو ما في العربية .

ويرى ونيت[٥] (Winnett) استاذ الدراسات الشرقية في جامعة تورنتو بكندا ، في هذا الحجر المختار كوسط للتدوين ، أن براكين الصفاة في العصور السحيقة قد قذفت حمما كثيفة من منصهر البازلت الذي انتشر فوق اديم الارض الى مسافات شاسعة ، وقد ادى تبدل درجات الحرارة الى تفتت هذه الطبقة الى كسر لا تحصى منها القطع الصلبة المصقولة الوجه التي كانت خير مادة ينقش ويرسم على سطحها باقلام الحديد أو بآلات حادة أخرى كانوا يستعملونها في الحفر .

الا ان هذا الحفر كثيرا ما يربك قارىء النص الصفوي اذ ان للحرف الواحد اشكالا متعددة فقد تعذر على كاتب النص السيطرة على الحفر في الحجر ولاسيما الصوان الصلب منه ، لذلك نرى بعض الحروف احيانا واضحا ومفهوما وبعضها غير واضح في وسع القارىء ان يفسره بعدة تفاسير .

وليس للنقوش الصفوية قاعدة معينة في الابتداء بالخط فبعضها يبدأ من اليمين الى اليسار وبالعكس ومن اعلى الى أسفل وبالعكس ايضا ومنها ما يكتب على خط بيضوي او دائري كما في نصنا هذا الذي

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) الدكتور جواد علي ــ تاريخ العرب قبل الاسلام ــ الجزء السابع ص ٢٢٠ .

(٤) الدكتور اسرائيل ولفنسون ــ تاريخ اللغات السامية ص ١٨٣ .

(٥) راجع الهامش رقم ١ .

عليه مدار بحثنا • وقد عثر على نقوش صفوية بكميات كبيرة في مواقع اخرى غير الحرة والصفاة كوادي مقط في الاردن وتل العبد • وجوة وجثوم وقرب تدمر وحـحـا ، ومنطقة الرطبـة قرب الحدود العراقية الاردنية •

وقد نشر من هذه النصوص الاستاذ لتمـان (١٣٠٢) نصا استنسخ معظمها بنفسه ونشرها في عـام ١٩٤٣ في كتاب خاص من سلسلة نشرات جامعـة برنستن[٦] وجمـع الاسـتاذ هاردنك[٧] (G. Lankester Harding) الـذي كان سابقا مديرا عاما لآثار الاردن (٥٢٤) نصا جديدا معظمها قصير نشرها في كتاب خاص في عام ١٩٥٢ وكذلك جمع اخيرا بالاشتراك مع الاستاذ لتمان من مناطق مختلفة من الجزيرة نحو اربعة آلاف نص وهما منصرفان الى دراستها وتهيئتها للنشر •

وكذلك قام الاستاذ ونيت[٨] بعد ذلك بجمـع نصوص جديدة اخرى بلـغ عددهـا (١٠٠٩) نصوص نشرها في عام ١٩٥٧ ، وهناك مجاميـع أخرى لباحثين سبقوا هؤلاء في دراسـة الكتابات الصفوية لا يتسع المجال لاستيعاب ذكرهم ، فضلا عن اننا لم نرجع اليهم في دراسـة نصنا هـذا المكتشف في الرطبة •

ويجدر بنا ان نذكر ان لدى مديريـة الآثار العامة ببغداد سبعة عشر نصـا صفويا جـاءت الى المتحف العراقي في فترات مختلفة وقد قام بدارسة قسم منها ونشرها في عام ١٩٥٠ الاستاذ هاردنك[٩] ولا يخفي ما لهذه النصوص الاثرية ودراستها من اهمية بالغة في الكشف عن حقبة مهمة من تاريخ العرب قبل ظهور الاسـلام ، تلك الحقبـة التي يكتنفها كثير من الغموض والعقبات في طريـق الباحثين ، ولقد افادتنا هذه النصوص في الوقوف على ملامح من حياة العـرب في العصـر الجاهلي فعرفنا منها طائفة من اسـماء الآلهـة التي كانوا يعبدونها واسماء لقبائل عربية كانت تقطن في تلك المنطقة من الجزيرة •

اما مواضيع هذه النصوص فمحدودة كرجاء او توسل الى الآلهة او حنين وتشوق الى اهل او اصدقاء أو حبيبة أو النزول في مكان ما أو شواهد قبور او الطلب من الآلهة بالثأر لهم •

ولنصنا هذا صلة مباشرة بهـذه المواضيـع المذكورة آنفا واهمية خاصة ، فهو يمدنا بالاسم الذي كانت تعرف فيه منطقة أجثري في القرون الاولى للميلاد فقد كانت تعرف باسم « عرأل » كما انه مؤرخ بسنة وفاة عبدة « عبادة » الذي كان ملكا ذا شأن فأرخ بوفاته •

وهذا النص يبدأ بالكتابة في اعلى الحجر من اليسار الى اليمين ولقد دور كاتب النص حجرته هذه في اثناء نقش كتابته عليها فصارت الكتابة على محيط لشكل بيضوي ومن ثم ضمّن ذلك المحيط •

وقبل قراءة النص وترجمته والتعليق عليه ، يدعوني الواجب الى ان اتقدم الى استاذي الفاضل فؤاد سفر ، مفتش التنقيبات العام ، بآيات الشكر

(٦) Littmann, *SYRIY "Safaitic Inscriptions"* Leyden (1943)

(٧) Harding, *Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan*, Leyden (1952)

(٨) نفس المصدر المذكور في الهامش رقم ١ •

(٩) راجع مجلة سـومر (١٩٥٠) المجلـد السادس ، الجزء الثاني صفحة ١٢٤ •

والثناء لما تفضل به علي من مساعدة قيمة في حل رموز هذا النص .

قراءة النص وترجمته والتعليق عليه :

لمرد	بن	محرب
وشتي	عرأل	سنت
مت	عبدت	وتشوق
أل	ظنن	وأل غنم
فهلت	قبلل.	

الترجمة :

لمارد بن محارب . وقضى الشتاء (شتى) في عرأل سنة موت عبادة وتشوق الى ظانن والى غانم فيا ايتها اللآت تقبلي .

ففحوى هذا النص ، ان شخصا اسمه مارد بن محارب قد شتى او قضى الشتاء في مكان يعرف باسم عرأل (وهو اسم المنطقة والوادي الذي وجدت فيه هذه الكتابة) ، وذلك في السنة التي مات فيها عبادة الذي ينبغي ان يكون شخصا مشهورا فكان موته حدثا عظيما يؤرخ به ونرجح انه احد ملوك النبط في البتراء . وقد تشوق مارد هذا الى ظانن والى غانم اللذين ربما يكونان ولديه او اخويه او صديقيه .

وفي آخر النص يتوسل مارد ويدعو الى الآلهة اللات بان تتقبل تشوقه هذا الى ظانن وغانم وحنينه اليهما كما ذكرنا ولكي تقرب لقاءه بهما ، أو أن الدعاء الى الآلهة اللات بان تتقبل الجمل المرسوم على هذه الحجرة ذبيحة مقدمة اليها .

مارد = اسم علم وحرف اللام يكون مألوفا في بداية الكتابات الصفوية ولم تكتب الالف بعد الميم . كما هي العادة في ذلك الوقت . وربما يكون الاسم الاول نمرود لانه يوجد جرف في مقدمة هذا الاسم .

محارب = اسم علم صفوى وقد ورد هذا الاسم ايضا في مقال الاستاذ هاردنك .

"Annual of the Department of Antiquities of Jordan, Vol. 11, 1953, p. 36, No. 100, 101"

وشتي = شتى فعل ماض معناه قضى الشتاء ، ويبدو ان هذا الفعل يتعدى احيانا بدون واسطة كما هي الحال في كتابتنا هذه وتارة أخرى يتعدى بحرف الجر « الباء » وقد وردت هذه الكلمة في الكتابات التي نشرها ونيت .

"Texte und untersuchungen Zum Safatenisch Arabischen Religin Copied".

عرأل = وردت هذه الكلمة في كتاب ونيت Ibid, No. 100, 104, 252, 281. وتعني في هذا النص اسم مكان أي المكان الذي شتى به مارد بن محارب ووضع فيه كتابته هذه أي المكان الذي وجد فيه هذا الاثر ، وثمة احتمال اخر اضعف من الاول بقراءة هذا الاسم بشكل جرأل. الا انه لم يرد هذا الاسم في الكتابات الصفوية كما ان شكل الحرف الاول فيه أقرب الى حرف « العين » وهذا الاسم مركب من شطرين اولهما « عر » التي تعني القافلة أو الحمار ، ومن « ايل » أي الاله ، فمعنى هذا الاسم ، (قافلة الاله) أو (حمار ايل) .

سنت = سنة وتعني في سنة « بدون حرف الجر » لانها اسم ظرف ووردت في كتاب لتمان .

"SYRIA, Safaitic Inscriptions, Leiden, 1934, No. 237".

مت = وهي الكلمة موت العربية وقد وردت في كتاب لتمان بهذا الشكل Ibid, No. 1198.

عبدة = عبادة وهو اسم علم نبطي الاصل

وقد ورد (Abdath) في كتاب هاردنك • (راجع الهامش – ٧) •

ينبغي ان يكون «عبادة» شخصية مشهورة بحيث أرخت هذه الكتابة سنة موته • ونعتقد انه اسم احد ملوك بطرا ، فقد ورد في التواريخ اسماء بعض ملوك هذه المدينة الاثرية الواقعة أطلالها في بادية الاردن والتي ازدهرت منذ القرن الثاني قبل الميلاد الى ان ضمها الرومان الى امبـراطوريتهم في عهـد تراجان سنة ١١٦ م •ومن ملوكها عبادة الاول حكم في نحو عام ٩٠ ق• م• وعبادة الثاني كان حكمه من ٦٢ الى ٤٧ ق•م• وعبادة الثالث كان معاصرا للامبراطور اغسطس الذي ارسل حملة لفتح بلاد العرب بقيـادة أوليوس عالوس ولكن البطــراء صمدت أمام هذه الجيوش الرومانيـة في عهـد ملكها عبادة الثالث ٣٠ – ٩ ق•م• •

واننا نظن ان المقصود بعبادة في كتابتنا الصفوية هذه هو عبادة الثالث فالمرجح ان كتابتنا نقشت في عـام ٩ ق•م• أي في السنة التي توفى فيهـا عبادة •

وتشوق = من الشوق والحنـان وهو فعل يتعدى أحيانا بدون حرف جر « الى » وقد ورد هذا الفعل في كتاب لتمان ايضا (راجع الهامش – ٦) •

وكتاب ولفنسون (تأريخ اللغات السامية صفحة ١٨١ وفي مقال الاستاذ هاردنك في مجلة :

Annual of the Department of Antiquities of Jordan, Vol. 11, 1953, p. 48, No. 191, 192.

ومقاله أيضا في مجلة سومر (الجزء الثاني ، المجلد السادس صفحة ١٢٥) •

أل = وتعني الى وهي حرف جر •

ظنّ = وتعني ظانن وهو اسم علم ، وقد يقرأ : ظنان وظنن •• الخ •

غنم = وتعني غانم وهو اسم علم أيضا • وقد يقرأ : غنّام ، وغُنم ، وغَنم •

فهلت = أي فيا ايتها اللات واللات من الآلهة المشهورة التي كان يعبدها الصفويون ، ومن اشهر الآلهة لدى عرب الجاهلية •

قبلل = وتعني تقبلي أو قربي ، والمقصود قرّبي الزمن والبعد الى ظانن وغانم اللذين اليهما تشوق أو ربما يكون المقصود وهو الارجح ، تقبلي هذه الذبيحة المرسومة على الحجر •

اما العلامة المرسومة على يمين الحجرة من الاسفل المتكونة من ثلاث دوائر ذوات مركز واحد فهي على ما نرجح ذات صلة بالآلهة اللات المذكورة في هذه الكتابة •

وكذلك يلاحظ أيضا على الجهة اليسرى من النص سبعة خطوط قصيرة متشابهة الواحد تحت الآخر على هيئة سلم • ولا يعرف مدلول هـذه العلامات اذ لم يتوصل البحث الى حلها حتى الان وقد اطلق المستشرقون عليها « العلامات السريـة السبع في النقوش الصفوية » • ولعلها ذات صلة وثيقة بعبادتهم ودياناتهم ومعتقداتهم (كما يفعل كثير من الناس حتى الوقت الحاضر بوضع حرف أو خرزة أم سبع عيون في مكان بارز لطفل أو شيء عزيز وثمين عندهم لصد النفس الشريرة أو لصد تأثير العيون الحاسدة عن ذلك الشيء) •

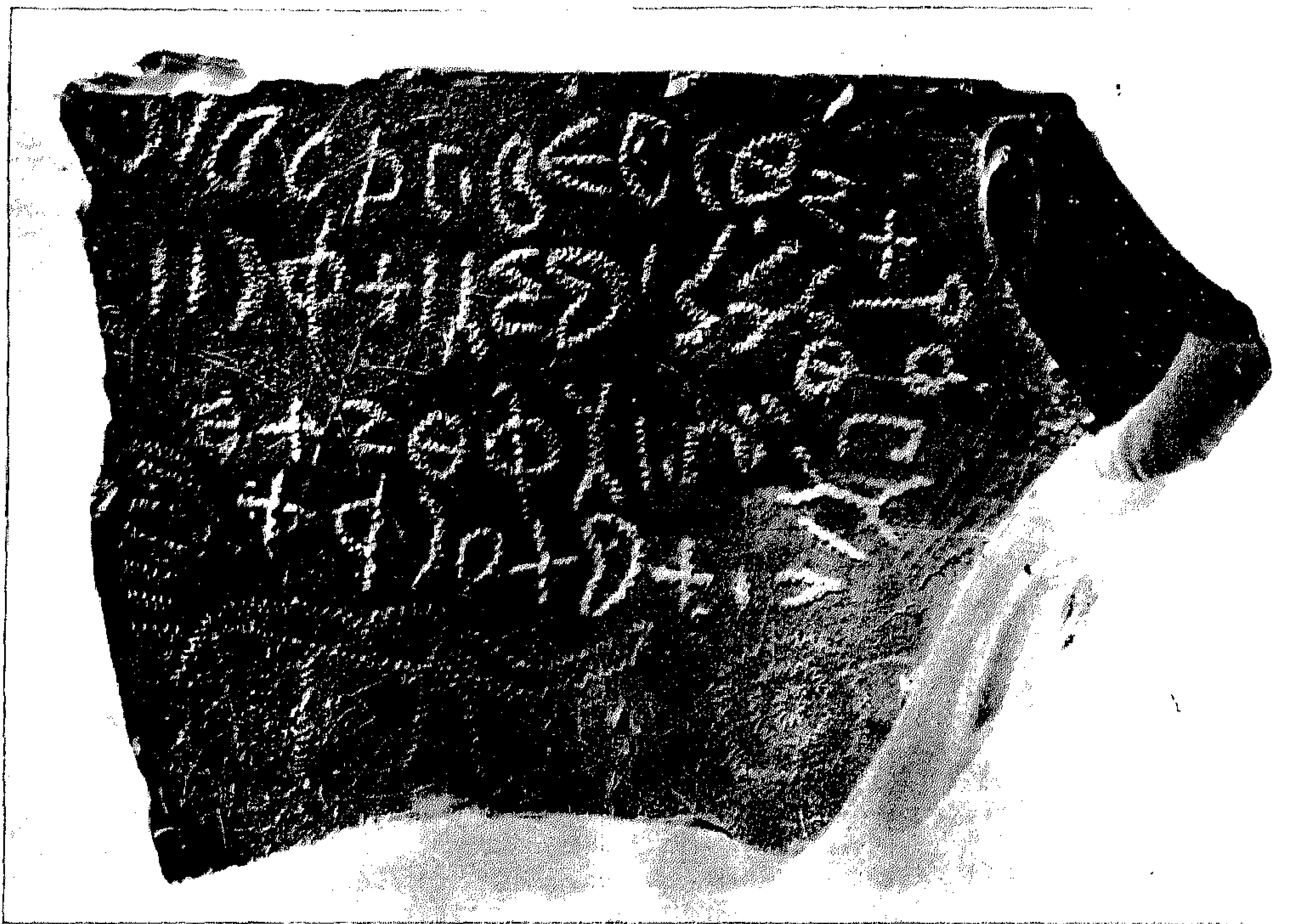
وعدد هذه الخطوط سبعة وهو العدد المقدس

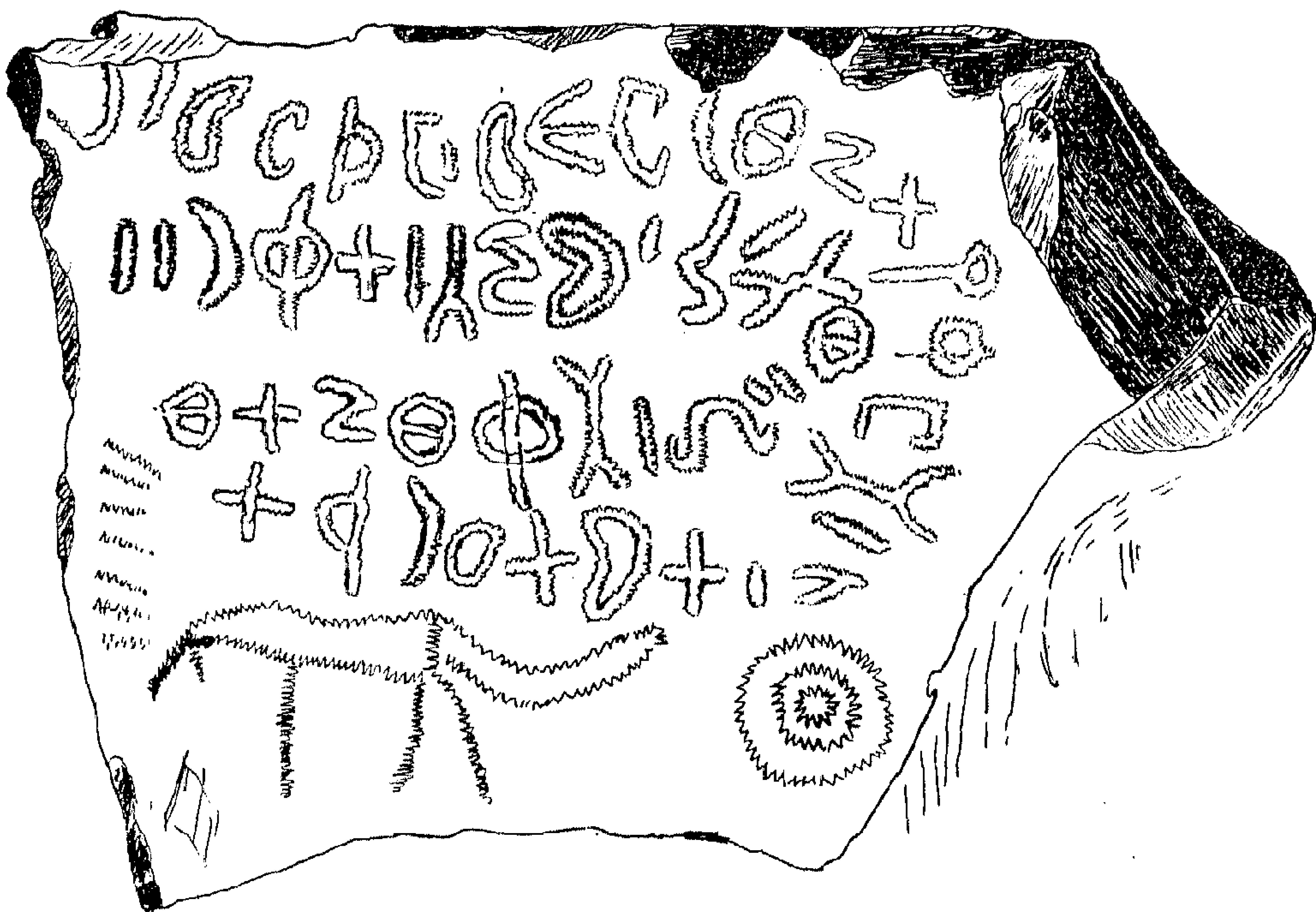
ذو التأثير السحُري منذ أقدم الازمنة • لطول رقبته وقصر ذنبه ويكثر عادة رسـمه في

اما الصورة المرسومة في القسم الاسفل من النصوص الصفوية • ولعل هذا الجمل قدم ذبيحة النص من جهة اليسار فالمرجح انها تمثل جملا الى الآلهة اللات المذكور اسمها في هذا النص •

* * *

لوح ـ ١





1½ 0 1 2 3 CM

صورة الحجرة المنقوشة بالكتابة الصفوية مع استنساخ الكتابة

لوح - ٢

الشمال
ابنية H3 للنفط
كرك
مطار
٢ كم
الرطبة
د
اثر معسكر قديم
سالم طريق سيارات
وادي
وادي
الحفرة التي عثر فيها على الاثر
ب
وادي
تل
ج
منحنيات

المراسلات والأنباء

معبـــد إي ـ مـاخ
« في بـابل »

بقلم : حازم محمد النجفي
ملاحظ فني

يقع اي ـ ماخ (معبد الالهة الكبيرة نن ـ ماخ) الى الشمال الشرقي من القصر الجنوبي وعلى بعد ٣٣م من بوابة عشتار الجنوبيـة ، في فسحـة منبسطة من الارض ، وتقابل واجهته الرئيسـة الجناح الشرقي للبوابة .

وقد خصص هذا المعبد لعبـادة الالهة نن ـ ماخ (السيدة العظيمة) وهو المعبد الوحيد الواقع على مقربة من شارع الموكب ، اما بقية المعابد فكانت الى الداخل من المدينة . وبقي هذا المعبد قائما حتى العهود المتأخرة ، ثم تحول الى انقاض عندما هجرت المدينـة .

التنقيبات القديمة(١) :

بدأت البعثة الالمانية برئاسة الاستاذ روبرت كولدواي بالتنقيب في هذا المعبد في كانون الثاني من سنة ١٩٠٠ واستمرت في العمـل الى نهاية آذار ، فكشفت عن جميع مرافقه ، ووضعت له مخططا كاملا ، رسمه الاستاذ والتر اندريه عام ١٩٠٢ .

وعثرت البعثة ـ اضافة الى البناء ـ على ستة عشر رقيما في احدى حجراته مدونة باسماء العمال الذين اشتغلوا في البناء مع اجورهم ، كمـا جـاء ذكر المهندس والبناء البابلي المسمى (لاباشي) الذي اشرف على البناء . وعثر مع الرقم الستة عشر على منشور يعود الى الملك الاشوري اشور بانيبال (٦٦٨ ـ ٦٢٦ ق٠م٠) يحتوي على ترنيمة دينية ويذكر فيها تجديده لمعبد اي ـ ماخ بينما تعود بقية الرقـم الى الملك البابلي نبوخـذنصـر ٦٠٤ ـ ٥٦٢ ق٠م٠ ، وتغير المحل الذي عثر عليه فيه ووضعه مع الرقم المذكورة وعليه لا يمكن ان يقال ان الاسس أو الجدران التـي عثر بالقرب منها على المنشور تعود الى الملك الآشوري . فان البعثة لم تعثر من ادوار المعبد الا على ما كان من العهد

---

(١) حول تنقيبات البعثة الالمانية في المعبـد راجع :
Robert Koldewey: *Die Temple von Babylon Und Borsippa*, pp. 4-17.
Robert Koldewey: *Excavation at Babylon* (London, 1914).

البابلي الحديث ، وان احد الرقم مؤرخ بالسنة السادسة من حكم الملك نبو خذ نصر ، وهذا يعني ان تجديد المعبد جرى في السنوات الاولى من حكمه • واما الدور الاول من المعبد فلم يسكن ، بدليل انه اثناء الصيانة جرى حفر بعض اقسام المعبد الى عمق ٨ أمتار من التبليط الاخير فلم يعثر على تبليط ولا على لطوش فوق الجدران •

وقد وجدت البعثة ثلاثة تباليط للمعبد ظهرت بوضوح عند المدخل الرئيس ، وبين تبليط وآخر طبقة من التراب ثم مجار من الفخار لتصريف المياه ، وهذا يدل على ان تجديدات قد طرأت على البناء في زمن الملك نبو خذ نصر نفسه حيث ان التبليط الاخير كان بالطابوق الفرشي المختوم بختم الملك البابلي قياس ٣٣ × ٣٣ × ٧ سم ، الذي استعمل في جميع الابنية التي بنيت أو جدد بناؤها في عهده •

كما عثرت البعثة الالمانية على صناديق فخار وجد في داخلها دمى من الفخار ، ووجد بعضها فارغا ، وربما نهبت منذ زمن طويل • ويذكر الاستاذ كولدواي ان هذه الدمى كانت هدايا قدمت في مناسبات خاصة ، كانت حروزا ، اذا ان الهدايا التي تقدم للمعابد لا تدفن وفي داخل صنايق ، وانما كانت تخزن أو تستعمل في حينها ، على ان الدمى التي وجدت والكتابة التي على بعضها لاتزيد من المعرفة شيئا أو توضيح زمن بناء المعبد ، اما الصنارات فلابد انها كانت من الحجر وكبيرة غير انه لم يعثر عليها وربما استعملت في الابنية المتأخرة التي بنيت في الموقع •

وفوق غرفة المابين رقم (١) والغرفة (٣) عثر علي بقايا بناء يعود الى العهد الاخميني تقيم بعض الجدران وارضية مبلطة بطابوق كبير الحجم قياس ٥٢ × ٥٢ × ٥ سم ، وقد رفعت هذه البقايا اثناء رفع الاتربة من المعبد بالنظر لان صيانة المعبد تقرر ان تكون بالشكل الذي كان عليه في العهد البابلي الحديث • كما ان بقايا العهد الاخميني لا تعطي فكرة واضحة عن الشكل الذي كان عليه المعبد في ذلك العهد ، والمعتقد انها اضافات جدت في هذا القسم من المعبد حيث لم يعثر على جدران أو بقايا أخرى في بقية مرافق المعبد التي هي من الزمن البابلي الحديث •

واثناء رفع الجزء المتأخر من البناء عثرنا على اناء نذري بديع من المرمر ذي لون ابيض واسود وعلى شكل نقط ، عليه من الخارج افريز واحد من الكتابة بالكتابة المسمارية وباللغة الاخمينية والعيلامية والهيرعليفية ، تذكر اسم الملك الاخميني ارتحششتا •

وكان للمعبد غلاف من الخارج يدعى باللغة البابلية (كيسو) مبنيا بالطابوق الفرش المختوم ويعتقد الاستاذ كولدواي ان هذا الغلاف كان يرتفع بارتفاع جدران المعبد لاجل اسناده وتقويته ، اضافة الى المحافظة عليه من الامطار والرطوبة ، واستند في ذلك الى كون وجود طلعات ودخلات في هذا الكيسو مثل طلعات ودخلات الجدران الخارجية للمعبد ، كما عثر عليه ــ في بعض الاجزاء ــ بارتفاع بقايا تلك الجدران ولا سيما عند الزاوية الشرقية[٢] • كما وجد كيسونان حول الكيسو الاول بدون طلعات ودخلات ومبنى

(٢) سنبين ذلك في المجلد ١٩ لسنة ١٩٦٣ عند نشر تفاصيل المرافق الجديدة المكتشفة في مخطط المعبد •

بالطابوق الفرشي المختوم بختم الملك نبوخذنصر ، كما ان لهذا الملك البابلي كتابة تذكر بناء الكيسو وتصف فرحة البابليين الكبرى بهـذه المناسبة ، والكيسو الثاني لا يرتفع الا قليلا كما انه لم يكن بعمق الكيسو الاول ، وربما بنى هذا الكيسو عند تجديد المعبد ثانية وفي زمن نبو خذ نصر أيضا .

وصف المعبـــد :

والمعبد ـ كسائر المعابد العراقية القديمـة ـ مبني باللبن والطين ، المادة المقدسة عند سـكان العراق القدامى وبين كل ثمانية صفوف من اللبن كانوا يرصفون البواري فوقهـا ليستأنفوا البنـاء ، وكان المعبد مطليا بطلاء ابيض حيث يبـدو وكأنه مبني بالجص ، فيضيف اليه الطلاء ابهة وروعة . والبناء مستطيل الشكل تقريبا طوله ٥٢م وعرضه عند الواجهة الرئيسة ٣٥ر١٠ م بينما يبلغ عرضه ٣٣ م في الجنوب ، وسبب هذا التفاوت هو التقارب التدريجي بين جداريه الشرقي والغربي[٣] كما اتجها نحو الجنوب حيث نتج هذا الاختـلاف ، كما ان جداره الشرقي اطول من الغربي حيث ان في الشرقي منهما ثمان طلعات وسبع في الجـدار الغربي وتعتبر الطلعات والدخـلات والاخاديـد Grooves في الجدران الخارجية والواجهة الرئيسة اضافة الى المحراب ودكة المذبح في غرفة المذبح ، تعتبر هذه كلها من المقومات الاساسية في بناء أي معبد فيجب توافر اغلبها في اقدس بناء . كما ان الجدران الخارجية تميل نحو الداخـل أي ان الجدران ليست قائمة بشكل عمودي وانما تميل نحو الداخل مع الطلعات والدخلات والاخاديد . يبلغ من ٥ـ٧ سم في ارتفاع كل متر .. وعليه فيكون الميل الكلي (السبط) حوالي النصف متر .

وواجهة المعبد الرئيسة مزينة بثلاث طلعات مع اخاديد على كل من جانبيها وتبرز عن ركني المدخل، تليها ثلاث مثلها أقل بروزا منها ثم يلي ذلك طلعة كبيرة ، وكانت جميع هذه الطلعات مـع طلعات الجدراين الشرقي والغربي والطلعات الاربع في الضلع الجنوبية ترتفع فوق نهايات الجدران فتؤلف زينة بارزة لطيفة . والملاحظ في الطلعات انها غير متساوية في العرض اذ يتراوح ما بين ٣٥ر٢ ـ ٤٥ر٣ م .

وللمدخل الرئيس ايضا ثلاث طلعات ودخلات صغيرة متتالية يقوم عليها قوس مركب مـن ثلاثة اقواس متداخلة وبارتفـاع ٢٠ر٤ م ، حيـث ان عرض المدخل ١٠ر٢ م وارتفـاع اقـواس بقيـة المداخل يساوي ضعف عرضها ، وهـذه القاعدة اتبعت في بنائها اثناء الصيانة ، وقطر القوس بنصف عرض المدخل ، وقد بنيت جميع الاقواس بالطابوق الفرشي والجص . وامام المدخل مذبح خارجي قائم بارتفاع ٨٠ سم وحوله تبليط بالطابوق ايضا .

ويفضي المدخل الرئيس الى غرفة (١) مستطيلة الشكل طولها ٤٠ر١٢ م وعرضها ٧٦ر٤ م وجد جدارها الغربي سالما وعليه طلاء ابيض وقد اطلقنا على هذه الغرفة اسم غرفة المابـين ، وفي ضلعها الشمالية الغربية مدخل يؤدي الى الغرفة رقم (٢) ابعادها ٦٥ر٧ × ٩٠ر٥ م وكانت تستعمل من قبل

(٣) رغم ان المعبد تتجه زواياه الى الجهـات الرئيسة الاربع فاننا دعونا جدرانه في مقالنا هذا بالجدار الشرقي والشمالي الغـربي والجنوبي وكذلك بقية الجدران الداخلية ، عوضا عن الجدار الشمال الشرقي والشـمال الغـربي والجنـوب الشرقي والجنوب الغربي تسهيلا للاشارة اليها .

البواب أو السادن المكلف بالمحافظة على المعبد • وتنفتح غرفة المابين من ضلعها الجنوبية بواسطة مدخل عرضه ٢٫١٠ م على صحن كبير مكشوف(٤) طوله ٢٠٫٤٠ م وعرضه ١٤ م تقريبا مزين بطلعتين في كل من جداريه الشرقي والغربي وطلعة واحدة كبيرة في ضلعه الشمالي ويؤدي الصحن الى جميع مرافق المعبد بواسطة مداخل على جوانبه الاربعة ، ففي ضلعه الشمالية مدخلان احدهما لغرفة المابين والاخر يؤدي الى الغرفة (٣) طولها ٨٫٦٥ وعرضها ٤٫٨٠ وما زال في كل من ضلعها الشمالية والجنوبية حفر متقابلة وعلى ارتفاع متساو ربما استعملت لتثبيت الصقالة الخشبية اثناء عملية البناء • ويجاور مدخل هذه الغرفة مدخل اخر يؤدي الى غرفة (٤) طويلة وضيقة طولها ١٠٫٢٠ م وعرضها من الشمال ٢٫٦٦ م وتضيق قليلا عند الجنوب حيث يصبح عرضها ٢٫٣٣ والملاحظ ان هذا التفاوت موجود في اغلب مرافق المعبد بسبب تقارب جدراي المعبد الشرقي والغربي من بعضهما كلما اتجها نحو الجنوب ــ كما مر سابقا ــ كما ان الجدار الجنوبي ينحرف باتجاه الجنوب الغربي الامر الذي ادى الى ان يكون الفرق في عرض الدهليز الجنوبي كبير يتجاوز المتر الواحد • وعند الزاوية الجنوبية للصحن مدخل يوصل الى الغرفة (٥) هي الاخرى تشبه الغرفة (٤) حيث ان طولها ٨ م وعرضها من جهة ٢٫٣٤ م ومن الجهة الاخرى ٢٫٠٢ م • وعلى الطرف الثاني من الصحن مقابل الغرفتين (٤ ــ ٥) غرفتان اخريان الاولى رقم (٦) مستطيلة الشكل ومدخلها قرب الزاوية الشمالية للصحن ابعادها ١٤٫٣٠ × ٣٫٥٠ م مدخلها في ضلعها الشرقية احدهما يؤدي الى الغرفة (٧) التي تنفتح على الدهليز الشرقي الذي يمتد بطول الضلع الشرقي ويحتوي على المرفقين (٨ ــ ٩) يفصل بينهما طلعتان أو ركنان عريضان ولا يعرف فيما اذا كان هناك باب يغلق فتفصل بينهما أم لا ؟ • ويبلغ عرض القسم الامامي من الدهليز ٢٫٠٦م وفي نهايته المغلقة ١٫٤٠ م حيث انه لا ينفصل مع الدهليز الجنوبي بمدخل ، وربما استعمل هذان الدهليزان لخزن المواد والموارد التابعة للمعبد ، كما ومن المحتمل انهما كانا مرتبطين بالطقوس والعبادات في هذا المعبد سيما الدهليز الجنوبي ، وللغرفة (٧) مدخل آخر ضلعها الشرقية مزينة بطلعتين صغيرتين يؤدي الى خارج المعبد ويقع قبالة مدخل الغرفة (٦) وباستقامة مدخل الغرفة (٤) ايضا انظر الشكل •

اما الغرفة الثانية رقم (١٠) فيؤدي اليها مدخل قرب الزاوية الشرقية للصحن وهي مربعة الشكل تقريبا ابعادها ٣٫٢٤ × ٣٫٤٧ م لها باب آخر يوصل بينهما وبين الهيكل • وكانت الغرف الخمس المطلة مداخلها على الساحة تستعمل من قبل الكهنة والمشرفين على خدمة المعبد ، وربما كانت بعضها تستعمل محلا للتعليم الذي كثيرا ما كان يلحق بالمعبد •

اما أهم وأقدس مكان في المعبد فهو الهيكل Cella ومقدمة الهيكل Ante-cella وهما متناظرين من حيث البناء ، اذ يتألف كل منهما من غرفة كبيرة مستطيلة الشكل طولها ١٢٫٥٠ م وعرضها ٤٫١٠ وبجانب هذه الغرفة غرفة اخرى

(٤) اصطلحنا على تسمية ال Court بصحن المعبد وعلى غرفه ال Cella من المعبد بالمذبح اذ فيها دكة المذبح والمحراب الذي يقوم مقامها وعلى ال Ante-celle بالهيكل •

صغيرة مربعة الشكل (١٥ ـ ١٧) الى الجـانب الإيمن منها وكانت هاتان الغرفتان تستعمـلان في الاحتفالات الدينية الخاصة بالعبادة • وواجهـة الهيكل مزينة بثلاث طلعات واخاديد Grooves بارزة على كل جانب عرضها ٢٫٨٠ م عليها طلعتان مثلها اقل منها بروزا وعرضها ٢٫٤٠ م اما غرفة المذبح فتحتوي على تجويف أو محراب في الضلع المواجه للمدخل ، ولصق المحراب دكة النذور كان يوضع عليها تمثال الالهة ويرجح انه لم يكن يسمـح للمتعبـدين والزوار بالدخول الى هـذا المـكان المقـدس وانمـا كان فقط للـكاهن الاعلى الذي يتولى القيام بالطقوس الدينية ، امـا الزوار فكان أقصى مكان يصلون اليه هو مقدمة الهـيكل •

عمليات الجس الحديثة :

واثناء رفع الاتربة والانقاض من مرافق المعبد جرت عمليات جس في بعض الاماكن للتأكد من بعض النقاط التي وردت في حفريات البعثة الالمانية وللوقوف على حالة اسافل الجدران وأسس المعبد وعليه فقد تم حفر مكانين متقابلين في الصحن وبين الطلعتين لكل من الجدار الغربي والشرقي مـن الصحن في المكان المؤشر عليه كعلامة (×) فلم يعثر على تبليط الى عمق ٣ م من الحفر وانما كانت الجدران مستمرة بدون لطوش مما يدل على انها لم تستعمل للسكن • كما حفرت عند المحراب وكانت كسابقتها ايضا حيث ان الاستاذ كولدواي حفر في هذا المكان الى عمق كبير أملا في أن يعثر على تمثال الالهة فلم يوفق الى شيء •

اما النقاط التي استنتجت فهي :

١ ـ العثور على مدخل اعمى عرضه ١٫٨٠ ومسدود باللبن والتراب الى عمق ٤٫٥٠ وينتهي مع الجدران الى هذا الحد ولم يعثر فيه على تبليط سكن مما يؤكد بان هذا المدخل كان لمعبد لم يسكن وانما دفن وذلك ان الملك نبو خذ نصر حينما رفع من مستوى القصـر الجنوبي وشـارع الموكب وباب عشتار كان في الوقت نفسه قد بدأ بتجديد المعبد ، فلما رفع مستويات تلك الابنيـة اصبح مستوى المعبد واطئا الامر الذي حدا به الى ان يدفن ما بناه منه (أي الى ارتفاع ٤٫٥٠) بالاتربة ودفن الرقم الستة عشر مع منشور الملك آشور بانيبال وبدأ ببناء المعبد الحالي ولم يحدث أي تغيير في المعبد على ما يرجح سوى اتجاهات المداخل كما يتضح من الباب الاعمى الواقع في الضلع الجنوبية للغرفة رقم (٤) الذي كان مطلا على شارع الموكب

٢ ـ المدخل الشمالي الشرقي ، وعند رفـع الانقـاض وتنظيف الجـدران ظهر ان هنـاك مدخـلا اخر في الضلع الشـرقية من الغرفة رقم (٧) يؤدي الى خارج المعبد ، وركناه يكونان من طلعتين صغيرتين (انظر الشكل) • وقد كان هذا الباب مسدودا غير مترابط فتم تنظيفه وبناؤه من جديد حيث ان لاغلب المعابد مابين احدهمـا رئيس والاخر فرعي •

٣ ـ وكان جدار الواجهة الرئيسة قد تآكل نتيجة تعرضه للامطار والرياح فزالت قشرة سميكة من حيث سقطت معظم اجزائه فكان لابد من الحفر لاستظهار الوجه على الصورة التي كان عليها واثناء الحفر ظهرت طلعتان كبـيرتان الاولى وعرضهـا ٢٫٧٥ م على الجهة اليمنى والثانية بعرض ٢٫٤٠

على الجهة الاخرى ، وعليه فقد ادخلت هذه الطلعتان والباب الشمالي الشرقي في المخطط .

الصيانة :

بدأت مديرية الآثار العامة منذ الثورة المباركة حملة واسعة النطاق لصيانة بعض المواقع الاثرية المهمة التي يؤمها السياح والزوار بكثرة ، وكانت مدينة بابل في مقدمة هذه المواقع لما تتميز به من مكانة تاريخية وشهرة أثرية ، فأوفدت منذ سنة ١٩٥٨ هيئة من موظفيها للبدء في صيانة بعض الابنية البابلية فشرعت بتقوية بقايا الجنائن المعلقة وكشفت عن القسم الجنوبي من شارع الموكب بازاحة ورفع الاتربة من جانبيه ، كما بنيت قاعة جديدة في المتحف اضيفت اليها بعض الاثار ثم أرتأت المديرية العامة تأمين راحة الزوار والسياح في الموقع ، فعملت على انشاء حديقة واسعة مساحتها قرابة ٥٠٠٠م^2 مغروسة بالاشجار وفيها مصاطب خشب للجلوس ، كما تم تزويد الموقع بالماء الصالح للشرب .

وبنى انموذج بنصف الحجم الاصلي لبوابة عشتار الجنوبية . ورسمت خريطة للموقع تدل الزائرين على الابنية الموجودة في الموقع . وكان لابد من هذه الامور بجعل المكان مركزا سياحيا مهما ..

وبعدها قررت مديرية الآثار العامة صيانة معبد « أي ماخ » وارجاعه الى ما كان عليه ، بالنظر الى ان تخريبات واسعة قد حدثت فيه بفعل العوامل الطبيعية واصبح المعبد عبارة عن نقض كبير من الاتربة وكان الغرض من الصيانة اعطاء الزائر فكرة كاملة عن المعبد البابلي خاصة والمعابد العراقية عامة ، وذلك ببناء المعبد وارجاعه الى ما كان عليه أيام البابليين وبحيث يفضي على الزائر جانبا مهما من جوانب الحياة الاجتماعية والدينية والدور الذي لعبه المعبد في الحياة . وسيشاهد الزائر اليوم نفسه ولاول مرة يعيش في جو بابلي اصيل ، اذ ان المديرية العامة ستجعل من هذا البناء المقدس متحفا حيا ، فسيرى تمثال للالهة ننِ ـ ماخ فوق دكة المذبح وامامها كاهن يقوم بالطقس الديني وعلى جانبي الصحن تنتشر مصاطب يجلس عليها القدامى وهم يقومون بشتى الاعمال ، من عمل السحر والتعاويذ ، الى تعليم الكتابة والقراءة مع مشاهد أخرى .

وسيدخل برنامج الضوء والصوت لاول بناء أثري فيقص تاريخ حقبة مجيدة عاشها العراق يومئذ وهو سيد الدنيا ، وكانت تقدم الهدايا والنذور ويحرق البخور تحت قدمى الالهة أيضا لوعدها العراقيين بالنصر .. وسوف يراعى في الاضاءة ايضا الجانب القديم وبواسطة مسارج يمر فيها التيار الكهربائي بقوة مناسبة تنفذ من المسارج لتضفي على المعبد المسحة القديمة .

فأوفدت هيئة من موظفيها برئاسة ملاحظ المختبر السيد علي النقشبندي وعضوية كل من السيدين ابراهيم الزعيري وجلال ابراهيم ، فبدأت الهيئة اولا برفع الاتربة والانقاض من المعبد وعمل اللبن اللازم للبناء، ونظرا لالتحاق السيد النقشبندي بزمالة الى بلجيكا فقد حل محله كاتب المقال رئيسا للهيئة والذي التحق فيما بعد الملحق السيد سعدي الرويشدي عضوا في الهيئة ، والذي التحق بعد شهرين تقريبا بالبعثة الالمانية العاملة في موقع الوركاء الاثري كممثل للمديرية العامة لدى

البعثة المذكورة •

واستمر تنظيف المعبد اكثر من شهرين ونصف مستعينين بالعربات الحديد والعمال الذين وصل عددهم الى ٤٠٠ عامل تقريبا ، فظهرت اغلب الجدران والمرافق ، غير انها كانت بحالة غير واضحة فقد سقطت اوجهها وتآكلت فكان لابد من الحفر الى أكثر من ثلاثة امتار للعثور على الوجه الصحيح وهذا واضح في الجدران الشرقية انظر الشكل (٣)و(٤) وكذلك الجدار الجنوبي الخارجي شكل (٥) حيث كانت خلفه حفرة كبيرة اصبحت متجمعا لمياه الامطار فانهارت معظم الجدار ، على ان القاعدة التي اتبعت في الصيانة هو ابقاء الجدران التي كانت بحالة جيدة على ما هي عليه ويأتي البناء الجديد باللبن والطين فوقها الشكل (٦) ، وكان يصاحب عملية التنظيف عمل اللبن بكميات كبيرة حيث تم عمل ٧٥٠ ألف لبنة بالحجم القديم ٣٠ × ٣٠ × ١٠ سم • اما الاقواس فقد بنيت بالطابوق الفرشي وارتفاعها عن التبليط الحالي المفروض يساوي ضعف عرض المداخل فابواب الساحة مثلا يتراوح عرضها مابين ١٫٥٨ و ١٫٧٦م فعليه يبدأ القوس من ارتفاع ما بين ٣٫١٦ الى ٣٫٥٢ م • اما اقواس المدخل الرئيس ومدخل المرفق المؤدي الى المذبح ومدخل المابين المطل على الساحة فترتفع اكثر من اربعة امتار عن التبليط الحالي •

ولاجل الربط ما بين البناء القديم والحديث كانت الجدران تنظف الى عمق ٤٠ سم حيث يحل في هذه المسافة اللبن الجديد لاجل الترابط بين البنائين • الشكل (٣) •

وقد كان للمعبد نظام خاص لتصريف مياه الامطار من سطحه وذلك بوجود مزاريب في طلعات الجدران الخارجية مبنية بالقير والطابوق الفرشي، وعثر على واحد من هذه المزاريب في الطلعة الثانية قرب الزاوية الغربية من المعبد وفي وسط المزراب اخدود مفتوح من الاعلى لاخذ المياه المسلطة عليه وتصريفها الى الخارج •

وقد اصبح الان اربعة مزاريب لتصريف المياه اثنان في كل من الضلع الشمالية واخران في الضلع الغربية •

وطريقة الاضاءة والتهوية جرت بواسطة كوى (بادكير) في كل من الدهليزين والمذبح والهيكل •

وبعد الانتهاء من البناء رصفت ارضية المرافق بكسر الطابوق والقير تجنبا من تسرب الرطوبة الى الجدران ، وسوف تبلط الساحة والغرف بالطابوق الفرشي فوق القير الموجود فوق التبليط الحالي المفترض •

وقد تم الانتهاء من البناء بعد ثمانية اشهر الى ارتفاع سبعة امتار واصبح معدا للتعبد فقد اوفدت المديرية هيئة من الموظفين للقيام بالتسقيف ولطش الجدران بالطين ، وسوف يطلى كذلك بالطلاء الابيض على نحو ما كان عليه بالاصل •

الاعمال التكميلية للصيانة :

وفي الاشهر الثلاثة الاخيرة قررت المديرية العامة توسيع العمل في موقع بابل الاثري ووضعت كشفا بالاعمال الجديدة التي نفذت وهي :

١ ـ تنظيف القصر الجنوبي من الاتربة ورفع الانقاض الى مستوى ارضية القوس الحالية وترميم ما يحتاج الى ذلك من الجدران بالطابوق القديم

والقير • وقدّ تم رفع الاتربة من الجهة الشرقية من القصر باستعمال السكة الحــديد والعربـات واستخدام العمال في الاماكن التي يتعذر ايصــال العربات اليها • وقد عثر اثناء التنظيف على بعض الاواني الفخارية المزججة تعود الى العهود المتأخرة وقد تلاصقت هذه الاواني مع بعضها نتيجة الحرق الشديد الذي تعرضت له •

٢ ــ بناء الكورة •

واذا كان لابد من الاستمرار في صيانة المباني الاثرية في بابل والمبنية بالطابوق الفرشــي ، فان الامر يتطلب انتاج هذا الطابوق محليا ، وعليه فقد بنيت كورة كبيرة لسعة ٤٠٫٠٠٠ طابوقــة فرشية لا تبعد أكثر من مائتي متر عن بابــل ، والمــاء متيسر للعمل • واثناء البناء تم صنع أكثر مــن ٥٠٫٠٠٠ لبنة جاهزة للحرق ، وقد تم فعلا حرق قسم منها ، وظهر ان نوعية الطابوق كانت جيدة ، كما وفرت المديرية العامة مبالغ كبيرة اذ كان هذا الطابوق يشترى من الاسواق سابقا اما الان فقد اكتفى الموقع ذاتيا •

٣ ــ بناء مقر :

وقد تم بناء مقر للهيئة العاملة في الموقــع ، ويحتوي على ثلاث غرف جعلت احداها محــلا لادارة العمل واتخذت اثنتان للنوم ، كما تم بناء ثلاثة مرافق عامة في نهاية الحديقة للزوار والسياح

٤ ــ وقد زود الموقع بآلتين كهربائيتين للانارة وتم فعلا انارة القسم الجنوبي من شارع الموكب كما تم تحويل الاتربة الكائنة قرب القصر الجنوبي الى حديقة غرست بالاشجار لتكون محلا يرتاح فيه الزائر •

٥ ــ وتم بناء مخزن كبير لاثاث ولوازم الهيئة والعمل للمحافظة عليها بعد انتهاء موسم الصيانة •

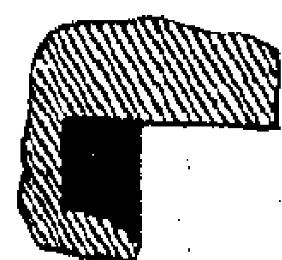
هذا موجز بما قامت به مديرية الآثار العامة في موقع بابل الاثري منذ سنة ١٩٥٨ لغايــة ٣١ آذار ١٩٦٢ •

* * *

المذبح

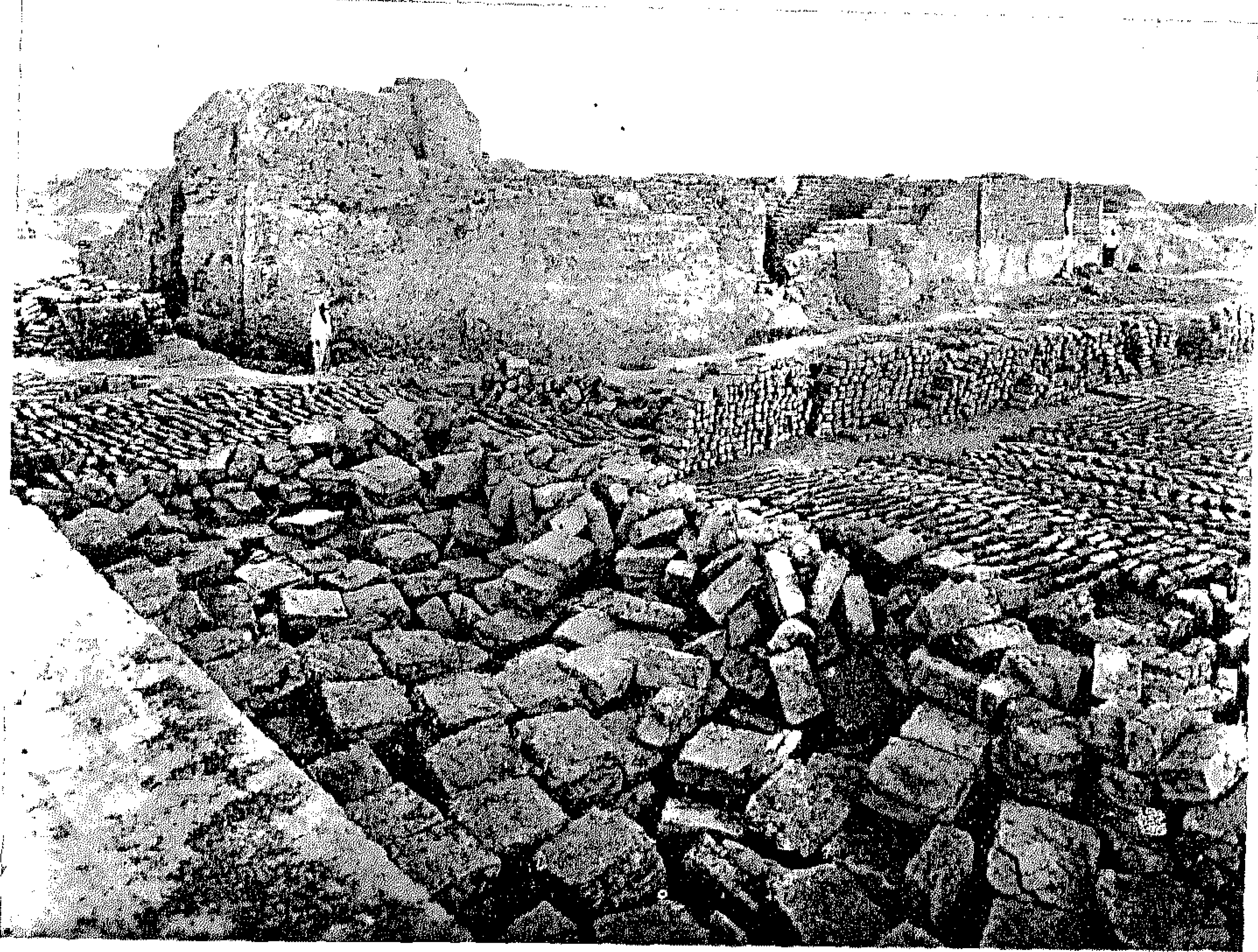
بئر

٥م ١٠ 15M.

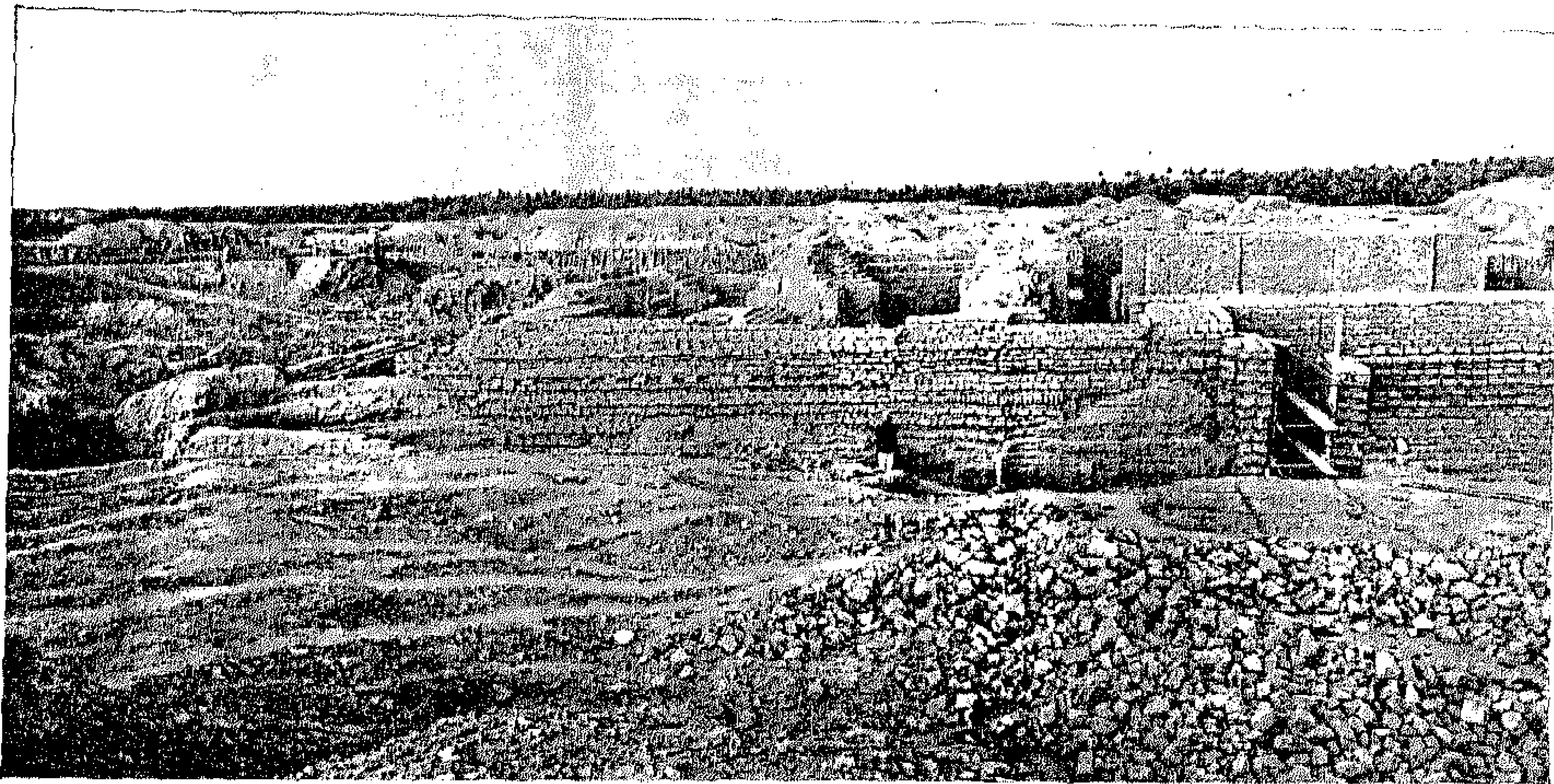


مخطط معبد نن - ماخ

بابل

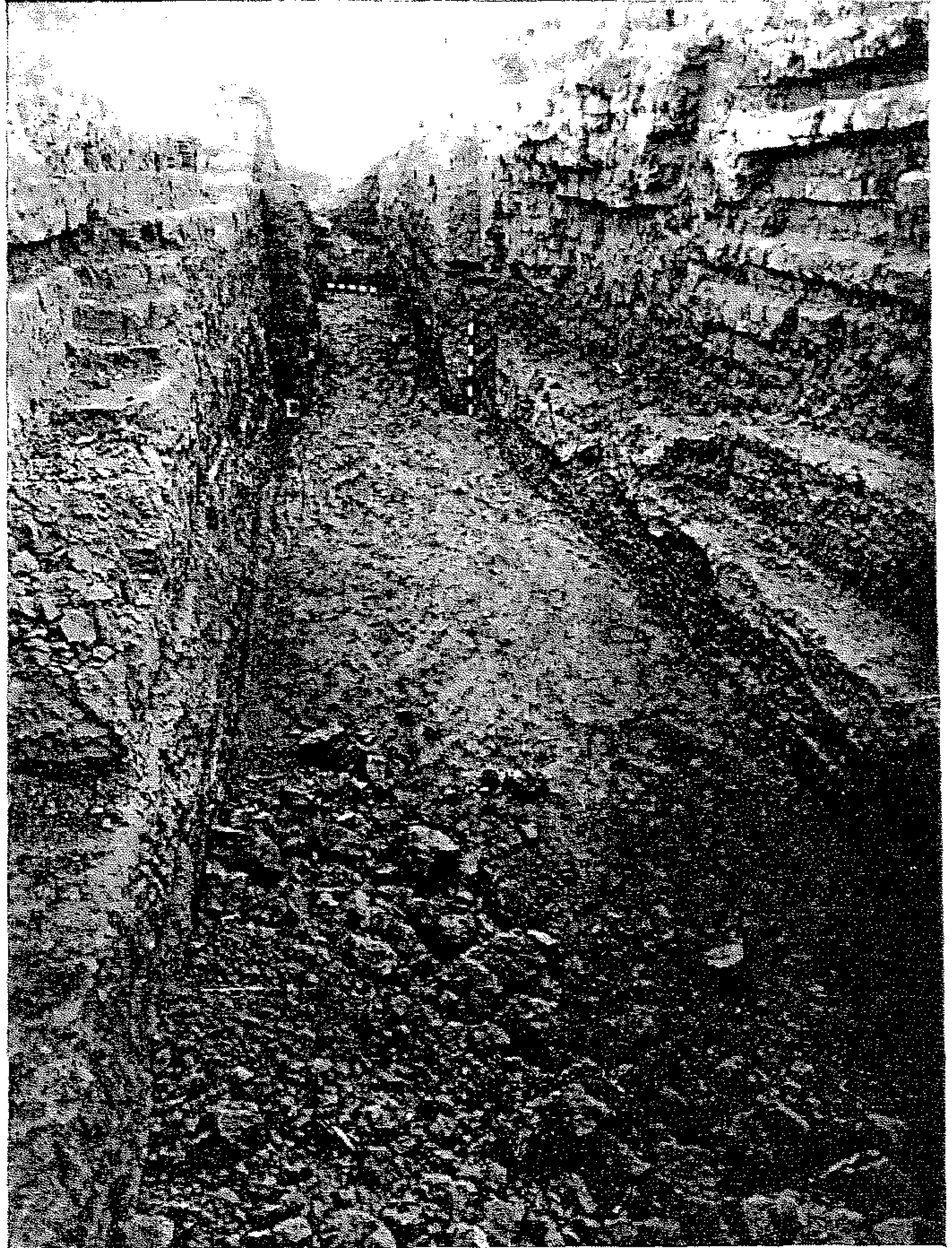


الشكل ــ ١
منظر عام للمعبد اثناء اعمال الصيانة من الجهة الغربية
ويظهر قسم من اللبن المعد للبناء



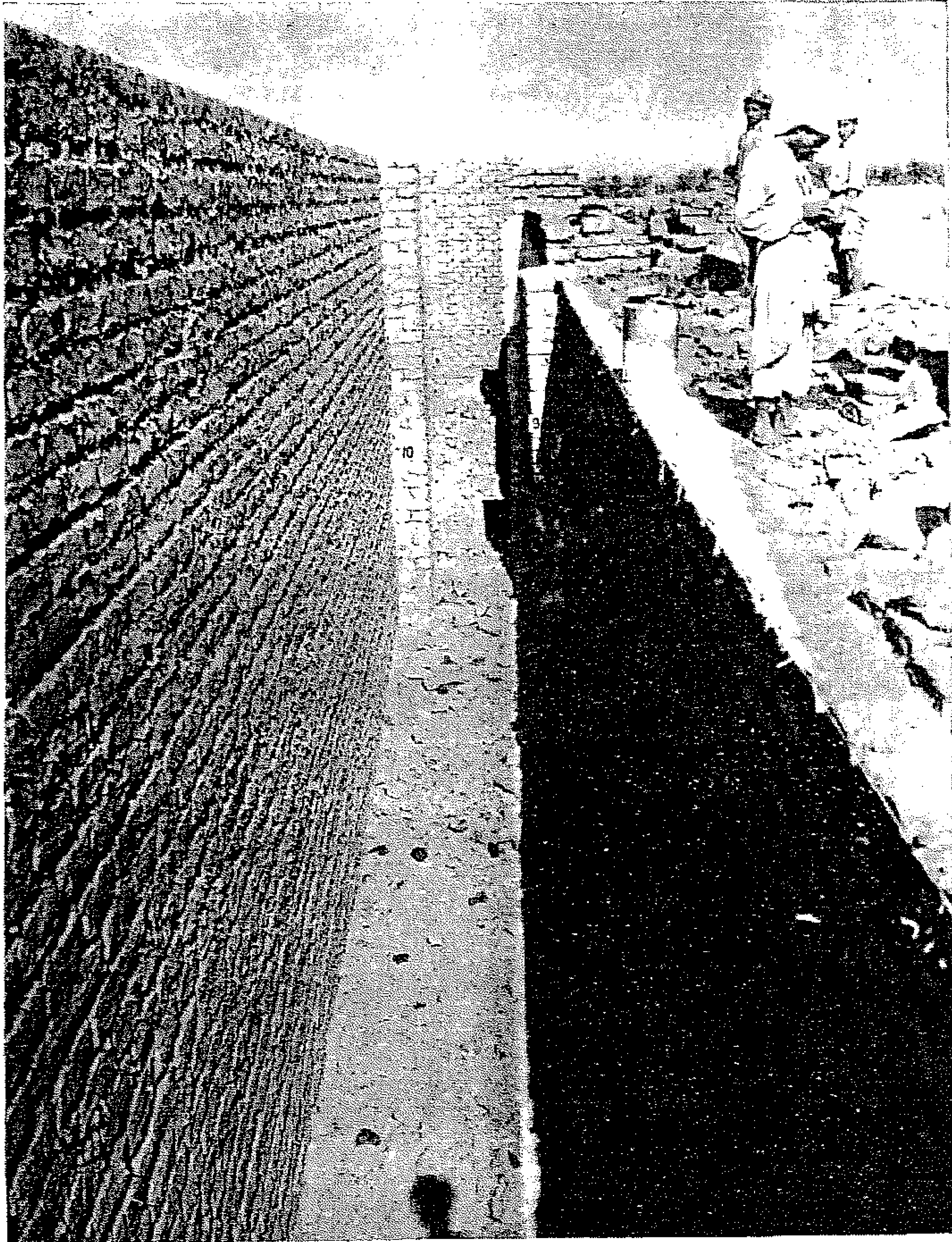
الشكل ــ ٢
منظر عام للمعبد مأخوذ من الجهة الجنوبية ويظهر فيه الممر
الخلفي الذي يضم المرفقين ١٢ ــ ١٣

اللوح ـ ٢



الشكل ـ ٣

الدهليز الشرقي الذي يضم المرافق ٧ ـ ٨ ـ ٩ قبل الصيانة

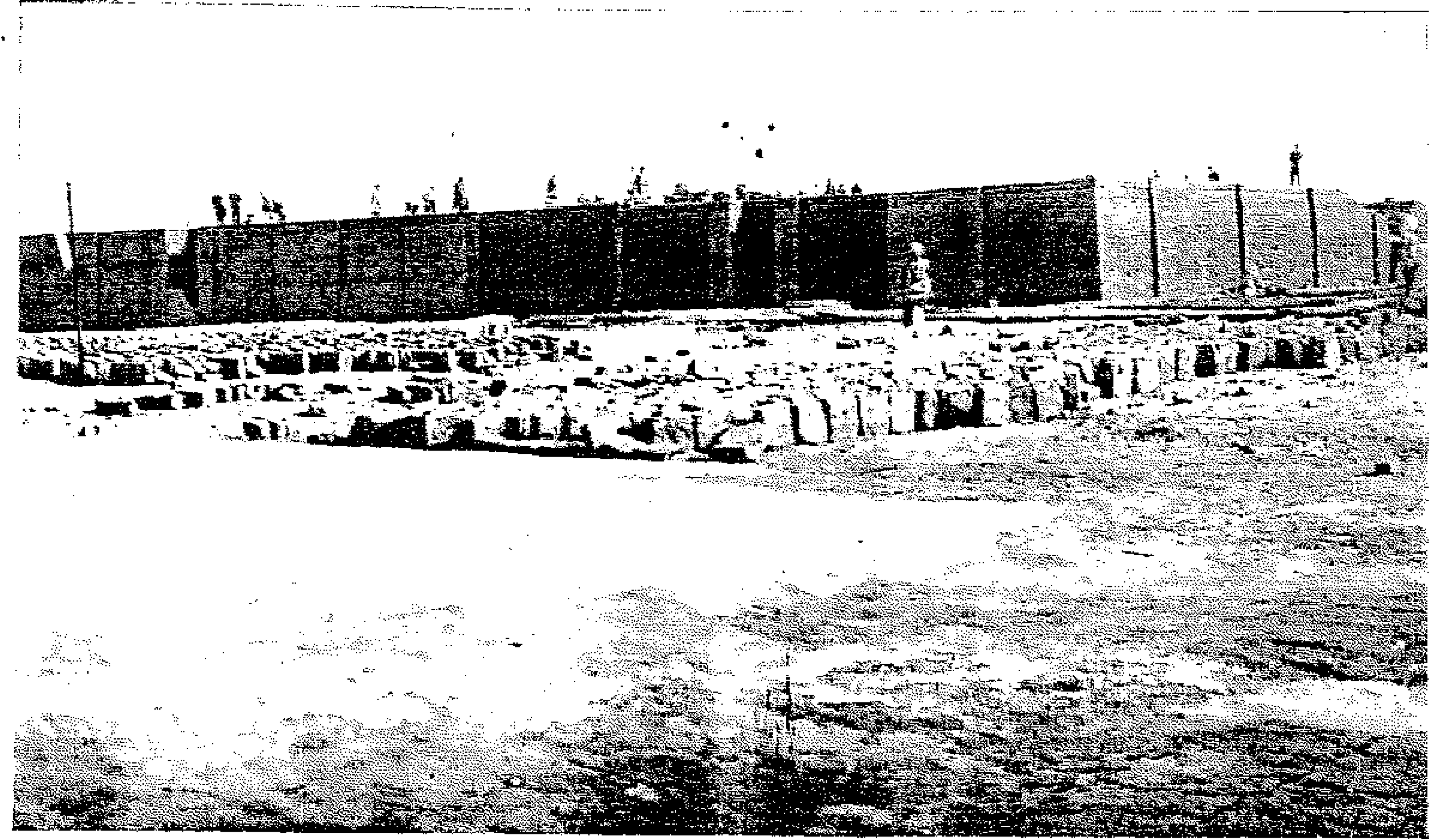


الشكل ـ ٤

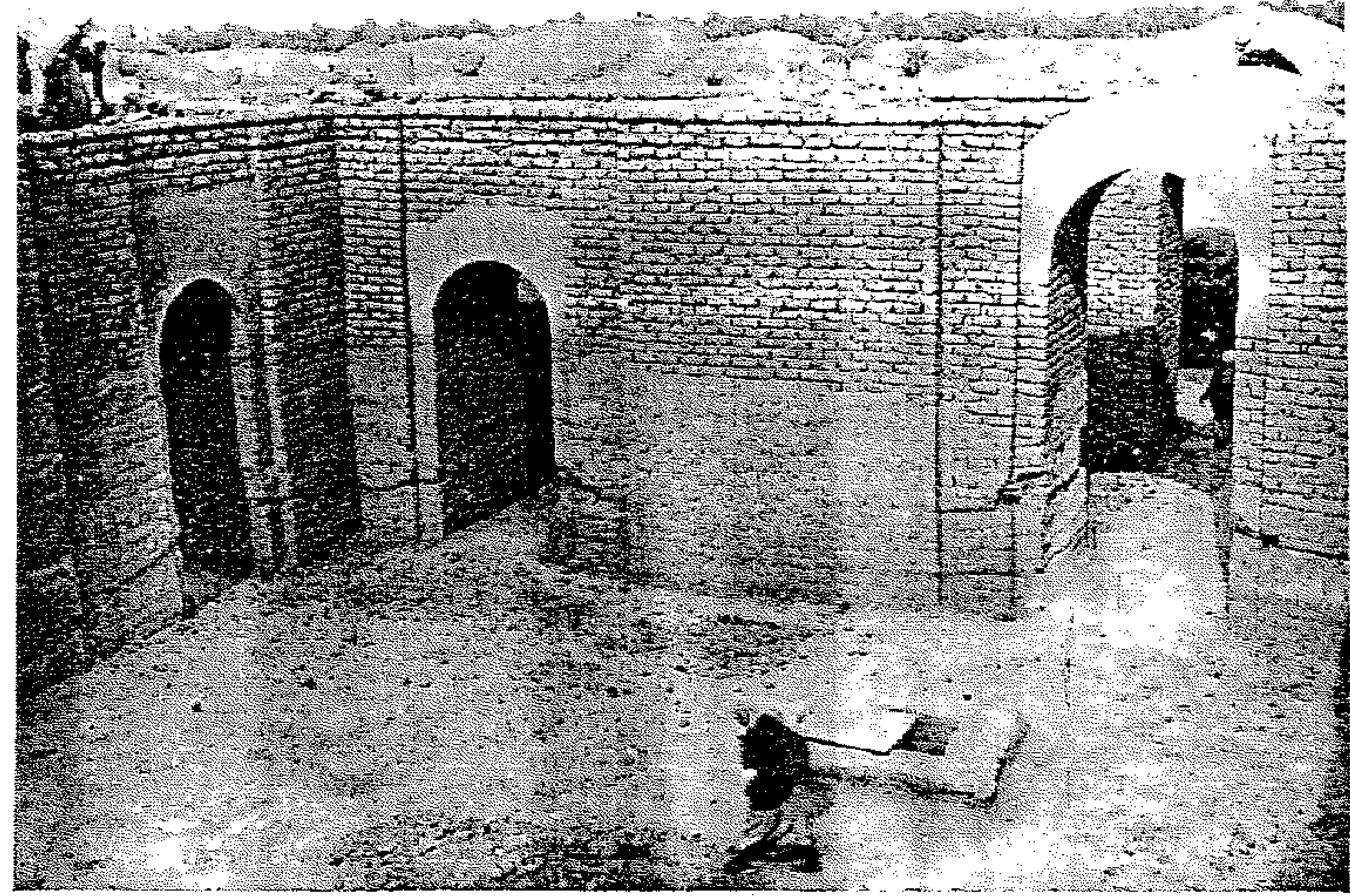
صورة للدهليز الطويل الذي يضم المرافق ٧ـ٨ـ٩ اثناء الصيانة

(معبد اي ماخ)

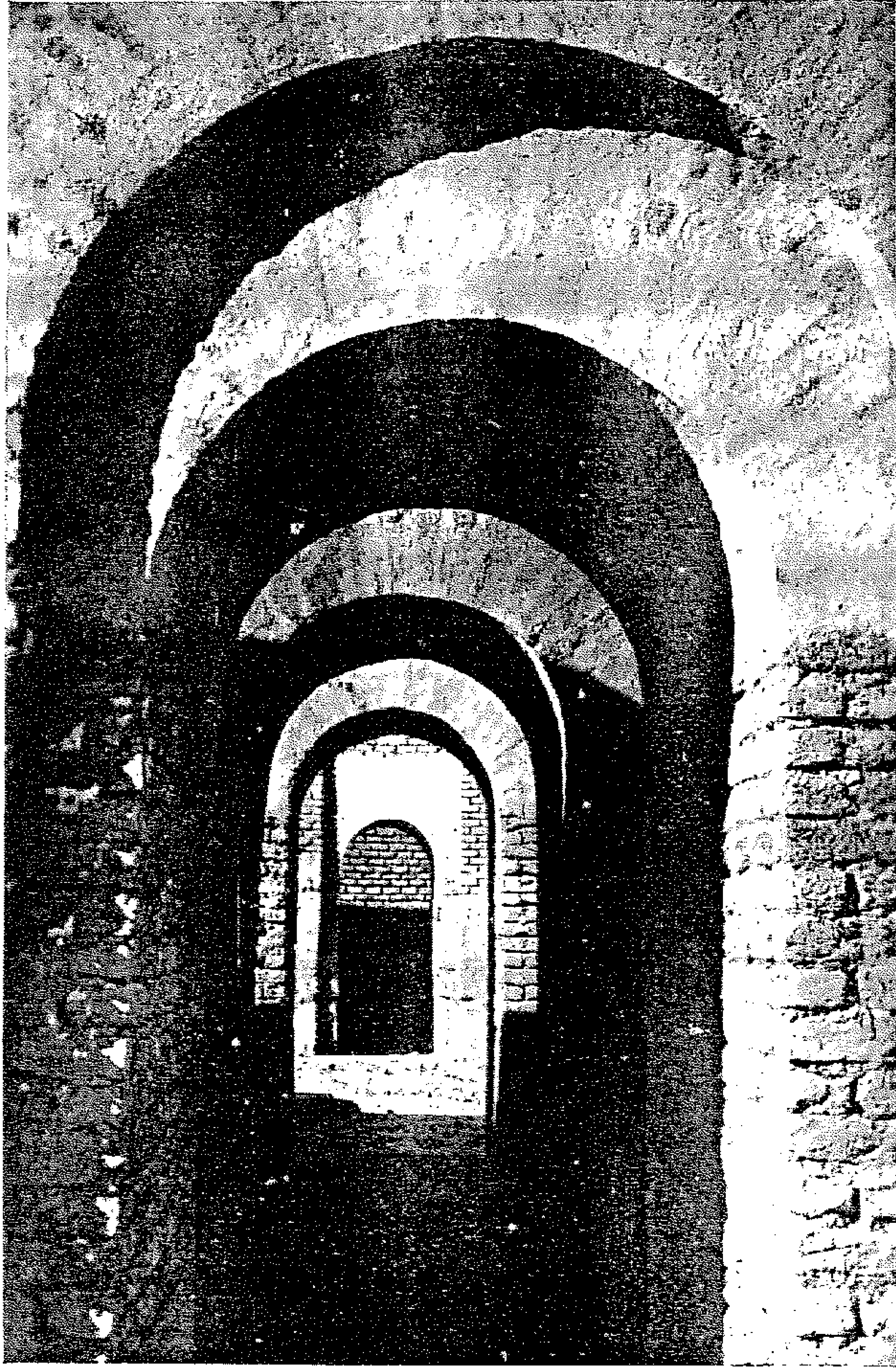
اللوح ـ ٣



الشكل ـ ٥
منظر عام للمعبد (من الغرب) بعد اكمال صيانة اكثر اقسامه



الشكل ـ ٦
القسم الغربي من ساحة المعبد وتظهر بعض الاجزاء القديمة من الجدران والبناء الحديث فوقها كما يظهر استعمال الحصران (البواري) اسفل الصف الاخير من اللبن



الشكل ـ ٧
المدخل الشمالي الشرقي للمعبد الذي كشف عنه اثناء رفع الانقاض

الصيانة الأثرية في أور

الموسم الثاني ١٩٦١ ـ ١٩٦٢

بقلم : شاه الصيواني
ملاحظ فني

ان المنهج الذي وضع في صيانـة مباني اور الاثرية للموسم الثاني يتضمن ازاحـة جزء من المتارب الكثيرة المنتشرة بين هذه المباني القائمة ، والتي تحجبها عن النظر ، ثم اجراء صيانة وتعمير مع دراسة اوليـة للبناء الضخم المسمى سابقـا ـ بقصر اورنمو ـ وتكملة أعمال الصيانة والتعمير في الزقورة وكنا بدأنـا بهـا في الموسـم الاول ٦٠/١٩٦١ ، والبدء بصيانة اجزاء أخرى من هذه الزقورة ، أي ان هذا التقرير يشمل النقاط المهمة التالية نذكرها بحسب تسلسل العمل الذي قمنـا به لا بحسب اهميتها :

اولا ـ الاعمال الترابية ، وانتاج الآجر •
ثانيا ـ صيانة الزقورة واعمار بعض اجزائها •
ثالثا ـ صيانة قصر شولكي ـ اورنمو سابقا •

اولا ـ الاعمال الترابية وانتاج الآجر

تركت لنا التنقيبات العلمية الهامة التي بـدأ بها الدكتور هول H.R. Hall في اور ، وتوسع فيها السير ليونارد وولي C.L. Woolley ، متارب كثيرة قرب المعالم الاثرية الشاخصة وفي اماكن مختلفة من خرائب المدينة ، وقد ازيح جزء ضئيل من هذه المتارب المترامية الاطراف في الموسم الاول من الصيانة ، وكانت المهمـة الاولى للهيئـة التي اوفدتها مديرية الآثار العامة الى اور في ٦١/٩/٢٣ برئاسة كاتب المقال وعضوية السادة حسين محمد رسول وعزت صالح وخضر عبدالله وجاسم محمد، ان تزيح جزءا آخر من هذه المتارب لا سيما مـا كان منها قريبا من الزقورة ومن الابنية الواقعة في حي المعابد في وسط المدينة ، مما لم يتناوله العمل في الموسم الاول • فبدأ العمـل في يـوم الثلاثاء المصادف ٢٥ـ٩ـ١٩٦١ بتنظيف جميع مرافق قصر شولكي ـ الذي كان يسمى سابقا بقصر اورنمو ـ من الاتربة والانقاض المتراكمة فيها واظهار بقايا تباليطها ، ولاحظنا بان القصر محاط بعدة متارب كبيرة تحجبه عن الانظار ، فازيحت لابراز هـذا البناء المهم وتهيئته لعمليات الصيانة في هذا الموسم والمواسم القادمة •

فرفع المترب الذي كان يفصل الضلع الشمالية الشرقية من القصر عن معبد دب ــ لال ــ ماخ ، وكذلك المترب الذي في الضلع الجنوبية الغربية ، وكان من اضخم المتارب وطوله ٧٥ مترا • ورفع قسم كبير من الاتربة والانقاض المتراكمة حول الضلع الجنوبية الشرقية ، وجرى التحري على جانبيها لاظهار طلعاتها ودخلاتها ، ثم رفع المترب الكائن في نهاية الضلع الشمالية الشرقية ، والمترب الكائن في الركن الشرقي من معبد « نون ــ ماخ » واجريت تسوية متارب صغيرة أخرى في القصر فبرزت جميع جدرانه الباقية ، فتمكنا من ازاحة نحو خمسة الاف متر مكعب من الانقاض والمتارب داخل القصر وحوله •

وتمت تسوية ورفع المتارب الواقعة باتجاه الزاوية الشمالية للبرج المدرج ، والتي تحجبها عن النظر وتفريغ الزاوية الشرقية منها من الانقاض والاتربة الموجودة فيها نتيجة تخريب قديم وتأثير العوامل الطبيعية عليها • وكان قياس التخريب ٥ر٤ م ارتفاعا و٥ر٤ متر طولا و٥ر٣ متر عرضا ، وقد ملىء الفراغ الناجم عن رفع الانقاض ، باللبن المجفف والطين والحصران حسب الاسلوب المتبع في بناء هيكل الزقورة قديما[١] •

وكذلك تفريغ الزاوية الجنوبية من الانقاض القليلة وملئها باللبن المجفف والطين[٢] ثم رفعت الاتربة والانقاض من الجزء الامامي للنفق الطويل في أعلى واجهة الزقورة وهو الذي احدثه تيلر Mr. J.E. Taylor القنصل البريطاني في البصرة ، عام ١٨٥٤ • وكذلك من الحفرة الواقعة امام هذا النفق فملأنا هذه الحفرة والجزء الامامي من النفق باللبن المجفف والطين والحصران بنفس الاسلوب القديم ، كما رفع مترب كبير يبلغ « ٦٠٠ م٢ » كان يفصل بين معبد دب ــ لال ــ ماخ والزقورة وجرت تسوية الارض بملء الحفر الواقعة بينهما وازيح « ٣٠٠م٣ من التراب » الذي كان امام الدرج الوسطى للزقورة ، وتمكنا من دفن جزء كبير (٨٠٠م٣) من الحفرة الواسعة التي كانت تقع بالقرب من الزاوية الشمالية للزقورة وتمتد باتجاه الشمال الغربي ، فكان وجودها خطرا على بناء الزقورة لتراكم الامطار فيها •

انتاج الآجر

نظرا الى توسع اعمال الصيانة في موقع اور الاثري وادخال ابنية اثرية أخرى في منهج هذه الاعمال في هذا الموسم ، فقد استمرت عملية قص اللبن وحرقه وكانت حاجتنا الى الآجر كبيرة فبنينا كورة (فرنا) كبيرة أخرى لحرق اللبن ولصنع حجوم جديدة مختلفة على حسب متطلبات العمل ، وكان مجموع ما انتج من اللبن المجفف زهاء (٢٥٠) الف لبنة بحجم ٣٢ × ٣٢ × ٦ سم ، ٣٢ × ١٦ × ٦ سم • الخاص بصيانة البرج المدرج ــ الزقورة ــ و (٢٠) ألف لبنة حجم ٣٨ × ٣٨ × ١٠ سم ، ٣٨ × ١٩ × ١٠ سم الخاص بصيانة قصر شولگى E-har-sag وحوالي (٤) الاف حجم ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم

(١) اثناء رفع الانقاض في هذه الزاوية عثرنا على منشور فخاري برميلي الشكل Barrel-shaped ادرج في سجل المتحف العراقي برقم ٦٦٤١٨ ــ مع •

(٢) عثرنا على منشور آخر في هذه الزاوية سجل برقم ٦٦٤١٧ ــ مع ــ انظر مقالنا في القسم الانكليزي حول المنشورين •

الخاص بصيانة السلمين الشمالي والشرقي وهما من زمن الملك الكلداني نبونائيد ، وقد تم حرق الجزء الاكبر من هذا اللبن في الموسم ذاته •

ثانيا — صيانة البرج المدرج (الزقوره) واعمار بعض اجزائها

بدأت عمليات الصيانة بازالة الآجرات المتآكلة والانقاض وكسر الآجر من الاركان الاربعة للزقورة ومن ضلعيها الشمالية الغربية والشمالية الشرقية ثم جرى تنظيفها وغسل اماكن هذه الآجرات والانقاض غسلا جيدا بالماء ، ومن بعد ذلك قمنا بملء هذه الاماكن وسد الثغرات حسب التفاصيل الاتية :

١ — الضلع الشمالية الغربية

ان اعمال الصيانة في هذه الضلع تكمل الاعمال التي قمنا بها في هذا المكان في الموسم الاول ، وقد شملت هذه الضلع بجميع طلعاتها ودخلاتها البالغ عددها معا تسعا وكذلك الركنين اللذين يحصران الضلع ، ولقد عنينا بصيانة الثقوب الدامعة Weeping Holes في هذه الضلع ، وكانت اعمال الصيانة الى ارتفاع يتراوح بين ١٠ر٨٥ و ١٣ر٢٠ مترا ابتداء من التبليط الارضي للزقورة ، أي باضافة ٨ر٨٠ — ١١ر٢٠ مترا الى ما انجز في الموسم الاول و(٤٣) مترا طولا وهو طول هذه الضلع وبثخن معدله ٠ر٣٣ — ١ر٢٥ مترا •

وتم بناء وصيانة الركنين الشمالي والغربي ، فالركن الشمالي تحت صيانته الى ارتفاع ١٣ر٢٠ مترا و٤ر٣٣ مترا عرضا من الاسفل و٢ر٨٠ مترا من الاعلى ومعدل الثخن ٠ر٣٣ — ١ر١٠ مترا — باتجاه الشمال الغربي و ١٢ر٢٠ مترا ارتفاعا و٤ر٢٠ مترا عرضا من الاسفل ومعدل السمك ٠ر٣٣ — ١ر١٠ مترا — باتجاه الشمال الشرقي •

اما الركن الغربي فتمت صيانته الى ارتفاع ١٠ر٦٠ مترا — أي باضافة ٧ر٤٥ متر الى ما تمت صيانته في الموسم الاول ، و٤ر٦٥ متر عرضا من الاسفل و٢ر٧٠ متر من الاعلى وبثخن ٠ر٣٣ — ١ر٤٨ مترا على الجانبين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي •

ومن البديهي اننا في هذه الاعمال استهدفنا الاسلوب الهندسي القديم دون الاخلال بالتأثير الفني الاثري للزقورة ، الا اننا اضطررنا الى استعمال السمنت بدلا من القير لسببين : اولهما اننا لم نستطع تهيئة القير بحيث لا يسيل في اثناء البناء ، وثانيهما اننا لا نتمكن ان نملأ الفراغ ملأً كاملا بين الآجر الجديد والقديم ، هذا ولقد اعدنا بناء جوانب مجرى تصريف مياه الامطار في الطلعة الرابعة في هذه الضلع الى شكلها الاصلي ، مع اعادة بناء الدكة التي كانت ينصب اليها المياه من هذا المجرى(٣) •

٢ — تكملة بناء برجي الزقوره الواقعين على جانبي السلم الوسطي

قلنا في مقالنا السابق — سومر ١٩٦١ — ان في الواجهة الامامية للزقورة برجين واقعين على جانبي السلم الوسطي بنيا باسلوب هندسي بديع ينطق برقي فن الهندسة المعمارية عند العراقيين القدامى •

فالبرج الايمن — وهو الذي على يمين الناظر — تمت صيانته واصبح كما كان سابقا وذلك ببناء

(٣) انظر الشكل ١ ويظهر فيه الضلع الشمالية الغربية ومجرى تصريف المياه والركنين الشمالي والغربي •

٢٫٤٥ متر اضافة الى ما تم عمله سابقا فاصبح ارتفاعه الكلي ٨٫٦٠ مترا – ٦٫١٥ مترا الموسم الاول و٢٫٤٥ مترا الموسم الثاني – ويبلغ طوله ١٣٫٨٠ مترا من شرفة السلم المركزي الى الركن الرئيسي للبرج وعرضه ٧٫٩٠ مترا ، وثخن جداره ١٫١٠ – ١٫٧٠ مترا – مع بناء شرفة البرج باسلوب مدرج حسب الطلعات والدخلات الموجودة في واجهة البرج .

بعد تكملة بناء جدران البرج تكون فراغ كبير في هيكله الداخلي فملأناه باللبن المجفف والطين المصنوع حسب القياسات القديمة ووضعنا فرشة – طبقة – حصران – قصب – بين كل سافين من اللبن على الطريقة الاصلية ، وتم تبليط سطح هذا البرج باربع فرشات من الآجر والقار فكان سمك هذا التبليط والقار ٢٨سم ويعلو ذلك فرشة من القار بسمك ٢سم ، وكذلك طلي باطن جدران البرج بالقار وبسمك ايضا ٢سم لعزلها عن اللبن بغية منع الرطوبة عنها ، مع المحافظة على قناة لتصريف المياه في البرج بعمق ٣٢سم(٤) .

اما البرج الايسر(٥) فتمت صيانته وتكملة بناء الاجزاء الذاهبة منه وذلك ببناء ٥٫٤٠ مترا الى ما انجز في الموسم الاول ، وابعاد هذا البرج بعد الصيانة هي ٨٫٦٠ مترا ارتفاعا وطوله ١٣٫٨٠ مترا وعرضه ٧٫٤٠ مترا – نلاحظ اختلافا بين عرض البرجين بحوالي ٥٠ سنتيمترا من الاصل . ثم قمنا في البرج الايسر بنفس العمليات التي اجريناها في البرج الايمن من حيث الدفن باللبن والحصران ومن حيث التقير والتبليط والآجر المستعمل حجمه ٣٢ × ٣٢ × ٦ سم و ٣٢ × ١٦ × ٦ سم وهو حجم الآجر الاثري .

٣ – صيانة السلمين الشرقي والشمالي :

تعود القدمات في هذين السلمين الى زمن الملك الكلداني نبونائيد (٥٥٥ – ٥٣٩ ق٠م٠) الذي اهتم بصيانة البرج المدرج وجعله على ما يرجح ، سبع طبقات ، وبدأ عملنا بتنظيف هذه القدمات وقلع الاجرات المتآكلة منها وتتبع أثر كل قدمة مفقودة ، وسعينا الى المحافظة على القدمات القديمة السالمة بابقائها على وضعها الاصلي . ويختلف حجم الآجر في هذين السلمين عن الآجر في زمن اورنمو وشولگي والفترات الاخرى ، اذ ان قياساته ٣٦ × ٣٦ × ٧سم ، فعملنا قوالب لهذه الآجر ، فحصلنا على الحجم الملائم المماثل لآجر نبونائيد .

السلم الشمالي(٦)

تمت صيانة الاجزاء الباقية منه وتكملة اجزائه المفقودة مع اعمار جزء من واجهة الزقورة القائم فوق هذا السلم ، فانجزنا صيانة اربع طلعات ومثل هذا العدد من الدخلات فشمل عملنا ارتفاعا قدره ٨٫٣٠ مترا لدى الزاوية الشمالية للزقورة و١٫١٠ مترا قرب الصحن الذي فيه تلتقى السلالم الثلاثة وطول هذا الجزء ١٧٫٥ مترا . وكانت الصيانة الى اعماق من الوجهة تتراوح بين ٠٫٣٣ م و

(٤) انظر الشكل ٣ – مراحل بناء البرج الايمن ، كما وسبق ان نشرنا صورا اخرى لمراحل بناء هذا البرج في مجلة سومر لعام ١٩٦١ المجلد ١٧ .

(٥) انظر الشكل ٥ ، مراحل بناء البرج الايسر وما نشرناها من صور لهذا البرج في المجلد السابع عشر من هذه المجلة .

(٦) انظر الشكل ٣ .

١٫١٥ مترا •

وقد راعينا في عملنا مما كان الاسلوب الاثري ــ الا هذا هو واجبنا الاول ــ في جميع الاماكن ومنها في صيانة الثقوب الدامعة وتوزيعها بالاستناد الى ما هو موجود منها ، وتركنا الطلعة والدخلة اللتين عند التقاء السلالم بدون تعمير الى المواسم القادمة •

وتم بناء قدمات السلم الى (٧٣) قدمة بطول ٤٫٢٠ مترا عند الطلعة و٤٫٣٥ مترا عند الدخلة وبعمق ٢٩ سم وارتفاع ١٢٫٥ ــ ١٣٫٥ سم •

والجدير بالذكر ان القدمات من عهد نبونائيد كانت تغطي قدمات السلم من عهد اورنمو • وتعلو فوقها بمعدل ١٫١٠م أي بقدر ما كانت ترتفع اليه الشرفة لهذا السلم في عهد اورنمو بالاستناد الى ارتفاع مثل هذه الشرفة في السلم المركزي ، ورأينا من الاوفق ان نترك قدمات السلم من عهد نبونائيد بدون شرفة خوفا من الالتباس الذي يحصل من اعادة بنائها والتشويه الذي ينتج في شكل واجهة الزقورة ، فصار هذا الجزء من الواجهة الى ما كان عليه في عهد اورنمو رغم ان القدمات احدث عهدا ــ أي من زمن نبونائيد •

وقد اكملنا ما يمثل الشرفة بمدها الى السلم المركزي بالكسور التي تبدو في اعلاها على شكل درجات وعددها (١٧) درجة بعرض ٠٫٩٣ م من في الاعلى و ١٫٠٥ مترا في الاسفل كما قمنا ببناء اربع قدمات من سلم اورنمو في الاعلى بالقرب من صحن السلالم • طول القدمة ٢٫٧٠ مترا وعرضها ٢٨ سم وارتفاعها ١٣ سم •

واننا بهذا البناء مثلنا دورين تاريخيين مرا على السلم ، دور البناء من عهد اورنمو الملك السومري الشهير ومؤسس سلالة اور الثالثة (٢١٥٠ ــ ١٩٩٨ ق•م•) ، ودور البناء عهد نبونائيد الملك الكلداني •

وتمت صيانة الواجهة الامامية للسلم وتكملة الاجزاء الذاهبة منها ، فشمل عملنا اجزاءا مجموع طولها ١٣٫٤٠ مترا وأعلى ارتفاعها ٣٫١٠ مترا وسمكها ١٫٧٠ مترا • واستخدمنا في هذا آجرا قياسه ٣٢ × ٣٢ × ٦ ، ٣٢ × ١٦ × ٦ و ٣٦ × ٣٦ × ٧ سم • واستعملنا السمنت بنسبة (١ ــ ٣) كملاط في بنائها •

السلم الشرقي(٧)

تم بناؤه وصيانته الى ارتفاع القدمة الرابعة والثمانين ــ ابتداء من الاسفل • وطول القدمة الواحدة عند الطلعة ٤٫٣٣ مترا وعند الدخلة ٤٫٤٨ مترا ــ الفرق بين طولي السلمين ١٣سم بالاصل ــ وعمق القدمة ٢٩ سم وارتفاعها ١٢٫٥ ــ ١٣٫٥ سم •

وتمت أيضا صيانة الواجهة الامامية للبرج المدرج ــ فوق السلم ــ للطلعة الاولى والثانية والدخلة الاولى والثانية وبمعدل ١٫٢٠ ــ ٦٫٧٠ مترا ارتفاعا وبطول ١٣٫٢٥ مترا وبسمك ٠٫٣٣ ــ ١٫١٥ مترا • واكملنا صيانة الواجهة الامامية للسلم بطول ٢٨٫٩٠ مترا من أول قدمة الى ملتقى السلالم الثلاثة ، وأعلى ارتفاعها ١٩٫٢٠ مترا وسمكها ١٫٧٠ مترا •

٤ ــ الركنان الشرقي والجنوبي :

بالنظر الى تعرض هذين الركنين للانهيار

(٧) انظر الشكل ٥ •

والخراب نتيجة العوامل الطبيعية ومرور الزمن عليهما ، تقرر صيانتهما وتقويتهما قبل البدء بصيانة الضلعين الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية ، وكان الركن الشرقي أكثر انهيارا وتخربا فنظفناه من الانقاض المتراكمة عليه فقلعت الآجرات المتآكلة وغسل جيدا ، وبدأنا بصيانته الى الحد المقرر ــ وهو (١٠) امتار ارتفاعا باتجاه الجانبين الشمال الشرقي والجنوب الشرقي وبعرض ١٠ر٤ مترا من اسفله و٩٠ر٢ مترا من اعلاه ــ كلما ارتفع الجدار قل عرضه للميل (أي السبط) الذي فيه نحو الداخل ــ وبثخن معدله ٣٣ر٠ ــ ١٥ر١ مترا •

وبعد صيانة الركن بدأنا بصيانة الضلع الجنوبية الشرقية ، ابتداء من هذا الركن وبارتفاع ٤٠ر١٠ مترا وبعرض ٦٥ر٤ ومعدل السمك ٣٣ر٠ ــ ١٠ر١ مترا •

اما الركن الجنوبي فقد تم بناؤه وصيانته الى مستوى البناء القديم وهو بارتفاع ٧٠ر٧ مترا باتجاه الجانبين وبعرض ٦٥ر٤ مترا من الاسفل و٢٥ر٣ مترا من الاعلى وبسمك ٣٥ر١ مترا ، وبعد صيانة الركن ملىء الفراغ باللبن المجفف والطين[٨] ••

٥ ــ اركان الصحن والسلم الصاعد منه

في نهاية السلالم في الاعلى ، صحن ــ كان المنقب وولي قد افترضه مسقفا بقبة ــ تنتهي به هذه السلالم ، فاعدنا تبليط هذا الصحن ــ ٦٠ر٧ × ٧٠ر٢ مترا ــ بسافين من الآجر والسمنت ، ولهذا الصحن اربعة اركان كانت تحمل القبة المفترضة • وقد تم بناء الركنين الامامين لمدخل الصحن الى ارتفاع ٠٥ر٢ مترا وبطول ٧٠ر٢ مترا وعرض ٥٥ر٢ مترا • واعدنا بناء قناة في واجهة كل منهما لتصريف المياه ، وفق المخطط الذي وضعه وولي ، بعمق ١٥ سم وعرض ٢٥سم • ثم بنينا الركنين الاخرين في نهاية الصحن الى ارتفاع ١٥ر٢ مترا وبعرض ٣٥ر٢ مترا وطول ٨٥ر٢ مترا ، وليس فيهما اثر لقناة شبيهة بما في الركنين السابقين •

وقد اعدنا بناء السلم المبين في مخطط وولي بين هذين الركنين ، يبدأ من الصحن الى منتصف ارتفاع الطبقة الثانية حيث كان صحن آخر •

وعدد قدمات هذا السلم ــ١٦ــ قدمة حسب التفاصيل القياسية التالية :

١ ــ اولى القدمتين بطول ٧٠ر٢ مترا وبعمق ٢٥سم وبارتفاع ١٣ سم •

٢ ــ تسع قدمات بطول ٨٠ر١ مترا وبعمق ٢٨ سم وبارتفاع ١٣ سم •

٣ ــ خمس قدمات بطول ٧٠ر٢ مترا وبعمق ٢٨ سم وبارتفاع ١٣ سم •

وهذا الاختلاف في طول القدمات ناجم عن وجود زوايا هندسية في هذين الركنين تقلل من طول بعضهما •

ولم نكمل بناء هذه الاركان والقبة التي فوقها نظرا الى ان هنالك دراسات مختلفة عن حقيقة وجود هذه الغرفة في نهاية السلالم الثلاثة ، ونتمكن من تكملتها في المستقبل بعد ان يستقر رأينا على وجود سقف فوق الصحن وشكل ذلك السقف وارتفاعه •

بعد تكملة منهج الصيانة والترميم في البرج

(٨) انظر الشكل ٦ •

المدرج رأينا من المستحسن عزل اسافل جدران الزقورة من الارضية وذلك بطليها بطبقة(٩) من القار الى ارتفاع مترين منعا لتصاعد الرطوبة اليها ، ووفقا لما كانت عليه اذ توجد في هذه الاسافل معالم طبقة من القير •

ثالثا — القصر الكبير « قصر شولكي »

يعتبر هذا البناء من المعالم المهمة البارزة في مدينة اور ، ويمتاز بجدرانه المشيدة بالاجر ، ويتراوح سمكها بين ١٫٥٥ — ١٫٩٥ مترا ، وتكثر فيه المرافق المنتظمة الزوايا ، واقد ذهب القسم الاكبر من هذا البناء ، ولم يبق من جدرانه سوى اسافل الجزء المحصور بين الضلع الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية وهذا القصر مربع الشكل طول ضلعه ٥٥ مترا(١٠) •

كان الدكتور هول H.R. Hall أول من نقب في هذا القصر عام ١٩١٩ ، وعثر على آجرات مختومة باسم الملك شولكي في تبليط هذا البناء • ووجد في اولى تحريات وولي سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ آجرا مختوما باسم اورنمو في الجدران فذهب الى ان هذا البناء كان معبدا للاله نتار ، وقريب الشبه بالمعبد الذي اكتشفه المنقبون الالمان في بابل •

وعثر وولي اثناء تحريه الزاوية الجنوبية من هذا البناء على تمثال صغير من النحاس ولوح من الحجر خاليين من الكتابة(١١) •

ثم استأنف وولي التحري في هذا القصر في عام ١٩٢٥—١٩٢٦ ، وابعد عنه جميع الانقاض المتراكمة على بقاياه ووجد تمثالا آخر من النحاس شبيها بالذي عثر عليه سابقا ، ومعه لوح خال من الكتابة ولكنه ، وياللأسف لم يذكر لنا في تقريره المكان الذي عثر فيه على هذا التمثال •

وفي عام ١٩٦١—١٩٦٢ عثرنا على تمثال (انظر الشكل ٩) من النحاس مماثل للتمثالين المذكورين ، ارتفاعه ٢٤ سم واقصى قطر ٨٫٥ سم ، مع لوح من الحجر احد وجهيه محدب وهو خال من الكتابة ، ووجد هذا التمثال واللوح داخل صندوق من الآجر حجم (٣٨ × ٣٨ × ٩ سم) فبنى في اساس من اللبن للركن الايسر من المدخل المقابل للباب الرئيسي — انظر المخطط المرفق — ويعلو الصندوق ثلاثة صفوف من اللبن بحجم ٢٤٫٥ × ١٦ × ٨ سم • وقد بنيت جوانب الصندوق باربعة صفوف من الاجر وكان غطاؤه بسافين وجدت احدى اجرات الغلاف في الساف الاعلى مختومة باسم شولكي بالنص الذي ترجمته :

« شولكي ، البطل القوي ، ملك اور ، ملك سومر وأكد ، أي — خاو — ساگ — البيت الذي احب ، بناه(١٢) •

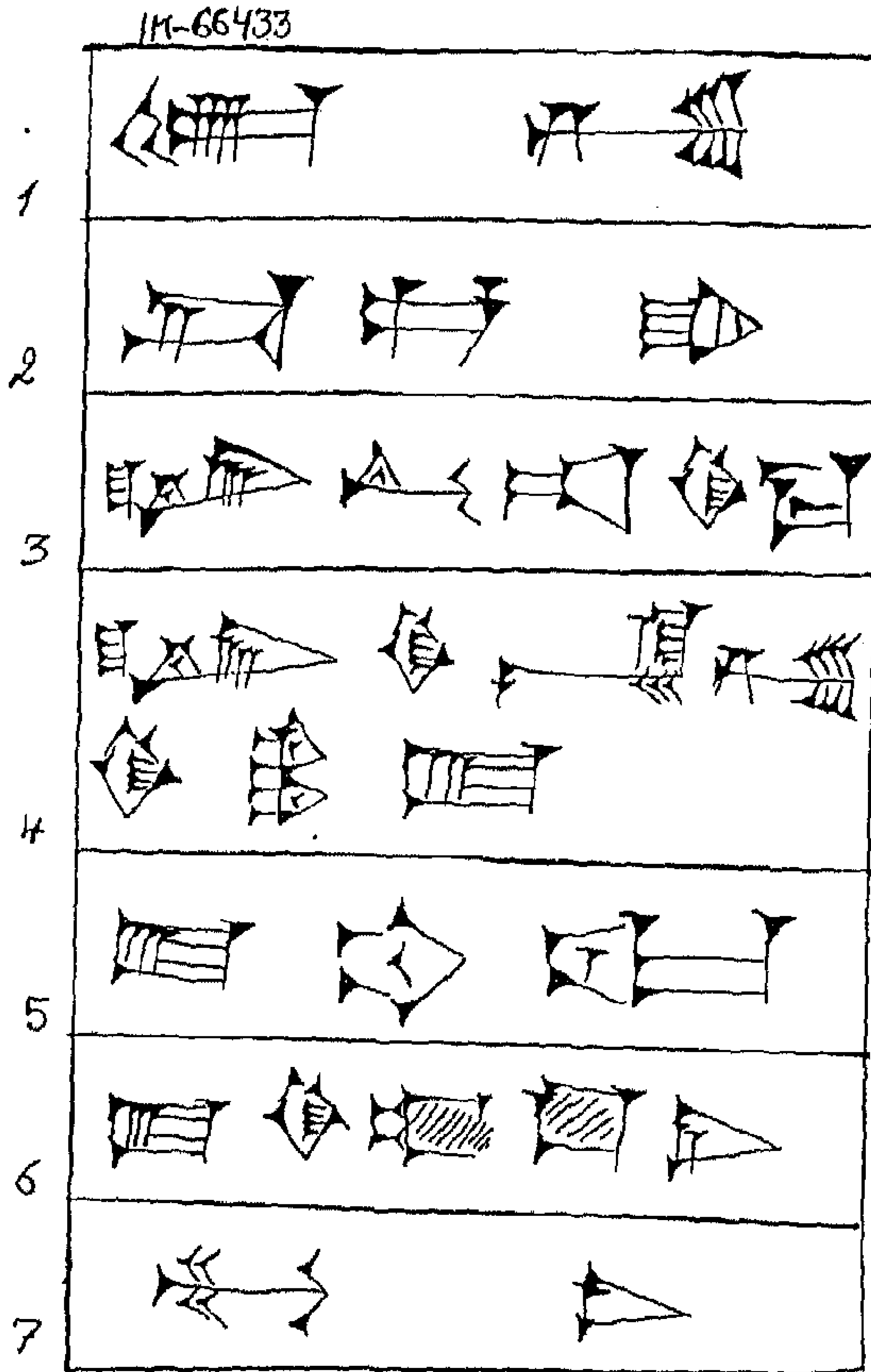
(٩) انظر الشكلين ٧ ، ٨ الواجهة الامامية للبرج المدرج •

(١٠) جاء عن هذا القصر في مجلة The Antiquities Journal, Vol. VI, p. 382. لقد ذكر وولي ان طوله ٥٩ مترا ولكنه ثبت لدينا من تحرياتنا ان الضلع الجنوبية الغربية للبناء طولها ٥٥ مترا • ثم ان المخطط المنشور مع التقرير في نفس المجلة ص ٣٨٢ يعطينا قياسا قدره ٥٥ مترا طولا لضلع القصر •

(١١) انظر The Art. Jour., **Vol. III, Pl.** XXXII, Fig. 2.

(١٢) سجلت هذه الآجرة في سجل المديرية العام برقم ٦٦٣٣ — م ع ، وهذا النص كان قد نشر وترجم في المصادر التالية :—

R.I. of Sumer and Akkad, Vol. 1, p. 276-7; IR-2, No. 11, 2; CT, XXI, Pl. No. 90278;



IM. 66433

Transliteration

Šul-gi
Nitaḫ-gal-ga
lugal-Uri(m) ki-ma
lugal-KI-EN-GI KI-URI
é-ḫar-sag
é-ki-ág-ga-ni
mu-du

Translation
IM. 66433
1 — Shulgi
2 — The mighty hero
3 — King of Ur
4 — King of Sumer and Akkad
5 — "E-har-sag
6 — His beloved house
7 — Has built

واستنادا الى تحريات هذا البناء يمكن البحث في ماهية هذا البناء ونسبته الى اورنمو أو شولگي وتثبيت النقاط الاتية حول الموضوع :

اولا ـ ان تسمية هذا البناء بقصر اورنمو غير أكيدة حتى الان ، وقد اتخذ شولگي هذا البناء قصرا له فلعل تسميته بقصر شولگي آتية من وجود التماثيل النحاسية الثلاثـــة التي كانت في صلب الاسس وهي تمثل الملك شولگي .

ثانيا ـ ان آجر بعض الجدران مختوم باسم اورنمو بنص يدل على ان البنـــاء مشيد للاله ننّار

والترجمة الحرفية لهذا النص هي :

« الى ننار ، ملكة اورنمو ، ملك اور ، بنى له بيته وسور (حائط) اور بني »(١٣) .

ثالثا ـ وجود نوع آخر من آجر مختوم باسم شولگي ، وتنص الكتابة على ان البناء كان قصـــرا اسمه E-har-sag بيت قمة الجبل ـ الجبلي ـ وهو نفس النص المنقوش على غطاء الصندوق ـ

Smith, TSBA, 1,36; Menant, B.C. 76; Lenormant, EA, 11,313; Schrader, ZDMG, XXIX, 39; KB, III, 8; Thureau-Dangin, ISA, 268 f.; SAK, 190 f.

(١٣) وسجلت هذه الآجرة برقم ٦٦٤٣٤ ـم ع في السجل العام .

والنص مشابه الى النص المنشور وترجم في المصادر التالية :ـ

IR, 1 No. 1,3; CT, XXII, Pl. 7, No. 9009 and 90004. Smith, menant, BC., 75; Wenchler, KB, III, 78; ISA, 264 f.; SAK, 186 f.

راجع النص المذكور – واستعمل هذا الاجر في تبليط الساحة الكبيرة وبعض الغرف ايضا .

رابعا – وجود نوع آخر من اجر مختوم باسم الملك اورنمو بنص يختلف عن نصه السابق وترجمته :

« اورنمو ، ملك اور ، هو الذي بنى معبد نار »(١٤) .

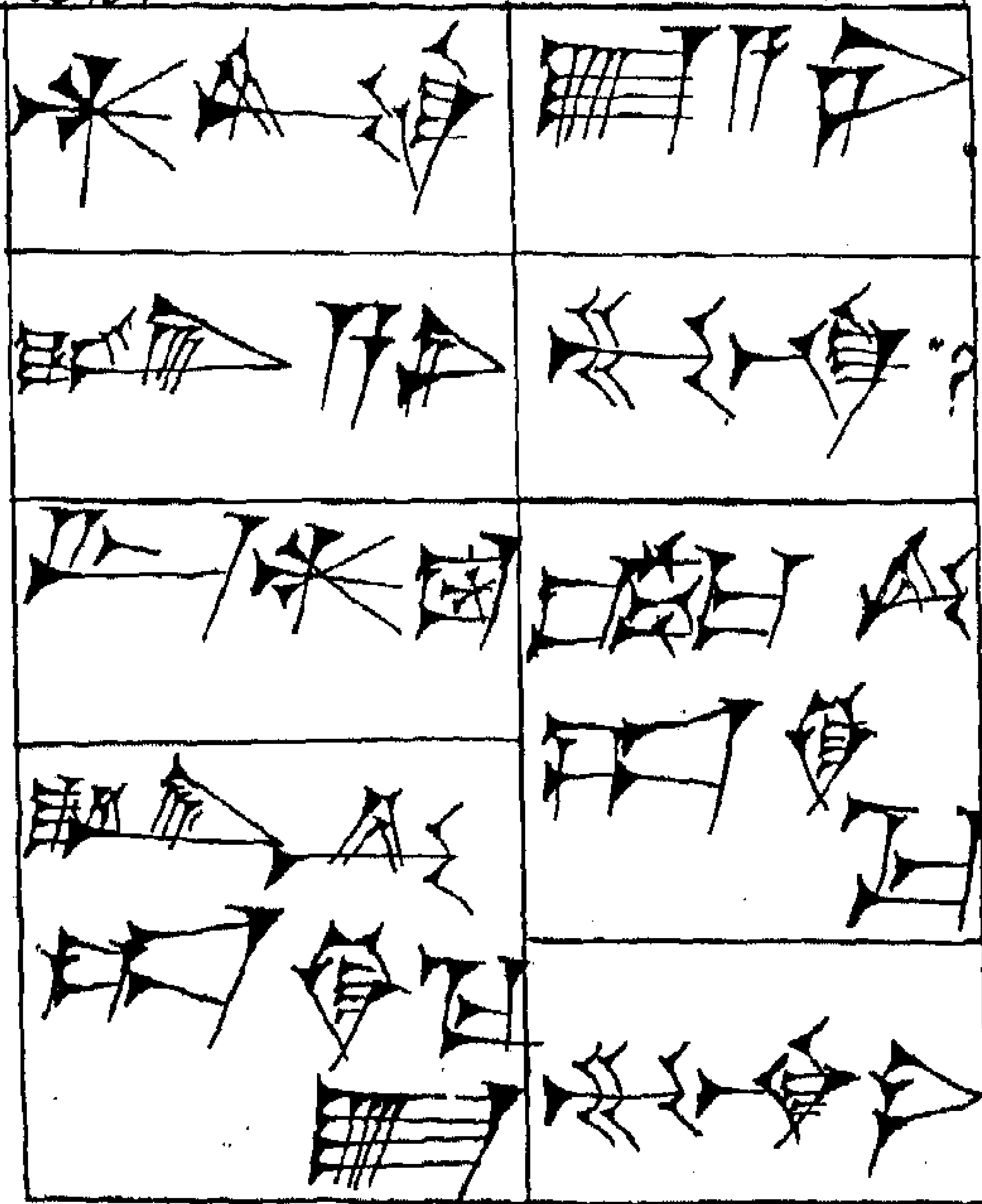
وقد استعمل في بناء بعض الجدران ووجد ايضا هذا الختم على عدد من آجر الزقورة .

من هذه النصوص الكتابية المختلفة لاورنمو وابنه شولگي ، ومن كون التماثيل المكتشفة تعود الى الاخير منهما ، في وسعنا ان نفترض ما يأتي :

أ – ان شولگي وضع الاسس وشيد جدران القصر بآجر كان قد صنعه والده اورنمو ، ثم بلط هذا البناء بآجر مختوم باسمه – أي باسم شولگي .

ب – هناك احتمال آخر بان اورنمو اراد ان يشيد معبدا للاله نار وشيد فعلا جزءا من هذا البناء بآجر مختوم باسم نار ، وتوفي قبل ان يكمل البناء فاتمه ابنه شولگي . ومن الجائز ان اورنمو اراد ان يبني معبد نار الواقع الى الشمال الشرقي من الزقورة بهذا الآجر ولكنه تبدل رأيه فبناه باللبن وظل هذا الآجر فاستعمله شولگي في بناء القصر .

وبالرغم مما سبق فان الاسئلة الكثيرة التي ما زالت تحوم حول هذا البناء يمكن الاجابة عليها بتحري اماكن مختلفة من هذا البناء في المواسم القادمة وفي مكان الاسس التي ذهبت منه ..



IM. 66434

Transliteration

^{d}Ninnar (^{d} šeš-ki)
lugal-la-ni
Ur-^{d}Nammu
lugal-Uri(m) ^{ki}-ma-ke$_4$
5 é-a-ni
mu-na -[dù]
bàd Uri(m) ^{ki}-ma
mu-na-dù

Translation
IM. 66434
1, 2 — For Nanna(r), his king
3 — Ur-^{d}Nammu
4 — King of Ur
5 — His house
6 — Has built for him
7 — The wall of Ur
8 — He has built for him

(١٤) نشر هـذا النص وترجم في المصادر المذكورة اعلاه مع المصادر التالية :

Oppert, EM, 1.161; Thureau-Dangin, ISA, 264 f.; Lenormant, EA, II, 303; CT, XXI, Pl. 4, No. 90801.

اما الاعمال التي انجزت في صيانة هذا القصر، فقد كانت في الاقسام الآتية[١٥] ، التي يتراوح سمك جدرانها ـ من ١٫٥٥ م ـ ومعدل ارتفاعها ٠٫٧٠ ـ ١٫١٠ مترا • فالغرفة الرقم (١) طولها ٣٫١٠ مترا وعرضها ٢٫٣٥ مترا ولها باب واحد عرضه ١٫٢٥ مترا •

ونلاحظ في المخطط الذي نشره وولي في مجلة "Art Jour., Vol. VI, Pl. LVII" انه جعل باب هذه الغرفة في ضلعها الفاصلة بين الغرفة ـ١ـ والغرفة ـ٢ـ ولكن هذه الفتحة لم تكن الا ثغرة مستحدثه في الادوار المتأخرة ، وان الباب الاصلي لها كان في الضلع المشتركة بين الغرفتين ١ و ٤ •

الغرفة رقم ـ٢ـ بقياس (٦٫٩٠ × ٢٫٣٥ مترا) • ولها باب واحد عرضه ١٫١٥ مترا •

الغرفة الرقم ـ٣ـ (٨٫٨٠ × ٢٫٥٥ مترا) مع وجود باب بنفس قياس الغرفة السابقة •

الغرفة الرقم ـ٤ـ تمت صيانة الضلع المشتركة بين هذه الغرفة والغرفتين (٣ ، ١٦) من الداخل مع اركان المداخل وقياس الصيانة (٨) امتار طولا وبسمك ٥٠ سم وبارتفاع متر واحد وقد كان في هذه الغرفة اساس لجدار يقطعها الى جزءين وما زال اساس هذا الجدار يشاهد الى الان ، ثم هدم هذا الجدار الفاصل في زمنه ، وقد ترك أثرا على الضلعين المتعامدتين معه ، وليس لهذا الجدار ذكر على مخطط وولي ـ انظر المخطط المرفق •

الغرفة الرقم ـ٥ـ طولها ٧٫١٥ مترا وعرضها ٣٫٧٥ مترا ـ وباب بعرض ١٫١٥ مترا •

الغرفة الرقم ـ٦ـ بقياس (٦٫٩٠ × ٣٫٧٠ مترا) ، وباب بنفس القياس المذكور في الغرفة السابقة •

الغرفة الرقم ـ٧ـ بقياس (١١٫٦٥ × ٢٫٥٠ مترا) •

الغرفة الرقم ـ٨ـ الاضلاع المشتركة مع الغرف ٥ ، ٦ ، ٧ وجزء من الضلع المشتركة • للممر الرقم ـ٩ـ وبنفس القياسات •

الممر الرقم ـ٩ـ طوله ١٠٫٣٥ مترا وعرضه ٢٫٥٠ ، وبابه الرئيسي بعرض مترين •

والجدير بالذكر انه لم يتم بناء جميع جدران هذا الممر الذي عثرنا في اسسه على تمثال للملك شولگي ، وتركنا ذلك الى ما بعد اجراء تحريات أخرى في هذا القسم من القصر في مواسم قادمة •

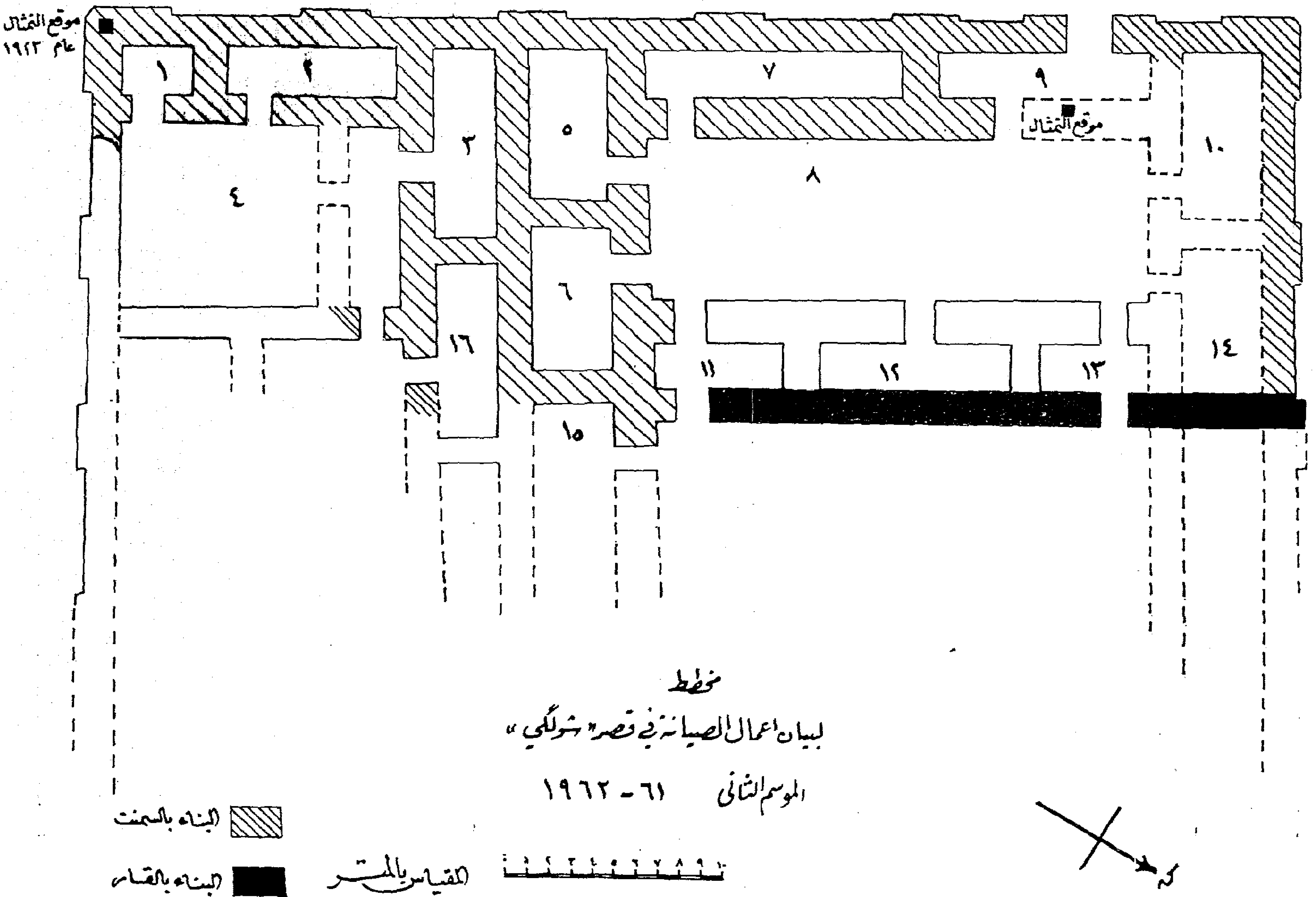
الغرفة الرقم ـ١٠ـ تم بناء الضلع الجنوبية والشمالية الغربية منها وبقياس (٨ × ٣٫٨٠ مترا) •

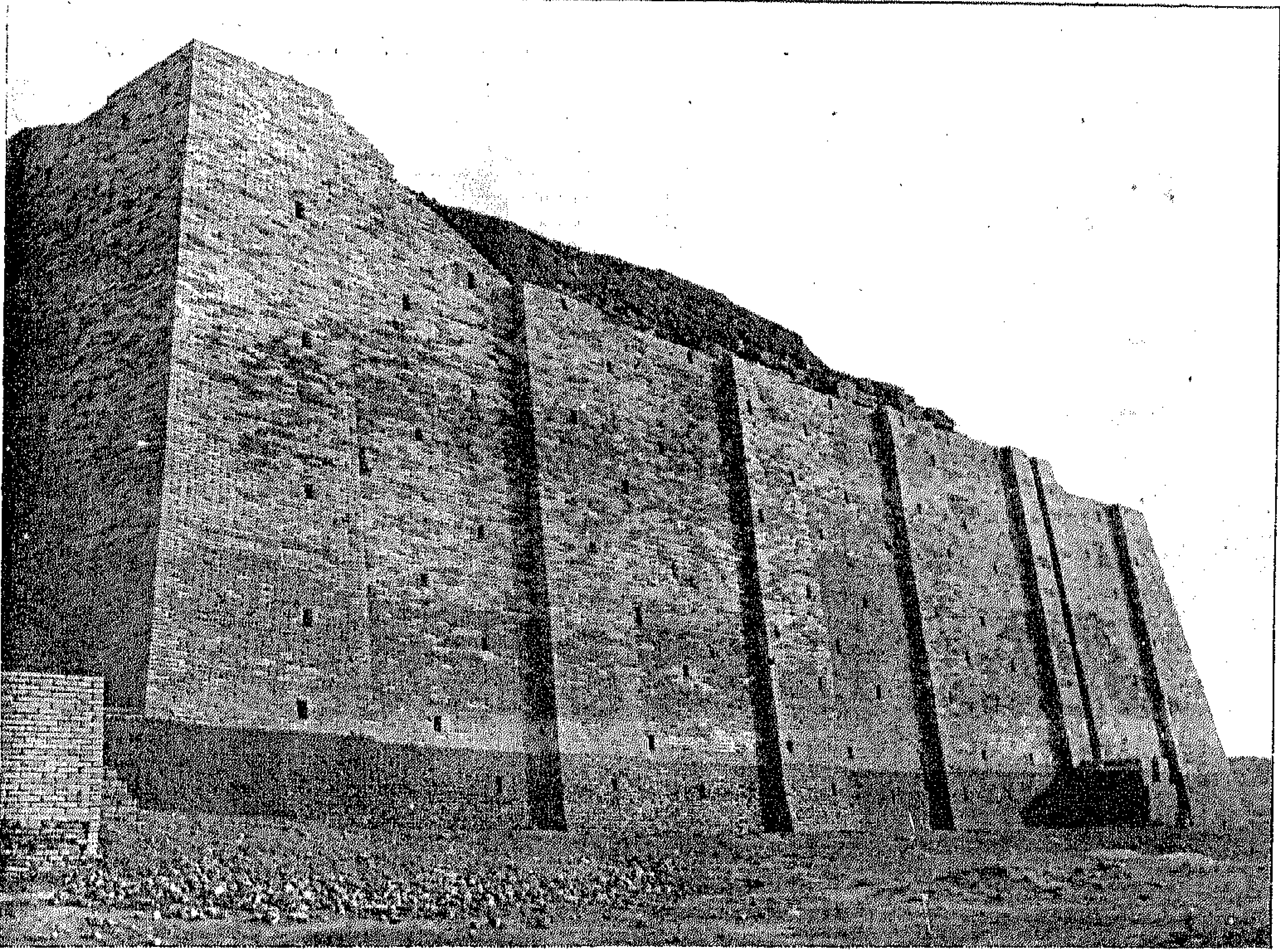
الغرفة الرقم ـ١٤ـ اعادة بناء الضلع الشمالية الغربية منها والتي طولها (٧) امتار ، اما ضلعها الشمالية الشرقية فهي الاضلاع التي بنيت بالقار •

في بناء الجدار المؤشر عليه باللون الاسود ، المشترك بين الغرف ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، • استخدمنا القار عوضا عن السمنت لاول مرة ، وطول هذا الجدار ٢٧٫٣٠ مترا وسمكه ١٫٥٥ مترا وارتفاعه يتراوح بين ٠٫٧٠ ـ ١ مترا • وقد مزجنا النسب التالية في تكوين مزيج من القار يستعمل كملاط في اعادة بناء القصر وصيانته وهي :

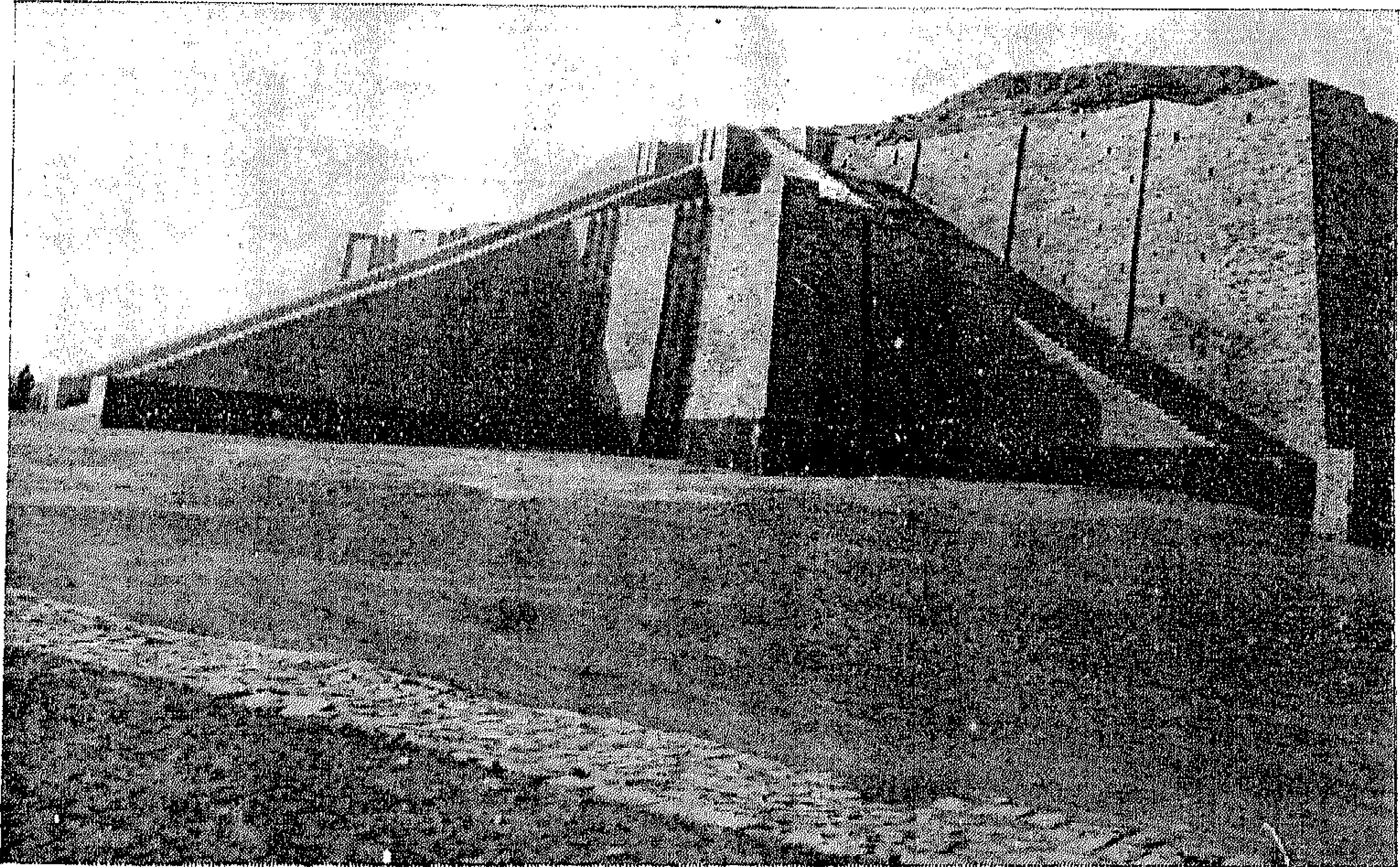
ألف كيلو غرام من ـ القار السنيح المجلوب من هيت بمزج القار المستخرج من

(١٥) انظر المخطط المرفق الخاص باعمال الصيانة في هذا القصر •

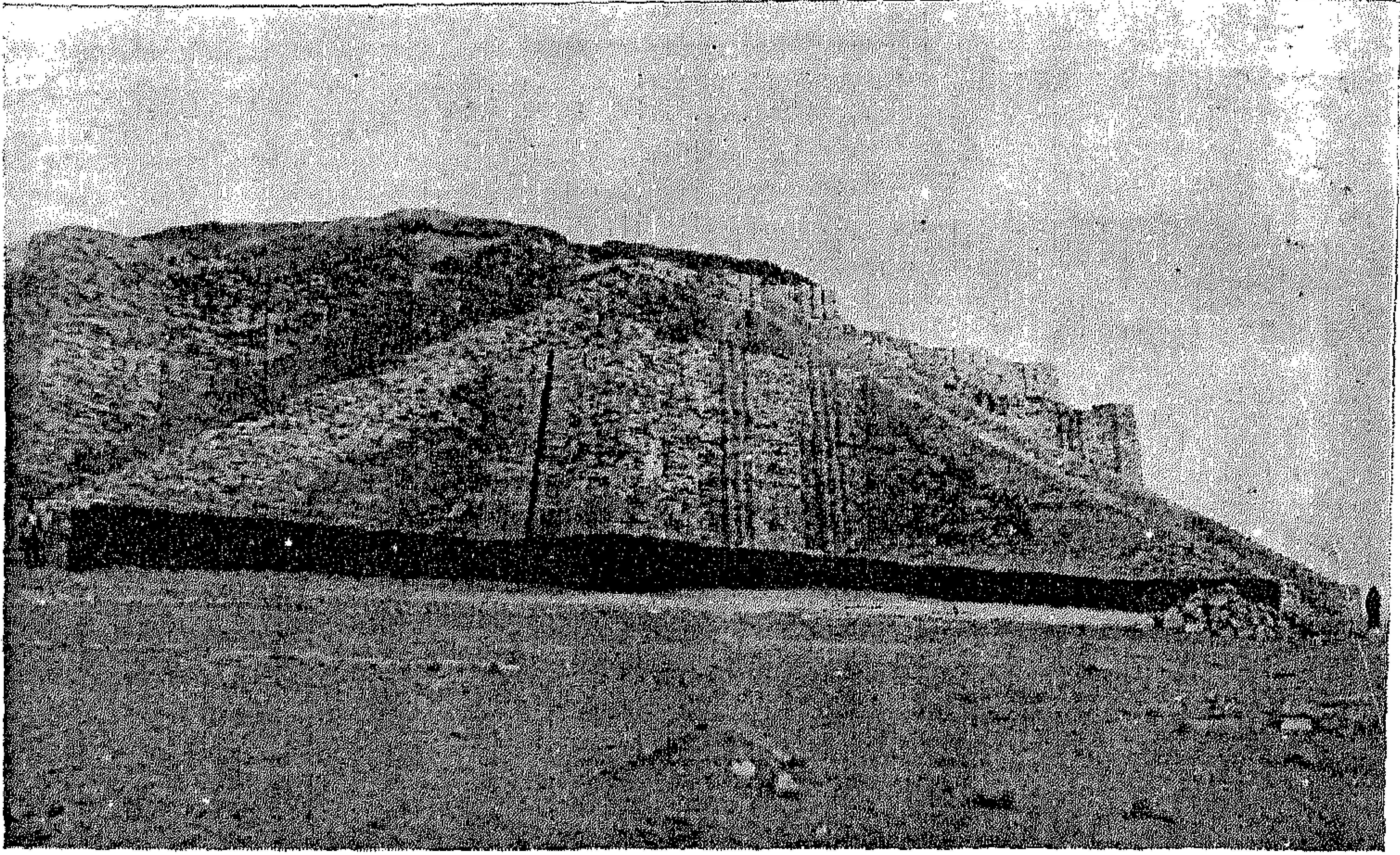

موقع التمثال عام ١٩٢٣
موقع التمثال
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
مخطط
لبيان اعمال الصيانة في قصر "شولكي"
الموسم الثاني ٦١ - ١٩٦٢
البناء بالسمنت
البناء بالقار
القياس بالمتر



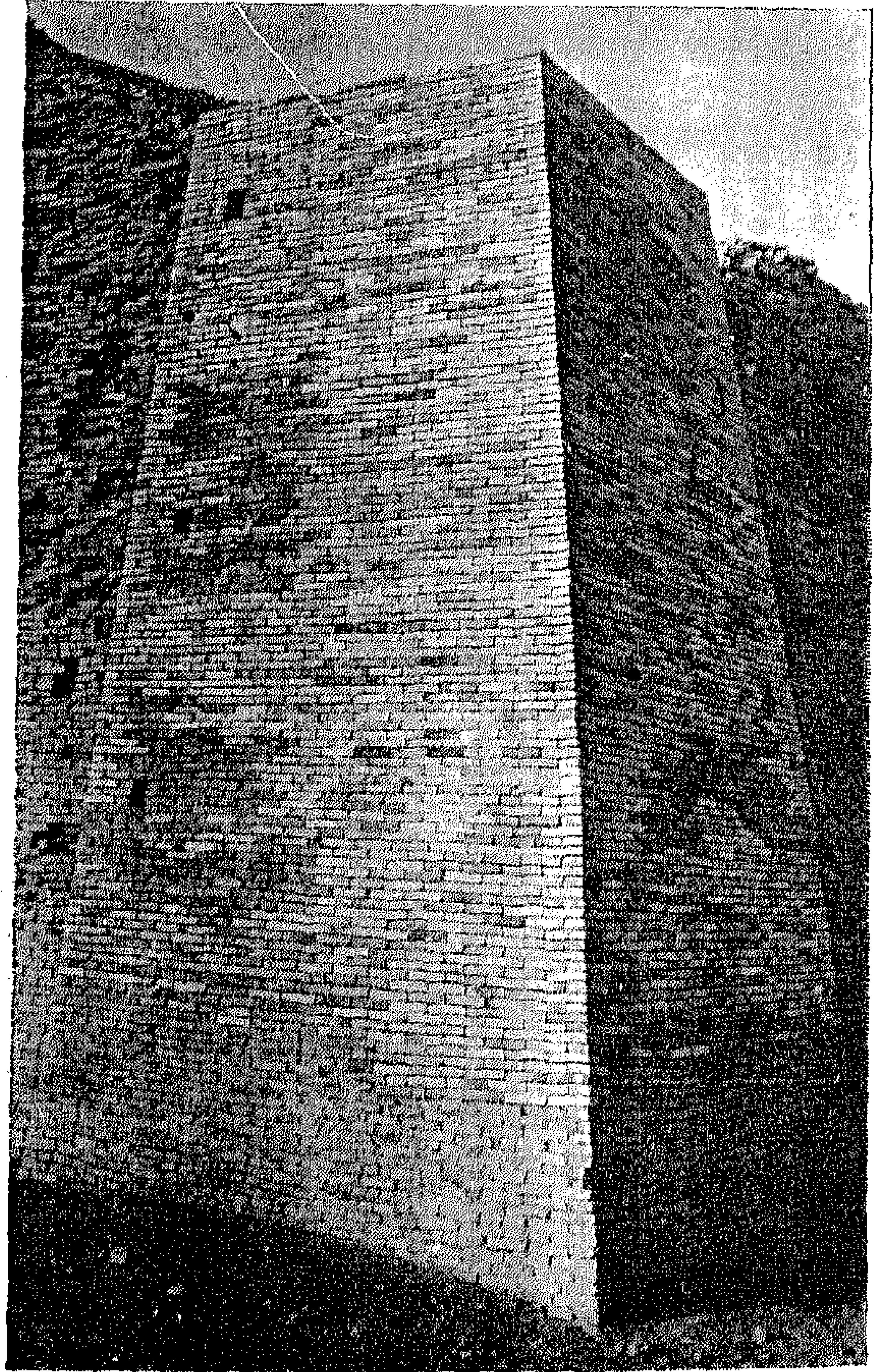
الشكل – ١
زقورة اور – الضلع الشمالية الغربية ، بعد الصيانة ، ويظهر فيها مجرى تصريف المياه



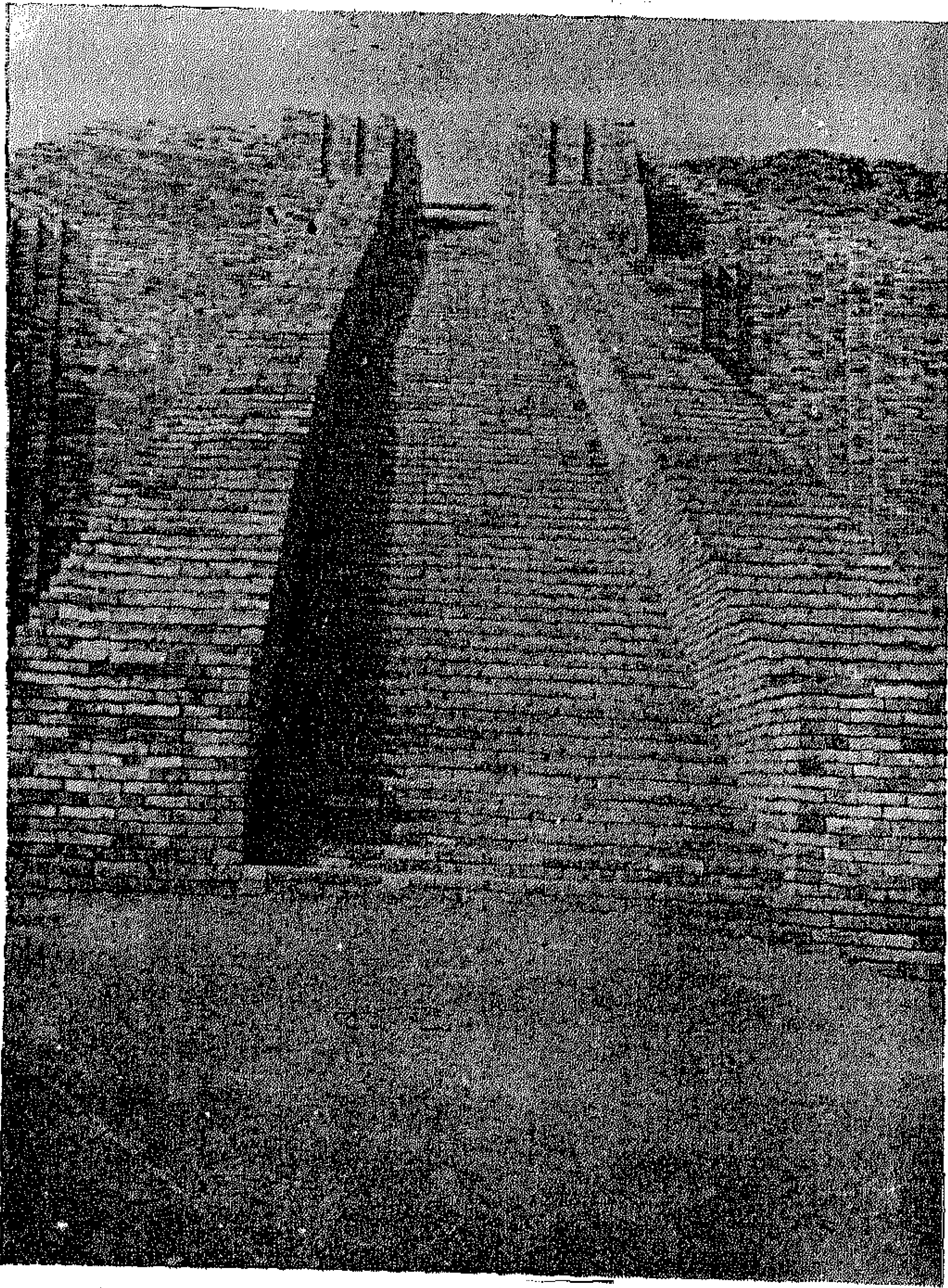
الشكل – ٣
زقورة أور – الركن الايمن (الشمالي) والسلمان الشمالي والمركزي



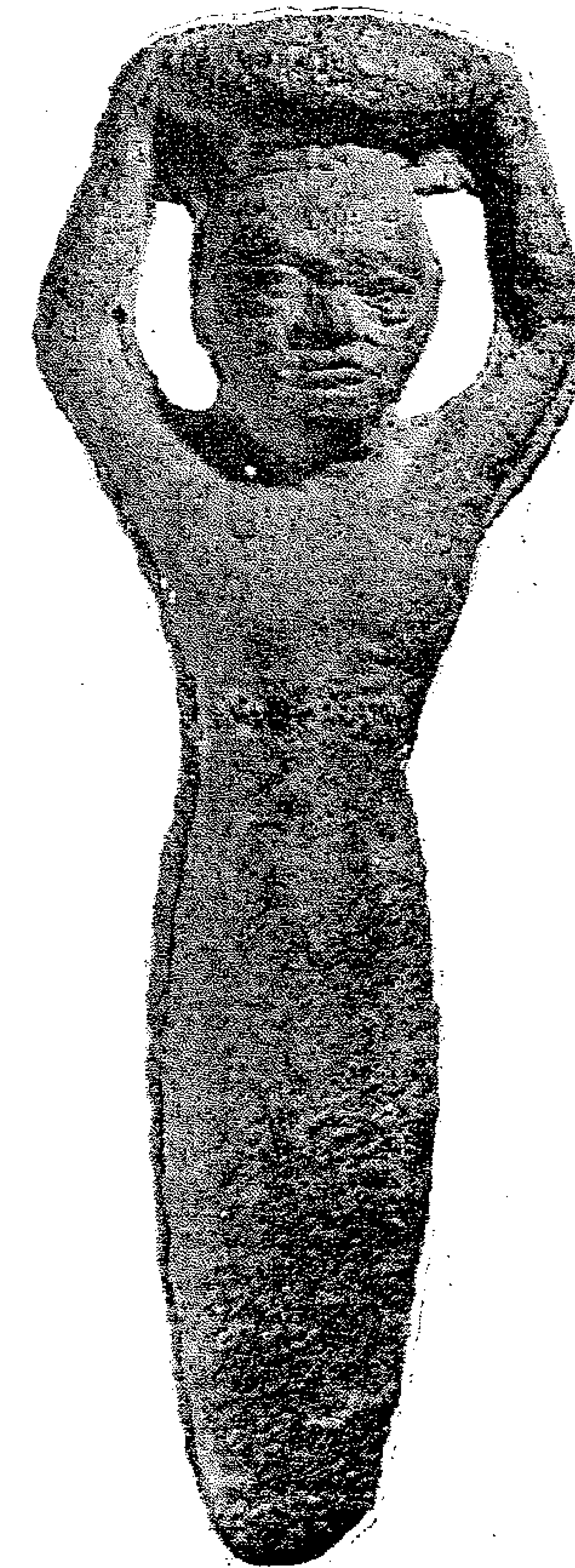
الشكل ــ ٥
زقورة أور ــ الركن الايسر والسلمان الشرقي والمركزي



الشكل ــ ٦
زقورة أور ــ الركن الجنوبي بعد الصيانة



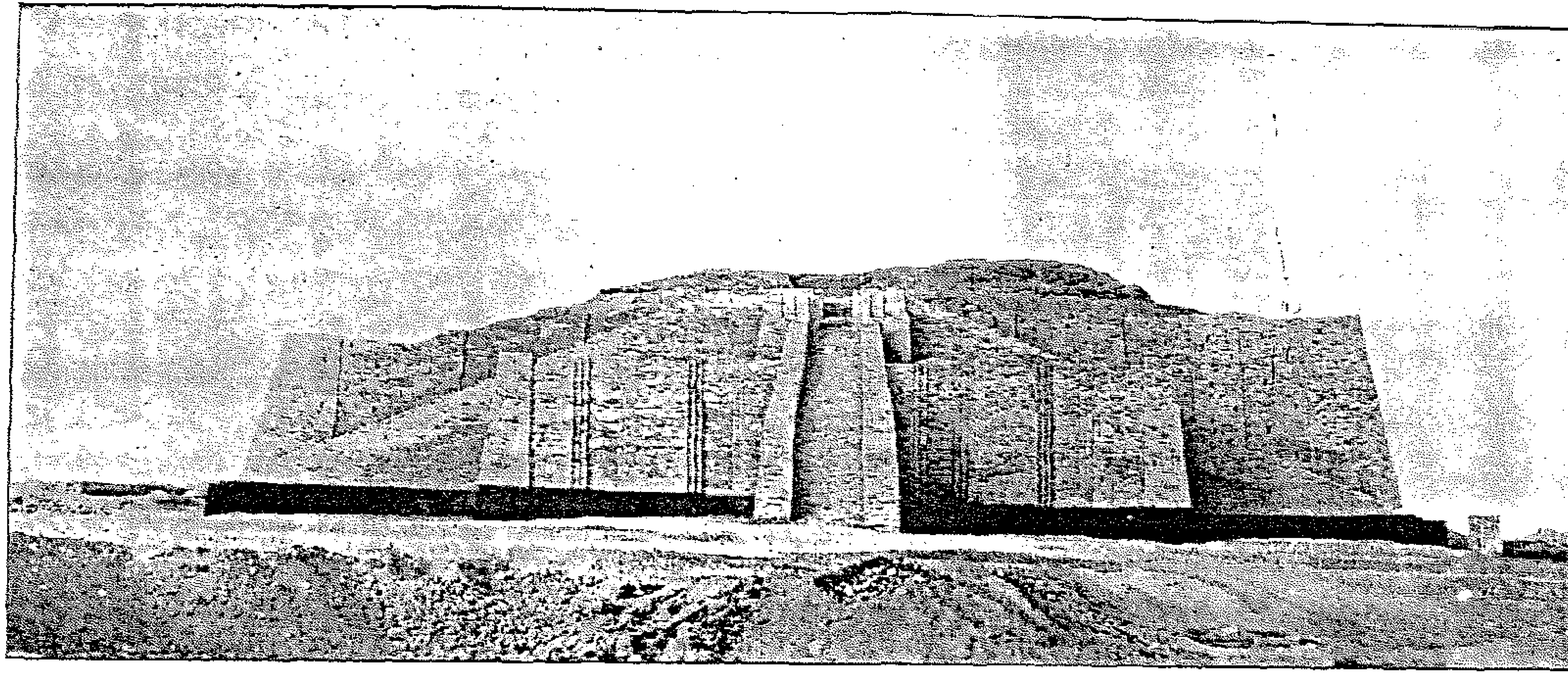
الشكل ــ ٨
زقورة أور ــ السلم المركزي بعد الصيانة



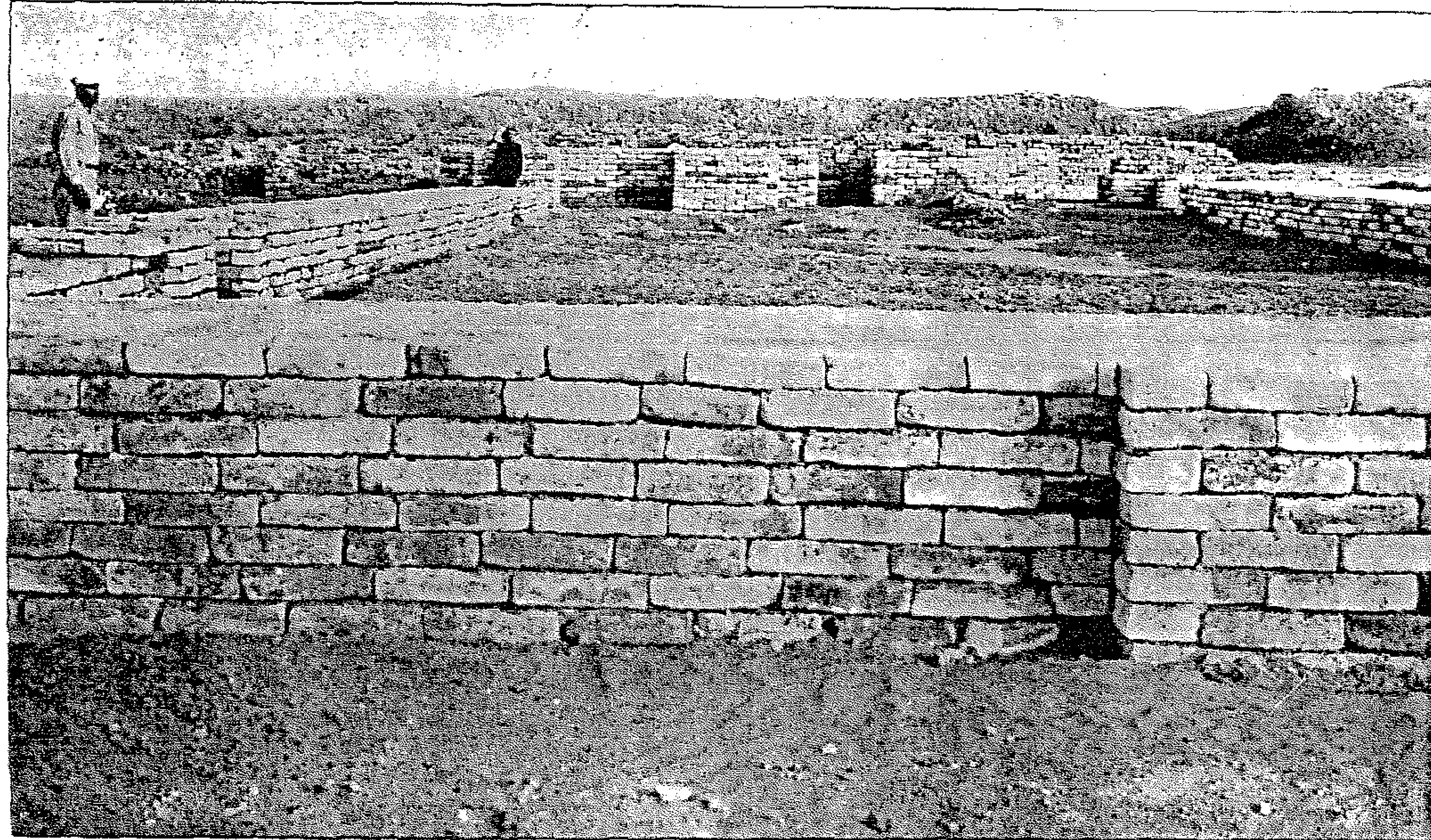


الشكل ـ ٩

تمثـال من البرونز يحمل عـلى رأسه انـاء ، يرجح انه للملك شولكي مـع قطعة من الحجر مستطيلة الشكل وجدت مع هذا التمثال .



الشكل ـ ١٠ : منظر عام للواجهة الامامية للبرج المدرج مع السلم المركزي



الشكل ـ ٧ : القصر الكبير ـ قصـر شولكي ـ منظر من الشمال الغربي

العيون المعدنية بنسبة غير معروفة لدينا من التراب والرمل ـ مع نحو ٥٠٠ كغم من تراب ناعم سبخ منه املاح الارض و(٥٠) كغم قار سيالي ـ نقي • ونتمكن ان نقول ـ مع التحفظ ـ باننا نجحنا الى حد كبير في تجربتنا هذه (انظر الاشكال ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، مراحل صيانة القصر) •

والملاحظ ان هدف الصيانة هو استخدام القار في البناء ، ولكننا لم نوفق حتى الان للاسلوب العملي الصحيح لصنع القار ، بحيث لا يسيل في الصيف ، ولتسهيل استعمال هذه المادة ، ومع ذلك قمنا بتجربتنا المذكورة سابقا وسنسعى للقيام بتجارب أخرى لاستعمال القار في تكملة صيانة هذا القصر والابنية الاثرية الاخرى وما من شك في ان القار مادة رئيسية في بناء هذه المعالم الاثرية في موقع اور الاثري •

وفي الختام اشكر سيادة الاستاذ فؤاد سفر ـ مفتش التنقيبات العام ـ لتوجيهاته العلمية القيمة لي في تهيئة هذا التقرير ونشره في سومر •

* * *

صنـاعة العاج في الشرق الاوسط

بقلم : الآنسة لمياء الكيلاني
مرشدة آثار

كان العاج معروفا في الشرق الاوسـط منذ أقدم العصور • فقطع العاج المصنوعة وجدت منذ عصور ما قبـل التـأريخ ، من ذلك مقبض عاج لسكين وجد في موقع جبل [العراك] من صناعة مصر يظهر فيه التأثـير السـومري من ناحيـة الموضوع ، ففي احدى جهتي المقبض مشهد معركة بحرية وبرية تشترك فيها سفن مصرية وآسيوية ، اما مشهد الجهة الثانية من المقبض فيمثل صراعا بين بطل وأسدين وقف الى جانبهما كلبان يراقبان الصراع ، ويذكرنا هذا بمشاهد الاختام الاسطوانية في وادي الرافدين من عصر الوركاء •

وكان الفيل معروفا لدى قدماء المصريين ، حيث كان يعيش في جنـوب مصر وفي جزيرة الفيـلة Elephantine قرب اسوان كما جاء ذلك في كتاباتهم • وكان الفراعنة يحبذون الحملات الى بلاد البنط Punt [السودان] من أجل الغنائم والحصول على العاج • وقد ذكر المصريون القدامى موقعا آخر كانت تعيش فيه الفيلة وهو الغـرب [ليبيا] ، كما يظن ان شمالي افريقية كان مرتعا للفيلة ولا سيما قرب فزان •

وكانت سوريا موئلا للفيلة يؤمـه الصيادون لصيدها وخاصة في منطقة تقع شمال ووسط نهر الفـرات وقرب نهـر الخـابور حيث ان الملك تتموسس الثالث يذكر بانه اصطـاد الفيـلة اثناء رجوعه من احدى غزواته لشمال سوريا وقد وجد في احد قصور [تل العطشانة] ناب فيل يعود الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد • ويظهر ان العاج وامتلاكه كان وقفا على السلالات الملكية •

وفي بلاد وادي الرافدين اطلق السومريون على الفيـل اسم Gud-am-si والذي يعنـي الثور البري ذا الاصبع • وفي نص من زمـن حمورابي يصف ويؤرخ عهد نرام - سن ، يذكر هذا النص ان الفيل كان يؤتي به من مكان بعيد ، كما وجد في خفاجي بختم هندي عليه رسم الفيل •

وقد انقرض الفيل من سوريا نتيجـة لكثرة اصطياده مما حدا بالفينيقيين - وهم مهرة صناع العاج - ان يستوردوه من افريقية والهند ، وان كانوا يفضلون العاج الافريقي لكونه أكبر حجما واعرض مما يجعل صناعته أسهل • وآخر ذكر للفيل جاءنا من زمن الملك الآشوري شلمنصر الثالث

في مسلته السوداء حيث ترى الفيلة وانيابها قد جيء بها كغنائم وهدايا من بلاد مصري Misri التي يظن ان موقعها هو ديار بكر الحالية ، وتذكر التوراة ان الملك سليمان اعد اسطولا من السفن وارسلها الى الهند من أجل النفائس والعاج •

والمعروف ان قسما من عاجيات نمرود هندي الاصل ، على ان معظم العاجيات المتأخرة كانت افريقية •

وكان العاج يستعمل في تزيين الاثاث الخشبية والاواني ، فقد جاء في التوراة ان كرسي عرش الملك سليمان كان من العاج • وفي احدى المنحوتات الآشورية يشاهد الملك آشور ناصر بال جالسا على فراش مطعم بالعاج • وكان التطعيم يجري عادة على قطع الاثاث الخشبية ذات اللون الغامق ليعطي منظرا جميلا مع لون العاج •

اما القطع المنحوتة والمجسمة فقد تستعمل لتزيين المساند وزواياها • وتذكر التوراة ان جدران قصر الملك آحاب كانت مزينة بالعاج ، وقد الواح من العاج راجع الشكل ١ ، وجدت قرب الجدران ، ويعتقد انها كانت تزينها ، وبعض هذه الالواح كان خاليا من النقوش ، كما كان قسم منها منقوشا برسوم غير بارزة أو بكتابة •

وكانت الابواب تزين بالعاج من ذلك احد أبواب معبد الاله تشوب Teshob من عهد مملكة اشنونا • ومعظم الالواح العاج التي وجدت في نمرود تعود الى عهد الملك اسر حدون [نحو ٦٧٢ ق•م] فقد وجد اسمه مكتوبا عليها •

اما قطع العاج الصغيرة فكانت تستعمل لزخرفة أدوات التجميل كالاحقاق الصغيرة Pyxis المدورة الشكل مع جوانب قائمة ذات غطاء مزين بالازهار أو الحيوانات أو بحلقات مدورة الاشكال ٢ ، ٣ ، اما زخرفة الجوانب فكانت مشاهدها متنوعة ، منها ما يصور رموزا أو قصصا خرافية مثل منظر بطل يصطاد الاسود في عربة ، أو اسد في صراع مع حيوان خرافي Griffin ذي أجنحة وجسم حيوان •

وقد صنع من قطع العاج الصغيرة ايضا مقابض وقلائد واساور وغيرها من أدوات الزينة • ولعل المجموعة المكتشفة في العاصمة الآشورية كالح [نمرود حاليا] أكبر وأجمل مما وجد الى الان من الآثار العاج ، ويرتقي زمنها الى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد • وسيكون كلامنا مقتصرا على نماذج منها •

اما المواضيع التي تطرق اليها صانع العاج فكثيرة حيث يشاهد ان اغلب القطع العاج من صنع فينيقي لذلك نرى التأثيرات المصرية واضحة الشكل ـ٥ـ كما يظهر تأثير فن بلاد وادي الرافدين على قطع العاج والتي كانت تجلب من شمال سوريا • ويظهر التأثير المصري في مشهد ديني معروف وهو الشجرة المقدسة والتي كانت على شكل نبات البردي أو اللوتس Lotus بخطوط حلزونية ملتفة ، ويفسر بعض الباحثين هذا الموضوع بانه شجرة الحياة ، وثمارها فاكهة الحياة الابدية ، وقد نشاهد هذه الشجرة بين امرأتين أو رجلين أو حيوان على شكل ابي الهول [السفنكس Sphinx] أو حيوان خرافي مزدوج Griffin فالرجلان اللذان يقفان على جانبي الشجرة يلبسان اللباس المصري ويضعان قدميهما على غصن متدل ، ويمسكان في ايديهما بغصن وكأنهما يحاولان شده ، وتفسير هذا هو ان آلهي

وادي النيل يشتركان في عقد نبات البردي والليلي [نباتي مصر العليا والسفلى] حول كلمة هيروغليفية تعني وحدة وادي النيل ، غير ان هذا التفسير لا ينطبق على العاجيات الفينيقية •

ويشاهد كذلك آلهة مجنحة تحيط بالشجرة المقدسة • اما ال « ابو الهول في الشكل ـ ٥ » فهي اما ذكر أو انثى ويعتقد ان الانثى هي الالهة عشتار ، اما ابو الهول الذكر فيلبس تاج مصر المزدوج وله لحية مستعارة وقلادة Apron ، ويظن انه يمثل الملاك الشفيع [الوسيط] شيروب Cherub اما ابو الهول [الانثى] فتظهر مع الشجرة المقدسة وكأنها حارسة لها ، وتظهر أحيانا بمحاولة لتسلقها ومن المؤكد ان لهذا المشهد علاقة بعبادة النباتات والخصوبة التي سادت الشرق الاوسط قديما والتي تتمثل في بلاد وادي الرافدين بتموز وعشتار ، وفي سوريا وفينيقية ب « ادونيس » Odonis وفي مصر بالالهة ايزيس Isis • ومن المشاهد الدينية الشكل ـ ٦ مشهد امرأة تحمل الورد به شجرتين من اللوتس وتمسك باحدى يديها زهرة لوتس كبيرة ، وقد انسدل شعرها على شكل ضفيرتين، كل ضفيرة على كتف ، وهذا المنظر مألوف في فن وادي الرافدين ، ويكون لهذه المرأة احيانا اربعة اجنحة ، أو انها جالسة على كرسي حافية القدمين ، تتناول الخبز والخمر الموجودين امامها على منضدة ارجلها على شكل أقدام ثور •

وموضوع آخر يتكرر ، وهو البقرة والعجل ـ الشكل ٧ ـ حيث تظهر البقرة ملتفتة الى الوراء بحركة رشيقة لتقوم بغسل عجلها بلسانها وهو يرضع الحليب من ضرعها ، وفسر هذا بانه يمثل الالهة عشتار أو الالهة حاتور المصرية •

ولعل من ابدع المواضيع التي نقشها صانع العاج ، منظر المرأة في الشباك ـ ٨ ـ Lady at the window وهي مرتدية الشعر المصري المستعار وتنظر الى الامام وعلى وجهها ابتسامة رقيقة اما الشباك فيتألف من سور ذي ثلاثة اعمدة صفحتها من سعف النخيل محاط باطار ذي تجاويف ثلاثة • وقد ذهب المفسرون في تفسير هذا مذاهب شتى ، كل يستند الى اسطورة أو دليل من العالم القديم • وهذا المشهد قد صور بأشكال مختلفة في جميع بلدان الشرق الاوسط القديم ، وفيقبرص واليونان • وقد فسره بعض الباحثين بانه يمثل الالهة عشتار ، وذهب آخر في شرحه ، الى انه يمثل رمز التضحية الدينية للعفة والطهارة • وآخرون قالوا انه كيليلو Kililu البابلية التي تذكر في الادعية ، وانها ذات قوة لصد الامراض وان الشباك مصدر قوة لها •

وهناك مواضيع أخرى منها ما كان للزينة فقط مثل الحيوانات ، كالغزلان والماعز السارحة بين الحقول ـ الشكل ٩ ـ •

اما الالواح المسطحة فان المواضيع التي نقشت عليها وزخرفتها فهي ذات مناظر كالتي مر ذكرها ـ الشكل ١٠ ـ ونرى مثل هذه الالواح في قصور ملوك الاشوريين تمثلهم في العيد والحرب والولائم، وبعضها تصور الملك جالسا يستقبل الضيوف والوفود ، وكلها على طراز شمال سوريا ولذا نراها اقرب الى الفن الاشوري • ولعل من أجمل القطع الفريدة التي وجدت في اطلال نمرود هي

[الموناليزا الاشورية ـ الشكل ١١ ـ] بثلث الحجم الطبيعي ، وهي تمثل رأسا أو قناعا وذلك لوجود تجويف فيها من الخلف • وكانت تثبت الى القطعة المراد زخرفتها بهذا الرأس بواسطة دبابيس عاج ولازال مكان تثبيتها والثقوب موجودة حول الرأس واسفل الذقن • وتعتبر هذه التحفة آية في الابداع الفني والتناسب بين اجزاء الوجه ، فقد صنع الحاجبان والعينان من العاج الاسود • وتعتبر هذه القطعة من أكبر قطع العاج التي جاءتنا من تلك الفترة • وقد عثر عليها في بئر في قصر الملك آشور ناصر بال الثاني ، ويعود زمنها الى نهاية القرن الثامن ق•م• أي حوالي سنة ٧١٥ ق•م•

وهناك قطعة أخرى فريدة في نوعها ـالشكل ١٢ـ تصور لبؤة تهاجم شخصا في حقل من ازهار اللوتس ، والقطعة مطعمة بالذهب واللازورد والعقيق الاحمر ، وربما كان أصل صناعتها أفريقيا اذ أن الرجل ذو شعر مجعد وشفتين غليظتين •

لم يستعمل العاج وحده للزينة ، وانما كانت تطعم قطعه بالذهب أو النحاس أو الحديد • كما كانت تصبغ بواسطة عجينة الزجاج Frit باللون الاخضر والاحمر أو الازرق ، كما كانت (أي قطع العاج) تطعم بالاحجار الكريمة وذلك بوضعها على طبعة من كاربون الكالسيوم ومسحوق ال Frit الازرق ، وكان الذهب يلصق على العاج بنوع من الصمغ • اما قطع العاج فكانت تثبت بالاثاث المراد زخرفته بواسطة لسان ناتيء ويحافظ على موضعه بالحفرة بدبوس من العاج غالبا •

وقد وجدت حروف آرامية على ظهر القطع العاج ، وقد تكون ذلك ترقيما لها لتفادي اختلاطها ولترتيبها بشكل خاص •

اما الادوات التي استعملها الفنان في نحت العاج ، فهي المنشار والمثقب والازميل كما استعمل الحكاك للصقل • وقد حرص الفنان على الاستفادة من جميع قطع العاج صغيرها وكبيرها دون ان يفرط بجزء منها • فقد استعمل العريضة منها في صناعة الالواح ، والقطع الاصغر منها استعملها في النحت ، ومن القطع الصغيرة عمل الدبابيس والابر كما عمل المقابض للسكاكين ولا سيما من نهاية الانياب •

وقد نحا الفنان في عمله طريقتين ، الطريقة الاولى ، التحزيز ـ الشكل ١٠ ـ ، واستعمل ذلك في الالواح التي تزيل الجدران ، اما الطريقة الثانية فهي طريقة الحفر البارز ويكون التجسيم أكثر وضوحها ـ الشكل ٦ ـ ، ثم هناك طريقة ما يسمى بالداتيلا Ojoure technique الشكل ٩ ـ ، وقد استعملت في الالواح الصغيرة ، ولا سيما في مشهد المرأة في الشباك والحيوانات في المرعى ثم ابو الهول •

وقد استمرت صناعة العاج مع مواضيعها هذه مدة طويلة ، ومن المرجح ان هذه الصناعة كانت مهنة خاصة بافراد معينين كانوا يتوارثونها ، حيث كان يتعلمها الابناء من الآباء ، مما جعل مواضيعها ومشاهدها تتكرر مع قليل من التحوير والتنويع ، الا انها ـ أي صناعة العاج ـ اصبحت أكثر تطورا وتجسيما في العهود المتأخرة منها في العصور القديمة • واستمرت هذه الصناعة من القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى نهاية القرن السابع ق•م• كما يتبين ذلك من عاجيات نمرود التي تعود الى أواخر القرن الثامن ق•م• وأوائل القرن السابع ق•م ، وقد عثر المنقبون على

أغلب قطع العاج في نمرود في مخازن وقد جردها الغزاة من الذهب والاحجار الكريمة ، كما وجدت مع هذه القطع كميات كبيرة من العجينة الزجاجية Frit ، وبتحليله وجد انه يطابق ذلك الذي استعمل في صناعة العاج ، كما عثر على قطع أخرى خالية من النقوش والزخارف مما حدا بالباحثين ان يستنتجوا احتمال صنع العاج وزخرفته في نمرود نفسها وان الملوك الآشوريين جاءوا بالصناع من فينيقية وشمالي سوريا • على انه من المحتمل ان وجود هذه القطع ومحلول الزجاج كان للصيانة والترميم فقط •

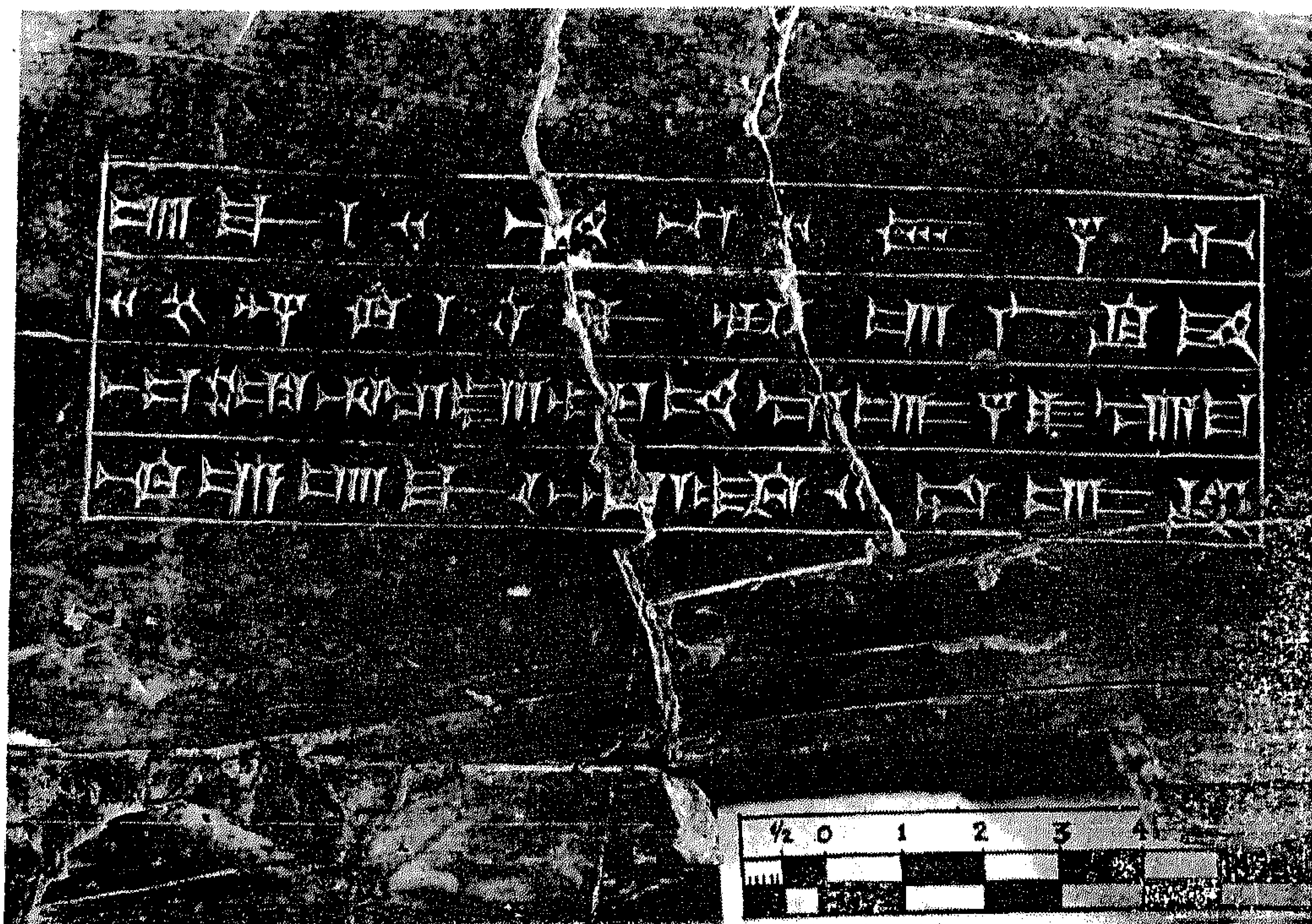
BIBLIOGRAPHY

R.D. Barnett: "Fine Ivory — Work —", In A. History of Technology, by Singar — Holmyard and Hall — Oxford, 1955.

R.D. Barnett: "Catalogue of the Nimrud Ivories", In the British Museum — London, 1957.

R.D. Barnett: "The Nimrud Ivories and the Art of the Phoenicians", Iraq, 2, 1939.

The Illustrated London News:
28-7 — 1951, 4-8 — 1951, 16-8 — 1952, 8-8 — 1953, 15-8 — 1953, 22-8 — 1953, 28-1 — 1956, 15-6 — 1957, 23-11 — 1957, 30-11 — 1957, 7-12 — 1957, 17-1 — 1959 and 25-6 — 1960.



٣٣٫٥ × ١٥ × ٢٫١ سم	٥٦٩٦٧ـم ع

الشكل ـ ١
لوح مسطح منقوش بكتابات مسمارية تذكر اسم سرجون الثانى
(القرن السابع ق٠ م)



١٩ × ١٥ سم	٦١٨٨٢ـم ع

الشكل ـ ٥
« سفنكس» عليه التأثير المصرى



٨٫٥ × ٧٫٥ سم	٦٠٥٠٤ـم ع

الشكل ـ ٧
قطعة تمثل بقرة ترضع عجلهـا

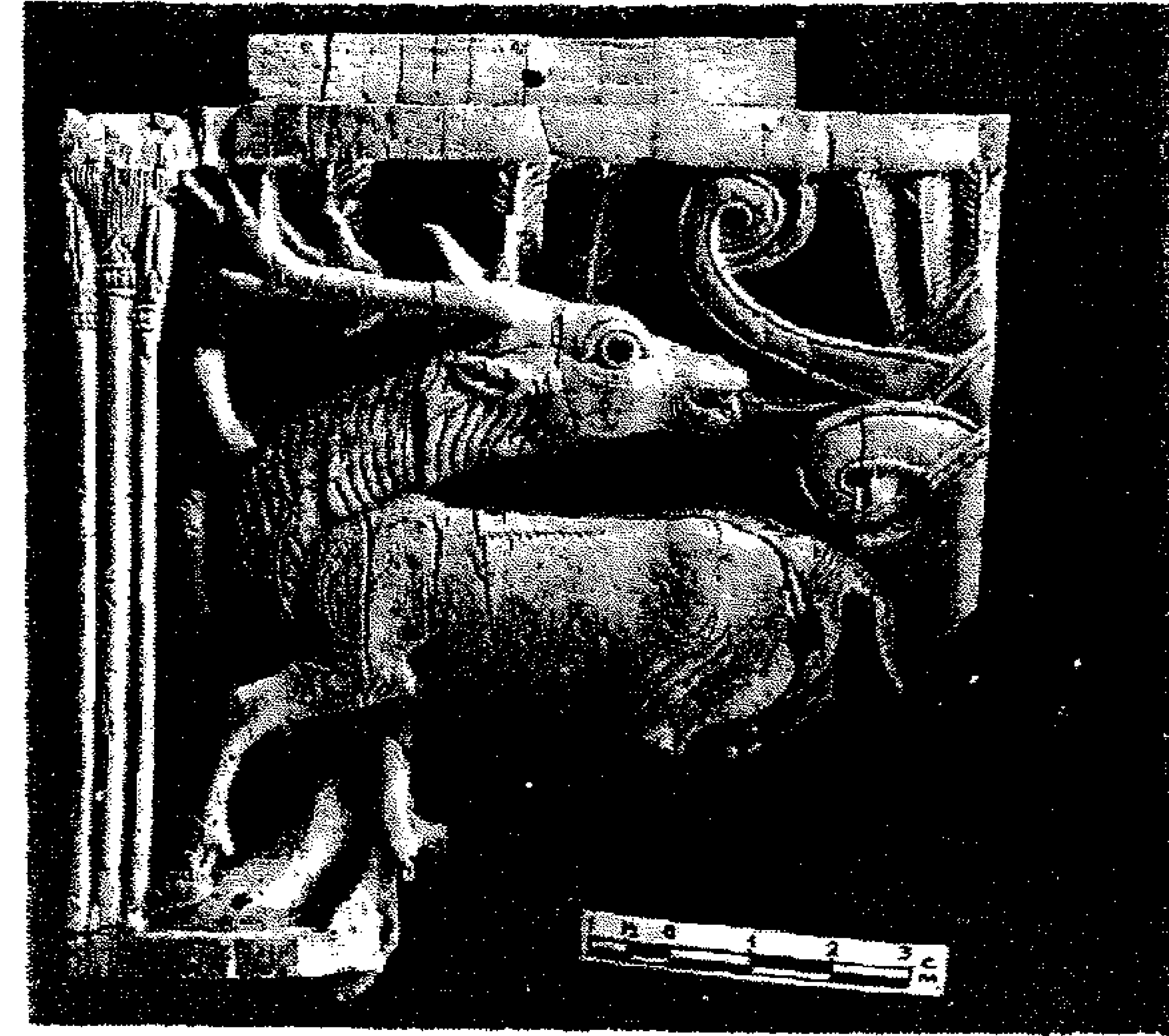


٢٥ × ١٤سم

٦٠٥٥٣ـم ع

الشكل ـ ٦

امرأة جالسة امام مائدة للطعام



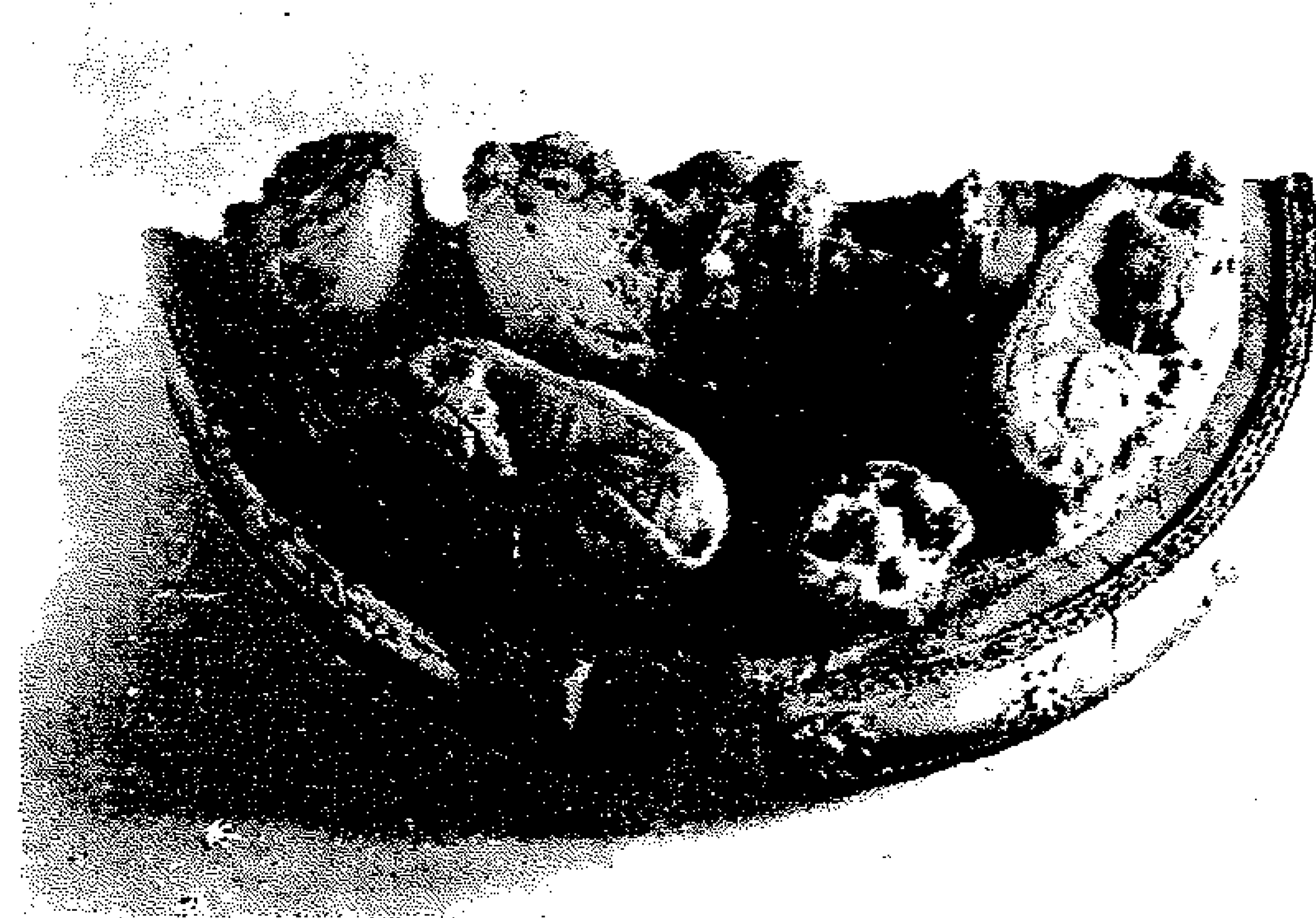
٥ر١٢ × ٥ر١١ سم

٦٠٥٣٣ـم ع

الشكل ـ ٩

غزال على طراز الدانتيـلا

اى الطراز المخرم



٥٦٦٢٣ ـ م ع

الشكل ـ ٢

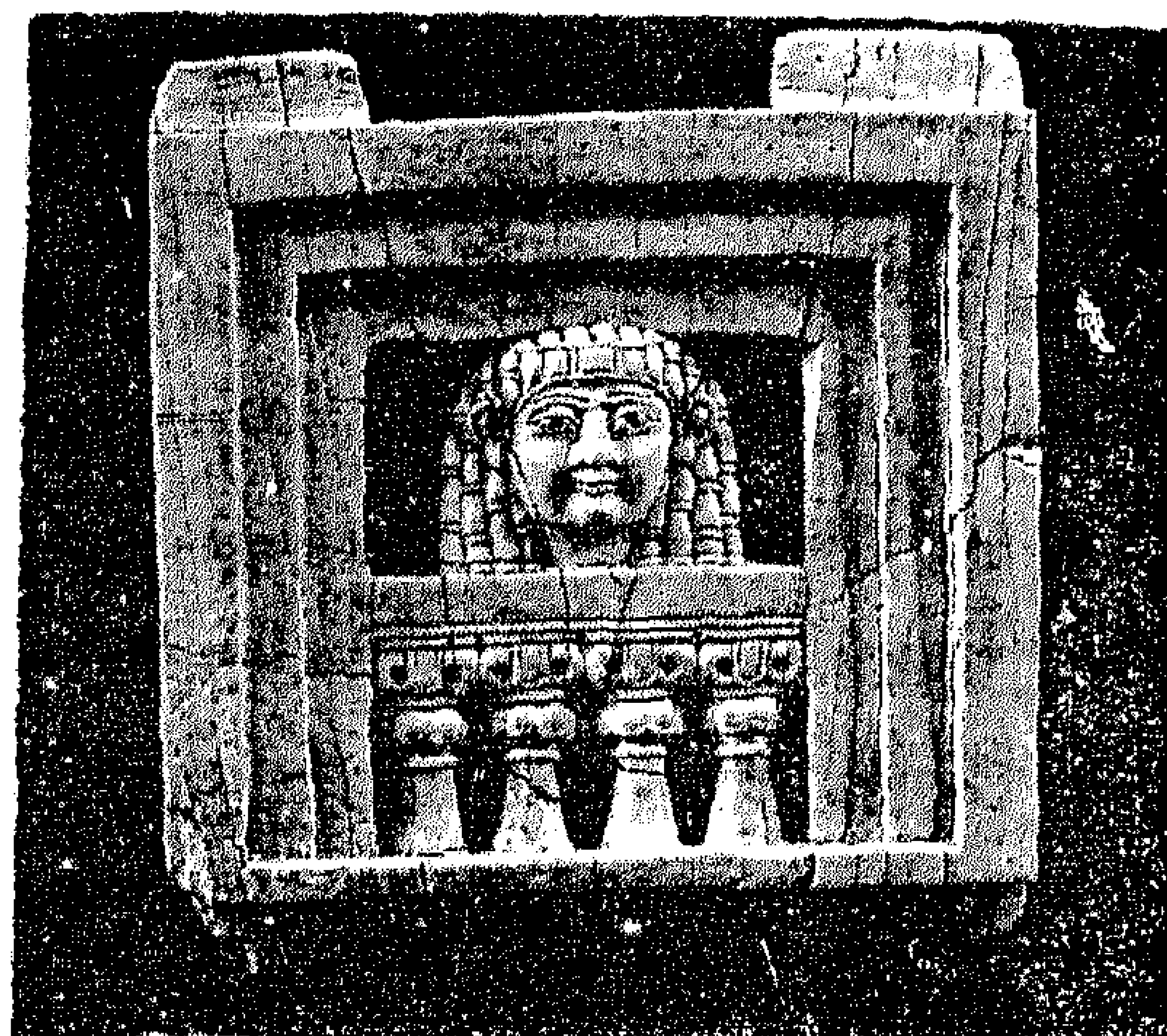
غطاء علبة صغيرة لحفظ المجوهرات



٥٦٣٤٤ـمع ٣ر٢٧ × ٧ر٢ سم

الشكل ـ ٩٠

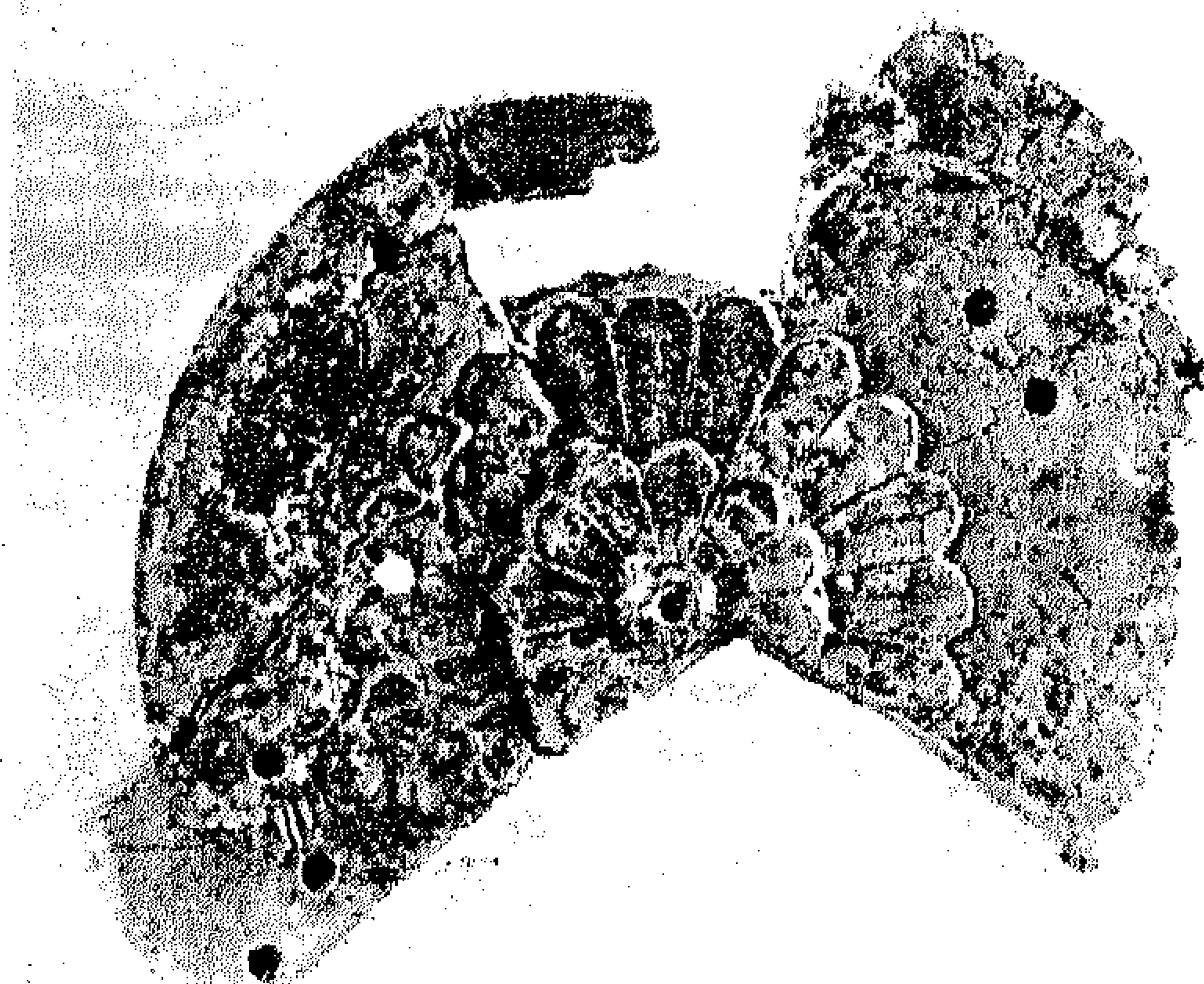
لوح يمثل آشوريا قد يمثل (الملك ؟)



٦٠٥٠٥ـمع ٥ر٤ سم الارتفاع

الشكل ـ ٨

امرأة تطل من النافذة



L 56 m.m ND—2116

الشكل ـ ٣

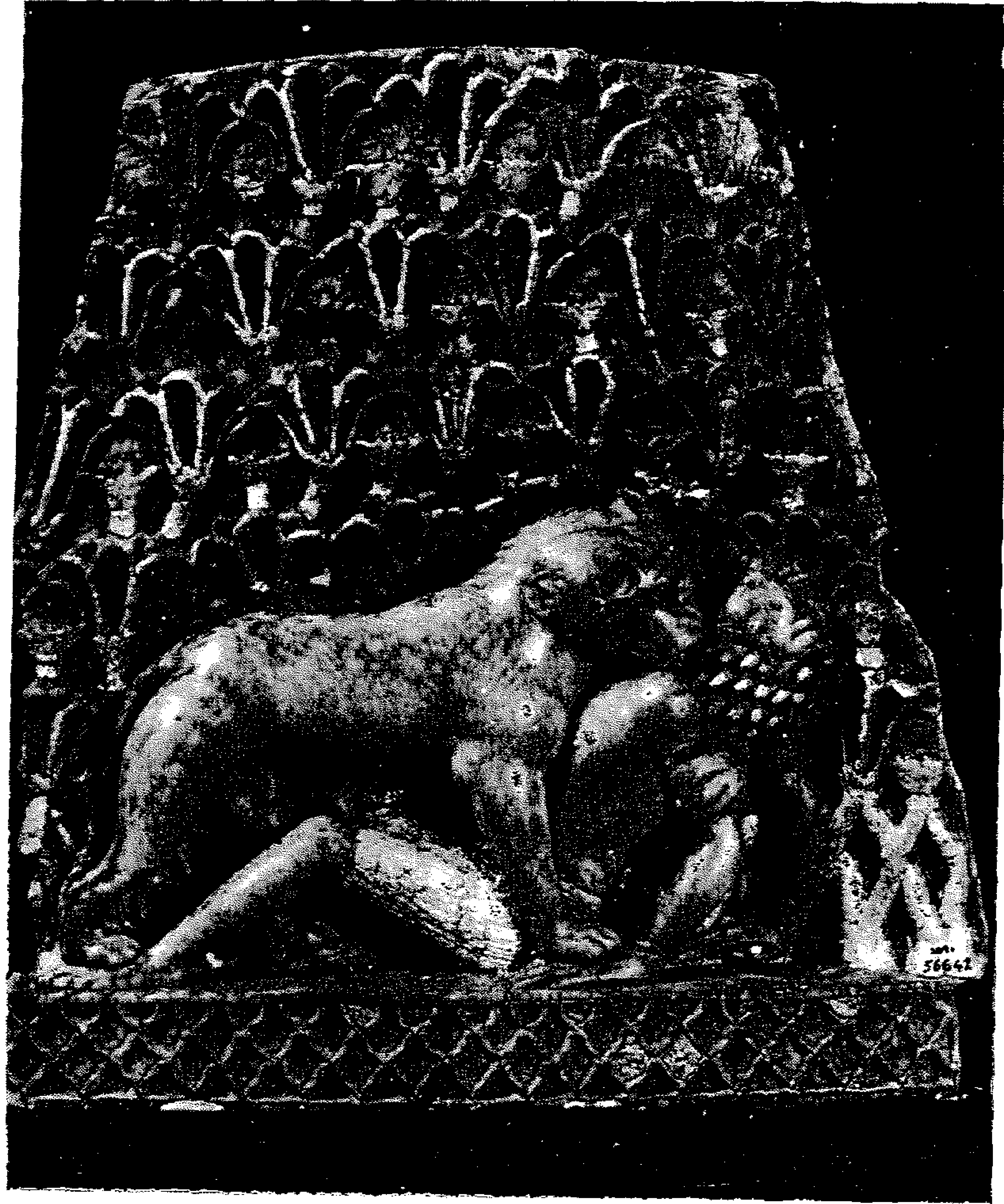
غطاء علبة صغيرة لحفظ المجوهرات



٥٦٦٤٢ــم ع

١٠٫٥ × ٩٫٨ × ٢٫٨ سم

الشكل ـ ١١
« موناليزا » نمرود



٥٦٦٤٣ــم ع

١١٫٨ × ١٣٫٣ سم

الشكل ـ ١٢
لوحة تمثل لبوءة تهاجم رجلا بين اوراد اللوتس

مرقد الشيخ محمد بن سكران (رض)

بقلم
المرحوم السيد ناصر النقشبندي(*)
مدير المسكوكات والابحاث الاسلامية (سابقا)

هو مرقد الزاهد العالم التقي الشيخ محمد بن سكران، وهذه دراسة مختصرة عن بناية مرقده ونبذة عن حياته من عمل وزهد وورع وتدريس مريديه .

ومرقده عند قرية الجديدة في الزوية[1] من ناحية خان بني سعد في مقاطعة المشيرية وشرق الراشدية وفي الشمال الغربي من الناحية على نحو من عشرة كيلومترات منها وفي الشمال الشرقي من بغداد على نحو من ثلاثين كيلومترا . على المربع رقم ٣٦ من الخارطة المرقمة ٢ ـ سي/ان دبليو (٢ ـ سي/ش٠ غ) بسميكة بمقياس العقدة ميلين .

يقع المرقد على تل أثري اسلامي يبلغ محيطه نحوا من خمسمائة متر وارتفاعه بين المتر والمترين ويحيط بالتل بستان من النخيل والاشجار المثمرة ويرتقي تأريخ البناء الى أواسط القرن السابع للهجرة = الثالث عشر للميلاد .

بناية قبة المرقد هذه متينة مشيدة بالآجر والجص وهي مثمنة الشكل يبلغ طول كل ضلع منها اربعة امتار وثلاثين سانتمترا تعلوها قبة معقودة مستديرة مدرجة الى ثلاث مناطق كل منطقة اصغر من التي قبلها تنتهي بميل من النحاس ويرتفع جدارها نحو ستة امتار ثم أطواق مقرنصة لترتفع عليها القبة نحو متر وترتفع القبة عليها بنحو أربعة أمتار تقريبا وجدرانها سميكة .

ويقع مدخل البناية في الجنوب الغربي منها يبتديء بدهليز طوله ستة امتار وعرضه ٣٫٣٠ مترا وارتفاعه بنحو ٦ امتار سقف بجذوع النخل ومدخله معقود وله جناحان متهدمان . وهذا الدهليز قد صان ما كتب على باب قبة المرقد وهو

(*) راجع خبر نعيه في الصفحة (٢٠١) من هذا المجلد .

(١) قال في المراصد : في مادة زاوية (والزاوية ببغداد قرية من قرى الخالص كان فيها زاوية الشيخ محمد بن سكران رضي الله عنه يطعم فيها من يجتاز به) . ولا يزال قبره معمورا في شرقي الراشدية قرب الجديدة على الخالص القديم المندثر .

حديث اذ انهدم الدهليز القديم قبل نحو مائة سنة وكان قد سقف بقبتين معقودتين عليه وكان أمامه ساحة تهدمت جدرانها فاستعملت مقبرة الان • وينتهي الدهليز بباب قبة المرقد وعرضه ٩٥ سم وارتفاعه متران وفوقه قوسان من العقادة بينهما كتبة عليها ثمانية اسطر من الكتابة النسخية البارزة نحتت في الآجر بين شبكة من الزخارف وفي زواياها الاربع مسدسات لكل زاوية مسدس كتب بالحروف الكوفية المشجرة بين الزخارف في غاية الجمال والدقة في النحت البارز •

في داخل القبة ضريحان متجاوران بينهما فاصل صغير يدخلون فيه المريض ليشفى • الضريح الاول وهو في الجهة الشمالية الغربية للشيخ محمد بن سكران يحيط بأسفله سطر من الكتابات بالخط النسخي البارز نحتت في الآجر بين الزخارف مخفية تحت الجص ماعدا جهة واحدة • وبني القبران من الجص والطابوق وفوقهما قفص من الخشب والحديد له باب بينهما والضريح الآخر الى الشيخ خميس •

ان الكتابات بخط جميل وواضح للغاية ومصونة تماما وذلك بفضل الدهليز الطويل الذي حافظ عليها من فعل العوارض الجوية • ان هذه الكتابات تمثل لنا نموذج الخط النسخي في سنة ٦٦٧ هـ أي في بداية الفترة الايلخانية • بين خط المدرسة المستنصرية سنة ٦٣٠ هـ والمدرسة المرجانية سنة ٧٥٦ هـ • وعليها النصوص الآتية :

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم •

٢ ـ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية •

٣ ـ فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون •

٤ ـ هذي التربة للشيخ الصالح قطب العارفين أوحد عصره وفريد

٥ ـ دهره محيي الدين محمد بن سكران رحمة الله عليه • ومنشيء هذه الزاوية

٦ ـ وموقفها على الفقراء المقيمين والواردين واليتامى والمساكين والغرباء وابناء

٧ ـ السبيل • وانشأ هذه القبة خادمه ووصيه الشيخ خميس • توفى الشيخ رحمة الله

٨ ـ عليه يوم الجمعة سنة سبع وستين وستمائة وصلى الله على محمد النبي واله •

وكتب على المسدسات بالخط الكوفي المشجر داخل الزخارف ما يأتي :

١ ـ (هذه سكنى شيخ الزاوية) في القسم العلوي من اليمين •

٢ ـ (عاش ثمان وثمان سنة) في القسم العلوي من اليسار •

٣ ـ (فلله) في القسم السفلي من اليمين •

٤ ـ (البقاء) في القسم السفلى من اليسار •

النص المكتوب على ضريح الشيخ محمد بن سكران وهو بعض الآيات الكريمة :

١ ـ (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا • انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) •

وقد يكون قبله الآية (بسم الله الرحمن الرحيم • يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) •

ومرقد الشيخ محمد بن سكران يزار من قبل السكان المجاورين في مواسم الاعياد والجمع وفي كثير من المناسبات وفيه قيّم يشرف عليه دائما • ويطلق السكان عليه اسم (الشيخ محمد بن بكران) تجنبا من ذكر كلمة سكران وبهذا الاسم يعرف بين المجاورين الآن • والصحيح هو كلمة سكران بلا شك كما جاءت في النص وكتب التأريخ وهذا جائز في عرف المتصوفة بمعنى سكران في حب الله وطاعته •وقال ابن الفوطي في كتابه الحوادث الجامعة في المئة السابعة يوضح لنا بعض الشيء عن طريقة الشيخ محمد بن سكران وحياته حيث قال في حوادث سنة سبع وستين وستمائة للهجرة• وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد محمد بن سكران ودفن في رباطه[٢] في ناحية المباركية من الخالص بالجانب الشرقي من بغداد وبنيت عليه قبة وعمل عليه ضريح من الخشب • وكان رحمه الله على قاعدة السلف في العفة والزهد والانقطاع وتربية الفقراء والايثار وحسن السيرة • سكن في هذه الناحية في مبدأ أمره يزرع بيده ويواسي الواردين مما يحصل له • ثم عمر موضعا يأوى الفقراء اليه فبقى على ذلك مدة ثم عمر له هذا الموضع رباطا فزرع الى جانبه بستانا غرس فيه نخلا وشجرا وأوقفه على الفقراء فانضم اليه جماعة من الصالحين كل منهم يزرع بيده ولا يتخصص بالنماء فكان يقيم بجميع من يجتاز به • ثم اعتمد على اصحابه في ذلك وانقطع يعبد الله ولا يطلب بفيه قوتا ولكن ان اعطي له أكل وان اشتغلوا عنه لا يطلب حتى اتى ربمابقي اياما لايطعم، فقال يوما لاصحابه لا ريب انكم ما تسألون عن أحوال الفقراء وقد بلغني ان بينكم فقيرا له ايام لم يطعم ففحصوا عن ذلك فعرفوا انهم اهملوا الشيخ فاعتذروا اليه باشتغالهم في خدمة الواردين واستغفروا الله •

قيل ان خواجا نصير الدين الطوسي اجتمع به وقال له ما حد الفقر ؟ فقال الذي أعرفه ان زيق الفقير ضيق لا يدخله رأس كبير •

(٢) قال ياقوت في معجمه : المباركية حصن بناه المبارك التركي احد موالي بني العباس وبها قوم من مواليه •

تعليق للدكتور مصطفى جواد

نقل المرحوم الاستاذ السيد ناصر النقشبندي ترجمة الشيخ المذكور آنفا من كتاب مجهول المؤلف كان المحقق يعقوب سركيس قد استرجح كونه « الحوادث الجامعة » أحد كتب ابن الفوطي في التأريخ ، وقد شايعته في تلك التسمية ونشرت الكتاب قبل أكثر من ثلاثين سنة بالاسم المذكور ، ثم تبين لي أنه لا يمكن ان يكون « الحوادث الجامعة » •

وقد نقل السيد ناصر — رح — ما حشينا به ترجمة الشيخ بن السكران من غير اشارة الى

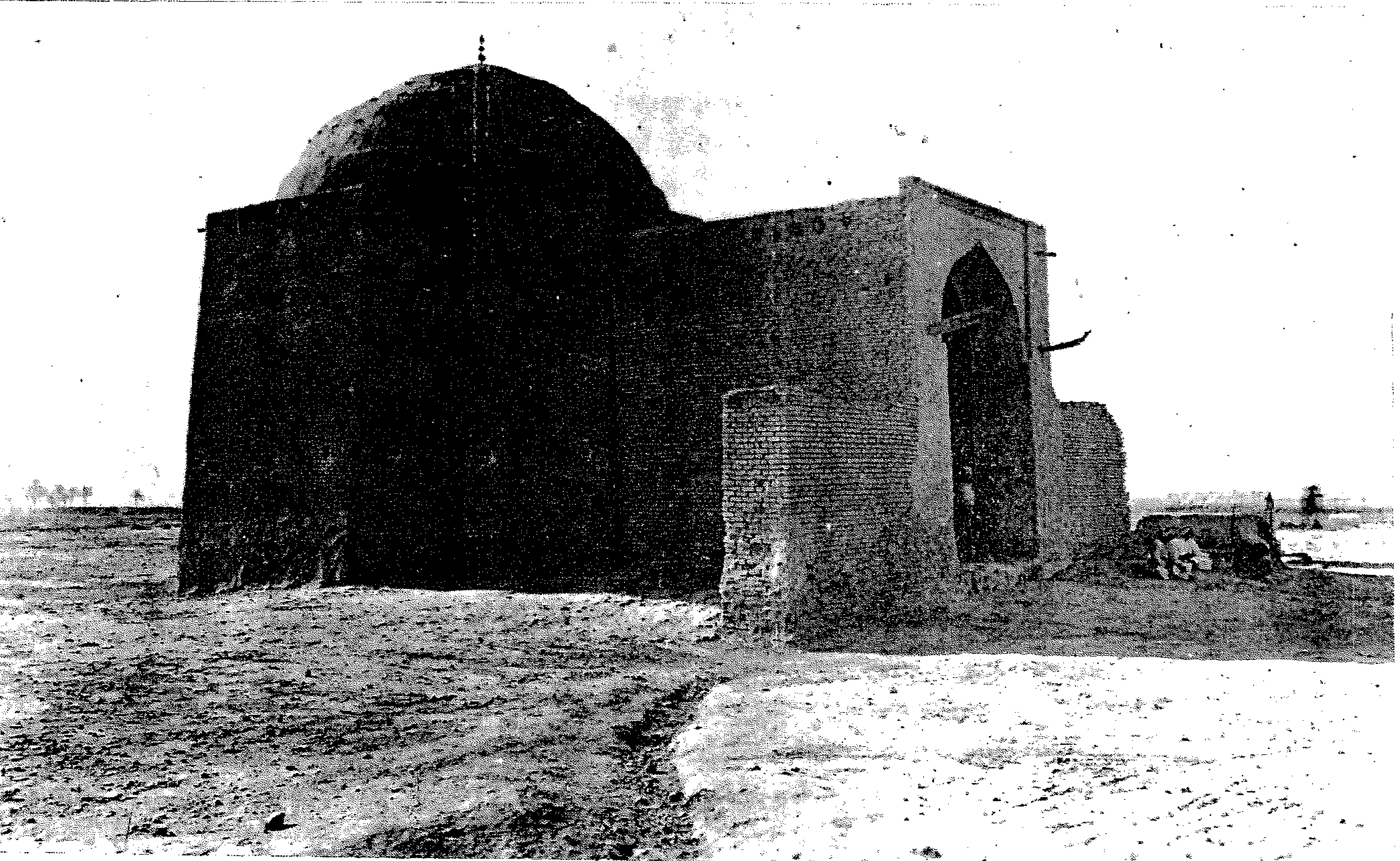
مظنته ، فالحاشية الاولى وهي قوله : « قال في المراصد في مادة زاوية : « والزاوية بغداد قرية من قرى الخالص كان فيها زاوية الشيخ محمد بن سكران – رضي الله عنه – يطعم فيها من يجتاز به » • ولا يزال قبره معمورا في شرقي الراشدية قرب الجديدة على الخالص القديم المندثر » هي كقولنا في الصفحة ٣٦٤ : « لايزال قبره معمورا في شرقي الراشدية قرب الجديدة على الخالص القديم المندثر ، قال في مادة زاوية من المراصد : والزاوية ببغداد قرية من قرى الخالص كان فيها زاوية الشيخ محمد بن سكران – رضي– يطعم فيها من يجتاز به » • سوى انه قدم الفقرة الاخيرة على الفقرة الاولى ولم يزد ولا نقص حرفا واحدا •

ونقل الحاشية الثانية تعليقا على ناحية المباركة (وقد طبعت في الكتاب المباركية من غلط الطبع) من معجم البلدان وهي قوله : « قال ياقوت في معجمه : المباركية حصن بناه المبارك التركي أحد موالي بني العباس وبها قوم من مواليه » •

أجل قال ياقوت ذلك ولكن أين بناها المبارك التركي ؟ بناها بمدينة موسى في نواحي قزوين مع أن الناحية التي توفي فيها الشيخ المذكور من نواحي الخالص ، قال المؤرخ : « ودفن في رباطه بناحية المباركة من الخالص بالجانب الشرقي من بغداد » • « ص ٣٦٤ » • ثم ان الشائع في تسميته بلواء ديالى هو « الشيخ محمد السكران » أما محمد بن بكران فنادر جدا •

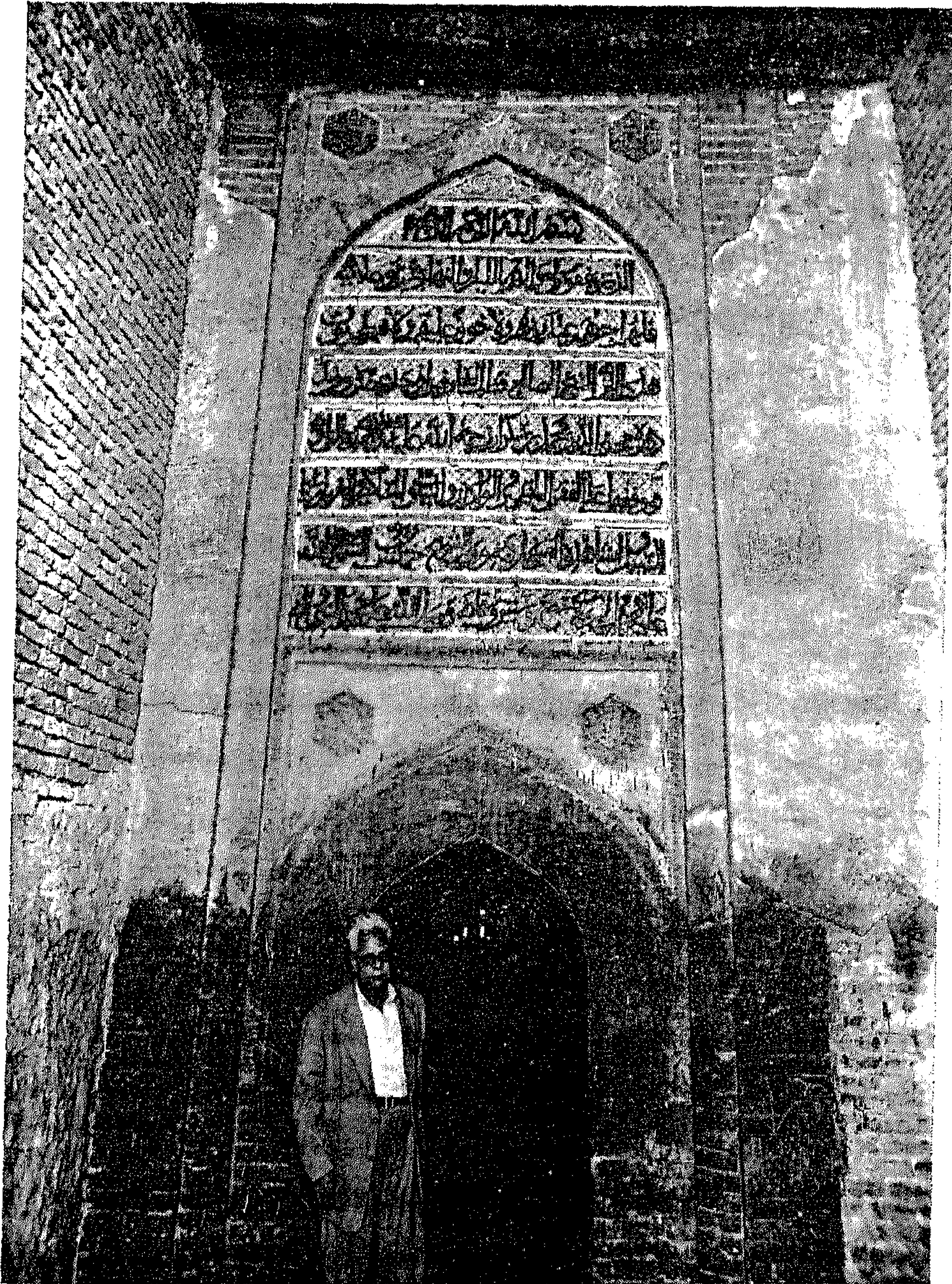
أما النص الجغرافي المثبت لقولنا ان المباركية كانت من نواحي قزوين فهو قول ياقوت في معجم البلدان : « وكان موسى الهادى لما سار الى الري قدم قزوين وأمربناء مدينة بازائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع (أرضا) يقال لها رستم أباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي يتولاها ثم تولاها بعده ابنه محمدبن عمرو وكان المبارك التركي بنى بها حصنا سماه المباركية وبه قوم من مواليه » •

وللشيخ المقدم ذكره ترجمة في تلخيص مجمع الآداب تأليف ابن الفوطي ، قال « محيى الدين أبو الفقراء محمد بن عبدالعزيز السكران بن أبي السعادات بن المعمر الخالصي العارف الزاهد • كان شيخ زمانه ورعا وعبادة ومعرفة وزهادة ، والزاوية المنسوبة اليه هي طراز العراق التي اشتهر ذكرها في جميع الآفاق • أدركت زمانه وتبركت برؤيته وتشرفت قبيل الوقعة بتقبيل يده ، وكان قد استدعاه الخليفة لاجل الدعاء مع جماعة من الفقراء فذكر الشيخ ان الامر قد فرط و (قد قضى الأمر الذي فيه تستفتيان) • وكان قدس الله روحه على طريقة مشكورة في خدمة الصادر والوارد والمقيم والمسافر ، ويخدم الناس على طبقاتهم من الملوك والسلاطين الى الفقراء المحتاجين ، وعليه رسوم لفقراء بغداد بل لاكابرها يتناولونها في كل عام على الاستمرار والدوام • ولم يزل على هذه الطريقة المعهودة المحمودة الى أن توفي في شعبان سنة سبع وستين وستمائة ودفن بزاويته بالمباركة من الخالص وعمرت عليه قبة عالية يزورها الناس وقد زرته » •



الشكل ـ ١

منظر عام لمرقد الشيخ محمد بن سكران



الشكل ـ ٢

كاتب المقال المرحوم السيد ناصر النقشبندي يقف عند
مدخل مرقد الشيخ الزاهد محمد بن سكران (رض) .

نعي المرحوم السيد ناصر النقشبندي

تنعى مديرية الآثار العامة بالغ الاسى والاسف المرحوم السيد ناصر محمود النقشبندي مدير المسكوكات والابحاث الاسلامية فقد وافاه الاجل مساء يوم الجمعة التاسع والعشرين من حزيران ١٩٦٢ للميلاد الموافق ٢٦ محرم الحرام ١٣٨٢ للهجرة • ولقد دفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي في صباح يوم السبت الموافق الثلاثين من حزيران ١٩٦٢ للميلاد •

لقد كان المرحوم مثالا للادب الجم والخلق الرصين أدى خدمات جليلة فى حقل اختصاصه• ولد في البصرة في ٢٣ آب سنة ١٩٠٠ للميلاد • وعين أول مرة في سلك التعليم في ٢٧–٧–١٩١٨م والتحق بدائرة الآثار العراقية في ٢٦–٤–١٩٣٧م ثم عاد الى التعليم في ٢٠–١١–١٩٤٠ لكنه التحق بدائرة الآثار العراقية ثانية في ١٨–٢–١٩٤٢ • واستمر يعمل فيها الى حين وفاته •

واننا اذ نسأل الباري تعالى ان يسكنه فسيح جناته نتقدم بتعازينا الى جميع افراد اسرته •

نشر للمرحوم كتاب الدينار الاسلامي في المتحف العراقي (الجزء الاول ـ الدينار الاموي والعباسي) سنة ١٩٥٣ للميلاد من مطبوعات المجمع العلمي العراقي وهو من أفضل المراجع العلمية في هذا الموضوع هذا فضلا عن دراسات قام بها في الدائرة ، كما انه رحمه الله نشر جملة من الكتب والمقالات والبحوث باللغتين العربية والانكليزية ، نذكر بعضها أدناه:

أولا : في مجلة سومر

عنوان المقال	المجلد	السنة	الصفحة
١ ـ الدينار الاسلامي	١	١٩٤٥	١١٥–١٣٥
٢ ـ المدرسة المرجانية	٢	١٩٤٦	٣٣ –٥٤
٣ ـ الدينار العباسي	٢	١٩٤٦	١٢٥–١٢٦
	٢	١٩٤٦	٢٣٥–٢٥٦
٤ ـ منشأ الخط العربي وتطوره لغاية عهد الخلفاء الراشدين	٣	١٩٤٧	١٢٩–١٤٢
٥ ـ الدينار الاسلامي لملوك الطوائف ..	٣	١٩٤٧	٢٧٠–٣١١
٦ ـ المدافع والمكاحل	٤	١٩٤٨	٢٥٤–٢٧٥
٧ ـ الدينار الاسلامي لملوك الطوائف والمتغلبة على الدولة العباسية..	٥	١٩٤٩	٩٥ –١٠٩
	٥	١٩٤٩	٢٤٥–٢٧٥

عنوان المقال	المجلد	السنة	الصفحة
٨ ـ الآثار الخشب في دار الآثار العربية			
في خان مرجان ببغداد	٥	١٩٤٩	٥٥ ـ٦٤
٩ ـ صناديق مراقد الائمة في العراق ..	٦	١٩٥٠	١٩٢-٢٠٢
١٠ ـ المحاريب القديمة في متحف القصر			
العباسي ببغداد	٧	١٩٥١	٢١١-٢٢١
١١ ـ نقود اندلسية من اسبانيا	٧	١٩٥١	٨٠ ـ٨٧
١٢ ـ حجر المدرسة المرجانية			
مرسوم السلطان (قنغراز)	٨	١٩٥٢	١٣٠-١٣٢
١٣ ـ كنز خضر الياس من المسكوكات ..	١٠	١٩٥٤	١٨٠-١٩٦
١٤ ـ ملحق الجزء الاول من الدينار الاسلامي	١٠	١٩٥٤	٣٠١-٣٠٩
١٥ ـ الدينار الاسلامي	١١	١٩٥٥	٦٢ ـ٨٤
١٦ ـ الدراهم الساسانية في المتحف العراقي ..	١١	١٩٥٥	١٥٤-١٧٦
١٧ ـ المصاحف الكريمة في صدر الاسلام ..	١٢	١٩٥٦	٣٣ ـ٣٧
١٨ ـ كنز داقوق	١٢	١٩٥٦	٦٥ ـ٨٩
١٩ ـ الاسطرلاب في دار الآثار العربية			
ببغداد	١٣	١٩٥٧	٩ ـ٣٣
٢٠ ـ الدرهم الاموي المضروب على الطراز			
الاسلامي الخاص	١٤	١٩٥٨	١٠١-١٢٤
٢١ ـ ـ كذلك ـ	١٥	١٩٥٩	٥٣ ـ٧٣
٢٢ ـ الربع المجيّب والربع المقنطر ، بوصلة			
القبلة وكرة فلكة	١٦	١٩٦٠	٤٢ ـ٦١
٢٣ ـ الديناران الصفوي والعثماني ..	١٦	١٩٦١	١١٣-١٢٨

٢٤ ـ في القسم الاجنبي من مجلة سومر :

Five Interesting Islamic Coins of Gold. *Sumer*, IV, 1948, pp. 128-131.

٢٥ ـ Rare Islamic Coins In The Iraq Museum (V,194?, pp. 199-202.

٢٦ ـ The Zakho Treasure (VI, 1950, pp. 177-188. VII, 1951. pp. 165-172 VIII, 1952, pp. 220-227.

ثانيا ـ نشر في عدد من المجلات والصحف المحلية طائفة من المقالات والبحوث التاريخية نذكر منها مجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة اهل النفط .

سالم الآلوسي
سكرتير مجلة « سومر »

منحوتة دربندي رامكان

بقلم : كاظم الجنابي
الملحق بمديرية الآثار العامة

ينبغي ونحن في صدد الكتابة عن منحوتة دربندي رامكان ان نعرف أولا وقبل كل شيء مكانها وارتسامها من جبال العراق .

ترتسم منحوتة « دربندي رامكان » في أعلى الواجهة الغربية من المضيق الجبلي الذي يربط سهل « رانية » بسهل سنگەسر وموقعها من تلك الواجهة على ارتفاع ٢٥ مترا من فوق الضفة اليمنى للزاب الاسفل و ٦ أمتار من أسفل الطريق الجديد الذي شق من فوقها قبل مدة لربط الناحية « سنگەسر » وقلعة « قلعة دزه » بطريق رانية العام . وعلى خط كنتور ٥١٦ تقريبا خارج خط الانغمار بمسافة قليلة .

اما الاشارات الواردة عنها في كتب الرحلات فيخبرنا ادموندس[1] بانه لاحظ اشارة لموضع المنحوتة على الخارطة التي وضعها السير « بيرسي سايكس » في كتابه « تأريخ ايران » وهناك اشارة أخرى من « مينورسكي » استاذ الشرقيات في جامعة اكسفورد . ويذكر « ادموندس » بأن « مونسل » الضابط في الجيش البريطاني قد شاهد كتابة مسمارية في أعلى المنحوتة، وعلى ذكر هذه الاشارات عاد أدموندس الى دربندي رامكان عام ١٩٣١ للمرة الثانية للتأكد من صحة هذه الاخبار والتحقق منها، اذ انه لم يشاهد منحوتة حينما مكث في مضيق « رامكان » لاول مرة قبل ذلك التأريخ ولم يخبره أحد بها . وعلى ما يبدو ان « ادموندس » شاهد في زيارته الثانية فقط منحوتة مستطيلة الشكل طولها لا يتجاوز (٣) أقدام وعرضها الـ (٢½) قدم ولم ير فيها صورا أو تفاصيل سوى شبح غير كامل لشخص واقف . كما لم يعثر على الكتابة المسمارية التي ذكرها « مونسل » . هذا ومن الجدير بالذكر ان بعض موظفي مديرية الآثار العامة قد شاهدوا هذه المنحوتة أيضا في أثناء قيامهم بالتنقيب في حوض « دوكان » عام ١٩٥٧ وجرت محاولة لتصويرها . ولكن في ٧-١٠-١٩٦٠ تمكن كاتب المقال والاستاذ أكرم شكري مدير المختبر الفني بمديرية الآثار العامة من مشاهدة هذه المنحوتة وفحصها وتصويرها عندما كانا في طريقهما الى « قلعة دزه » للكشف عن بعض الآثار هناك . وبهذا تكون مديرية الآثار

(١) Edmonds, C.J. — *Kurds, Turks and Arabs*. London, 1957, pp. 238-41.

العامة أول من سجل لمنحوتة « دربندي رامكان » التصاوير والدراسة لانها لم تذكر من قبل في خارطة المواقع الاثرية التي أصدرتها المديرية المذكورة • اذ لم تكن في الحقيقة معروفة لديها من قبل • كما انه لم يسبق لاحد ان صورها تصويرا واضحا يستفاد منه في البحث والمقارنة •

وصف المنحوتة

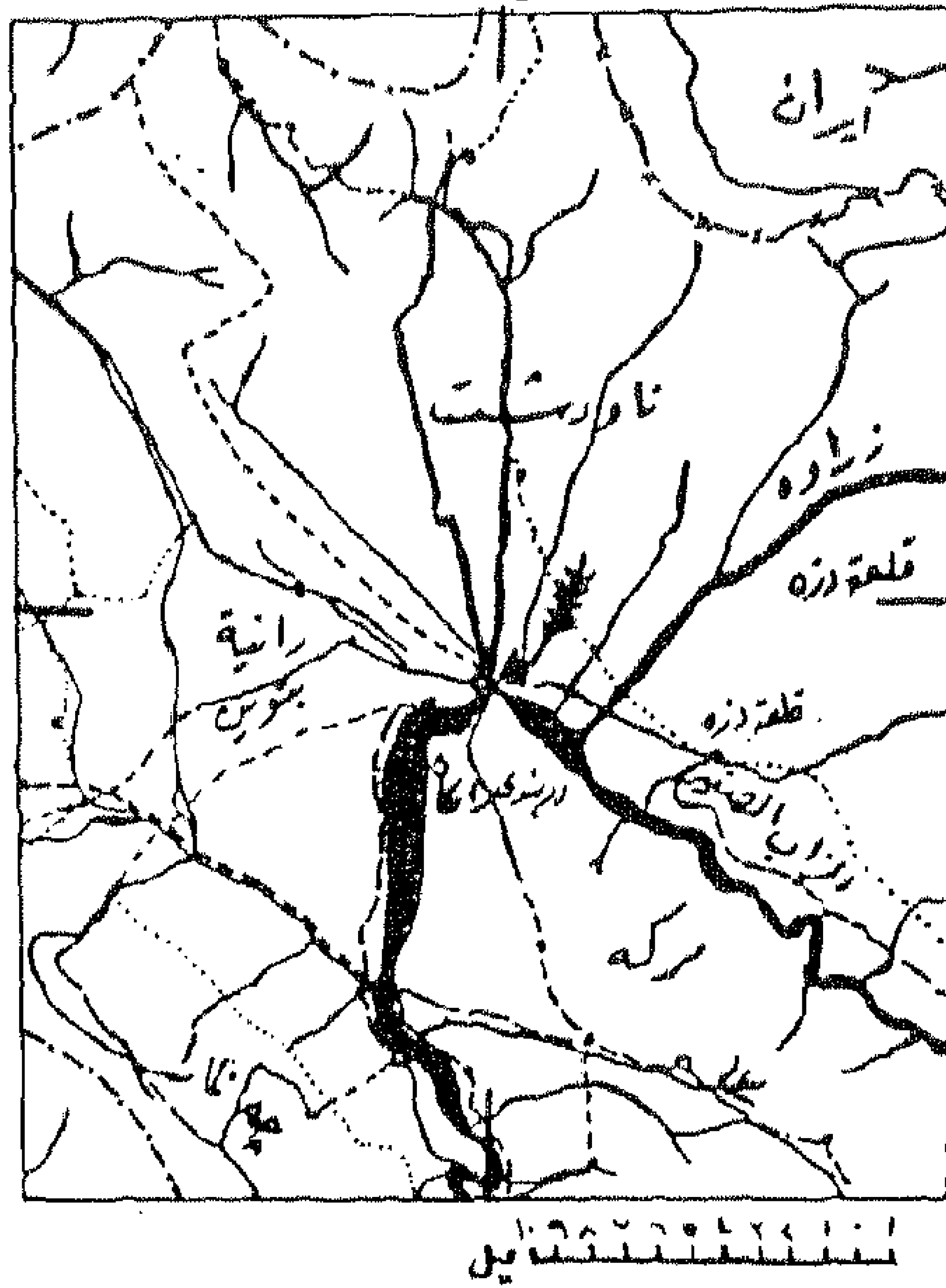
بعد هذا العرض يمكننا ان ندرس ونقارن منحوتة « دربندي رامكان » بمثيلاتها من المنحوتات الجبلية الاخرى لنعرف الاصل الذي كانت عليه •

يبدو من ان « منحوتة دربندي رامكان » مستطيلة الشكل طولها حوالي ١٫٣٠ مترا وعرضها حوالى ٨٠ سنتمترا وبعمق نحو ٤ سنتمترا • والظاهر فيها شبح لشخص واقف في الجهة اليسرى تمتد احدى ساقيه الى الخلف ، ولدى فحص التصاوير الاخرى المختلفة التي سحبناها لهذه المنحوتة الجديدة يتراءى لنا وجود معالم لشبح شخص آخر واقف في الثلث الايمن منها قد تكون صورة للالهة عشتار • كما توجد معالم غير واضحة لحلقة في أعلى الركن الايمن ، من المحتمل انها كانت رمزا لتلك الالهة وليس بعد هذه الاشباح شيء يذكر •

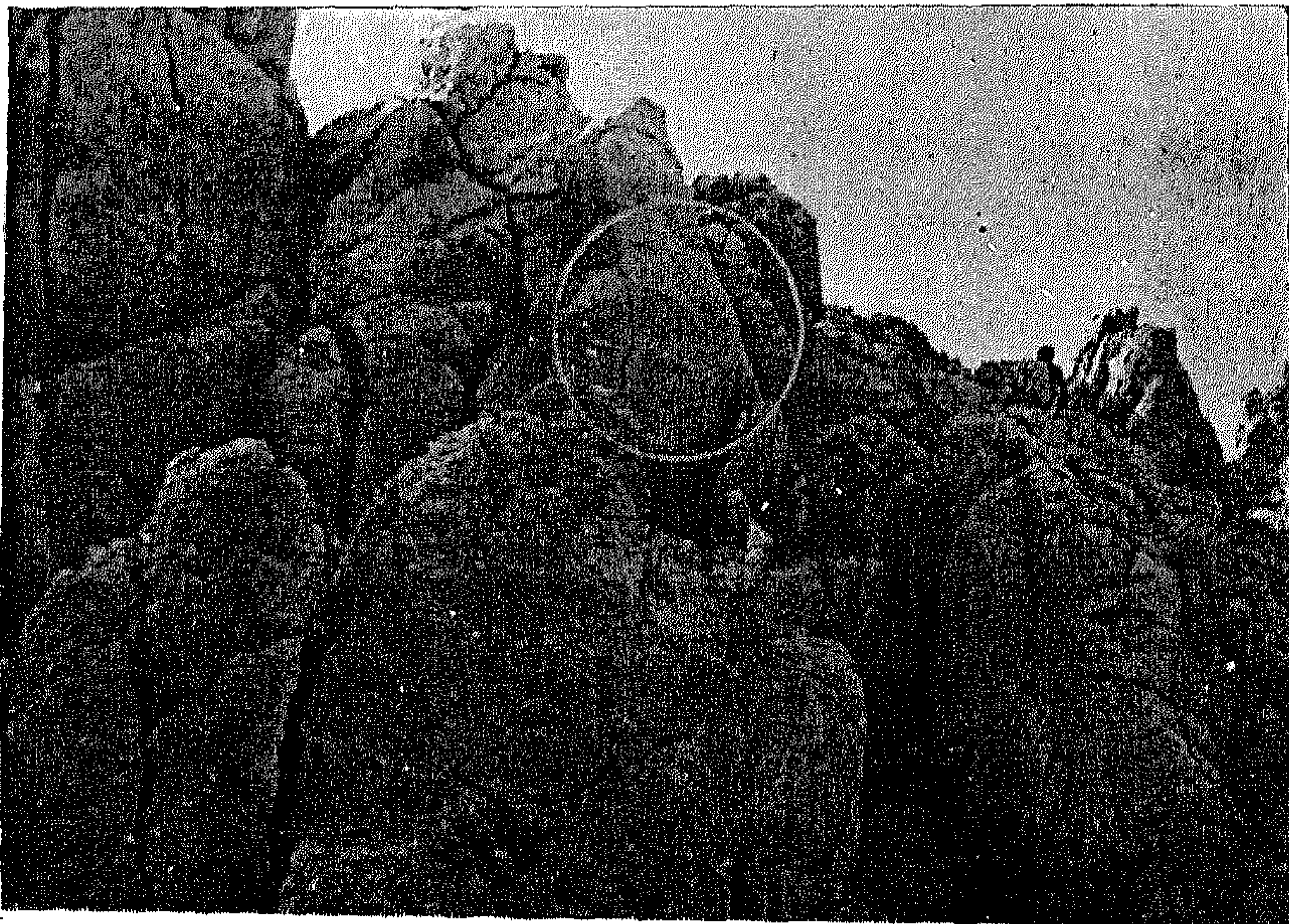
ولكن الرسوم في نظيراتها الاخرى من المنحوتات الجبلية في العراق أمثال منحوتة « دربندي گاوور » لنرامسن في جبال قرهداغ ومنحوتة « هورين » في « الشيخان » ومنحوتات قرية « سربل » الثلاث بطريق همدان[٢] لعلها قد تعطينا فكرة لما كانت عليه « منحوتة دربندي رامكان في الاصل وما تحتويه من رسوم • ففي منحوتة « سربل » مثلا (الشكل ــ ١) يشاهد ملك اللولوبيين « آنوباني » واقفا وبيده اليمنى ما يشبه الفأس أو الهراوة • وفي اليسرى متقلدا القوس والسهم وبرجله يطأ أحد اعدائه عند أقدام الآلهة عشتار التي تقود عدوين من اعداء الملك ــ وهي واقفة امام « انوبانى » • وفي أسفل الصورة صف من الاعداء عراة في مقدمة احدهم كتابة مسمارية • ويبدو من عرضنا لهذه الصورة التي نقلناها عن (هرتسفلد)[٢] يحتمل عندنا ان تكون منحوتة « دربندي رامكان » التي نبحث عنها على غرار منحوتة « سربل » هذه والمنحوتات الجبلية الاخرى آنفة الذكر • وينبغي ان لا ننسى ان نذكر ان منحوتة دربندي رامكان تختلف عن جميع المنحوتات التي أشرنا اليها بكونها مستطيلة الشكل امتدادها أكثر من ارتفاعها وبالاتجاه الافقي • وبهذا نكون قد اضفنا الى قائمة اسماء المنحوتات الجبلية في العراق منحوتة أخرى وهي منحوتة دربندي رامكان •

(٢) راجع كتاب : Herzfeld (Ernst) : *Iran in the Ancient East*, p. 183.

اللوح ـ ١

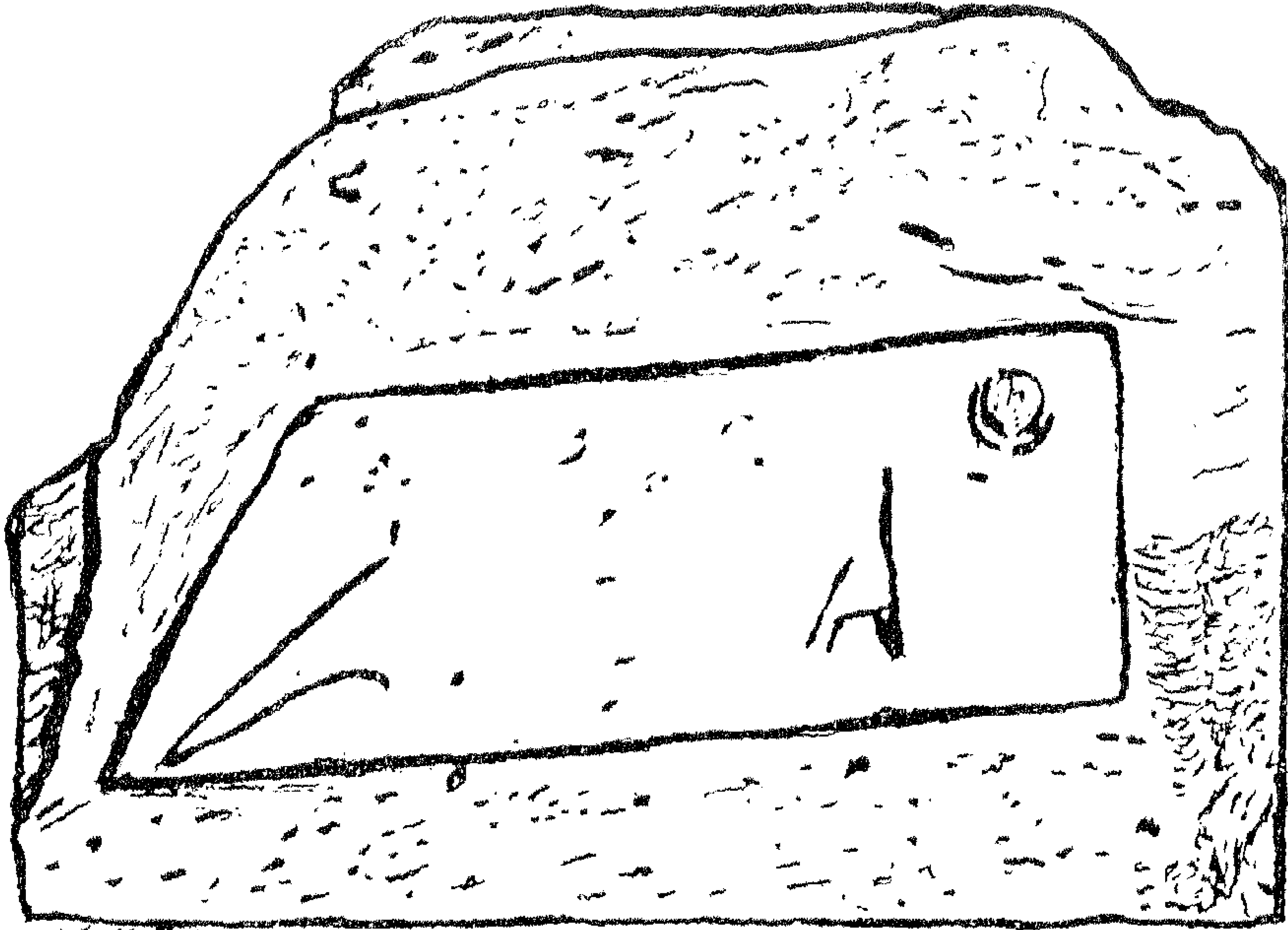


الشكل ـ ١
خريطة رانية وقلعة دزة تبين منحوتة
دربندى رامكان المؤشرة بعلامـة سهم



الشكل ـ ٢
منحوتة دربندى رامكان ، ويظهر موضعها داخل الدائرة البيضاء

اللوح ـ ٢



الشكل ـ ٣
تخطيط لمنحوتة دربندى رامكان



الشكل ـ ٤ (عن هرتسفيلد)
منحوتة « سربل » تمثل (آبو باني) ملك اللولوبيين

التنقيب حول

المئذنة المظفرية في أربيل

بقلم : المرحوم كامل حسين
الملحق في قسم الهندسة والصيانة (سابقا)

اعمال التنقيب حول المئذنة (١)

جرت بعض الحفائر أو السبر الاركيولوجي في المحلات المحيط بالمئذنة وقد كان يظن أن فيها بقايا جدران الجامع الذي اليه تعود المئذنة الشاخصة وكان أول عمل في الضلع الغربية قرب الركن الجنوب الغربي للمئذنة ثم مدد الى مسافة ١١٫٥٠ مترا نحو الجنوب فظهرت بقايا اسس وتباليط تعود الى الضلع الغربية من الجامع قرب الزاوية الشمالية الغربية ، وكذلك بقايا حافة الطارمة الغربية من المسجد • ثم استمر العمل في هذه الحفرة نحو الشمال محاذاة الضلع الغربية من المئذنة وكذلك الضلع الشمالية من المسجد ، وعلى عمق أكثر من مترين من سطح الارض ظهرت بقايا أسس جدار لا تتجاوز ثلاثة صفوف من الآجر •

ولقد وجدنا جزءا آخر من هذه الضلع في الحفرة الرقم (٥) (راجع المخطط)

ثم تحرينا في الحفرة الرقم (٢) ، في جنوب الضلع الغربية على بعد (٤٥) مترا من المئذنة ولم نعثر في هذا المكان على بقايا كاملة من الجدران الا ثلاثة صفوف من الآجر ، وآثار حفر الاسس في الارض البكر وبقايا الجص تدل بوضوح على أن الجدار الغربي كان يمتد الى هذا المحل •

الا اننا حاولنا أن نكشف عن امتداد آخر جنوبي هذه الضلع في الحفرة الرقم ـ ٣ ـ فلم نجد لذلك بقايا أو معالم فظننا أن ذلك الجدار الغربي للجامع كان طوله نحو ٤٥ مترا وحاولنا أن نكشف عن الزاوية الجنوبية الشرقية للجامع في الحفرة الرقم ـ ٤ ـ بافتراضنا انه كان مربع الشكل اسوة بالمساجد الجامعة القديمة ، ولكنا لم نجد في الحفرة الرقم ـ ٤ شيئا من بقايا الجامع •

اما الحفرة الرقم ـ ٦ ـ فقد حاولنا أن نجس الارض الواقعة الى الشمال من الجامع ولكننا لم

(١) سبق أن نشرنا في مجلة سومر (المجلد السادس عشر ١٩٦٠ ص ١٢٧) مقالة تبحث عن تاريخ هذه المئذنة، وتكملة للموضوع ننشر خلاصة باعمال التنقيب الاركيولوجي التي جرت حول المئذنة ، وقد أعدت باشراف الاستاذ فؤاد سفر مفتش التنقيبات العام وسنوالي نشر التقارير الخاصة بصيانتها في المستقبل •

(سومر)

نجد فيها جدارا أو تبليطا وكل ما عثرنا عليه كان نقضا من الاتربة وكسرات الآجر •

ومن ملاحظة هذه الحفر الست الاولية امكن الحصول على المعلومات التالية :ــ

١ ــ أن كان ثمة بناء واسع ثخن جدرانه ١٤٥ سنتمترا ، شيدت فوق اسس ذات طلعتين من الداخل ، ويظهر أن الجامع قد مرت عليه ثلاثة ادوار :ــ

الدور الاول :

يتكون من بقايا أسس عرضها نحو ١٧٩ سنتمترا شيدت من الآجر الاحمر بحجوم كبيرة (٣٠ × ٣٠ × ٦ سم) و (٣١ × ٣١ × ٦ سم) وعلى صفوف آجر هذه الاسس شيد الجدار نفسه الى ارتفاع خمسة صفوف اخرى ، وارجع الجدار ثانية الى الخلف بمقدار ١٦ سنتمترا ثم شيد وجه الجدار الاصلي ومن هنا أي من الطلعة الثانية ابتدأت مستويات تباليط الجامع •

ولم نعثر على بقايا لمحاذاة الطلعة الاولى ، الا اننا وجدنا بمحاذاة الطلعة الثانية تبليطا من الآجر فوق طبقةسميكة منالكونكريت (مزيجمن الحصى الكبيروالجص) فرشتعلىطبقة منالطين• (يراجع المقطع في أسفل الزاوية اليمنى من اسفل المخطط المرفق) والطلعة الثانية على ارتفاع ٤٠ سنتمترا من الطلعة الاولى في أسس الجامع وهذا التبليط المعنى به كثيرا يعود الى الدور الاول من الجامع •

الدور الثاني :

وعلى بعد ١٫٨٢ مترا من وجه الجدار وجدت بقايا طارمة شيدت حافتها من آجر ابعاده •• ٢٨ × ٢٨ × ٧ سم) ، وبلطت بالجص فوق طبقة من الطين والحصى الناعم ، وتمثل هذه الطلعة الدور الثاني من البناية •

الدور الثالث :

يلي الدور الثاني مباشرة ويمثل من كسر من الآجر والجص وهو بقايا تبليط على ارتفاع «٩» تسع سنتمترات ــ اعتبارا من الدور الثاني ــ وعلى ارتفاع ٣٠ سنتمترا من الدور الثالث وجدت بقايا مستويات (تبانات) عليها آثار جص خفيف تدل على انه قد اجري للمئذنة عدة تصليحات •

ومن ناحية أخرى لوحظ اختلاف حجوم آجر المئذنة عن آجر جدران البناية وطارمتها ، حيث كان الاجر المستعمل في تشييد المئذنة الغالب فيه قياس (٢٤ × ٢٤ × ٥ سم) و (٢٥ × ٢٥ × ٥ سم) •

ويمكن ان نلخص المعلومات الاركيولوجية المتعلقة **بزمن هذه البناية ونوعيتها بما يلي :**

١ ــ ان البناية جامع ، ولم تتمكن من تحديد ابعاده ، حيث نهب معظم آجر جدرانه ، ولم نقف من أمره سوى ما نذكره •

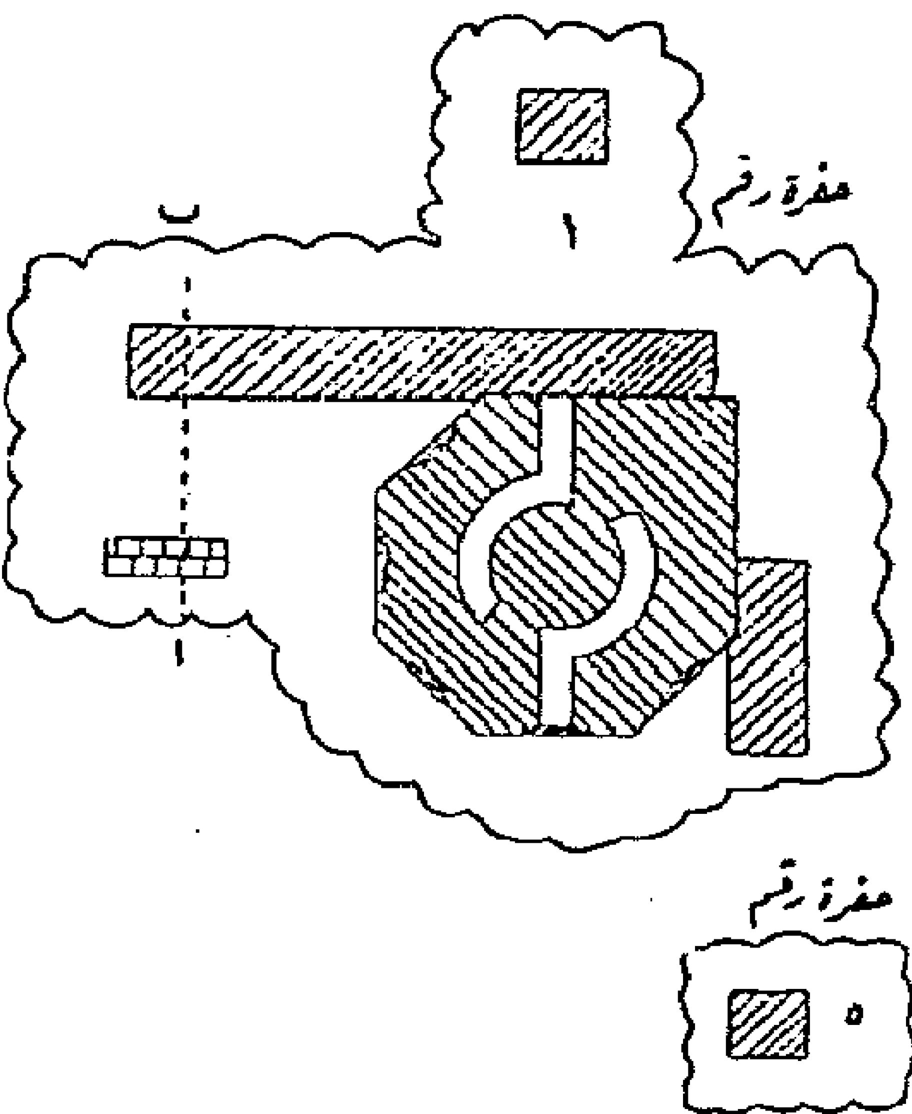
٢ ــ ان أسس الجامع شيدت بالآجر والطين من الاسفل في بدء تأسيسه ومن الآجر والجص من الاعلى ، وكذلك جدرانه ، أما تباليطه فمن الآجر في دوره الاول ومن الجص في الدورين الاخيرين •

٣ ــ وبمقارنة الآجر يمكن حصر ادوار الجامع التاريخية بصورة تقريبية على الوجه التالي :

أ ــ الآجر الكبير الذي ابعاده (٣٠ × ٣٠ × ٦ سم) و (٣١ × ٣١ × ٦ سم) يدل على أن

اللوح - ١

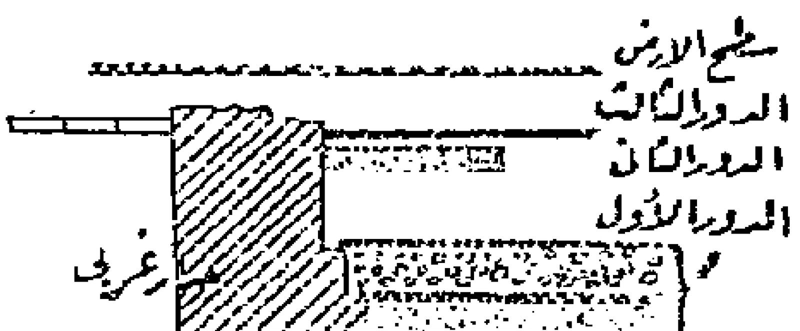


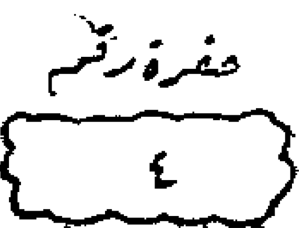












مخطط المئذنة المظفرية في اربيل ومواقع التنقيب حولها

البناية شيدت اما في أواخر العصر الاموي أو في أوائل العباسى أو أن هذا الآجر نقض مـــن بناء قريب يرتقي زمنه الى ذلك العصر •

ب ــ آجــر الجــدران والطـــارمة وابعاده (٢٨ × ٢٨ × ٧ سم) و (٢٩ × ٢٩ × ٧ سم) يدل على أن الجامع كان موجودا في القرنين الرابع والخامس للهجرة •

٤ ــ ويلاحظ اختلاف آجر المئذنة فان قياسه ٢٥ × ٢٥ × ٥ سم ووجودها في الزاوية الشمالية الغربية من الجامع من الداخل ، وليست مـــن صلب البناء ، حيث نحتت في الاوجه الداخلية من البناء ، يدل دلالة واضحة على أن المئذنة شيدت في دورمتأخرعن زمن تشييد الجامع ، هذا مانعلمه عن المئذنة التي تنسب الى مظفرالدين كوكبري مـــن القرن السادس للهجرة • وعن المقاطع القليلة التي حفرناها اثناء صيانة المئذنة ، وهي على كل حال لا تكفي للبت في ادوار المسجد الجامع وشـــكله وتصميمه •

نبذ احصائية
عن اعمال شعب واقسام المديرية العامة

من ١ تموز ١٩٦١ لغاية ٣٠ حزيران ١٩٦٢

بقلم : سالم الآلوسي
سكرتير مجلة « سومر »

(أ) مديرية المتاحف والمعارض الفنية

اولا ـ شؤون المتاحف والمعارض الفنية

أ ـ المتحف العراقي

١ ـ تسلم المتحف العراقي حصته من الآثار المستخرجة عن حفريات البعثة الاثرية الالمانية في موقع الوركاء وفقا لاحكام قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ وقد ارسلت حصة المتحف من تلك الاثار الى المختبر الفني للمعالجة وبعد اعادتها ستسجل في سجلات المتحف الرسمية •

٢ ـ تسلم المتحف العراقي حصته من الآثار الناتجة عن حفريات البعثة الاثرية البريطانية في نمرود • وقد اجريت القسمة بموجب قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ ، حيث ارسلت الى المختبر للمعالجة والتنظيف ومن ثم التسجيل في سجلات المتحف الرسمية •

٣ ـ دخلت في حوزة المتحف العراقي مجموعة من الآثار عن طريق الشراء أو المصادرة أو الاهداء وقد سجلت في سجلاتها الخاصة بها •

٤ ـ عرضت مجموعة مختارة من الآثار الواردة الى المتحف العراقي في الاونة الاخيرة كان من بينها آثار عاج من نمرود عرضت في القاعة الرابعة من المتحف •

٥ ـ ارسلت الى مديرية المسكوكات والابحاث الاسلامية مجاميع كبيرة من المسكوكات الذهب والفضة والنحاس التي دخلت في حوزة المتحف من مصادر مختلفة لغرض الدراسة وتنظيم بطاقات الدراسة ، واعيد معظمها فسجل في سجل المسكوكات المختلفة •

٦ ـ ارسلت الى مديرية النشر والتصوير عدة مجموعات من الآثار المكتشفة حديثا ، وبعد تصويرها خزنت القطع التي لا تستحق العرض في المتحف ، في مخازن المدرسة المستنصرية والمتحف العراقي •

٧ ـ تسلمت مديرية المتحف من مديرية النشر

والتصوير مجموعات من صور الآثار التي ستلصق على بطاقات دراسة الآثار (كارد اندكس) •

٨ ـ ارسلت الى مديرية المختبر الفني مجاميع كبيرة من القطع والمواد الاثرية للمعالجة والتنظيف وبعد اتمام المعالجة اعيد معظمها الى مديرية المتحـــف •

ب ـ متحف القصر العباسي

١ ـ استمرت اعمال الصيانـة والترميم في بعض اقسام هذا المتحف ، حيث اعيد بناء بعض غرف الطابق الاعلى في الضلع الشرقية وقد انتهت هذه الاعمال في ١٩٦٢/٤/١ حيث غلق المتحف مؤقتا •

٢ ـ بعد اتمام صيانة مدخل المدرسة المستنصرية المطل على سـوق الهـرج ، نقلت الكتابات التذكارية المصنوعة من الآجر مـن مكانها حيث كانت معروضـــة في نهايـــة الرواق الجنوبي في القصر العباسي ، فاعيد تركيبها في محلها الاصلي في أعلى مدخل المدرسة المستنصرية •

٣ ـ فتح المتحف الى الجمهور بعد انتهاء اعمال الصيانة •

ج ـ متحف الاسلحة

١ ـ اعيد عرض المدافع على قواعد من الاسمنت •

٢ ـ تم بناء رصيف من الاسمنت ليسهل للزائرين التنقل من مكان الى آخر اثناء تجوالهم في أقسام المتحف •

٣ ـ نظفت الساحات المحيطـة بالمتحف ويجري العمل على زرعها •

د ـ متحف الآثار العربية في خان مرجان

بعد التصدعات الحادثة في بعض مـن اجزاء بناية المتحف تقرر القيام بإعمال الصيانة والترميم على نطاق واسع ، فاغلق المتحف بصـورة مؤقتة واخليت بعض قاعاته من المعروضات واستمر العمل وفق التصاميم المقررة وسوف يعاد عرض الآثار عرضا جديدا ويفتتح المتحف الى الجمهور •

هـ ـ معارض المدرسة المستنصرية

١ ـ استمرت أعمال الصيانة واعـادة الزخارف الجميلة في بعض اجزاء الجوانب المطلة على ساحة المدرسة •

٢ ـ رفعت بعض المعروضات من الرقع الخطية من اماكنها لضرورة استدعت ذلك •

و ـ متحف الازياء والاثنوغرافيا

بناءاً على طلب وزارة الارشاد وموافقة كل من وزارتي المعارف والمالية ، تم نقل ملكية هذا المتحف من مديرية الآثار العامة الى وزارة الارشاد ليكون تحت عهدتها وادارتها • وقد سلمت كافة محتويات المتحف المذكور بموجب قوائم دور وتسليم • هذا وستقوم وزارة الارشاد باتخاذ الترتيبات في ايجاد بناية لائقة تعرض فيها المواد الاثنوغرافية عرضـا فنيا حديثـــا •

ز ـ متحف الفن العراقي الحديث

١ ـ عرضت مجموعة تتألف مما لا يقل عـــن (٣٠٠) ثلثمائة صـورة مختلفة لفنانـين عراقيين في (١١) قاعـــة من قاعات هـــذا المتحـــف •

٢ ـ أعير الطـــابق الاول (الارضـــي) من المتحف لجماعة الانطباعيين العراقيين الذين

اقاموا معرضا فنيا لمدة اسبوع واحد •

ثانيا ـ دراسات العلماء الاجانب

وفد الى الجمهورية العراقية عـــدد كبير من علماء الآثار المتخصصين مـن مختلف الجنسيات لدراسة الآثار والمتاحف العراقية وفقـا للشروط التي تضعها مديرية الآثار العامة وكان البعض مـن هؤلاء العلماء قد قدم الى العراق بموجب اتفاقيات التعاون الثقافي ، والبعض الآخر قد اوفدتهم متاحفهم أو مؤسساتهم العلمية لغرض البحث والدرس ، وندرج في ادناه اسماء بعض هؤلاء العلماء ونبذة عن اعمالهم :

١ ـ البروفسور البرخت گوتزة
Prof. A. Geotze

الاستاذ في جامعة « ييل » في الولايات المتحدة الامريكية والذي سبق له ان زار العراق في عدة مناسبات ، قام بدراسة الرقم الطين المدونة بالمسمارية والمكتشفة حديثا في تل حرمل خلال تنقيبات الموسم السابع ، كما اعاد النظر في دراساته السابقة عـن الرقم الطين الناتجة عن هذا التل ، وكان يساعده في هذه الدراسات الدكتور « سيمونز Dr. Simons من الجامعة نفسها •

٢ ـ البروفسور ل• ماتوش
Prof. L. Matoush

العالم الجيسكوسلوفاكي المتخـصص بالكتابات المسمارية والاستاذ المنتدب لتدريس اللغة الاكدية لطلاب فرع الآثار والحضارة في كلية الآداب التابعة لجامعة بغداد • واصل دراســـاته للرقـم الطـين المكتشفة في كل من تل حرمل وبكرآوه في سهل شهرزور •

٣ ـ ماري ماتوش Marie Matoušh

قامت بدراسة طبعات الختوم على الرقم الطين •

٤ ـ الدكتور رادسلاف بالوفيج
Dr. Radoslav Pelovič

الاستاذ المتخصص بالعصـور الحجرية الذى قدم الى العراق بموجب اتفاقيات التبادل الثقافي ، درس بعض الاثار من عصور ما قبل التاريخ في العـــراق •

٥ ـ الدكتور خافيير تكسيدور
Dr. Javier Teixidor

الاسباني الجنسية استاذ في العلوم الشرقية من ايطاليا والمحاضر في التاريخ القديم في جامعة بلنسيا (اسبانيا) • قـام بدراسـة الكتابات الآراميـــة والسريانية المدونة على اواني الفخار (يراجع مقاله المنشور في القسم الاجنبي من هذا المجلـد في ص ٥١) • وقـد منحت للدكتـور تكسيدور زمالة عراقية لاتمام هذه الدراسات •

٦ ـ المستر تيرنيس ميشيل
M. Terence C. Mitchell

عضو بعثة التنقيب البريطانية في نمرود قـام ببعض الدراسات وراجع بعض سجـلات التنقيب القديمة الخاصة بحفريات اور •

٧ ـ الدكتورة اريكا رينر
Dr. Erica Reiner

الكندية الجنسية الموفدة الى العراق من قبل المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو لزيارة المتاحف والمواقع الاثرية، قامت بدراسة مجاميع من كسرات الفخار مما هو معروض في المتحـف العراقي أو مخزون في المخازن •

٨ ـ المستر گراهام غاردنر
Mr. Graham Gardner

اوفد من قبل معهد الآثار البريطاني في لندن لتصوير عاجيات وآثار نمرود المكتشفة خلال مواسم التنقيب الاخيرة ، وذلك لاغراض النشر وقد انجز المهمة التي اوفد من اجلها •

٩ ـ البروفسور ماكس هرمر
Prof. Max Hirmer

الاستاذ في جامعة ميونيخ (المانيا الغربية) قام بتصوير مجاميع من آثار المتحف العراقي تصويرا ملونا للنشر في كتاب عن الفن العراقي القديم وقد عاونته في اداء مهمته هذه الدكتورة ا• شترمنجر عضو بعثة التنقيب الالمانية في الوركاء •

١٠ ـ الاستاذ ريم شنايدر
Reem Shnieder

استاذ من جمهورية المانيا الديمقراطية منتدب لتدريس اللغة السومرية لطلاب فرع الآثار والحضارة في كلية الآداب (جامعة بغداد) • قام بدراسة بعض الرقم الطينية المكتشفة في موقع « نوزي » في لواء كركوك •

ثالثا ـ اتفاقيات التبادل الثقافي

زار الجمهورية العراقية بموجب اتفاقيات التبادل الثقافي المعقودة بين الجمهورية العراقية وبعض الدول الصديقة ، عدد من العلماء والاساتذة المتخصصين بمختلف فروع العلم لغرض الدراسة والاطلاع نذكر منهم ما يلي :

١ ـ البروفسور فيليكس تاور
Prof. Felix Tauer

المستشرق والعالم الجيكوسلوفاكي المعروف زار مع زميله الدكتور لادسلاف جيرني Dr. L.J.K. Cerny الاخصائي في الكتابات المسمارية وقد نظم لهما منهاج خاص تضمن زيارة المواقع الاثرية والمتاحف والمعارض • وقد قام الدكتور جيرني بدراسة بعض رقم الطين من عصر سلالة اور الثالثة •

٢ ـ السيدة يادفيكا لبنسكا
Mrs. Yadwige Lipinska

الاستاذة البولونية المتخصصة في علم الآثار ، درست بعض القطع الاثرية في المتحف العراقي •

٣ ـ زبكينو ستولاريك Zbigniew Stolarek

الكاتب والقصصي البولوني ، زار المتاحف والمواقع الاثرية وبعض المؤسسات الثقافية •

٤ ـ البروفسور هنري ديتويلر Prof. Henry Detweiler

مدير مؤسسة المدارس الامريكية للبحوث الشرقية وقد زار المتحف العراقي والمواقع الاثرية •

رابعا ـ زيارات المتاحف والمواقع الاثرية

أمّ العراق عدد من الهيئات والوفود الرسمية والعالمية ، للتعرف على معالم نهضته وحضارته القديمة ، وقد رافق هذه الوفود خلال زيارتها للمتاحف والمواقع الاثرية موظفون مختصون وادلاء متمرنون وفيما يلي بعض هذه الوفود :

١ ـ وفد من السواح الاميركان •

٢ ـ وفد من مجلس رعاية الشباب في حلب (الجمهورية العربية السورية) •

٣ ـ وفد من موظفي وزارة المالية في الجمهورية العربية السورية •

٤ ـ وفد من السواح الايطاليين •

٥ ـ وفد من السواح البريطانيين ٠

٦ ـ وفد من السواح الهولنديين ٠

خامسا ـ الاحصاء

١ ـ احرز المتحف العراقي (١٩٧٧) قطعة أثرية خلال المدة الواقعة بين ١٩٦١/٧/١ الى ١٩٦٢/٦/٣٠ وتفاصيلها كما يلي :

العدد	المصدر
٢٥٩	من تنقيبات مديرية الآثار العامة في مواقع الحضر وتل الضباعي وتل حرمل ٠
١٢٣٨	من تنقيبات البعثات الاجنبية العاملة تحت اشراف المديرية العامة ٠
٢٩٣	من المكتشفات العرضية والملتقطات ٠
١٤٢	من الشراء ٠
٢٣	من المصادرة ٠
٢٢	من الاهداء ٠

٢ ـ انجزت مديرية المتحف اعمال التسجيل التالية في السجلات الرسمية ٠

العدد	السجل
١٤٥٨	سجل الآثار العام ٠
١٣٩	سجل الآثار العربية ٠
٦٦	سجل المسكوكات العام ٠
٩٧	سجل المسكوكات المكررة ٠
١٣١	سجل المسكوكات المشوهة ٠
٣٥	سجل الملتقطات ٠
٣	سجل الازياء والاتنوغرافية ٠
٢٢	سجل الصور والتماثيل الفنية ٠
٧	سجل المزيفات ٠
١	سجل الاسلحة القديمة ٠
٢٣٥	الآثار المسجلة في السجلات المختلفة ولم تدخل في السجلات اعلاه ٠

٣ ـ ارسلت مديرية المتحف (٧١٣) أثرا الى مديرية المختبر الفني لغرض معالجتها وتنظيفها وتصليحها ٠

٤ ـ ارسلت مديرية المتحف (٢٩٦) أثرا للتصوير في مديرية النشر والتصوير وقد تم تصويرها ٠

٥ ـ زار المتاحف في بغداد وخارجها (٧٩١٨٧) زائرا وتفاصيلها كما يلي :

أ ـ عدد الزائرين للمتاحف ببغداد

	عراقيون	اجانب	طلاب	طالبات	عدد المدارس	اصحاب الهويات
١ ـ المتحف العراقي	١٤٣١٧	٢٤٠٩	٢٠٦٢	٣٤٣٠	١٠٨	٦٤٤
٢ ـ دار الآثار العربية	٢١٠	٨٣	—	—	—	—
٣ ـ متحف القصر العباسي	٤٨٧	٣١٢	١٠١٥	٢٤٤٧	٧٠	١٠٠
٤ ـ متحف الفن العراقي الحديث	٢٦٥	٧٥	١١٨	٤٦	٥	—
٥ ـ متحف الأسلحة	١٢٠٨	٢٥٦	٢٣٤	٢٠٠	٩	—

٦ ـ معارض المدرسة المستنصرية	٤٨٨٨	٩٠٤	٩١٠	١٤٥٩	٣٣	٥٤٦

ب ـ عدد الزائرين للمتاحف خارج بغداد

١ ـ متحف بابل	١١٧٩٨	٤٤٠٠	٣٨٦٦	١١٠٠١	١٤٦	١٠٦٧
٢ ـ متحف سامراء	١١١٤	—	٣٠٨	١٧٣	٨	٢١٢
٣ ـ متحف باب نرجال	—	—	—	—	—	—
٤ ـ متحف السليمانية	٤٧٤	—	١٠٦٧	٢٤٣	١٠	١٧

سادسا ـ متحف الموصل

أ ـ المتحف

١ ـ بلغ عدد الآثار الداخلة في حوزة متحف الموصل خلال هذه المدة (١٠) قطع أثرية من مصادر مختلفة .

٢ ـ بلغ عدد زائري المتحف (٦٩٦٨) زئرا بحسب ما يلي :

العدد	
٢٢٤٤	ذكور من العراقيين .
٢٧٦	اناث من العراقيات .
٧٥	ذكور من الاجانب .
٢٥	اناث اجنبيات .
٤٣١٨	طلاب المدارس .
٣٠	اصحاب الهويات .
٦٩٦٨	المجموع

ب ـ المكتبة

١ ـ بلغ عدد الكتب الواردة الى مكتبة متحف الموصل (٣٢٤) كتابا .

٢ ـ بلغ عدد المطالعين في المكتبة (٣٤٥٠) مطالعا .

(ب) مفتشية التنقيبات العامة

اولا ـ تنقيبات المديرية العامة

الحضر

كانت التحريات واعمال التنقيب جرت في الحضر بموجب الخطة التفصيلية المؤقتة ، للموسم الثامن وفق ما يلي :

١ ـ تم الكشف عن واجهة المعبد الكبير في القسم الشرقي وذلك بين البناية المعلمة بالحرف (B) في خارطة الحضر ل (اندريه) والزاوية الجنوبية الشرقية للساحة الكبيرة للمعابد ، وقد استظهرت خلال هذه الاعمال الاروقة الاربعة الكبيرة المسمات في الاغريقية ب (Stoa) [1] وكذلك قسم من اروقة السوق (Agora) والذي شيدت واجهته على طراز خاص يمكن ان نسميه ب « الطراز الحضري » الذي يتكون من عناصر عمارية : آشورية ـ بابلية ـ يونانية .

اما في الجانب الشمالي من هذه الجهة فقد

(١) اي الرواق ومنه اشتقت كلمة (Stoics) الرواقيون اي اصحاب الفلسفة الرواقية .

كشف عن بقايا عمد (اساطين) نحتت تيجانها على الطراز الكورنثي ، وتشكل هذه الاساطين طارمة أو سقيفة في الجانب الجنوبي من البناية المعلمة بحرف (A) حسب الخارطة المذكورة اعلاه .

اما في بقية المواضع فكانت الاعمال تسير لتهيئها للصيانة كمعبد (C) [شلم ؟] ، الذي يقابل معبد السحر (شجيرو) حيث كشف عن مدخل المصطبة لهذا المعبد ومداخل الاواوين .

اما في معبد النار فقد أزيحت الاثرية والانقاض عن الممرات الداخلية (الكوريدورات) وعن القسم الغربي الكائن بين المدخل الغربي والقسم الشمالي الغربي من هذا المعبد .

وقد كشف خلال اعمال التنقيب هذه عن :

أ ــ مجموعات كبيرة من الآثار يتألف معظمها من تماثيل ملوك الحضر ونبلائها وكهنتها واعيانها من بينها تمثال جميل دقيق الصنع للملك « سنطرق » الثاني ، وتمثال ربما للملك « عبد سميا » واجزاء من تمثال مع القاعدة للملك سنطرق الاول .

ب ــ مجموعة متنوعة من ادوات الزينة وقطع زخرفية من النحاس والبرنز جيدة الصنع ، البعض منها نقش بكتابات آرامية .

جـ ــ تم الكشف عن مجاميع كبيرة من المسكوكات المختلفة .

د ــ آثار متنوعة من الحجر أو المعدن أو العظم .

حصن الاخيضر

اوفدت مديرية الآثار العامة في ١٩٦٢/٢/١٠ هيئة فنية للعمل في حصن الاخيضر الواقع الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء ، وقد اقتصر العمل اول الامر على ازالة ورفع الاتربة والانقاض من بعض اقسام القصر وتنظيفها وعلى الاخص في القسم الجنوبي المعروف « بدائرة الخدم » . وتتألف من سبع غرف كبيرة موزعة حول صحن واسع يتصل من ناحية الشمال بواسطة باب كبيرة ، بالمجاز المحيط بالقسم المركزي من القصر ، وكذلك من حمام مربع الشكل (طول ضلعه ٩٫٢٥ م) ومما يجدر التنويه به هو ان جميع من ذكر او كتب عن الاخيضر من السواح والباحثين أمثال : اوسكار رويتر الالماني ، ماسنيون الفرنسي ، گرترود بيل ، وكرسويل الانكليزيين لم يتطرقوا في كتاباتهم الى هذا الحمام وذلك بسبب كثرة الانقاض والاتربة التي كانت متراكمة فوقه .

وهذا الحمام يشبه بتخطيطه حمام « قصير عمره »[٢] الواقع الى الشرق من مدينة عمان في الاردن بمسافة (٥٠) ميلا ، وكذلك حمام الصرخ[٣] .

وقد تم تنظيف المجاز المحيط بالقسم المركزي من القصر من جهاته الاربعة ، وكذلك بعض

(٢) من القصور الاموية المهمة الباقية الى اليوم في بادية الاردن ، وقد كشف عن هذا القصر المستشرق الجيكوسلوفاكي الاستاذ « الوا موزيل Alois Musil » عام ١٨٩٨ وكانت جدران هذا القصر مزينة برسوم صيد واستحمام ورقص وغير ذلك .

(٣) يقع حمام الصرخ على بعد ٢٠ ميلا من حمام الزرقا الواقع على طريق الحج على بعد ١٢ ميلا شمالي عمان . وقد كشفت عنه بعثة جامعة برنستون عام ١٩٠٥ ، وهو من القصور الاموية .

اجـزاء من القسـم الشـمالي المعـروف « بدار الضيافة » • وقد تم الكشف خلال هذه الاعمال عن بعض كسرات الخزف والفخار والزجاج والنقود يرتقي زمنها الى القرنين الثاني والثالث للهجرة •

هذا وقد قامت الهيئة بتحريات خارج حصن الاخيضر فكشف عن بعض أسس جدران مبنية بالطابوق المحروق في الجهة الشمالية عبر وادي الابيض ، مما يدل على وجود أبنية قديمة تابعة الى الحصن •

التنقيب في بكرآوه (الموسم الثاني)

يعتبر هذا الموقع من اهم المواقع الاثريـة في سهل شـهرزور (لواء السليمانية) وقد جـرى التحري في الجانب الغـربي من التـل الكبـير • وخلال تنقيبات الموسم الثاني كشف عن ثماني طبقات غنية باللقى والآثار المختلفة ، ومن أهم هذه الآثار ألواح الطين المكتوبة بالمسمارية التي يرتقي زمنها الى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد ، وهي مدونة باللغتين الشائعتين في حضارة وادي الرافدين ، واللغة السومرية واللغة البابليـة (الساميـة) ، وتتضمن تراتيل دينية وكتـابات سحرية وتقـاويم وغير ذلك •

وقد تبين اثناء التنقيب ان هذه الطبقات قسم منها يحتوي على وحدات بنائية كاملة ذات شوارع منتظمة ، وقسم متأثر بالكسـور الكبـيرة التي ازالت معظم جدرانها وأرضيتهـا ممـا أدى الى تشويه معالمها • وعند الوصول الى الطبقة الثامنة ظهر المعبد المتوقع اكتشافه ــ حيث كشف عن بعض اقسامه في الموسم الاول ــ ويتألف بناء هذا المعبد من عدة غرف منتظمـة مع وجود غرفـة الالـه المقدسـة Cella وغرفـة المابين Ante-cella .

(انظر التقرير المفصل عن نتائج التنقيبات في تل بكرآوه في هذا المجلد ص ١٤١) •

ثانيا ــ تنقيبات البعثات الاجنبية

واصلت البعثات الاجنبية المرخصة بالتنقيب في العـراق بموجب قانون الآثـار القديمـة المرقـم (٥٩) لسـنة ١٩٣٦ ، حفرياتهـا في الموقـع التي باشرت التنقيب فيها في المواسم السابقة • وفيما يلي خلاصة بأعمال هذه البعثات :

١ ــ نمرود (كالح القديمة) :

أجيزت البعثة البريطانيـة لاستئناف أعمـال التنقيب في العاصمة الآشورية « كالح » المعـروفة أطلالها اليوم بـ (نمرود) للموسم الثاني عشر برئاسة الاسـتاذ (ديفيـد اوتس) من جامعـة كمبرج ، وقد انحصر عمل البعثة في هـذا الموسم بالدرجة الاولى في استكمال التنقيب في الحصن الواسع الضخم الذي شيده الملك الآشوري شلمنصر الثالث ، ويقع في الجهة الجنوبيـة الشرقيـة من المدينة • وقد توفقت البعثـة الى الكشـف عن آثار مهمة من بينها عاجيات دقيقة الصنع ومجاميع من رقم الطين وآثار معدنية وحلى نفيسة وآثار من الحجر والفخار والختوم وغير ذلك • كمـا عثر على افريز كبير من الآجر المزجج بمختلف الالوان نقش بمشهد رائع يتضمن رسوم وزخارف ونباتات مرسومة بالاسلوب الآشوري المألوف • وقد نقلت أجزاء هذا الافريز الجميل الى بناية المتحف العراقي الجديد في جانب الكرخ ببغـداد لنصبه واعادة تركيبه •

٢ - الوركاء (اوروك القديمة) :

في منتصف كانون الاول عام ١٩٦١ واصلت بعثة التنقيب الالمانية برئاسة الاستاذ (هنريش لينزن) تنقيباتها للموسم العشرين في المدينة الاثرية الشهيرة الوركاء • وقد انتهى العمل حتى أوائل شهر نيسان من العام نفسه حيث تكللت أعمال البعثة بالنجاح •

لقد تركزت اعمال البعثة في هذا الموسم في الموسم في استكمال التحري في موضعين رئيسين من المدينة هما : منطقة معبد « اي - انا » والثاني قصر « سن كاشد » •

اما في منطقة معبد « أي - انا » فقد استظهرت التنقيبات بناءا من الطوف (الطين المجفف) يعود الى عصر فجر السلالات ، كما وجدت تحته آثار جدران شيدت من اللبن الصغير المعروف بال (ريمشن) من عصر جمدة نصر • والى الجنوب الشرقي من تلك البناية كشف عن بناء آخر يتسم بالغرابة في تصميمه وتخطيطه اذا ما قورن بتخطيط وتصميم المعابد الاخرى• وبعد الدرس والتمحيص تبين ان هذا البناء عبارة عن نوع من البيوت الخاصة Private-houses ويتألف من ساحة مستطيلة يحيط بها جدار (سور) من لبن (الريمشن) وحول الساحة تقع بقية المرافق • ففي الضلع الشرقية ثلاث غرف صغيرة ومثلها في الضلع الغربية • واسفرت التنقيبات كذلك عن اكتشاف حوض مبني بالطابوق المستطيل الشكل ، المستعمل في سور ساحة المعبد ، ويقوم هذا الحوض فوق مصطبة عريضة تتكون من ستة صفوف (سافات) من الطابوق تتدرج بالضيق حتى تصل الى قاع الحوض الذي زفتت ارضيته من الداخل بالقير • ويحتوي الحوض على مجسرين (قناتين) احدهما الى الجنوب والآخر الى الشرق وارضيتهما مزفتة بالقير ايضا •

اما بالنسبة لقصر « سن - كاشد » فقد كشف عن اقسامه الاخرى في الجانب الشمالي كالغرف وبقية المرافق • وقد استظهرت بقايا اسس لقصر ثان أقدم من الاول مشيدة باللبن وفوقها طابوق مربع الشكل •

اما الآثار المكتشفة فأهمها مجموعة من رقم الطين وطبعات الاختام ومخاريط من الطين المشوي من عهد « سن - كاشد » وكذلك عثر على دمى وصور من الطين وقطع من الموزائيك (الفسيفساء) واناء صغير مصنوع من البرنز[٤] •

(ج) قسم التحريات وحماية المواقع الاثرية

اولا - تسجيل المواقع الاثرية

استمرت اعمال التحري عن المواقع الاثرية والمباني التأريخية في جميع ارجاء الجمهورية العراقية ، عملا بمنطوق المادة (٦) من قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ ، فتم تسجيل ودرس عدد من التلول والمواقع الاثرية وقد بلغ مجموع المواقع الاثرية في جميع الوية الجمهورية العراقية (٦٦٨٥) مواقع اثرية بينها التلول والبنايات التأريخية والكهوف وبقايا القناطر والنصب المكتوبة أو المنقوشة وهذه المواقع :

(٤) راجع تقرير البروفسور لينزن عن تنقيبات الموسم العشرين في الوركاء في القسم الاجنبي في ص ١٥ - ١٨ •

العـدد	اللـواء	العـدد	اللـواء
١٧٢٥	الموصل	٣٨٠	السليمانية
٨٤٨	كركوك	٢٩٥	الكوت
٧٠٩	اربيل	٢٤٥	الحلة
٥١٧	بغـداد	٢٢٧	الرمادي
٥٠١	الناصرية	١٠٤	كربلاء
٤٢٩	الديوانية	٢١٣	العمـارة
٤٠٠	ديالى	٩٢	البصرة
		٦٦٨٥	**المجموع**

ثانيا ـ هيئات الكشف والتعقيب

أوفدت (١٢) هيئـة للكشف والتحـري عن المواقع الاثرية ، كما قامت هذه الهيئات بتفقـد سلامة المواقع الاثريـة المهمة واعمـال حراسـها وتفتيش شـؤونهم وحسن قيامهـم بواجبهـم ، والكشف عن المناطق المخصصة للمشاريع العامة والخاصة للتأكد من عدم تعارضهـا مع مصلحـة الآثار •

ثالثا ـ الامور الحقوقية وقضايا المخالفات

ومن جملة المهام التي انجزها مفتشو الآثـار تمثيلهم للمديرية العامة لدى المحاكم في كل من بغـداد والموصـل والبصرة وسـامراء وتكريت والكاظمية وقرهتبه وشرقاط والحلـة ، في بعض دعاوى المخالفات في المواقـع الاثرية وأجـرت التعقيبات القانونية بالتعاون مع السلطات المحلية في (٤٦) قضية ، احيل بعض المتهمين الى المحـاكم وأخذ التعهد من البعض الآخر •

رابعا ـ اعمال متفرقة

١ ـ المساهمة في أعمال الصيـانة الاثريـة التي قامت بها المديرية العـامة في سـنجار وأور وعقرقوف • . ••

٢ ـ الاستمرار على تنظيم وتهيئة فهارس المواقع الاثرية وتدقيق خرائط الكشف •

٣ ـ المساهمة في وضع الخرائط الاثرية •

٤ ـ تزويد لجـان التسـوية في كافـة انحـاء الجمهـورية بخـرائط الكشف الخاصـة بالمواقع الاثرية بغية اتخاذ القرارات اللازمة بشأن المواقع الاثرية الموجـودة في المنـاطق المعلنة تسويتها •

٥ ـ تزويد مديرية الاصـلاح الزراعي العامة بجداول خاصة بالمواقع الاثرية لاتخاذ مـا يلزم عند اجراء عمليات الاستثمار والتوزيع•

خامسا ـ مفتشية آثار الموصل

أ ـ تفقد وتفتيش المواقع الاثرية :

١ ـ قامت المفتشية بالتعاون مع السلطات المحلية باجراء الكشوفات على القطعة المرقمة ٦٠٦ مقاطعـة ٦١ خرسـباد ، لتصحيح صنفها للاغراض العلميـة ولازالت المعاملة جاريـة حسب الاصول •

٢ ـ مثلت المديرية العامة في دعوى التجاوز على الارض الاثرية في خربة الهيكل •

٣ ـ تفقد المواقع الاثرية والتاريخية البارزة التالية في المنقطة الشمالية :ـ الاربجية ، تبة گوره ـ تل بيلا ـ تل السبت ـ تل ملدة ـ تل ابو حجيرة ـ تل ابو كثيرة ـ خرائب وجر ـ اسكي موصل ـ قلعة تلعفر ـ تل الرماح ـ خربة سنجار الاثرية واسوارها ـ خرائب كوه كمت Ku-Kummat ـ خربة المجيبيء ـ تل حيال •

الاسلامية مثل : منارة الجامع النوري ، وباش طابية وقصر بدرالدين لؤلؤ (قره سراى) ومرقد يحيى ابي القاسم •

ب ـ شؤون نينوى :

١ ـ الاستمرار على تفتيش وتفقد منقطة نينوى الاثرية بغية حمايتها من التجاوزات والمحافظة على معالمها الاثرية ، وتقديم المتجاوزين عليها الى المحاكم المدنية •

٢ ـ منحت (٣٣٩) اجازة بناء في المنطقة بعد اجراء الكشوفات الفنية عليها • كما راقبت عمليات حفر الاسس للدور والمشاريع الانشائية فيها •

ج ـ متحف باب نرجال

لوحظ في الاونة الاخيرة كثرة الاقبال على زيارة هذا المتحف من مختلف الطبقات من بينهم طلاب المدارس والوفود الرسمية والاجنبية والعلماء المختصين بشؤون الآثار ، وفيما يلي احصاء بذلك :

العدد	الصفة
١٧٨	الزائرون المتازون واصحاب الهويات •
١٥٨٩	طلاب وطالبات المدارس •
٤٦٩٦	زائرون من مختلف الطبقات •

د ـ الصيانة الاثرية

قامت المفتشية باعمال الصيانة والترميم في المواضع التالية :

١ ـ قاعة العرش للملك اشور ناصر بال الثاني في نمرود •

٢ ـ باب نرجال •

٣ ـ منارة منجار الاثرية بالاشتراك مع مديرية متحف الموصل •

٤ ـ مقر خورسباد وتغطية بقايا المنحوتات المرمرية بالتراب •

هـ ـ اعمال متفرقة

١ ـ زار مدينة الموصل والمواقع الاثرية عدد من الوفود الرسمية والعلماء المختصين ومندوبي الصحف والسواح • وقد قدمت التسهيلات اللازمة لذلك •

٢ ـ كشف في آشور عن تمثال كامل من المرمر لفتاة اشورية • كما عثر في الارض المنسبطة في نينوى الشمالية على تمثال من المرمر اودعا في متحف الموصل •

٣ ـ بلغ عدد الكتب والنشرات وسائر المطبوعات الواردة الى هذه المفتشية (١٠) ، كما بلغ الوارد منها الى متحف باب نرجال (٦) •

٤ ـ تمثيل المديرية العامة لدى بعثة التنقيب البريطانية في موقع نمرود خلال تنقيبات الموسم الثاني •

سادسا ـ مفتشية آثار الناصرية

١ ـ تمشية اعمال المفتشية والقيام بتفقد المواقع الاثرية المهمة في لواء الناصرية كجوخة وبزيخ وام العقارب وتلو والسنكرة وغيرها وكذلك تفقد اعمال حراسها •

٢ ـ تدقيق خرائط الكشف والمساهمة في وضع الخرائط الاثرية •

(د) مديرية المسكوكات والابحاث الاسلامية

أ ـ دراسة المسكوكات

بلغ عدد المسكوكات التي ارسلتها مديرية المتحف الى مديرية المسكوكات والابحاث الاسلامية (٦٣٧٨)مسكوكة مما يرتقي زمنه الى دول وامارات اسلامية وغير اسلامية وقد تمت دراستها وتنظيم فهارس وبطاقات دراسة لها • وفيما يلي تفاصيل ذلك :

العدد	
٣٧	دينارا اسلاميا •
٥٢٠٠	درهما اسلاميا والبعض منها غير اسلامي •
١١٤١	مسكوكة نحاس (فلسا) •
٦٣٧٨	المجموع

ب ـ البحوث المعدة للنشر

ستقدم الى مديرية النشر والتصوير الفني البحوث التالية للنشر في مجلة سومر ونشرها كملاحق للمجلة المذكورة :

١ ـ الدرهم العباسي[٥]

٢ ـ الدينار الاسلامي ـ الجزء الثاني ـ ويتضمن ٢٧ دولة اسلامية من ملوك الطوائف والمتغلبة على الدولة العباسية وغيرها •

٨٣ هـ مع دراهم طبرستان حتى عهد المأمون •

٤ ـ الدرهم الاسلامي ـ الجزء الثاني ـ وهو الدرهم المضروب على الطراز الاسلامي الخاص للدولة الاموية •

٣ ـ الدرهم الاسلامي ـ الجزء الاول ـ ويتضمن الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني منذ سنة ٢٠ للهجرة حتى سنة

ج ـ مكتبة المخطوطات العربية في المدرسة المستنصرية

١ ـ بلغ عدد المخطوطات المسجلة (٢٧٧٩) مخطوطة ، أي بزيادة (٤١٧) مخطوطة معظمها جاء من مكتبة المرحوم ملا صابر في كركوك •

٢ ـ بلغ عدد المطالعين خلال هذه الفترة (٥٦٠) مطالعا •

٣ ـ بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعة (٦٢٠) كتابا •

٤ ـ ساعدت المكتبة على تصوير واستنساخ بعض المخطوطات بالميكروفلم والفوتوستات بواسطة المجمع العلمي العراقي (٩) مخطوطات وقد اعيد منها (٦) مخطوطات •

(هـ) مديرية مكتبة المتحف العراقي

١ ـ بلغ المجموع الكلي لمحتويات مكتبة المتحف العراقي حتى نهاية حزيران ١٩٦٢ مقدار (٣٩٢٩٠) مجلدا •

٢ ـ بلغ مجموع الكتب التي اضيفت الى المكتبة خلال هذه الفترة مقدار (٢١٦٤) مجلدا •

٣ ـ ان الكتب المشار اليها في الفقرة الثانية تواردت الى المكتبة بالطرق الثلاث الآتية :

(٥) نشر البحث في هذا الجزء في الصفحة ١٢٩

٤٨٨	بالشـــراء •
٣٩٦	بالمبادلة •
١٢٨٠	بالاهـــداء •
٢١٦٤	المجـــموع •

٤ ـ ان هذه المجلدات المضافة الى المكتبة يمكن تصنيفها حسبما يلي :ـ

١٨٤٦	الكتب
٣١٨	مجلات
٢١٦٤	المجموع

٥ ـ ان لغات الكتب المضـافة الى المكتبة خـلال السنة المذكورة (١٢٧٠) لغة شـرقية و (٨٩٤) لغة غربية وتفصيلها كالاتى :ـ

اللغات الشـرقية

٩٧٩	العربيـة •
٢٢٦	التركيـة •
٥٤	الفارسيـة •
١	الاوردية •
١	الكردية •
١	السريانية •
٢	العبرية •
٥	الصينية •
١	اليابانية •

اللغات الغربيـة

٥٢٥	الانكليزية •
٨٥	الافرنسية •
١٧٠	الالمانيـة •
١٤	الايطالية •
٥	الاسبانية •
٤	البرتغالية •
١٤	الروسية •
٢٣	المجريـة •
١٥	اليوغسلافية •
١١	البولونية •
٨	اللاتينية •
٥	الجيكوسلوفاكية •
٥	الرومانيـة •
٢	الدانماركية •
٣	النرويجية •
١	السويدية •
٤	المتفرقة •
٨٩٤	المجمـوع

٦ ـ بلغ عدد المطالعين خلال تلك السنة (٩٥٠٣) مطالعـا •

٧ ـ بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعين (٦٨١٠٦) مجلـدا •

٨ ـ ان كل الكتاب يدخل المكتبة يدخـل في سجلاتها كما ان لكل من هذه الكتب بطاقات مختلفة تيسر للمطالعين الرجـوع اليها • وهي البطاقات في جملتها على ثلاثة انواع :

أ ـ بطاقات باسماء المؤلفين

ب ـ بطاقات بعناوين الكتب •

ج ـ بطاقات بالمواضيع

٩ ـ بلغ عدد البطاقات التي عملت لهذه الكتب خلال هذه المدة مقدار (٤٧٦٠) بطاقة •

١٠ـ تصدر المكتبة نشرية شهرية مطبوعة بالرونيو يتضمن كل عدد من اعدادها احصائية عـن المكتبة وقائمة باهم ما دخل المكتبة من كتب ومجلات خلال ذلك الشهر •

١١ـ توارد الى المكتبة على مدار السنة المذكورة اسئلة واستيضاحات واستفسارات علمية متنوعة ، فاجابت (٥١٦) جوابا •

١٢ـ تؤدي المكتبة الى المطالعين الذين يؤمونها خدمة مضاعفة باطلاعهم على ما يريدون الوقوف عليه من مراجع وارشادهم الى الموضوعات التي تعينهم في دراساتهم وتتبعاتهم •

١٣ـ ساعدت المكتبة على تصوير واستنساخ المخطوطات الاتية :

١ ـ دمْيَة القصر : للباخرزي •

٢ ـ كتاب الصيدنة : لابي الريحان البيروني •

١٤ـ اهدي الى مكتبة المتحف العراقي خلال هذه السنة المكتبات الاتية وتم تسلمها وتسجيلها :

أ ـ مكتبة المرحوم الاستاذ سليمان فيضي المحامي •

ب ـ مكتبة المرحوم الملا صابر (القسم المخطوط منها) •

جـ ـ مكتبة الاستاذ رشيد عالي الكيلاني •

(و) مديرية المختبر الفني

١ ـ تلبية لطلب بعض الدوائر الرسمية والعلمية ، انجزت مديرية المختبر الفني صنع بعض النسخ الجبسية لابرز الآثار في المتحف العراقي •

٢ ـ ساهمت مديرية المختبر الفني في اعداد جناح مديرية الآثار العامة في معرض ١٤ تموز لعام ١٩٦١ •

٣ ـ بلغ عدد الآثار المرسلة من مديرية المتحف العراقي أو الواردة عن طريق التنقيبات الى مديرية المختبر الفني (١٥٣٦) أثرا تمت معالجتها وتنظيفها خلال هذه الفترة ، وتفصيلها كالاتي :ـ

٤٢٦	آثار من البرونز يمثل معظمها القطع من مجموعة سمحيري •
٢٧٦	جرار وأوان من الفخار •
٢٧٥	أثر من الحديد •
١٦٣	أوان من نحاس وبعض السكاكين
١١٣	أقداح من الحجر •
٩٧	قطع من العاج مما اكتشف في نمرود •
٤٦	تمثال من الرخام من موقعي الحضر ونفر •
٣٥	دمى من الطين •
٣٠	أثر من الصدف •
١٨	مسكوكة فضة •
١٥	مسكوكة نحاس •
١٤	اختام متنوعة •
٨	أثر عظم •
٧	رقيم طين •
٦	أثر من الزجاج •
٥	أثر من الذهب •
١	اناء من الفضة •
١	بيضة نعام كبيرة مطعمة •
١٥٣٦	المجموع •

(ز) مديرية الحسابات

اولا ـ الحسابات

١ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٢) الرواتب والمخصصات للباب الخامس عشر ـ القسم السابع ـ الخاص بمديرية الآثار العامة (ـ/٨٨٩٠٠) دينارا .

٢ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٣) مخصصات غلاء المعيشة (ـ/٤٠١٧٠) دينارا .

٣ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٤) النفقات الادارية (ـ/٤٠٩٥٠) دينارا .

٤ ـ بلغ اعتماد الفصل (٢١٥) المصروفات الاخرى (ـ/١٦٧٣٠٠) دينارا .

ثانيا ـ مجلس التخطيط الاقتصادي

٥ ـ ارصد مجلس التخطيط الاقتصادي من مبالغ الخطة الاقتصادية التفصيلية (ـ/٨٠٠٠٠) دينارا ثمانين الف دينارا صيانة الآثار القديمة خلال السنة المذكورة محسوبا على المادة (٦) للفصل (٤٧) من قانون الخطة الاقتصادية التفصيلية للسنوات الخمس رقم ٧٠ لسنة ١٩٦١ .

(ح) مديرية النشر والتصوير الفني

اولا ـ شعبة النشر

١ ـ توالي مديرية الآثار العامة اصدار مجلة « سومر » وقد صدر المجلد السابع عشر بجزئيه الاول والثاني لسنة ١٩٦١ .

٢ ـ صدرت نشرة نفر بالعربية أو « نيور القديمة » بقلم الدكتور فرج بصمه‌چي مدير المتحف العراقي مزينة بـ (ثماني) الواح .

٣ ـ تجري الاستعدادات والتحضيرات لاعادة طبع خارطة العراق الاثرية (بالعربية) في مطبعة المساحة نظرا الى نفاذ النسخ المطبوعة .

٤ ـ تساهم مديرية النشر والتصوير في تلبية بعض الطلبات الموجهة الى مديرية الآثار العامة من مختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية داخل الجمهورية العراقية وخارجها بامدادها بالمعلومات الآثارية والتاريخية وتجهيزهم بالمطبوعات والصور اللازمة لذلك .

٥ ـ تزويد الصحف والمجلات ببعض الانباء عن أعمال وفعالات مديرية الآثار العامة في حقلي الصيانة والتنقيب بعد استحصال موافقة المديرية العامة على ذلك وفق الاصول .

٦ ـ شارك بعض موظفي قسم النشر في أعمال الصيانة والتنقيبات التيتقوم بها مديرية الآثار العامة في بابل والحضر والاخيضر .

٧ ـ تقوم بتوزيع بعض المطبوعات والمجلات المرسلة من بعض المؤسسات والدوائر الرسمية على سبيل التبادل المطبوعات ، الى اقسام وشعب المديرية العامة داخل بغداد وخارجها .

ثانيا ـ شعبة التصوير الفني

١ ـ بلغ عدد الصور المجهزة الى اقسام وشعب المديرية العامة ببغداد وخارجها (٢٠٩٨) صورة من مختلف القياسات وذلك حسب التفاصيل الاتية :

العدد	
١٠٩٠	للدراسة وكتابة التقارير العلمية •
٨	للعرض في المتاحف •
١٠٠٠	للبيع في المتاحف (قطع البريد) •
٢٠٩٨	المجمـــوع

٢ ـ بلغ عدد الصور المجهـــزة الى المؤسسات العلمية وطـــلاب البعثات الذين يعـــدون اطروحاتهم والمؤلفين الذين يبعثون بمؤلفاتهم الى مكتبات مديرية الآثار (٦٥٤) صورة من مختلف القياسات •

٣ ـ بلغ عدد الصور المجهزة الى بعض الوزارات والمؤسسات الرســـمية وشـــبه الرسميـــة والسفارات العراقية في الخـــارج (٥٢٩) صورة من مختلف القياسات •

٤ ـ انجزت شعبة التصوير عمليات سحب الصور وطبعها وتكبيرها كما هو ادناه لتجهيزهـــا أقسام المديرية العامة وسائر الجهات العلمية والرسمية في العـــراق والخارج لاغـــراض النشر أو العرض في المعـــارض ، كما تم تسجيل الزجاج السالب والرق والافلام في السجلات الخاصة بها مع تثبيت الشـــروح العلمية لهذه الصور وخزنها في محلاتهـــا الخاصـــة •

العدد	
١٠١٧	الصور المسحوبة •
٧٦٧١	الصور المطبوعة منها (١٠٠٠) صورة قطـع بريد و(٦٦٧١) صورة من مختلف القياسات •
١٢٥	الصور المكبرة •
٦١١	الآثار المصورة •
١٥	الافلام المحمضة •
٣٤١	طبعات الافلام •

٥ ـ قام مصوروا شعبة التصوير بالتقاط الصور اللازمة لاعمال التنقيب والصيانة الاثرية في المواقع التالية : اور ، الاخيضر ، عقرقوف ، الحضر ، تل حرمل ، بـابل ، المدرســـة المستنصرية ، خان مرجان •

٦ ـ بلغ عدد الصور الملتقطـــة خلال تنقيبـات المديرية العامة في تل بكرآوه في حـــوض شهرزور (٤٠٦)صورة من مختلف القياسات •

ثالثا ـ أعمال متفرقة

١ ـ سمح لـ (٤٣) شخصا منهم (٢١) عراقيـــا والباقي من الاجانب بالتقاط الصور للآثار أو المواقع الاثرية والمتاحف بعد استحصال الموافقات الاصولية •

٢ ـ سمح لمصوري وزارة الارشاد بالتقاط صور للآثار والمباني التاريخية لنشرها في مجلـــة العراق الجـــديد •

(ط) قسم الهندسة والصيانة الاثرية

اولا ـ في بغـــــداد

أ ـ المدرسة المستنصرية :

١ ـ تم اعادة بناء مرافق الواجهـــة الشـــمالية للمدرسة المستنصرية المحاذية لدار القرآن وكذلك الواجهة التي يقع وسطها ايوان هذه الدار بزخارفه الجميلة المصنوعة من الآجر

حيث اكملت الزخارف الناقصة واعيدت الى مواضعها الاصلية على نفس نمط البقايا القديمة •

٢ ـ تمت صيانة الواجهة الخارجية للضلع الجنوبية المحاذية لخان الملح واكملت الزخارف التي تزين هذه الواجهة كما تم تثبيت بقايا الكتابات الاجرية فيها •

٣ ـ تمت عملية اكمال الزخارف الاجرية في الربع الشمالي الشرقي من المدرسة •

٤ ـ جرى التحري في أسس الجدران المطلة على دجلة حيث تمت صيانة وتقوية الاجزاء التالفة بالطابوق والاسمنت المضاد للاملاح •

٥ ـ سدت التجاويف والثغرات المحدثة في القسم المتبقي من الضلع الشمالية والتي استخدمت كدكاكين وذلك بعد اجراء التحريات الفنية الدقيقة •

٦ ـ تمت تهيئة وتجهيز الابواب الحديد التي ستوضع في مداخل الغرف في الطابقين الاول والثاني • وكذلك الهياكل الخاصة بالانارة (المناور) لتنصب على المنافذ السقفية للقاعات الكبيرة •

ب ـ خان مرجان :

استمرت اعمال الصيانة والترميم في هذا البناء الاثري الجميل وفيما يلي اهم هذه الاعمال :ـ

١ ـ رفعت كافة الانقاض والاتربة بارتفاع متر من صحن الخان وارضية الغرف المحيطة بالساحة ، بلطت الغرف والساحة بالطابوق

٢ ـ تنظيف اسافل الجدران وازالة الاقسام المتأكلة والتالفة ومن ثم صب طبقة من الكونكريت المسلح •

٣ ـ صيانة اسافل الجدران في اضلاع الخان الاربعة وبناؤها بالطابوق والاسمنت المضاد للاملاح الى ارتفاع مترين •

٤ ـ تسوية ارضية القاعة الغربية الكبيرة (في الطابق الارضي) وبلطت بطبقة من الكونكريت بسمك ١٠ سم ، كما كسيت جدرانها بالاسمنت المضاد للاملاح •

٥ ـ ترميم وصيانة السلمين المؤدين الى الطابق العلوي من ارضية الخان •

٦ ـ صيانة الشقوق والتصدعات الموجودة في الخان •

٧ ـ ازالة الاقسام المخربة من طاقات سقف البهو الكبير وجرى ترميمها مع المحافظة على الشكل الذي كانت عليه •

٨ ـ تمت ازالة البياض الجصي التالف اثناء الرطوبة وبعد ذلك جرى اكساء جميع جدران الغرف بالاسمنت المضاد للاملاح لملائمة الاخير للرطوبة بدلا عن الجص •

ثانيا ـ خارج بغداد

تل حرمل

استؤنف العمل في صيانة هذا الموقع الاثري بتاريخ ١٩٦١/١٠/٦ وفيما يلي خلاصة بالاعمال المنجزة :

(أ) المعبد الكبير (الرئيسي)

انجزت بعض الاعمال التكميلية في هذا المعبد بصورة كاملة منها :

١ ـ صبت طبقة من الكونكريت بسمك (٤) بوصات فوق سطوح جدران مرافق المعبد •

ثم قسمت بمساحات طبق قياس اللبن القديم المستعمل في تشييد البناء الاصل وابعاده (٣٤ × ٣٤ × ٧ سم) •

٢ – قامت مديرية المختبر الفني بصنع اربع نسخ من الاسمنت المسلح للاسود التي سبق وان اكتشفت في هذا المعبد حيث تم نصب اثنين منها على جانبي مدخل المعبد واثنين في الساحة على جانبي مدخل حجرة الهيكل (Cella)

٣ – انجزت هيئة الصيانة اعمال التسوية الترابية في الجهات الاربع المحيطة بالمعبد •

ب – بناية المركز الاداري (السراى)

تقع هذه البناية جنوبي المعبد الرئيسي الذي يفصله عنها شارع قديم • ويبلغ عدد مرافق هذه البناية حوالى (٢٠) عشرين غرفة بين كبيرة وصغيرة • وقد انجزت صيانة بناية المركز بعد ازالة الجدران القديمة المتآكلة والمتهدمة ، وحفرت اساسات جديدة صبت بالكونكريت مع المحافظة على تخطيط البناء الاصلي ، ثم شيدت الجدران جميعا بالطابوق والاسمنت الى ارتفاع يناهز المتر وبلطت سطوح هذه الجدران بطبقةمن الكونكريت بسمك (٣) بوصات ثم علمت السطوح بخطوط عميقة بمساحات تطابق قياسات اللبن الأصلي ، اما اوجه جدران هذه البناية فقد كسيت بطبقة من الاسمنت ستصبغ بطلاء مناسب عند سنوح الفرصة •

وقد تم تأسيس شبكة من الاقنية لتصريف مياه الامطار ، اما ارضية البناية فقد بلطت بطابوق قياسه يماثل الطابوق الاصلي •

ج – سور المدينة :

تم اكساء وجهي السور من الداخل والخارج بطبقة من الاسمنت وسيطلى بلون مناسب في المستقبل القريب •

د – أعمال التحري

١ – تم استظهار معبدين متلاصقين قرب الزاوية الشرقية لسور المدينة ، تبلغ مساحتهما ١٥ × ١٥ مترا تزين واجهتهما طلعات ودخلات منتظمة وكذلك الحال في بقية الاضلاع • يتراوح ثخن جدرانها بين ٩٠ – ١٣٠ سم ويتألف كل منهما من ساحة تؤدي الى حجرة الهيكل • وفي احدهما تتصل الساحة بغرفتين جانبيتين صغيرة ، اما الثاني فغرفة جانبية واحدة •

اما اعمال الصيانة في المعبدين المذكورين فقد تم تنظيفهما من الاتربة والانقاض وازيلت الجدران وحفرت اسس على نفس اسس الجدران القديمة وبعد ان صبت طبقة من الاسمنت المسلح (الكونكريت) ، شيدت الجدران بالطابوق والاسمنت ولما بلغ ارتفاعها حدا معلوما ، اقتصر العمل على بناء اوجه الجدران فقط وذلك بترك فراغ مناسب مع المحافظة على ثخن الجدار الاصلي وعندما سيبلغ ارتفاع الجدران الى حوالي ٧ امتار سيجري تسقيف هذين المعبدين على نفس الاسلوب المتبع قديما •

٢ – تم الكشف عن عدد من بيوت السكن في القسم الشمالي الشرقي من موقع تل حرمل في بقعة لم ينقب فيها من قبل • وقد عثر على عدد من رقم الطين المدونة بالمسمارية •

٣ – استظهرت معالم وحدود الشارع القديم الواقع بين المعبد الكبير وبناية السراى (المركز الاداري) ، ويبلغ طول الجزء المستظهر والذي

يتبديء من واجهة المعبد الكبير الى نقطة تفرعه والتقائه بشوارع اخرى ٤٧ مترا •

هـ ــ اعمال متفرقة :

١ ــ جرى رفع الانقاض والاتربة المتخلفة من التنقيبات السابقة وبصورة خاصة الجهـــة الغربية من المعبد الرئيسى (الكبير) •

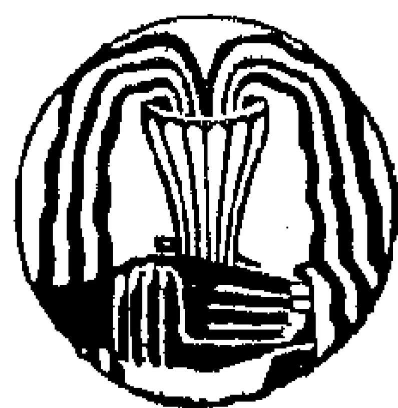
٢ ــ صبت طبقة من الكونكريت فوق سطح سور المدينة المصان سابقا وبعد ذلك شيدت فوق هذه الطبقة وعلى مسافات متساوية تبلـغ ٢ر١٥ مترا دعامات من الطابوق والاسمنت تمهيدا لنصب سياج من الحديد •

٣ ــ عمل سيــاج من الحديـد المشبـك بموجب مناقصة ووفق الشروط والمواصفـات التي اعدتها مديرية الآثار العامة •

٤ ــ تم بناء مقر للحراسة مؤلف من غرفة كبيرة ومرافق أخرى بالطابوق والجص وسقف بالحديد (الشيلمان) •

٥ ــ غرست بعض الاشــجار امــام السور وعلى اطــــرافه •

سالم الآلوسي
سكرتير مجلة « سومر »



2. The administrative centre:

This building, composed of 20 rooms of different sizes, is situated at the southern end of the main temple and separated therefrom by an ancient street. The restoration works covered the removal of decayed and collapsed walls, laying of cement foundations according to the original plan and rebuilding all of the walls with brick and cement to an even height of approximately one metre. The tops of these walls were protected by a 3-inch layer of concerete and marked as mentioned before to effect representation of the original structure. Furthermore, the walls received cement plastering with the proper painting to be made in the future. A network of drainage channels was constructed to discharge rain-waters and the floors were paved with bricks conforming in size to those used in antiquity.

3. The city wall:

Both sides of this wall received cement plastering; to be painted with suitable colour in the future.

4. Archaeological excavations:

(a) Two adjoined temples were discovered near the eastern corner of the city wall; each measuring 15 × 15 metres. The walls of these temples are adorned, on the outside, with regular buttresses and recesses. Each of these temples is composed of a courtyard leading to the sanctuary. But, in one of them two lateral rooms are attached to the couryard, whereas in the other only one room was found in the courtyard.

The restoration works carried out on these two temples comprised clearance of debris, rebuilding the foundations with cement concrete and reconstructing the walls to adequate height. Thereafter these walls were elevated on both faces only, however, maintaing their original thickness. On reaching an ultimate height of 7 metres, the temples will be roofed in the same way adopted before.

(b) A number of private houses were uncovered in the eastern part of Tell Harmal where no excavations are, so far, done. Here a number of clay tablets with cuneiform inscriptions were discovered.

(c) Exposing the features and limits of the ancient street running between the main temple and the administrative building (serai). The unearthed part of the street covered a length of 47 metres between the temple and the point of junction with other streets.

5. Miscellaneous works:

(a) Removing dumps of past excavations, especially that on the western side of the main temple.

(b) Covering the top of city walls with a protective layer of cement concrete. On this layer pillars were built in bricks at intervals of 2,15 metres to provide for fixing steel fencing.

(c) Construction of steel fencing around the whole site.

(d) Building quarters for the site guard.

(e) Plantation of trees on all sides of the fencing.

with its magnificient cut-brick arabesque decorations, was restored to its past grandeur.

2. Restoration works were done on the external side of the southern wing adjoining the *Khan al-Milh*. Furthermore, the decorative band of brick inscriptions in this façade was strengthened.

3. Completing the brick decorations of the northern wing overlooking the central courtyard.

4. Investigating the building's foundations on the riverside and restoring damaged parts thereof with brick and salt-resistant cement.

5. Blocking the orifices and cavities, formerly cut in the northern wall and utilized as shops.

6. Fixing glazed steel doors in all entrances of rooms in the ground and 1st. floors. Steel skeletons with glass panes were fixed on the light shafts in the big halls of building.

(b) Khan Mirjan:

The restoration works are being continued on this exquisite architectural relic of the middle ages. The more important works done during the period are as listed below:

1. Removing the one-metre thick fill of earth from the courtyard and the surrounding chambers. The floors in these places are repaved with bricks.

2. Eliminating decayed structures from the lower parts of the foundations and providing same with reinforced concrete revetment.

3. Restoring the lower parts of walls on the four sides of the building to a height of two metres using brick and salt-resistant cement mortar.

4. Levelling and repaving the large western hall in the ground floor with 10-centimetre layer of concrete and plastering the walls with salt-resistent cement.

5. Restoring the two staircases leading to the 1st floor of the building.

6. Treatment of cracks and fisures in the walls.

7. Removing damaged parts in the vaulting of the great hall and restoring them to original form.

8. Removing decayed gypsum plastering and re-dressing the walls of all rooms with salt-resistant cement.

B. Works Done Outside Baghdad:

(a) Tell Harmal:

Restoration operations on this archeological site were resumed on 6th January 1961. The following is an outline of works done during the period:

1. The main temple:

   Work on this temple was finalized by:

   — Applying 4-inch layer of cement concerte on top of all walls. Partition marking was done in this layer to effect representation of the same size of *liben* (34 × 34 × 7 cm.) originally used in the structure.

   — Four cement casts of the original terra-cotta lions, formerly discovered here, were made by the Technical Laboratory. A pair of these casts are set in the main entrance to the temple and the other pair in the courtyard on either side of the entrance to the cella.

   — Ground levelling on the four sides of the temple.

restoration and excavations, subject to approval of the authorities concerned.

6. Participation of some of the staff-members of this Section in the restoration scheme conducted by the Directorate-General of Antiquities.

7. Distributing publications and magazines received on exchange from different institutions among various departments of the Directorate-General inside and outside Baghdad.

B. Archaeological Photography:

1. Photographs, in different sizes, supplied to various departments of the Directorate-General totalled 2098 in number as detailed below:

No.	Details
1090	For study purposes and illustrating scientific reports.
8	For display in museums and exhibitions.
1000	For sale to the public in museums (P/C size).
2098	Total.

2. Photographs of different sizes supplied to scientific institutions, scholars preparing their thesis and authors who send complimentary copies of their publications to the Library of the Iraq Museum, totalled 654 in number.

3. Some 529 photographs were supplied to ministries, official and non-official agencies and Iraqian embassies abroad.

4. The following processing and photo-taking works were done by the Photographic Section to meet orders of various departments of the Directorate-General as well as of other scientific institutions:

No.	Details
1017	Photos were taken.
7671	Prints made (out of this number 1000 were in P/C size).
125	Enlargements were made.
611	Objects photographed.
15	Films developed.
341	Films printed.

5. Photographs were taken in the field where excavations and restorations are being conducted at: Ur, Ukhaidhir, Aqer Quf, Hatra, Tell Harmal, Babylon and Mustansiriya.

6. Photographs, taken at the site of excavations of the Directorate-General at Bakr Awa (in the Shahrzour plain), totalled 406 in number.

C. Miscellanea:

1. Permits were issued to 43 applicants (21 Iraqis and 22 foreigners) to take photographs at museums and historical sites under control of the Directorate-General of Antiquities.

2. Camera-men of the Ministry of Guidance were allowed to take photographs of antiquities and historical sites for publication in "New Iraq" — a monthly of the above Ministry.

IX. ENGINEERING AND ARCAEOLOGICAL RESTORATION

A. Works Done at Baghdad:

(a) The Mustansiriyah College:

1. The annexes in the northern part of this ancient building, falling in alignment with "Dar al-Quran", were rebuilt. The vaulted hall (*iwan*) of Dar al-Quran,

important exhibits in the Iraq Museum.

2. Prepared necessary material for display in the pavilion of the Directorate-General of Antiquities in the Exhibition of 14th July arranged in 1961.

3. Arranged for the treatment of some 1536 pieces of antiquities sent from the Iraq Museum and the Excavation Department as detailed below:

Pcs.	Details
426	Bronze objects mostly from Samhiri luristan collection.
276	Pottery jars and vessels.
275	Iron objects.
163	Copper vessels and knives.
113	Stone vessels.
97	Ivory objet d'art discovered at Nimrud.
46	Alabaster statues from Nuffar and Hatra.
35	Terra-cotta figurines.
30	Shell objects.
18	Copper coins.
15	Silver coins.
14	Seals, miscellaneous.
8	Bone objects.
7	Clay tablets.
6	Glass objects.
5	Gold objects.
1	Silver vessel.
1	Ostrich egg-shell, inlaid.
1536	Total.

VII. ACCOUNTS SECTION

The total funds provided by the government of the Republic to meet expenditures of the Directorate-General of Antiquities during the fiscal year 1961/62 amounted to ID. 417320/000 as per the following details:

(a) Funds provided under the government general budget (Chapter 15, Part 2) = ID. 337320/000 according to the following details:

	I.D.
Salaries and allowances	88900/-
High cost of living	40170/-
Overhead expenditures	40950/-
Miscellaneous expenditures	16733/-

(b) Funds provided under Chapter 47, Art. 6 of "Law of 5-year Detailed Economic Programme, No. 7 of the Year 1961", for the restoration of historical sites: ID. 80000/-.

VIII. PUBLICATION AND PHOTOGRAPHY SECTION

A. Publication:

During the period this Section performed the following works:

1. Arranging for the publication of "*Sumer*" Journal issued by the Directorate-Genearl of Antiquities.
2. Arranging for the publication of a booklet, in arabic, on Nuffar (ancient Nippur), edited by Dr. Faraj Basmach Director of the Iraq Museum.
3. Work is being continued on the preparation of a new Arabic print of "The Archaeological Map of Iraq", now out-of-print.
4. Assisting in the compilation of historical and archaelogical information supplied by the Directorate-General of Antiquities to various official and non-official institutions inside and outside the Country: and occasionally with photographic material and departmental publications.
5. Providing press agencies and magazines with news items on the activities of the Directorate-General of Antiquities in the field of

4. The new additions mentioned in para 2 fall in the following two categories:

1864 Books.
318 Periodicals.

5. The following table shows the different languages in which these new additions were written:

Oriental languages
979 Arabic.
226 Turkish.
54 Persian.
1 Urdu.
1 Kurdish.
1 Syriac.
2 Hebrew.
5 Chinese.
1 Japanese.
1270 Total.

Western languages
525 English.
85 French.
170 German.
14 Italian.
5 Spanish.
4 Portuguese.
14 Russian.
23 Hungarian.
15 Slavonic.
11 Polish.
8 Latin.
5 Czeck.
5 Rumanian.
2 Danish.
3 Norwegian.
1 Swedish.
4 Other miscellaneous languages.
894 Total.

6. Readers who attended the Library totalled 9503 in number.

7. Books given to readers on loan totalled 68106 in number.

8. New books added to the Library's collections were duly registered and three copies of cards were processed for each item for inclusion in the following cross-indices:

(a) According to authors' names.
(b) According to titles of books.
(c) According to subjects.

9. The number of cards prepared for the above indices totalled 4760 in number.

10. The Library issues a monthly bulletin (in mimeograph) containing statistical note and a list of the more important books and magazines added to its collections during that month.

11. The Library replied to some 516 enquiries received from different researchers on scientific and bibliographical questions.

12. The Library renders two-fold service to the readers by helping them to spot useful references they need for their specific research works.

13. It also assisted in photocopying the following manuscripts:

(a) "Dumyat al-Qasr" by al-Bakhirzi.
(b) "Kitab al-Saydana" by abul-Reyhan al-Beyrouti.

14. The following collections of books were donated to the Library:

(a) The collection of the late Suleiman Faydi al-Muhami.
(b) The collection of the late *mullah* Sabir of Kirkuk (manuscripts only).
(c) The collection of Rashid Ali al-Gailani.

VI. TECHNICAL LABORATORY

1. In order to meet requests from different governmental departments and scientific institutions, the Laboratory made reproductions of some of the more

F. Nassiriyah Inspectorial Centre:

The Centre performed the following works:

1. Periodic inspection of the archaeological sites in the Nassiriyah Liwa, especially the more important ones e.g. Bzaikh, um-Agarib, Telloh, Sinkera, etc., in order to ascertain their proper guardianship; this in addition to other office routine works.

2. Verification of archaeological maps.

IV. DEPARTMENT OF NUMISMATICS AND ISLAMIC RESEARCHES

A. Study of Coinage:

Some 6378 coins of different Islamic and non-Islamic dynasties, as mentioned below, were sent by the Iraq Museum for study in the Numismatic Section. These coins were all examined, classified, studied and recorded in respective card indics:

No.	Details
27	Islamic gold coins (*dinars*).
5200	Islamic and non-Islamic silver coins (*dirhems*).
1141	Various copper coins.

B. Works Prepared for Publication:

This Department furnished the Publication and Photography Section with the following works for publication in "*Sumer*" or as supplements thereto:

1. "The Abbasid Dirhem" by Mme Widad Ali al-Qazzaz[4].

2. "The Islamic Dinar" (gold coins): Vol. II, treating of some 27 dynasties of vassal-states predominating the Abbasid kingdom.

3. "The Islamic Dirhem" (silver coins): Vol. I, treating of the Islamic *dirhems* struck according to Sassanian type (20-83 A.H.) and those minted at Tabaristan until the time of Ma'moun.

4. "The Islamic Dirhem" (silver coins): Vol. II, treating of *dirhems* struck according to purely Islamic type of the Umayyad regime.

C. Library of Arab Manuscripts (at the Mustansiriyah College):

1. Manuscripts entered in the Library's registers totalled 2779 in number. This figure represents an increase of 417 items mostly coming from the defunct *mullah* Sabir of Kirkuk.

2. Readers attending the Library totalled 560 in number.

3. Some 620 books were given to readers on loan.

4. The Library's administration assisted in making microfilm and photostat copies of nine manuscripts at the Iraq Academy. Six of these manuscripts were, so far, returned to the Library.

5. Stock-taking of the Library's collections is made every six months.

V. THE IRAQ MUSEUM LIBRARY

1. The Library's collections totalled 39290 volumes at the end of June 1962.

2. New additions to the Library's collections totalled 2164 books.

3. The three main sources from which the new additions mentioned above are as listed below:

488	By purchase.
396	" exchange.
1280	" donation.
2164	Total.

[4]Published in this issue of "*Sumer*", pp. 129-140.

2. Representing the Directorate-General of Antiquities to the law-court in connection with the case of encroachment on "Khirbat al Haikal".

3. Inspecting the following most important archaeological and historical sites in the northern area: Arpachiyah, Tepe Gawra, Tell Billa, Tell al-Sabt, Tell Milla, Tell abu-Hejeyra, Tell abu-Kathira, the ruins of Eski-Mosul bridge, Qal'at Tell Afar, Tell al-Remah, ruins of historical town of Sinjar with its ancient walls, the ruins of Kuh Kemt, Khirbat al-Mujai'i, Tell Hayal.

4. Inspecting other important historical sites e.g. Hatra, Ashur (modern Shirgat), Khirbat al-Haikal, Nimrud, Teloul ath-Thalathaat.

5. Inspecting the site of "Gird-i-Qleej Agha" in the Erbil Liwa.

6. Registration of the archaeological sites in Nahiyat Rabee'ah (Sinjar District) as property of the Ministry of Finance and plotting these sites on maps under the supervision of the Directorate-General of Antiquities. These sites totalled 61 in number.

7. Inspecting Islamic historical sites and buildings e.g. the Nuwari Mosque, Bash Tabia, Palace of Badr ud-Din Lu-Lu (Qara Serai) and the mausoleum of Yahya aboul-Qassim.

(b) The Nineveh Area:

1. Itinerary visits to the Nineveh area to ensure its proper safeguarding against encroachments and submitting offenders to law courts.

2. Following technical investigations, some 339 permits to building were granted in the Nineveh area. In the meantime excavation for foundations were supervised.

(c) Nergal Gate:

Visits to this site museum, in the nineveh area, have been recently increasing, especially by students, members of official delegations, scholars and archaelogists. The following figures reflect the wide interest in this museum:

No. of visitors	Details
178	Scholars and distinguished visitors.
1589	Students of different schools (males and females).
4696	Other visitors.

(d) Archaeological Restoration:

The Centre assisted in the restoration works carried-out in the following historical sites:

1. The throne hall at the palace of Assur Nasir Pal at Nineveh.
2. The Nergal Gate at Nineveh.
3. The ancient minaret of Sinjar (in collaboration with the administration of the Mosul Museum).
4. Khorsabad: petty repairs in the expedition's house and covering the exposed remains of relief slabs with earth.

(e) Miscellanea:

1. Facilities were rendered to members of various official delegations, scholars and archaeologists, press-men and tourists who visited Mosul and the neighbouring archaeological sites.

2. Discovering a whole statue in alabaster at Shirgat, showing assyrian female and also another alabaster statue in the plain ground in the northern part of Nineveh. Both statues were deposited at the Mosul Museum.

3. The number of publications received by the centre totalled 16 in number. Six of them were deposited at the Museum of Nergal Gate .

4. Representing the Directorate-General of Antiquities to the British archaeological expedition digging at Nimrud during their 12th campaign of 1962.

III. ARCHAEOLOGICAL RESEARCHES AND PRESERVATION OF ARCHAEOLOGICAL SITES

A. Registration of Archaeological Sites:

In accordance with the provisions of Art. 6 of the Law of Antiquities, work has been continued on tracing new archaeological sites and historical buildings throughout the Republic. As a result of this activity a number of new sites, including mounds, historical monuments and buildings, caves, etc., were located, studied and registered, thus bringing the number of the registered sites to a total of 6685 as per the following details:

Liwa	Number of sites
Mosul	1725
Kirkuk	848
Erbil	709
Baghdad	517
Nassiriyah ...	501
Diwaniyah ...	429
Diyala	400
Suleimaniya ...	380
Kut	295
Hilla	245
Ramadi	227
Amarah	213
Kerbala	104
Basrah	92

B. Inspection Tours:

Twelve inspection parties have been sent out to explore new archaeological sites in different parts of the Country. During these tours other sites were also visited to ascertain proper execution of duties of the site guards. Furthermore, areas where public and private projects are being conducted were visited to see that such projects are not affecting the interests of the Directorate-General of Antiquities.

C. Legal Procedures:

Among the other tasks of the inspectorial staff were the representation of the Directorate-General of Antiquities to different law courts in Baghdad, Mosul, Basrah, Samarra, Tikrit, Kadhemain, Qara Tepe, Shirgat and Hilla, in the course of the law-suits connected with infringments of the Law of Antiquities. In collaboration with the local authorities, the inspectorial staff made necessary steps towards the prosecution of offenders in some 46 cases in which some of the accused were either referred to law courts or bound to a guarantee.

D. Miscellanea:

1. Taking part in the restoration projects undertaken by the Directorate-General of Antiquities at Sinjar, Ur and Aqer Quf.

2. Continuing works on the organization of site indices, and on verification of survey maps.

3. Contributing to the preparation of archaelogical maps.

4. Supplying the Commissions of Land Settlement with archaeological survey maps so as the Commissions would provide for the archaeological sites in the areas of which settlement is to be adjudicated.

5. Supplying the Department of Agricultural Reform with lists of archaeological sites within the areas covered by plans of agricultural reform.

E. Mosul Inspectorial Centre:

(a) Inspection of archaeological sites and historical buildings:

1. Inspecting Plot No. 606 of District No. 61 covering the area of Khorsabad, in cooperation with the local authorities in order to amend its class with regard to archaeological status.

visions of the antiquities Law No. 59 of 1936, resumed their excavations in respective sites. Hereunder is a brief note on their recent diggings at the following sites:

1. Nimrud (ancient Kalah):

A twelfth season's excavations — sponsored by the British School of Archaeology in Iraq — was resumed at Nimrud, the site of the ancient capital *Kalhu*, under the leadership of Mr. David Oates of the University of Cambridge.

The excavations of this season were concentrated on the completion of excavating the huge fortress built in the western part of the city by the Assyrian king Shalmanezar III. Fortunately, the expedition succeeded in discovering numerous important finds including ivories, cuniform tablets, jewellery, seals; stone, metal and pottery objects. A large frieze in colour glazed bricks with exquisite assyrian floral designs was also discovered. A portion of this frieze has been removed to Baghdad to be mended and put on display in the new building of the Iraq Museum.

2. Warka (ancient Uruk):

The archaeological expedition of the German Institute of Archaeology, Baghdad, also resumed excavations for a twentieth season (1961/62) at the famous sumerian city Uruk, now locally known as Warka. Their works were successfully carried-out during the period from December 26th to the middle of March 1962.

The expedition's diggings were concentrated in two main places in the city, namely the area of "E-Anna"[1] temple and the palace of "Sin-Gashid".

In the E-Anna temple a building, in packed mud, of the Early Dynastic period was uncovered. This structure was found to be superimposing remains of an earlier *rimchen* building of the Jamdat Nasr period. To the south-west of this building another building of unusual lay-out as compared to designs of other temples was discovered. A careful study of this structure proved that it was a private house composed of rectangular courtyard surrounded by walls in sun-dried rimchem bricks. The building annexes are set around this courtyard and three rooms exist on each of the eastern and western sides. The excavations also brought to light a cistern built of oblong bricks of the same type as used in the building of the courtyard walls. The structure is made of six layers of bricks corbelled on the inside and coated with bitumen. It also has two bitumen coated channels one issuing to the south and the other to the east.

As to excavations at the Sin-Gashid palace, other parts of the palace, e.g. rooms and appurtenances, were uncovered. These excavations also revealed the remains of foundations of another earlier palace built in square bricks but with *liben* substructure.

Most important among the antiquities discovered in this season were collections of cuneiform clay tablets, seal impressions, pottery cones of the Sin-Gashid period and also figurines, mosaic decorations and a small bronze vessel[3].

[3]Cf. report by Professor H. Lenzen on the 20th season's excavations at Warka in the English section of this issue of "*Sumer*", pp. 15-18.

(b) Collections of different fineries and decorative articles in copper and bronze bearing aramaic inscriptions.
(c) Large collections of miscellaneous coins.
(d) Miscellaneous stone, bone and metal artifacts.

2. The Ukhaidhir Fortress Palace:

On 10th February 1962, the Directorate-General of Antiquities sent a team of its technical staff to the ruins of al-Ukhaidhir which lies some 50 kilometres due South-west of town Kerbala. The work on these ruins was initially restricted to removing debris from some parts of the palace especially in the southern wing known as the 'servants quarters'. This portion of the building is composed of seven rooms set around a spacious courtyard which has on its northern side a large door leading to the corridors encircling the central parts of the Palace. Debris were also removed from a square bath-room measuring 9.25 x 9.25 metres. It is noteworthy to mention here that all of the past travellers and explorers who had visited the ruins—e.g. L. Masignon (1908), Miss Gertrude L. Bell (1909 & 1911), O. Reuther (1912) and K.A.C. Cresswell (1932)—did not notice this bath-house which was burried under heaps of debris. As to its layout, this bath-house is analogous to that of "*Qusair Amrah*"[1] situated some 50 kilometres to the east of the city of Amman (Jordan), and to the "*al-Sarkh* bath-house[2].

[1]This is one of the important Umayyad palaces in the Jordan desert explored by Alois Musil in 1898. The building is graced with mural paintings showing hunting, bathing, dancing and other scenes.

[2]The al-Sarkh bathhouse lies 20 miles off the Zarqa bathhouse which is situated 12 miles to the north of the city Amman. This building, which is in fact part of an Umayyad palace, was discovered in 1909 by an archaeological expedition of the University of Princton.

The corridors on the four sides of the central part of the palace together with some parts in the northern section of the edifice — known as the 'rest house' — were all cleared from debris. In the course of these operations several finds were encountered comprising glass, porcelain and pottery sherds with some coins of the 2nd and 3rd Centuries of the Hejira.

The expedition extended its explorations outside the fortress tracing brick foundations which extend across the 'wadi al-Abyadh' (the white valley) in a northerly direction. This discovery establishes the fact that there were other ancient buildings attached to al-Ukhaidhir.

3. Bakr Awa:

The second season's excavations at this important site in the Shahrzour plain (Suleimaniyah Liwa) covered the western side of the mound. The eight occupational levels uncovered here produced a rich yield of various antiquities including collection of cuneiform tablets of the 2nd half of the 2nd millenieum B.C. As to structural remains, some of the above levels proved to contain complete building units with regular streets. Some of these buildings had sustained great damages erasing much of the architectural features of walls and floors. On reaching level 8 a temple—of which traces had been found in the previous season — was brought to light. This temple is composed of several chambers including a cella and ante cella. (Cf. detailed report on the excavations at Bakr Awa in this issue of *Sumer*, pp. 141 ff).

B. Excavations by Foreign Archaeological Expeditions:

The foreign archaeological expeditions, licenced to dig in Iraq under pro-

(b) Visitors to site museums and other museums outside Baghdad

1. Babylon Museum ...	11798	4400	3866	11001	146	1067
2. Samarra Museum ...	1114	—	308	173	8	212
3. Suleimaniyah Museum	474	—	1067	243	10	17

L. Mosul Museum

(a) The museum proper

1. Additions to the museum's collections from different sources totalled 10 objects.
2. Visits to the museum totalled 6968 in number as per the following details:

2520 Visits made by Iraqis

Males	2244
Females	276

100 Visits made by foreigners

Males	75
Females	75

4318 Visits made by students of different schools.

30 Visits made by scholars and distinguished persons.

(b) The museum's library

1. Books added to the Library's collections totalled 324 in number.
2. Readers who attended the Library totalled 3450 in number.

II. DEPARTMENT OF ARCHAEOLOGICAL EXCAVATIONS

A. Excavations conducted by the Directorate-General of Antiquities

1. Hatra:

The 8th season's operations at Hatra, financed by the Government 'Detailed Provisional Economical Programme', covered the following works:

Unearthing the facade of the great temple in the eastern part of the ruins between Building B (according to Andrae's plan) and the south-western corner of the great temples' courtyard. These operations also covered the clearance of the four stoas and part of the agora of which the style proved to be of Hadrian peculiarity ensuing from an admixture of assyrian, babylonian and greek architectural traits.

On the northern side of this building the clearance operations revealed a number of columns with corinthian capitals forming colonnades of Building A (cf. Andrae's plan, q.v.). In the meantime works in other places are being directed towards the restoration of Temple C (*Shlim*) which is situated opposite the 'charm temple' (*Shahiru*) of which the doorway — together with those of the *liwans* — were uncovered.

In the Fire Temple, the debris accumulations in the internal corridors and in the western section between the western entrance and the north-western part of this temple were cleared out. These operations resulted in the discovery of:

(a) Large collections of statuary mainly consisting of statues of kings, notables and priests of Hatra. Among them were two remarkable pieces; one being a minutely carved statue of king Sanatruk II and the other is likely to represent king Abd Samya. Among these finds there were also fragments of a statue of king Sanatruk I.

ate-General of Antiquities:

1. Professor Henry Detweiler — Director of the American Schools of Oriental Research — visited the Iraq Museum and some historical sites.
2. Delegation of the Ministry of Finance (Arab Syrian Republic).
3. Delegation of the Young Men Council, Alepo (Arab Syrian Republic).
4. Various tourist groups from Britain, Italy, Holland and the U.S.A.

K. Statistical Data

1. During the period from 1/7/1961 to 30/6/1962, some 1944 pieces of antiquities came into the possession of the Iraq Museum from the following sources:

Pes.	Source
259	Through excavations by the Directorate-General of Antiquities (at Hatra, Tell Dheba'i) and Harmal).
1238	Through excavations by foreign archaeological exeditions operating in Iraq under control of the Directorate-General of Antiquities.
293	Through casual discoveries and surface finds.
142	Through acquisition.
23	Through confiscation.
22	Through donation.

2. The following entries were made in the different museum's registers:

1458	objects recorded in the Iraq Museum general register.
139	objects recorded in the register of Arab antiquities.
66	objects recorded in the coins' general register.
97	objects recorded, in the register of duplicate coins.
131	objects recorded in the register of obliterated coins.
35	objects recorded in the register of surface finds.
3	objects recorded in the register of costumes and ethnographic materials.
7	objects recorded in the register of fakes.
1	objects recorded in the register of ancient weapons.
235	objects recorded in registers other than those mentioned above.

3. Objects sent to the Technical Laboratory for treatment and mending totalled 713 in number.
4. Objects photographed in the photographic section totalled 296 in number.
5. Visits to various museums inside and outside Baghdad totalled 79187 in number, as per the following details:

(a) Visitors to museums inside Baghdad

	Iraqis	Foreigners	Male Students	Female Students	Schools	Scholars
1. Iraq Museum ...	14317	2419	2062	3430	108	644
2. Museum of Arab Antiquities	210	83	—	—	—	—
3. Museum of Abbasid Palace	487	312	1015	2447	70	100
4. Museum of Modern Iraqi Art	265	75	118	46	5	—
5. Museum of Arms ...	1208	256	234	200	9	—
6. Mustansiriyah exhibitions	4888	904	910	1459	33	546

4. Dr. Radoslaw Pelovic — a palaeologist who came under educational agreement. Studied collections of objects from prehistoric periods in Iraq.
5. Dr. Javier Teixidor — Professor of oriental sciences and lecturer on ancient history at the University of Valencia (Spain) — Studied syriac and aramaic inscriptions on pottery vessels (cf. his article in this issue of Sumer, pp. (51-65). Dr. Teixidor has been awared an Iraqi fellowship to carry-on his studies in the Iraq Museum.
6. Mr. Terence C. Mitchell — member of the British archaeological expedition to Nimrud — carried-out special studies and reviewed field catalogues of past excavations at Ur.
7. Dr. Erica Reiner — a Canadian national on mission by the Oriental Institute of the University of Chicago who was directed to visit museums and historical sites — Studied collections of pottery sherds on display in the Iraq Museum as well as those in the museum's stores.
8. Mr. Graham Gardner — deputee of the Institute of Archaeology at the University of London—made photos of the ivory collections discovered at Nimrud for publication purposes.
9. Professor Max Hirmer — professor at the University of Munich — made colour photographs of some of the exhibits in the Iraq Museum which are needed for publication in a book on ancient Iraqi art. Dr. Eva Stommenger of the German Archaeological Institute, Baghdad, assisted in the performance of this work.
10. Professor Reim Schneider — professor from G.D.R. deputed to teach Sumerian language at the Department of Archaeology, College of Arts (University of Baghdad). Studied collections of cuneiform tablets discovered at Nuzi (in the Kirkuk Liwa).

1. Agreements of Cultural Relations

In accordance with the agreements of cultural relations concluded between the Republic of Iraq and some friendly states, a number of scholars and professors visited the Country; each of them to follow-up specific studies and researches in various fields of ancient history, archaeology and arts. Among these gentlemen were:

1. Professor Felix Tauer, the renown Czeck orientalist who enjoyed organized visits to various historical sites, museums and art exhibitions accompanied by his colleague Dr. L. J. K. Çerny. The latter, being an assyriologist, took the opportunity of his presence in the Iraq Museum and studied some cuniform texts of the 3rd Dynasty of Ur.
2. Mrs. Yadwige Lipinska — Polish professor of archaelogy visited various museums and historical sites and studied certain antiquities.
3. Mr. Zbigniew Stolarek — Polish writer and novelist — visited various museums and historical sites and some educational institutions.

J. Visits to Museums and Historical Sites

Official delegations and international groups from different countries, as listed below, visited the Republic of Iraq for acquainting themselves with various aspects of the Country's modern progress and its ancient cultures. They were provided on their tours with experienced guides and officials from the Direcor-

toration of the main doorway of the Mustansiriyah College overlooking the *suk al-Haraj* Bazaar, the original brick inscriptions were brought back from exhibition at the Abbasid Palace and restored in its own setting in the top structure of this doorway.

C. Museum of Arms

1. Guns on display in this museum were reset on cement bases.
2. A cement pathway was also built enabling visitors to go round the exhibits in the courtyard.
3. Grounds surrounding the museum are being prepared for plantation.

D. Museum of Arab Antiquities (Khan Mirjan)

The recurrence of fisures in the walls of this ancient building necessitated immediate large-scale restoration works. The museum was, therefore, closed to visitors and some of the exhibition halls were emptied. The restoration works are now progressing according to plans and the museum will be reopened to visits on the termination of restoration.

E. The Mustansiriyah Exhibitions

1. Restoration works are being continued on the brick-work decorations throughout the internal facades of this building overlooking the central courtyard.
2. Some pieces were removed from the exhibition of Arab calligraphy for display requirements.

F. Costumes and Ethnographic Museum

In accordance with a recent decision taken jointly by the ministries of education and finance, the ownership of the collections of the above-mentioned museums were transferred to the Ministry of Guidance who actually took them over to be re-exhibited on modern lines in a new premises rented for this purpose.

G. Museum of Modern Iraqi Art

1. The museum's eleven exhibition rooms now contain no less than 300 items on display. Almost all of these exhibits are paintings and drawings by Iraqian artists.
2. The museum's ground floor was lent to Iraqian artists of the impressionist school who held here their one-week exhibition.

H. Research Works by Foreign Scholars

Archaeologists and scholars from various countries arrived here to study collections of artifacts and exhibits of different museums under conditions set-up by the Directorate-General of Antiquities. Some of them were on mission under educational agreements and others were deputed by foreign museums and scientific institutions. The following is an outline of their works in the Iraq Museum, Baghdad:

1. Professor A. Goetze of the Yale University who had been here on several occasions. In his last visit he worked on deciphering new cuniform texts from the 7th season's excavations at Harmal and also on reviewing his past studies of the Harmal texts. Dr. Simmons — also of the Yale University — collaborated with Professor Goetze on the Harmal texts.
2. Professor L. Matous — Czeck epigraphist and professor of Akkadian language at the Department of Archaeology, College of Arts (University of Baghdad). Professor Matous continued his studies on the cuniform tablets discovered at Harmal and Bakr Awa (in the Shahrzour plain).
3. Marie Matous (Mrs. L. Matous). Studied seal impressions on clay tablets.

Brief Statistics And Notes

The following is a brief summary showing the main activities of the various sections of the Directorate-General of Antiquities during the period from 1st July 1961 till the end of 30th June 1962.

I. DIRECTORATE OF MUSEUMS AND EXHIBITIONS

I. MUSEUMS' AFFAIRS

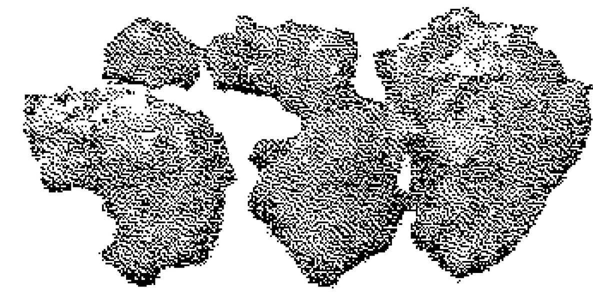
A. The Iraq Museum

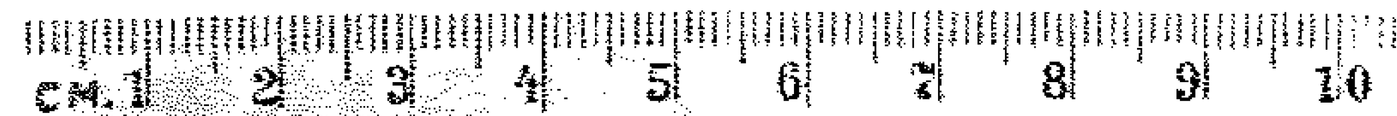
1. In accordance with the provisions of the Law of Antiquities No. 59 of the year 1936, the Iraq Museum received its share of the finds discovered by the German archaeological expedition to Warka. The collection was passed to the Museum's Technical Laboratory for treatment before being entered in respective registers.
2. The Museum has likewise received its share of the finds resulting from the archaeological diggings conducted by the British expedition at Nimrud. The collection was also sent to the same Laboratory for treatment prior to their registration.
3. In addition to the above, the Museum got possession of antiquities from other sources e.g. acquisition, confiscation and donation. They were all entered in respective registers.
4. A selection from these antiquities, notably the ivories from Nimrud, were displayed in Room 4.
5. Large collections of gold, silver and copper coins were sent to the Numismatic section for classification and study. The larger portion of these coins, which came into the Museum's possession from various sources, were eventually studied and entered in the coins registers.
6. Collections of antiquities were sent to the Publishing and Photography Section to be photographed. These objects were later stored except those pieces fit for display in the Museum.
7. The Photographic section supplied the Museum with big quantities of photos of objects to be affixed on study card indices.
8. Large collections of objects were sent to the Technical Laboratory for treatment.

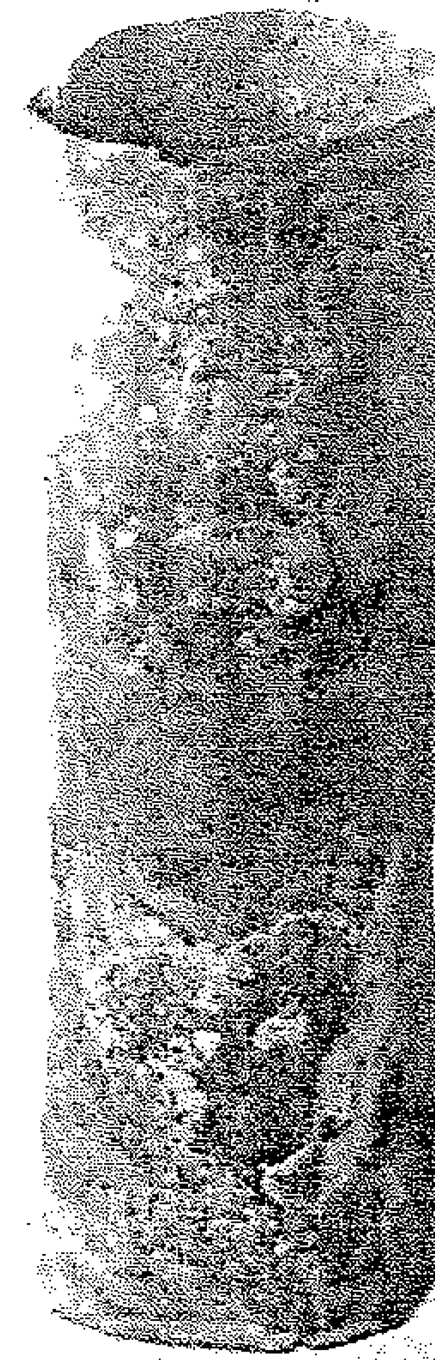
B. Museum of the Abbasid Palace

1. Restoration operations have been continued on some parts of this museum's ancient building, where a set of rooms were rebuilt on the 1st floor of the eastern wing. The museum was, therefore, temporarily closed to visitors until the end of these operations in 1/4/1962.
2. Following the completion of res-

Pl. 1



Baghdad Batteries B.C.

copper vessel, patinated but intact, the iron rod completely rusted, the asphalt stopper broken into fragments but the asphalt layer in place in the bottom of the vessel. The object, the Director of the Museum told me, had been excavated by Iraq archeologists before the war and was well authenticated. Wilhelm Köenig in his book "*Neu Jähre Irak*" describes it and speculates on its being some kind of Galvanic cell.

But one must not jump to conclusions. After all, any two metals placed in any acid or salt solution will produce an electric potential. This contraption could have been used for some completely different purpose and the copper vessel, the iron rod, and the bitumen insulation be purely coincidental. How could the current have been detected? To swallow the idea of a B.C. battery is difficult, but a B.C. galvanometer as well really does stick in the gullet. But a battery of cells could have been used for electroplating and an electrolytic cell is of the same order of credibility as an electric cell. And if this curious device was not used as a source of electricity, for what purpose was it used? Perhaps you can think of one, I can't. And is a practical knowledge of current electricity at this period so unthinkable? A few days ago there was excavated at Tell Dhubai, near Baghdad, a cuneiform tablet which revealed an advanced knowledge of algebra and geometry, Pythagoras theorem in fact, 1500 years before Pythagoras and 2000 years before the probable date of the suspected Voltaic cell. Perhaps the incredibility is in the mind of the unbelievers and that arrogant pride in our modern scintific achievements makes us unwilling to believe that the effects of current electricity could be known to our Mesopotamian ancestors 2000 years ago.

But in spite of all indications, Baghdad batteries B.C. must remain in the realm of conjecture until further and absolutely conclusive evidence is found—accessories such as connecting wires, compass needles, electroplating cells, base metals "transmuted" by gold and silver plating, solenoid coils, or, enough cells connected in series to give an electric shock. The answer to this tantalising enigma must rest with the keen eye and the delicate hand of the field archeologist. Till that day I must not allow myself to believe in Baghdad Batteries B.C.

* * *

Baghdad Batteries B.C.

By

W. Winton B.Sc.[1]
Science Museum, London

Although the following speculations were not drafted for the readers of this august Journal, I am pleased that the Editor should wish to publish them in "*Sumer*" for the purpose of provoking further opinions, eliciting further evidence from other museums who may hold similar objects, and to sensitise field archeologists excavating at Parthian levels to the need for circumstantial evidence which may decide once and for all the identity of these curious objects.)

Imagine a thin-walled copper vessel about the size of a number 8 torch battery, an iron rod set axially in it and separated from the copper cylinder by means of a bung made of asphalt and by a thin layer of asphalt on the bottom of the vessel.

Now if one were to set these objects in front of a physicist, or an electrician, or for that matter, any person who only vaguely remembers his school physics, what would his reaction be? Would these objects, arranged in this way ring a bell in his memory? Simple cell: Galvani, Volta, Daniell. Yes, of course! Put some acid in the copper vessel — any acid, vinegar will do — and, — hey, presto! — you have a simple cell which will generate a voltage and give a current of electricity. Several such cells connected together in series would make a battery of cells which would give enough current to ring a bell, light up a bulb or drive a small electric motor. No difficulty! Completely obvious and completely credible.

Now tell the physicist that simple cells such as I have described have been excavated by archeologists in the vicinity of Baghdad, at levels corresponding to the Parthian period ranging from 250 B.C. to 250 A.D. and he will scoff. Current electricity known 15 centuries before Galvani and his frogs legs! Fiddlesticks! Ridiculous notion! Impossible! he will declare. This way my own reaction too when I first heard of it. I was extremely suspicious. A misinterpretation of facts, a hoax, a forgery, another grinning piltdown skull. Why, if this were true it would be the biggest news even in the history of science. I examined the cell in the Baghdad Museum. It was in fact as described. A cylindrical

[1] On mission to Iraq (16th August — 4th December 1962) under grant from the Gulbenkian Foundation, Lisbon, for the reorganization of the Iraq Museum in the new buildings at Baghdad West.

Baghdad issued coins for both Sati Bek and Togha Timur; the former, no doubt, during the period of "coexistence" between Shaykh Hasan and Hasan Kuchek that at first followed the death of Muhammad Khan, and the latter after Shaykh Hasan's adoption of Togha Timur as rival Ilkhan[4].

In 740 A.H. the mint at Baghdad struck again for Sati Bek — during the second period of "coexistence" following Shaykh Hasan's break with Togha Timur — and then for Jihan Timur, Shaykh Hasan's next nominal Ilkhan[5].

During the years 741-44 A.H. the Baghdad mint (and the other mints in the area controlled by the Jala'irids) struck coins in the name of Togha Timur once again. The only activity of Togha Timur mentioned by the chronicles for this period is his assistance to the rebellion in Rayy of Surghan (a somteime ally of Hasan Kuchek) against the Chupanids in 741. Shortly thereafter, Togha Timur was expelled from Khurasan by the Sarbardarids, and he must then have come as a refugee to Baghdad, there to serve Shaykh Hasan as puppet sovereign[6].

Togha Timur's tenure of this position (the importance of which can be guaged from the silence of the chronicles) probably lasted until 746[7] when Shaykh Hasan adopted another figurehead: Suleyman Khan, hitherto the protegé-Ilkhan of Hasan Kuchek (replacing Sati Bek in 740 A.H.). After the murder of Hasan Kuchek in 745 A.H., Suleyman was unable to maintain his position against Malik Ashraf, brother of Hasan Kuchek, and feld to Shaykh Hasan. The Jala'irid chief attempted to restore Suleyman (and himself) to power in Tabriz, and had coins struck in Suleyman's name as part of his sponsorship[8].

The effort failed; the Chupanids supported Ashraf and could neither be won over by their erstwhile sovereign Suleyman, nor overcome by the Jala'irid army. Shaykh Hasan retreated to Baghdad, where he was to remain until his death in 757 A.H., and Suleyman went to Diyarbekir, passing from the historical stage.

We can see thus during the years of conflict between Shaykh Hasan and Kuchek each side maintained the fiction of continuing Ilkhanid sovereignty by according *sikke* (and *hutbe*, no doubt) to Jingizid nonentities. After 746 the pretense seems to have been given up: Ashraf set up a supposed descendant of the Sasanian kings with the imposing name Anushirwan; Shaykh Hasan's next coins were anonymous.

Tehran, June 1961

[4]Figures I and II.
[5]Figures III and IV.
[6]Figures V, VI, and VIII.
[7]An unpublished catalogue of coins in the Istanbul Arkeoloji Müzesi lists coins of Togha Timur from Baghdad and Wasit dated 746 A.H.

[8]Figure IX.

A Supplement To Later Ilkhanid History From Baghdad Mint

By
JOHN MASSON SMITH, JR.

Toward the end of the year 738 A.H. (13 July 1337 — 19 July 1338 A.D.)[1], the Jala'ir Shaykh Hasan "Bozurg" was defeated by the Chupanid Hasan "Kuchek", and Shaykh Hasan's protegé-Ilkhan, Muhammad Khan, was killed. This reverse did not quench Shaykh Hasan's ambition to reestablish Ilkhanid authority under a sovereign who would at least be beholden to, if not entirely dependent upon the Jala'irids. During the first two with the Chupanid Hasan and his protegée-sovereign, Sati Bek, then putting forward and (thanks to a Chupanid years following the death of Muhammad Khan, we see[2] Shaykh Hasan at first attempting to come to an agreement intrigue) abandoning the cause of the Khurasanian Jingizid pretender, Togha Timur, and finally, having tried and failed once more to reach an accomodation with the Chupanids, retiring to Baghdad. From Baghdad, Shaykh Hasan tried to establish a certain Jihan Timur as Ilkhan, but was repulsed by Hasan Kuchek.

The subsequent activities of Shaykh Hasan up to his death in 757 A.H. are barely touched on by the chronicles, but can be reconstructed in part for the period through 746 A.H. by reference to the coins struck in Jala'irid Baghdad during those years[3]. We shall attempt here to show how Shaykh Hasan's minting reflected his political policies, and how, like his rival, Hasan Kuchek, he tried to maintain the appearance of Ilkhanid sovereignty.

We may conclude that Baghdad fell within the Jala'irid sphere of influence even before Shaykh Hasan's retirement there in 740 A.H., because of the correspondence between the fluctuations of Shaykh Hasan's policies during 739-40

[1]The other Hijri years mentioned in the text have the following equivalents:

739 A.H. — 20 July 1338 — 8 July 1339 A.D.
740 A.H. — 9 July 1339 — 26 June 1340 A.D.
741 A.H. — 27 June 1340 — 16 June 1341 A.D.
742 A.H. — 17 June 1341 — 5 June 1342 A.D.
743 A.H. — 6 June 1342 — 25 May 1343 A.D.
745 A.H. — 15 May 1344 — 3 May 1345 A.D.
744 A.H. — 26 May 1343 — 14 May 1344 A.D.
746 A.H. — 4 May 1345 — 23 April 1346 A.D.
757 A.H. — 5 Jan. 1356 — 24 Dec. 1356 A.D.

[2]In the *Ta'rikh-i Shaikh Uwais* of Al-Ahri (ed. and trans. J.B. Van Loon, 'S-Gravenhage, 1954), and Hafiz-i Abru's *Dhail-i Jami' al-tawarikh-i Rashidi* (ed. and trans. K. Bayani; I [Tehran 1317/1938], II [Paris 1936]), especially.

[3]The coins discussed in the text (with one exception, as noted) belong to the collection of the Iraq Museum in Baghdad and were studied there during April-June 1961 by the author with the kind permission and assistance of the Directorate of Antiquities and Iraq Museum staff, during the course of a Ford Foundation fellowship.

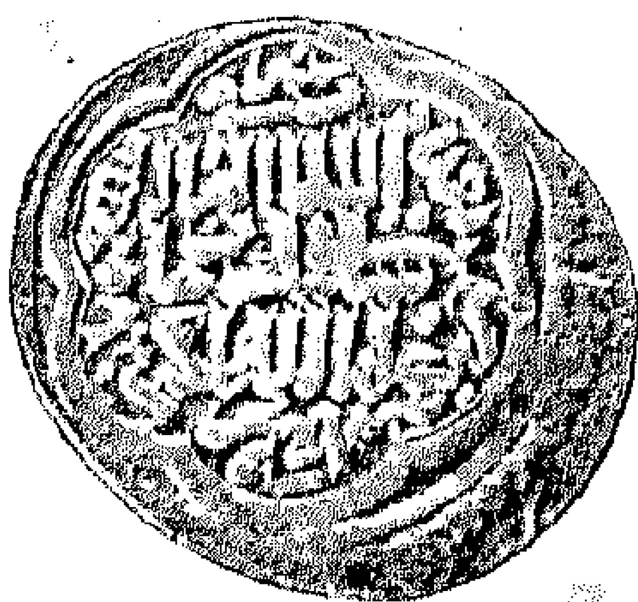
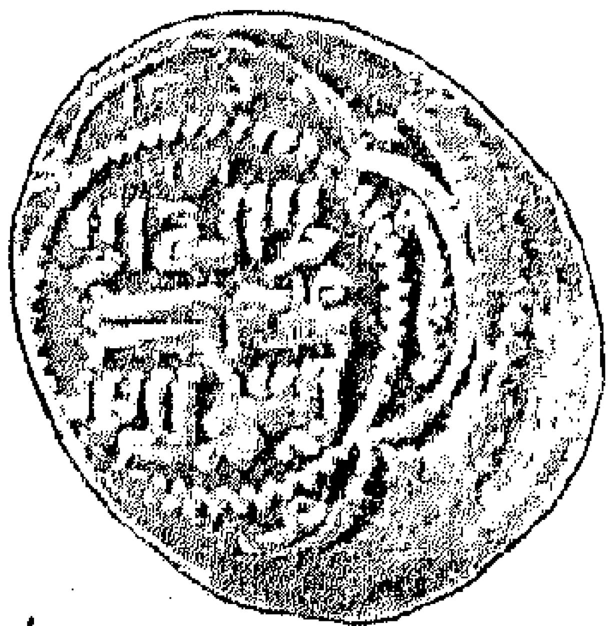



FIG. I.




FIG. II.




FIG. III.




FIG. IV

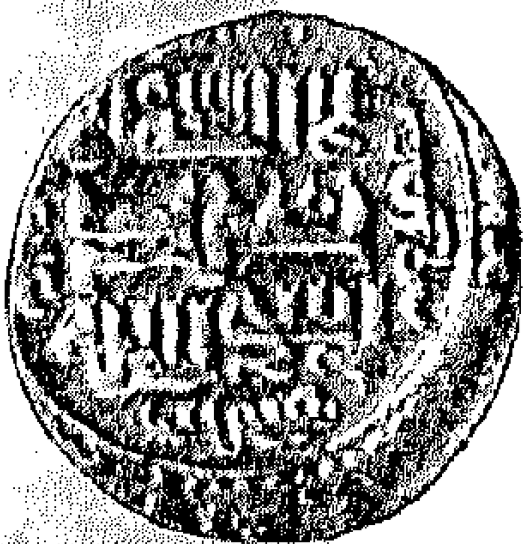



FIG. V.



FIG. VI.



FIG. VII.




FIG. VIII.




FIG. IX.

minted at Baghdad in 739; 17 mm., 2.127 g. (IM. 3906).

III. Silver coin of Sati Bek, minted at Baghdad in 740; 17.1 mm., 2.073 g. (IM. 6267-6270).

IV. Silver coin of Jihan Timur, minted at Baghdad in 7xx (as Jihan Timur's rise and fall occurred during 740 A.H., we may safely assume the date of this coin) — collection of the American Numismatic Society, New York.

V. Silver coin of Togha Timur, minted at Baghdad in 741; 16 mm., 1.393 g. (IM. 3941).

VI. Silver coin of Togha Timur (reverse only), minted at Baghdad in xx2 (IM. 3912).

VII. Silver coin of Togha Timur (reverse only), minted at Baghdad xx3 (necessarily 743); 16.8 × 17.5 mm., 1.418 g. (IM. 3934).

VIII. Silver coin of Togha Timur, minted at Baghdad in x(4)4 (necessarily 744); 15.4 mm., 1.410 g. (IM. 936617)

XI. Silver coin of Suleyman, minted at Baghdad in x46 (746 A.H.); 14.5 × 15 mm., 1.407 g. (IM. 3749).

A Notice Concerning Coins of the Later Ilkhanid and Jala'irids In the Iraq Museum.

By

JOHN HASSON SMITH, Jr.

While engaged on research concerning the historical sources for the later Ilkhanid and post-Ilkhanid periods[1], the writer with the generous permission and willing assistance of the Directorate General of Antiquities and Iraqi Museum staff, undertook a study of the coins of this period belonging to the Iraqi Museum. There has not yet been time for an analytical study of the data collected, but the following table will indicate the approximate number of useful coins in the collection, and suggest in its scope as a historical source.

Author of coins	number of coins of different types, with mint & date	number of coins studied
Arpa (736 A.H.) ...	1	1
Musa (736-37) ...	3	13
Muhammad (737-38).	13	48
Sati Bek (739-40) ...	19	83
Jihan Timur (740) ...	2	22
Togha Timur (ruled at various times and places) ...	39	177
Suleyman (740)-46) ...	12	48
Anushirwan (745-57).	4	44
Uwais (757-76) ...	6	49
Husayn (776-84) ...	2	19
Ahmed (784-812) ...	8	66
Other (mostly anonymous; one Muzaffarid) ...	—	37

[1]On a Ford Foundation fellowship.

The coins studied were selectively chosen and therefore represent only those in reasonably good condition. The collection also contains many other coins of this period that have survived less well, especially those found in hoards.

There are two hoards at the Iraqi Museum from the period under study. One of them was unearthed during excavations at Wasit in 1940 by an expedition from the Iraq Museum, and the other during digging at the Na'amand Mosque in Baghdad. The Wasit hoard includes approximately 20 coins of Muhammad, 300 of Sati Bek, 750 of Jihan Timur, and 950 of Togha Timur. The Na'amand hoard contains roughly 600 coins from this period, mostly of Uwais and Ahmed.

Captions for the photos:

I. Silver cion of Sati Bek, minted at Baghdad in 739; 16.3 × 19 mm., 2.156 g. (IM. 6267-6270).

II. Silver coin of Togha Timur,

NEWS

&

CORRESPONDENCE

Conclusion.

A preliminary examination of the material from Tell Shemshāra reveals that the pre-ceramic phase of this mound (Shemshāra 16-14) is apparently contemporary with early Hassuna and that the ceramic phase (Shemshāra 13-9) may be correlated with Hassuna IV—VI.

It is possible to recognize a certain connection between Shemshāra and Jarmo but, unfortunately, the material is not sufficient for definite conclusions concerning the chronological relationship between the sites, and thus it does not give a decided answer to the problems about relations between Jarmo and Hassuna either.

The material from Tell Shemshāra, however, shows the existence of a blade tool tradition and of marble bracelets and bowls in a partly pre-ceramic village-farming community contemporary with Hassuna, situated in a valley not far from armo. So, until further material is available it is improbable that the supposition of Jarmo's precedence over the Hassunan phase can be argued from *typological* or *stratigraphic* evidences, but upon the indications yielded by the *radioactive-carbon* determinations alone.

Peder Mortensen
Copenhagen, 8th August, 1961.

of Shemshāra is only in general similar to the Hassunan archaic straw-tempered and burnished wares, since only a few of the Shemshāra shapes are also found in Hassuna. A type common to both sites is the "husking-tray", in Hassuna especially known from level II. The incised ware appearing in Shemshāra's level 13 seems to be identical to Hassuna's standard incised ware, culminating in level IV of the latter site. The painted ware common in Shemshāra's level 13, is parallel to the Hassunan standard painted ware, richly represented in Hassuna IV. The Samarran painted and painted-and-incised wares culminate in Shemshāra's level 12, in Hassuna they are not present in any quantity until level IV ,and they reach their climax in level V.

As pottery similar to the Hassunan archaic painted and incised wares is not found in Shemshāra, and as the coarse ware "husking-trays" of Shemshāra are more superficially incised than those from Hassuna, it seems reasonable to suppose that the levels 13-9 in Tell Shemshāra are in general typologically contemporary with the levels IV-VI in Tell Hassuna or, in any case that Shemshāra's level 13 is not older than Hassuna's level IV. As Halaf ware is not represented in Shemshāra, level 9 of this latter site is hardly later than Hassuna's level VI. The pre-ceramic levels 16-14 of Shemshāra thus seem to be earlier than Hassuna's level IV, i.e. contemporary with the earliest ceramic levels of Hassuna.

The bone awls and spatulas, the sickle blades, the polished celts, the stone nails, and the double-cone shaped spindle whorls of Shemshāra might also indicate connections with Hassuna, but probably they represent cultural traditions common to most early village-farming communities in these areas. The blade tool tradition, the ground stone industry, and the architectural remains of Tell Shemshāra, however, show a few distinctive traits which are definitely not comparable to Hassuna. Some of these elements are present in Jarmo as follows:

The blade tool industry of Tell Shemshāra is in general similar to that of Jarmo; trapezoid microliths, however, only occur in the lowest levels at Shemshāra, and the extensive use of obsidian in preference to flint is unique to Shemshāra (and the other Hassunan sites in Dasht-i-Bitwain), so the blade tool industries of the two sites are far from being identical. As mentioned above, parallels to the bulbous off-centre bead from Shemshāra are available from Jarmo. Other types which are common to the two sites are: bowls, bracelets, and beads of marble. Remains of houses with stone foundations for walls of packed mud from the pre-ceramic levels of Shemshāra might indicate a connection with the uppermost levels of Jarmo where similar foundations have been found[20]. On the other hand, more than 90% of the marble bowls found in Shemshāra belong to the ceramic levels, particularly the inverted truncated conical type with flaring rim, which in Jarmo was most common in the deepest levels[21].

The chronological indications drawn from the elements common to Jarmo and Shemshāra thus seem confusing, in as far as traits which belong to the pre-ceramic Shemshāra (e.g. the stone foundations) occur in ceramic Jarmo, whereas types restricted to ceramic Shemshāra (e.g. the truncated conical marble bowls) are especially frequent in Jarmo's pre-ceramic levels.

---

[20]R. J. Braidwood, The Near East and the Foundations for Civilization (Oregon, 1952), p. 26.

[20]Braidwood and Howe, Prehistoric In-

[21]Braidwood and Howe, Prehistoric In-

inside covered with stamped circles or with incised parallel or criss-cross grooves. Tempering with straw has been used, and the clay often contains big grains of gravel and particles of lime and mica. The surface is usually wet-smoothed, slip is rare, and only a few bowls have been burnished. The ordinary surface colour is buff, sometimes becoming reddish with a darker grey or black core, and a minority of the sherds are greenish. The coarse ware group constitutes more than half of the complete material: 66% in level 13, decreasing 59% in level 9.

2. incised ware, comprising bowls and large collared vessels. These are usually thin-walled jars of buff or greenish clay, wetsmoothed or with a thin slip, decorated with incised oblique or criss-cross lines or with horizontally arranged chevron patterns. Sherds of this group constitute ca. 6% of the material from level 13, but are present only in very small quantities in the upper levels. — Another incised ware, 3-4% of the material, appears in the levels 12-9. It is characterized by finely incised horizontal bands of chevrons and dotted lines placed around the rim on buff or brown burnished bowls and cups.

3. painted ware, comprising large bowls and vessels, usually thin-walled, made of buff, greenish, or pink clay. Most of the sherds are wetsmoothed, only a few are slipped. Brownish black, brown and rarely red paint is used for surface-covering decoration: large cross-hatched triangles, criss-cross designs, irregular oblique and vertical lines, and horizontal festoons and chevrons.

4. Samarran painted ware. It seems possible to distinguish between an (imported?) ware with very exactly executed designs, and a (local?) imitation showing the same colours and designs but less carefully painted. The group of painted ware with surface-covering decoration and the Samarran ware constitute together ca. 25% of the material from level 13, increasing to ca. 54% in level 12, and decreasing again to ca. 35% in level 9. The significant rise in level 12 is due to the large number of Samarran sherds in this level. The quantity of sherds of painted ware with surface-covering decoration declines in the levels 12-9.

5. Samarran painted-and-incised ware is represented by Samarran painted jars with a band of slashed chevrons or with horizontal rows of oblique jabs around the shoulder. Only a few sherds are available from level 13 but, like the Samarran painted ware, the group increases very much in level 12 where it constitutes ca. 7% of the material, lessening again to ca. 2% in level 9.

Although real architectural remains are not available from levels 13-9, the unbroken traditions of ground stone and blade tool industries through all the levels indicate that the sudden appearance of pottery in level 13 is not due to a gap in the stratigraphic sequence. Rather, the isolation of Dasht-i-Bitwain has resulted in late communication with southern ceramic communities. On the other hand, the predominance of obsidian is an evidence of good northern trade relations to the Lake Van area, whence this material has probably been imported. Other Hassunan sites in the Dasht-i-Bitwain: Qamarian. Bazumusian[18], and Tell ed-Daim[19], show the same rich representations of obsidian.

Comparison with the material from Tell Hassuna shows that the coarse ware

[18]Salim al-Alusi, Basmusian (Sumer XV, 1959, p. 50).

عبدالقادر التكريتي ، حفريات تل الديم (في حوض دوكـان) سـومر ، ١٦ (١٩٦٠) الصفحة ٩٣ .

(Abdul Qadir al-Tekriti, The Ecavations at Tell ed-Daim (Sumer XVI, 1960, p. 93 ff.).

classified as Hurrian, partly contemporary with the tablets found in the lower building, and the levels 9-16 represented the prehistoric occupation, the material of which can be briefly described as follows:

Remains of houses with walls of packed mud were recorded in the three lower levels of the mound, represented in a ca. 2,5 m wide trench ca. 13 m long. In levels 15-14 they had stone foundations. The levels 13-9 did not include any walls but immoveable storage basins and ovens were built into the floors of 13-12 and 9, and erratic concentrations of stones without any recognizable arrangement were found in level 10. An infant burial with skeleton in contracted position was found in level 13.

A considerable number of flint and obsidian tools were found, more than 90% of which are based on an excellent blade industry. Most common are: end-of-blade scrapers usually with convex edge — but straight, oblique, or concave edges also occur — borers, and blades with gloss along one edge showing that thye have been used for insertion in wooden sickles (as gloss resulting to this use is only visible on flint, it is probable that a number of obsidian-blades without any gloss also have been used in this way). The lower levels yielded a few trapezoid microliths and some burins were found, all with bad edges. They may have been replaced by another type: a "beak" made of an obsidian or flint blade chipped along both sides with an outcurving retouche near the upper end producing a short, strong edge. Another likely use for the "beak" is indicated by its first appearance in level 13 together with the earliest ceramic material at Shemshāra, including an incised ware which may very well have been decorated with such a tool. A comparison of the number of obsidian implements with those made of flint shows that obsidian dominates in all levels amounting to an average of 85%. Some of the obsidian tools are made in a refined technique with deep regular retouche along the edges. To this group belongs a dagger, 35,5 cm long, made of an obsidian-blade unfortunately lacking the point and badly damaged by fire.

Ground stone had been used for querns, pestles, whet-stones, pierced discs, and polished celts (axes and adzes most of which are very small; a single adze, however, is 19 cm long). Five types of marble bowls occur, most of them are inverted truncated concial forms with flaring rims. White marble had also been used for bracelets with circular, oval, or angular section, of varying size, for short cylindrical beads and for small nails, which are present in other materials too, e.g. obsidian and serpentine.

Remarkable among the bone artifacts is a lancet-shaped type with a drilled hole in the middle and with deep grooves in the edges near the ends, probably for the insertion of flint or obsidian blades. Other implements can be classified as spatulas, awls, and pins. A bone bead with a flat pierced extension above a conical bulb, highly polished, is unique in Tell Shemshāra, but seems to be comparable to some specimens found in Jarmo and to the bulbous off-centre beads generally known in Natufian[17].

In the prehistoric sequence of Tell Shemshāra portable pottery appears only in the levels 13-9. In a preliminary study the following groups have been distinguished:

1. coarse ware without decoration, comprising large simple vessels, bowls, a few cups, and "husking trays" the

[17]cf. Braidwood and Howe, Prenistoric Investigations, p. 46.

span a range from 9280 B.C. ± 300 to 3310 B.C. ± 450. At present Braidwood and Howe assume that 6750 B.C. is the "probable true general date" for Jarmo[12], and supposing that the Jarmo phase precedes the Hassunan phase, this is consistent with a single determination from Hassuna V to 5080 B.C. ± 200 and from the basal Matarrah to 5610 B.C. ± 250. In the opinion of Braidwood and Howe the chronological order indicated by the radioactive-carbon determinations is proved by the *stratigraphic sequence of Tell Shemshāra* where a pre-ceramic Jarmo-like blade tool industry was succeeded by Hassunan-Samarran levels[13].

The intention of the present note is to give a short preliminary account of the prehistoric material from Tell Shemshāra, especially taking into consideration the chronological relations between Tell Shemshāra and the armo/Hassunan communities.

Tell Shemshāra.

Tell Shemshāra is situated on the right bank of the Lesser Zab in Dasht-i-Bitwain, a wide grassy valley south of Rania. Bordered by limestone ranges on all sides, the valley is only accessible by trails across the mountains and through the narrow gorges at the upper and lower ends. The mound lies five kms west of Darband-i-Ramkan, the upper of these gorges which connects Dasht-i-Bitwain and the Nawdasht Valley from whence flows the Lesser Zab[14]. In 1956 an arch dam was commenced a short distance north of the village of Dokan, a project which, completed in 1959, has now transformed the major part of Dasht-i-Bitwain into a reservoir covering ca. 230 sq. kms. Therefore the Iraqi Directorate General of Antiquities, following an archaeological salvage programme, initiated a series of preliminary investigations in the valley. This work continued during 1957 in which year also a Danish expedition, sponsored jointly by the Carlsberg Foundation and the Danish Government Foundation for Promotion of Research, took part, starting an excavation at Tell Shemshāra[15]. This excavation was continued in 1958-1959 by the Directorate General of Antiquities [16].

The mound called Tell Shemshāra is about 19 m high and ca. 60 m wide at the bottom. A southern extension only about 13 m high increases the total length of the tell to more than 330 m. The investigations of the Danish expedition 1957 uncovered a few rooms of a monumental building containing a hoard of tablets, mostly letters datable to the reign of Shamshi-Adad I. of Assyria, in the lower extension of the mound. In a section through the upper part of the tell it was possible to distinguish sixteen levels. Numbered from the top, the levels 1-3 were Islamic, datable to a time between the 12th and 14th century A.D., the levels 4-8 were

[12] Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 160-61.

[13] Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, pp. 27, 161-62, and 184.

[14] For a map of Dasht-i-Bitwain see C. J. Edmons, Kurds, Turks and Arabs (London 1957) p. 262. The site of Tell Shemshara is indicated e. g. on: The Archaeological Map of Iraq published by the Directorate General of Antiquities of the Republic of Iraq (1959), in: Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 14 Fig. 3, and in: André Parrot, Sumer (English edit. London 1960), p. 34-35.

[15] H. Ingholt, The Danish Dokan Expedition (Sumer XIII, 1957, pp. 214-15), J. Laessoe, An Old Babylonian Archive Discovered at Tell Shemshara (Sumer XIII, 1957, pp. 216-18), J. Laessoe, The Shemshara Tablets: A Preliminary Report (Arkaeologisk-kunsthistoriske Meddelelser udgivet af Det Kongelige Danske Videnskabernes Selskab, Bd. 4 nr. 3, Copenhagen 1959).

[16] Salim al-Alusi, Shimshara (Sumer XV, 1959, p. 50), J. Laessoe, The Second Shemshara Archive (Sumer XVI, 1960, pp. 12-19).

small crafts and farming[7]. The houses were built of packed mud and in the upper levels sometimes based upon stone foundations. Among the impressions of grain accidentally included with the straw for tempering the clay for walls and floors it has been possible to identify barley, two species of wheat, and other foodplants[8]. The flint and obsidian industry is dominated by blade tools: sickle blades, borers, end-of-blade scrapers, "side blow blade-flakes", and, from the upper levels, microlithic triangles and trapezes. The quality of ground stone materials is excellent: querns, mortars, pestles, a great number of marble vessels and bracelets, whetstones, pierced discs (spindle whorls?), buttons, small nails, pendants and beads. The most common bone implements are awls, spatulas, pins, and spoons. Unbaked clay is used for figurines. Large floor basins and ovens of clay are present in all levels, but portable pottery appears only in the upper third of the Jarmo sequence. One, older, group of pottery is tempered, buff in colour, and sometimes burnished over a red slip. Painted decoration may appear and include simple linear patterns, often oblique arrangements of blobbed lines. The younger ware is coarser than the earlier one, the body walls of the jars thicker, and the surfaces seem to have received less attention. Plastic or incised decoration appears. The excavators emphasize that the early Jarmo pottery, even if it is simple, does not seem to represent the beginning pottery manifacturing[9].

The Problem.

Even a superficial examination of the materials from Jarmo and Hassuna reveals the great differences between these two communities: the exquisite blade tool tradition from Jarmo is not represented in Hassuna where we find only a rather coarse industry of flake-blades and flakes; nor is the Jarmo tradition of ground stone-working (marble bowls and bracelets, small objects etc.) present. The ceramics from Hussuna and the upper levels of Jarmo only have general points of resemblance. Therefore it has proved to be difficult to relate the early village-farming phases represented at Jarmo and Hassuna in a choronological order.

On a *typological* basis, the chronological priority of Jarmo has been emphasized because of its character as a preceramic community, its blade tool tradition, the presence of microliths and the marble bracelets which seem to continue a tradition from Karim Shahir, an open-air-farming site not far from Jarmo. As a direct transition from the Jarmo phase into the Hassunan does not seem to be likely, a modest gap in the sequence has been suggested with the ceramic material from Ali Agha, a mound tested 1954 by the American expedition, representing a subphase between the two[10].

On the other hand, it has been pointed out that the typological differences between Jarmo and Hassuna may be due to regional variation and that, theoretically, Jarmo might be "a retarded highland contemporary of even the Halafian culture of the plain"[11].

The twelve *radioactive-carbon* determinations now available from Jarmo

[7]Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 38 ff.

[8]Hans Helbaek, Domestication of Food Plants in the Old World (Science, Vol. 130, No. 3372, 1959), p. 365 ff. and Helbaek in: Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 99 ff.

[9]Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 43.

[10]Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 161.

[11]V. Gordon Childe, New Light on the Most Ancient East (7th. impress. London 1958), p. 105.

6. standard painted-and-incised ware combines the point-scratched ornament from the standard incised ware with painted decorations.

7. Samarran ware, first found by Herzfeld in Samarra 1911[2], comprises carefully executed jars and bowls of buff to pinkish clay with a rather thick slip, decorated with a large variety of geometric designs, usually combined in horizontal zones and monochrome painted in chocolate brown or red brown colours, although red, dark brown, and black also occur. It has often been discussed[3] whether the Samarran ware is only a ceramic style belonging as a late additional element to the normal Hassunan assemblages or whether it represents a separate cultural tradition in some cases mixed with the Hassunan culture, but our present limited knowledge does not allow of a final solution to this problem.

In Tell Hassuna the archaic straw-tempered coarse and burnished wares appear until level II, the archaic painted ware from level Ib — III. The standard incised ware is represented in all levels except Ia, the standard painted and the standard painted-and-incised wares from level Ic, but they are most common in level IV. The Samarran ware does not appear in any quantity until level IV.

A material similar to that from Tell Hassuna was excavated in 1931-32 from the lower levels (I-IIb) of the great mound of Nineveh[4]. By the three archaeological field campaigns in 1948, 1950/51 and 1954/55 sponsored by the Oriental Institute of the University of Chicago, the number of known village-farming communities belonging to the Hassunan phase in Iraq has been increased with the discovery of the sites of Matarrah and Tell al-Khan[5].

The results of the American excavations in Northern Iraq have recently been published in an excellent preliminary report by *Robert J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigations in Iraqi Kurdistan* (*Studies in Ancient Oriental Civilization, No.* 31, *Chicago* 1960). The purpose of these investigations was to work "toward the solution of a general problem: How are we to understand those great changes in mankind's way of life which attended the first appearance of the settled village-farming community?"[6]. Of importance for the elucidation of this problem was the discovery of a preceramic village-farming phase in the Chemchemal plain at Qal'at Jarmo. Traces of eight successive phases of architectural renovation were found here, representing a permanent village community based on an economy of

[2]Ernst Herzfeld, Die vorgeschichtlichen Töpfereien von Samarra (Forschungen zur islamischen Kunst II, Bd. V, Berlin 1930).

[3]E. g. by: R. J. Braidwood et. al., New Chalcolithic Material of Samarran Type and its Implications (JNES III, 1944), p. 47 ff. Lloyd and Safar, Tell Hassuna, pp. 266, 281-83. M.E.L. Mallowan, Excavations at Brak and Chagar Bazar (Iraq IX, 1947), p. 245 ff. Ann. L. Perkins, The Comparative Archeology of Eairly Mesopotamia (Studies in Ancient Civilization, No. 25, Chicago 1949), p. 5-8. R. Pittioni, Beiträge zur Geschichte des Keramikums in Afrika und im Nahen Osten (Prähistorische Forschungen, 2, Wien 1950), p. 29-30. R. J. Braidwood et. al., Matarrah (JNES XI, 1952), pp. 57-66. R.J. Braidwood and Bruce Howe, Prehistoric Investigations in Iraqi Kurdistan (Studies in Ancient Oriental Civilization, No. 31, Chicago 1960) pp. 149, 162.

[4]M. E. L. Mallowan, The Prehistoric Sondage at Nineveh, 1931-32 (Annals of Archaeology and Anthropology XX, Liverpool 1933).

[5]Braidwood et. al., Matarrah (JNES XI, 1952). Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 35.

[6]Braidwood and Howe, Prehistoric Investigations, p. 1.

On The Chronology of Early Village-Farming Communities in Northern Iraq

by

PEDER MORTENSEN

Assistant Keeper in The Department of Oriental and Classical Antiquities at The National Museum, Copenhagen.

Introduction.

Down to the year 1948 the Hassunan phase, named after the site of Tell Hassuna near Mosul, represented the earliest available village-farming materials from Iraq[1].

The six lower levels of this mound were characterized by well built mud-walled houses composed of rooms grouped around open courtyards. Large storage jars, ovens, hearths, stone mortars, and querns were found in the rooms, the special function of which are therefore often comprehensible. The industry of flint and obsidian flake-blades and flakes included a large number of sickle blades but was generally rather characterless. Other implements represented were: stone hoes, polished celts, beads, pendants and small nails of polished stone, awls and spatulas of bone, clay figurines, and spindle whorls of double-cone shape. The pottery has been divided into seven groups:.

1. archaic straw-tempered coarse ware mostly large storage vessels, "milk jars", and flat-bottomed oval dishes sometimes with the whole inner surface corrugated with grooves or covered with pits ("husking-trays").

2. archaic burnished ware, predominantly bowls.

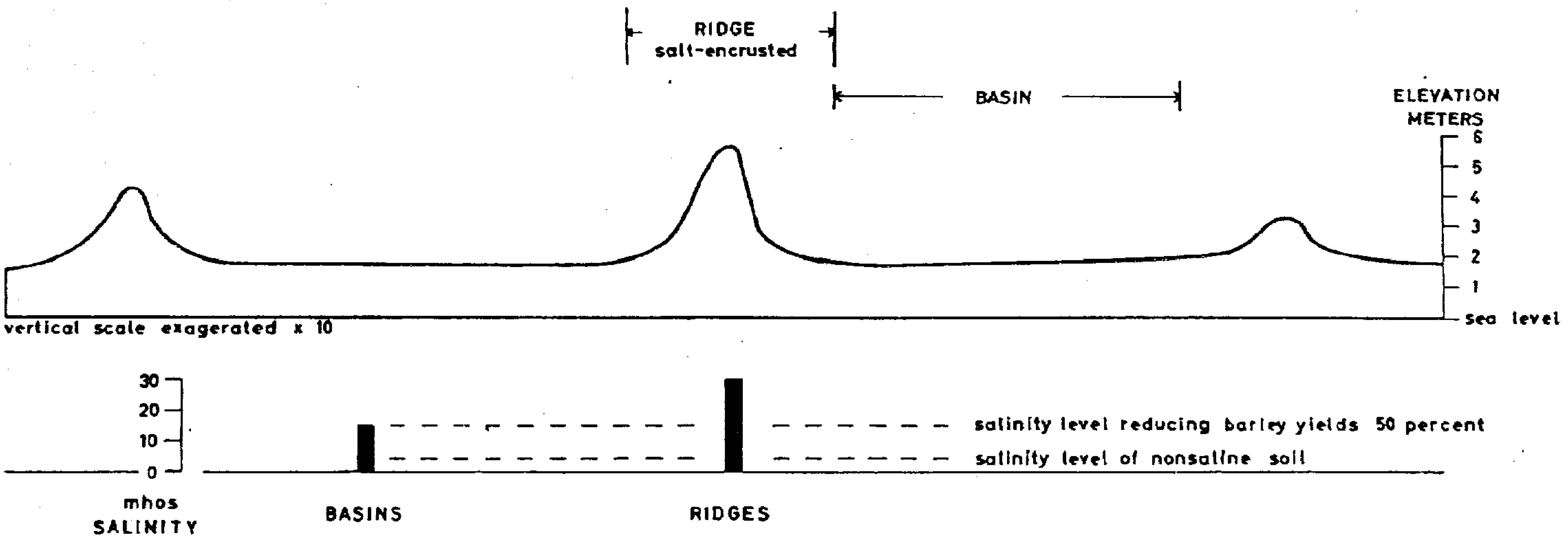
3. archaic ware painted with red colour on pink, buff, or brown clay with cream or pinkish-cream slip. The design usually consists of groups of oblique forming overlapping chevron patterns or a row of cross-hatched triangles.

4. standard incised ware of buff or pinkish clay, covered outside with a thin cream slip, with finely incised designs.

5. standard painted ware, probably developed from the archaic painted. The clay is buff to pink and the slip varies from cream to pinkish or greenish. The decoration is usually painted with dark brown to almost black colour, red or brown are rare, cross-hatched triangles or chevrons are the most frequent motives.

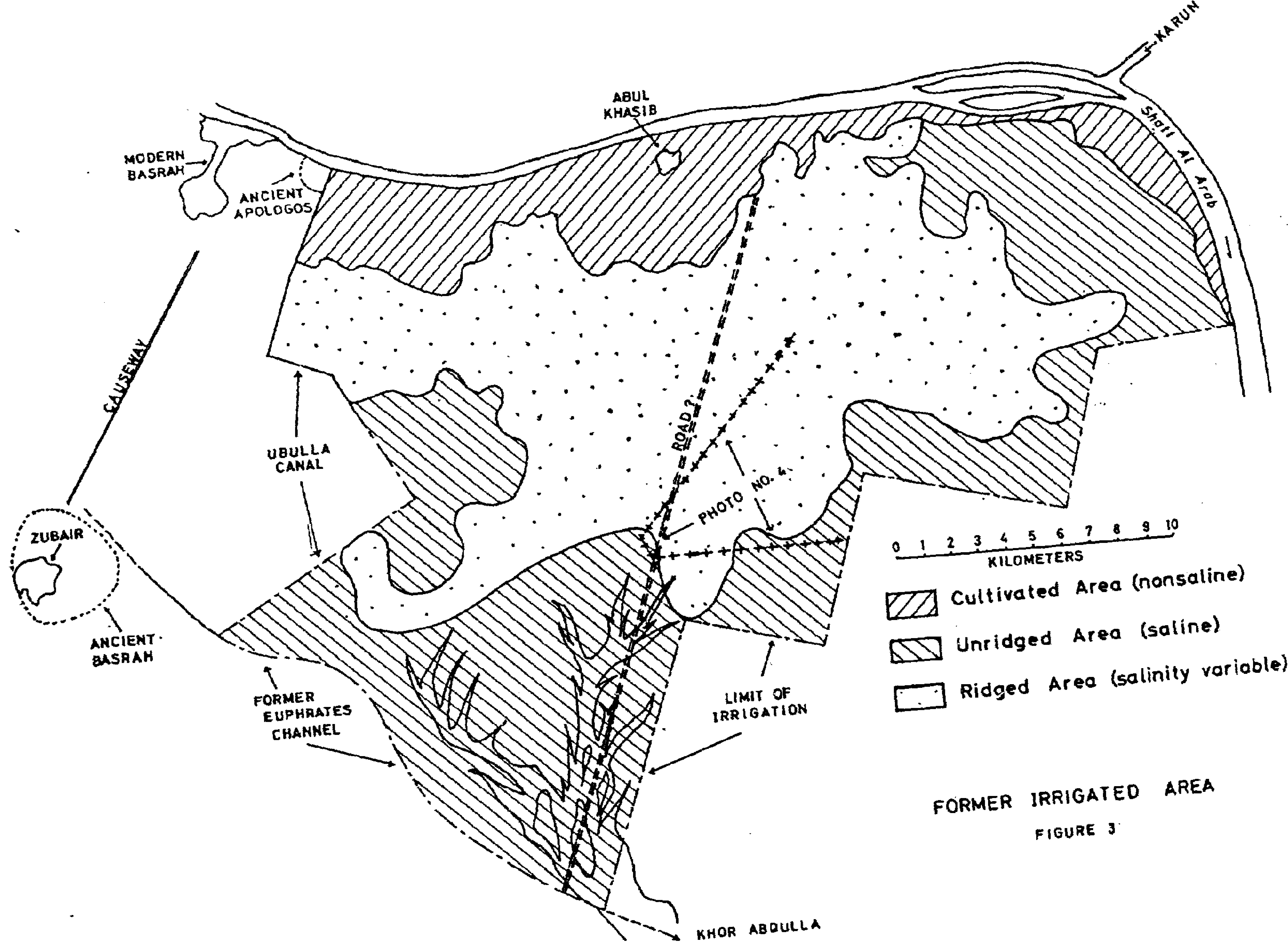
[1]Seton Lloyd and Fuad Safar, Tell Hassuna (JNES IV, 1945).

Pl. 6



TYPICAL PROFILE OF RIDGED AREA

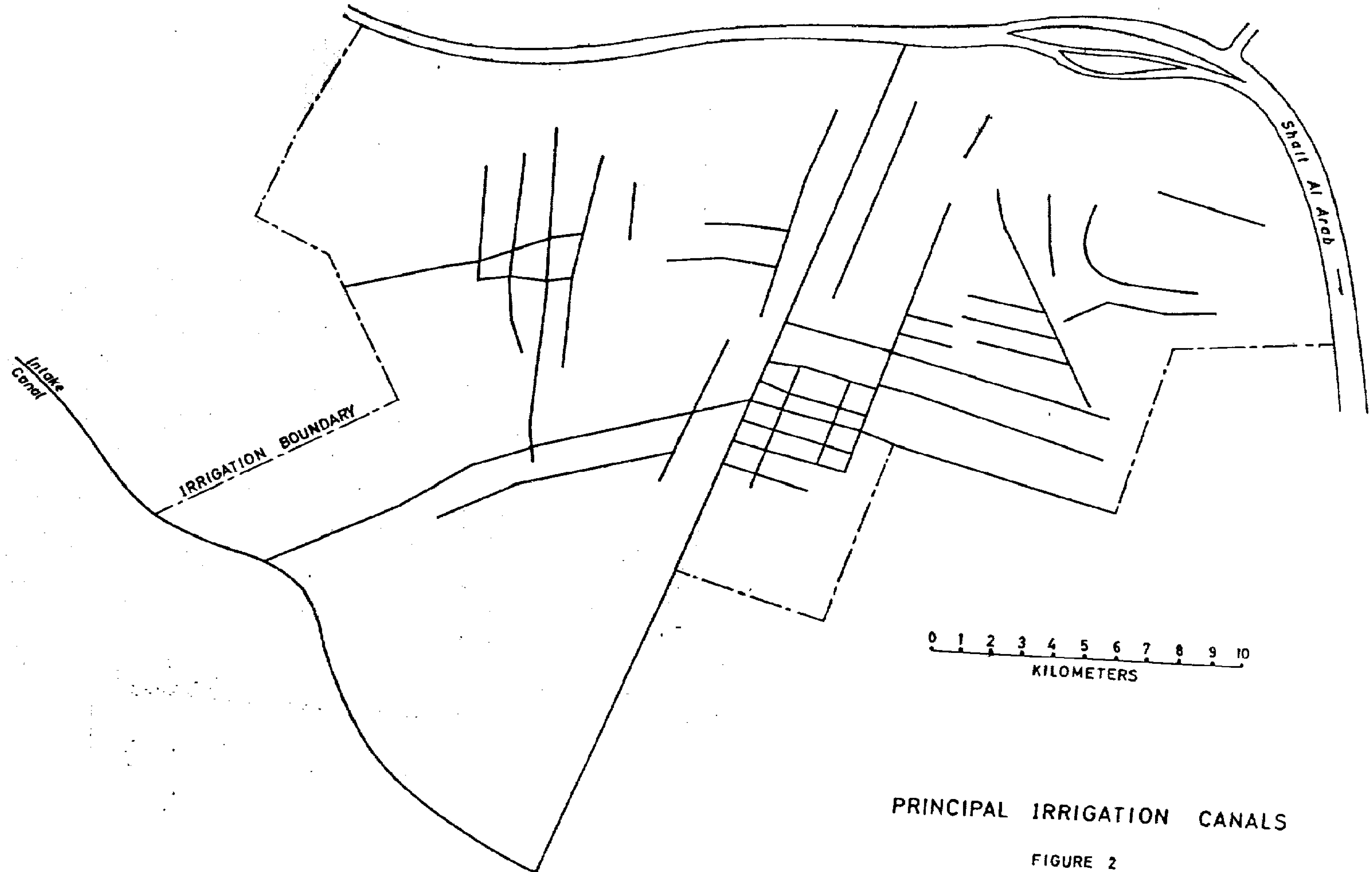
FIGURE 4



FORMER IRRIGATED AREA

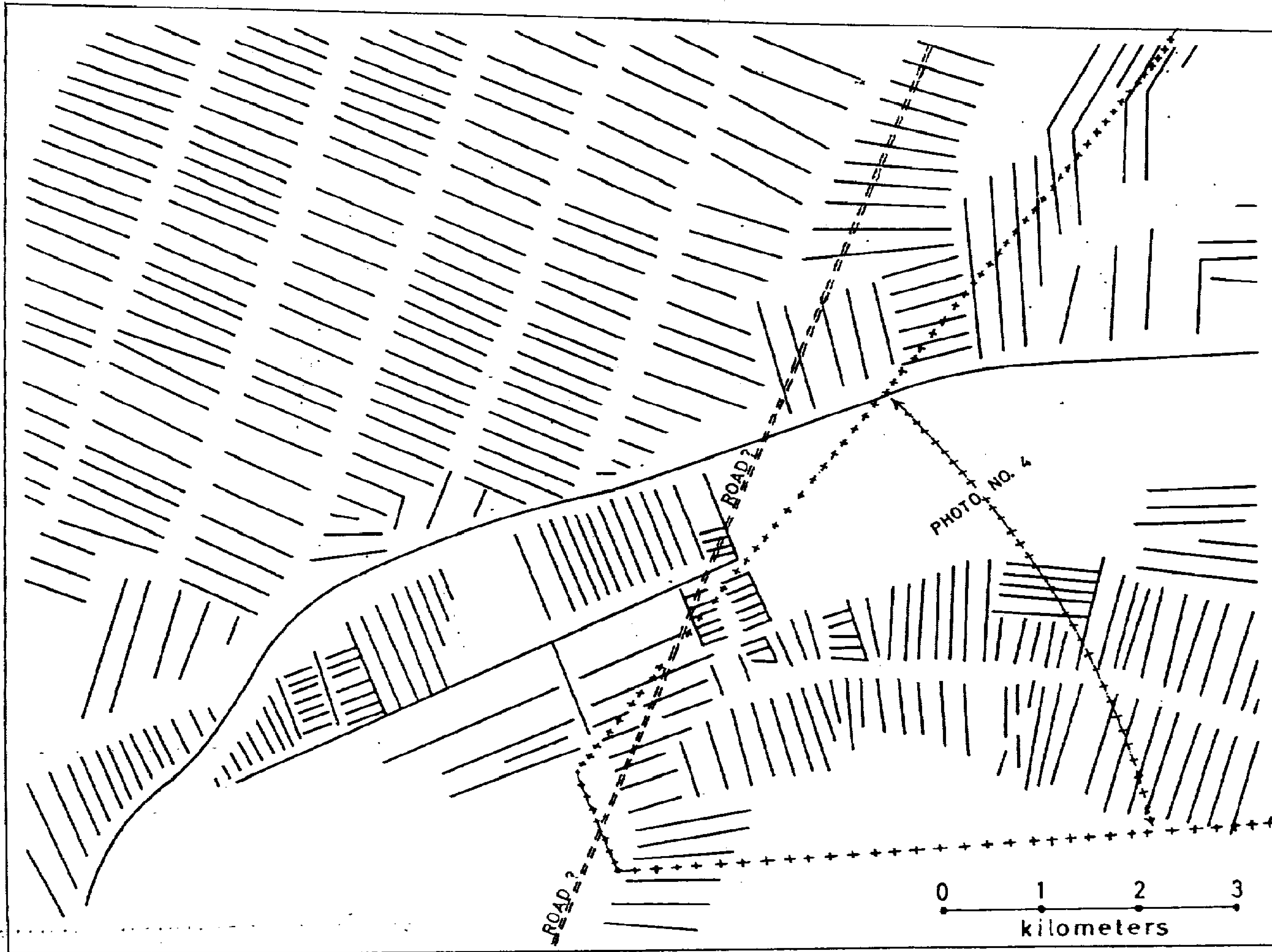
FIGURE 3

Pl. 4



PRINCIPAL IRRIGATION CANALS

FIGURE 2



TYPICAL PATTERN OF SALT RIDGES

FIGURE 1



Photo No. 3

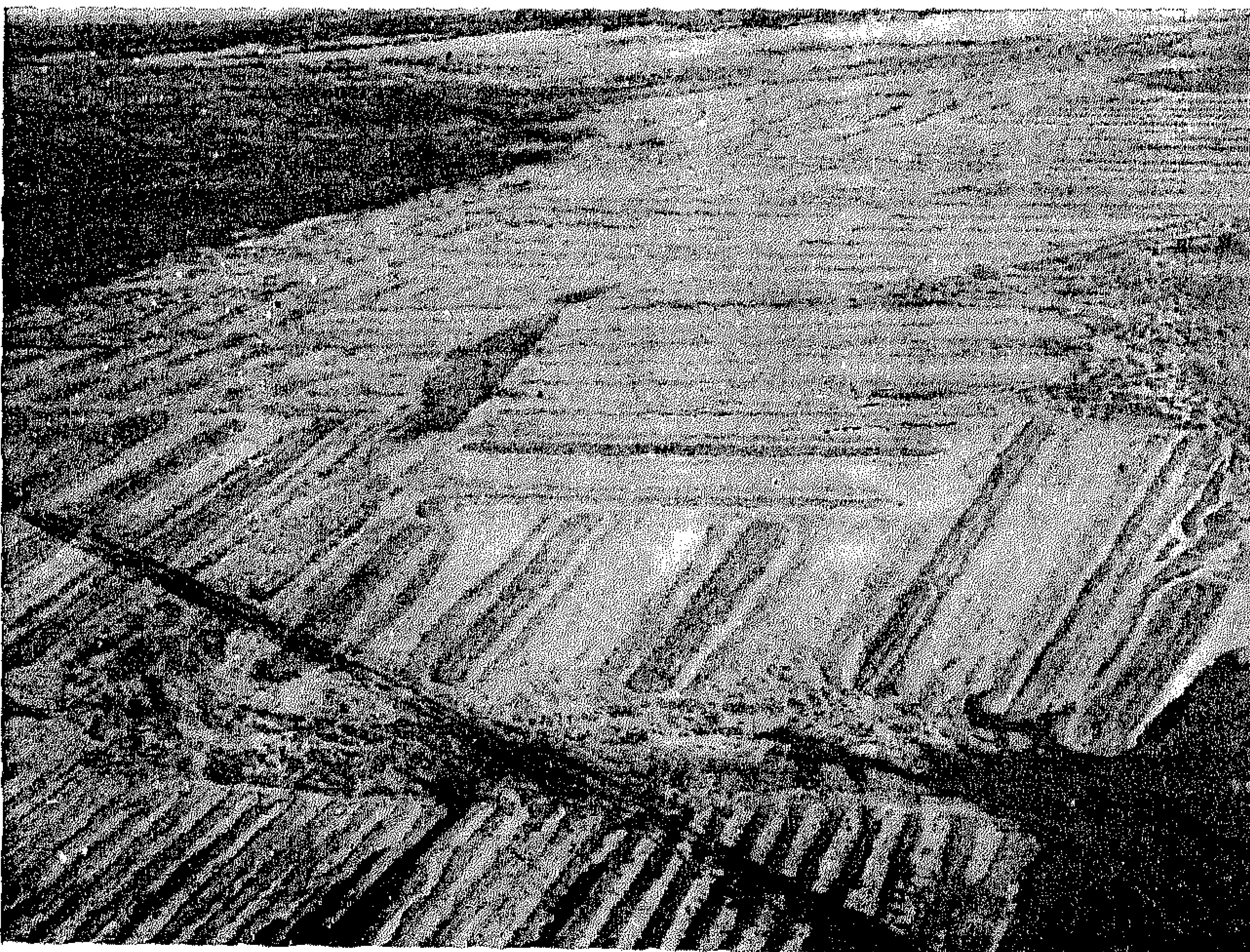


Photo No. 4



Photo No. 1



Photo No. 2

months would have been relatively free of agricultural duties, apart from certain cultivation requirements of dates and grapes, and the restricted production of summer crops.

If half the agricultural labor force were free for such work in summer, the removal of salty surface soil would have fallen to the slaves. Twenty five thousand men could move about 50,000 tons of soil per day, or 5 million tons per year, during the 100 day season. At that rate, work done on the abandoned system would represent nearly a decade of effort by 25,000 men.

Average summer temperatures in Basrah reach 42 degrees centigrade in June, and about 44 degrees in July and August. Absolute maximum temperatures are as high as 50 degrees. It can be appreciated that hard labor under such intense heat would be conducive to revolt.

For a period of 14 years following the Zandj Revolt of 869, AD, the former slaves fought and conquered their masters, first in the Basrah vicinity and ultimately as far north as Wasit (4). During this period the removal of surface soil certainly must have ceased. It may be that the revolt occured as soil-removal operations reached the irregular outline marking the extension of saline ridges shown in Figure 3. It probably would follow that the irrigation system was abandoned at the time soil removal ceased, since salinity was already well advanced when soil removal commenced. The year 869 AD could have been the year the irrigation system was abandoned.

Ironically, had one fifth as much soil been excavated in the construction of a drainage system, the land would not have salinized. Indeed, it could still have been productive.

REFERENCES

(1) Willcox, W., The Irrigation of Mesopotamia, 2nd ed., E. & F. N. Spon, London, 1917.

(2) Wilson, A. T., The Persian Gulf, Allen & Unwin, 1954.

(3) Roux, Georges, Recently Discovered Ancient Sites in the Hammar Lake District (Southern Iraq), *Sumer*, Vol. XVI, 1960.

(4) Samir, F. al, The Revolt of the Negroes, Al Ani Press, Baghdad, 1954.

(5) Encyclopedia of Islam, Vol. IV.

(6) Jacobson, T. & R. M. Adams, Salt and Silt in Ancient Mesopotamian Agriculture, Science, Vol. 128, No. 3334, 21 Nov., 1958.

(7) Agriculture Handbook No. 60, Saline and Alkali Soils, U.S.D.A., 1953.

(8) International Agricultural Services, San Francisco, California (unpublished).

soil. Basin soil had a rather uniform salt concentration of 15 millimhos/cm. There remain unmeasured quantities of salt in soil and ground water below this level. Since the amount is unknown, a more accurate period of irrigation cannot be calculated.

Since salt is soluble, it is also mobile with its water carrier. Irrigation water carries dissolved salt to lower soil depths. Hot, dry weather draws saline water by capilarity to the soil surface where the water evaporates leaving crystalline salt at or near the soil surface. At the end of the dry season in Iraq, during the early fall months, salt crystals are often so concentrated as to appear like a surface layer of snow.

High concentrations of salt sometimes introduce a secondary deleterious effect on crop production due to sodium. The unusually high solubility of sodium chloride often leaves the sodium cation as essentially the only active one in the soil exchange complex. The dispersing effect on soil aggregates by sodium cations, even in relatively low concentrations, deteriorates or destroys soil structure and thereby inhibits the movement of water in the soil profile. It is believed that soil dispersion caused the former irrigation canals to disappear completely, and the saline ridges to loss their original shape. The ridges formerly perhaps rose to a height of 5 meters and a breadth of perhaps 15 meters. They now extend over a 75 meter base with a height of about 2 meters.

The average annual precipitation at Basrah is about 6 centimeters. Rain contains no salt. The difference in salinity between ridges and basins indicates that rainfall does not leach salt out of ridge soils. Highly saline ridge soil, dispersed by sodium when wet, would tend to spread laterlly without surface runoff. The demarkation line between ridge and basin soils abrupt and suggests a gradual mass movement of soil. There is no evidence of surface erosion on the ridges. Had there been adequate rainfall, the ridges would have levelled off and disappeared as completely as did the canals.

Most of the abandoned irrigation system is salinealkali. This condition is remedial by leaching alone if adequate gypsum, as soluble form of soil aggregate-inducing calcium, is present in the soil. Gypsum is present in most of the area, perhaps having originated in the Arabian highlands and transported via the Wadi Batin in the last pluvial epoch preceeding historical times.

Reclamation of the abandoned system is possible today owing to the presence of gypsum. Small-scale and primitive, but successful, reclamation is currently underway along the western edge of the presently cultivated area.

Calculations show that approximately 45 million tons of soil were moved to form the saline ridges. If removal was carried out at the rate of 2 tons per man day, a total of some 22 million man days would have been taken for the work.

There were probably about 100 days per year available for salt removal during the summer months. Agricultural labor would be occupied in harvesting dates during September and October, in preparing land for winter crops in November and December, and in tending the grain crop through April.

The average farm family in southern Iraq today cultivates a little over one hectare of dates or grain. About 50,000 hectares of dates are presently irrigated by tidal action. The area in date cultivation probably has not changed much since early Islamic times.

Labor requirements for agricultural production a thousand years ago, if comparable with those of today, would have been approximacly 50,000 men during the date harvest season in September and October. The same number of laborers could have been employed after the date harvest in the cultivation of some 50,000 hectares of winter grain. The summer

was essentially nonsaline before irrigation commenced, soil salinization can be accounted for by irrigation without drainage. If certain assumptions are made concerning the quality of water, the crops produced, and the irrigation practice employed a thousand years ago, the life of the irrigation system can be estimated approximately.

It is believed reasonable to assume that the salt content of Euphrates water has not changed significantly in the past millenium. There is no evidence to indicate a change of climate during this period and it can be assumed that crop water requirements then would be similar to those of today. The present salt content of soils under Hor al Hammar averages about 2 or 3 millimhos/cm (0.2%). It is assumed for calculation purposes that lower delta soil had an average salinity of 4 millimhos/cm in 900 AD.

Grain has always been the principal crop of Iraq. Wheat is less resistant to salt than barley. From earliest times wheat has been replaced by barley as soil salinity increases (6). A salinity level of approximately 15 millimhos/cm (1%) reduces barley yields by 50 percent (7). Yields so low rarely justify continued cultivation.

The staple food in the early Islamic Period probably was grain, as it is today, although Willcox reports that sugar cane, dates, vines and figs were produced as perennial crops in antiquity (1). The irrigation of perennial crops is usually by furrow method or, as in southern Iraq today, by subirrigation canals. Under either of these methods it would have been difficult or impossible to lower the soil surface 13 centimeters around tree crops such as dates or vines without damaging or killing the plants. For this reason, and the unliklihood of subirrigation at that time, it is believed that a system of basin flooding was used for producing barely as a winter crop.

Water requirements vary among crops and are affected by climate and the season of growth. The most reliable method for calculating crop water requirements for grain showed that 40 centimeters of irrigation water should have been applied annually (8). Each hectare-centimeter of water, with a quality of 0.7 millimhos/cm, would have contained about 45 kilograms of salt. Consequently, the annual salt contribution by the application of 40 centimeters of water would have been 1,800 kilograms per hectare.

The 13 centimeters of soil removed from the surface and placed into ridges has a salt content of 26 millimhos/cm (1.6%) in excess of the original quantity of 4 millimhos/cm that was assumed to be present in the soil. It would have taken only about 12 years of irrigation to accumulate the salt now present in saline ridges.

Evaporation of moisture from the soil profile, drawn by capillarity to the surface, can lower ground water to a depth of about 2 meters. The average ground water level in the area appears to lie at a depth of about 160 centimeters. The content of ground water measured 60 millimhos/cm (8%). The 40 centimeters of ground water contains about 154 tons of salt per hectare.

Excess salt in the soil profile to a depth of 2 meters is about 11 millimhos/cm (0.7%), or 142 tons per hectare. In summary:

Location	Depth cm	Accumulated Salt tons/ hectare	Years of Irrigation	Percent of Total
Slaine Ridges	13	21.8	12	7
Ground Water	40	154.4	86	48
Soil Profile	200	141.8	79	45
Totals		318.0	177	

The concentration of salt in the ridge measured decreased with depth. At 5 meters, or 1 meter below sea level, there were still 23 millimhos/cm of salt in the

al Arab cultivable''. It is believed that the removal of saline surface soil was carried out after a considerable period of successful irrigation. It was an attempt at reclamation that failed.

The origin of salt in alluvial soils of the Basrah area is a subject of divided opinion. The entire alluvial delta from Basrah to the Persian Gulf appears to be quite saline at the present time. Except for the tidal-irrigated borders of the Shatt al Arab, cultivation does not exist. The only evidence of former irrigation is the system here described. In its entirety it represents a rather small part of the lower delta area.

Such conditions would seem to indicate that soil salinization occured in the process of delta formation under brackish marsh conditions. However, soils at the same elevation that lie now under the brackish water of nearby Hor al Hammar, which have never been irrigated, are nonsaline.

General soil salinization in the lower delta perhaps can be accounted for in part by flooding. Flood water infiltrates into and evaporates from the soil, leaving salt behind. The degree of soil salinization would be related to the quantity of salt contained in flood water and the depth of water that is evaporated.

Flooding of the lower delta is presently an annual occurence caused by Euphrates water flowing into and raising the level of Hor al Hammar. Dry season outflow from the Hor now empties through the Garmat Ali canal into the Shatt al Arab. As the level of Hor al Hammar rises, flood water moves in the direction of Khor Abdullah, passes under two causeway bridges, and spreads over the lower delta.

Some of the overflow avaporates enroute, some enters lower delta soils and is later evaporated, and the remainder drain into the sea. The discharge into the sea is cutting a dendritic surface erosion pattern at the head of Khor Abdullah and is moving into the southwetsern edge of the abandoned irrigation system. The causeways crossing the alluvial plain near Basrah appear to divert flood waters to the somewhat higher land occupied by the abandoned irrigation system. The old Euphrates channel probably could have carried most of the flood waters that now spread over the lower delta.

Flooding of the lower delta, representing the overflow of Hor al Hammar, probably did not occur before the existence of the Hor, which was formed perhaps as late as 1870 AD. The present soil salinity of irrigation basins marks approximately the level at which cultivation ceases. If the system was abandoned because of salinity, the effect of further salinization by annual flooding appears to be small.

River water contains small quantities of salt which enter the soil with irrigation. Plants utilize water but very little of the salt dissolved in it. In the absence of subsoil drainage, irrigation causes salt to accumulate in the soil. Increasing soil salinity reduces and, at known levels, ultimately precludes the production of crops.

A typical site, centrally located within the abandoned irrigation system, was selected for detailed investigation. Series of soil samples were taken in the center of a ridge and of a basin site, at 45 centimeter intervals to a common depth one meter below mean sea level. The salt contained in ridges was found to be about twice the amount found in basin soils.

A cross-section profile of three typical ridges and two adjoining basins is shown in Figure 4. The quantity of soil presently in ridges, if spread uniformly over the basins to which they pertain, would represent a depth of about 13 centimeters. The ridged area covers 26,200 hectares. An average depth of 13 centimeters on this area represents about 34 million cubic meter or 45 million tons of soil.

If the abandoned irrigation system

of modern Basrah. The confluence of the Ubulla canal and the Shatt al Arab is the site of the former city of Apologos or Ubulla (1). These canals were used both for irrigation and navigation (2).

Below the Ubulla diversion about 17 kilometers, a second principal canal leads from the old Euphrates channel in an almost straight line through the center of the system for a distance of 30 kilometers at which point it joins the Shatt al Arab. Hor al Hammar as a source of irrigation water seems unlikely since the lake itself apparently was formed only about 1870 AD by an overflow of the Euphrates in the vicinity of Suk Ash Shuyuk (3).

A planimeter measurement from aerial photographs, traced in Figure 3, shows that at least 57,000 hectares of land once were under irrigation. Date plantations along the Shatt al Arab still occupy about 8,000 hectares within the system. About half the total area has saline ridges that can still be seen. The remaining 23,000 hectares are saline and, like the ridge area, abandoned.

The effect of salt on crop production, and as a consequence of irrigation, has been recognized from at least 2 400 BC (6). It is evident that the area described here was abandoned due to excessive soil salinity.

The city of Ubulla, earlier known as Apologos, existed as early as 220 AD, if not before, and almost certainly it was surrounded by date gardens. Wilson reports that when the original city of Basrah was founded in 636 AD or 637 AD, date orchards along the Shatt al Arab could be seen from the city (2).

Tidal irrigation probably was practiced then, as it is now. Twice daily the rising tide in the Persian Gulf backs up fresh water in the Shatt al Arab causing it to flow into canals that extend inland. Thus far no reference has been seen to indicate that the alluvial area between the Shatt al Arab and the former channel of the Euphrates below Basrah was irrigated in pre-Islamic times.

The manpower for irrigation development in early Islamic times, and especially during the 9th century, was supplied principally by slaves (4). African slaves were used in Iraq for agricultural labor as early as the 7th century, judging by the report of an unsuccessful Negro revolt in 694 AD at Basrah (4).

The Zandj "Revolt of the Negroes" occured on Monday, September 10, 869 AD. Tabari reports this revolt to have been a direct result of extremely adverse working conditions suffered by the slaves (5). It seems that "... the rebels were employed as navvies (kassahin); their task was to make lower Mesopotamia arable, to remove the sabakh, and to pile it up in mounds to make the nitrous lands of the Shatt al Arab cultivable ... they were recruited mainly from imported Negro slaves, and from peasants of the country, grouped in gangs of 500 to 5,000 laborers ..." Samir adds further detail to the account by stating, "The main job for which Negroes were intended was to remove the salty layer called 'sabakh', which used to cover the land, and to develop the fertile soil for agricultural purposes. The salt was carried and placed in little hills to make use of it. These little hills of salt were known as the 'Negro hills' " (4).

There can be little doubt that the "Negro hills" referred to by Samir are the still extant "saline ridges" of this report. There is a need for clarification to associate more precisely the "Negro hills" with "saline ridges".

The ridges are not little hills but very large and uniformly shaped ridges, each containing thousands of tons of soil. The salt in ridge soil represents a small fraction of the total soil-salt mixture removed. In its present form the salt could not be used. The salt contained in ridges represents about 7 percent of the total salt in the soil, and in ground water, that could affect crop production. Removal of the surface layer had little effect in "making the nitrous lands of the Shatt

An Abandoned Irrigation System In Southern Iraq

By

Dr. Howard S. Nelson

A series of inconspicuous ridges was observed near Abul Khasib, south of Basrah, during the course of a soil reconnaissance study. The typically level terrain is interrupted at about 200 meter intervals by broad-based and slightly elevated ridges. The ridges average about one kilometer in length and rise approximately 2 meters from a horizontal base of some 75 meters. Aerial photographs show hundreds of such ridges arranged in a pattern indicating the remains of an abandoned irrigation system.

An examination of surface features reveals soil differences between the elevated ridges and the flat irrigation basins separating them. The ridges are very saline and characterized by a sponge-like surface soil structure termed "vesicular". The crust is 5 to 20 centimeters thick and consists of soil particles, salt crystals and air. It dissolves in water and is crushed readily underfoot. There is no vegetation on the ridges.

The basins are less saline. Basin soil is firm and supports a sparse population of salt-resistant plants. The line separating ridge and basin areas is well defined.

A system of irrigation canals is clearly discernible from the air and in photographs. There is no trace of such canals by ground observation. The distance between irrigation canals is about one kilometer, as seen in Figure 1. Part of the principal irrigation system was traced in Figure 2 from aerial photographs.

A line along the Shatt al Arab formed the eastern boundary of the system. Irrigation extended across the alluvial plain to a western boundary formed by an earlier channel of the Euphrates along the edge of the desert. From modern Basrah, which lies near the northern boundary of the system, cultivation once continued for 37 kilometers to a southern limit near the confluence of the Shatt al Arab and Karun rivers.

The remains of an intake canal were traced from Hor al Hammar. Willcox reports that both the Tigris and the Euphrates flowed along this channel to empty into Khor Abdullah in ancient times (1). It has been reported that the intake canal brought water from the Shatt al Arab above modern Basrah, through the Margil canal to a former bed of the Euphrates at the ancient site of Basrah. It was thence diverted south for about 7 kilometers where a diversion eastward formed the Ubulla canal which then returned to the Shatt al Arab south



7. 'LM' SHNT
8. (4)40.

Translation:

1. Be remembered 'Oggâ
2. son of Malâ son of
3. 'Ogeilû son of
4. Taibôl, who
5. is called Bar
6. Ahtai. For
7. ever! Year
8. (4)40 (=128/129 A.D.).

All the names are known. I explain the name *Bar Ahtai* as "the son of my sister". I believe the reading "440" to be correct, since there is room for the restoration of 4 streaks; three streaks would be overmuch expatiated, and for the five hundred there is a special sign.

3. The No. IM. 66462 is a funerary stone, which reminds the premature death of a young man. The origin of it is not known, but we can suppose that the stone comes from the surroundings of Baghdad (Fig. 9):

1. ZH QBR
2. HBHWR HKSHR
3. M YHYY BR MR
4. 'BWS'D N'
5. NPHTR BQWSR
6. YMYM SHNT 'T(Q)'T

Translation:

1. This is the grave
2. of the young man, of the pious
3. Mar Yahayaya son of Mar Rab
4. Abûsa'ad. May his repose be in the Eden!
5. He died short-
6. lived. Year 1579 (=1267/1268).

The inscription lacks importance. The designations "mar" and "rab", are found together in the Babylonian Schools of the Gaonic epoch. The abbreviation N' is a funerary formula: *noho 'eden*. In the last line, I think the empty space can only be a *qoph*.



Fig. 10

IM. 66457



Fig. 11

IM. 66457



Fig. 8



Fig. 9
IM. 66462

3. with Abgar son of Ḥairan
4. in the confine, here. Peace!
5. Taimai son of Taimai son of Belyahb,
6. Iarḥai son of Taimarṣû son of SHKW' (?),
7. Malkû son of Nebûlâ son of Aqazman (?),
8. Moqimû (from the tribe of the) Ma'ziyan, the herald,
9. Abgar son of Malâ son of Zabd'ateh.
10. Be remembered Mehar son of 'TSH'T.

In the line 2, ḤṢRY' is doubtless a correct reading, but it is not easy to ascertain its meaning. I explain the word as "the settlers" going after the Hebrew root ḥṣr, "to settle" or "to dwell", which is the first name of many places in the Old Testament.

In the line 4, I translate QṢT' as "the confine" according to the Hebrew *qṣh* or the Talmudic *qṣt*. The verb HWW and the adverb TNN point out to a temporary stay of the men of Abgar at the confine (cf. De VOGÜÉ, *Syrie Central, Insc. Sémit.*, p. 17, No. 15: *kdy hw' tnn.* "pendant son séjour"). Then the text reminds that these men were dwelling like settlers or soldiers of a garrison in a Palmyrene border; for the moment, I do not wish to go further into the meaning of the phrase.

In the line 6, the last name is still to be deciphered.

In the tenth line, the name MHR may be interpreted as a hypocoristic of *Meherdat* (Mithridate). I have no satisfactory explanation to indicate where the name 'TSH'T comes from: we deal, may be, with a name composed of *Atha* and SH'T, a south-semitic name (RYCKMANS, *NPS*, 211,318).

2. The second inscription is on a soft limestone, of reddish colour; it is the No. IM. 66457, and it measures 28 cms. high and 12 cms. width. The Catalogue does not indicate its origin. The letters are of a Palmyrene-Syriac handwriting with 8 lines of text in one side; in the other side there is a Greek inscription of which I read only "mniszi", that is, "be remembered" (Fig. 10). I shall publish a commentary in full henceforth. My reading of the Aramaic text is the following (Fig. 11):

1. DKYR 'G'
2. BR ML' BR
3. 'GYLW BR
4. TYBWL DY
5. MTQRH BR
6. 'ḤTY 'D

Three Inscriptions In the Iraq Museum

by

JAVIER TEIXIDOR

Spain

1. In the *Iraq Museum* of Baghdad there is an inscribed limestone with a text of ten regular lines belonging to the Palmyrene handwriting. The stone is the No. IM. 51100, and it was found in Qa'ara between the wadi *Ojan* and the wadi *Heljûn*, a place, therefore, which is 150 kms. away from Dura-Europos towards the south. In all this area Palmyre exercised its influence at least since the middle of the first century B.C. The Palmyrene writing in Dura-Europos is very well known because of the inscriptions published by Mesnil du Buisson (*Inventaire des inscriptions palmyréniennes de Doura-Europos*, Paris 1939). Another time I shall make a full study of the inscription of the *IM*, because I think that it will be an advantage for our knowledge of the Aramaic handwriting in the turning-point of the two Eras. Now, I wish to acquaint the readers of SUMER with this discovery, and so I give the reading and the translation of the inscription. Its height, 40 cms.; its width, 26 cms., and its depth, 10 cms. (Fig. 8).

1. DKYRYN WBRYKYN
2. ḤṢRY' 'LN DY HWW
3. 'M 'BGR BR ḤYRN
4. BQṢT' TNN SHLM
5. TYMY BR TYMY BR BLYHB
6. YRḤY BR TYMRṢW BR SHK(?)W(?)'
7. MLKW BR NBWL' BR 'QZMN
8. MQYMW M'ZYN KRWZ'
9. 'BGR BR ML' BR ZBD'TH
10. DKYR MHR(D) BR 'TSH'T

Translation:

1. Be remembered and be blessed
2. these settlers who were

The writing of the bowls that I call "second group" is near to the Edessene Estrangelo type. But it does not mean that the dialect of these bowls does not also acknowledge an influence coming from the jud.-Babyl. dialect. Therefore, these texts have an independence from the classical Syriac. The writing type of the first five bowls analyzed here makes me think that they belong to a later priod than 600 A.D. In fact, they represent an evolution from the Palymrene-Syriac type, according to the pattern of the Edessene Syriac, but it is quite another matter to point out how this Edessene influence took place among the inhabitants of the south Iraq.

5. QRYHWN has a dubious meaning for me. QRYN' means "invocation" in Syriac. QRYT' and QRWT' appear in M.AIT. Our text could be a substantive participle with a suffix, or rather another variation of the verb QR', which is used in these texts.

The type of letter in this bowl presents a notable difference in design with respect to the other analyzed bowls.

The first five nos. were of a classical Estrangelo type with a few variations that were already noted. The letter in No. 60960 is of the Palmyrene Syriac type, just as the seven bowls coming from Nippur (cf. M.AIT, plates xxvii — xxxiii). The No. 12080 (165 × 70 mm, from Tell Mohammed) and the No. 28028 (172 × 62, origin unknown) have to be added to No. 60960. Both texts are illegible but the recognizable letters belong to the Palmyrene Syriac type. This allows us to form the first group: these three bowls from the Iraq Museum and those from Nippur. The Nos. 59098, 50327, 41382 and 23776 could make a second group. The type of the letter in these pointout a later epoch since their design is less archaic.

The two groups indicate two Syriac types. The first being Palmyrene Syriac and the second a type similar to the Edessene Estrangelo. The language could have taken a double course from its origin; towards the north where Edesse was the center of Syriac culture, and towards the south round about Babylon which is the best country to find these magical bowls(13).

The first group represents a Syriac type evolved from an early form of Aramaic alphabet, of Palmyrene type, and which enjoys independence from the Edessene Syriac. In the Palmyrene Syriac type the letters may touch one another, but they are not purposely written together. In any case, there are a few differences between the Palmyrene cursive and the Syriac of the my first group. All this is made clear col lating the Syriac dialect of the bowls, the Palmyrene type and the Edessene Estrangelo, cf. the comparative table published by CANTINEAU, *Grammaire du Palmyr. Épigraphique*, p. 34. Besides the graphy, the Syriac itself of the bowls presents differences which approaches to the jud.-Babyl. dialect. It is another proof of the independance that the dialect of the bowls of the first group enjoys. With regard to the date of the magical bowls I believe that the date given by Montgomery for his bowls is valid for the Nos. 60960, 12080 and 28028, that is to say, approximately 600 A.D.

---

(13) A relation between the Syriac and the Palmyrene cursive has been accepted since a long time, cf. E. DHORME, *Langues et Écritures Sémitiques*, Paris 1930, p. 37, and J. CANTINEAU, *Grammaire du Palmyrénien Épigraphique*, Le Caire 1935, p. 32. But it has been difficult to clarify exactly what the relationship consists of. While studying the inscription No. 1 (cf. "Three inscriptions in the Iraq Museum", in this SUMER), I realized that the Syriac and the Palmyrene cursive do not derive one from the other, but both have a common prototype. This prototype might have been summarized, during the 1st. century B.C., in some handritings traditions located on the right side of the Euphrates river well inside the Syrian Desert.

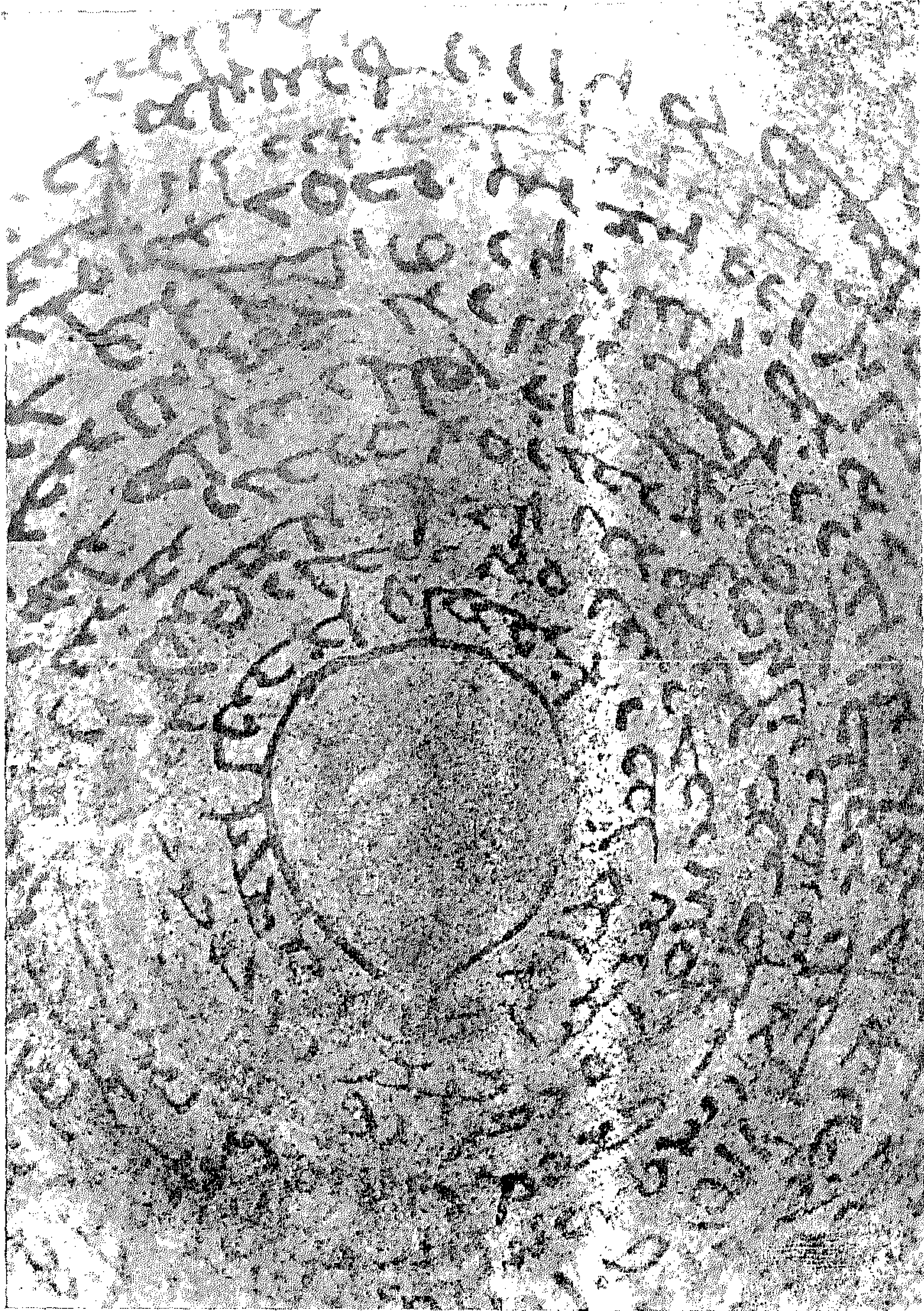


Fig. 7
IM. 50327

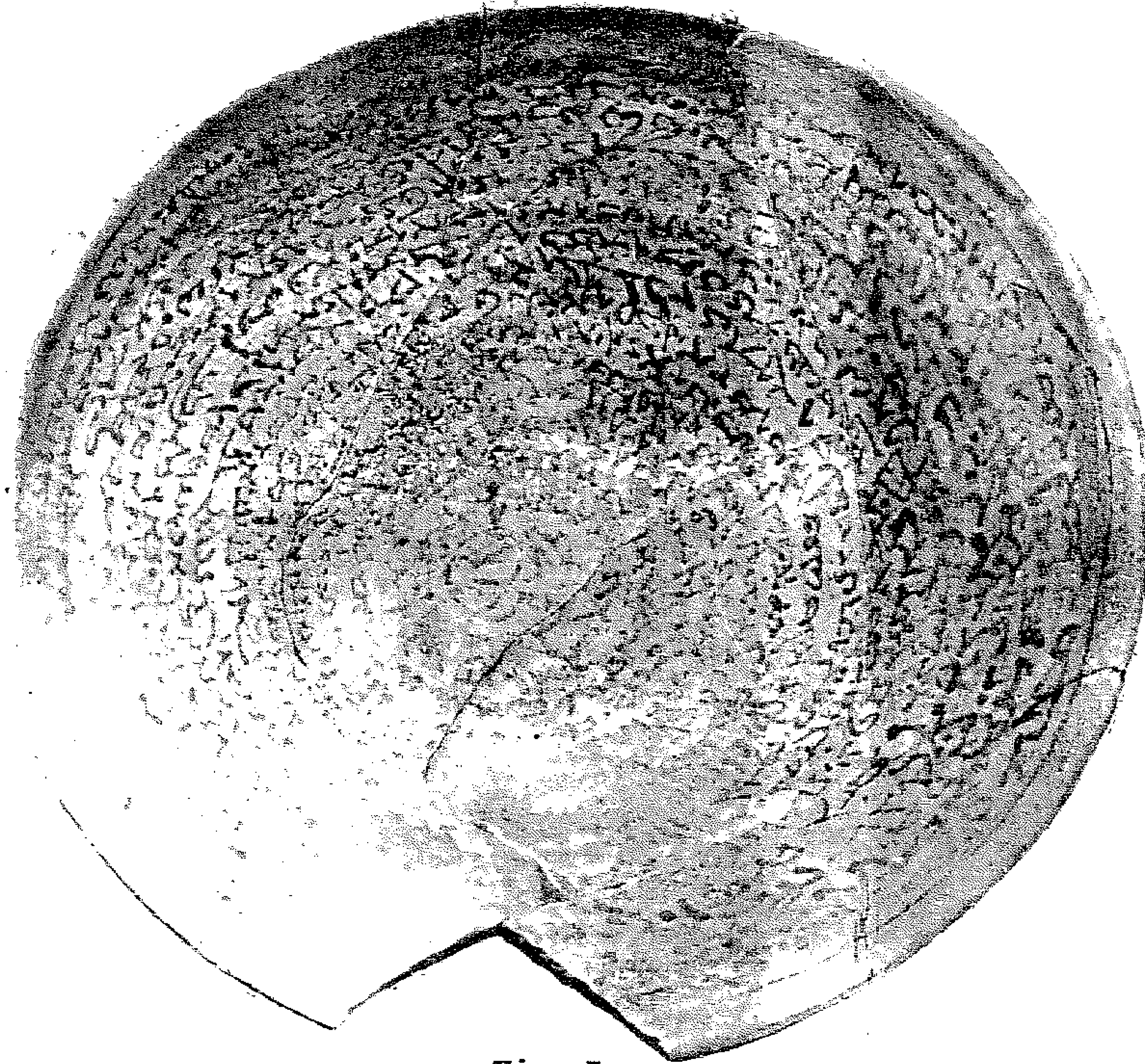


Fig. 5
IM. 60960

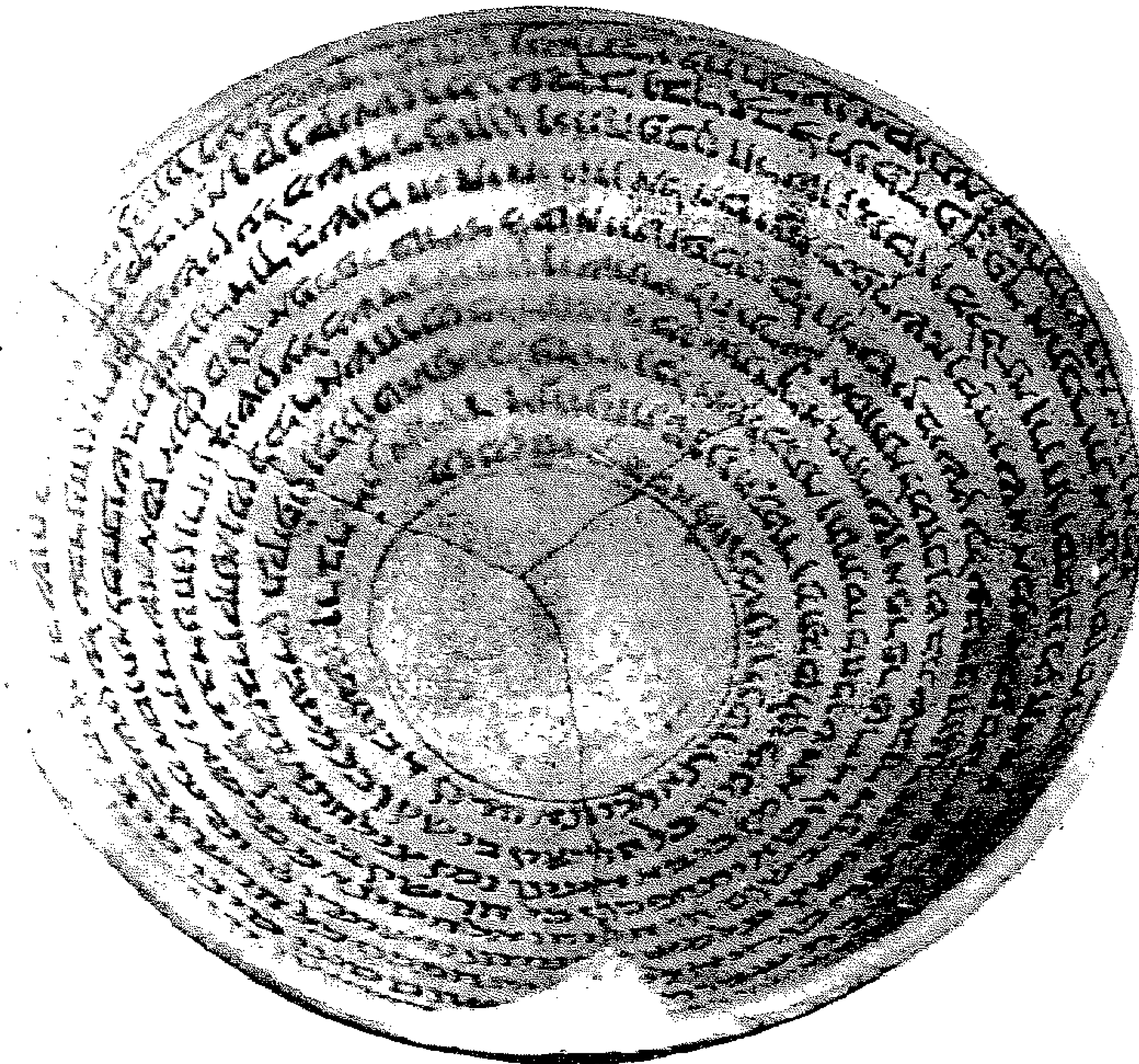


Fig. 6
IM. 5034

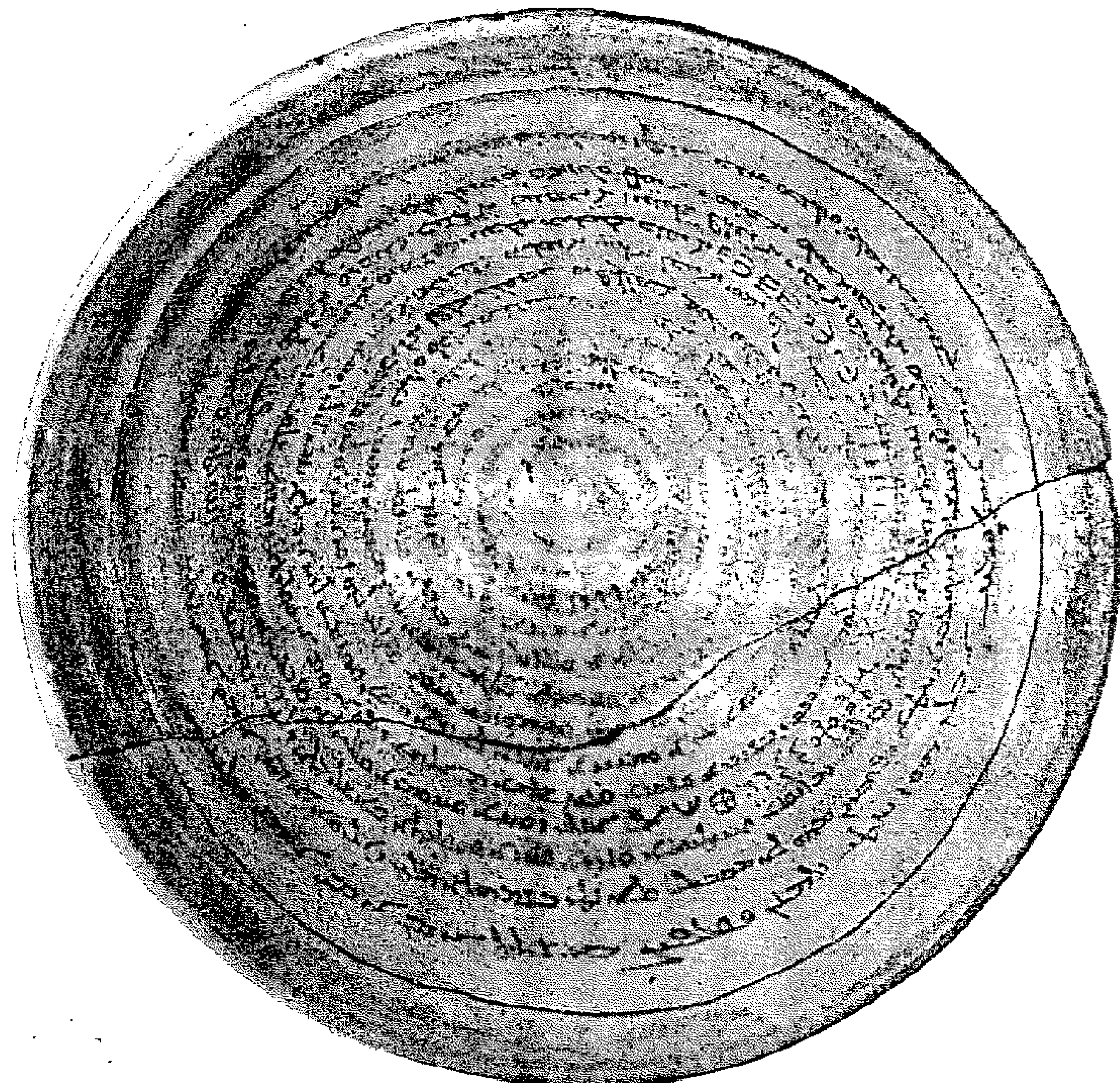


Fig. 3
IM. 44107



Fig. 4
IM. 23776



Fig. 1
IM. 59098

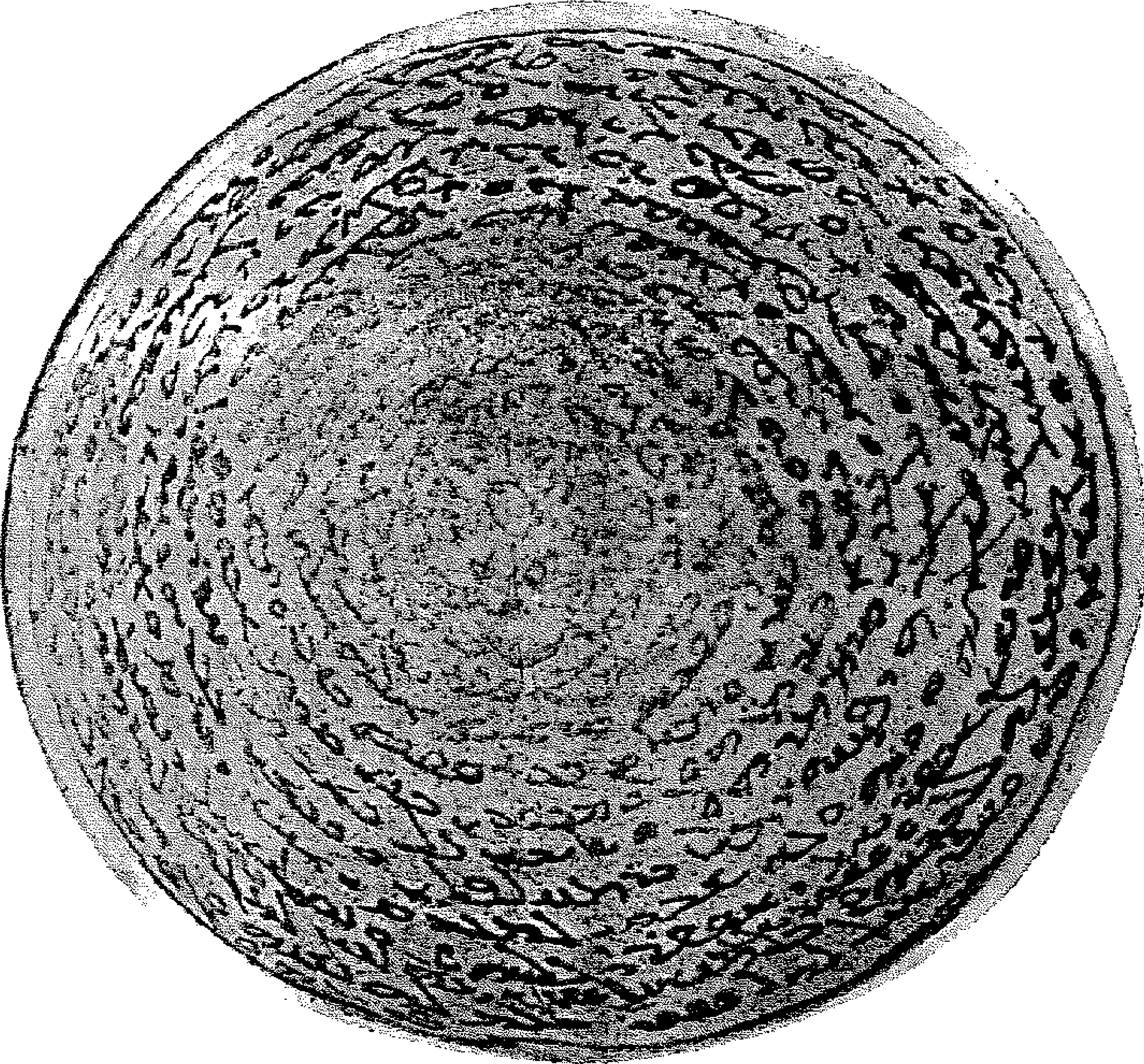


Fig. 2
IM. 41382

Transcription:

1 ܩܡܝܥ ܗܢܐ ܡܙܡܢܐ ܠܐܣܘܬܐ ܚܬܡܬ ܘܐܪܙ ܘܢܛܪܐ ܕܐܚ[ܐ]
2 [ܒܪ ܐܦܪ] ܗܘܪܡ[ܝܙ]...ܐܢܬܬܗ...ܒܪܗ ܘܩܢܝܢܗ...??
3 ܒܝܪܗ ܘܩܢܝܢܗ... ܠܝ ܚܪܡܝ ܡܫܡܬܝ ܐܣܘܪܝ
4 ...ܟܠ ܠܘܛܬܐ ܢܕܪܐ ܘܡܙܡܪܬܐ ܘܕ.. ܚܛܝܐ
5 ܢܬܒܪܘܢ ܘܢܦܠܘܢ ܥܠ ܡܪܗܘܢ ܩܪܝܗܘܢ ܘܥܠ
6 ܥܒܕܝܗܘܢ ܘܫܠܝܚܝܗܘܢ ܘܢܫܒܩܘܢ..[ܫ]ܠܡܗ
7 ܕܐܚܐ ܒܪ ܐܦܪܗܘܪܡܝܙ ܒܝܬܗ ܐܢܬܬܗ ܒܪܗ ܘܒܢܬܗ
8 ܘܩܢܝܢܗ ܒܫܡܟܝ.. ܡܠܐܟܐ....

Translation:

(1) This amulet is designated for salvation; (may be) seal, rite and guardian of 'Ḥ(') (2) (bar 'PHR)ḤWRM(YZ) ... (of) his wife, his son, and his possessions ... (?), ..., (3) his cattle, and his possessions ... (against) ... the anathemas, the ban-spirits, the spells ..., (4) all the curses, the vow, and the magical invocation, and the ..., the sin ..., (5) may they be made mournful, and may their invocations fall upon their master, and upon (6) their works, and upon their messengers; and may they leave him in peace, (7) to 'Ḥ' bar 'PHRḤWRMYZ, his house, his wife, his son, and his daughters, (8) and his possessions, in your name ...?... angels ...

Commentary:

1. "Qmi'a" is a term which sometimes designates the magical bowl. Our Syriac form is correct. The two words "seal" and "mystery" are identical in the text (cf. M.AIT, No. 3,1). The proprietor's name is known but not in the way shown in the bowl: the Mandaic name AḤATH is known and there is an example in M.AIT. p. 275, of 'PHR'.

2. Finally, ḤWRMYZ appears in the compound names of the Nippur bowls. The style of the magical formulas makes one think that after the "son" comes a remembrance for the "daughters" (as it occurs in line 7) but the text does not substantiate this supposition; it seems to me that "possessions" are spoken of because there are two very clear "nun"'s, and before the first one a "qoph" can be traced. Nevertheless it is logical to speak of "possessions" after "cattle", as in M.AIT, No. 34,8.

3. BYR' is a Mandaic form. PAYNE-SMITH gives "puteus" (well) (col. 521), which would be also agreeing with the subject of the text[12]. The word "cattle" I accept as traditional in the bowls. In the Syriac charms published by GOLLANCZ mention is made of formulas against the enemies who devour the blood of the cattle (*Actes du IIème Congrès International des Orientalistes*, 1887, IV, p. 87).

(12) In the western Aramaic BYRH means "well" ("Brunnen", "Zisterne", cf. G. DALMAN, *Aramäisch- Neuhebräisches Handwörterbuch*, 1938 (3th ed.), p. 54), and BYR' means "fallow". SCHULTHESS translates BRY for "unkultiviert" (cf. *Grammatik*, p. 131). Perhaps this meaning is also suitable for our text. Since all things could be the object of evil spirits, they, therefore could be defended against the power of the enemy.

the gate of healing, in the name of HY, HY, YHW, the god Móon, Ineffable and Holy. Amen, Amen, Selah''.

The adjective ''mphrsh' '' appears in the Mandaic bowl of Lidzbarski (*Ephemeris*, I, 89, No. 5), collated by Montgomery in his No. 11,9 (p. 169): SHM MPWRSH = SHWMH MPHRSH': ''Ineffable Name''. My translation follows this traditional meaning. But keep in mind that the god Moon has undertaken the part of the ''adviser'' god in the Assyr.-Babyl. religion, and it has made himself take on a pre-eminent and paternal character. In fact, the moon was implored: ''Father Namar, Lord Sin, pre-eminent one of the gods(11)''. All this can be expressed with the adjective ''mphrsh' '' ex rad. PHRSH.

The second adjective ''qdysh' '' (holy) takes on, in another part, the religious spirit in which the moon has been venerated and implored, cf. the prayer of the *Babylonian Penitential Psalms* (S. LANGDOM's book, Paris 1827, pp. 6-11).

The moon of the jud.-Babyl. bowl is a masculine deity. The graphy ''bshmh'' of the Syriac bowl (No. 23776) makes me think that it is also a masculine deity for the usufructuaries of the bowls. As it is known the moon, as deity, has been vacillating between the masculine and feminine gender, and in the Harranian religion the moon was an androgynous deity (D. CHWOLSON, *D. Ssabier u.d. Ssabismus*, I, p. 399 and ff.). Among the Mandaeans it was believed that its influence was sinister and an explicit negation was made of its power in their baptism (E.S. DROWER, *The Mandaeans of Iraq and Iran*, Oxford 1937, pp. 79 and 117).

No. 60960: Was bought in Nippur. Measures 186 × 70 mm. (Fig. 5). The text has 16 lines in spiral; the bowl has been reconstructed, a small piece is missing. The text appears very deteriorated due to the fact that the ceramic is very porous and so the ink has been obliterated. The type of letter that the text presents is different from any of the other bowls that I have just finished studying. Inasmuch as this gives us the opportunity to grasp some interesting conclusions, I am going to give the design of the letters in the sentences I have been able to read clearly:

Reproduction of the text (fragment):

1 [illegible]
2 [illegible]
3 [illegible]
4 .... [illegible] .... [illegible] ......

....

....

5 [illegible]
6 [illegible]
7 [illegible]
8 [illegible] ....

(11) M. JASTROW, *Aspects of Religious Belief and Practice in Babylonian and Assyria*, New York-London 1911, pp. 211-212.

is a very usual term in these texts. Also usual is the irritant repetition in the bowl of its usufructuary's name.

6. This line presents serious difficulties. After the classical invocation, "in the name of the Lord of salvations" (cf. M.AIT, p. 129), comes the triple repetition of the verb PQ', that I interpret as the imperative form of NPHQ. This form, nevertheless, does not appear amongst the many collected by M.AIT, p. 295, still the reading is quite correct. It is usual to threaten the enemy to move away once the invocation has been made. After the repetition of PQ' we find 'D; its reading is also correct. Because of the impossibility to give an interpretation of this word I am obliged to think of the verb 'D', appearing in M.AIT, 5,1 and 7,17 ("go away"). 'D' does not have in Syriac an applicable significance to our text; nor, as an adverb of time can I accept it.

12. 'DY(?)L can be read certainly; the word appears in the bowl practically the same as my transcription. In the line 13 we can read PNQNYH; both meanings evade me.

13. In regard to SYN we can say that it means the god Moon. In M.AIT, 36,3 we find Sin near Shamesh, Bel, Nannai and Nirig (Nergal). It is not possible to say if the god Moon has a propitious character as he has in the Montgomery's bowl, but I believe such a thing could be supposed. The expression "in his name" indicates it and this shows us that the moon acts as a benefactor which happens in the bowl No. IM. 5034 of the Iraq Museum (Fig. 6.).

It deals with a jud.-Babyl. bowl, easily read, in which the god Moon acquires a special relief. The text begins:

"Designated is this bowl for the sealing and guarding of the house of BZHBSHBWR bar 'YN'DWR, that be sealed and guarded and be removed (WNYTBṬLWN) from it all the evil black arts, and all the curses, and all the vows, and all the initiatory rites; and be healed MḤKWSHD' (9) from the sickness of the eye, and from the cleft in the head (SYLḤṬ'; in Syriac SLḤṬ'), and from the magical benediction(10), and from the headache, and from all the spirit that be loosened in the charm". In the following lines we can read the invocation to moon:

... WYSHTRY LH TR'Y 'SHWT' LMHKWSH BT SHBWRDWK BSHWM HY HY YHW 'LHSYN' MPḤRSH' WQDYSH' 'MN 'MN SLH ...

"... be opened for him, for MḤKWSH (from) bath SHBWRDWK,

(9) Two names appear on the bowl and this it not usual: the first name BZHBSHBWR bar 'YN'DWR, is known SHBWR being a Persian name; 'DWR is a beginning of Iranian name (F. JUSTI, *Iranische Namenbuch*, p. 5; also, PAYNE-SMITH, *Thesaurus*, col. 136). The second name in complete is MḤKW'SH or MḤKWSHD' (from) bath SHBWRDWK (*locus saporis*).

(10) BRWQT' is read on the bowl, it evidently comes from BRK, but in M.AIT this word is not found with any malicious meaning.

special to note about it except that at times the "qoph" and the "uau" have the same design; now and then the "uau" joins from both sides and only remains slightly open in the lower part. The text does not form a spiral but it is distributed into 36 sentences of very unequal sizes appearing like beams from the circle at the bottom of the bowl. The ink at the bottom and on the borders is very blurred, and for this reason there is a continued interruption in the reading with the exception of the first 10 versicules. I can only give a partial reading. The arrangement of the sentences is mine without following that of the bowl at all.

1 ܡܙܡܢ ܗܢܐ ܪܙܐ ܘܚܬܡܐ ܠܒܝܬܗ
2 ܕܙܬܙܕ ܒܪ ܒܐܒܥܝ ܕܢܬܦܠܛ ܡܢܗ ܟܠ...
3 ...ܘܣܢܝܐ ܟܠ ܕܝܘܐ ܘܟܠ ܦܬܟܪܐ ܘܟܠ
4 ܠܠܝܬܐ ܒܝܫܬܐ ܢܬܦܠܛܘܢ ܡܢ ܒܝܬܗ
5 [ܕ]ܙܬܙܐ ܒܪ ܒܐܒܥܝ ܐܡܝܢ
6 ܒܫܡܗ ܡܪܝܗܘܢ ܕܐܣܘܬܐ ܦܘܩܐ ܦܘܩܐ ܥܪ ܦܘܩܐ.
7 ...ܘܐܦܠܐ ܒܗ ܐܦ ܒܪܝܬܐ ܪܘܚܐ ܒܝܫܬܐ
8 ܕܐܝܬ ܒܒܝܬܗ ܕܙܬܙܕ ܒܪ ܒܐܒܥܝ...
9 ܒܝ... ܘܒܝ ܚܘܒܬܐ... ܘܚܪܒ ܐܡܝܢ ܣܠܗ
10 ...ܘܬܬܒܪܘܢ ܪܘܚܐ ܒܝܫܬܐ ܦܬܟܪܐ
11 ܘܚܘܪܬܐ ܘܠܠܝܬܐ ܕܐܝܬ ܒܒܝܬܗ ܕܙܬܙܕ ܒܪ
12 ܒܐܒܥܝ ܒܫܡܐ ܪܒܐ ܒܫܡܐ ܐܣܪܗ ܢܚܠ (?)
13 ܣܝܢ ܣܝܢ ܦܠܚܝܘܗ (?)... ܒܫܡܗ.. ܐܡܝܢ

Translation:

(1) Designated is this rite and the seal for the house (2) of ZTZD B'B ʿY, that may be removed from him all ... (3) and hateful; all the devils, and all the idols, and all (4) the bad night-spectres may be removed from the house (5) of Z. bar B. Amen. (6) In the name of the Lord of salvations, go out, go out, go away, go out ... (7) and moreover, discover, ye, the intrusive, evil spirit (8) which exists in the house of Z. bar B ... (9) ... whether ... or the debt, and destroys. Amen, Selah ... (10) And may be denounced the evil spirit, the idols, (11) and the pebble-charms, and the night-spectres who are in the house of Z. bar (12) B. In the great name, in the name of his spell ... (13) Sin, Sin, ... ? ... In his name, ... Amen ...

Commentary:

1. The magical bowl is called "râzâ". This is a novelty in a certain way. The "mysteries" are, as it has been proved in M.AIT, p. 85, the sacramental rites of *maleficient* cults. Nevertheless, in our text "râzâ" has a prophylactic character[8]. It is not surprising that the used terms in the bowls provide ambiguity in their meaning. The words "angels", "work", "rite", "invocation", have not a definite meaning unless reference be always made to the context. "Hâtmâ" (seal)

(8) RZY in the No. 50327 (see above) could also have this meaning, so in this way it could be said that the angels were the means by which the mysteries were revealed.

In the lines from 4-9 we have a very complete account of the enemies that the magical bowl is conjuring.

5. I read after the "uau" the two first letters; the third could perhaps be a "k"; the fourth one is imperceptible, nevertheless a clear shading exists. My transcription would signify in Syriac "slavery" or "servitude"; but I think that it can be considered rather as the "magical work" because it is more like the style of the bowls. The correct Syriac graphy would be "ʿbwdwt'".

6. The word "the wines" seems very odd to me. Another significance it could have is "ass" (ḥmr'), a term that appears in the Montgomery's bowls but in a different context. The most satisfactory explanation is to think that it deals with a derivative from the root KMR[7].

7. ZYDNYT' relates with ZYDN and with ZYDNWT' of M.AIT, Nos. 2, 7 and 30,5 respectively. The graphy "dykr'" is known and is applied to the gods.

8. "Qrûthâ" signifies "wax" (ex *Κηρός*), and it is known in the Montgomery's bowls (No. 39,7: QYRY'); but I prefer a meaning derived from QR'; cf. QRWT' in the Syriac bowl of M.AIT, No. 35,4, where the term is translated by "invocation". For ZYWNY, (loss), cf. PAYNE-SMITH, col. 1118. Inasmuch as there are demons of a social nature such as poverty, sickness, and so (cf. M.AIT, p. 94), it is not strange that the text speaks against the inherent curse in the losses which ever class they might be.

9. I read SGT'; I am in favour of a translation similar to Montgomery's for SGY (numerous). In my text it could have a neutral significance, the "other" enemies not named; really the word is found almost at the end of a very long enumeration.

10-11. There is a series of imperatives clearly read. ZWH is known in M.AIT meaning "to depart"; ʿṬR does not appear in M.AIT but is to be found in conformity with the text. Imagine the same thing for KRZ which could have in the passive form the meaning "to be execrated"; my translation acknowledges the meaning "to be proscribed". I cannot imagine another interpretation. PRH has the significance given by me in its form *pa*. In M.AIT, PS appears with a significance similar to mine.

Of the seven verbs none, with the exception of PRH which is a form *pa.*, presents a correct graphy in the classical Syriac. But I stress again that the reading is accurate.

In regards to the handwriting it has to be said that the "aleph" has the forms: ✕ ܐ and ܐ indiscriminately. The "tau" is a , as in No. 41282. The "d" and the "r" are like a comma with a point below it or over it. The final "n" is classical Estrangelo.

No. 23776: measures 173 × 65 (Fig. 4). The place of its origin is not indicated. The text presents the Estrangelo type and there is nothing

(7) M.AIT, p. 291: "kwmr" (priest), "kmry" (magic?) "'kmrt'" (magical practice).

4 ܐܦ ܐܢܬܝܢ ܪܘܚܐ ܘܚܘܡܪܐ ܘܠܠܝܬܐ
5 ܘܥܒܕܘܬܐ (?) ܘܫܐܕܐ ܘܕܝܘܐ ܘܦܓܥܐ
6 ܘܠܐܛܒܐ ܘܪܘܚܐ ܒܝܫܬܐ ܘܚܡܪ̈ܐ
7 ܢܟܝܠܬܐ ܦܬܟܪ̈ܐ ܕܟܪ̈ܐ ܘܐܣܛܪ̈ܬܐ ܢܩܒܬܐ
8 ܘܡܪܘܬܐ ܘܡܠܠܐ ܕܒܚܘܣܪ̈ܢܐ ܘܣܟܠܘܬܐ ܘܢܕܪ̈ܐ
9 ܘܢܗ̈ܡܐ ܘܣܓܝܐܬܐ ܘܐܫܠܡܬܐ ܕܠܘܛܬܐ
10 ܦܘܩܘ ܘܦܪܚܘ ܘܐܬܟܪܙܘ ܦܪܚܘ ܘܦܩܥܘ
11 ܘܠܐ ܬܦܩܕܘܢ ܐܙܠܘ ܠܛܘܪ̈ܐ ܕܡܩܪܒܐ
12 ܘܠܝܡܐ ܕܒܝܫܬܐ ܘܠܚܘܪܒܬܐ ܕܒܝܫܬܐ
13 ܐܝܟ ܥܒܕܐ ܚܛܝܐ (?) ܦܣܪܝܢ

Translation:

(1) ... Peace from the male gods, and from Ishtars (2) who set victorious peace in the judgement, (3) and who set destruction of magical invocation in the fire ..., (4) Moreover, ye, the spirit, and the pebble-charm, and the nightspectre, (5) and the magical action (?), and the demon, and the devil, and the plague (of evil spirits), and the Latbâ, (6) and the evil spirit, and the wines (?), (7) the impious male idols and the female Ishtars ..., (8) and the magical invocation, and the curse which is in the losses, and the faults, and the vows, (9) and the howlers, and the numerous ones (?), and the initiatory rites of curses ..., (10) go out, evaporate, be proclaimed, be dissipated, be broken, (11) and order, ye, no (more); go, ye, to the mountains that are near, (12) and to the seas of evil and into the deserts of evil; (13) as sinfully servants you be annihilated ...

(A few sentences of the text remain incomplete, and in the end a few names are not very clear. After come the "amen, amen" and the "selah").

Commentary:

1-3. We read some sentences that are almost identical with that of the bowl 37 published by Montgomery: "Peace from the male Gods and from the female Ishtars. And victorious peace is set in ..., and destruction is set in the fire" (37, 11; p. 242). In my text the goddess Ishtar is the one who gives peace or destruction. My reading is accurate. The old, proper name of the goddess Ishtar has come to signify a common name for femenine deities, as line 7 indicates better when "male idols" juxtapose "female Ishtars". The "judgement" is a judgement established against the powerful enemies and it is not the one of the "great day of judgement", of which speaks M.AIT, 4, 4-5; p .133[6]. "Btqâlâ" is a term already known, cf. No. 59098.

(6) "The great day of judgement" does not refer to God's judgement over the conduct of men but rather to the release of the stars that would take place on that day. The Seven Stars and the twelve zodiacal signs are regarded as "spirits in prison" because of the power of the charm. Montgomery believes the text makes an allusion to an Apokatastasis (p. 136).

is the case in "malakî" (line 3), not a Syriac form but very frequently in jud.-Babyl. bowls[5]. In the circle 8, we read two different forms of plural: ḤRSHYN WRZ' (cf. Fig. 7).

3. For RZY, cf. No. 23776, further on.

The "aleph" is sometimes ܐ and sometimes. ܐ The "r" and the "d" have the form of a comma the first with a point over it, and the second without.

No. 41382: it measures 160 × 60 mm. (Fig. 2). The Catalogue does not indicate its origin. It is a very rough ceramic. A first impression makes one think be easy to read the text, but in reality the reading does not continue on further than a few words due to the poor penmanship of the caligrapher. The text gives the impression of having been written in a hurry. Corrections and superpositions abound that I have not found in other bowls. The text has 14 lines in its concavity in spiral form and 4 in the exterior part above the border of the vessel. The six first lines in its inside are illegible except for some loose words. The bowl has been dedicated to "... bar MHLPṬ' "a known name, cf. M.AIT, Glossary B, p. 278. I continue reading: MSHTRYN ʿLYHWN SHBʿ' ML'K' QDYSH' ... which I translate: "They are loosened (that is, they are acting) above them the seven holy angels ...". The form *ethpe. of* SHR' (be loosened) appears in M.AIT, No. 19.4. The number seven applied to the angels I have not found in M.AIT. Among the bowls from Nippur the texts mention "the seven words" (No. 6,7) "the seven stars" (No. 4,4) and "the seven spells" (No. 19,4). In M.AIT. pp. 75, 79 and 139, the subject of seven is treated as a magical number.

The Estrangelo Syriac of the bowl is almost an Edessene type, except for the "tau", which is ܬ , and the finial "nun" which is ܢ , the same as in No. 60960.

No. 44107: measures 180 × 50 (Fig. 3). It was acquired near Kadhamain. The text is in spiral form making 13 lines of which the first five are illegible. Of the rest, my reading is here:

1 ... ܫܠܡܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܕܫܡܝܐ ܘܡܢ ܐܣܛܪܬܐ
2 ܕ ܡܫܡܫܢܐ ܫܠܡܐ ܘܫܐ ܒܐܠܗܐ
3 ܘܕܡܫܡܫܢܐ ܫܠܡܐ ܕܥܒܕܐ ܒܠܘܪܐ

Some signs come after:

And follows:

(5) In No. 52089 (jud.-Babyl.) one can see various examples of nouns that end in ינשי,חרשי -י (men), cf. M.AIT, *sub voce* in Glossary C: שידי ורזי

the magical "work". In classical Syriac it would be "brt qâlâ", but the Syriac dialect of the bowls differs somewhat from that of the Edessene language [3]. The significance of the word "bh'n" evades me.

No. 50327: This piece comes from Tell Ramadi. It measures 190 × 80 mm. (Fig. 7). The text is inscribed in spiral form. Only a bit more than half of each one of the ten first circles is legible. The text begins in this manner:

1 ܡܙܡܢ ܗܢܐ ܩ(ܡ)ܠ(ܝ)ܐ ܠܟܒܫܐ
2 ܘܐܣܘܪܐ ܕܟܠ ܚܪܫܝ ܒܝܫܝ...

and later on:

3 ......ܡܠܐܟܝ ܕܓܠܝܢ ܐܪܙܝ ܡܪܗܘܢ
4 ܒܐܣܘܪ ܠܥܠܡܐ

Translation:

(1) This amulet has been designated for the press (2) and the enchantment of all the evil magical arts ... (3) the angels that reveal the mysteries of their Lord; ... (4) in a bond of eternity ...

Commentary:

1. In the Syriac bowls "mzaman" is the classical beginning of the incantation text. Of the pieces from Nippur, only the Syriac ones begin with this word (cf. Nos. 31, 32, 34, 35 and 36). The jud.-Babyl. bowl 5034 also begins with this word (cf. further on). In the third word the first letter is uncertain: it could be a "qoqh", or even a "mim". If it is a "mim" then MMLY', of the root ML, would allude to the magical word of the text. But this term is not known, though may be found the formula: "charmed and sealed by this word (*melthâ*)", cf. M.AIT, No. 34, 6. I personally am inclined to think that the first letter is a "qoph". The "l" could be a "ᶜ" (these two letters are easily mistaken for each other), and one has to think of a metathesis between the "ᶜ" and the "yod"; the result would be the word "qmîᶜâ" (amulet) what is perfectly known (M.AIT, p. 301, and bowl No. 60960 of this article). The amulet has been designated to make a "kibshâ" (press) against the enemies. In fact, the bowl is "symbolizing and effecting the repression and the suppression of the evil spirits" (M.AIT, p. 42). In No. 52089 (jud.-Babyl.) of the Museum KBYSH is repeated in the ending seven times. "Kibshâ", as a substantive, does not exist in Syriac; KBSH exists, meaning "to subjugate", "keep under", "break in" in *pe.* and in *pa.* (PAYNE-SMITH).

2. 'SWR' (bond) is often used in the bowls, the correct Syriac graphy being 'SR'. In the jud.-Babyl. bowl IM. 62265 (cf. the Arabic numeration of the Catalogue) the magic formula begins with 'SYRH[4]. "Harshî bishî" has a plural form not Syriac but certainly known in jud.-Babyl. dialect where the masculine plural can be -YN or -Y. This

(3) This is a fact made evident by Montgomery in the Syriac bowls of Nippur (p. 34), and which I myself have been able to confirm, not only as regards to No. 60960 belonging to a Syriac-Palmyrene type, but also to the Estrangelo bowls as will be shown later.

(4) The final â-vowel is expressed by א, and also sometimes by ה; cf. M.AIT, .p 29.

informative and it seemed proper for me to publish it since it could be of interest to the history of magic in this part of the Middle East. Besides, these Syriac bowls represent a later period from those of Nippur, published by Montgomery.

There are 27 bowls inscribed in Syriac. This number includes loose fragments on which a few Syriac words can be read. The bowls, according to the General Catalogue, come from different places in the middle-south part of Iraq. The Syriac collection is very deteriorated. I have tried, nevertheless, to do my utmost possible with six pieces that I shall now analyze, one by one.

No. 59098: This bowl (Fig. 1) measures 165 × 52 mm; it was acquired in Nejef. The text is composed of ten lines in spirical form of which only the last three lines are legible. Its reading is not difficult. The letters are classic Estrangelo:

1 ܐܡܝܢ ܐܡܝܢ ܣܠܗ... ܡܠܐܟܐ ܢܛܪܘ...
2 ...ܩܡܕܝܢ ܒܪ ܕܘܪܙܟܘܫ ܘܠܒܢܘ̈ܗܝ...
3 ܘܠܐܢܬܬܗ ܘܠܩܢܝܢ̈ܗ ܕܩܡܕܝܢ ܒܪ ܕܘܪܙܟܘܫ
4 ܡܢ ܪܘܚܐ ܘܫܐܕܐ ܘܕܝܘܐ ܘܠܠܝܬܐ
5 ܘܡܢ ܚܪܫܐ ܘܡܢ ܡܥܒܕܐ
6 ܘܡܢ ܒܬܩܠܐ ܕܩܪܝܐ ܒܗܐܢ
7 ܐܡܝܢ ܐܡܝܢ ܣܠܗ ܗܠܠܘܝܗ
8 ܗܠܠܘܝܗ ܗܠܠܘܝܗ ܐܡܝܢ ܐܡܝܢ

Translation:

(1) ... Amen, Amen, Selah ... May the angels guard ... (2) [the house of] QMDYN bar DWRZKWSH and to his sons ... (3) and his wife and the possessions of Q. bar B. (4) from the spirit, and from the demons, and from the devils, and from the Lilithê, (5) and from the sorcerers, and from the magical practices, (6) and from the word pronounced in *h'n*. (7) Amen, Amen, Selah, Halliuihi, (8) Halliuihi, Halliuihi, Amen, Amen.

Commentary:

1. The words "amen, amen, selah" are the end of a previous formula of incantation which probably coincides with what follows: the repetition of the same formula occurs frequently, cf. below, the jud -Babyl. bowl 5034. "Selah" is a known word in the incantation bowls and generally accompanied by "amen, amen".

4. The inscribed text acts against the enemies who are already known. "Rûhâ" appears on the bowls like an ẹvil spirit (M.IAT, pp. 74-75). In the Mandaic gnosticism "rûhâ" is a vital spirit and is always evil.

5. ḤRSH' can be vocalized as "ḥarâshê" (the sorcerers), or "ḥershê" (the enchantments). I am inclined to agree with the first vocalization. The text must refer to "the sorcerẹrs" because M'BD' follows and that always signifies the magical "work" (ma'bâddâ), cf. M.AIT, pp. 51-52.

6. "Btqâlâ d- qaryâ" (the word of invocation) gives meaning to

The Syriac Incantation Bowls in the Iraq Museum(*)

By
JAVIER TEIXIDOR
Valencia (SPAIN)

In the Baghdad Museum there is a collection of 256 ceramic pieces inscribed in different semitic dialects. All the pieces belong to the category of pottery used for incantations. The pieces are bowls of different sizes, inscribed inside and also sometimes on the outside. The text runs generally from the bottom of the vessel to the top, in spiral form. Very rarely does one find figures adorning the bowls; when they do exist, the design is very simple and infantile. The suject of the incantation bowls presents nothing new since the exhaustive studies made by James A. Montgomery[1]. All the literary and philological problems established by the text of the bowls in the Museum have been unriddled with the help of his book, excepting, of course, those arisen from the obliterated phrases. In fact the pieces are generally very deteriorated and when they are not, the ink has been erased making it difficult to read the inscribed text.

In the present article I have made an unpretentious study of the Syriac bowls, but I have not been able to disregard the other pieces written in the jud.-Babylonian or Mandaic dialects, which present an extraordinary similarity to the Syriac ones[2]. My study is rather more

*I would like to express my sincere thanks to Mr. Taha Baqir, Director General of Antiquities, who permited me to complete this work in the Baghdad Museum. I also express my thanks to Mr. Fuad Safar for his help and suggestions. Especially I render my thanks to Dr. Faraj Basmachi, Director of the Iraq Museum, for the continuous solicity and kindness that he has shown me. Finally I express my gratitude to Mr. Gurgis Awad for the facilities given me in the use of the Liberary books.

(1) *Aramaic Incantation Texts from Nippur*, University of Pennsylvania, The Museum, Publications of the Babylonian Section, iii, Philadelphia 1913. In these pages I shall use always the initials M.AIT.

(2) Besides the Syriac bowls there are 126 inscribed pieces in the jud.-Babylonian dialect that can be catalogued in the following way: fragments from 24 inscribed bowls in which sometimes a sentence or a few words can be read; 78 complete bowls in which the text is completely illegible though a few traces of the letters can be distinguished; two earthen tubs; a big jar on which the text can be partly read, and lastly 21 bowls in which the text can be read fairly easily. There are 39 bowls and a jar in Mandaic writing. Therefore the incantation bowls of the Iraq Museum are in three languages, or better, dialects; the three form the so-called Oriental Aramaic language. For a détailed study on each of these three dialects I am referring to the Montgomery's book (pp. 26-39). Montgomery mentions the "Rabbinic" dialect (p. 26) instead of the jud.-Babyl. dialect. I think that they both serve to express the Targum language of Babylon which, in another part, is our source of information in respect to the oriental Aramaic dialect which is neither Syriac nor Mandaic. The jud.-Babyl. dialect has square characters.

اللوح ـ ٤



الشكل ـ ٦ Fig. 6



الشكل ـ ٧ Fig. 7



الشكل ـ ٨ Fig. 8

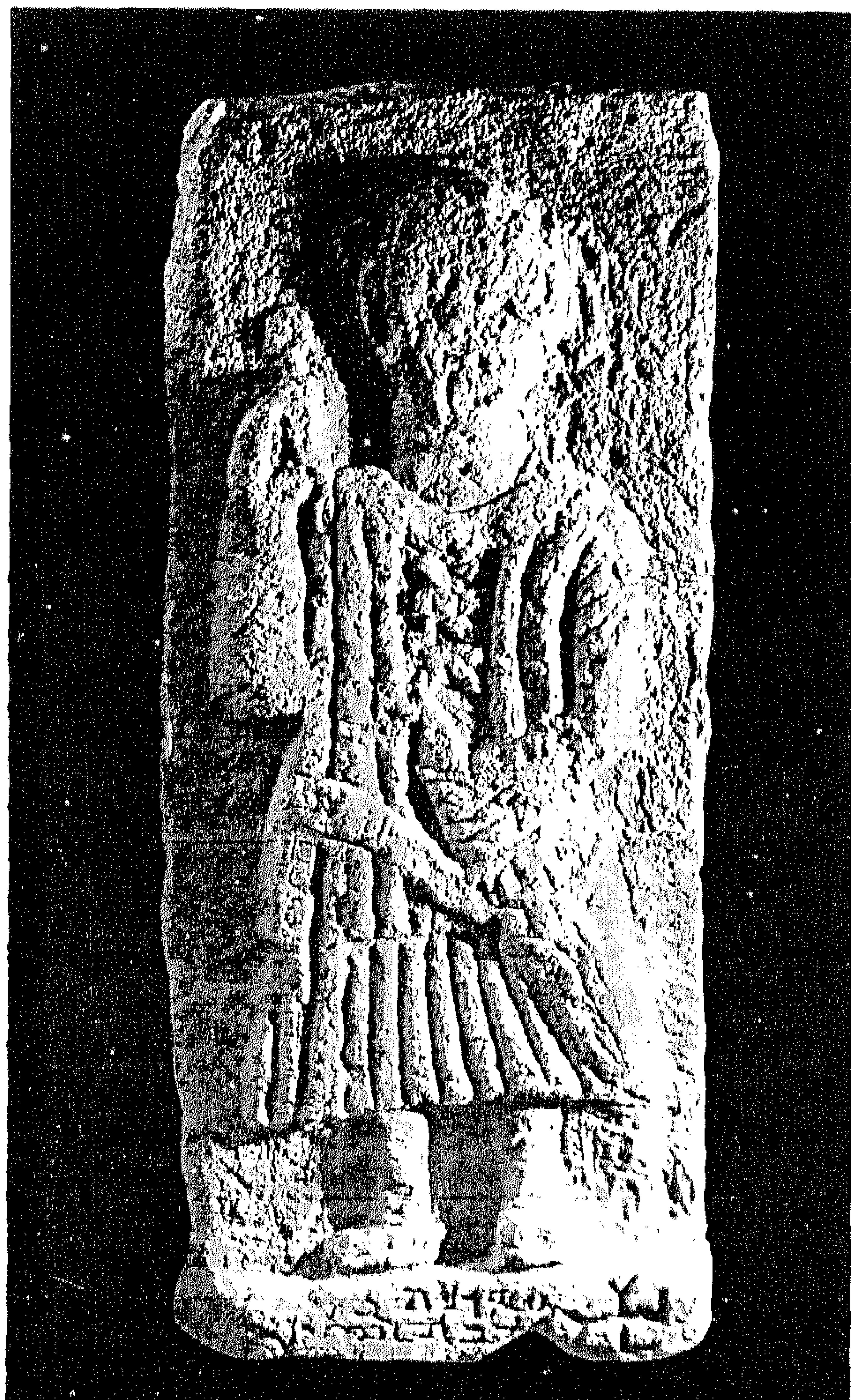


Fig. 5 (a) — الشكل ـ ٥ (أ)

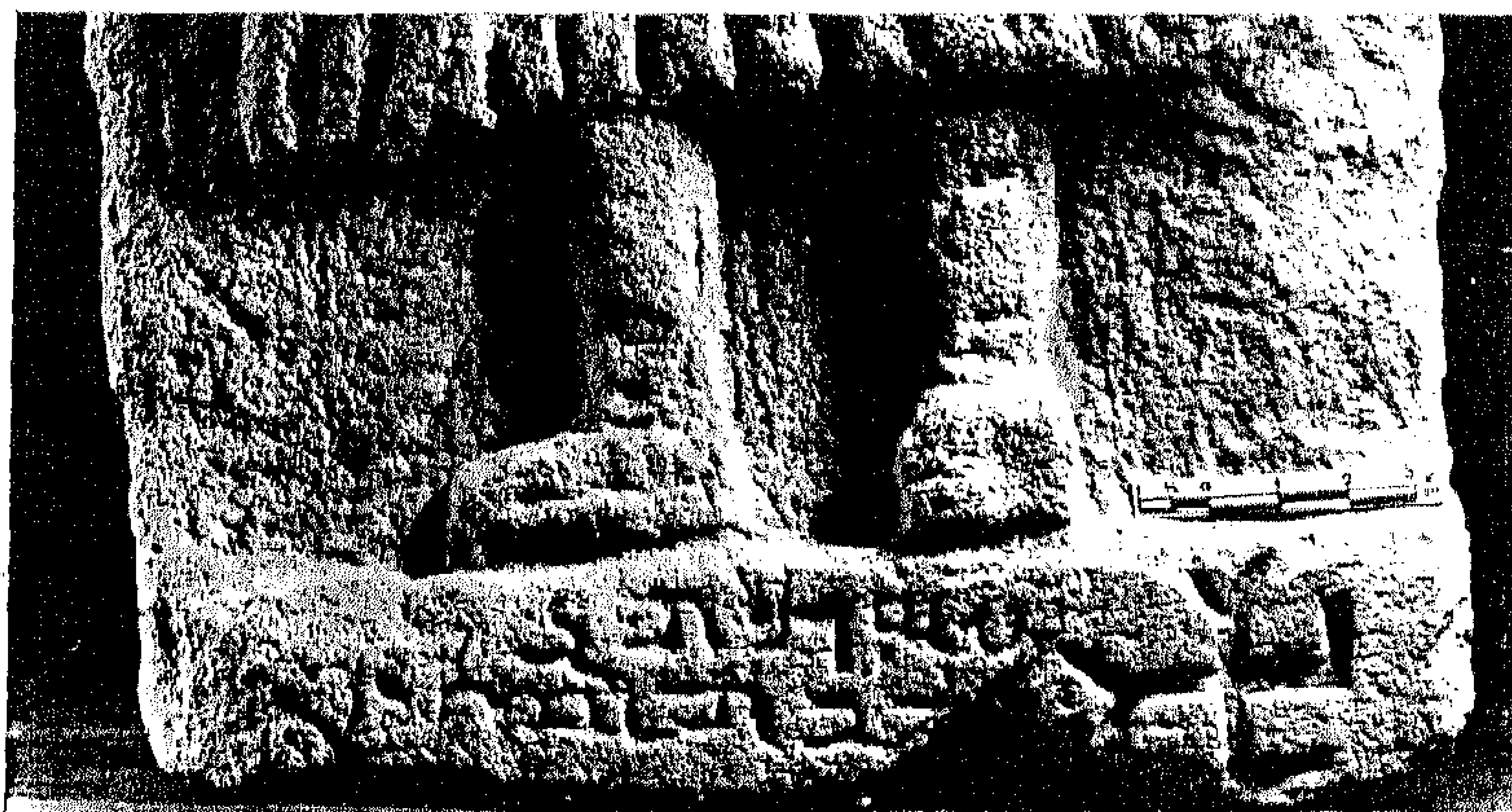


Fig. 5 (b) — الشكل ـ ٥ (ب)

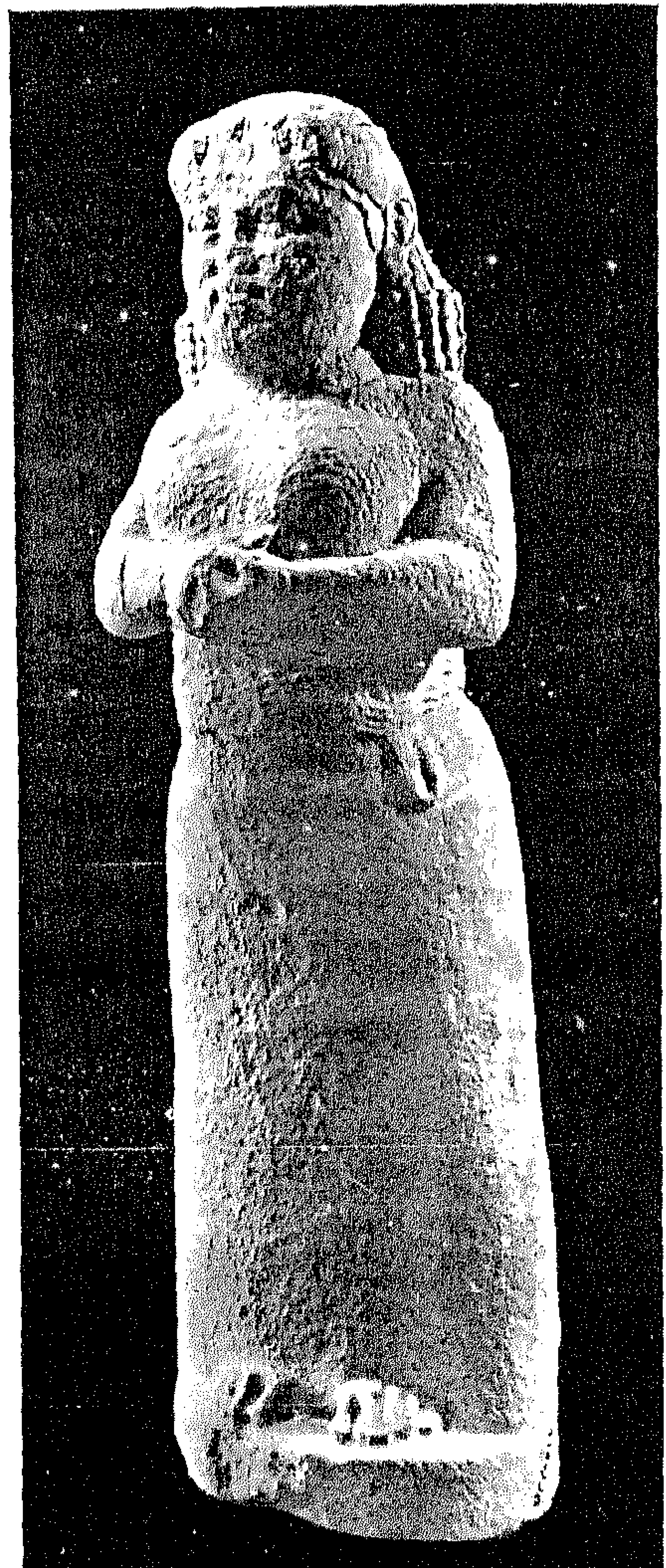


Fig. 3 الشكل ـ ٣

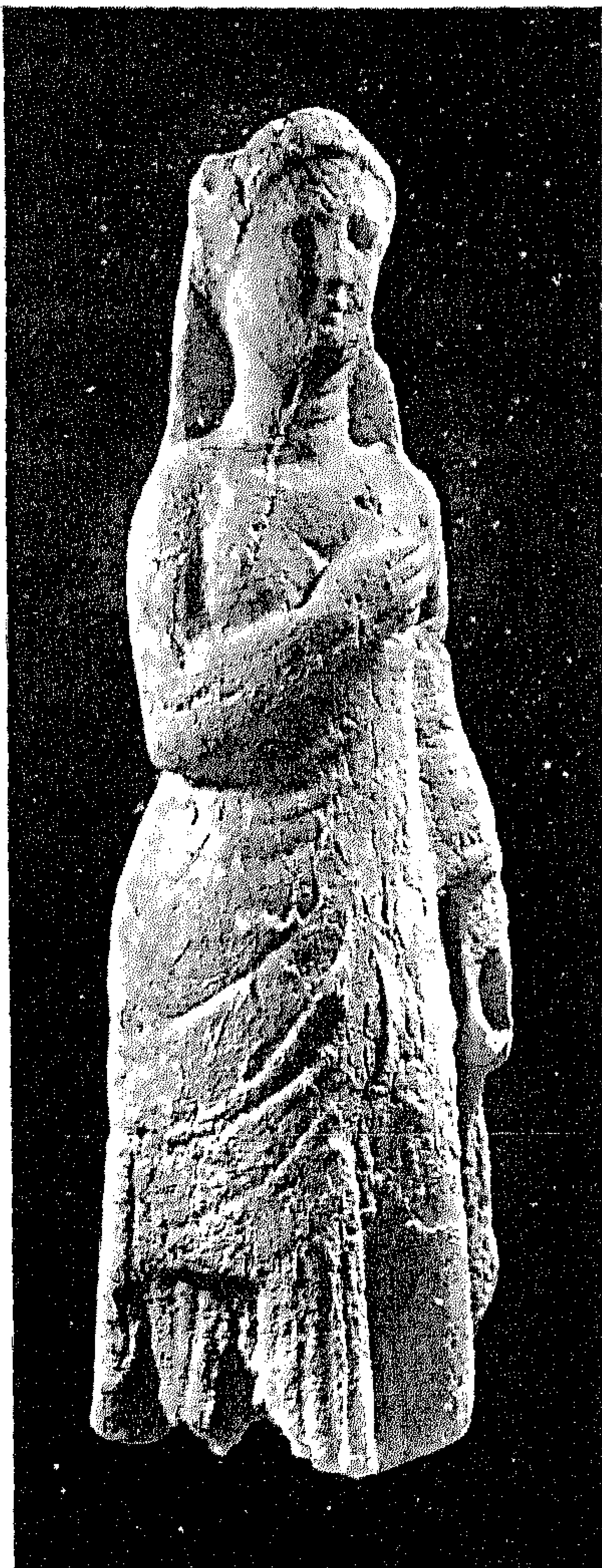


Fig. 4 الشكل ـ ٤

اللوح ـ ١



Fig. 1

الشكل ـ ١



Fig 2

الشكل ـ ٢

The plaque may represent a god or a military officer in Hellenistic attire, holding in his left hand a sword which hangs from his belt, and carring in his right hand a dagger-like object. The style of the sucipture is rather primitive and goes back to the second half of the Parthian Period, or a little later than that. There is a possibility that it may belong to the Miasan Dynasty which is also known as Caragcin Kingdom, which flourished in Southern Iraq during, and upto the end of the Parthian Period. Its capital was Caraxor (Maisan) situated near the junction of the Tigris and the Euhprates in the neighbourhood of Qurna. But it is more likely to be of a later period dating back to about the 6th century A.D.

Under the feet there are two lines of inscription probably late Aramaic or Syriac. On the right of the inscription there is a Swastika sign of unknown purpose. The plaque has on its back a hole which shows that it had a secondary use as a door socket. (Fig. 5).

Decorated Marble Plaque (I.M. 66453):

A slab in white marble, rectangular in shape (25 × 16 × 4 cm.). Was acquired by the Iraq Museum in 1962 and said to have been found in Samarra, or in the Salman-Pak area. It shows in relief two identical columns, the shaft of each carved into a twisted rope pathern. Each has a base and capital, with a frieze on both of them. There are traces of red, black, and yellow paints, to be seen on the plaque. This slab may be part of marble box, of which this slab is the front piece.

It dates back to the end of the Sassanian period. But it could quite likely date back to the Samarra of the Abbasid Caliphate i.e. of ninth century A.D. (Fig. 6).

Gipsum Statuette (I.M. 64398):

A gipsum statuette of a standing woman mounted on a small plinth (23.5 × 5 × 12.5 cm.). Acquired by the museum in 1960. It is said to have been found in the village of Upper Sudayra which is on the left bank of the Tigris, opposite Qalat Shirqat. The statuette is made from light soft gipsum. On the legs are the remains of red paint. The head-dress is elaborately carved in a disc shape around the head. With her hands she holds a necklace-like band by which the part of the cloak that falls on the back is probably fastened. The back of this statuette is plain and rough.

We are more inclined to consider it to be cf Parthian Period for its resemblance to the bone figurines usually found in the Parthian tombs. But there is a possibility that it is of a later period (Fig. 7).

A Rough Limestone Statue (I.M. 66461):

A limestone statue of seated figure (25.5 cm. high), presented to the Iraq Museum in 1961 and said to have been found in a small tell situated not far to the East of Tell El-Houesh, in Sinjar Qadha. The statue is of a very primitive kind and most of its features are not clear. It is of a bearded man with a moustache, sitting on what seems to be a chair.

Although there is a doubt about its authenticity, it may go back to the late Parthian Period, where many primitive statues appeared in the sculptors endeavours to rid themselves of Hellenistic influences (Fig. 8).

standing figure with his hands on this chest in the act of worship. He wears a long dress with very short sleeves that covers the whole body with the exception of the toes. Around the waist is a wide girdle decorated with horizontal zig-zag lines, in relief and knotted on the left side.

The eyes and eyebrows had been inlaid with a white material the traces of which could still be seen. The hair is set in curls and painted black. It falls on the shoulder, and is arranged evenly on the forehead. This statue, most probably, represent a female, for the chest and the face are of a woman. It may also represent an Assyrian Goddess.

It is indeed a remarkable piece of sculpture, almost complete but with traces of damage on its back and forehead. It is a beautiful example of late Assyrian sculpture, dating back to the seventh century B.C., or a little later, to the Neo-Babylonian Period. (Fig. 2).

Kudurru (A Boundary Stone) (I.M. 62269):

A Boundary stone, oval in shape (44.5 × II cm.). Acquired by the museum in 1960. It was reported that this stone was found in Tell el-Mujadded near the village of Wajihiya in Qadha of Miqdadiya (previously Shahraban). It is decorated in relief with symbols of gods in four registers, and is covered all over with cuneiform inscriptions which were badly damaged when it was used in later periods as a door socket.

The symbols of the upper register are defaced but most probably were those of the Sun, Moon, and the star of Ishtar. The second register contains four crowns of gods resting on their thrones. Such symbols are three in number on other Boundary Stones, representing: Anu, the god of heaven; Enlil, the weather god; and Ea, the water-god. The fourth here may represent Marduk, the babylonian chief god. Third register: On the right a pigeon, symbol of "Bau" the goddess of the Under world. Then the symbol of Marduk in the form of the legendary Babylonian animal "Mushkhushu"; next to it is a crown of Marduk and his sceptre. Then "Nabu" the god of knowledge and wisdom represented in the form of a crouching goat next to his throne on which is resting the mace of "Nabu". Fourth register: Represent symbols; a lamp, which is symbol of the god of fire "Nusku". Two animals in the form of a sceptre head, which are the symbols of "Nergal". Then a fork-like symbol of "Adad" the god of lightning and thunder. On the right side of these registers is the symbol of "Siru", a god of the under world, in the form of a snake, stretching from the top downwards. The stone is dated to the Kassite period about the middle of the second millenium B.C. (Fig. 3).

A Marble Statue of a Girl (I.M. 63503):

A marble statue of a standing girl (44.5 cm. long), Found accidentaly near a brick factory north east of the railway station of Kadhamain. In 1961 this object came into the possesion of the Iraq Museum. It is damaged and the feet are missing. She is dressed in a folded garment extending down to her feet, and also with a robe of thin material. With her left hand she is lifting up her dress, while her right hand is placed on her hair which rests on her left breast.

The statue is difinitely Hellenistic in style, and dates back to the Parthian Period. Beside being a work of art, it helps us to locate a village of the Parthian Period in Baghdad area. (Fig. 4).

Limestone Relief (I.M. 56577):

A limestone slab, rectangular in shape (20.5 × 8.5 × 4.6 cm.), showing in relief a standing figure. It was found in a graveyard near the village of Abu Dakhla in Qurna Qadha in the Basrah Liwa, and came into the possesion of the Iraq Museum in 1952.

MISCELLANIA
· IN THE IRAQ MUSEUM

By

Dr. F. Basmachi

Director of the Iraq Museum

We publish here a brief discription of important antiquities which came to the possesion of the Iraq Museum by way of purchase, confiscation, or presentation. Most of these objects are unstratified as they were found by accident. The purpose of publishing an account of these objects is to lay before readers the information in the files of the museum about their origin, discription and identification, so as to make them available to those who are interested in archaeology and the ancient arts.

The material described under this title does not include the numerous objects which come to the museum as a result of the many excavation carried out by Iraqi and foreign expeditions. Under "Miscellania in the Iraq Museum" we are dealing with antiquities of different types and dates, including sculptures, cylinder seals, clay tablets, engraved ivories, pottery, stone bowls, and objects of copper or other metal, etc.

We publish in this first article of Miscellania the following eight pieces:

An Assyrian Bronze Relief (I.M. 62197):

A piece (22.2 × 1.2 cms) of a bronze relief. It was brought to the museum in 1959, and reported to have been found in the ruins of Ashur. It shows in relief a standing beared man facing left. His arms lifted and hands opened in an altitude of worship or welcome. The lower half of the figure and the upper part of the head are missing. Behind him is another figure in similar position, but most of it is lost.

The whole surface of this bronze piece is covered with undeciphered cuneiform inscriptions in horizontal lines. Having in mind the several bronze and copper reliefs discovered at Balawat and dating back to Shalmanezer III, we think that this piece is somewhat later because it bears resemblances to the stone reliefs discovered at Khorsabad. We may even date it back to the seventh century B.C., on the basis of a bronze piece in the Louvre published recently by A. Parrot (Nineveh and Babylon, Plate 133), inscribed with the name of Esarhaddon. Nevertheless we may get an exact dating to this piece by deciphering its short inscription (Fig. 1).

Assyrian Marble Statue (I.M. 66456):

Status 70 cm. long, found accidentaly in the ruins of Qalat Shirqat (Ashur), it has been revealed by rain erosion and was lying not far from Tabiru Gate and to the south it. This statue is carved in the round, and represents a

as a child of compromise: compromise between the latent forms of a country's architectural heritage, and the influence of tendencies in contemporary Modern Architecture throughout the world.

The new architecture of Iraq ought both to bear the imprint of its birthplace and be markedly contemporary.

The tendencies of our time are expressed by the generally accepted ideas usually known as modern world architecture. This country's specific conditions are made up of its material potentialities, its way of thinking, and its architectural tradition.

A country's architectural self-expression is then the consequence of a process of synthesis achieved by a potential creator.

This is not a task for one man, nor can it be accomplished with a single effort. Artistic expression is only the inherent possibility of a process which is evolving continuously, namely the development of the country.

This possibility cannot be realized simply by reviving the local architectural tradition, magnificent though this tradition is; nor by imitating modern formulae, attractive as they can be.

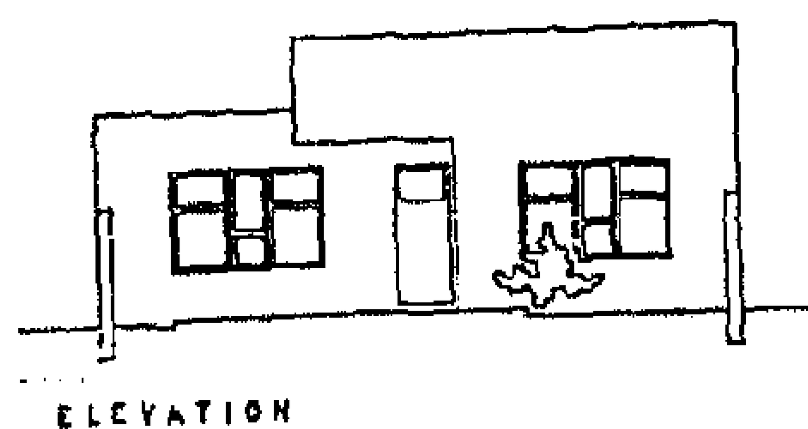
This possibility can become authentic reality only through the process known as creation[1].

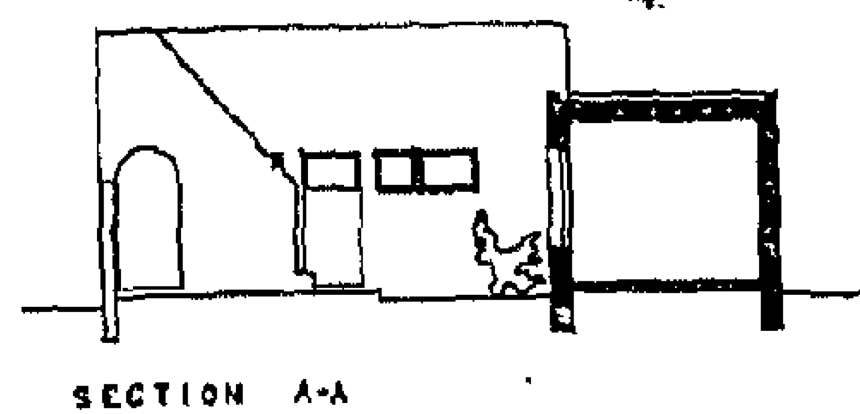


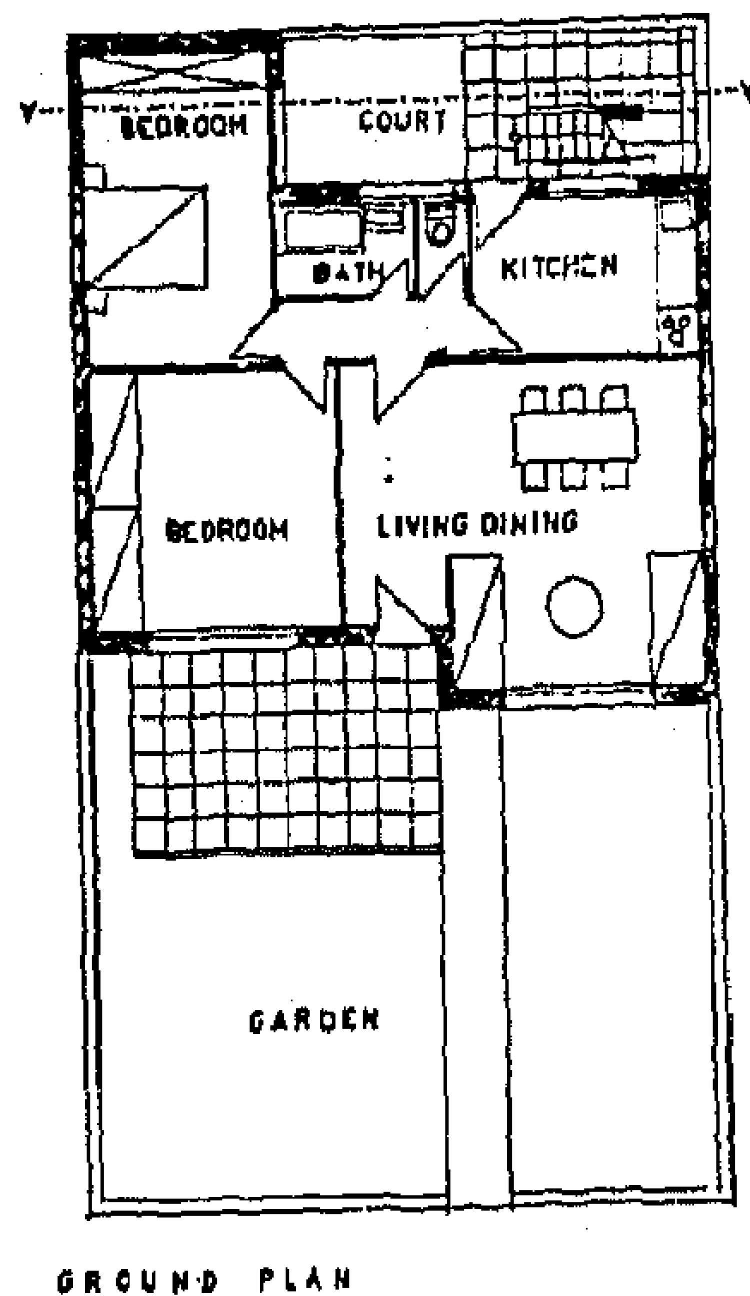
Fig. 18. Sinak, Baghdad: This row of houses, which are now disappearing, exhibits another architectural concept which is both traditional and up to date: this is the standardisation, in volume, structure, and plan.

[1]The examples of old Baghdadi architecture published in this study represent only a small selection of the material collected by the author for the Ministry of Housing and Works, which kindly premitted its publication here. All drawings by the author.

Pl. 10







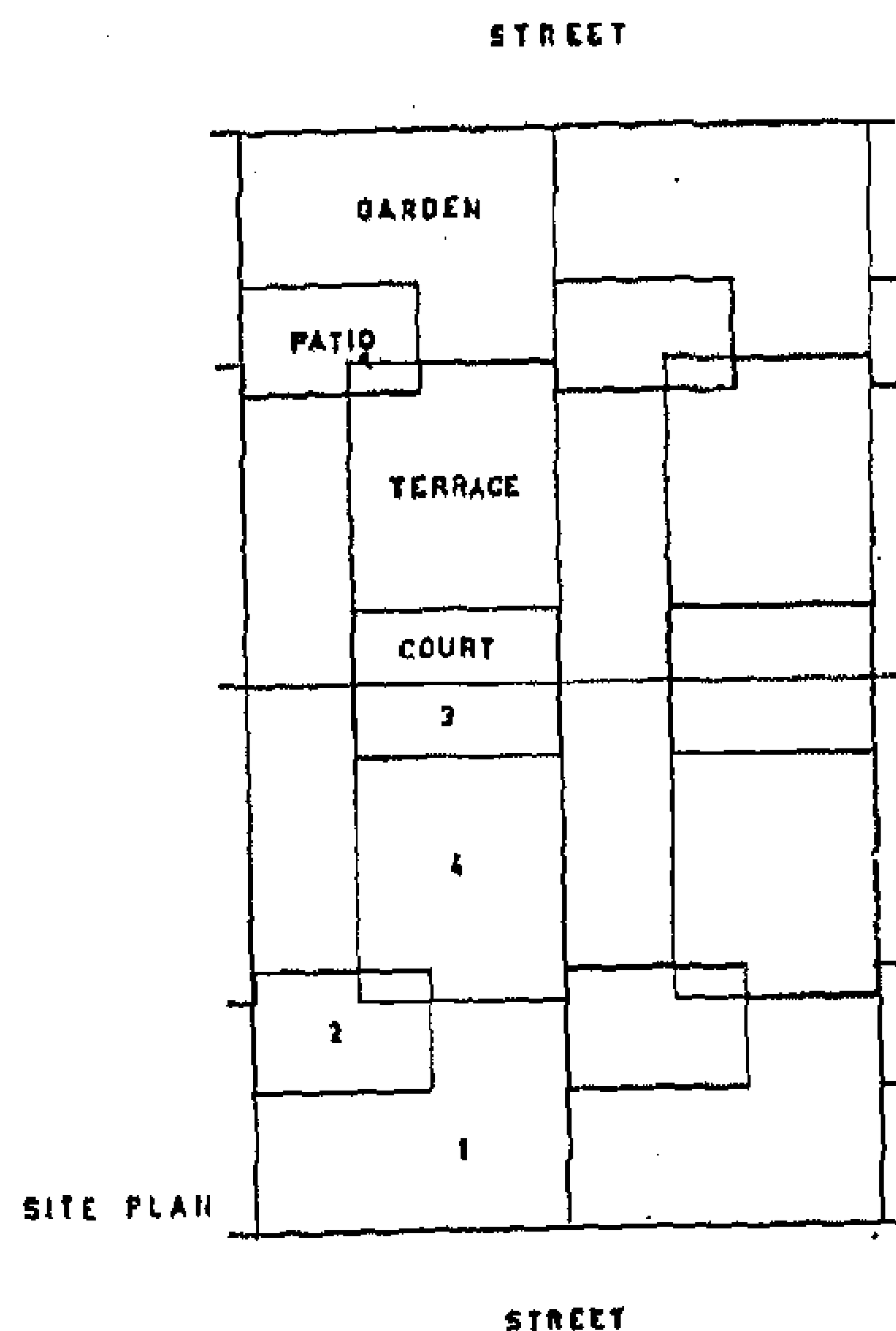


Fig. 17. Rough schematic plan of one in a row of houses: An attempt, not wholly successful, to apply the principles of space-gradation to modern architecture, and to make new use of an Iraqi heritage.

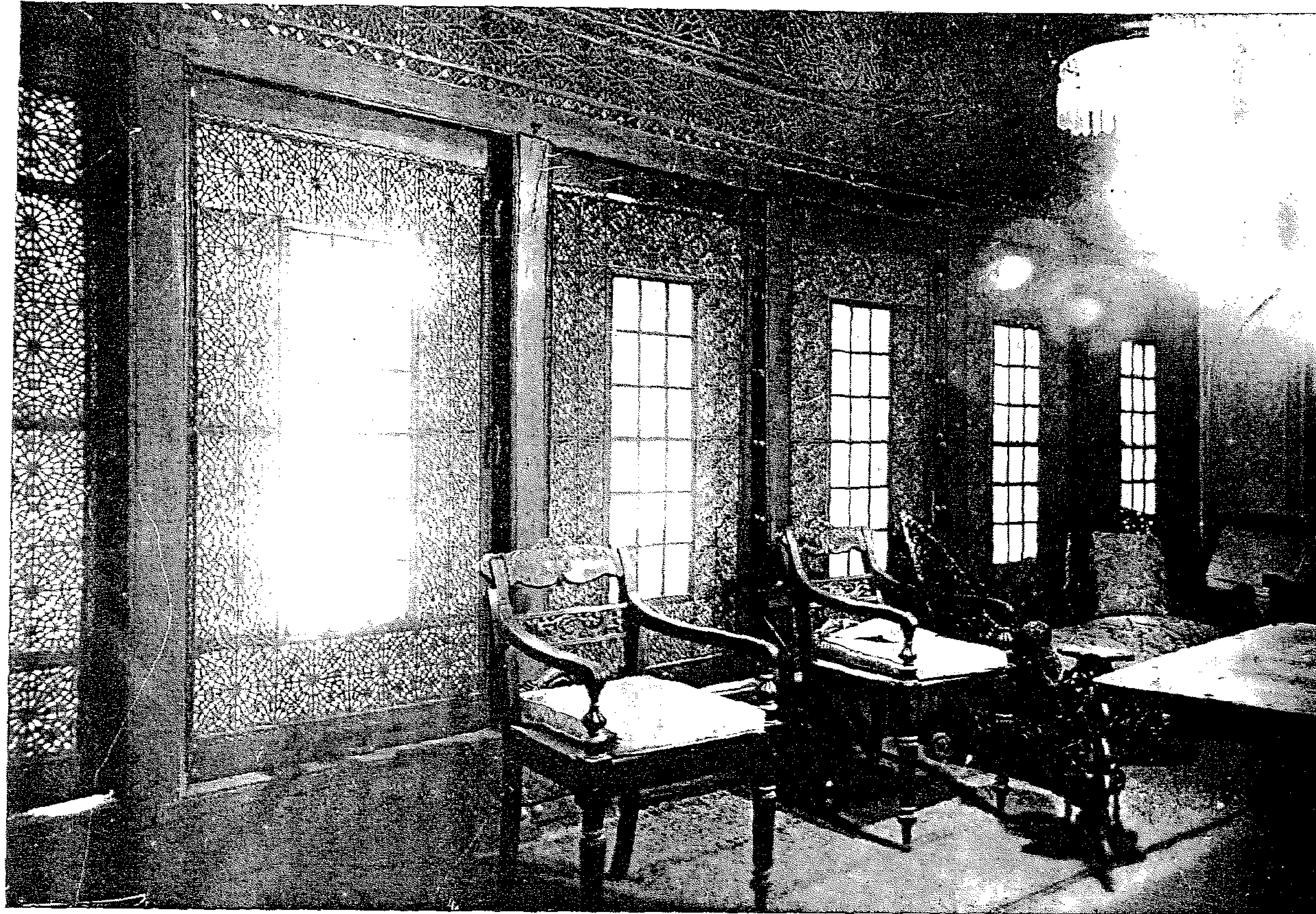


Fig. 16. A photo of the interior of the *inner saloon* of Esterabadi house in Kadhemain. The panel of windows is composed of little plates of glass arranged in exremely delicate and complex manner giving an impession of great richness. (Photo by D.G.A.)

which the rooms of the house surround. This overpacking was a means of defence against excessive heat.

A house which is aptly suited for use during conditions of excessive heat becomes uncomfortable in winter.

Since the ground-plan of the house is fixed, its height is in effect limited to two storeys, and the density of the town remains constant.

Since modern town-planning requires varying levels of density, the courtyard type of house is impracticable in the centre of a town.

Even the very idea of an interior courtyard, involved in building on separate plots surrounding a single block, has long been abandoned in Europe. But the idea of an atrium house may very well be employed in designing modern private houses for the new residential districts of new Baghdad.

The idea of *space-gradation*, which was the essential characteristic of the old Baghdadi house, as revealed by this analysis, will also be a principle of fundemental importance to a new conception of the private house in Baghdad.

This gradation (open — half-open — covered — closed) is the fundamental discovery made in this study.

A simple reappraisal of the principle of space-gradation will result in a correction to the procedure generally adopted, namely the simple transplantation of imported formulae. And that is the object with which we are concerned: to fix the principles, provide the elements, and reveal the methods to be used in planning and shaping a simple house, and to outline the procedure which will, if generally accepted, lead Iraqi architects to develop Iraqi architecture into an Iraqi synthesis.

The type of private house suggested on Fig. 17 not only re-uses the atrium, but also tries to utilise the idea of *space gradation* as revealed by an analysis of the old type of Baghdadi house.

The courtyard, or atrium, has here been distorted into a service yard, and this is merely two or four courtyards which form, reunited as they are, an atrium entirely surrounded by buildings. The idea of space-gradation has been utilized in the way the external spaces have been arranged.

First of all we separated the service yard. Next we created in front of the house a covered terrace which is separate from the garden and plays the part of the ancient atrium while simultaneously acting as a prolongation and outward extension of the living-room. The final gradation consists of the remainder of the plot, namely the garden, which is itself separate from the street.

In the plan combining several houses of this type, we have attempted to avoid the disadvantages involved in arranging a number of private houses in a continuous row. The first of these is the impossibility of providing transverse ventilation when each house is situated at one end of its plot, and the second the breaking-up of the garden when it is situated in the middle.

Principles of orientation of this kind are not evident from an analysis of the old type of Baghdadi house, but are of fundamental importance to, for instance, the positioning of the Turkish house. But though this principle is of great importance to the free-standing private house, there is no point at all in applying it to houses which are boxed-in as the Baghdadi houses always were.

By applying a single principle drawn from our study of the Baghdadi type of house, namely that of *space-gradation*, we have already made an elementary correction to the imported European type of free-standing private house. This "correction" is in fact a distortion, appropriation, and adaptation of a type which is generally known, to suit specific local conditions, both of climate and custom.

This is in a small scale a fair illustration of the architectural theory which considers true architectural expression

window had to be taken down in order to replace a breakage. The Esterabadi house at Kadhimain has composite windows of this kind; there their design and construction has become fantastically complicated (Fig. 14, 15).

The details of window decoration also reveal European influences. The wooden framework edging the windows of the facade culminates in an arch or ogee, and the window-panes enclosed by the curve are arranged in a manner reminiscent of the Gothic trefoil.

Imported influences from Europe also made themselves felt in the shape and structure of the front doors of the more recent houses.

The decoration of these is almost rococo in style.

Obviously these forms cannot interest us here, as they only reflect imported formulae and have not been fully naturalized.

It may be of interest to mention another type of door, the shape and structure of which are more ancient. These doors are like the entrances to a fortress. Their structure consists of thick planks laid horizontally and attached by large nails to two large uprights. One of these acts as a pivot for the door permitting entry to the passage.

Doors in Abbasid Baghdad usually opened in this way.

It is in general the structure of a Baghdadi house that actively determines its shape and decoration.

At the same time the plan of the house makes possible an interplay of open and closed spaces, or space-gradation: closed — covered — enclosed — protected — open.

All decoration is an inherent possibility of structure; it comes of conceiving, combining, and emphasizing structural elements in the requisite fashion. Whether we are dealing with the heavy mass of a wall or the fenestration, with surfaces, ceilings, or window-panes, decoration is always something potentially inherent in the nature of the materials used or the way they are put together. Structural necessity thus becomes decoration.

By decoration we mean the surface.

The surface consists of a combination of small elements. The typical technique of Muslim architecture is the bringing together of thin, frail elements, combined in arabesques in a most complicated way, so that they form a single large surface. Structure, in Muslim architecture, is reticulated (Fig. 16).

The inadvertent observer may conclude wrongly from the surface of a reticulated structure that Muslim architecture is above all decorative in character.

In fact it is an architecture consisting solely of space, mass, and structure.

*

Examples of typical houses are scarce, and little is known about how the type of house that we meet in Middle-Eastern countries developed: in short we lack both material for comparison, and examples of the characteristic type of house that existed in Iraq in the more distant past. Hence we can neither form any theory about how this type developed, nor search out the origins of the influences that touched it. At this time we cannot even ascertain what elements of its character are genuinely local contributions. Nonetheless the examples we have described and studied do give us a right to say what is its typical character, and may even enable us to deduce from this certain principles.

Ancient Baghdad has a close-knit, tightly packed structure. But a clear difference exists between the tightly packed structure of European towns and that of Baghdad.

The houses in European towns are packed onto plots of land round a block, and the empty space in the middle of this block is common to all the houses. In old Baghdad each plot has an empty space of its own, namely the courtyard

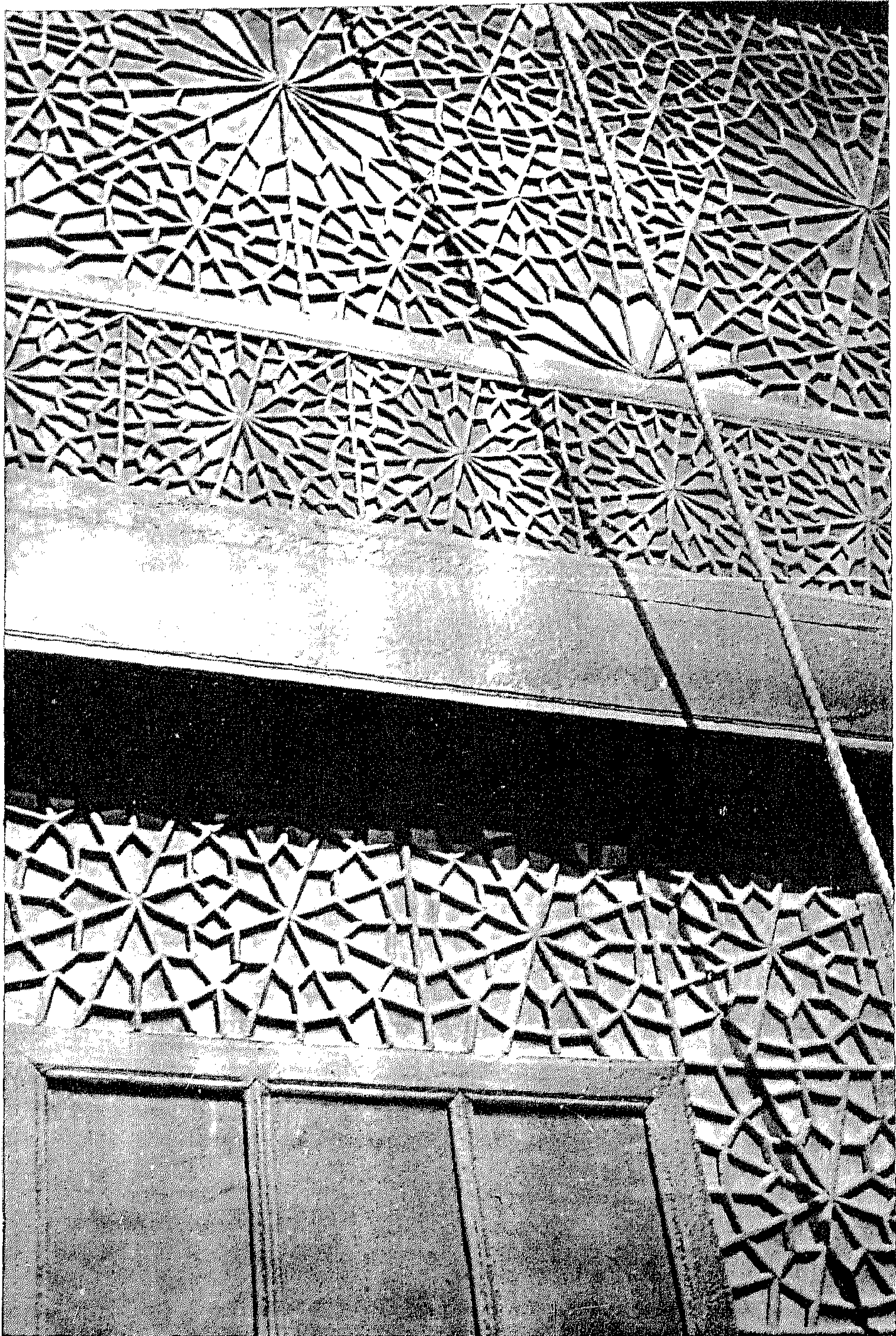


Fig. 15. A photo of the same panel (fig. 14) from the exterior showing the different mode of structural ornamentation outside. (Photo by J.K.)

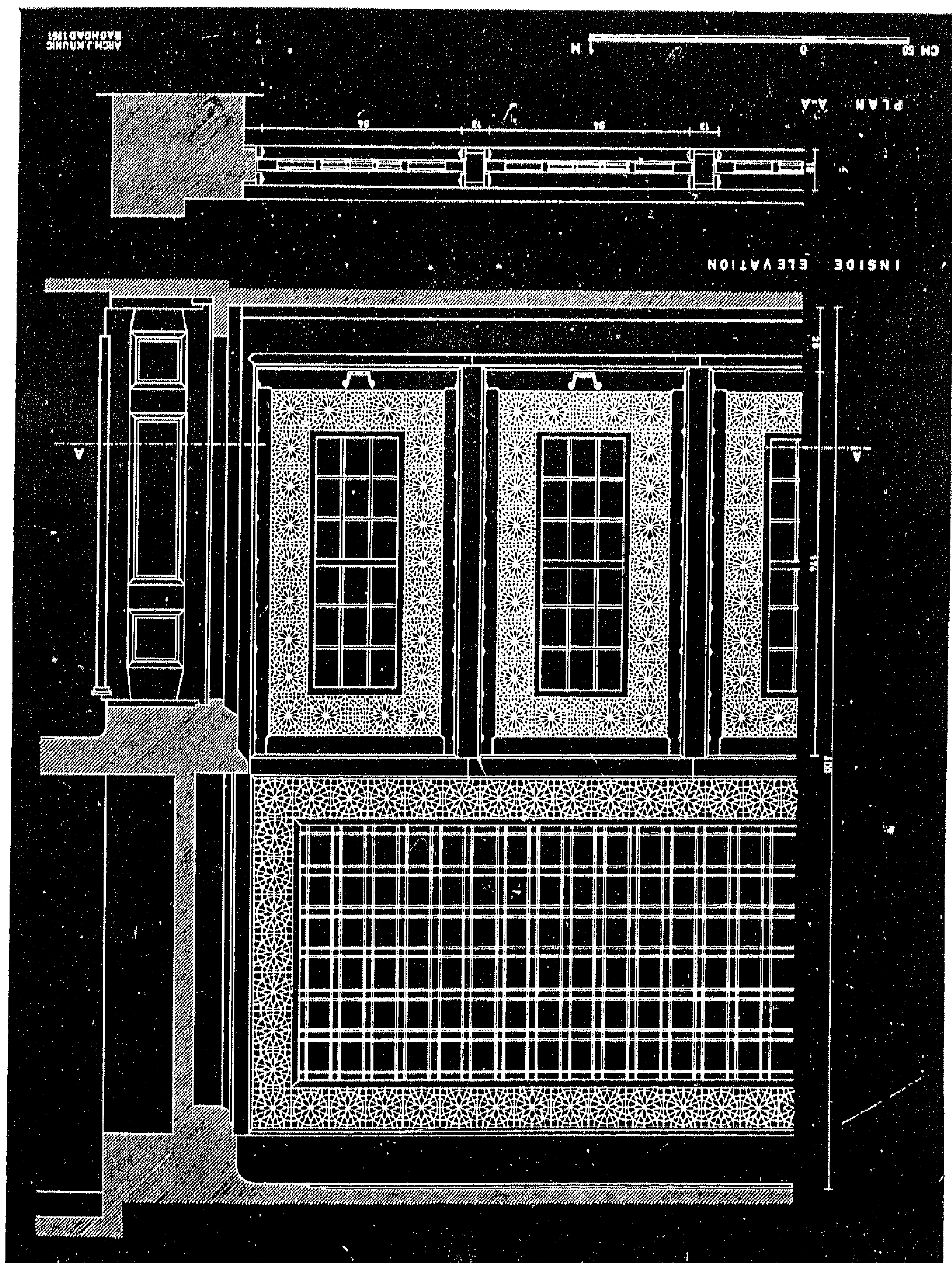


Fig. 14. Interior view of the window panelling in the saloon of Esterabadi house flanked by sash windows with fantastically elabrate ornamention.

in the least.

It is interesting to note that the inner, almost concealed parts of the old houses of Baghdad, such as those projections which almost touch each other across a narrow street were executed with as much care by their creators as if they were to be prominently visible.

A slightly different procedure was adopted with the construction; the way in which a building was constructed was never emphasized or underlined, but rather hidden.

Ornamental panelling hides the sinuous and irregular shapes of the ceiling beams and architraves.

Ornamentation, if by ornamentation we mean new elements added onto a functional structure, is something entirely secondary. This consists of various types of inlay, of glass fragments of mirrors, of colour, and of arabesque designs.

The decoration of the architecture of the Baghdadi house, as of Arab architecture generally, is made up of the actual structure of a face or surface. This ornamentation then has a required functional purpose, and is not a parasitical addition.

Let us take the window as an example.

The external window in an ancient Baghdadi house consists not of a single pane of glass but of several small ones. The way in which these are put together is both requisite and decorative. Thus the surface structure of the window itself serves as decoration. The motive in designing composite windows like this was to prevent the breakage that would have been probable had but one pane alone been used. The great cost of glass at the time was partly responsible for this provident reduction of the possibility and probability of breakage by limiting it in advance; but another cause was the method used for putting window-frames together.

The panes were put up at the same time as the frame, so that the whole

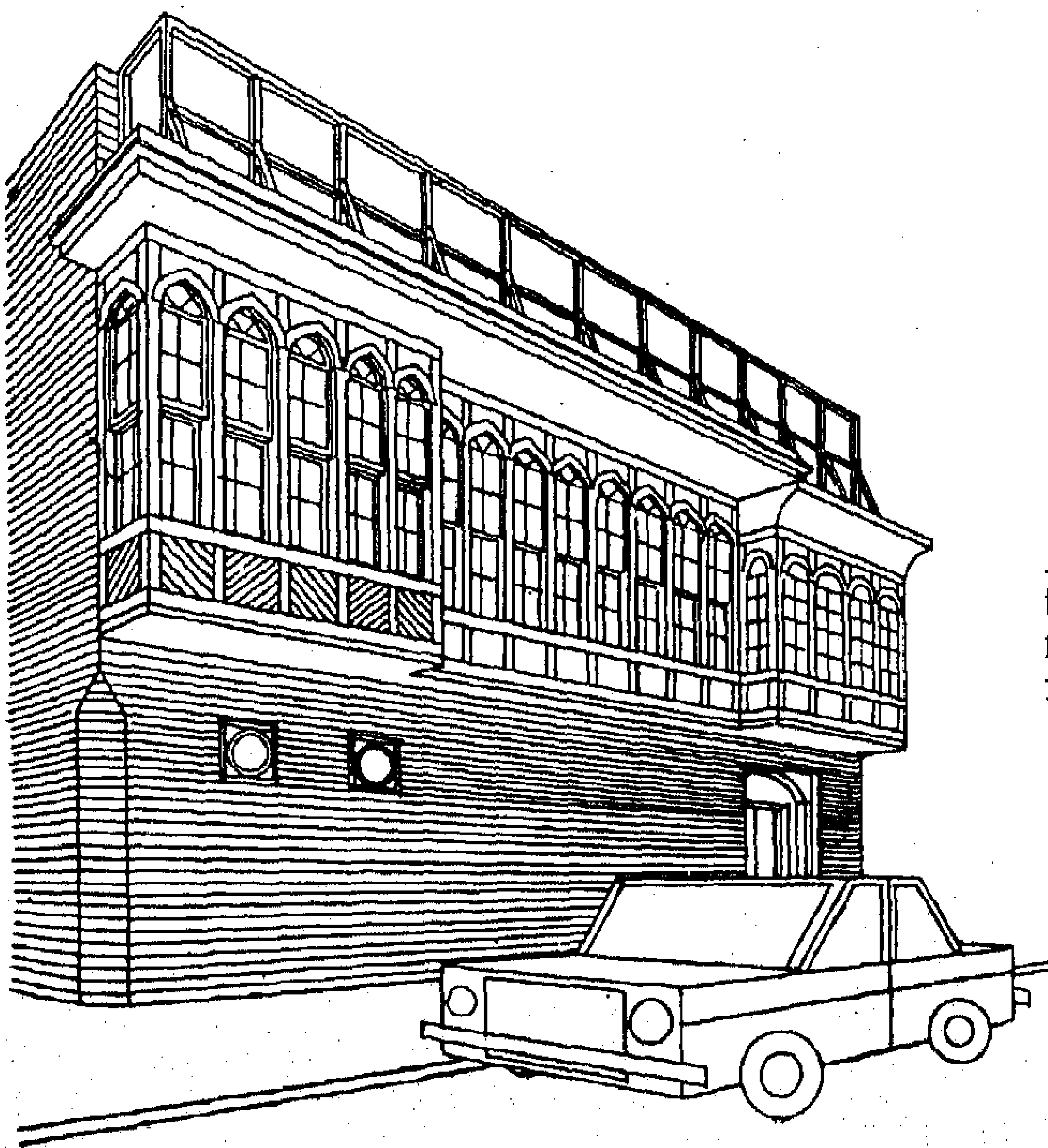


Fig. 13. Another Baghdad house of the same period with the entire first floor composed of projecting wooden ribbed panels.

sizes is effected by a gradual downward taper of the square abacus, with each stage richly decorated with incisions of entirely geometric form.

The whole is held together by nails which are themselves integrated into the decoration of the capital. This is the only way of constructing an important wooden mass in a country where wood is scarce and expensive as a building material.

This is also an example of a complex object being simplified, of a complicated mass being reduced to simple elements of purely geometric form.

Almost all the curved surfaces of capital elements are formed by the displacement of a straight line in space.

The corbelled projection of its first floor is what gives the Baghdadi house its characteristic outline.

The projection is a light wooden structure, pierced all round by windows, and the structural variegations of its surface are both decorative in themselves and provide the chief contrast with the smooth, heavy surface of the main mass of the house (Fig. 10, 11).

The principles on which these rather effective facades are put togther are ruled not by the law of harmonious geometric proportions, but by the laws of contrast:

(a) The materials: brick and wood.

(b) The structures: a mass of smooth, solid bricks with emerging from it in high relief, a light wooden structure supported on corbels and with a variegated surface. These portions of the first floor that project beyond the main mass of the house are needed to provide light and not to endow the facade with any geometric proportions (Fig. 12).

This failure to be concerned with the geometric proportions does not in the least detract from the harmonious effect of the facade.

The corbelled and fenestrated projections are composed, quite simply, of a repetitive network of window-frames, so that their decoration is entirely structural (Fig. 13).

The facades of the highest and most modern buildings throughout the world today are composed on exactly the same principles.

Thus the master-masons responsible for the old houses of Baghdad used a method the character of which is both intelligent and modern. The inlaying and carving very generally used at this time to decorate the wooden parts of the network of windows do not affect this

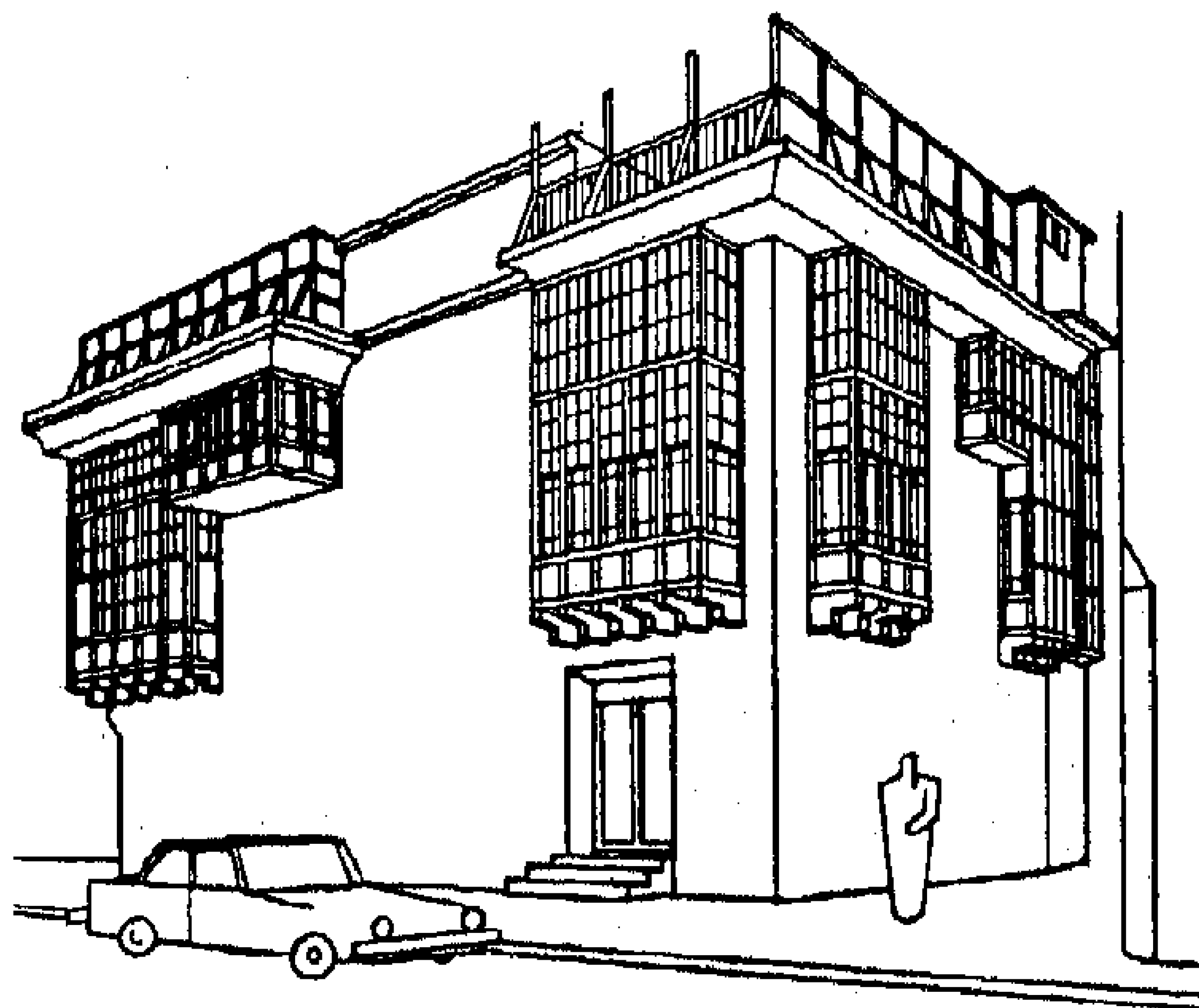
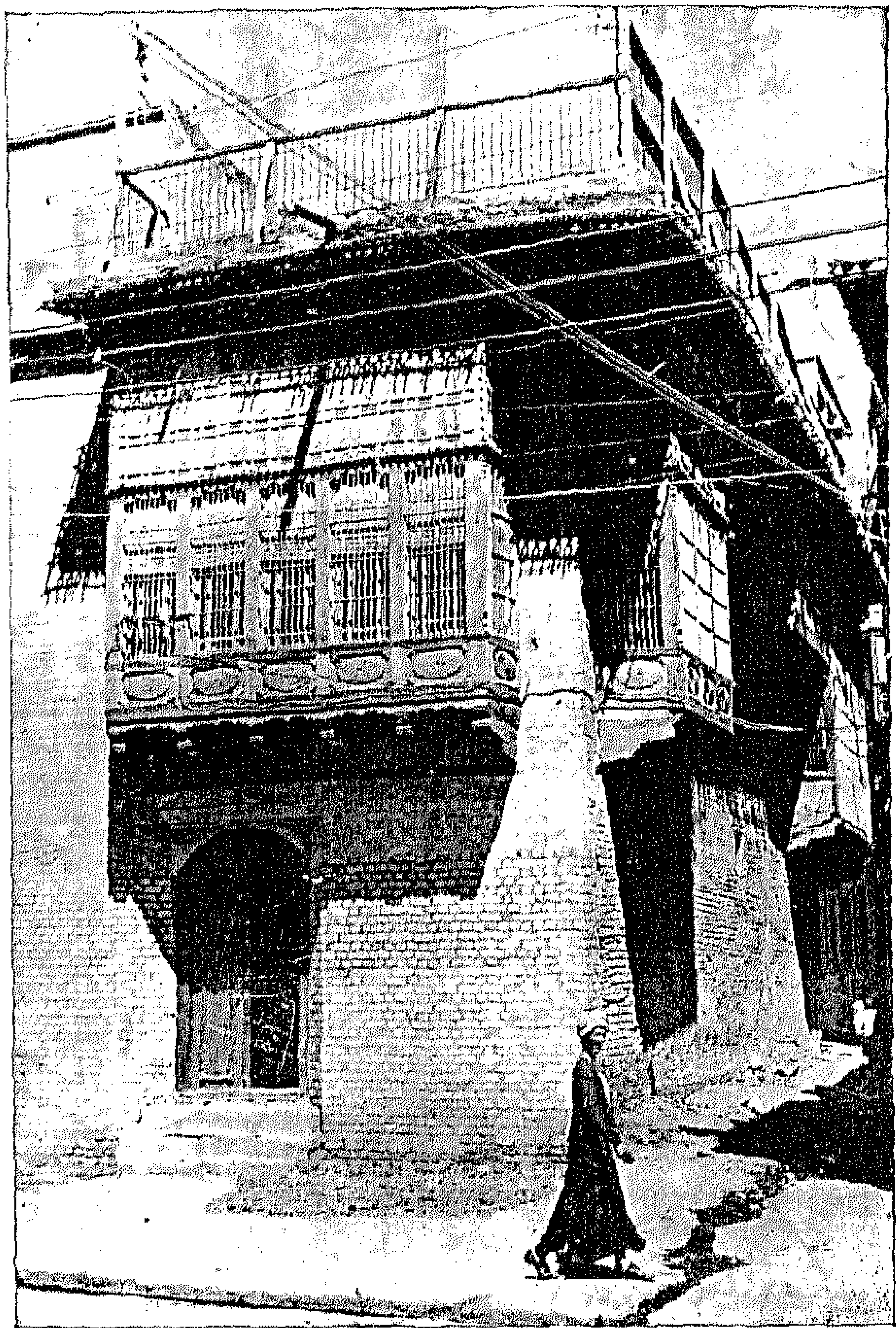


Fig. 12. Gailani House: A perspective. In size and structure typical of Baghdadi houses at the beginning of the 20th century. Principle of composition: The contrast of mass.

Fig. 10. Gailani house: The typical special and structural composition of a Baghdadi house with "Shenan-chils" wooden projections in stages. (Photo by J.K.)



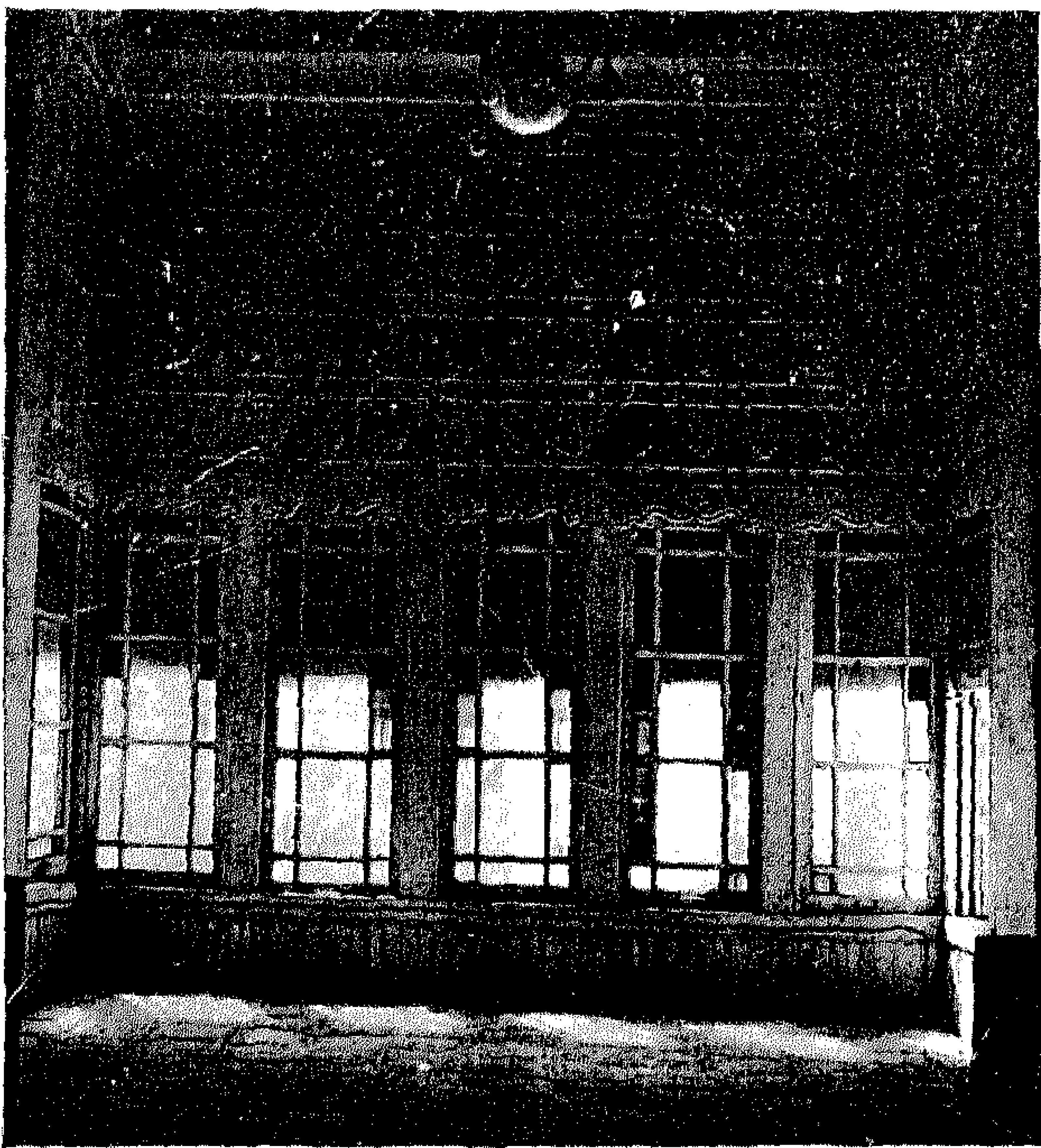
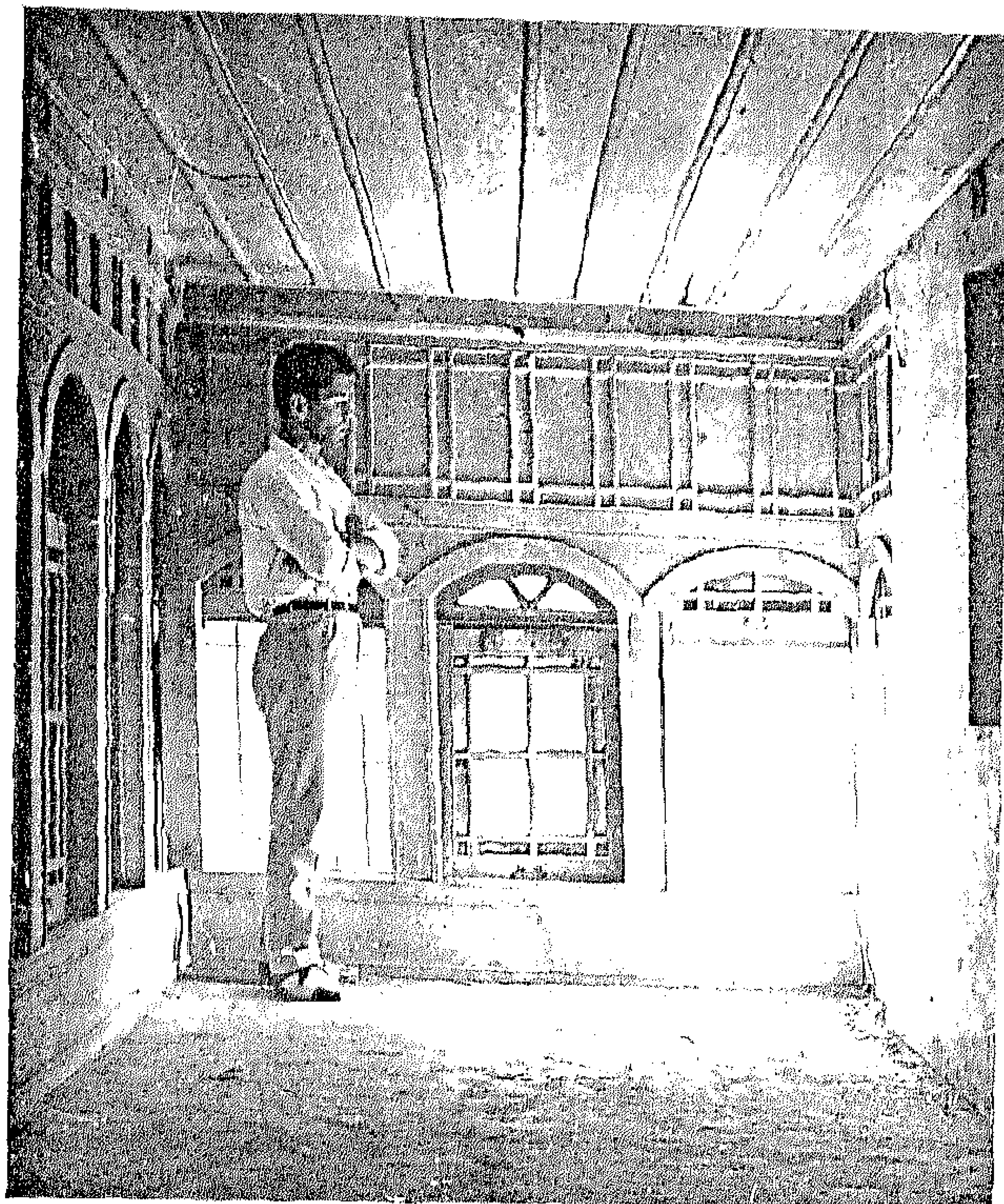


Fig. 11. The inner view of the same wooden projections. (Photo by J.K.)

Fig. 8. Al-Hasani house, Kadhemain: Interior of *Kebishkan* (cf. fig. 7). the room is extremely low.
(Photo by J.K.)



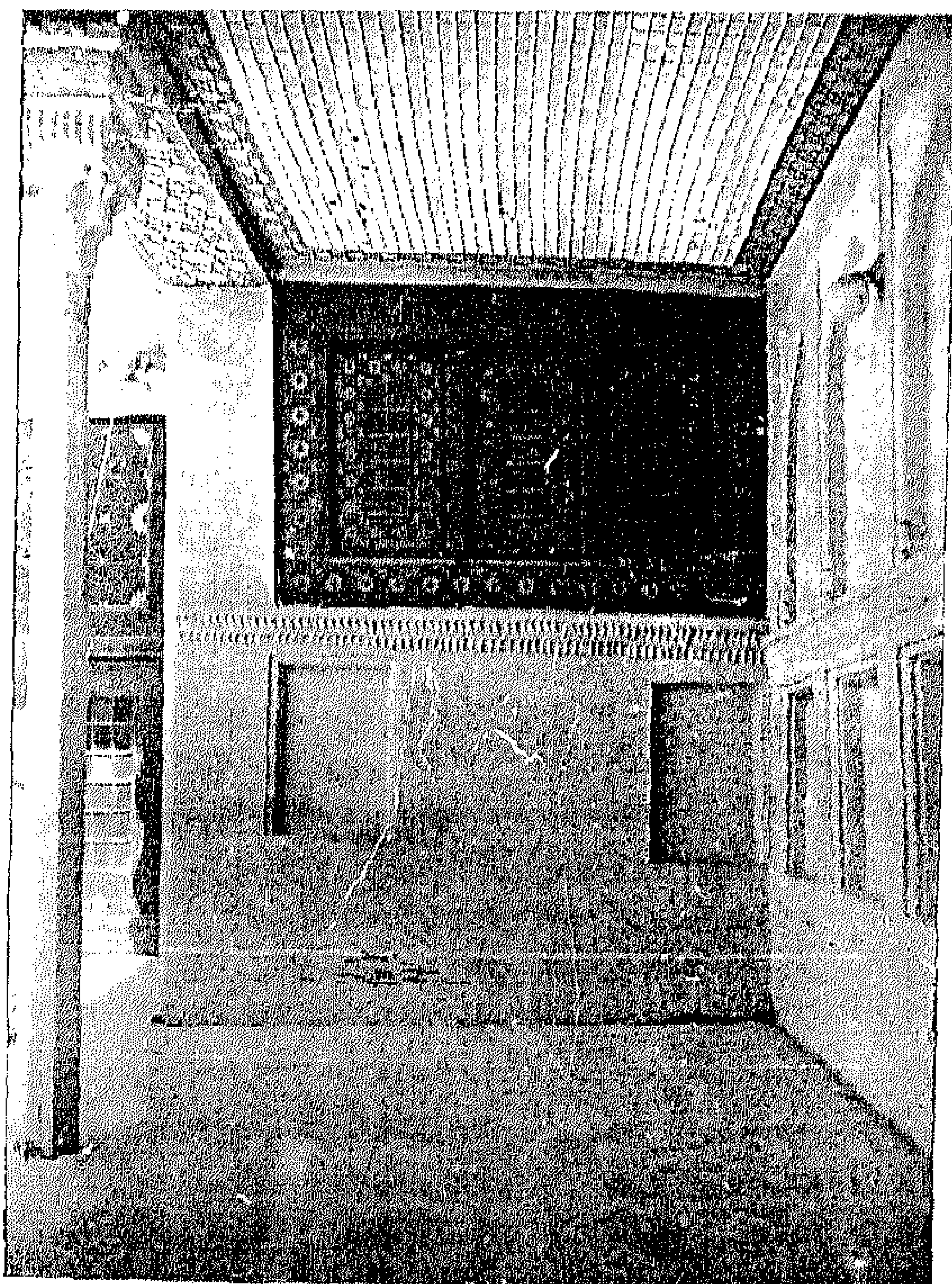


Fig. 9. "Iwan", or exedra, on balcony of Esterabadi House, Kadhemain.
(Photo by D.G.A.)

watered camel-thorn placed in front of windows that faced north-west: in this way the air carried in by the wind was cooled, and exhaled an agreeable freshness into the interior of the room.

We have already remarked that the disadvantage of the Baghdadi type of house is that it cannot be adapted so as to provide winter comfort. The temperature of Baghdad for four months of the year may be below 10°C., and houses built only as shelters habitable during the hottest summer months (however primitive the means used to make them habitable), are not efficient as comfortable winter residences.

This failing means that this type of house has only limited possibilities today.

So we see how difficult and delicate in the conditions of modern life are the problems of restoring the value of an architectural heritage.

We need to analyse thoroughly both the forms and methods of the past, and the needs and requirements which gave rise to them; the analysis of the latter must be supplemented by an understanding of how they have changed as a result of the demands of modern life.

It would seem that such an analysis might enable us to make new proposals. It is already certain that some quasi-modern requirements, which are either pretentious or out of place, will have to be curtailed or corrected; doubt will have to be cast on whether a number of imported forms are either necessary or efficient; at the same time the prejudices which have grown into the nature of the modern type of Baghdadi private house will have to be uprooted.

The basic materials used in constructing the old houses of Baghdad were brick, lime, wood, earth and iron. Brick was the most important.

Bonding materials were *mortar, lime, and earth.*

Wood, both inside and out, was protected by paint, though the projecting portions of the exterior facades of the oldest houses were of unprotected wood.

The floors of the rooms consist of brick or sometimes stone tiles. Faience, or beton tiles decorate the floors of the more recent buildings.

Beaten earth makes up the floors of the kitchens and roofs.

Metalwork is of crude wrought iron. The stairs are carried on a construction of beams, and the steps are faced with bricks.

The ground-floor ceiling shows various types of vault: barrel vaults, calotte vaults and above all low domes on pendentives.

The structure above the first floor is always made up of beams. This structure is in fact best described as a conglomeration of extremely irregular beams and stop-planks juxtaposed as circumstances demanded. Mats were placed on top of the beams and supported a layer of earth approximately 30 cm. thick; this formed the floor of the roof-terrace, and was laid at a slight gradient so as to allow rain-water to drain away.

On the inside this crude structure was concealed by panelling, the joints of which were covered by thin laths.

The ceiling of the oldest Baghdadi houses, and even sometimes the internal and external cornices, are covered with a panelling such as covers the architraves resting on the pillars, in that it is very delicately made, very slender, and neatly decorated with arabesques. It is moreover put together in an extremely complicated and even complex way.

The capitals of the wooden columns in the interior courtyard of each house, though they look as if they were made of single blocks, are constructed in the same complex way. These capitals act as intermediaries between architraves 60 cm. wide and octagonal columns with a diameter of 16 cm (Fig. 9).

The transition between these two

that is more a symmetrical scheme than a functional arrangement (Fig. 3, 4).

Its rooms are arranged either all round the interior courtyard, or round two or three sides of it; in the latter case the fourth side is simply enclosed by a wall of the same height as the house. If this wall faces the street, it is pierced by windows and the balcony is extended right round the courtyard.

This surrounding balcony on the first floor is the principal means of communication between the different parts of the house (Fig. 5, 6).

The exedras of this balcony, which are known as *iwans* or *tarmas*, either in reference to the ground floor or the upper storey, are used for taking siestas when the temperature has already passed its maximum.

On opposites sides of the first floor are two large rooms reserved for entertaining. The external courtyard walls of these rooms are little more than long arrays of windows.

These rooms, like all the first floor, are four metres high. This extreme. height represents an attempt to reduce the internal temperature of these rooms. A further advantage of it is that it makes it possible to divide the room in two by interposing a half-storey (Fig. 7).

These half-storeys are only added in the corners of the parallelogram produced by the plan of the house; they provide supplementary rooms known as *kebichkan* that are generally used as servants' quarters or storerooms (Fig. 8).

The kitchen and bathroom, or *hammam*, are both on the ground floor and are entered directly from without. Great discomfort is caused, especially in winter, by the lack of any covered means of communication between the rooms and the bathroom or lavatories, or even between the different rooms themselves.

This is a type of house which cannot be adapted to meet the requirements of winter comfort; this is not an ignorant mistake on the architect's part, but a conscious omission which expresses a particular mentality and which is common throughout the Mediterranean.

The front door is never on the central axis of the house, but always to one side. It is necessary to change direction at least once before reaching the interior courtyard. The house's inner life is thus sheltered from glances from without.

This zig-zag, non-axial entrance is an old Mesopotamian tradition; it was, in more backward times, a precautionary measure which made access to the house less easy.

The door, often the only opening in the ground-floor facade of the house, was therefore stressed.

The very way in which old Baghdad was built, the structure of the town, afforded general protection against the powerful heat. The houses were tightly packed back to back, and the streets were narrow and almost covered in.

Further general protection was provided by the construction, in the interior of each house, of special low-temperature rooms. Experience had proved that the further underground the level of a room was taken, the lower its temperature became; every house therefore had its cold room or *serdab*, several of them very many, and these were more or less sunk below ground-level.

Additional air was provided fresh for the serdabs by installing a special kind of ventilator worked by wind-power.

It was in order to catch the fresh air carried on the north-west wind that large open funnels named *badgirs* were installed in the outer walls, at the height of walls enclosing the roof-terraces.

It is to these tube-like installations, sticking out of the walls around the terraces, that old Baghdad owes its very characteristic silhouette; they are its fifth, its skyward facade.

The temperature was also lowered by the installation of primitive devices working on the same principle as the modern air-cooler; these consisted of screens of

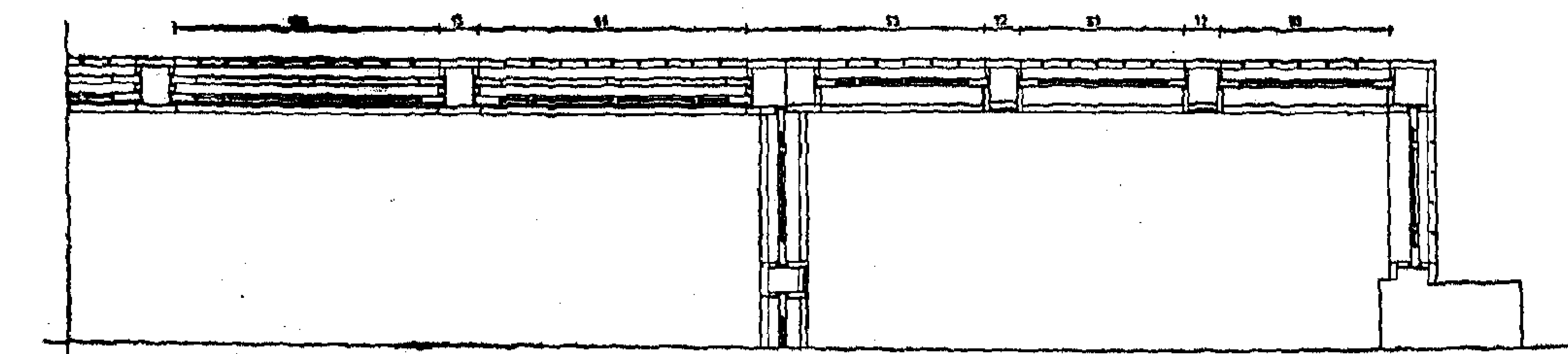
X

X

KEBISHKAN LEVEL

FIRST FLOOR LEVEL

SECTION A A
SEE PLAN AT KEBISHKAN LEVEL



PLAN AT X-X LEVEL

CM 50 0 1 M

Fig. 7. Al-Hasani House, Kadhimein: Fenestration of the facade, as seen from within, with its sash windows. The ribbing and the manner in which the windows open are entirely modern. The small windows belong to the Kebishkan.

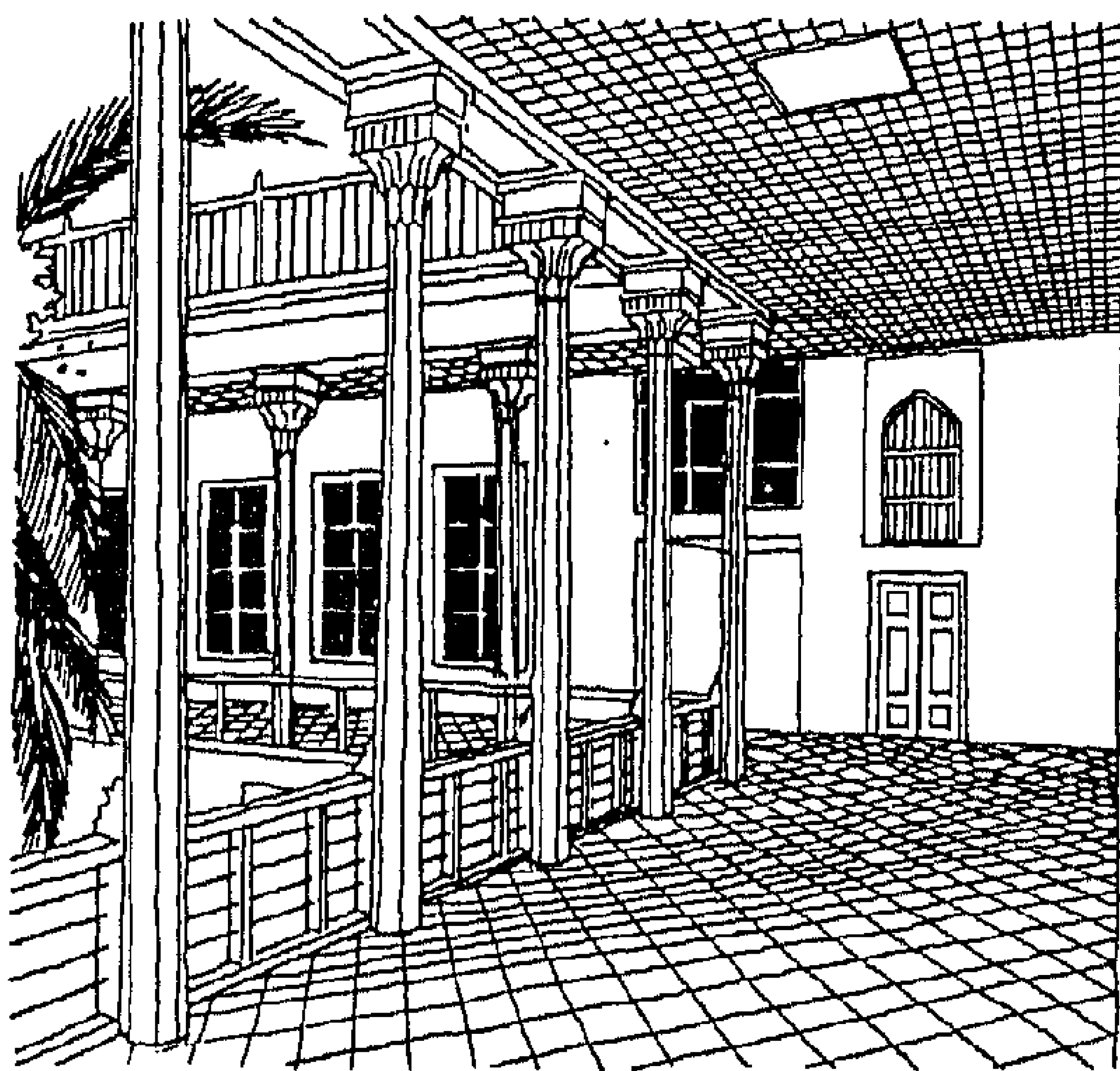


Fig. 6. Interior Balcony. This time embodied in the very mass of the house.

"inside" has an "outside" of its own, which is equally private and shut in. In other words the interior of the house is extended outwards.

The "inside" and the "outside", the courtyard and the room, are interconnected by an intermediate *iwan*, *tarma*, or balcony.

The need to isolate a family's private life, due as it is to the customs or climate of Iraq, has made impossible the occurrence of those broad vistas which distinguish some categories of European house.

But it would seem that the nature of the country, large but desert, was responsible for the Iraqi type of house: men looked for calm in their closed and separate homes.

Climatic differences, excessive heat and excessive cold, have been the primary reason why the European and Middle-Eastern types of house are different.

Arab houses are designed above all for protection against heat, and even the disadavantages involved in winter use are ignored. European houses in contrast are designed for protection against the cold, while also ensuring adequate comfort in summer.

The mentality of the Arabs, their customs and way of life, make up the second factor of the Arab, or in this case Baghdadi type of house, and made it distinct from the European type.

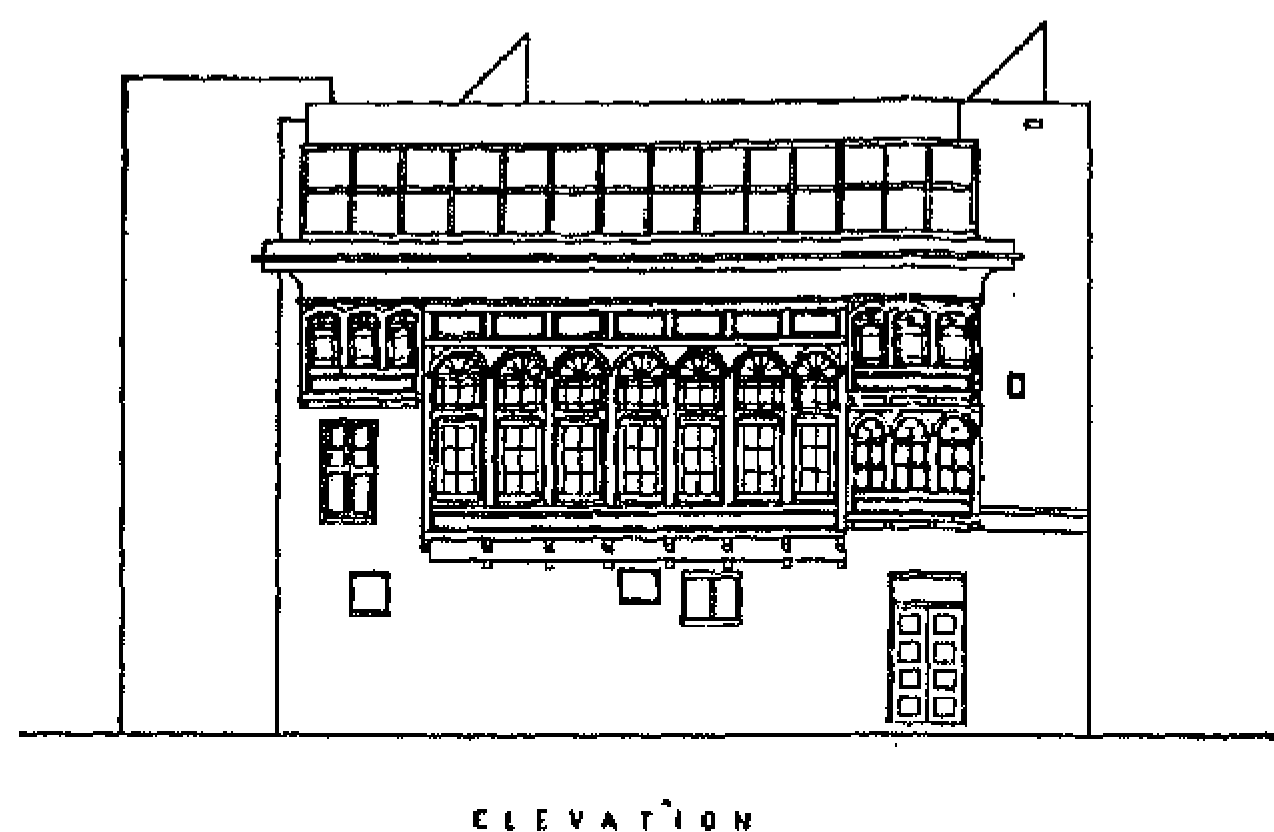
The principal division of the Baghdadi type of house is into two parts; this is due partly to the strict separateness of family life demanded by religion or custom, and partly to the Arab traditions of hospitality. Thus there is the *harem* designed for family life, and the the *selamluk* for the reception and entertainment of guests.

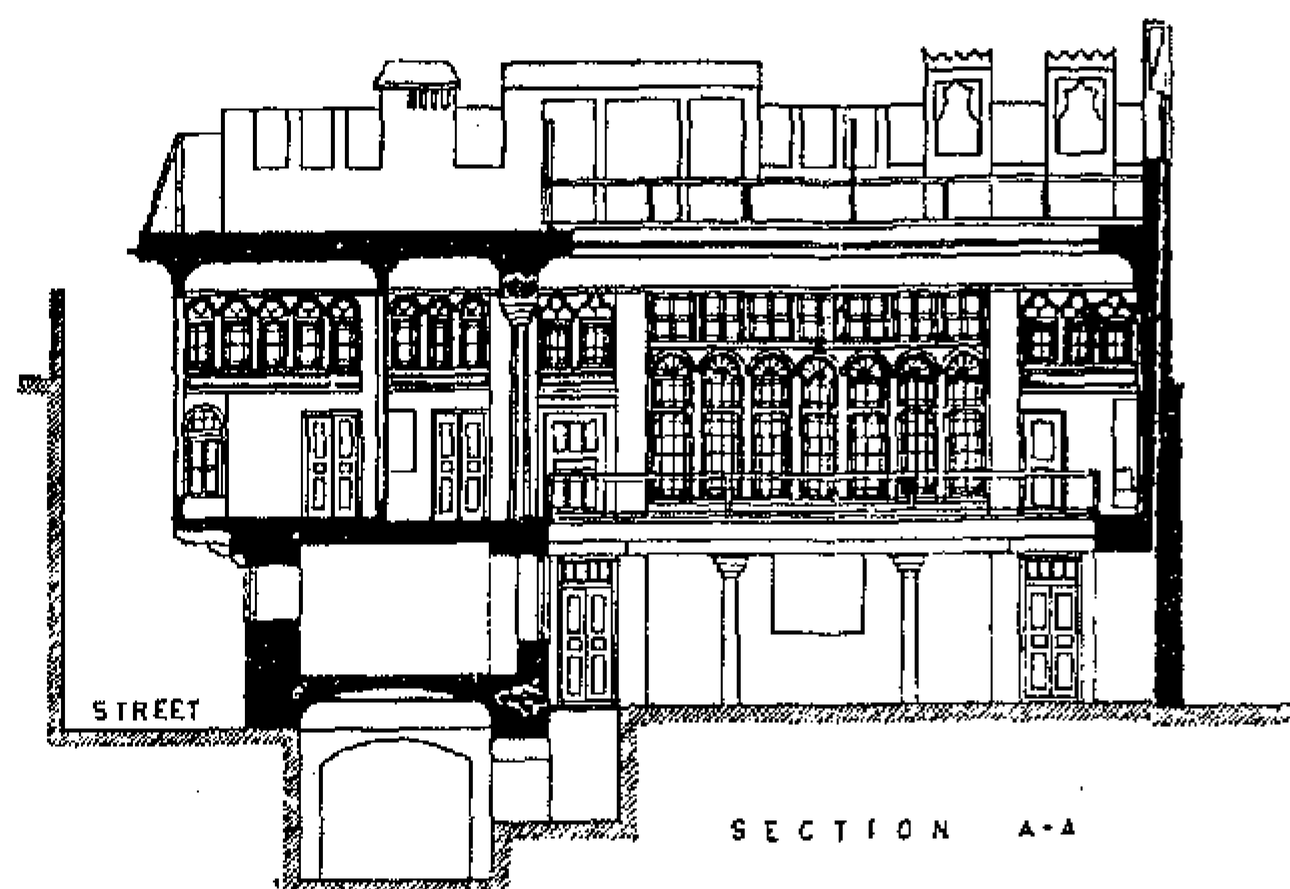
The climate has been responsible for a further subdivision, whereby each spatial unit is classified according to its relative comfort at different seasons and at different times of day.

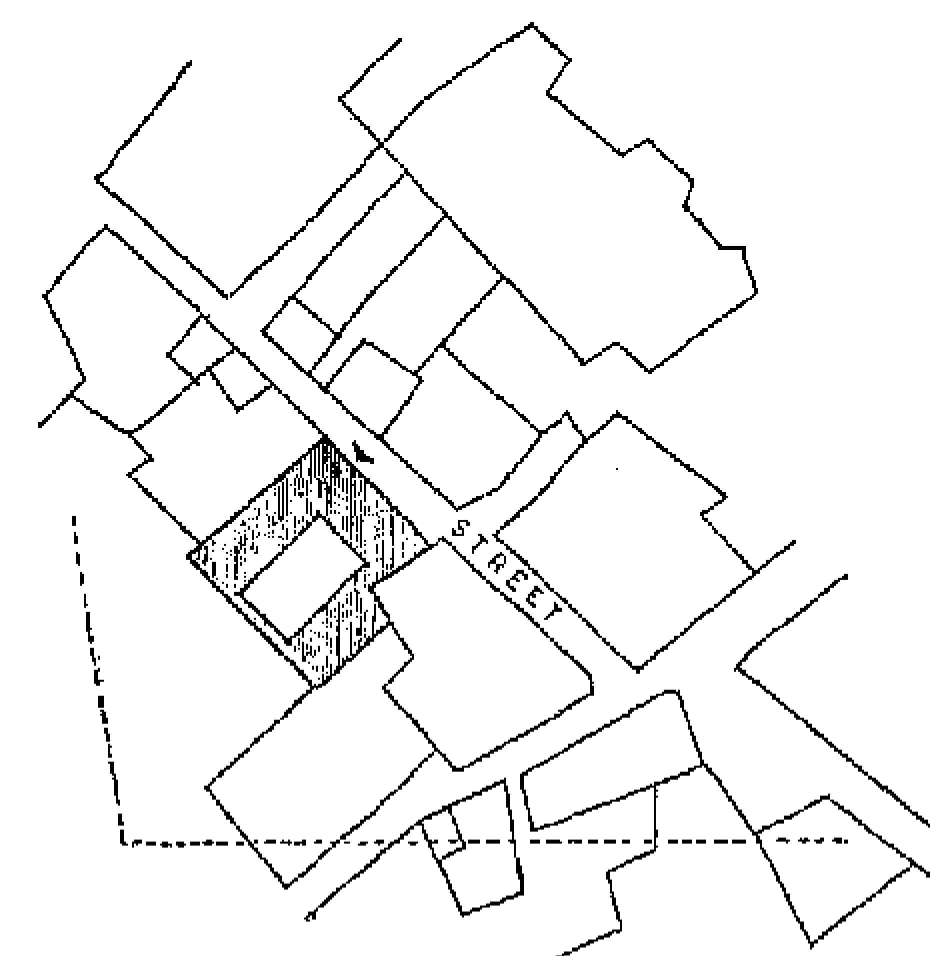
The open spaces of the ground floor are obviously designed for daytime life in summer, whereas the open spaces of the roofterrace are for use during the summer, nights.

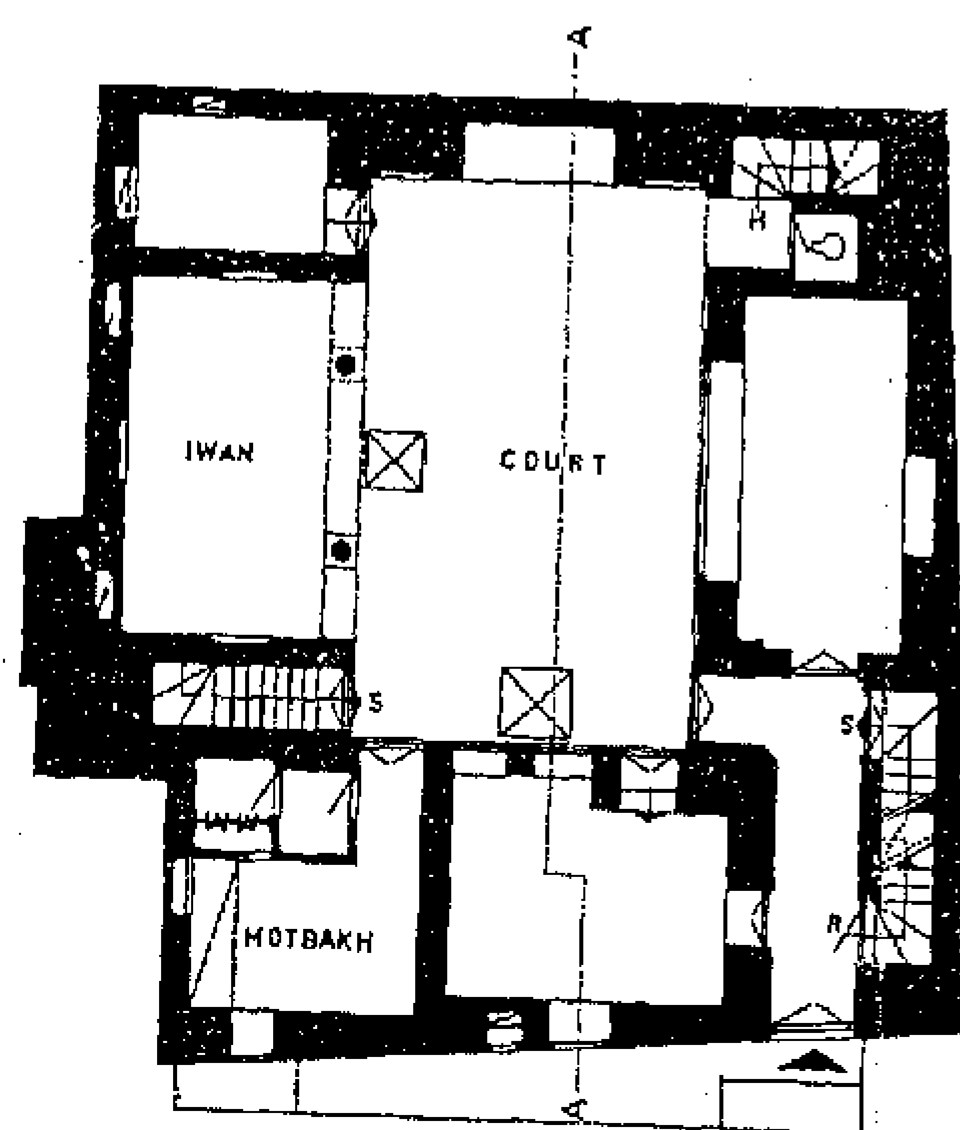
Other rooms, however, do not have their functions so strictly defined as is the case in European houses. Most of the first-floor rooms, both those belonging to the harem and those designed for guests, are used for purposes that differ according to the season and time of day, and therefore are not strictly differentiated

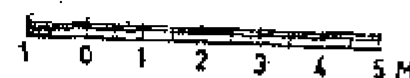
The old Baghdadi house has a plan

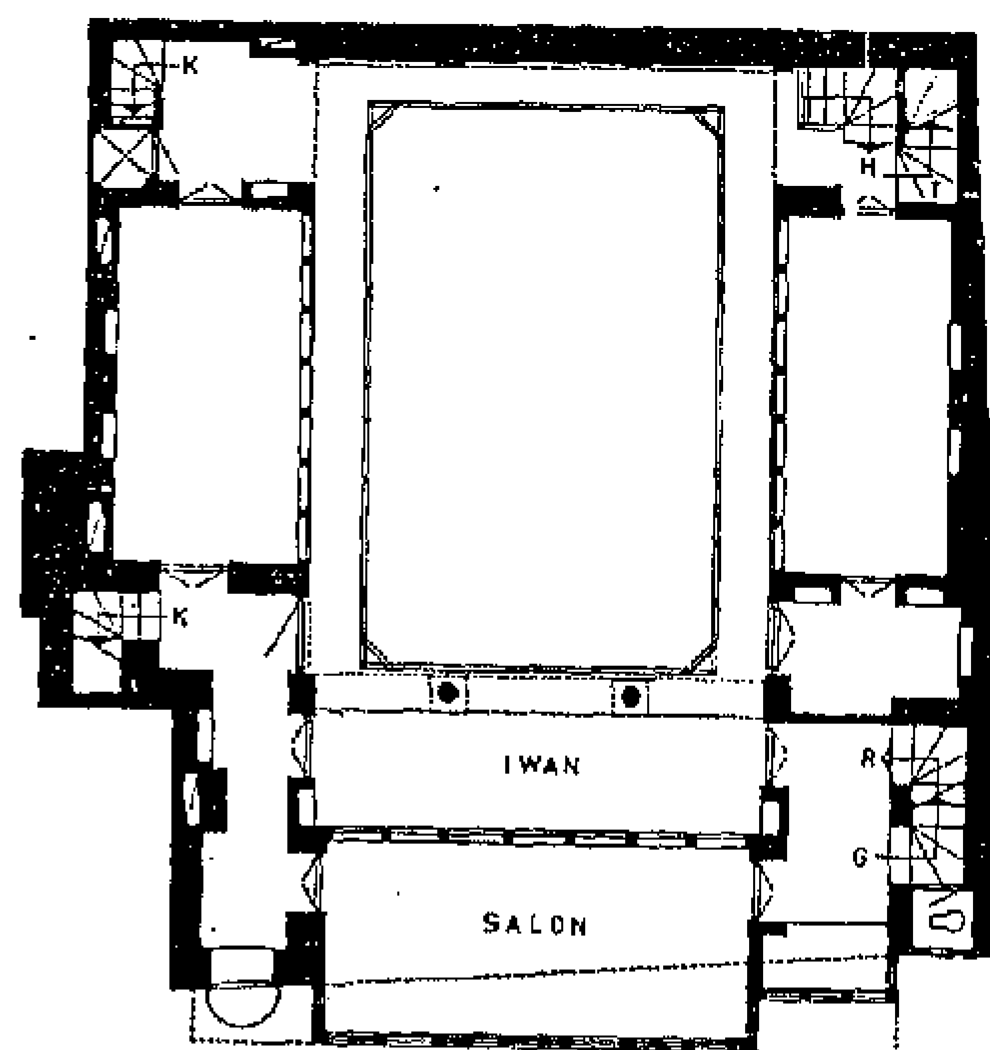












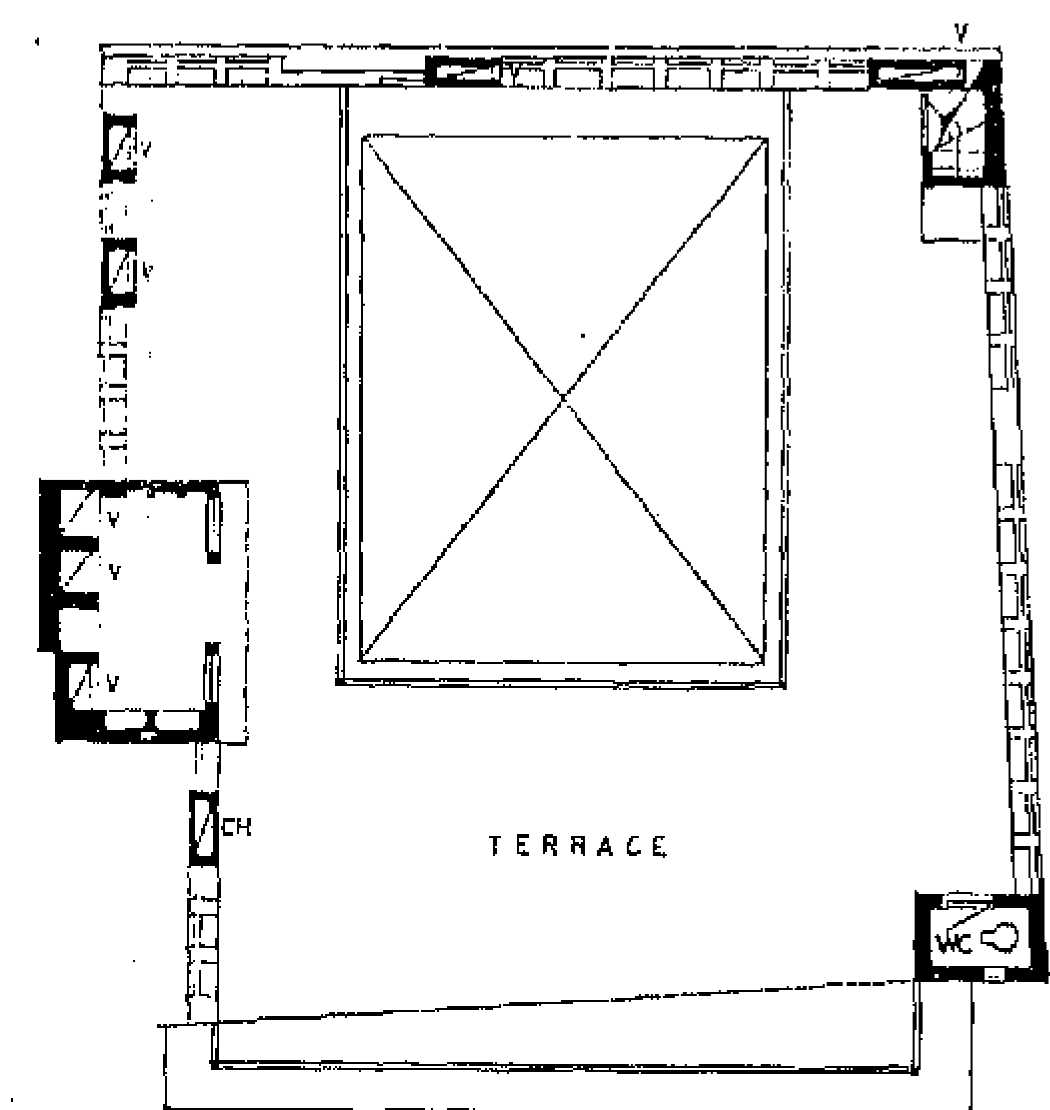


Fig. 3. Al-Hasani house, Kadhemain. Plan and structure typical of early twentieth century Baghdad. It contains a court surrounded on three sides by rooms, and on fourth by a wall of the same height as the house.

R. Staircase leading to reception room.

G. Staircase leading to intermediate storey, or "Kebishkan" for guests.

S. Pair of staircases leading to separate serdabs, one for family and one for guests.

H. Staircase leading first to "Harem" (that part of the house reserved for family life), and then to the roof-terrace, which is slept on during the summer heat.

K. Two further staircases, leading to the "Kebishkan".

V. Ventilation ducts, bringing fresh air to rooms under ground or on the ground floor.

Ch. Chimney.

owe their typical appearance, with the first floors of the houses jutting into them like lace, continually repeated.

The need for protection against excessive heat was the factor that determined both the shape of the houses and the structure of the town.

Since during the Turkish occupation each house was provided with its own source of light, and since the only carriers used were men and donkeys, the streets themselves were sometimes as little as two metres wide. The passages between the houses, overhung as they were on both sides by corbelled projections, became little more than cracks.

So we see that old Baghdad, like most of the ancient towns of the Middle East, has an entirely unified surface-structure, everywhere two storeys high.

This unified structure, punctured only by the courtyard openings and deprived of any visibly defined street-system, is not unlike a tissue, and its only dominant features are the complexes of mosques and caravanserais (Fig. 1).

If we realise that modern town-planning requires different degrees of surface density in different quarters, according to the purposes to which these quarters are put, it becomes apparent that the courtyard type of house is, at least in the central areas of the town, useless.

For this type cannot be developed vertically, while each is as a rule reserved for the use of the members of a single family. Similarly the intractable nature of the courtyard type of house means that its usefulness is limited nowadays to a number of extremely low-density residential areas.

The basic characteristic of the type of house normal in Baghdad at the end of the Turkish period was the courtyard, or Roman atrium; this type still exists in the tightly packed tissue of the old quarter of the town.

An Iraqi building, whether it be a primitive village house, or a town house, or a public building such as a khan or seraglio, always possesses a courtyard.

This is in contrast with the type of house normal in Europe; that is a "closed" type, shut in from outside. The expression "building" means in the Middle East something far more general than it does in Europe, and includes the open spaces of the courtyard.

This difference between the European "closed" type of house and the Middle-Eastern "open" type is fundamental; it owes its existence both to climatic differences and the demands of custom.

Space-gradation is the characteristic of the Baghdadi type of house for which the climate is responsible: "open" and "closed" spaces are connected with each other by a series of stages. Custom has been responsible for the tendency to keep each house strictly separate both from its neighoburs and from the street.

This is why the expression "building" in the Middle East contains also the open spaces of the courtyard. Moreover the courytard is not only functionally but also so to speak sculpturally comprised in the building. Its purpose is to extend and enlarge the space occupied by the actual house.

Given that house and courtyard-enclosure are a single entity, then even the simplest type of house, consisting only of a single cell, is one with its courtyard. But this is better demonstrated by they urban type of house, with all its rooms surrounding a central courtyard, the atrium of the Romans; they connect with this either directly or by means of a balcony.

The strict separateness of family life customary in Iraq has resulted in the separation of each house both from its neighbours and from the street.

The Middle-Eastern house is oriented inwards.

The "inside" and the "outside", house and the street, are strictly separated from one another. But the private

time.

This point may best be illustrated by taking as an example the Renaissance "style".

The Renaissance, which was at once a conception of life and an architectural stlye, originated in Italy at the beginning of the New Era, and spread in time throughout Europe. But though its spread involved the standardisation of forms into what was always a single style, different countries developed these forms very differently.

For instance, if we compare the Italian interpretation of the Renaissance with the French, we must at once admit that they are different.

Florentine palaces of the Italian Renissance, such as the Pitti or Strozzi, are heavily built, and their effect is principally due to the presence of heavy masses of rusticated stonework. This kind of construction is in fact a continuation of Roman building traditions, in other words the architectural heritage of Italy.

The chateaux of the Loire exemplify an entirely different, and essentially slender, type of structure; they are dominated by the verticals which are characteristic of the Gothic Style. And Gothic is in fact the architectural tradition of its birthplace: France.

This is a striking instance of how a country's architectural heritage can act either as the basis and starting-point of a new, original conception of architecture, or as a distorting influence which gives a personal touch, a national nuance, to impulses received from abroad.

Again, today there exists an architectural influence of great potency; it involves the use of principles which are entirely new and universally accepted, and is known as "Modern Architecture".

Where this originated is of no importance to the present study; we need only say that this style is concerned with plain forms, unified surfaces, and simple masses. Even today modern French architects express themselves otherwise than their Italian contemporaries. Yet France and Italy are neighbours, with a common origin, and both are Mediterranean countries . Both have long possessed idiosyncratic means of architectural self-expression. Their modern styles of architecture, though both shaped according to one set of principles and making use of almost identical techniques, have already added their national nuances to that entity which has spread throughout the world under the name of Modern World Architecture.

What is now central Baghdad was surrounded in Ottoman times by the old wall of the city and did not extend beyond it. It still retains an almost monolithic structure of uniform height throughout.

It consists of private houses packed as tightly together in its centre as they are in its perimeter (Fig. 1). This structure is chiefly due to the climate: the houses are tightly packed not because the population tends to grow, but because protection must be provided against the heat.

The type of house prevalent in Turkish Baghdad is shut in from the outside world. Light enters principally through the interior courtyard.

Each house has only one exterior façade. These façades, built of unplastered baked brick, with projecting upper storeys of wood, are what give old Baghdad its characteristic, picturesque appearance (Fig. 2).

These projections also enable the rhomboidal groundplan of some of the houses to be corrected. By setting the projections at an angle to the line of the façade, like the teeth of a saw, it becomes possible to give the first floor rooms a rectangular shape.

It is then to the irregular shape of some of the plots of land, and to the projections by which this irregularity was corrected, that the streets of old Baghdad

Pl. 2

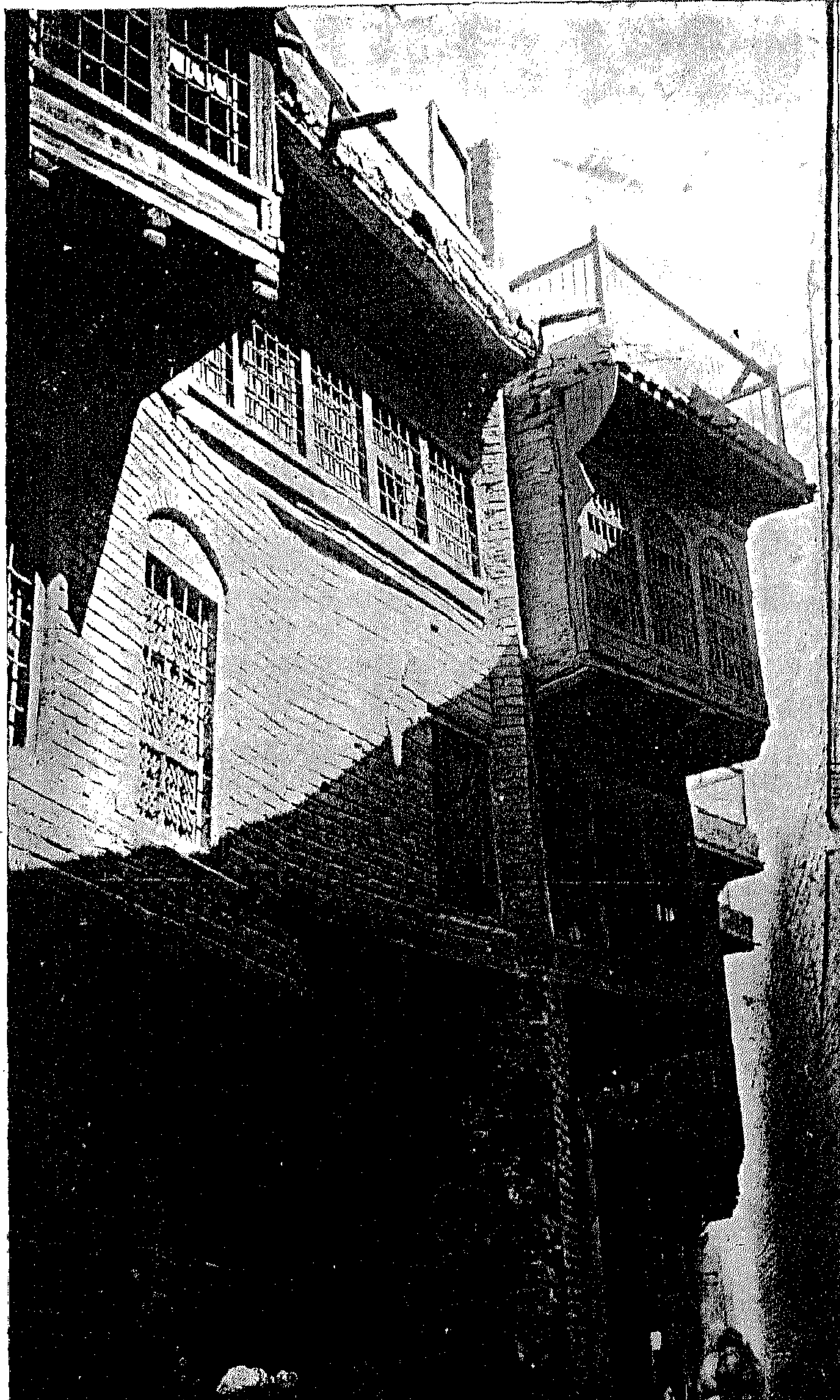


Fig. 2 Plastic modelling of a Kadhemain House : The projections of the upper storey residente correct the irregular shape of the plot. (Photo by D. G. A.)

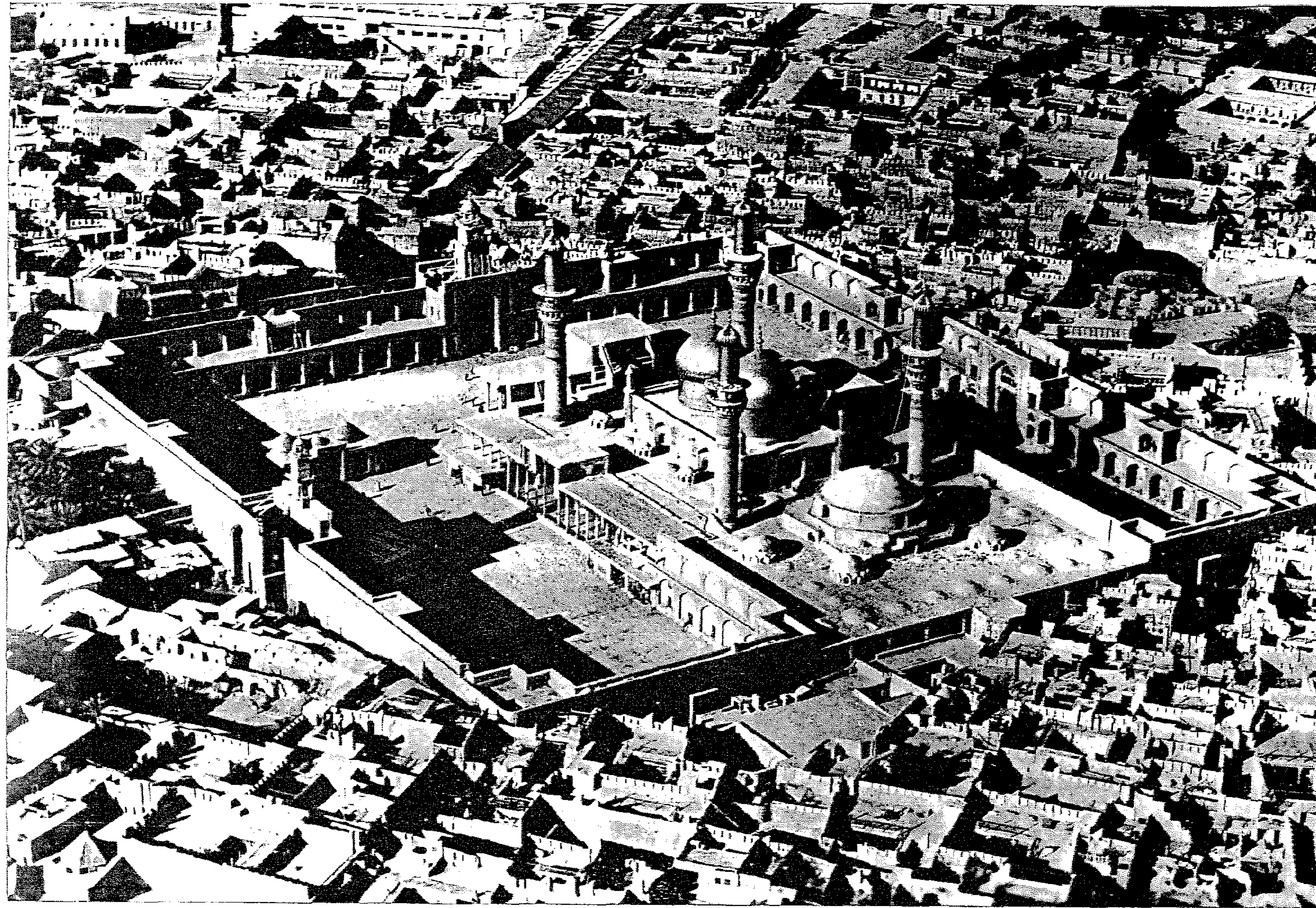


Fig. 1. Kadhemain Mosque, due north of Baghdad. (Photo by D. G. A.)

(c) The central type: found in the neighbourhood of the great rivers. The principal building-material is mud-brick, but the reed-houses are of especial interest.

(d) The coastal type: designed to meet conditions of heat and humidity.

Each of these different types, which owe their existance to local differences of terrain or climate, appears in two fundamentally different forms: town house and the village house. Among all these various types of house, the one prevalent in old Baghdad is particularly interesting.

We have seen that an analysis of the architectural heritage of Iraq is a preliminary of great importance for the creation of a distinctively Iraqi style of architecture.

The evidence has already been classified by a process of abstraction.

The viewpoint of the historian is not enough here. The mere illustration and enumeration of events as they occurred in time must be replaced by an abstractive method: architectural types must be viewed as parts of an organic process which results in the simultaneous presence of simple and complicated varieties of type in a single period.

One point of great importance to the typological analyst is to discover which of the elements that go to make up a particular type are genuinely local in origin. This also makes it possible to recognize foreign influences at work.

Unfortunately we have insufficient evidence to enable us to isolate for certain the genuinely Iraqi elements in the type of house characteristic of the most representative regions of the Near East. All the evidence we have is that the concept of the "Courtyard House" already existed in the Chaldean age, at Ur for instance.

We know, however, that Greek and Roman houses were similarly conceived. Are we concerned with a Chaldean influence or an independant invention.

What, if any, was the Turkish contribution to the Baghdadi type of house? And what is the difference between the Baghdadi and the Syrian types for exastyle.

What are the other influences which so clearly affected the form and construction of the type of house characteristic of old Turkish Baghdad? What is their nature, and how did they arrive? These are the questions to be asked.

Our task is to discover those methods and select those principles which have preserved their vitality, in order that they may be applied to architecture as it is developing today. The results of this investigation must not be imposed as peremptory formulae, but rather as first principles moulding the minds of the contemporary Iraqi architects who are creating the architecture of the country.

The history of architecture is the systematic establishment of facts; it enables us to discern at what moment the creative forces of a particular region were so powerful that they could impose their own style on a greater geographical or cultural unit in the period to which they belonged.

It also indicates to what extent an influence, or "style", emitted from abroad, was distorted by the physical conditions of another country which, itself too weak to create and emit any true artistic impulse of its own, was forced to submit itself to the influence of impulses from without. For the country which is itself incapable of making its own original contribution to thought and art, changes and distorts and assimilates and adapts to suit itself ideas and forms imported from abroad.

This process of distorting or adapting general ideas to suit specific conditions is responsible for the national nuances diversifying styles which are nonetheless universally known and accepted in their

The modern architecture of the world has already expressed superbly, by means of new forms, the requirements and the possibilities of our time. Hence its principles and forms impose themselves on architectural traditions; these latter act rather as a latent, intrinsic force, one which, since its qualities and even its existence are so seldom recognised, is usually of small importance.

If an architect submits himself exclusively to the alien influences of modern world architecture, and imports all his architectural ideas and forms, he becomes a dependent and loses his own personality. If he ignores these influences, and concentrates solely on his own architectural heritage and artistic traditions, he loses contact with the world and cuts himself off from his age.

In fact he must have a little of both attitudes; he must adapt general ideas to suit particular local conditions.

In practice, however, the process of assimilating the principles and adapting the forms of modern architecture, though this is the only genuinely artistic process, is almost always replaced by the simple importation and adoption of the forms alone. It therefore becomes necessary to emphasize the importance of local architectural traditions.

An understanding of the Iraqi houses of old Baghdad thus becomes essential; unpretentious as they are, a knowledge of their constituent elements and of the methods used to build them can be of enormous assistance not only in the search for a new type of domestic architecture in Iraq, but also in the process of organically developing Iraqi architecture in general.

Thus the architectural heritage of the land, the architecture of its past, comes once again to the fore, not only in order that its history be ascertained but also in order that it be analysed. For this is the first step that we must take if we are to direct and bring into conscious play the mechanism of the process by which a country's architecture becomes its own.

The official and archaeological aspects of Iraqi architecture, which are one important part of its heritage, are very well known and need no further description here. But the old quarters of the cities of Iraq still need to have their structure and composition defined and analysed; it is also necessary to ascertain the characteristic types of plan, shape and construction, found in the houses of an Iraqi city: the particular type of house found in old Baghdad may be taken as an example. The understanding, via analysis, of this type of building is important not only as the abstract basis of a new architectural conception. It is made all the more vital by the increasing rapidity with which these houses are disappearing; for fragile, unpretentious, and occasionally little-known though they may be, they are also a veritable fountainhead of new inspirations.

The architecture of a country, though it is always unified by a number of invariable characteristics, always has its local varieties.

These local varieties are the result of varying conditions in the localities where they have been developed. Climatic or geophysical differences, or even varying traditions may have been responsible for them.

Each particular type is in keeping both with the region in which it is found and with the national characteristics of the inhabitants of that region. The principal Iraqi types of house are as follows:

(a) The northern type: a mountaineer's house, its characteristics determined partly by the terrain and the mountain weather, partly by the national traditions of the inhabitants of northern Iraq, who are mostly Kurds.

(b) The western type: a result of the arid soil on which it is built, and the climatic conditions of the desert.

Unfortunately the architecture of this period has disappeared.

Even in Baghdad little or nothing remains of those fantastic palaces; the stories of the "Thousand and One Nights" preserve for us only memories of life at the time. It is precisely those architectural monuments, round which contemporary life revolved, that we miss and are obliged to reconstruct.

The conditions of a new age thrust this part of the world out of the limelight.

The centre of Islamic developement moved to Constantinople, today's Istanbul, and from then on until quite recently Iraq was a lethargic province of the Ottoman Empire.

Culture had been radiant in Iraq under the Abbasids; circumstances now reduced it to accepting the reflections of architectural impulses once emitted by itself. The nation which had with such brilliance made the ideas and power of Islam triumphant was in its turn obliged to live for centuries on the reflections of its ideas as transformed by the Turks.

It is today impossible to say exactly how much Arab architecture owed to its Mesopotamian heritage, and we have still to determine what are the specificially Iraqi elements in Muslim architecture. Finally we have to examine and investigate also how the influences of the great European cultures, which were created in this new age and which the Turks transplanted, expressed themselves in Iraq.

What remains of old Baghdad is now the nucleus of the modern town; it is built on both banks of the Tigris, and was once surrounded by a wall.

The structure of this part of Baghdad, its road-system, and the way in which its houses have been conceived and disposed, still provide us with a picture of what the town looked like at the end of the Turkish period.

Here we have the old houses of Turkish Baghdad, planned, shaped, and disposed on principles that differ little from these of the old Islamic Abbasid period, but slightly modified by influences brought by the Turks. These, together with a few late-Abbasid palaces, khans, and mosques, are all that remains of the ancient Islamic city: our only visible monuments of its life and our only evidence for its architecture.

This original evidence for the ancient face of Baghdad should be enough to enable us both to reconstruct more completely the architectural character of the town at the zenith of the Islamic period, and to discover what are the prerequisites of an up-to-date synthesis of Iraqi ways of architectural expression.

Iraq is already in possession of the prerequisites of a new cultural synthesis: political independance, almost inexhaustible natural resources, and a rich heritage of history, culture, and architecture. Architecture, which is the framework of existence and the gauge of culture, ought to be an authentic expression of the time and place to which it belongs.

Architectural expression, like artistic expression in general, is the result of a process of synthesis. It is thanks to such a process alone, that architecture becomes an authentic, native expression of its birthplace.

By analysing a country's architectural heritage, its architectural character, we bring to light those pre-existant elements on which such a process was based in the past. If these elements are known, and the way in which they function understood, it becomes possible consciously to direct the course of their future development.

Architecture while remaining dependent on the soil, climatic conditions, and customs of its native land, must express also the tendencies of its age; it must be involved both with the present and the past.

Architectural Traditions And New Architecture of Iraq

THE HOUSE OF BAGHDAD, ITS OLD AND MODERN CONCEPT

An Examination of the Elements and Methods of a Contemporary Synthesis

By

JOVAN KRUNIC
(Architect)

Art and architecture, as born in the country now known as Iraq, are not merely one element in the general culture of humanity but its very foundation. The earliest myths and the earliest writing originated in the same area.

The genius of this land did not flare for a moment in the darkness of man's prehistory, only to be extinguished. For thousands of years, whether by original creations, or by impressing its own personality on impulses received from without, it radiated creative force, and expressed in a magnificent fashion the extraordinary spirit of the land.

For six millenia human thought has felt the imprint of this creative activity. The legends and stories of the Bible reflect a reality that is perhaps older still.

Religion, astronomy, and mathematics were born here. The creative potential of human endeavour could not be better expressed than in the legend of the creation of the world. In the country where history began, the first man had to be created.

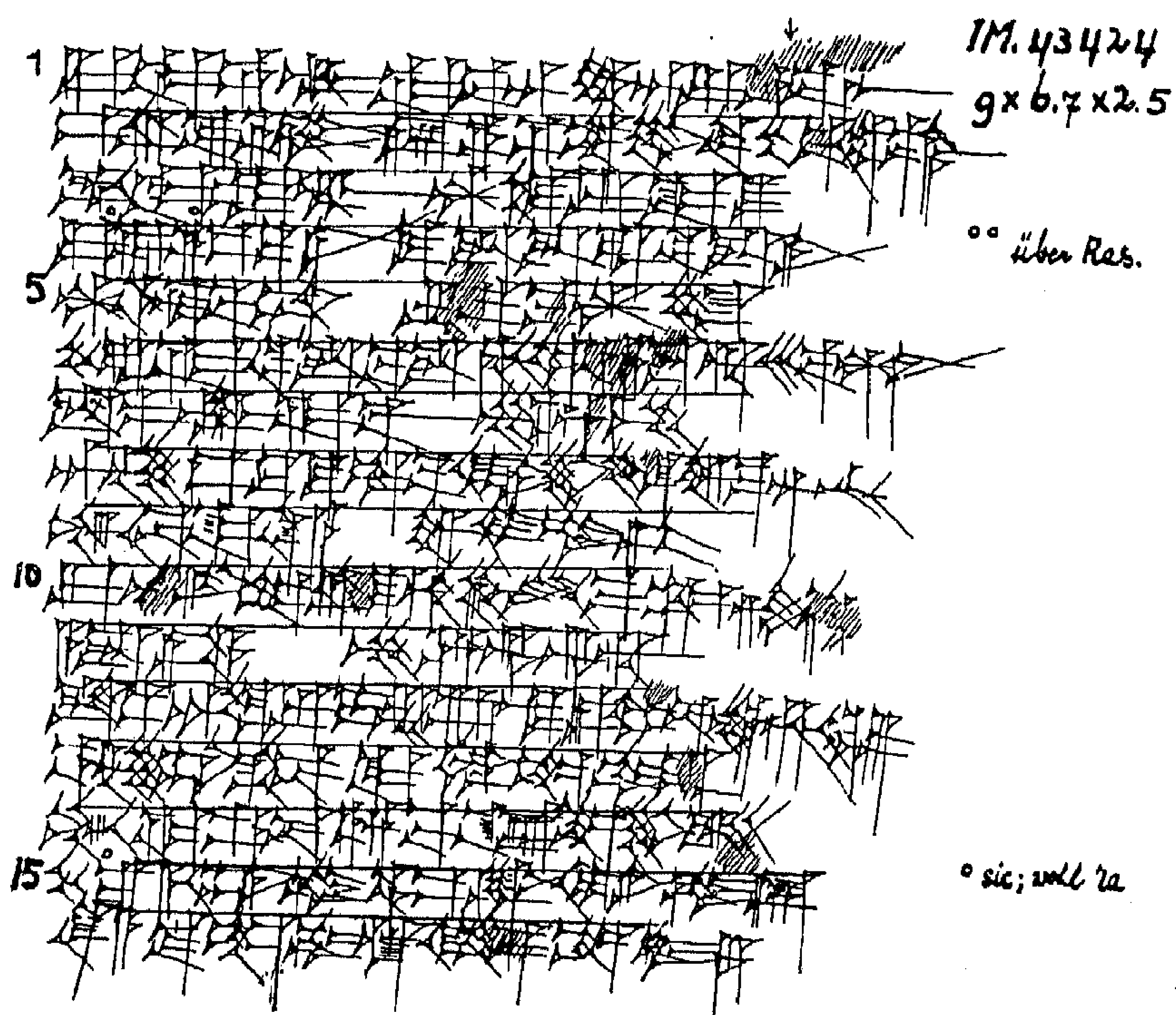
The epicentre of events, the navel of the earth so to speak, moved, when humanity was young, as it still does today, to and fro: first from Chaldea to Egypt, then back from Egypt to Chaldea. Even within Mesopotamia, it oscillated between Nineveh and Ur. But no matter where it was, and even after it had been violently destroyed, the victor was always the vanquished, and culture rose continuously from its ashes in an endless process of renewal.

Such changes and such continuity are in fact the immutable laws of progress.

After the Mesopotamian period, after Egypt and Persia, Athens and Rome, the cultural and artistic heart of the world came to rest once again in Iraq. It was then, under the Abbasids, that Baghdad became, what it was to remain for several centuries, the capital of the world.

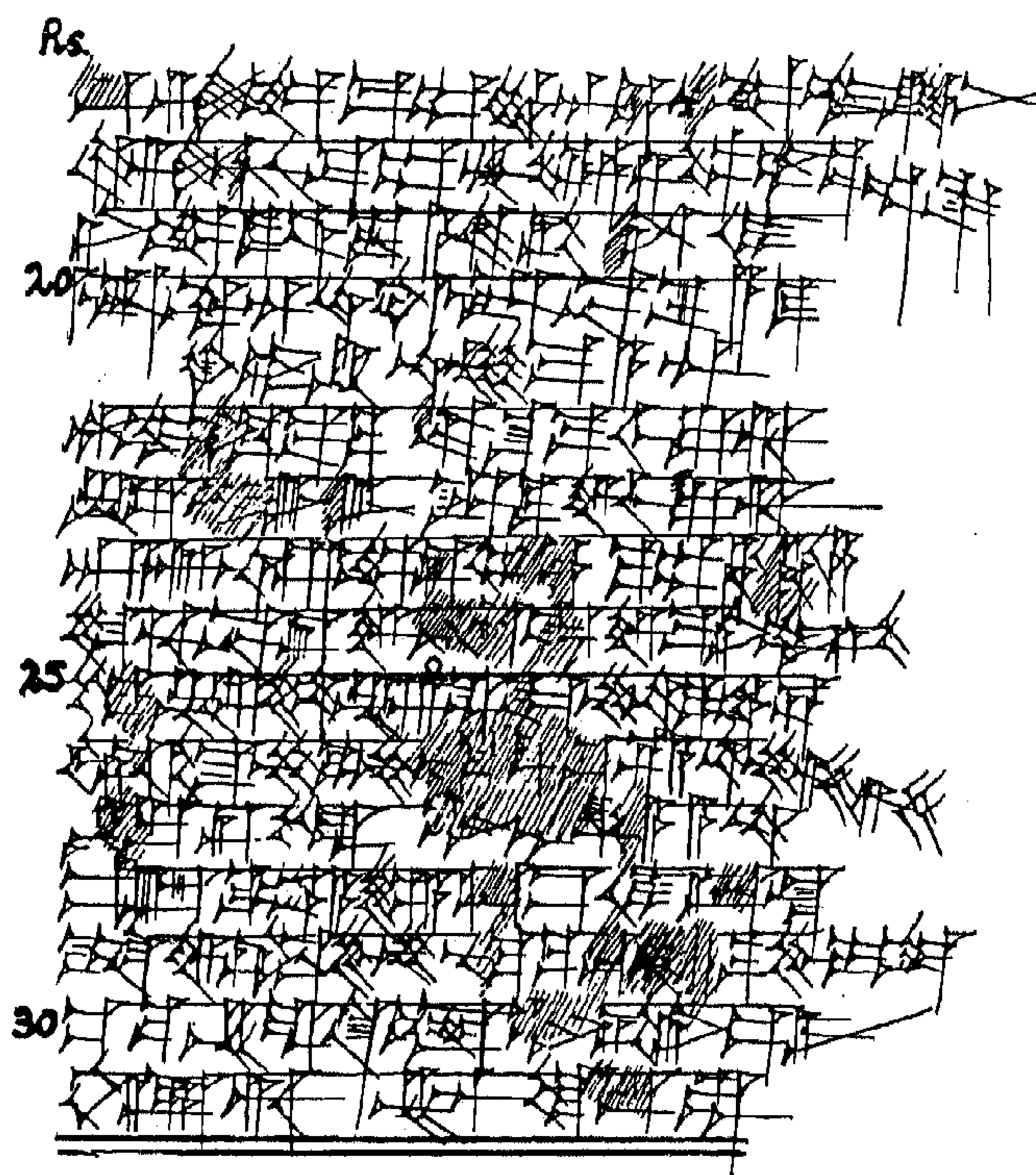
The cultural and religious principles evolved at this time, under the guidance of Islam, overran at their greatest extent almost all the provinces of the former Roman Empire.

IM. 43424
9 x 6.7 x 2.5



°° über Ras.

° sic; wohl ra



'qui a été formé avec art, gracieusement'. On devra peut-être rapprocher TCL XV 7 Rs. 9'-14', endroit d'interprétation difficile.

9. La lecture g[ab]a me semble plus probable que -m[u]. Le sens sera : Enlíl en détresse tord les mains sur la poitrine. Cette traduction suppose, que le discours direct a pris fin avant. Pour šu-BU.I = šutēlupu cf. CAD s.v. elēpu.

10. Ninurta n'est pas vaincu définitivement. Son arme divine hypostasiée, le Šarur 'qui abat des multitudes', commence ici un discours de réconfort pour continuer la bataille.

Corr. : lire à la ligne 15 gišsegbar au lieu de gišsinig et comparer Gud. Cyl. B IV 10; SEM 1 VI 28-9 (var. gišsinig).

IV 40 s.v. e'ēlu. Le signe après íb-[d]úb-ba est un clair KU, ce qui sera dû à une négligence du scribe. Plus de difficultés cause l'infixe de l'inanimé: -b- dans íb-dúb 'il secoua (le ciel)'. S'il serait possible de faire entrer AN 'ciel' dans la catégorie de l'inanimé, cela devient impossible dans la ligne suivante, où ᵈen-líl est l'objet. L'infixe doit se référer alors à l'Asakku, qui est prèsque constamment de la classe inanimée.

2. L'accadien traduit šahātu emēdu, qui est parallèle à tubqāti emēdu '(se) mettre dans un coin' (cf. CAD IV 139).

3. La traduction accadienne de ba-ab-ha-ha-za, et la nôtre, néglige l'infixe -b-. Faudrait-il traduire en causatif? Cf. aussi ad V 1.

4. Je préfère une restitution im-[š]e_8 à im-t[a-da]l à cause des traces. La difficulté quant à é, qui n'a pas de suffixe, en reste la même. Nous en faisons le sujet, bienque la tournure soit généralement: 'sur la maison/le toit'.

5. ᵈen-líl-ra est évidemment une erreur pour ᵈnin-líl-ra.

6. dumu-mu nu-k[u-k]u 'mon fils ne dort pas'. De ce qui précède, il est évident, que Ninurta a été battu par l'Asakku. Par là, 'ne dort pas' ne peut signifier: 'Ninurta ne dort pas, donc il fait ce fracas'. C'est au contraire le cri du père en détresse, qui voit que son fils bien aimé est sorti, qu'il ne dort pas, comme il le fallait: il craint un accident.

Le traducteur accadien a remplacé le difficile mu-zi-zi par mu-un-aka-e 'que me fait-il?'. Mais il faudra entendre mu-zi-zi comme: '(il n'est pas couché), qu'est-ce que je peux mettre sur pied (contre ces troubles/ces menaces)?'. Ninurta était connu comme 'le vengeur pour son père (Enlil)'.

7. C'est en en-uraša 'seigneur de la terre' que le nom de Ninurta se décompose, cf. A. Falkenstein, ZA NF XVIII 72[4]. La lecture lugal-šu-gar-gi_4-a-a-na (cf. à la ligne précédente), qui s'accorde mieux avec notre interprétation, se concilierait difficilement avec les traces sur la tablette, comme giskim-ti.

8. Le 3ᵉ signe n'est autre que DE (pas ZU.AB). Pour la comparaison d'un dieu ou d'un roi avec le cèdre, cf. A. Falkenstein, ZA NF XV 129 ad 30) SEM 44, 12 ne lit pas lugal-ᵍⁱšerena mais lugal-ᵍⁱšgišimmara). Pour DE=mun_x 'science/art' cf. SGL II s.v. De là ja fais dériver la traduction

peau' ici: 'troubler la face de la terre'. On devine pourtant un sens plus précis, parce qu'on n'explique que difficilement le préfixe bí- à valeur locative et le parallélisme avec su-gar (qui dans le lexique équivaut à nūq libbi). L'expression décrit l'effet de la sécheresse et de l'incendie, dont mention a été fait à la ligne précédente. AS XII 38, 202 offre un pareil contexte. Or, cela donne à croire, que l'expression traduit en langage les brûlures causées par ces incendies, de même que certaines maladies tachent la peau de plaies. Nous traduisons pour cette raison 'couvrir la face de la terre de plaies, de même que la maladie'. Ce qui convient aussi à ce qui suit: GIG(.GIG)-ma bí-íb-gar. Pour la désinence -ma, voir SL 446, 22; SRT 6 I 21; SEM 100, 14 (lire: GIG.GIG-ma su[2] [bí-íb]-ús?). gig-ga gar=simma šakānu (cf. AMT 11, 1, 14; 11, 1, 1) 'mettre le poison'. Il est défendu de lire su-gar dans le second hémistiche.

42. Pour an-e úš bí-íb-tu$_5$ cf. plus haut ad 33.

44. La restitution la plus probable de l'accadien sera [hiṣ]ib eqli. Le traducteur a joint u$_4$-da-a-šà-ga et rend u$_4$-da par hisbu 'abondance luxurieuse'. Ce sens, qui n'est pas connu de la lexicographie, se dérive sans trop de difficultés de u$_4$=lumière. Puisque u$_4$-da du premier hémistiche s'oppose à gig 'noir' du second, le mot sera à traduire par 'splendeur'. Le signe devant gig sera uh. Le sens 'cendre' est deviné du contexte.

45. La traduction accadienne est fausse, bienque un síg-hé-me-da soit connu des textes récents, SL 540, 49; RA XVIII 22 II 11 etc. me-da doit signifier dans les deux rémistiches: où? Cf. MSL IV 57, 716. Le traducteur a connu probablement la même difficulté que nous: l'interprétation de DÍM.ZU-a, qui ne peut être qu'une localité consmique opposée à úr-an-na 'la profondeur du ceil'. Il faudra peut-être comparer pour l'élément DÍM le nom divin ^{d}nu-dím-mud (cf. sag-mud; ti-mud; KA-mud, SGL II s.v.); pour l'élément ZU cf. abzu. Les deux éléments ont un rapport de génitif. ur$_5$ hé-en-na-nam-ma-àm=šî lū kīam n'est pas un optatif mais un affirmatif à cet endroit.

Tabl. V:

1. (šà) šu-ri=sute'ulu 'se tordre les mains (sur la poitrine)' cf. CAD

38. u_4-nam-tag-ga 'jour du péché/de damnation'. A comparer la 'Descente d'Istar aux Enfers' (S.N. Kramer, JCS V 1 svv.) 166 et 340: gù-nam-tag-ga 'la voix du péché/qui prononce la condamnation'. Cf. BL 29, 35 e-ne-ém-mà-ni na-ám-tag-ga nu-ma-al 'sa parole, qui n'est pas du péché/qui ne condamne pas'; ama-nam-tag-ga 'la mère de damnation/dammée' est Istar?, cf. ASKT 17 Rv. 5 svv.
ki-sikil ama-na-ám-tag-ga-sahar húb-ba ba-tuš
i-bí mu-un-si-bar i-bí-ug_x-a-ke_4
gašan-e gù ba-an-dé gù na-ám-tag-ga sù-ga-ám
'la fille, la mère du péché, s'affaissait dans la poussière;
elle la regardait, c'était le regard de la mort,
la reine s'écria, c'était le cri de damnation.
u_4-nam-tag-ga 'le jour de damnation' implique des connotations religieuses et même, peut-être, eschatologiques. La connotation religieuse vient de l'idée de la corrélation: péché et châtiment. Cette corrélation n'est pas toujours exprimée de manière explicite. Elle se retrouve néanmoins. Ainsi nous croyons la retrouver p.e. dans des phrases comme AS XII 56, 326 $u_4$hul-gig-ga-du_{11}-ga 'le jour/la tempête de la haine, qui a été fixé(e)' à laquelle correspond ib. 68, 429 nam-tag-ga-ni ù-mu-e-du_8 'déliez son péché'. Cette prière reconnaît implicitement que la destruction d'Ur est due à une faute commise, consciemment ou inconsciemment; cela n'est pas mentionné.
gù-huš bí-íb-ra 'cria d'une voix rauque', c'est le gù-nam-tag-ga 'le cri de damnation'.

39. muš-sag-rib appartient aux serpents mythiques, cf. B. Landsberger, Fauna 59. Si l'on interprète avec Fauna sag-KAL comme ašarēdu il faut lire sag-rib, cf. SGL II 45 ad IV R^2 24, 1, 57 sv. Pour ara_x(KAxŠED)-gi_4 cf. MSL III 119 ad 265 et la littérature citée.

40. Le commencement se lit bien kur-ra dans C., la fin de RA étant couverte de la ligne suivante. a-láh doit signifier 'sécher l'eau', voir B. Landsberger, WO I 372, 73 a; MSL III 1888 ad 151-157 a. Pour des exemples dans la littérature accadienne, cf. HAw s.v. abālu.

41. Pour su-suh comparez bien AS XII 38, 202 u_4 izi-gim seg_6-a ukù-e su bí-íb-gar. Pour la seconde moitié TCL XVI 40, 202 lit: su bí-íb-suh! 'la tempête, qui brûlait comme le feu, a .... sur le peuple'. L'expression peut être corrélative avec su-du_{10} 'faire du bien au corps'; su-dúb = zurrubu 'opprimer' (CT XVI 29, 76 sv.) et signifierait -si suh est ešû-'troubler la

seien'; l'infixe -n- renvoie à l'Asakku comme sujet; le préfixe *mu- est choisi, parce que úr-bi-a se réfère à l'Asakku (ainsi, malgré le suffixe de l'inanimé, voir da-bi-a à la 1. 36). Si l'on le réfère à AN, les raisons restent les mêmes. Or, ce verbe postule un objet, qui ne peut être autre que AN. nam-^{giš}tukul-šè doit signifier alors: 'en guise de massue'. AN ne peut être que l'arme. Comment traduire AN? Je ne vois que deux possibilités: AN égale 'ciel'. Si étrange que cela puisse paraître à première vue, il ne faut pas exclure cette traduction, à laquelle j'adhère. L'Asakku est le fils d'An, du dieu du ciel. Il tombe sur Ninurta (1. 37), qui est haut comme le ciel (1. 26), dans toute son étendue. A la 1. 42 an-e úš bí-íb-tu$_5$ rien ne s'oppose à une traduction 'il baignait le ciel de sang'. Cette traduction présuppose cette grandeur supradimensionnelle des dieux, dont nous avons parlé plus haut.

Cette image -ou cette réalité- peut paraître trop colossale. On obtient un sens tout différent en prenant AN=ám 'étain' l'un des éléments du bronze, comme synecdoche pour 'arme', comme nous disons 'porter le fer et la flamme'. Cf. girí-an-na 'poignard de bronze'. Pour an=ám cf. SGL II 64[12] et 150[6]; AHw s.v. anāku. Nous n'oserions pas éliminer cette traduction, mais nous gardons le sens littérale, tout en formulant quelques réserves pour les implications d'ordre théogonique.

35. ur-id[im] cf. B. Landsberger, Fauna 95=kalbu šegû 'chien enragé'; 139=zibu 'chacal'. De cet endroit il paraît bien que kun-sù 'faire longue queu' (cf. A. Falkenstein, ZA NF XVI 77 sv.) soit simple synecdoche pour 'aller très vite/se lancer'.

LU-gunû=dìm cf. MSL II 78, 632 et TCL XV 39=TLB II 5, 30 dìm-ma ti-la 'qui fait revivre le faible?'. Le signe n'est pas LÚ-šessig=ug$_x$ (MSL 78, 633) bienque le sens 'cadavre' s'accorde mieux avec le contexte. dìm aurait-il le sens de: 'corps inerte'?

Le dernier signe est -t[a], qui équivaut à -da.

36. a da-bi-a, le suffixe se réfère, comme celui de úr-ba à la 1. 33, à l'Asakku, qui est compté ici de la classe inanimée. L'image est celle du chacal qui patauge avidement dans le sang et les ordures du cadavre qu'il dévore, tandis qu'aux extrémités des poils se forment des gouttes de seur.

37. Dans toute son étendue l'Asakku s'abat sur Ninurta 'comme un mur qui tombe'. L'image est connue des conjurations: CT XVI 27, 4 a-lá-hul é-gar$_8$-diri-ga-gim lú-ra in-gul-u$_8$ 'le démon alû, qui comme une paroi qui s'écroule, s'abat sur l'homme'

cf. An-gim dímma III 29 nì-kur-gul-gul ^{giš}mitum-an-na-mu, la 6^{e} arme du dieu.

28. L'ordre de la phrase est embrouillé. L'ordre logique: ^{d}nin-urta-ke$_4$ mè-šè zà-ka-kešda-àm revêt ici la forme 'étaient liées à la ceinture pour la bataille de Ninurta' au lieu de 'Ninurta les avait ceintes pour la bataille' L'inversion est intentionnelle pour faire ressortir l'opposition à l'armement de l'Asakku, qui va suivre.

29. Il n'est pas besoin de lire ^{túg}da-da-ra, parce que tous les signes -šè ont une forme simplifiée dans C. et ressemblent à TÚG ou même à KU. La lecture s'établit par la comparaison avec MSL IV 119, 5/163, 3 (cf. CAD IV s.v. ebēṭu) eš-dára-aka-ab 'ceignez-vous'. da-da-ra sera la lecture syllabique de dára-dára(IB.IB) 'hanches'; éš-dára = 'ceinture'.

di-da-ni est la conjugaison pronominale 'lorsqu'il avait attaché à la ceinture'.

30. Le sens de ^{d}utu la-ba-gub est éclairci par SRT 1 I 13 ^{d}nanna ^{d}utu-gim an-na gub-ba 'la lune, qui se trouve au firmament, pareille au soleil' et signifie 'le soleil ne tint plus/s'obscurcit'. Plus difficile est ce qui suit: ^{d}su'en ba-an-ku$_4$, qui à la rigueur pourrait signifier -il manque le terminatif après ^{d}su'en-'il devint comme la lune', image bien familière pendant les tempêtes de sable en Mésopotamie. Plus simple nous paraît la traduction 'la lune rentra (ç.à.d., dans sa demeure — s'effaça)', ku$_4$ = erēbu se dit du soleil dans les exemples cités par CAD IV 269, 2 c.

31. Puisque kur-ra 'dans la montagne' est au locatif, il manque un sujet à ba-da-ha-lam littéralement: 'fut anéanti'. On devine un sens 'il faisait nuit'. La comparaison avec CT XVII 15, 16 (SAI 9101) = uštamšû/sutamsû (cf. B. Landsberger, a.i. 169; B. Meissner, AS IV 41) 'faire nuit' paraît corroborer la conjecture. Ce sens s'accorde avec ce qui suit: u$_4$ esir-re-eš (le signe n'est pas ENGUR) ba-an-dù 'le jour devint (noir) comme la poix'. Cette traduction néglige l'infixe -n-.

33. La ligne est des plus difficiles à cause de AN au commencement. D'après l'analyse de la forme verbale mi-ni-in-gíd (il ne faudra pas penser à éš-gíd = ašla šadādu) l'infixe du locatif doit renvoyer à úr-bi-a 'dans son

5. svv. Le passage qui suit est du style narratif et hymnique. Nous restituons conjecturalement quelques lignes pour mettre en évidence le développement de la pensée de l'auteur et de l'action. Nous acceptons, qu'après la lacune 11-18 ce passage hymnique continue. Ce qui n'est pas absolument certain. Il reste possible, que les lignes 18-25, que nous interprétons de Ninurta, doivent s'appliquer à l'Asakku.

11-18. La numérotation des lignes est calquée sur le nombre moyen des tablettes de la série Lugal-e, qui est de 44-45. Il en resulte une lacune de 7 lignes.

24. Nous essayons une correction de la copie en lisant íl -le mouvement du dieu qui se reveille-. Sinon, il faudrait transcrire á-píl et comparer šu-píl/pe-el-lá = qalālu/qullulu 'souiller/profaner'.

26. ur-sag 'le héros' ne peut guère être personne d'autre que Ninurta. Pour la lecture et pour le sens de ^{d}uraš 'erṣetu' = 'la terre'; an-uraš 'šamû u erṣetu' = 'le ciel et la terre', cf. A. Falkenstein, ZA NF XVIII 72. Le suffixe -e est le loc.- terminatif, qui dépend de lá = tarāṣu 'se diriger vers', SL 481, 5. Cf. aussi RA XII 80, 23 an-šé lá ki-šè lá '(faire) atteindre le ciel/la terre', qui est traduit én accadien par šušqû et par šušpulu. Nous traduisons an-uraš-e ba-lá 'il atteignit le ciel (et) la terre' tout en l'entendant de la grandeur supradimensionnelle des dieux 'il était haut comme le ciel'. Il y a du moins dans la suite du poème des indices que cette interprétation est possible: l'endroit où Ninurta de sa main accumule les pierres à en faire des montagnes. Cf. aussi plus bas ad 33.

Sinon, il faudrait traduire simplement 'il se dirigea vers la terre'.

27. La fin de la ligne n'est pas facile à lire. La lecture kur ba-gul nous paraît matériellement certaine On pourrait traduire en fin de compte 'la montagne en était abattue'. Dans cette hypothèse, il faudrait lire le dernier signe -sal '(et) fut prosternée'. Ce qui ne s'harmonise que difficilement avec la suite. Encore plus sérieuse est l'objection que le dernier signe n'est pas -sal mais plutôt LALxLÁL sous la forme connue plus tard du signe ^{d}kurnun = ^{d}tašmētum. Lá sera šuqallulu 'être en suspens'. kur-ba-gul sera alors le nom d'une des armes hypostasiées de Ninurta '*la montagne abattue*',

Martu' II 15 svv.; voir BiOr XI 87; 87[44]

2. Pour e-ne-di-^{d}inanna cf. H. Radau, BE XXX^{1} 56; A. Sjöberg, Der Mondgott Nanna 112; 117[5]; B. Landsberger, WZKM LVI 123 sv. = 'jeu de danse'. -zi du texte ancient est préférable à -gi du texte récent, qui semble être une simple erreur du copiste. D'abord: -gi n'est pas enû mais gi_{4}. Ensuite: á-zi 'lever le bras' rend un sens qui satisfait au contexte de la l. précédente et de cette ligne. En effet 'lever les bras' s'applique à 'se battre par les armes' et aux mouvements rythmiques des bras levés dans la danse orientale.

3. Ce qui reste du sumérien dans la version récente est à restituer g]ir-ul_{4}, cf. Lugal-e III 1; ce verbe se traduit en accadien par les verbes arāhu/hamātu/galātu (cf. CAD et HAw s.v.) 'se précipiter'. Un objet est également à postuler pour le verbe na-ab-ul_{4}-en de la version ancienne A et B, à cause de l'infixe -b-. J'interprète le préfixe na- comme l'affirmatif. C'est le seul moyen d'harmoniser les deux versions. Si l'on y voit la négation, il faudra changer le sens de tout le passage et n'y voir une exhortation à la bataille, mais au contraire, un avertissement contre le danger.

4. Le démon Asakku l'attend dans la montagne. Ce démon, fils d'An, est l'adversaire de Ninurta et son anéantissement lui incombe. La lutte des deux occupe la première partie du poème. A la fin Ninurta a été vainqueur, mais il paraît bien avoir échoué cette fois. C'est aussi la raison, pourquoi je ne voudrais pas tout à fait exclure la possibilité que la ligne précédente contienne un avertissement, L'Asakku est bien connu comme la personnification de certaines maladies bien définies. Cf. A. Falkenstein, NG II 9 ad 5. Dans d'autres circonstances les démons de son ordre sont convoqués par le dieu Erra à son aide dans la bataille contre les hommes. La ligne, et le sujet de cette première partie du poème invite à une étude plus appropondie de la figure de l'Asakku. Ce qui nous emmènerait trop loin ici. Sa description dans ce poème invite aussi à une comparaison avec un autre ennemi majeur du pays de Sumer, avec Huwawa. Comme lui, il porte le 'me-lám', la 'splendeur brûlante', habite la montagne et sa défaite est célébrée dans une grande composition littéraire. Est-ce qu'il s'agit des faits analogues ou faut-il compter avec un certain syncrétisme?

Il sécha les eaux de la montagne, il rasa le petit bois;
la terre, il la tacha de plaies (comme une maladie), il y versa le poison
Il mit le feu aux cannaies, il baignait le ciele de sang;
perça de la flèche les ventres, dispersa le peuple de l'endroit.
Voilà la splendeur des champs (devenue) cendres? noires:
partout, soit-il dans les profondeurs du ciel, soit-il jusqu'au DIM.ZU.A, il en était ainsi!

Tabl. V:

Lorsqu'il secoua le dieu An, celui-ci tordit les mains sur la poitrine;
il fit trembler Enlil, celui-ci se cacha dans un coin.
Lees Anunna se jetèrent bras ouverts contre les parois;
Comme les pigeons, (ceux de) la maison crièrent plaintivement, poussèrent des cris (d'angoisse).
La grande Montagne, le dieu Enlil, s'écria vers Ninlil[1]:
'Mon épouse! Mon fils ne d[or]t pas! Moi, que puis-je mettre sur pied?
Le seigneur de la terre, qui dans l'Ekur est le r[oi d'abonda]nce pour son père,
ce cèdre, qui si gracieusement s'est formé, cette ombre fastueuse de la cour,
mon fils, ma douce consolation, ne dort pas!. Les mains se crispaient sur (sa) poitrine.
L'arme chère à son seigneur, qui entendait son maître,
le Šarur, vers Ninurta ......

Commentaire.

1. Le discours qui a été commencé à la fin de la tablette précédente continue. Il faudra comparer le discours des Sept dans Erra I 46 svv. La 1. 51 rappelle directement notre endroit: *ālāk sēri* sa eṭlūti kī ša isinnumma 'c'est la joie des hommes forts que d'aller en guerre, c'est (comme) à la grande fête'. Allusion est faite aux jeux cultuels pendant les jours de fête. On en trouve une brève description dans le texte de Ninurta KAR 119, cf. Sagesse 115 svv.; W.G. Lambert, BW 118 svv.; An-gim dím-ma III 18 svv.; KAV 218 A II 5; 14; SRT 1 II 34; et surtout SEM 58 'les noces de

Le héros, grandement orné de sa couronne,
le fils premier-né d'[Enli]l, dont les attraits ne prennent pas fin,
[le grand seigneur Ninurta, le fils] qu'une noble (mère) a mis au monde,
[qui comme Nanna?] a eu des cornes,
[qui pour les têtes-noires est la v]ie pour toujours,
[qui dans ...] ouvre [les sources?].

Lacune de 7 lignes probablement.

[à] son [ ]
[à] sa [poursuite, l'ennemi n'échappe point]
[à] sa [ ]
[Qui c]omme le [au p]euple de [ ]
[qui dans l'assem]blée réu[nie? pronon]ce la sentence.
Celui, qui comme le [vent du Su]d [verse la poussière] sur le pays hostile,
après s'être [ ], il leva le bras?: [c'était de son propre] mouvement?;
après s'être [levé comme la tempête], il poussa le cri: [c'était] le cri [de damnation?].
Le héros se lança à la guerre: il atteignit le ciel (et) la terre.
Il apprêta le boomérang et la fronde, le 'kur-ba-gul' fut suspendu:
c'étaient (les armes) ceintes pour la bataille de Ninurta.
Le héros ayant ceint sa massue:
le soleil ne tint plus, la lune rentra;
lorsqu'il se précipita dans la montagne, il faisait nuit, le jour devint noir comme la poix.
Le démon Asakku sautait en avant de la bataille:
en guise de massue il traîna le ciel? dans son sein, il le saisit de la main.
Comme un serpent il glissa la tête sur la terre,
comme un chien enragé, qui se lance vers l'ennemi, en train de tuer le faible?;
des gouttes de sueur ruisselaient de ses flancs.
L'Asakku, comme une paroi (qui s'écroule), s'affaissa sur Ninurta, le fils d'Enlil,
comme au jour de damnation, d'une voix rauque il cria,
comme le dragon-serpent sur son peuple il exhala sa fureur.

44 ì-ne-éš u$_4$-da-a-šà-ga úh-gig
[inanna hiṣ]ib eqli x[ ]
45 [1]me-da úr-an-na-kam me-da DÍM.ZU-a-šè ur$_5$ hé-en-na-nam-ma-am
[ ]šamê^e kīma nabāši ṣarip šî lū kıam

Tabl. V.

1 aníb-dúb-ba-šè[1] šà šu ba[1]-ši-ib[2]-ri
[ ] libbišu uštetēl
2 ^{d}en-líl íb-ur$_4$-ur$_4$ da-šè im-ši-ib[1]-ri
[ša]hātu itēmid
3 ^{d}a-nun-na-ke$_4$-ne é-gar$_8$-e ba-ab[1]-ha-ha-za
[igarā]ti itahzu
4 TU^{mušen}-gim é im-š[e$_8$] gù im-me-éb-bé[1]
[ ] marṣiš inuqqū
5 kur-gal ^{d}en-líl-le ^{d}en[1]-líl-ra gù mu-na[1]-dé-e
[ ] išessi
6 nitadam-mu dumu-mu nu-k[u-k]u gá-e a-na mu-zi-zi[1]
7 en-urta é-kur-ra lug[al-h]é-[ga]la$_7$-a-a-na
[abī]šu
8 ^{giš}erin mun$_x$(DÈ)-a mú-a ki[sa]l gizzu-dagal-la
9 dumu-ki-im-dúb-bu-mu nu-ku-ku [š]u g[ab]a-a ba-BU.I-dè
10 ^{giš}tukul en-ra ki-ága lugal-bi-ir- giš-tuku
11 šár-ùr-re en ^{d}nin-urta-ra ......

Traduction:

1 "A se battre par les armes, la fête de la jeunesse guerrière, à la danse d'Inanna, tu ne lèves pas les bras!
Seigneur, va au [.........] de la bataille, précipite-toi! Mets-toi sur pied! Ninurta, l'Asakku t'attend dans la montagne".

45: 1. D:] síg-hé-me-da-gim [su-x]x ur$_5$ hé-na-nam-ma
1: 1. D: bi-; 2. D: -íb-.
2: 1. E: bi-in-ši-íb-ús.
3: 1. E: bí-in-.
4: 1. E: a-gig-ga i-i.
5: 1. E: -an-.
6: 1. E: mu-un-aka-a.

10 [ ]-an bad-bad-da
[ ]x petû [berati??]

Lacune de 7 lignes problement

18 [ ]x-n[i
19 [du$_{10}$- bad- d]a-ni [lú-erím ba-ra]-mu-[un-è?]
20 [-d]a-ni [ ] x [ ]
21 [-g]im [u]kù-b[a]
22 [unk]en-g[ar-r]a?? di ba-[dib-bé-en??]
23 [tu$_{15}$-u$_{x}$-l]u-gim ki-bal-a [sahar sù]
24 [ ]-da-nì á im-ma-an-il[1]?? ní-[te-ni-šè?]
25 [u$_{4}$-gim zi-ga??]-a-ni gù ba-an-dé gù-[nam-tag-ga-kam?]
26 ur-sag-e mè[1] sag ba-an-sì an-uraš-e ba-lá
27 giš-šub ^{kuš}e-íb-ùr-e si bí-in-sá kur-ba-gul ba-lal
28 zà-ka-kešda mè-^{d}nin-urta-ka-šè
29 ur-sag-e ^{giš}tukul(a)-ni éš da-da-ra di-da-ni
30 ^{d}utu la-ba-gub ^{d}su'en ba-an-ku$_{4}$
31 kur-ra sag-di-da ba-da-ha-lam u$_{4}$ esir-re[1]-eš ba-an-dù
32 á-ság mè sag-ba mu-un-zi
33 an nam-^{giš}tukul-šè úr-ba mi-ni-in-gíd šu im-ma-an-ti
34 muš-gim sag ki-a im-mi-íb-bé
35 ur-idim lú-erím-šè kun-sù dim-ma ug$_{5}$-ge-t[a]
36 a da-bi-a mu-un-šur-šur-re
37 á-zág ^{d}nin-urta-dumu-^{d}en-líl-lá-šè é-gar$_{8}$-gim mu-un-ši-gul-lu
38 u$_{4}$-nam-tag-ga-gim gù-huš-bí-íb-ra
39 muš-sag-rib-gim ukù-ba ara$_{x}$ (KAxŠED) bí-in[1]-gi$_{4}$
40 kur-ra a mi-ni-íb[1]-láh ^{giš}sinig mi-ni-íb[1]-ùr
41 ki-a su bí-íb[1]-suh GIG-ma bí-íb[2]-gar
42 [g]iš-gi izi ba-ab[1]-sì an-e[2] úš bí-íb-tu$_{5}$
43 šà-ge ti ba-ab-bal ukù-bé ság ba-ab-du$_{11}$
[ib-ba]l-kit [ ]

26: 1. B: mè-e?.
31: 1. B: esir-é[š]?.
39: 1. A: -ib-.
41: 1. A: -ib-; 2. A: G[IG.GI]G-ma ba-ni-íb-gar.
42: 1. A: -an-.

épouse Ninlil dans une plainte élégiaque. A la fin, le Šarur, l'arme suprême hypostasiée de Ninurta, s'adresse à son maître. Ici le texte s'arrête brusquement.

Nous donnerons dans la suite la transcription du texte, un essai de traduction suivi de quelques explications. Nous avons cru, qu'il n'était pas besoin de donner séparément la version ancienne et récente, séparation, qui s'imposera à une édition définitive du poème. Les textes en cause sont les suivants:

A: SEM 44.
B: SEM 45.
C: IM. 43424.
D: IV R^2 23, 2=K. 2863.
E: Meek, BA X 28=80-7-19, 127.
F: KAR 13=VAT 9306.
G: KAR 17=VAT 10565.

1 ^{giš}tukul-sìg-ge[1] ezen-nam-guruš-a
[ina mithu]ṣ kakki isinni etlūti

2 e-ne-di-^{d}inanna-ke$_4$[1] á-zu ba-ra-ni-zi[2]
[ina mēlulti] ^{d}ištar īdka lā tāniamma

3 en mè x̣ x̣-du-un na-ab-ul$_4$-en[1] gìr ki-a sì-bí-íb[2]
[bēlu]x alik lā ku-lu-tam šēpka ina erṣeti$^{u}_4$ kīn(i)

4 ^{d}nin-urta á-zág-e kur-ra gìr mu-e-ši-ni-gub-gub[1]
[^{d}II asakku ina šad]ī^{i} uqāka

5 ur-sag men-na ga[1] sig$_7$-ga[1]
qarradu [ša ina ag]ê^{e} rabîš banû

6 dumu-[sa]g?-^{d}[en-lí]l-l[á hi]-li-bi nu-til-la
māru [reštû ša ^{d}II] ša kuzubšu lā qatû

7 [en-gal? ^{d}nin-urta dumu] nun-a ù-tu-ud-da
[bēlu rabû ^{d}II māru ša] rubātu uldašu

8 [^{d}nanna - -gi]m?? si-mú-mú
[ša kīma ^{d}II??]x qarnē banû

9 [sag-gi$_6$-ga nam-ti-l]a u$_4$-sù-ud-du
[ša ana salmat qaqqadi] balāt ūmē^{e} ruqûte

1: 1. C; D; sìg-sìg-ga.
2: 1. B: -ka; DD: -ta; 2. D: -mu-un-gi.
3: 1. D: im-ma-ab-ul$_4$-la; 2. D: gìr-zu ... si-.
4: 1. D: -íb-gub.
5: 1. D: sig$_7$-ga-na.

Textes Divers du Musée de Bagdad IV[1]

Restitution des tablettes IV et V de Lugal-e

par J. van Dijk

IM. 43424, tablette dont la provenance est inconnue, vient de compléter heureusement les tablettes IV et V de la série lugal-e u_4 me-lám-bi nir-gál[2]. Le texte nous raconte la bataille que Ninurta a livrée contre le démon Asakku. Pour mettre l'épisode dans son contexte, nous donnons le textée à partir du commencement de la tablette IV.

Le récit débute par une exhortation au dieu Ninurta à se rendre au combat: c'est le démon Asakku qui l'attend dans la montagne. On ne voit pas d'emblée, pourquoi le démon a sa demeure dans la montagne. Il est connu que les peuples ennemis du pays de Sumer descendaient de la montagne, mais pour quelle raison les maladies descendraient-elles de là? Il est possible, que par un certain syncrétisme, la figure de ce démon ait acquis quelques traits d'un autre ennemi majeur du pays de Sumer, de Huwawa, bienque le combat livré ici revête plutôt le caractère d'une théomachie.

Après cette exhortation suit un passage descriptif, qui n'est pas bien conservé. La descendance, les qualités morales et guerrières du dieu y ont été décrites. A l'entrée du texte IM. 43424 Ninurta se ceint pour la guerre. Les conséquenmes sont terribles: le soleil s'obscurcit, le jour devient noir comme la poix. Alors le démon va au devant de la bataille. Si nous interprétons bien la suite, c'est lui qui est vainqueur — pour le moment. Cependant, il reste des lignes d'interprétation très difficile, surtout ces lignes que nous interprétons de la grandeur supradimensionnelle des acteurs dans cette théomachie. Quand la bataille fait rage dans le ciel et sur la terre, les dieux sont effrayés. Enlil, désespéré de voir que son fils et son soutien l'a quitté, s'adresse à son

1. Voir Sumer XV 5 svv.

2. Le texte a été identifié par D.O. Edzard. Puisque la publication de la série Lugal-e est en préparation, on ma demandé de publier ici IM. 43424. En préparant la transcription nous avons gardé la numérotation du manuscript d'A. Falkenstein.

reicht. Nur dann, wenn die Tontafeln in den erbrochenen Angelkapseln der Türen niedergelegt worden wären, wie es einige Male im südwestlichen Teil des Palastes geschehen ist, hätte man Aussicht, auch in der Nordosthälfte der Anlage noch Tontafeln zu finden.

Im Ganzen hat der Palast in diesem Jahr kaum wesentliche Funde erbracht. Nur aus einem Brunnen im Haupthof konnten einige gut erhaltene Stücke altbabylonischer Keramik geborgen werden, so daß wir in der Zukunft ein gutes Bild von gemalter und ungemalter altbabylonischer Keramik werden vorlegen können. Die Arbeiten am Palast sollen in der nächsten Campagne fortgesetzt werder. Ob man indessen die Arbeit auf die benachbarten Hügel ausdehnen wird, ist noch nicht gesichert. Offensichtlich hat der Palast aus mehreren selbständigen Gebäudekomplexen bestanden, die an die Westecke der Stadtmauer herangerückt waren und eine Stadt in der Stadt gebildet haben. Das Überraschende bei dieser Beobachtung ist die Tatsache, daß die wesentliche Zerstörung des Palastes nicht von außen von der Stadtmauer ausgeht, sondern von der der Stadt zugekehrten Ostecke.

* * *

die man wohl nur als Reinigungszeremonien betrachten kann. Dieses neue Eanna gruppiert sich um eine Hochterrasse als neuen Mittelpunkt, und so weit wir es heute beurteilen können, gibt es in der Anlage des Ganzen keine Möglichkeit, Parallelen zum Eanna der Schichten IV-VI zu ziehen, während umgekehrt mit den Anlagen der Schicht III eine Entwicklung einsetzt, die in den Bauwerken der III. Dynastie von Ur ihren Höhepunkt erreicht, sich dann nicht weiterentwickelt, sondern mit geringfügigen Änderungen beibehalten wird, bis in die Zeit der neubabylonischen Herrschaft.

In der Zufüllung des großen Hofes wurden auch in dieser Campagne wieder zahlreiche hocharchaische Tontafeln gefunden, so daß es notwendig wird, diese Tafeln einmal geschlossen zu behandeln und vorzulegen. Es hat den Anschein, als sollten sich die Schriftzeichen der frühen sumerischen Schrift um eine stattliche Anzahl neuer Zeichen vermehren. Obwohl auch wieder eine Anzahl neuer Siegelabrollungen geborgen werden konnte, so ist der Erhaltungszustand leider nicht gut genug, um erkennen zu lassen, ob zu den bisher bekannten neue Bildthemen hinzugfügt werden müßten.
Die Aufgabe der kommenden Jahre wird die sein: auf der Nordwestseite der Zikurrat der III Dynastie von Ur bis auf die Schichten der Uruk IV-VI Zeit hinunterzuarbeiten. Die Hügeloberfläche ist auf dieser Seite sehr viel weniger durch Regenrinnen aufgerissen als auf den anderen drei Seiten. Man kann die Hoffnung haben, die hocharchaischen Schichten einigermaßen ungestört vorzufinden. Es ist aber ebenso wenig eine Frage, daß auch die historischen und die frühgeschichtlichen Perioden ihre Spuren hinterlassen haben, und es wird eine Anzahl von Campagnen brauchen, bis das Ziel, die Freilegung der hocharchaischen Schichten, verwirklicht werden kann.

Die zweite Grabungsstelle war die Ruine des altbabylonischen Palastes. Leider ist der nordöstliche Teil bis in die Fundamente hinein zerstört, so daß man zwar einen Plan von der Gesamtanlage erhalten wird, dessen Benützbarkeit indessen nur schwer verständlich gemacht werden kann. Heute wissen wir, daß ein Teil des Palastes Sinkasids auf den Ruinen eines älteren, kleineren Palastes aufsteht, der wahrscheinlich unter den Herrschern der III. Dynastie von Ur errichtet worden war. Von diesem älteren Palast sind nur Fundamente erhalten, und diese Fundamente werden durch die Neuanlagen unter Sinkasid so geschnitten, daß man sie nie mehr zu geschlossenen Mauerzügen zusammenfügen kann. Auf der anderen Seite aber wird es gerade durch diese Tatsache klar, daß der Palast Sinkasids auf einem Sockel gestanden haben muß, der die Umgebung an den niedrigsten Stellen um mehr als einen Meter überragte. Die Planung ist, soweit wir es bisher beurteilen können, eine durchaus einmalige. Die Ausdehnung beträgt etwa 100 m im Südwesten, 110 m im Nordosten und 140 m von Südwesten nach Nordosten. Der Palast ist, wie aus den Maßen zu ersehen ist, trapezförmig, etwa in der Mitte wird er durch zwei lange Höfe und drei unterschiedliche Räume in zwei Teile geteilt. Die Anlagen südwestlich dieser Höfe sind der ältere und sorgfältiger gebaute Teil des Palastes. Er steht anscheinend auf Wohnhausresten der III. Dynastie auf. Die sich an die Höfe nach Nordosten anschließende zweite Hälfte des Palastes ist wesentlich schlechter in der Ausführung und steht offensichtlich auf einem älteren Palast.

Leider haben sich die reichen Tontafelfunde des Vorjahres in dieser Campagne nicht fortgesetzt. Tontafeln altbabylonischer Herkunft sind allerdings in dem Nordostteil des Palastes auch kaum mehr zu erwarten, weil hier fast allenthalben die Zerstörung, unter Fussböden hinab-

tempels und des "Riemchengebäudes" vornehmen. Diese Möglichkeit erlaubt uns, auch die Schichten Uruk IV und VI zusammenzufassen. Man möchte es so ausdrücken: In der Zeit, der die Schicht Uruk VI angehört, ist in der Entwicklung von Eanna ein Höhepunkt erreicht; was in der Zeit der Schicht V und IV mit allen Unterabteilungen geschieht, bringt nichts Neues, gestaltet vielmehr das in VI gewonnene Bild zu immer größerer Vollendung um. Man darf die Spanne für diese Entwicklung nicht zu kurz ansetzen, denn in ihr entstehen und vergehen Tempel von einer Ausdehnung, die mittleren Kathedralen der romanischen und frühgotischen Zeit in Deutschland entsprechen. Das Argument, daß man für diese Großanlagen nur eine beschränkte Lebensdauer annehmen darf, weil sie aus luftgetrockneten Ziegeln errichtet waren, muß man fallen lassen. Einer der Tempel war aus Kalkstein, ein anderer sogar aus Gußbeton errichtet. Darüber hinaus aber muß gesagt werden, daß Bauwerke aus luftgetrockneten Ziegeln Jahrhunderte und sogar Jahrtausende überstehen, wenn man sie pflegt.

Wir können heute sagen, daß die Urukschichten IV-VI den Höhepunkt in der Entwicklung von Eanna darstellen. Offensichtlich war die Anlage, die sich um diese Zeit einige Meter hoch über die Umgebung erhob, von einer starken Mauer eingefasst, die feindwärts eine Nischenfront zeigte. Festgestellt ist diese Mauer zunächst erst auf einem sehr kurzen Stück. Da sie aber in der Uruk III Zeit, die weitgehend mit der sogenannten Djemdet Nasr Zeit zusammenfällt, durch einen Temenos ersetzt wird, und in der Zeit der frühdynastischen Herrschaft nacheinander drei starke Festungsmauern den Temenos ersetzen, darf man annehmen, daß schon die Mauer der Schicht Uruk VI Eanna vollkommen umgab.

Vor einigen Campagnen waren die Einfassungen eines großen Hofes bekannt geworden. Die letzte Campagne hat gezeigt, daß dieser Hof der Schicht Uruk IV a angehört, und zwar der älteren Stufe dieser Schicht, der Stufe, in der der Tempel C entstanden war. Seine Wände waren allseitig mit Stiftmosaiken geschmückt, ähnlich wie der große weiter südöstlich gelegene "Stiftmosaikhof", welcher der Bauzeit IV b angehört und in IV a mit Riemchen zugesetzt wurde. Der große Hof war reichlich 1,50 m tief ausgehoben, und seine Einfassungswände sind eher als Stützmauern dieser großen Grube, denn als Abschlußwände aufzufassen. Überraschenderweise ist der einzige Zugang zu diesem Hof eine schmale nur 75 cm breite Treppe aus Lehmziegeln. Der ganze etwa 50 auf 50 m messende Hof muß im Laufe der nächsten Campagne ausgeräumt werden. Bisher kennen wir nur hart an der Südostgrenze des Hofes eine Anlage, die man als Tiertränke ansehen könnte, wenn es einen Eingang gäbe, durch den Tiere in den Hof gelangen könnten. Zu den Gebäuden der Schicht IV b, die durch die Anlage dieses Hofes bereits zerstört wurden, gehört ein Bauwerk, das ganz den Charakter der sumerischen Tempel trägt. Ein mittlerer, langgestreckter Hof ist allseitig von kleinen Räumen umgeben, und alle Türen an den Langseiten des Gebäudes liegen auf einer Achse, die über den Hof hinweggeführt ist.

Es ist keine Frage mehr, daß alle Anlagen der Schicht VI-IV (soweit sie in der Zeit IV a noch bestanden) gleichzeitig einer gewaltsamen Zerstörung zum Opfer fielen. Ob diese Zerstörung nur Eanna betraf, oder aber das ganze große Gebiet, das in frühdynastischer Zeit durch den berühmten Stadtmauerbau zur Stadt Uruk zusammengefasst wurde, ist heute nicht zu sagen. Es gibt Anhaltspunkte dafür, daß nur Eanna betroffen wurde. Eines ist sicher, es hat eine geraume Zeit gedauert, bis Eanna neu entstand. Bevor es neu errichtet wurde, haben auf dem Gelände eine Reihe von Zeremonien stattgefunden,

Bericht Über Die XX. Deutsche Warka-Campagne

von
Prof. H. J. Lenzen

Die XX. Deutsche Warkacampagne begann am 26.XII.1961 und endete am 22.III.1962. Hauptarbeitsgebiete waren wie in den früheren Jahren der Heilige Bezirk von Eanna und der altbabylonische Palast des Sinkasid.

In Eanna wurde erneut zunächst ein Teil der Wohnstadt untersucht, die auf der Südwestseite des Heiligtums außerhalb der Einschließung der assyrisch-neubabylonischen Zeit entstanden war. Diese Wohnhäuser zeigen alle den gleichen charakter. Es sind Hofhäuser, wie sie bis zum Anfang dieses Jahrhunderts im ganzen Irak noch gebräuchlich waren. Da wir aus Tontafelfunden die Lebensdauer dieser Wohnstadt ziemlich genau festlegen können, haben die Funde an Totenbestattungen wiederum gezeigt, daß außer der Bestattung in den Wohnhäusern noch eine Bestattung wahrscheinlich auf Friedhöfen üblich gewesen sein muß. Es wäre interessant, ausfindig zu machen, wer im Hause und wer auf einem Friedhof bestattet wurde. Aus der Anlage der Gräber und den Beigaben ist kein Rückschluss zu ziehen, obwohl wir im Laufe der letzten Jahre einige hundert Gräber beobachtet haben.

Nachdem vor zwei Jahren festgestellt war, daß die Häuser zumindest teilweise mehrgeschossig gewesen sind, konnten im Laufe dieses Jahres wenigstens für die Häuser der späteren Periode Speicheranlagen festgestellt werden. Es handelt sich bei ihnen um runde Gruben, deren Fußböden und Wandungen mit Bruchstücken von Backsteinen verkleidet sind. Bei größeren Speichern sind in die Wandungen Stufen eingearbeitet, über die man in den Speicher hinabsteigen kann. Es hat den Anschein, daß diese Speicher erst den Häusern der neubabylonischen, wenn nicht sogar erst den Häusern der achämenidischen Zeit eigen sind. Die Straßen der Wohnstadt, die eine Breite von 4 bis 5 m erreichen können, folgen offensichtlich der natürlichen Gegebenheit des Geländes, d. h. sie liegen meistens in den Wasserrinnen, die sich in den 2000 Jahren, in welchen das Gelände brach gelegen hatte, in den Ruinenboden eingetiefet hatten.

Unmittelbar unter diesen Wohnhäusern liegen die Schichten der hocharchaischen Zeit, die Schichten, die wir mit Uruk III, Uruk IV-VI bezeichnen müssen. Die letzte Campagne hat nun endgültig den Zusammenschluß des Grabungsgebietes vor dem Kriege mit dem nach dem Kriege erbracht, und wir können nun endgültig die Datierung des Steinstift-

Transliteration

Obverse

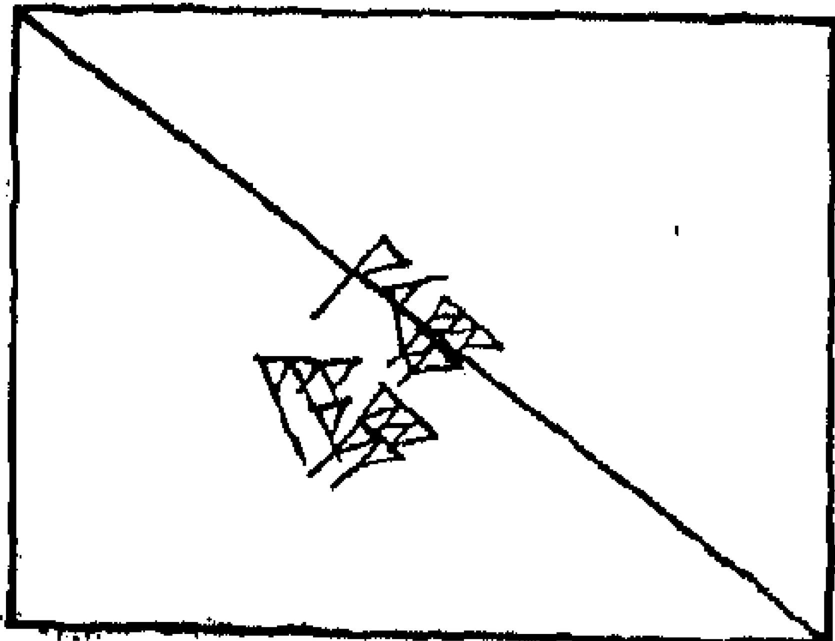
1. šum-ma ṣí-li-ip-ta-a-am i-ša-lu-ka
2. um-ma šu-ú-ma 1,15 ṣi-li-ip-tum 45 A-ŠÀ
3. ši-di ù SAG-KI ki-ma-a-ṣi at-ta (i)-na e-pé-
ši-ka
4. 1,15 ṣi-li-ip-ta-ka me-ḫe-er-šu i-di-i-ma
5. šu-ta-ki-il-šu-nu-ti-i-ma 1,33,45 i-li
6. 1,33,45 ŠU KU-U-ZU(?) (BA ?)
7. 45 A-ŠÀ-ka a-na ši-na e-bil-ma 1,30 i-li
8. i-na 1,33,45 ḫu-ru-úṣ-ma 1,33,45 (!) ša-pí-il-tum
9. ib-ZI 3,45 le-qe-e-ma 15 i-li mu-ta-su
10. 7,30 i-li a-na 7,30 i-ši-i-ma 56,15 i-li
11. 56,15 ŠU-ka 45 A-ŠÀ-ka e-li ŠU-ka
12. 45,56,15 i-li ib-si 45,56,15 le-qe-ma
13. 52,30 i-li 52,30 me-ḫe-er-šu i-di-i-ma
14. 7,30 ša tu-uš-ta-ki-lu a-na iš-te-en
15. ṣí-ib-ma i-na iš-te-en
16. ḫu-ru-úṣ 1 UŠ-ha 45 SAG-KI šum-ma 1 UŠ
17. 45 SAG-KI A-ŠÀ ù ṣí-li-ip-ti ki-ma-ṣí
18. [at-ta i-na e-p]é-ši-ka ši-da (?) šu-ta-ki-
il-ma
19. [1 i-li ? 1 i-na]? ri-iš(?)-ka(?) li-ki-il

Reverse

20. . . . . -ma 45 SAG-KI šu-ta-ki-il-ma
21. 33,45 i-li a-na ši-di-ka ṣí-ib-ma
22. 1,33,45 i-li ib-si 1,33,45 le-[qe]-ma
23. 1,15 i-li 1,15 ṣí-li-ip-[ta]-ka UŠ-ka
24. a-na SAG-KI i-ši 45 A-ŠÀ-ka
25. ki-a-am ne-pé-šum

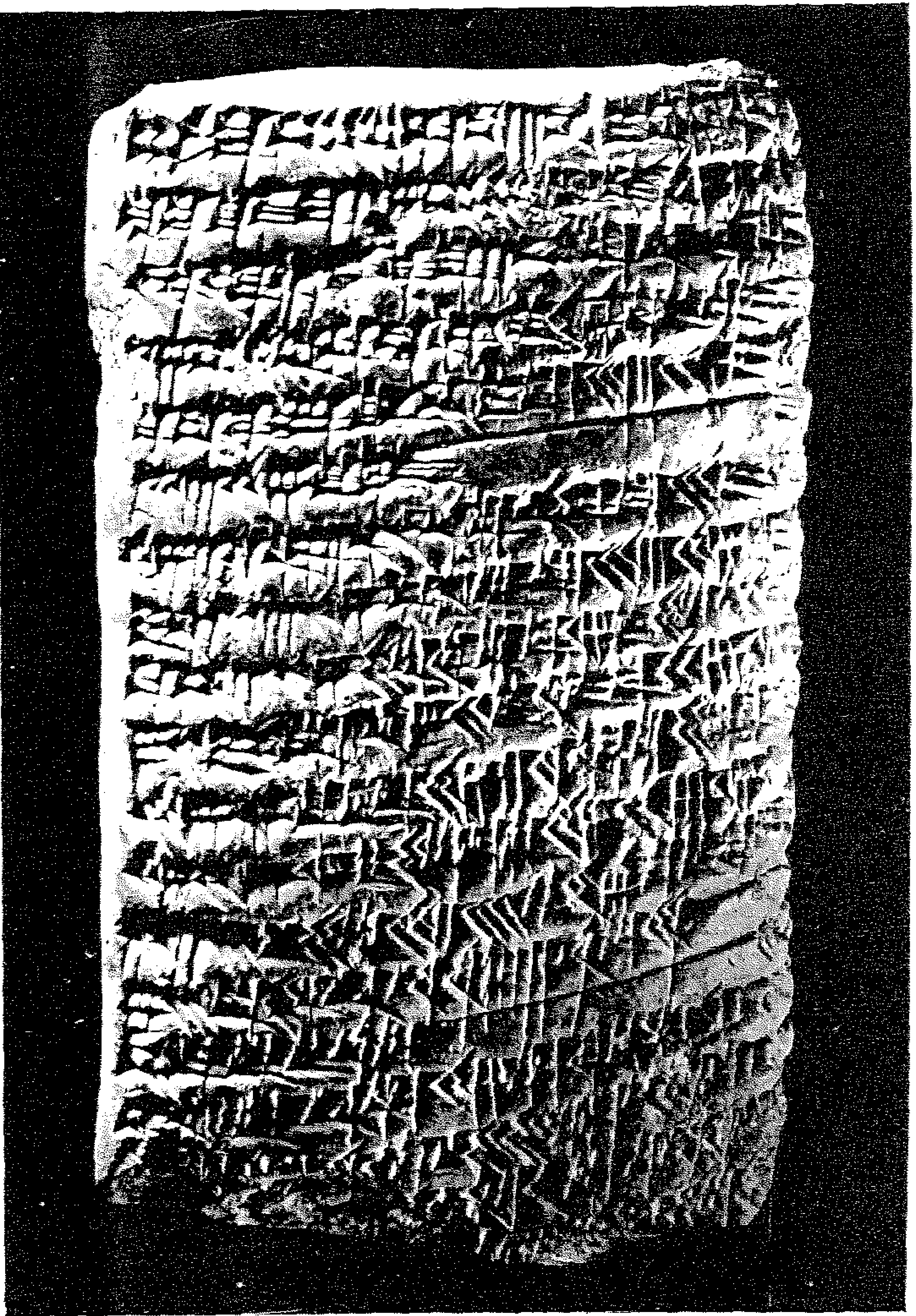
Obv.

Rev.






1 1/2 0 1 2 3 CM



Then he takes half of $x-y$ and square this quantity

$$\text{or } \frac{x-y}{2}=\frac{1}{8}\ (;7,30)$$

$$\text{and } \left(\frac{x-y}{2}\right)^2=\frac{1}{64}\ (;56,15)$$

$$\text{or } \frac{x^2}{4}+\frac{y^2}{4}-\tfrac{1}{2}xy=\frac{1}{64}$$

then he added to this the area of the rectangle

$$\text{or } \frac{x^2}{4}+\frac{y^2}{4}-\frac{1}{2}xy+xy=\frac{1}{64}+\frac{3}{4}=\frac{49}{64}$$

$$\text{or } \frac{x^2}{4}+\frac{y^2}{4}+\frac{1}{2}xy=\frac{49}{64}\ (;45,56,15)$$

$$\text{or} \left(\frac{x+y}{2}\right)^2=\frac{49}{64}.$$ Taking the square root of this quantity we get:

$$\frac{x+y}{2}=\frac{7}{8}\ (;52,30)$$

adding $\frac{x+y}{2}$ to $\frac{x-y}{2}$ we get:

$x=1$ which is the length

and subtracting $\frac{x-y}{2}$ from $\frac{x+y}{2}$

we get $y=\frac{3}{4}$ which is the width.
Then in lls. 16-25 he verifies his solution for the length and width by refinding the diagonal and the area.

This problem-text which dates back roughly to 1750 B.C., is perhaps among the best examples which have come to us from ancient Iraq to demonstrate the remarkably high level which Babylonian mathematics had attained at an astonishingly early date, namely the Old Babylonian period (the first half of the second millennium B.C.), when "the fundamental laws of mathematics were laid down". Together with the already known examples[12], it shows that the ancient Iraqian mathematicians of 4000 years ago had discovered the basic laws in geometry and algebra, such as the Pythagorean theorem in the Greek tradition, which ought to be called Babylonian, and of which this new problem of Dhiba'i is a striking theoretical application. It also demonstrates advanced algebraic procedures which are unbelievably similar to modern methods used at present by our youthful mathematicians, and a mature knowledge of some fundamental laws of number, such as the two laws of $(a+b)^2$ and $(a-b)^2$, which are skilfully used in this problem.

[12] For the sake of non-specialist reader we cite the following selected basic works on Babylonian mathematics:

(1) O. Neugebauer, *Mathematische Keilshcrifttexte*. 3 vols. (Berlin, 1935-1937).

(2) Thureau-Dangin, *Textes Mathématiques Babyloniens* (Paris, 1936).

(3) Neugebauer & Sachs, *Mathematical Cuneiform Texts* (1945).

(4) Neugebauer, *The Exact Sciences in Antiquity* (1951).

(5) Van der Waerden, *Science Awakening* (English translation by Arnold Dresden, 1954).

(6) G. Sarton, *A History of Science*, 2 vols. (1953-59).

(7) Bell, *The Development of Mathematics* (1945).

(the square of) your length
22. and 1;33,45 will come out. Extract the square root of 1;33,45
23-24. and 1;15 will come out. 1;15 is your diagonal. Multiply your length by your width. (The result) which is ;45 is your area
25. Thus is the procedure.

Notes:

1. Sumerian ideograms are rendered in capitals without replacing them by their Akkadian equivalents.
2. Numbers are given in the transliteration as they are in the texts without interpretation. In the translation such an interpretation is given by using the symbol ";" to separate integers from fractions. Thus 1;15 for $1\frac{1}{4}$ and $;7,30 = \frac{7}{60} + \frac{30}{3600} = \frac{1}{8}$. In the commentary sexagesimal numbers are replaced by decimal notation.
3. The translation of 1. 1 is doubtful. The reading of the last signs as *i-sha-lu-ka* is almost certain. If we assume the meaning as "they ask you", the term *siliptum* in the same line may be taken to mean "rectangle", in addition to the general meaning of the term as "diagonal", "hypotenuse", as is used in the following lines, and as has been attested in the Babylonian mathematical texts[11].
4. 1-6. It is perhaps more correct to read the group of signs after the number as SHU, meaning hand, and *ku-u-zu* or *ku-ú-su*, in the meaning of to "retain" cf. *KU-zi-im* in *ish-ka-ra-am i-na KU-zi-im id-di-nu-nim* (Neugebauer & Sachs, *Mathematical Cuneiform Texts* (1945), p. 99, but not the meanings suggested in p. 100).
5. 1.9: *mu-ta-su* is most probably from *mutat-su*, *muttat-su*, "its half", a meaning which fits the mathematical context and the result.

[11]It is perhaps analogous to the term *mithartu* which means the square and the side of the square. cf. Thureau-Dangin, *Textes mathématiques babyloniens* (1936), p. 222.

Mathematical Commentary

As is clearly stated in the text, this algebraic-geometrical problem involves a rectangle whose diagnoal and area are given as $1\frac{1}{4}$ and $\frac{3}{4}$ respectively; and it is required to find its length and width. Before giving the procedure followed by our ancient mathematician it must be remarked that there is an obvious error in 1.8. The result of subtracting twice the area, namely 1;30 ($1\frac{1}{2}$) from the square of the diagonal, namely 1;33,45 ($1\frac{9}{16}$), is given wrongly as 1;33,45 while the correct number must be; 3,45 ($\frac{1}{16}$), as is correctly given in the following line (9).

The easy but remarkably ingenious procedure followed by the ancient mathematician in solving the unknown length and width may be given in the modern algebraic terms as follows: Assuming the length and width as x and y respectively, the first step in lls. 4 and 5) is that he squares the diagonal or

$$x^2 + y^2 = (1\tfrac{1}{4})^2 = 1\frac{9}{16}\ (1;33,45)$$

subtracting from this twice the area we we get:

$$x^2 + y^2 - 2xy = 1\frac{9}{16} - 1\tfrac{1}{2} = \frac{1}{16}\ (;3,45)$$

or $(x-y)^2 = \frac{1}{16}$

and $x - y = \frac{1}{4}$ (;15)

here[7]. The first short season, conducted by Sayid Hazim al-Najafi, began at the end of July 1962, and was closed at the end of November of the same year. This preliminary season has confirmed the high importance of the site. The expedition was able to lay bare an interesting group of private houses, and some public buildings, the most important of which is a fairly large old Babylonian temple. The site also started to yield a remarkable collection of tablets (some 500 good pieces and fragments) of various categories, such as letters, business, economic and administrative texts. Since they are in an early stage of examination and treatment, it is not possible to give a definite account of their contents, except that their preliminary examination revealed that a great number bear important date-formulae. Some of these are similar to those already registered from the earlier collection from Dhiba'i[8], and some are identical with those from the Harmal collection, most important of which are those of the Eshnunna Kingdom[9]. This has enabled us to date the different occupational levels of Dhiba'i.

* * *

Among this collection of tablets I was able to identify a few mathematical texts, one of which has been deciphered; and since it proved to be of special interest, I thought it advisable to include its publication within this report on the recent archaeological activities.

It is a medium size baked tablet (11.5 × 6.8 × 3.3 cms. and registered as Db_2-146) and, with the exception of few breaks, which can be restored from the context, it is complete and clear. As to its date, it was found in an occupational level dated by means of the date-formulae, associated with that level, to the reign of Ibalpiel II, king of Eshnunna[10].

[7]The site is almost rectangular in shape, and measures approximately 300 × 150 m. The highest point in its contour map, which encloses its northern limit, is 7 m. from the plain. It makes another rise of 5 m. on its southern limit. Between these two highest points there is a large section in the shape of a saddle, which slopes abruptly at the west and gradually towards the east.

[8]See "*Sumer*", V, (1949).

[9]"*Sumer*", IV, (1948); V, (1949).

TRANSLATION

1. if they ask (?) you about a rectangle
2. as follows: 1;15 is the diagonal and ;45 is the area
3. how much are the length and the width? you in your procedure
4. 1;15 (which is) your diagonal put its equal
5. and multiply them (with each other). 1;33,45 will come out
6. 1;33,45 retain (?) in (your) hand
7. ;45 which is your area multiply by two, and 1;30 will come out
8. Subtract (this) from 1;33,45 and 1;33,45 (sic!) is the remainder
9. Extract the square root of ;3,45 and ;15 will come out. (Take) its half
10. ;7,30 will come out. Multiply it by ;7,30, and ;56,15 will come out
11. ;56,15 (keep in) your hand. ;45 which is your area (add) to (that which is in) your hand and
12. ;45,56,15 will come out. Extract the square root of ;45,56,15
13. And ;52,30 will come out. Put the equal of ;52,30

14-16. and ;7,30, which you have squared, add it to one of them, and subtract it from the other. (The results are): 1 is your length and ;45 is the width. (Now) if 1 is the length

17. and ;45 is the width, how much are the diagonal and the area?
18. you in your procedure square the length
19. and 1 will come out. Let your head keep it?
20. ......; square ;45 which is the width
21. and ;33,45 will come out; add it to

[10]The date-formulae of that occupational level belong to the 8th and 9th years of Ibalpiel II (see "*Sumer*", V, 1949).

A.D. have been conclusively substantiated.

Excavations:

In the realm of excavation, we can do little more than mention the names of the foreign scientific expeditions, since, with the exception of the sounding made by Professor Lenzen during November of 1962 in the core of the tower of Babylon in an attempt to solve some problems concerning the history of this famous Ziggurate, their various seasons of work will mostly fall during the coming year. The pertinent report on the results of Prof. Lenzen's investigations will be given in due course. The Nippur Expedition, under the direction of Dr. Richard C. Haines, on behalf of the Oriental Institute of the University of Chicago and the American School of Oriental Research, began its eighth season in November 1962; but since the work was still in its initial stages when this report was prepared, it is not possible to allude to any particular results. The German "Warka" Expedition, directed by Professor Lenzen, will begin its twentieth season in the second week of December 1962; and a twelfth season of work at Nimrud (Ancient Calah) will start, late in the winter of 1963, under the direction of Mr. Jeffery Orchard, on behalf of the British School of Archaeology in Iraq.

Tell Dhiba'i: New Mathematical Texts:

In addition to the extensive programme of preservation and restoration, previously summarized, the Directorate-General of Antiquities was also able to initiate regular excavations at Tell Dhiba'i, situated near the famous little site of Tell Harmal, in the district which lies between the Tigris on the west, and the Diyala River on the east. This fertile area is marked by numerous ancient mounds of different periods. The highest and most prominent is the afore-mentioned Tell Dhiba'i (the mound of hyaenas). Some 4 kms. south of it lies Harmal, and further south at a little distance, is Tell Muhammed, where Felix Jones made a small sounding in 1850, and found an inscription of Hammurabi[4]

In addition to these well-known mounds, there are many others both smaller and larger, whose surface finds indicate diverse periods, from the Islamic, Parthian and Seleucid eras, to ealier old Babylonian times. At one of these, called Abu-Dhar, about one kilometre S.E. of Dhiba'i, the Department of Antiquities made some excavations in 1947, and again in 1957, which yielded some good representative Parthian finds[5]. Recently, traces of a Parthian temple were uncovered by chance during the process of road building at another group of Tells, collectively known as *Khuyut Rabbua'*, where the Department of Antiquities made sounding in 1936. On the eastern side of the Diyala lies another group of extensive sites, most prominent of which are the famous ruins of Tell Asmar, Khafajah, Ischali, and others.

As early as 1945 the district in which Harmal and Dhiba'i are situated, had been encoroached upon by new building projects. For this reason excavations were begun at Harmal in that year, and have been extensively carried on; and for the same reason, a sounding was conducted at Dhiba'i in 1949[6] which produced an interesting small collection of tablets. The project of house building has since then advanced to such an extent, that Dhiba'i has now become incorporated within the modern houses. Consequently, and in view of the evident importance of the site, as indicated by the earlier sounding referred to above, we have decided to make regular exacavations

[4]Sarre & Herzfeld, *Archaeologische Rise im Euphrat-und Tigris-Gebiet*, II, p. 95.

[5]See the short report in "*Sumer*", XV, (1959) (Arabic Section, 85 ff.

[6]See "Sumer", Vol. V, (1949), 173 ff.

ing the course of conducting certain repairs. Although the opinion of the majority of scholars attributes Al-Ukhaidir to the Muslim Era, yet there are different assessments as to the exact period. Miss Bell, for example, identified Al-Ukhaidir with the desert fortress of *Daumat al-Hira* built during the Ummayad period. Alois Musil dated it to the beginning of the 4th. century A.H., identifying it with Dar ul-Hijra built by the Qarmatite Governor, "Ismail ibn Yusuf" whose title — Al-Ukhaidir — provided the present name of the Palace. Herzfeld compared it with biuldings at the Abbasid Samarra (3rd. century A.H.). But before stating the most recent opinions, it is worth to mention the other theories which ascribed Al-Ukhaidir to pre-Islamic times. L. Massignon and M. Dieulefoy dated it to the Sassanian period and identified it with the famous desert palace of As-Sadeir. Others attributed it to the time of the Arab Lakhmid Dynasty which ruled at Hira in the 6th. century A.D. Another theory held by the late Shukry al-Alousy, a distinguished Iraqi scholar, was that the palace of Al-Ukhaidir was built by the Arab Kindite prince called "Ukaidir", who adopted Islam at the beginning of the Muslim Era.

The most recent suggestion of all has been made by Professor Cresswell, who has cited strong architectural edivence[3] for fixing the date of Al-Ukhaidir between 720 and 800 A.D. On historical grounds he has gone even further than this, attributing the building of Al-Ukhaidir to *Isa ibn Musa*, the nephew of the Caliph Al-Mansur, particularly to the year of 161 A.H. (778 A.D.) when he retired from public life, after he had been forced, first by Al-Mansur, then by Al-Mahdi, to renounce his right to the Caliphal succession.

In order to make some contribution towards the solution of this controversy, we took the opportunity afforded by our restoration work to make further observations and soundings at Al-Ukhaidir, which, I think, have successfully provided a conclusive answer to its date. First, we gathered together all the pottery and occasional coins which were recovered during our largescale clearance of débris, and this material was supplemented by finds procured through several small exacavations carried out near the area of the Palace. Comparative study of the fairly large and representative collection of pottery thus acquired indicates with practical certainty that none of the pottery at Al-Ukhaidir ante-dates Islamic times. Most of it is comparable with the pottery found during our excavations at *Dar il-Imara* at Kufa (dated to the mid. 2nd. century A.H.), while some sherds are comparable with the earliest wares at Abbasid Samarra (mid. 3rd. century A.H.). The coins which we found are all of the middle and late Abbasid periods. This new evidence not only excludes the possibility of dating Al-Ukhaidir to the Sassanian period, but also excludes the possibility of dating it to the very early years of the Muslim Era.

Another important point relative to the history of Al-Ukhaidir which we dealt with in our present investigations concerned the possible presence of earlier foundations beneath the present pavement level of the Mosque. Our excavations showed that there were no such earlier remains, so that the suggestion that the Mosque may be a later modification or addition to a basically pre-Islamic structure has now been decisively eliminated.

In sum, therefore, although it is not possible to confirm Professor Cresswell's attribution of Al-Ukhaidir to *Isa ibn Musa* on archaeological grounds, yet his arguments for dating the palace-fortress between 720-800 A.D. and more particularly to the middle of the 2nd. century

[3]See Professor Cresswell's short article in "*Sumer*" X (1954) Pt. 2, p. 143 ff. and also his "*A Short Account of Early Muslim Architecture*" (Pelican Series: 1958) p. 200 ff.

buildings of Hatra that it is perhaps one of the old quarries worked by the Hatrenes themselves.

The Directorate General of Tourism and Summer Resorts has already embarked on the building of an hotel or rest house near the ruins of Hatra for the covenience of visitors and tourists.

Samarra and Al-Ukhaidir

As previously mentioned, earlier seasons of extensive work have enabled us to finish the necessary preliminaries of restoration on some sites and to achieve nearly complete restoration at others. This has made it possible for us to start work at two new sites, namely at Samarra and at Al-Ukhaidir, where we shall have long-term plans for carrying out preservation and restoration. At *Samarra*, which represents perhaps the most impressive and extensive expanse of ruins and standing Abbasid monuments to be found anywhere in the Muslim. world, few repairs of a limited kind were executed some time ago by the Department of Antiquities. The impressive walls of the great Friday Mosque, for instance, and similarly Al-Malwiyah, its famous spiral minaret, owe their present stability to repairs effected between 1936 and 1940. Subsequently in 1958-59 the Department carried out further extensive repairs at Abu Dulaf, the second great mosque of Samarra, which had long been in a sad state owing to the prolonged activities of brick robbers.

Our most recent operations were begun on a small scale early in the Autumn of this year, their scope being of a preparatory kind. Work has been mostly confined to the removal of the accumulated débris in the great court of the Friday Mosque in order to expose the original pavement and the bases of the rows of piers. This process will be completed before the end of 1962. Already several fragments of the original brick pavement together with the foundations of some of the brick piers have been traced and cleared together with some of the marble columns which must have been attached to the corners of those piers. The actual business of repair work will be carried out in coming seasons — first in the Friday Mosque and then at other important parts of Samarra.

Al-Ukhaidir: Its dating re-examined and clarified

The second site which has been selected for extensive repairs is *Al-Ukhaidir*, the famous and impressive fortified palace which lies some 175 km. to the south of Baghdad and 45 km. to the south-west of Kerbela. Compared with other sites, it is perhaps one of the easiest to tackle from the point of view of restoration, since not only are the technical problems relatively limited, but the materials used by the original builders, namely the great quantities of the fallen small and thin slabs of limestone are abundantly available, and the gypsum mortar, can be produced in abundance from local quarries close at hand.

Two short intervals of work (between late Spring and late Autumn, 1962) were mainly devoted to the preliminary process of clearing the great accumulations of débris in various parts of the Palace. Having made considerable progress in this direction, repairs were initiated on a small scale, particularly in the southern parts of the Palace, using, as it has been mentioned, the original fallen slabs with gypsum mortar prepared by our Expedition in the spot.

The dating of Al-Ukhaidir has been a notable point of controversy among scholars since the first scientific studies of the building in the early years of the present century. Diverse opinions still exist about its date, even after the discovery of the Mosque by the famous orientalist, Gertrude Bell, in 1909 and the later clearance of that mosque by the Department of Antiquities in 1936 dur-

Iwan one of the most spectacular surviving monuments at Hatra.

(2) Among the main projects completed at the end of last Summer was the restoration of the two Small *Iwans* (numbered 1 and 4 on Andrae's plan) which adjoin the Great *Iwan*. Their arches, lintels, roofs and pavements are now in excellent shape, and some of their rooms are now used to shelter a large collection of duplicate statues recovered during earlier seasons at Hatra.

(3) Another important item executed during the Summer of 1962 was the removal, stone by stone, of the entire southern wall of the Temple Complex including the main stone stairway. This wall was leaning dangerously outwards. The original stone blocks were numbered serially for eventual use in rebuilding the wall, which in great part had tumbled down.

(4) In clearing away débris this season it is worthy of mention that we were able to lay bare the square annexe to the rear of the Great *Iwan*. This building has been commonly called the Fire Temple or Sanctuary, but is perhaps more accurately designated as the sanctuary of the Sun-god. The entire sanctuary with its surrounding narrow passage was completely cleared. The fallen blocks of stone which were recovered have been kept and will be used in the reconstruction both of the sanctuary's and the passage's original vaulting. In addition to this work the two doorways leading first to the passage from the rear of the Great *Iwan* and then to the square sanctuary were successfully repaired. The fallen arches and lintels were restored to their original positions, and visitors may now pass beneath them in safety.

(5) The clearance of débris was also effected in one of the small temples marked "C" on Andrae's plan. On the indication of recent evidence it may prove that this temple was built for the worship of the god "Shulman" — a well-known West Semitic god. The high accumulation of débris towards the western limit of the Great *Iwan* was likewise removed, and similarly also that from in front of the Temple Complex. Clearance will be continued around the inside of the whole temenos enclosure.

(6) During the course of removing earth and rubble from the above mentioned areas our Expedition succeeded in recovering an interesting and important series of finds, including statuary, metal objects, carved stone plaques and a new collection of Aramaic inscriptions. As an example, from the débris filling the square Fire Temple and the passageway surrounding it, a number of remarkable statues was found, four of which are worthy of mention as they represent royal personages. Two of them are shown by the Aramaic inscriptions accompanying them to be the Hatrene kings Senatruq I (ca. 76 A.D.) and Senatruq II (ca. 136 A.D.). The other two have not been identified since they were without any inscription. Several stone plaques carved with beautiful patterns were recovered from the same place. Again, six finely carved alabaster heads were found while clearing a large, deep cistern situated near Temple "D" (recently ientified as belonging to a god or a goddess, by the name of "Shahiru"[2]). In another cistern in the court of the Great *Iwan* was found a large collection of alabaster pices with geometrical and naturalistic designs. We have not been able to associate them with any building known at Hatra so far.

In concluding this short account of the progress of work at Hatra we should mention the fact that our Expedition succeeded in finding an excellent stone quarry not far from Hatra on the bed of the Tharthar. The large slabs of stone quarried there for use in our extensive building operations are of the best quality available in the area, and are so similar to the stone used in the ancient

[2]See "*Sumer*" Vol. XVII (1961) p. 9.

ruins of the so-called "Southern Palace" of Nebuchadnezzar, a process which was begun last season. Most fortunately, many portions of the lowermost parts of the walls were well preserved, thus adding to the already reclaimed eastern front of the Palace and enhancing the general aspect of the deplorably scanty remains of Babylon.

The Site Museum was enlarged by another new and spacious hall, and we are grateful to the Directorate General of Tourism and Summer Resorts for the completion of a tourist Rest House at Babylon, thereby happily complementing the objectives of our restoration work on this celebrated and much frequented site.

During the previous season's work at *Ur* we were able to rebuild the entire triple staircase of the Ziggurat and to finish the process of patching two of its four faces, namely the NE. (on which the stariways are situated) and the NW. Repair work was also begun on the so-called "Palace of Ur-Nammu) E-Harsag). During our latest season, which started in late September, 1962 and will continue until late Spring, 1963, we are planning to carry on the important work of patching the other two faces of the Ziggurat, viz., the SW. and SE. faces, using the available ancient bricks from the Ziggurat itself, together with bricks produced in the kilns which were built in the spot by our Expedition in 1960-61. The four faces of the Ziggurat will be patched and repaired to the height of the first stage as it existed in Ur III times. Our investigations have fortunately enabled us to fix this height, by the evidence of finding the original brick pavement of Ur-Namma, at approximately 12.0 m. above ground level. It is also proposed to improve the stability of the Mausolea of the Kings of the Third Dynasty of Ur, since the state of this building has deteriorated to the point where visitors incur real danger.

In order to facilitate our restoration works, the necessary funds were secured for pipes and puming machines to provide water from Ur Junction Station some 4 km. to the south of the ruins of Ur.

Hatra

The work of restoration at *Hatra*, which was conducted during two long seasons in 1960 and 1961 and summarized in the last issue of "*Sumer*", was mainly restricted to the great Temple Complex. The work consisted of two main operations, namely the clearance of débris and the repair and stabilisation of the buildings thus unencumbered. The same processes are equally in operation during the current season which began this summer and will continue without interruption into Spring, 1963. It is needless here to recount the various difficulties and problems encountered at Hatra, and the fruitful efforts exerted by our staff to overcome them under the able direction of Sayid Muhammad Ali Mustafa, but I should like to make special mention of the remarkable success achieved by the Hatra Expedition in tackling the exceedingly difficult problem of rebuilding the northern wall of the Great *Iwan* which was in a very dangerous and dilapidated condition, exposing the whole complex of buildings to the risk of collapse. The progress of work during this season may be summarized as follows:—

(1) Having rebuilt the semi-cylindrical engaged column on the front of the northern wall of the Great Iwan, we started the reconstruction of the great arch which once spanned the *Iwan* but ultimately collapsed with the passage of time. It is difficult to forecast at this moment whether this major undertaking will be carried off successfully, but we are in no doubt that if we do succeed, the result will not only be to strengthen the structure, but will also render the Great

Autumn of this year. By the end of November we had succeeded in completing the rebuilding of the triple staircase of the Ziggurat to a height of 9 m1. The three stairways now converge at that height, forming a platform to which visitors to the site may ascend and obtain an impressive view of the surrounding ruins and neighbouring countryside.

During the coming season we plan to clear the three remaining sides of the Ziggurat, completing the rebuilding of their baked brick façades to the same height as that of the SE side with its three stairways. In anticipation of this work débris has already been cleared from the SW side and substantial portions of the original backed brickwork have been disclosed.

In addition to our restoration work at Aqar Quf we have—as at other sites—built a small Expedition House around which we have planted a large garden for the benefit of visitors. The Directorate General of Tourism and Summer Resorts has also promised to establish a Rest House or a Casino close by.

At *Tell Harmal* the restoration work already completed on the large temple was supplemented by the complete rebuilding and roofing-in of two smaller temples located near the eastern corner of the city enclosure. These two temples will eventually be used as a Site Museum at Harmal. Additionally, essential parts of the large building, formerly designated as the administrative centre of the city, were restored to a certain height in order that visitors might thereby gain a fuller impression of the layout of this interesting Old Babylonian centre of learning of ca. 4,000 years ago. In concluding this brief note on our work at Tell Harmal, we should perhaps remark that our rebuilding of the two small temples was not "restoration" in the strict sense of the word, for we removed the ruined stumps of the original "libn" walls and built new walls with modern materials in their place, our intent being to construct full-scale "models" situated on the same spot and exhibiting the same layout as the original buildings.

Having concluded our programme of restoration for the 1958-61 seasons at Babylon, we thought it most profitable to devote the greater part of this year's effort to complete the total restoration of the large temple, "E-makh", which is prominently situated by the Ishtar Gate. This ambitious project, for which the necessary preliminaries were carried out during our previous season, was brought to a successful close at the end of November. As a result, "E-makh" now rises as the most imposing and impressive monument to be seen of the ancient and world-famous site of Babylon. So profound and favourable an impression has it made on visitors to Babylon that it has drawn more attention than such other well-known features as the "Ishtar Gate" and the "Lion of Babylon". By the end of Sprin, 1963, we shall have been able to supplement our work on the temple both by the addition of electric ligghts concealed in replicas of the building's original pottery lamps, and also by the introduction of various specially moulded items of statuary and temple furniture, so that E-makh may become a living evocation of ancient Babylon. Besides this principal project, we continued the clearance of débris from the

1This height represents a little over one quarter of the original height of the first stage of the Ziggurat, namely 33.0 m.. a figure based on our calculations from the evidence of the length and proportions of the stairways. See **"Sumer"** Vol XVII (1961). p. 3.

FOREWORD

By
TAHA BAQIR

By way of introducing the last issue of "*Sumer*" we took the opportunity to give our readers a brief outline account of the principal archaeological activities which took place in this country during 1960-61. Now, in presenting this Volume XVIII of our journal, it seems no less fitting that we should offer once again at least a summary record of some notable achievements of the Department of Antiquities in the spheres of restoration, preservation and excavation during 1962, together with the announcement of the new season of excavations undertaken by foreign scientific institutions during the same period.

A large scale campaign in the spheres of preservation and restoration has been pursued throughtout the year with unabating energy and effort — even during the hot days of last Summer, with the result that we have been able to conclude urgent initial repairs on some important sites, while pressing others to a state of final completion. Thus operations have come to a successful close this season at the *Khan Marjan*, at the so-called *Abbasid Palace* and at the beautiful minaret of the *Suq al-Ghazl*—all famous Abbasid monuments, and also at *Tell Harmal*. By the end of this season restoration work will be likewise nearing completion at the famous College of *Al-Mustansiriyah*. Almost all its beautiful carved-brick decorations have been executed, while the small shops cut in the outer faces of the walls have been bricked up, the Government having confiscated them to this end last year. A conspicuous hall situated at the northern limit of the College and formerly used as a shop (the Dukhan al-Kahachi) was acquired by our Department and restored to its original state. It is a beautiful "Iwan", and is the only surviving part of the famous Dar ul-Quran (The House of the Quran), which was reputed as an important section of Al-Mustansiriyah. Encouraged by the discovery of substantial traces of the foundation walls of Dar ul-Quran below the ground level of the Suq, we have already entered into negotiations with the authorities concerned to obtain their consent to the demolition of the modern Mosque of Al-Asifi, in order that we may carry out the necessary investigation of the remains of this important section of Al-Mustansiriyah, and eventually effect its restoration and annexation to the College as in former times.

Aqar Quf and Tell Harmal

In the last issue of "Sumer" we mentioned the obvious reasons for including the two sites of *Aqar Quf* and *Tell Harmal* in our restoration programme, namely their close proximity to Baghdad and their already established reputation among visitors and tourists. The present season of work at Aqar Quf was begun at the end of last Spring and continued throughout the Summer and

to the al-Asil family in their great loss, the Directorate-General of Antiquities wishes to express its high appreciation of this handsome gift.

In recognition for his varied and distinguished services Dr. al-Asil was awarded several orders and decorations, notably:—

The Al-Rafidain Order. Civil Division, Class 1

The "Al-Nahda" Order. Class 1

The Al-Istiqlal Order. Class 1

The Hamayouni Order of Iran. Class 1

Knight of the Noble Order of the Polar Star. Sweden.

The Gran Cruz de Alfonso el-Sabio. Spain.

Commander of the Royal Order of Dannebrog. Class 1. Denmark.

Secretary **"Sumer"**

Perhaps the most important of all his achievements as Director-General was the revival and implementation of plans to build the new Iraq Museum, to which the Directorate-General recently transferred its administrative offices in June 1963. Under his direction, moreover, not only were many excavations and restoration projects initiated, but the Directorate-General produced a number of notable publications dealing with Tall Harmal, Hatra, Kufa and al-Mustansiriyah. In 1957 he participated in the meetings of the Arab League Archaeological Experts Committee, which had been commissioned with the task of devising the Historical Section of the United Arab Pavilion at the Brussells Fair of 1957.

Despite his exacting duties as Director-General of Antiquities, Dr. al-Asil also found time to take part in other spheres of activity outside the Directorate. His energies in this direction are well exemplified by his leadership of the Iraqi delegation to the UNESCO General Conference in London in 1945, and again in April 1948 he led the Iraqi UNO Delegation when the subject of Palestine was discussed by the Security Council. In the Spring of 1952 he presided over arrangements for the Avicenna Millenary Celebrations which took place in Baghdad, and later in the Spring of 1954 he led an Iraqi delegation to a similar celebration in Tehran. On 23rd. November 1949 he was elected a member of the Iraq Academy, and later became Chairman of the Board of Higher Studies, whose membership formed the nucleus of the University of Baghdad. In 1961 he was elected President of the Iraq Academy, an office which he held until his death.

Unfortunately, it is impossible here to give a list of Dr. al-Asil's scholarly publications, but some general reference may fittingly be made to his several philosophical and archaeological articles, published in such Iraqi and foreign journals as the Journal of A'al al-Beit College, the Journal of the Iraq Academy and the Illustrated London News. Following Dr. al-Asil's death his family has generously presented part of his private collection of books to the Iraq Museum Library, a most valuable donation of somt 500 volumes in various languages. In tendering our condolences

declaration of war by the Ottoman Empire in August 1914, for in the general mobilization which followed he was posted as a medical assistant to the Haider Pasha Hospital in Constantinople. Eventually, circumstances brought him again to Beirut and he was able to resume his medical studies, qualifying as a Doctor of Medicine in 1916. He then rejoined the service of the Ottoman Empire with the rank of Captain. By 1917 he was taking a part in the Arab Revolt and served in the armies of the Hedjaz and Syria from 23rd. August 1917 to 26th. July 1920.

With the termination of World War 1, he was sent as a delegate to the Lucerne Conference and participated in the debates on Arab affairs. His sojourn in Europe lasted until 1926, when he returned to Iraq to teach psychology and metaphysics at the College of A'al al-Beit. This post occupied him from 27th. October 1927 to 1st. October 1928, when he became Acting Professor of the History of Culture at the Higher Teachers Training College, and subsequently Dean. In 1932 he was appointed Iraqi Consul-General and Charge d'Affaires at Jedda, serving there until 1933 when he returned to Baghdad as Acting Director-General at the Ministry for Foreign Affairs. In 1935 he became Director-General of the Ministry for Foreign Affairs, and a year later was posted as Councillor to the Iraqi Embassy in Tehran. His next public appointment was as Minister for Foreign Affairs, which he took up on 29th. October 1936. On the conclusion of these duties he went into temporary retirement until, on 25th. July 1944, he received the post of Director-General of Antiquities.

During his years as Director-General, Dr. al-Asil was responsible for much excellent work. Indeed, it was thanks to his personal efforts that our now celebrated journal, "Sumer", was brought into being, in 1945 and as the Editorial Board's first president he drafted the statement of the journal's scope and aims which appears in the preface to the first volume. Additionally, Dr. al-Asil also organised several annual exhibitions illustrating the current activities of Iraqi and foreign expeditions in this country, and encouraged exchanges of antiquities and publications between the Iraq Museum and archaeological institutions and museums abroad.

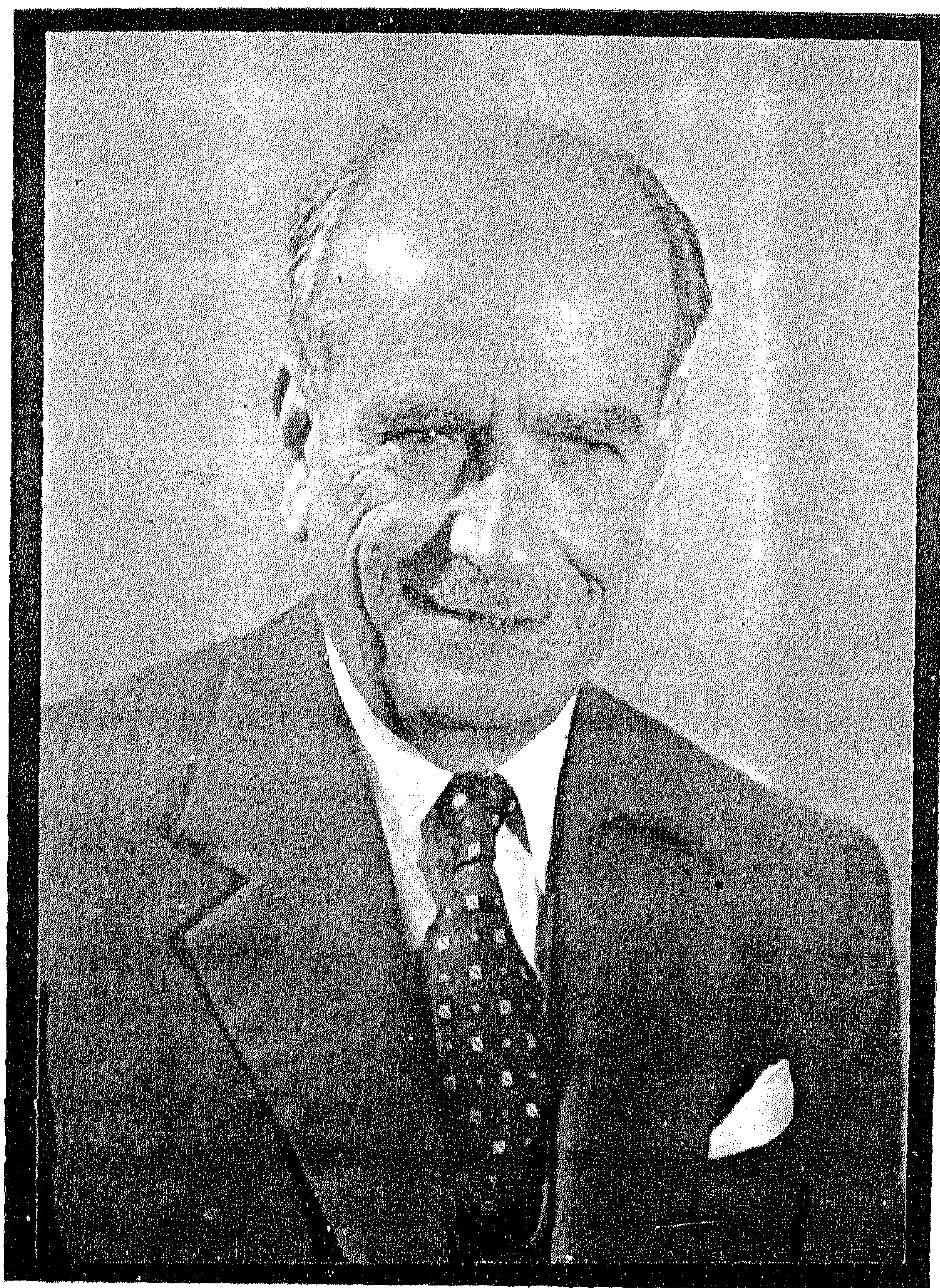
OBITUARY

H.E. Dr. Naji al-Asil
1895–1963

It is with a deep sense of grief that the Directorate General of Antiquities and the Editorial Board of "Sumer" record the death on 16th. February 1963 of His Excellency, Dr. Naji Al-Asil at the Republican Hospital, Baghdad, whence he had been taken following a serious heart attack. His funeral took place at the Imam al-Adham Cemetery in the Adhamiya quarter of Baghdad.

Thus, in this sudden manner, Iraq has lost a prominent educationalist, statesman and thinker, who will be remembered for his kindness, sensitivity, wisdom and generosity as well as for his wide interests and liberal outlook. During his lifetime Dr. al-Asil made many outstanding contributions to Iraqi education and politics.

Born in Baghdad in 1895, his earliest years were spent in Baghdad. where he received his initial schooling. Later, he was sent for his secondary education to Constantinople, and upon completion of this proceeded to the American University in Beirut. His active career began with the



المرحوم الدكتور ناجي الاصيل [١٨٩٥ – ١٩٦٣]

H. E. Dr. Naji al-Asil (1895—1963)

IN ARABIC Page

News & Correspondence

E-Makh Temple at Babylon — Preservation of
monuments at Ur — Ivory carving in the Middle East
The Tomb of Shaikh muhammad ibn Sakran
Other notes and statistics

Annual Subscription:

ID. 1/000 in Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) **outside Iraq.**

Correspondence should be addressed to:

The Secretary

"SUMER"

Directorate-General of Antiquities.
The Republic of Iraq
Baghdad.

THE REPUBLIC OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY AND HISTORY
IN IRAQ

Vol. XVIII | 1962 | No. 1 & 2

CONTENTS

News & Correspondence


Bibliotheca Alexandrina
0536089